

UNIVERSITY LIBRARIES

المملكة العربية السعودية



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

عمادة شؤون المكتبات

NO. : الرقم

٥٩١٧

٥٩١٨ (١٢٤٨ هـ)



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

وهدى الله سبيلنا
لنرجو أن يكون هذا
الكتاب من كتب
الهدى

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٥٩١٨ - ف ١١٨٥ / ١
السنوات: شرح البيوان لمحمد الفايهه
المؤلف: ---
تاريخ الترخيف: الثالث عشر شعبان
اسم الناسخ: ---
عدد الأوراق: ٢٥٧ - ١٥٨
ملاحظات: ---

وقال ايضا قدس سره

الريح النسيم سرى من الزوراء سحر فاحيا ميت الاحياء

ارج بالتحريك قال في الصحاح المارج والمرج توهج ريح الطيب تقول
ارج الطيب بالكسر يارج ارجا وارجا اذا فاع وقول النسيم هو
نفس الريح والنسيم بالسكون مثله وهو كناية عن انتشار ما تحمله الريح
الامرئ المنبعث عن توجه امرائه تعالى من علوم المعارف الالهية
والحقائق الربانية وقول سرى اي سار في ظلمة ليل الكون للجهان
يقال هربت الليل وسريت به سريرا والوسم السرية اذا قطعت بالسير
واسريت بالالف لغة حجازية قال ابو زيد ويكون السرى اول
الليل وسطه واخره كما في المصباح وقول من الزوراء هي بغداد
لان ابوابها خلعت مزورة عن الخارجة وموضع بالمدينة
قرب المسجد ^{المحلة} وقول لان بغداد كانت منزل القطب
فيه ^{له} قال الشيخ الاثير قدس سره في شرح ترجمان
الوشاق عند قوله القصر ذو الشرفات من بغداد لا القصر ذو الشرفات
يقول الحضرة المعلمة من حضرة القطب هو المطلوب لوصحاب
الهم في المقامات ان ينالوها لونها حضرة التصرف والاستخفاف
والحكم ظاهرا وباطنا الى اخر كلامه وسندا كما قال في الصحاح
اسم نهر ومنه قول اسود بن يعفر

اهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد
او المراد الثاني كناية عن الحضرة المحمدية الجامعة للكمالات كلها
ظاهرا وباطنا وقول سحر السحر بفتح السين قبل الصبح وبضمين لغة
والجمع اسحار كما في المصباح كناية عن ايل الفتح الرباني على السالكين
وتخلصهم من ظلمة النفس والغفلة بالعبودية الوهمية وقوله فاحيا
يعني بالحياة الابدية الالهية وقول ميت بتشديد الياء التحية من
قولهم مات الانسان يموت موتا ومات يمات من باب خاف لغة
ومت بالكسر اموت لغة تالفة وهي من باب تداخل اللغتين فهو ميت
بالثقل والتخفيف للتخفيف وقد جمعها الشاعر فقال

ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء
وقال بعضهم اويقال في الحي ميت بالثقل لا غير وعليه قوله تعالى
اذك ميت وانهم ميتون اي يسمون كذا في المصباح وقوله اوحيا
جمع حي من الحياة فهو خلاف الميت وجمعه احياء اوحى اي قبيلة من
قبائل العرب والجمع احياء ايضا كناية عن منزل من منازل القرب
والمصطفى فاحيا ذلك الودج المذكور من مات بظهور الحياة الحقيقية
الربانية بسبب ظهورها له او من مات بالوصول الى مقام الجمع وفارق
الفراق فان مقام الجمع منزل من منازل القرب ومن ذلك قول
ابن غانم المقدسي قدس سره اقلوني يا سقائي ان في قلبي جاني
فجاني في مماتي ومماتي في حياتي انا عندي محو ذاتي
من اجل المكرمات وبقي بصفاتي من فيج السينات
فانه يخاطب مشايخه الذين يسقونه سم المعرفة الربانية والتحقيق
بالجليات الالهية لموت عن الحياة الوهمية ويحيا بالحياة
الحقيقية الربانية

اهدي لنا ارواح نجدة فالحوثة مضير الارحاء

اهدي من الهدية قال في المصباح اهديت للرجل كذا ابا لالف
بعثت به اليه اكراما فهو هدية بالثقل لا غير والجمع الهدايا
وقوله لنا اي معاشر المحبين للهديين وقوله ارواح جمع راح
قال في المصباح الريح الهواء المسخر بين السماء والارض واصلاها الواو
بدليل تصغيره على مروحة ولكن قلبت ياء لانكار ما قبلها والجمع
ارواح ورياح وبعضهم يقول ارياح بالياء على لفظ الواحد
والريح اربع الشمال وباتي من ناحية الشام وهي حارة في الصيف
بارح والجنوب تقابلها وهي الريح اليمانية والثالثة الصبا
وثاني من مطلع الشمس وهو القبول ايضا والرابعة الدبور وثاني
من ناحية المغرب والريح مؤنثة على الاكثر فيقال هي الريح وقد يذكر
على معنى الهواء فيقال هو الريح وهب الريح نقله ابو زيد وقال
ابن البارقي الريح مؤنثة لعلامة فيها وكذلك سائر اسمائها

الا انصار فانه مذكور ارواح هنا كناية عن الارواح مع روح
وهي المنفوخة في الجسد لا تضاف عن الروح الا عظم القام بامر
الله تعالى قال تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
واضاف الارواح الى نجد وهي بلاد معروفة من جزيرة العرب
واولها من ناحية الحجاز ذات عرق وارضها سواد العراق فهي بين
الحجاز والعراق ولهذا قيل ليست من الحجاز وفي التهذيب كل ما وراء
الخرقة الذي خندقه كسرى على سواد العراق فهو نجد الى ان يميل الى
الحرة فاذا ملت اليها فانت في الحجاز كذا في المصباح واعلم نجد وهو
المتصل بالبحر يسمى نجد الحجاز واسفلها يسمى نجد العراق وبعضهم
يجعل المدينة من نجد كذا وجدته بخط الشهاب الفيومي احمد بن محمد
الهداني المعروف بخطيب الدهشة مصنف كتاب المصباح في اللغة
كنى الناظم قدس سره بنجد عن الحضرة الالهية المربية فان الارواح
منفوخة من امره تعالى قال سبحانه ونفخ فيه من روحى وقوله عرف
اي عرف ذلك المريج المذكور في البيت قبله والعرف بالفتح قال
في الصحاح هو المريج بمعنى الراحة طيبة كانت او منتنة يقال
ما اطيب عرفه والمعنى ان شدة رائحة الطيب الروحاني المنبعث
عن روح الله الامرى اهدى لنا اخبارا لتجليات الربانية واسرار
التليات الالهية الرحمانية كما قال العفيف التلمساني قدس سره
• اسكرت بان الحمى يا نسمة السحر • فهل اتيت من الحجاب بالخبر •
• نعم مهزت بذاك الحمى فاكنت • ذبول بردك ريانته العطر •
• يا روح روحى بروحى للحمى وقفى • به فديتك بين البان والسر •
• ففى بيوت الحمى سماء قد حجت • بالسر عنا وبالهنية البئر •
وقوله فالجوا الفاء للتفريع على ما قبله والجوا بين السماء والارض
والجوا ايضا ما اتسع من الودية والجمع الجوا مثل سهم وسهام كذا
في المصباح وقوله منه اي من ذلك العرف وقوله معبرا لورجاء
المعبر الذي يعطى رائحة العنبر يقال مكان معبرا اي توجد فيه
رائحة العنبر كانه يجزبه والعنبر ضرب من الطيب وقال في القاموس

العنبر من الطيب روث دابة بحرية او نبع عين في البحر ويؤنث
وقوله لورجاء بفتح الهزة ممدود جمع رجاء قال في المصباح الرجاء
مقصود الناحية من البئر وغيرها والجمع رجاء مثل سبب واسباب
والمعنى ان نواحى الدنيا او نواحى قلوب الاولياء العارفين مبتهجة
متزينة بما يلقي اليها من جهة العوالم الروحانية والعجايب
الملكوئية واوراها الغيبية من الحضرة الالهية

وروى احاديث الواجهة مسندا عن اذخر باذخر وسحائب
وروى اي نقل اليها ذلك العرف الطيب وقوله احاديث جمع حديث
وهي الاخبار قال في المصباح الحديث ما يتحدث به وينقل والمراجعة
الذين يحبهم كناية عن حضرات الاسماء الالهية الظاهرة في صور
الهياكل الانسانية اى روى ذلك عن حضرة الذات الربانية وقوله
مسندا بكسر النون على صيغة اسم الفاعل حال من فاعل روى وقال
في المصباح اسندت الحديث الى قائله رفعته اليه بذكرنا قوله وقوله
عن اذخر وهو بكسر الهزة والخاء المعجمة نبات معروف ذكرى الريح
واذا جف ابيض كما في المصباح وقوله باذخر بالفتح موضع
قرب مكة كذا في القاموس وقوله وسحائب بكسر السين المهملة والخاء
المهملة ممدود معطوف على اذخر قال في الصحاح السحاب نبات تاكل
منه النحل فيطيب عسلها عليه ويقال ضرب سحاب يرعى السحاب وكفى
بالوذر عن حضرة الصفات الجمالية وبالسحاب عن حضرة الصفات
الجلالية وكفى باذخر عن حضرة الذات الالهية الجامعة للجمال
والجلال فهي ظاهرة بينهما بحضرة الكمال

فسكرت من رباحا شى برده وسرت حميا البرء في ادوائى
فسكرت الفاء للتفريع والتعقيب على ما قبله يقال سكر سكران
باب تعب وكسر السين في المصدر لغة فهو سكران وامرأة سكرى
والجمع سكارى بضم السين وفتحها لغة وفي لغة لبنى اسد يقال للمرأة
سكرانة والسكر اسم منه واسكره الشارب ازال عقله كذا في المصباح
وقوله من رباحا شى برده وتشد يد لياى التحية قال في المصباح روى

من الماء يردى ربا فهو ريان والمرأة ربا وزان غضبان وغضبي
وقوله حواشي جمع حاشية قال في المصباح حاشية الثوب جانب
والجمع الحواشي وكون الحواشي ربا اي ممتلئة من الطيب وقوله برده
اي برد ذلك العرف المذكور والبرد بالضم جمع برود وابراد
وهو ثوب فيه خطوط وقوله وسرت يقال سري اذا سار ليل قال
في المصباح وقد استعملت العرب سري في المعاني تشبيها لها بالوجسام
مجازا وتساعا وقال الفارابي سري فيه السم والخمر ونحوها ويقال
سري عرق السوء في الانسان وقوله عريا فاعل سرت وهو من ساء الخمر
وقوله البر بضم الباء الموحدة برء من المرض يبرأ من باني نفع
وبرأ برأ من باب قرب لغة كذا في المصباح وجعل البرء من السقام
حميا للذمة وقوله في ادوائ متعلق بسرت قال في المصباح الداء المرض
وهو مصدر من دأى الرجل والعصوي داء من باب تعب والجمع
الادواء مثل باب وابواب

ياراك الوجناء بلغت المنى **عج بالحمى ان جزت بالجرعاء**
متيما تلعات وادي ضارج **متيما منا عن قاعة الوعساء**

ياراك الوجناء قال في الصحاح الوجين العارض من الارض ينقاد
ويرتفع قليلا وهو غليظ ومنه الوجناء وهي الناقة الشديدة
شبهت به في صلابتها وقال قوم هي العظيمة الوجنين كني بها عن
النفس المطمئنة فانها شديدة القوة لا تخشعها على امر الله تعالى
القائمة به وهي نفس السالك الصادق في سلوكه فانه رآكها وهي
مطمئنة معه مطاوعة له وقوله بلغت بضم الباء الموحدة وتشد
اللام مكسورة اي بلغت الله تعالى وقوله المنى جمع منية وهي المقصود
قال في المصباح تمنيت كذا قيل ماخوذ من المنا وهو القدر لون
صاحبه يقدر حصوله والاسم المنية والمنية وجمعها ولى منى مثل غزفة
وعزف وجمع الثانية الماني وهي جملة معترضة بالدعاء كقول المتنبي
اذا خلت منك حص لا خلت ابدا فلا سقاها من الوسمي باكره
فان قوله لا خلت ابدا جملة معترضة بالدعاء للدروع وقوله عج فعل

امر من عاج عوجا ومعاجا قام لازم متعدد ووقف ورجع وعطف
راس البعير بالزمام كذا في القاموس وقوله بالحمى من احميته
بالالف جعلته حمى لا يقرب ولا يجترأ عليه كما في المصباح والحمى كناية
عن الحضرة الالهية يعني اقم في مراقبتها وقوله ان جزت جازا المك
يجوزه جوزا وجوازا سار فيه كذا في المصباح وقوله بالجرعاء قال
في القاموس الجرعة وتحرك الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها
والارض ذات الخزونة تشاكل الرمل او الارض لا ينبت او الكثيب
جانب منه رمل وجانب حجارة كالجرجع والجرعاء في الكل وكني بذلك
عن مقام المجاهدات النفسانية والمكابدات النساء في طريق الله
تعالى وقوله متيما حال من فاعل عج اي قاصدا قال في المصباح
يمتة قصدة وتيممة قصدة وقوله تلعات جمع تلعة وهي مجرى الماء
من اعلا الوادي والجمع تلوع مثل كلبة وكلاب والتلعة ايضا
ما انهبط من الارض فمى من الارض كذا في القاموس التلعة ما
ارتفع من الارض وما انهبط منها ضد مسيل الماء وما اتسع من
فوهة الوادي والقطعة المرتفعة من الارض والجمع تلعات وتلوع
وهي كناية عما يجده السالك من احوال التي ترتفع به مرة وتنخفض
به اخرى وقوله وادي ضارج وهو اسم موضع قال امرئ القيس
تيممت العين التي عند ضارج يعني عليها الظل عن مضها طامي
وهو كناية عن لقلب الانسان الذي يعتريه احوال وقوله
متيما منا حال بعد حال من فاعل عج اي اخذ جهة اليمين والنفس هي
في جهة اليمين كما ان القلب في جهة اليسار وقوله عن قاعة الوعساء
قال في القاموس قاعة الدار ساحتها والوعساء رابية من رمل
لينة تنبت انواع البقول وموضع بين الثعلبية والخزمية وقا
في الصحاح قاعة الدار ساحتها مثل القاعة والقاع المستوي من
الارض والوعساء الارض اللينة ذات الرمل وكني بها عن النفس
الحيوانية ذات الشهوات الكشافة الجسمانية

واذا وصلت ابل سلع فالتقا **فالقمتين فلعلم فسطاء**

في المصباح
وقال

فكذا عن العليين من شرقية مل عاد لا للحلة الفجاء

واذا وصلت الخطاب لراكب الوجناء وقوله ائيل بالنصب مفعول وصلت قال في الصحاح وصلت الشيء وصله وصلته ووصل اليه وصوله اي بلغ ورائيل تصغير لرائل وهو شجر وهو نوع من الطراف الواحدة ائلة والجمع ائلات وقوله سلح بالاضافة وهو اسم جبل بالمدينة وائيل سلح كناية عن مقام من المقامات المحمدية الناشئة من الكشف عن الحقيقة النورية وقوله فالنقا الفاء للعطف مع الترتيب والتعقيب والنقا الكتيب من الرمل كناية عن مقام محمدي تبين احوال فيه لصاحبه لان الرمل غير ملتصق بالجزاء وقوله فالرقمتين تشبیه رقة قال في الصحاح الرقة جاذب الوادي وقد يقال الروضة قال زهير ودار لها بالرقمتين كأنها مراجع وشم في نواشر معظم وذلك كناية عن مقام محمدي متداخل مع مقام اخر تبين فيه احوال كالوشم المبين او الوشي في الثوب وقوله فلعلع قال في القاموس اللعلم السراب واسم جبل واسم موضع واسم ماء بالبادية وشجر حجازي وذلك كناية عن مقام محمدي جامع وقوله فسطاء بالثين والطاء المعجمين اسم جبل مقام اخر محمدي جامع وقوله فكذا اي مثل المذكور وهو الشغل في المقامات والمنازل المحمدية التي بعضها فوق بعض واكشف من بعض وقوله عن العليين تشبیه علم بفتح اللام وهو الجبل وشارب العليين الى المأزمين بالهمز وتركه وهما الجبلان بين عرفة والمزدلفة وقوله من شرقية اي شرقية شطاء المذكور في البيت قبله كناية عن مقام جمع الجمع المشتمل على الفرق والجمع فانها علمان بفتح اللام عظيمان من شرقية شطاء وشطاء القوم خلاص صميمهم وهم المتابع والذلاء عليهم بالخلف كذا في الصحاح فان هذين العليين من جنس ما هم فيه المتابع والذلاء من المريدین في ابتداء سلوكهم من عدم الثبات على جمع او فرق وقوله مل فعل امر من الميل وقوله عاد لحوال من فاعل مل يقال عدل عنه انصرف عنه وعدل اليه اقبل عليه وقوله للحلة اي الى الحلة وهي بالكسر القوم النازلون

وتطلق الحلة على البيوت مجازا تسمية للمحل باسم الحال وهي مائة بيت فافوقها كذا في المصباح وقوله الفجاء اي المتسعة قال في المصباح فاع الوادي اتسع فهو افح على غير قياس وروضة فيحاء واسعة كنى بالحلة عن منازل العارفين الكاملين المحمدين ثم وصفها بالوتساع لكمال الكشف فيها عن الملك والملكوت والجبروت **واقرا السلام عرب ذياك اللوى من معزم دنف كتيب ناي** **صب متى فعل الججاج تصاعدت** **زفراته بنفس الصعداء** **كلم السهاد جفونة قبادرت** **عبراته فمزوجة بد ماء** واقرا بجذف الهمة تخفيفا واصله من قرأ يقرأ قال في المصباح قرأت على زيد السلام اقرؤه عليه قراءة واذا امرت منه قلت اقرأ عليه السلام قال اوصمعي وتعديته بنفسه خطأ فلا يقال اقرأه السلام لونه بمعنى ائل عليه وحكى ابن لقطاع انه يتعدى بنفسه رباعيا فيقال فلان يقرئك السلام وحكاها ايضا في الصحاح فيقال فلان قرأ عليك السلام واقراك السلام بمعنى وقوله عرب تصغير عرب وقوله ذياك بتشديد الياء التحية تصغير ذاك اشارة الى اهل المعارف والحقايق الذين كنى عنهم بالحلة الفجاء في البيت قبله وكونهم عربيا مصغرا تصغير تعظيم من عرب الرجل اذا كان فصيحاً واعربت الشيء واعربت عنه بمعنى البين والابضاح لونهم كاملون في الكشف والبيان وتصغير اسم لشارة للتعظيم ايضا وقوله اللوى كالي ما التوى من الرمل او مستدقه وقال في الصحاح لوى الرمل مقصور منقطعه وكنى به عن المقام المحمدي الجامع وقوله من معزم يعني نفسه لكمال اشتياق الجنس الى جنسه والمعزم بصيغة اسم المفعول صفة لموصوف محذوف من اعزم بالشيء بالبناء للمفعول اولع به فهو معزم كذا في المصباح وقوله دنف صفة بعد صفة من دنف دنفان باب تعب فهو دنف اذا لزمه المرض وادنفه المرض وادنف هو يتعدى ولا يتعدى كما في المصباح وقوله كتيب من الكاتبة سؤال الحال ولا تنكسر من الحزن وقد كتب الرجل

يكأب كابة وكأبة مثل رافة ورأفة ونشأة ونشأة فهو كئيب
وامرأة كئيبه وكأبا أيضا كذا في الصحاح وقوله نائي اسم فاعل
من نأى نأيا من باب نفع بعد كذا في المصباح ومعناه البعيد عن
اوطان عاداته واهالي مقاصده ومراداته وقوله صب
بالجر صفة بعد صفة من الصبابة وهي رقة الشوق وحرارة
يقال رجل صب عاشق مشتاق كذا في الصحاح وقوله متى قفل
اي رجع قال في المصباح قفل من سفره قفوله من باب تعد رجع
وقوله الحجج جمع حاج قال في المصباح حجج حجاج من باب قتل قصد
فهو حاج هذا أصله ثم قصر استعماله في الشرع على قصد الكعبة
للحج والعمرة ومنه يقال ما حج ولكن رجع فالج قصد للنسك والرجع
القصد للتجارة وجمع الحاج حجاج وحجج وكنى بالجمع عن قصد
الخصرة الالهية والتوجه القلبي الى التحقق بالوجود الحق الحقيقي
المتجلى بالادعيان الكونية بعد الحرام والتجرد بالفناء الى
عن نسبة الوجود للتقدير العدمية والحجج هم العارفين
بانفسهم وبربهم على الكمال ورجوعهم هو عودهم الى ما كانوا فيه من
العادات والعبادات في الفرق الثاني بعد الجمع وقوله تصاعدت
اي علت وقوله زفراته جمع زفرة من الزفير وهو ادخال النفس
والشهيق اخراجه وقد زفر زفرا ولاسم الزفرة والجمع زفرات
بالتحريك لانه اسم وليس ينعى وربما سكنها الشاعر للضرورة كما قال
فتستريح النفس من زفراتها كذا في الصحاح وقوله يتنفس
الصعداء قال في الصحاح الصعداء بالضم والمد تنفس محدود
وهذا منه قدس الله سره تأسف وتحسر على تحصيل تلك المقامات
العلوية والتعالى بها يتك التجليات الربانية وذلك في ابتداء سلوكه
في الطريق وظهور بوارق التوفيق وقوله كلم بالفتحات الثلاث
اي جرم قال في المصباح كلمته كلما من باب قتل جرخته ومن باب
ضرب لغة ثم اطلق المصدر على الجرم وجمع على كلوم وكلام مثل بحر
ومجور ومجار وقوله السهاد فاعل كلم بضم السين المهملة الورك

وقد شهد الرجل بالكسر يشهد شهدا وقوله جفونه مفعول كلم والجفون
جمع جفن وهو غطاء العين من اعلاها واسفلها والضمير يعود
على الصب وقوله قبادرت اي سرعت من بدري الى الشئ بد ورا
وبادر مبادرة وبدارا من بابي فعدو قائل اسرع كذا في المصباح
وقوله عبراته اي الصب جمع عبرة بالفتح قال في الصحاح العبرة
بالفتح تحلب الدمع تقول منه عبرا لرجل بالكسر يعبر عبرا فهو عابر
والمرأة عابرا ايضا وقوله ممزوجة اي مخلوطة حال من عبراته
وقوله بدما جمع دم متعلق بممزوجة وهو بيان لحاله في ابتداء
سلوكه ومجاهدته في نفسه

ياساكني البطحاء هل من عودة احيا بها ياساكني البطحاء
ياساكني اصله ياساكنين فحذفت النون للاضافة الى قوله البطحاء
الو بطح كل مكان متسع والو بطح بمكة هو المحصب كذا في المصباح
وقال في الصحاح الو بطح سيل واسم فيه دقاق الحصا والجمع
الو بطح والبطحاء ايضا على غير القياس والبطيحة والبطحاء مثل
الو بطح ومنه بطحاء مكة وهو المراد هنا كنى بالساكنين بالبطحاء
عن الاولياء العارفين بربهم المراقبين للخصرة الالهية اهل شهود
الذات من وراء الاسماء والصفات وهم المشايخ الكاملون المحققون
وقوله هل من عودة يعني الى ذلك المقام السامي والسر النامي وقوله
احيا بضم الهزة فعل مضارع مبني للمفعول اي يحييني الله تعالى وقوله
بها اي بتلك العودة او مبني للفاعل اي احيا انا في نفسي بها
اي تظهر بها حياتي الحقيقية لي وهي الحياة الالهية لاني انا في نفسي
ميت من جهة نفسي كما قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال
تعالى اموات غير احياء وما يشعرون وقال تعالى عن نفسه هو الحي
اي لا سواه حتى فان تعريف المسند والمسند اليه بفند الخصر وقوله
ياساكني البطحاء رد العجز على الصدر وهو تكرار لطيف من انواع
البديع والتشويق الى الكاملين من اهل المعرفة الالهية تشويق الى الظاهر
بهم المتجلى عليهم المتكشف بهم لهم على الكمال والتحقوا التام فلا يظن

احدانه ميل الى الغيار و لا تشوق الى شئ من اعيان و اثار
كما قلنا من قصيدة لنا

• ليس طيب الحياة غير وفائك • والسوى فائن النفوس وفائك •
• يا محبا احب ثوب حبيب • اعط نفس الحبيب بعض الثغائك •
• وتحقق بمن تحت تحك • انت والجهل للوجه هائك •
• صور من مصور كنياب • لبستها عليك نفس فثائك •
ان ينقض صبرى فليس ينقض وجدى القديم بكم وودى برحائى

ان ينقض اى ينفذ و ينقض ان الشرطية حذف الباء وقد
اشبعت الكسرة لصنوعة الوزن فتولدت الباء قال فى الصحاح
انقضى الشئ وتنقض بمعنى وقوله صبرى فاعل ينقض وقوله
فليس ينقض اى بنا قد خبر ليس مقدم وقوله وجدى اسم ليس
مؤخر قال فى الصحاح وجد فى الحزن وحدا بالفتح وتوجدت
لفلان اى عزنت له وقوله القديم وصف لوجدى وقوله بكم
بسببكم والخطاب لساكنى البطحاء على المعنى الذى ذكرناه وقوله
وودى برحائى بالضم قال فى الصحاح برحاء الحمى وغيرها شدة الودى
تقول منه برح به او مرتب برح اى جهد وضمه ضربا مبرحا وبنارح
الشوق توهمه وهذا الودى مراد برح من هذا اى اشد والمعنى ان حزنه
من شدة محبة الهية القديمة التى هى محبة الحق تعالى لنفسه التى
ظهرت اوله فى عالم الذر عند خطاب الحق تعالى بقوله الست بربكم قالوا
بلى فقبلتها قلوب الذر متعلقة بالمظاهر الكونية على الكشف او
على الغفلة ثم ظهرت فى عالم الدنيا كذلك وعليه قولنا من قصيدة لنا
• ما درى الناس ان كل جمال • فهو فى الخلق لمح من جماله •
• وكذا الحب كله قطرة من • حبه نفسه بدا فى خياله •
• صور كلنا محبا ومحبو • با وهذا مرادنا بوصاله •

ولئن جفا الوسمى ما حل تر بكم قد ادى تربي على الود نواء

ولئن اللام موطنة للقسم المحذوف تقديره وانه لئن وقوله جفا
يقال جفوت الرجل اجفوه اعرضت عنه او طردته كذا فى المصباح

وقوله الوسمى فاعل جفا قال فى الصحاح الوسمى مطر الربيع الاول
لانه يسم الارض بالنبات نسب الى الوسم والارض موسومة وقوله
ما حل من المحل قال فى الصحاح المحل الجذب وهو انقطاع المطر
ويبين الارض من الكلاء يقال بلد ما حل وزمان ما حل وارض محل
وارض محول وقوله تر بكم الترب وزان قفل لغة فى التراب كفى
المصباح وقوله قد ادى جمع مدمع بالفتح موضع الدمع وبالكسرة
الدمع قال فى الصحاح المدامع الماء فى وهى اطراف العين والدمع
دمع العين والدمعة القطرة منه والمراد هنا الدموع نفسها
من اطلاق اسم المحل على الحال وقوله تربي بضم التاء المثناة
الفوقية من اربى بمعنى زاد قال فى المصباح اربى الرجل على الخيل
زاد عليها وقوله على الودى جمع نو كناية عن المطر قال فى المصباح
نواء ينوء نواهموز من باب قال نهض ومنه النوا للمطر والجمع نواء
وهذا القسم المذكور على وجه المبالغة بطريق المادعاء كقول
• وانه لو حلف العشاق انهم • صرعى من الحب او موتى لما خشوا •
فلا مؤاخذة فيه

واحرى ضاع الزمان ولم افر منكم اهيل مودى بلفاء

واحرى واحرف نداء مختصا بباب الندبة نحو وازيداه واجاز
بعضهم استعماله فى النداء الحقيقى ذكره ابن هشام فى المغنى
ويقال حسرت على الشئ حسرا من باب تعب والحسرة اسم منه وهى
التأفف والتأسف كذا فى المصباح وقوله ضاع الزمان ضاع الشئ
يضيع ضيعة وضياعا بالفتح فهو ضايع وقال فى الصحاح ضاع
الشئ هلك يعنى انقضى الزمان اى مدة عمره وقوله ولم افر اى اظفر
فار يفوز فوزا ظفروا ونجا ويقال لمن اخذ حقه من غريمه فاز بما اخذ
سلم له واختص به كذا فى المصباح وقوله منكم خطاب لساكنى البطحاء
فى البيت السابق وقوله اهيل تصغير اهل وهو منادى حذفت منه حرف
النداء وتقديره يا اهيل وقوله مودى يقال ودوده اوده من باب
تعب ودا بفتح الواو وضمها احببته والوسم المودة كما فى المصباح

وقوله بقاء متعلق بافروا المعنى ان مدة عمره انقضت ولم يتحقق
على وجه الكمال بالكشف التام عن وجه الوجود الحق الظاهر على
كل شئ فهو يتحسر ويتألمف ويتأسف على ذلك في ابتداء سلوكه

ومنى يؤمل راحة من عمره يومان يوم قلى ويوم تنائى

ومتى اسم استفهام انكارى وقوله يؤمل املته امله من باب
طلب ترقية واكثر ما يستعمل للمل فيما يستبعد حصوله كذا
في المصباح وقوله راحة مفعول يؤمل والراحة زوال المشقة
والتعبد كما في المصباح وقوله من اسم موصول او نكرة موصوفة
فاعل يؤمل وقوله عمره اى مدة بقائه في الدنيا وقوله يومان تشيئة
يوم وقوله يوم قلى بكسر القاف مقصور قال في المصباح قليت
الرجل اقلية من باب رمى قلى بالكسر والقصر وقد يد اذا ابغضته
ومن باب تعب لغة وقوله ويوم تنائى اى بعد قال في المصباح
نأى عن الشئ نأيا من باب نفع بعد والمعنى ان جميع عمره منقسم الى
قسمين يوم يظهر له فيه بغض المحبوب الحق بعلمه صدور التقصير
منه في طاعته ويوم يظهر له فيه تبا عنه بظهور الغفلة له عنه في
قلبه وهذه كلها اعقاب يقاسيها فكيف يؤمل مع ذلك ان يجد
راحة في مجموع عمره فضاء عن ان يجد ذلك

**وحياتكم يا اهل مكة وهي قى قسم لقد كلفت بكم احشائى
جسكم في الناس اضحى مذهبي وهو اكم ديني وعقد ولوى**

وحياتكم الواو والقسم وحياتكم مقسم به وقوله يا اهل مكة خطاب
لاهل الله المراقبين لتجلياته تعالى في كل شئ فان حياتهم المقسم
بها هي حياة ربهم لانهم موثقون من طرف نفوسهم على كشف منهم وهوود
بصيرة وقوله وهي اى حياتكم وقوله لى قسم اى اى حلف بها
لعلى بانها حياة ربكم عندكم فهي الحياة الحقيقية ظهر عنها النطق
منكم والحركة وقوله لقد كلفت جواب القسم قال في المصباح كلفت
به كلفا فانما كلف به من باب تعب احببته واو لعت به وقوله بكم
خطاب لاهل مكة بالمعنى الذى ذكرناه وقوله احشائى فاعل كلفت

وهي جمع حشا مقصور المعاء والجمع احشاء مثل سبب واسباب كما
في المصباح كنى بذلك عن نفسه وقلبه فان محبته لهم كناية عن محبته
لربه الحق المتجلى بهم فانهم عنده مظاهر ربه تعالى على الكشف والوجدان
قال العارف الكامل نجم الدين ابن اسرائيل قدس سره

يا من بهم تستأنس المشاهد • قلبي لكم مدغبتهم مشاهد •
وقدامت في هواكم عاذلى • واكنون لى على هواكم شاهد •
شرفتموني في هواكم والهوى • يصبوا ليه في الرجال الما جد •
وغبتهم نوهما وباطنى • لكم اذا صبح الصبح واحد •
يراكم في كل شئ ناظرى • كانما العالم عندي واحد •
وقال ايضا قدس سره

يا من اخصهم بصفو ودادى • معناكم في ناظرى وفوادى •
انتم معى ابد بغير قطيعة • حاشاكم من جفوة وبعاد •
يا غاية الممان يا من جبتهم • وردى ووصف جمالهم اورادى •
كونوا كما شئتم فان هواكم • ديني واشواقى اليكم زادى •
واذا احببتهم فالوجود فظاهر • لكم ونوركم اليكم هادى •
اكنى بنجد عن دياركم قن • ذاك الجمال بزيت وسعاد •

وقوله جسكم اى جسى لكم وقوله في الناس اى هو معروف فيها
بين الناس وقوله اضحى اى صار واصلة الدخول في وقت الضحى
وهو امتداد النهار وانبساطه ثم اريد به هنا مطلق الوقت ويجوز
ان يراد به هنا الوقت المخصوص على التشبيه بظهور نور الشمس
وزيادة الاشراف لنور الوجود الحق الظاهر على الكائنات وقوله
مذهبي اى راى واعتقادى الذى ادين الله تعالى به قال في المصباح
ذهب في الدين مذهباً راى فيه راياً وقوله وهو اكم الهوى مقصور
مصدر هو بية من باب تعب اذا احببته وعلقت به ثم اطلق على ميل
النفوس وانحرافها نحو الشئ ثم استعمل في ميل مذموم فيقال اتبع هواه
وهو من اهل الهوى كذا في المصباح وقوله ديني يقال دان
بالوسام ديناً بالكسر تعبد به وتدين به كذلك كما في المصباح وقوله

واعتقداى ربط يقال اعتقدت كذا اعتقدت عليه القلب والضمير
حتى قيل العقيدة ما يدبره الانسان به كذا في المصباح وقوله ولوى
اصل الولد بالفتح والمد القاربة قال في الصحاح يقال بينهما ولد
بالفتح اى قرابة واريد هنا مطلق العهد والوصلة الربانية والمعنى
ان المحبة صارت ديناً له ومنه ما يدبر بها ويتعبد كما قال الشيخ الاكبر
قدس الله سره من ابیات

ادين بدين الحب انى توجهت • ركائبه فالدين دينى وايمانى
وتوبن اسرائيل قدس سره من ابیات

ان خلت عن عهدى وعن ميثاقى • يوفك من اسرار الغرام وثاقى
او خنت ايمان الهوى فبرئت من • دين الغرام وسنة العشاق

يا لوى فى حب من اجله قد جددى وجدى وعزى عزائى
هلا نهالك نهالك عن لوم امرئ لم يلف غير منعم بشقاء
لو تدر فيهم عذلتنى لعذرتنى خفف عنك وظنى وبلوى

يا لوى يا حرف نداء واللايم الذى يلوم اى يعاتب على المحبة
والهوى ويعذل المحبين وقوله فى حب بالضم اى محبة وقوله
من بفتح الميم اسم موصول بمعنى الذى او نكرة موصوفة بالجملة
بعدها على معنى محبوب ثم وصفه بقوله من بكسر الميم حرف جر وقوله
اجله مجرور بمن والضمير يعود الى من وهو الموصول او النكرة
الموصوفة وقوله قد جدد من الجدد فى الامر وهو الوجدان مصدر
جد يجد من باى ضرب وقتل والوسم الجدد بالكسر ومنه يقال فلان
محمى جد اى نهاية ومبالغة وجد فى كلامه جدا من باب ضرب
خلاف هزل كذا فى المصباح وقوله فى اى مذهب النفسى وتقلبى
وقوله وجدى اى حزنى وشوقى قال فى الصحاح وجد فى الحزن
وجد بالفتح وقوله وعزى قل قال فى الصحاح عزى اى يعزى
وعزاة اذا قل لا يكد يوجد فهو عزى وقوله عزى بمعنى صبرى
يقال عزى يعزى من باب تعب صبر على ما نابه والعزى مثل سلام اسم
منه كذا فى المصباح وقوله هلا قال فى الصحاح هل حرف استفهام

فاذا جعلته اسما شدة تقول هل لك فى ثريد هل لك فى كذا وكذا
والتاويل هل لك فيه حاجة فحذفت الحاجة لما عرف المعنى وقال
لا شئوى فى شرح الفية ابن مالك فى ادوات التخصيص هلا بتشديد
اللام مركبة من هل ولو والفرق بين العرض والتخصيص ان العرض
طلب بلين والتخصيص طلب بحث وقال فى المصباح حضة على لوم حضا
من باب قل حمل عليه والتخصيص منه لكنه شدد مبالغة قال النخلة
ودخوله على المستقبل حضا على الفعل وطلب له وعلى الماضى توبى
على ترك الفعل نحو هلا تنزل عندنا وهلا نزلت وحروف التخصيص
هلا والو بالتشديد قال ابن بابشاذ وبالفتحيف ولو ولو
وقوله نهالك الخطاب للديم فخصته عن الشئ انزاه نهيا فانتهى عنه
ونهوة نهوا لغة وقوله نهالك بضم النون جمع فخصته قال فى المصباح
النهية العقل لانها تنهى عن القبيح والجمع نهى مثل مديته ومدي وقوله
عن لوم امرئ عن ملأ رجل وقوله لم يلف بضم الياء مبنى للمفعول
من الفية يصلح بالالف وجدته على تلك الحالة كما فى المصباح ونايب
الفاعل ضمير يعود الى امرئ والجملة صفة امرئ وقوله غير بالنصب
مفعول ثان لقوله يلف والمفعول الاول الضمير المرفوع نايب
الفاعل تقول الغيت زيدا مصليا وقوله منعم بتشديد العين المهملة
وبالجيم على المضافة اليه قال فى المصباح نعمة الله تنعم جعله ذارفاً
وقوله بشقاء متعلق بمنعم فان المحبة تقتضى ذلك الجزى بها على حكم صاء
المحبوب فاذا حكم على المحب بالشقاء تنعم به المحب كما قال بعض الشعراء
وما فى ارضى شقى من محبة • وان وجد الهوى حلوا المذاق
تراه با كما فى كل حال • مخافة فرقة او لوشتيا ف
فيكى ان ناوا شوق الهم • ويسكى ان دنوا خوف الفراق
فتسجن عينه عند التناى • وتسجن عينه عند التناى
وقوله لو تدر بحذف الياء من تدرى لغة من يحرم بلوقا ابن
هشام فى المعنى لغلبة دخول لوى على الماضى لم تجزم ولواريد بها معنى
ان الشرطية وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرده على لغة واجازة

في الشعر ينهم ابن الشجرى كقوله
 • لو يشا طار بها ذو مبيعة • لاحق الوطال نهد ذو خصل
 والمبيعة بفتح الميم النشاط واول جرى الفرس وقول الهمز
 تأمت فوادك لو يجزئك ما صنعت • احدى نساء بني ذهل بن شيبان
 وقوله تدرى فعل مضارع من دريت الشئ دريا من باب رمي
 ودرية ودراية علمته كذا في المصباح وقوله فيهم اصله في ماى في
 اى شئ وهى ما استغفها مية دخل عليها حرف الجر فحذف الفها
 كقوله تعالى هم يتساءلون وقوله بم يرجع المرسلون قال ابن هشام
 في المعنى ويجب حذف الف ما استغفها مية اذا جرت وابقا الفتحة
 وليلا عليها تخوفهم والى م وعلى م وقال الشاعر
 وتلك ولوت السوء قد طال مكثهم • فحتى م حتى م العناء المطول
 وربما تبعت الفتحة الم لف في الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله
 • يا ابا الماسود لم خلفتني • لهما طارقات طارقات
 وذكر واعلة حذف اول الف الفرق بين الاستغفها والخبر فلهذا
 حذف في نحو قوله تعالى فيهم انت من ذكرها فناظرة بم يرجع
 المرسلون لم تقولون ما لا تفعلون وثبت في نحو قوله تعالى لم
 فيما افضتم يومنون بما انزل اليك وكما لا تحذف في الخبر لو ثبتت
 في الاستغفها واما قراءة عكرمة وعيسى عما يتسألون فنادروا ما
 قول حسان على ما قام يشتمى ليهم • كحزير تخرج في دمان •
 فضرورة والديان كالرما دوزنا ومعنى ويروى في رما دوقوله
 عدلتني اى لمتني قال في الصحاح العدل الملامة وقد عدلت والام
 العدل بالتحريك وقوله لعذرتني اى رفعت عني الملامة قال
 في المصباح عذرتني فيما صنع عذرا من باب ضرب رفعت عنه اللوم
 فهو معذور اى غير ملوم والاسم العذر وتضم الدال المعجمة للاتباع
 وتسكن والجمع اعذار والمعنى لو انك تدرى يا ايتها اللام في شئ
 لمتني وبسبب اى امر عظيم عدلتني وقصدت متى ترك ذلك
 الامر لعذرتني في عدم اطاعتك وبقائى على ما انا فيه من المحبة

والعشق فان محبة الحق تعالى الظاهرى بتجليه في المظاهر عظيم
 هو كال في حق ونجاة لى في الدارين دخول تحت قوله تعالى
 فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الماية وقال تعالى قل ان كان
 اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وانزواجكم وغشيتكم واموال اقربتموها
 وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله
 ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامر وهى يهدي
 القوم الفاسقين وقوله خفض بتشديدا لفاء فعل امر قال
 في الصحاح خفض الصوت غضه يقال خفض عليك القول وخفض
 عليك الامر اى هون وقوله عليك الخطاب للاميم وقوله وخلصني
 بتشديدا للام اى اتركني قال في الصحاح اخل الرجل بمر كزه اى
 تركه وقال في المقصور خاليت الرجل تاركته وتخليت تفرقت
 وخليت عنه وخليت سبيله فهو مخلى عنه وقوله وبادى اى مع
 بادى مصاحبه قال ابن هشام في المعنى واوا المفعول معه ينصب
 ما بعدها نحو سرت والنيل وليس النصب بها خلا فالبحر جاني
فلنازلى سرج المربع فالشبكة فاللينة من شعاع كداء
والخاضري البيت الحرام وعامري تلك المنام وزايرى الخفاء
ولفتية الحرم المربع وجيرة الحى المنج تلتفتى وعنائى
 فلنازلى الفاء للتفريع على ما قبله وقوله لنازلى جار ومجرور خبر
 مقدم لقوله تلتفتى وعنائى واصل لنازلى نازلين فحذفت اليون
 للوضافة الى قوله سرج بالسين المهملة والراء والحاء المهملة شجر
 عظام طوان الواحدة سرجة يقال هى الؤ على وزن العاع قال
 الشاعر اى الله الان سرجة مالك على كل افنان العضاة تروق
 كذا في الصحاح وقوله المربع بتشديدا للباء الموحدة مفتوحة اسم
 موضع في بلاد الحجاز وقوله فالشبكة الفاء للعطف مع الترتيب
 والتعقيب وشبكة كهيئة وادى قرب العرجا وموضع بين مكة
 والناهر وبرهناك وماء لى سول كذا في القاموس وقوله
 فاللينة بالتصغير طريق العقبة ومنه قولهم فلان طلاع الشايبا

اذا كان ساميا لمعالي الامور كما يقال طلوع الجند كذا في الصحاح
وقوله من شعاب جمع شعب بالكسر وهو الطريق وقيل الطريق
في الجبل والجمع شعاب كما في المصباح وقوله كذا بالفتح والمد
الثنية العليا باعلام مكة عند المقبرة ولا ينصرف للعلمية والثانية
وتسمى تلك الناحية المعلى كما في المصباح وهذه اماكن كناية عن
منازل الهية يتجلى بها الحق تعالى لوهل المعرفة والتحقيق وذوى
الكشف والوجدان من خير فريق وقوله ولخاضرى اصله
حاضر من فحذفت النون للوضافة الى قوله البيت الحرام وهو الكعبة
المشرقة وكفى بالحاضرين في بيت الله الحرام عن اصحاب الحضور مع
الله تعالى اقطاب المقامات اهل الشهود والعرفان فانهم مظاهر
كاملون لتجلي حضرة الرحمن وقوله وعامري اصله عامر بن ابي
فحذفت النون للوضافة الى قوله تلك الخيام اشارة الى المسافرين
الى حضرة الحق تعالى من المريدين السالكين في طريق الله تعالى
الذين هم تحت خيام النفوس السعيدة التي هي في كل وقت جديبة
وفي ظل الله الذي لا يظلم ولا يظلمه ولا يظلمه وقوله
وزايرى اصله ايضا زايرين والنون محذوفة للوضافة الى قوله
الحتماء وهي بالحاء المهملة والهاء المثناة والميم ممدودة اسم مكة
الحراء ولعلها يقال لها الحتماء ايضا قال في الصحاح الحتماء مكة
الحراء وقال في المصباح مكة بالحركات تل وقيل شرفة كالراية
وهو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد وربما غلظ وربما لم يغلظ
والجمع اكهم واكحات مثل قصبة وقصب وقصبات ولعله يشتر
بذلك الى الصنوبرات التي في عرفات ويكنى بزايرها عن اهل
الموقف بعرفة كناية عن الواقفين على سر الوجود الحق الساري بلا
سريان في جميع الوجودات الكونية ملكها وملكوتها وجبروتها وقول
ولفتية جمع فتى وهو لعبد وجمعه في القلة فتية وفي الكثرة فتيا
والاصل فيه ان يقال للشاب الحدث فتى ثم استعير للعباد وان
كان شيخا تجاوزا باسم ما كان عليه كذا في المصباح يكنى بذلك عن المريدين

المبتدئين في سلوك طريق الله تعالى وقوله الحرم بالتحريك قال
في المصباح حرم مكة والمدينة معروف وقال في الصحاح ومكة
حرم الله والحرم ان مكة والمدينة وقال الراغب في مفرداته والحرم
سمى بذلك لتحريم الله تعالى فيه كثيرا مما ليس يجوز في غيره من المواضع
وكفى بالحرم عن حضرة التكليف الشرعي الذي تلك الفية فيه لصدق
عبوديتهم وخلوص سرائرهم وكما لخدمتهم لاحكام ربهم وقوله المربع
وصف للحرم بفتح الميم وكسر الراء بمعنى المخصب قال في المصباح مربع
الوادى بالضم مراعاة اخصب بكثرة الكل فهو مربع كنى بذلك عن زيادة
المدد لله في ذلك الحرم ونتائج الخير والجزاء الوافى وقوله وجيرة
جمع جار وهو المجاور والخليف والناصر والجمع حيران وجيرة واحوار
كذا في القاموس وقوله الحى وهو القبيلة من العرب والجمع احيا كذا
في المصباح وكفى بحيرة الحى عن المحبين المعتقدين في اولياء الله الصالحين
باعيانهم من عامة الناس فان المؤمن مع من احب كما قال صلى الله عليه وسلم
وقال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما واول المطاعة لله والرسول الى ايمان
والتصديق بالمطيعين لله والرسول واعتقاد الخير فيهم وهم اولياء
الله تعالى الكاملون ومحبتهم واحترامهم وقوله المنيع وصف للحي
يقال منع الحصن مناعة وزان ضخم ضخامة فهو منيع كما في المصباح وكون
الحى منيعا اي محصونا بحصن الله تعالى كما ورد في الحديث القدسي لا اله الا
الله حصنى فمن دخل حصنى امن من عذابي وهم اهل لا اله الا الله على
الحقيقة وطريقتهم التي اقامهم الله تعالى فيها اقوم طريقة وقوله
تلفتى هو المبتدأ المؤخر لقوله فلنا زنى سرح المربع كما قدمنا وتقدم الخبر
مؤذن بالحصر لونه الحية في الله وما عداه البغض في الله وهو كالزيمان
ومحض العرفان والتلفت صرف الوجه بيمينه وسرة نحو الشئ قال في
الصحاح التفت التفاتا والتلفت اكثر منه وقوله وعنائى اي تعبى
في المعناء بمن ذكر والاشتغال بهم ومشاهدة الحق تعالى بتجلياته

بظواهرهم وبواطنهم قال العارف الكامل نجم الدين ابن اسرائيل قدس سره
 عندى قبول النسيم القبول . اظنه من حى ليلى رسول .
 شئت شمل الهم لما سرى . كما ناطاف بكاس الشمول .
 معطول لذيال في طيته . تشربه نشرليت الخول .
 وبالفضا حيث تصور العدا . بيت ليلى ما اليه وصول .
 منع الاكفاف حفت به . جرد المذاكى والقنا والنصول .
 وجيرة جاروا ولم يعدوا . وما لقلبي عن هواهم عدول .
 سهدى ودعى ولم اسأ والجوى . والوجد والشوق وفرط الخول .
 وقال ايضا قدس سره
 ١٠ فى النسيم مضمنا رياكم . فاذا بنى شوقا الى رفاكم
 عبقايتيه على العبير وانما . عبقث غلايله بنشر ثراكم
 واتى وفيه من بشارت وصلكم . معنى ومعناه شذا رياكم
 يا جيرة الجراء دعوة مغرم . يشاق معناه الى معناكم
 علمتم روى الحنين اليكم . ورميتوها عامدا بحفاكم
 ومنعتم عنى طروق خياكم . فخرمت حتى في المنام اراكم
 اولتم العرب المنع جارها . فالى م لا يرعى نزيل عماركم
 الى اهل البيات والوشارات العفايف البيات
وهم هم صدوا دنوا ودوا جفوا غدر واوقوا هجر وارثوا الضنا
 وهم بضمين ضمير راجع الى المذكورين فى البيات قبله وقوله
 هم بضمين ايضا خبر عن هم الاول والمعنى ان الحاجة الاولين
 فى المزل هم الحاجة الذين الباقون الى المبدل لم يتغير امرهم ولم تبدل
 حالهم كقول الشاعر انا ابوالنجم وشعرى شعرى اى الذى كنت تفهد
 من شعرى سابقا هو انا بعينه فان الشرط فى الموضوع ومحمولة ان
 يتبدل باعتبار ما صدق عليه وان يختلفا باعتبار المفهوم كقولك زيد
 قائم وهما المراد كذلك يعنى ان هؤلاء المذكورين الذين عهدتهم
 سابقا هم الآن على ما هم عليه لم يتغيروا ولم تبدلوا وان صدر عنهم
 احوال وافعال تغيرت وتبدلت على محبتهم ولم تغيره ولم تبدل

وقوله صدوا اى عرضوا قال فى المصباح صدرت عنه صدا وصدا
 اعرضت على معنى انهم وان اعرضوا على فاني لا اتغير عن محبتهم وقوله
 دنوا اى قربوا يقال دنا منه ودنا اليه يدنو دنوا قرب فهو دان كما
 فى المصباح اى دنوا منى والى وابداوا اعرضهم بالقرب فاني محب
 لهم على كل حال وقوله ودوا من الود بمعنى محبة الشئ وتمنى كونه
 ذكره الراغب وقال فى الصحاح وددت الرجل اوده ودا اذا احبته
 على معنى انهم وان احبوني وتمنوا كوني عندهم وقوله جفوا يقال جفوت
 الرجل اجفوه اعرضت عنه او طرده وهو ما اخوذ من جفاء السيل
 وهو ما نفاه السيل وقد يكون مع بغض كذا فى المصباح على ان معناه
 وان اعرضوا على وطرد وفى من قر بهم وقوله غدر وايا الغين المعجمة
 والال المهملة من الغدر يقال غدر به غدر من باب ضرب نقض
 عهد كما فى المصباح على معنى انهم وان نقضوا العهد الذى بينى وبينهم
 فى طريق محبتهم وقوله وفوا يقال وفيت بالعهد والوعد فى به وفاء
 والفاعل وفى كذا فى المصباح وقال فى الصحاح الوفاء ضد الغدر
 يقال وفى بعهد دا وفى بمعنى على معنى انهم لم يغدروا ووفوا له
 بعهد محبته وميثاق قر به وقوله هجر وايقال هجرته هجر من باب قل
 تركته ورفضته فهو مهجور وهجرت فلانسان قطعته والاسم الهجران
 كما فى المصباح على معنى انهم تركوني وقاطعوني ورفضوا جانبي
 وقوله رثوا رثيت له ترعت ورقعت له كذا فى المصباح وقوله
 لضاى يقال لضاى ضى من باب تعب مرضى مرضا ملا زما حتى اشرق على
 الموت فهو ضى بالنقص والضياء بالفتح والمد اسم منه واضناه المرض
 بالالف فهو مضى كما فى المصباح بمعنى وان ترحموا السقامى وامراضى
 الملة نرمة الى ورقوا لها وشفقوا على احوالى فاني لا انفك عن محبتهم
 على اى حال عاملون به ووجدته منهم كما قال ابن اسرائيل قدس سره
 . اسكان قلبى ان تنأوا وان حلوا . وملوك ودى واصلونى وملوا
 . تسادى لدى القرب والبعد فيكم . كما قد تسادى عندى الهجر والوصل
 . فان شئتم صدوا وان شئتم صلوا . فان سواكم فى فوادى لا يحلو

• هو لكم هوان عند غيري وعزة • لدى ومحض الجور من حكمكم عدل
 • بحق جنوني في الهوى بكم اسفكوا • دما هدراما ان يراد له عقل
 • الاخشى اذا استشهد بكم صابة • بدمي ومثلي ليس يخفى له فضل
 • واكره ان الحب ارضني بكم • ولي قلب صعب في ولونكم يغلو
 • دعوني نبي وافعلوا ما بدا لكم • فاني لما اهلته في له اهل
 • سهادي بكم احلا لدى من الكرا • واصعب ما القاه في حكم سهل
 وق • ايضا من ابيات له قدس الله سره
 • سلوت بحب علوة عن وجودي • فكان وجودها سببا للفدي
 • وحل عقلي في هواها • فصار بها ضلالي عين رشي
 • فلست مفترقا ما بين وصل • وهجران و تقريب وبعد
 وق • ايضا من ابيات اخرى له قدس الله سره
 • منكم اليكم مهربى وما لي • وبكم عليكم في الهوى اذ لوي
 • يا من لذت بذلتى في حبهم • واخو الهوى من لذ بالاذول
 • لا تحبوني خائفا من همكم • اوراجبا منكم دوام وصال
 • هيهات لي وحياتكم هو لكم • شغل عن المراض والمقبال
 وهم عياذى حيث لم تغن الرقى • وهم ملاذى ان عدت اعدائى
 وهم بضمين اى الذين تقدم ذكرهم وقول عياذى بكسر العين
 الممثلة يقال استعذت بالله وعذت به معاذ وعياذى اعتصمت
 كذا في المصباح وقال في الصحاح عذت بفادن واستعذت به اى
 لجأت اليه وهو عياذى اى ملجأى وقول حيث هو ظرف مكان وتضا
 الى جملة وهي مبنية على الضم وينو اتميم ينصبون اذا كانت في موضع
 نصب نحو قم حيث يقوم زيد كذا في المصباح وقول لم تغن بضم التاء
 المشناة الفوقية وسكون العين المعجمة وكسر النون والياء محذوفة
 للجانز وهو لم واصله تغنى من اغنى قال في المصباح اغنيت عنك
 بانوف معنى فادن ومعناة اذا اجزأت عنه وقت مقامه وحكى
 اوزهرى ما اغنى فادن شيئا بالعين والعين اى لم ينفع في مهم ولم
 يكف مؤنة وقول الرقى جميع رقية قال في المصباح رقية رقية

من باب رمى رقى عوذته بالله ولا سم الرقى على فعله المرة رقية
 والجمع رقى مثل مدية ومدى يعنى ان حقايق هولاء المذكورين
 حيث بهم تجلى على الحق تعالى عياذى وحفظى واعتصامى من جميع
 المؤذيات في الدنيا والخرة حيث لا تنفع الرقى والتقويات ولا تغنى
 عني شئ وقول وهم بضمين ايضا يعنى هولاء المذكورين
 وقول ملاذى اى حصنى من اللوذ بالشئ الاستتار والاحتصا
 به كذا في القاموس وقول ان عدت من العدا بالفتح والمد
 تجاوز الحد والظلم يقال عدا عليه عدوا وعدوا وعداء كذا في الصحا
 8 وقول اعدائى جمع عدو ضد الصديق يعنى ان هولاء المذكورين
 من حيث حقايقهم القائمة على نفوسهم بما كسبت حصنى وملجأى
 عند الشدايد وهجوم المصائب وغلبة الاعداء وفيه اشارة الى
 ان الالتماء بالصالحين والاستعاذة بهم في كل امرهم من حيث
 انهم مظاهر وتجليات للحق تعالى وهم من حيث هم في بصاير المعارفين
 عدم لا وجود لهم احياء وامواتا فلا يراد الالتماء اليهم من هذه
 الهيئة العدمية وكذا من ان يفهم الكلام ويعرف مقاصد اهل هذا
 المقام واما الغافلون من اهل الرسوم فانهم يشركونهم مع الله
 تعالى في الوجود مع جملة العالم ولا يعرفون الفرق بين الخالق
 والمخلوق والحق عندهم غايب والخالق هو الحاضر بعكس ما عليه
 اهل المعرفة من الاولياء المحققين
 وهم بقلبي ان ثنات دارهم عني ونحط في الهوى ورضائى
 وهم بضمين ايضا اى هولاء المذكورون وقول بقلبي اى حاضر
 فيه لا يصبون عنه من حيث حقايقهم الراجعة الى حقيقة واحدة
 متجلىة باسمائها الحسنى وصفاتها العليا وقول ان ثنات اى
 بعدت عن ملا حظتى ومشاهدتى وقول دارهم اى صورهم الروحية
 والجمانية التى هي مظاهر تلك الحقيقة الواحدة المذكورة وقول
 عني متعلق بثنات اى عن ادراكى لها وهذا شرط في المعرفة الالهية
 عند اهل التحقيق الحق تعالى كما قلنا في ابياتنا

ان الفناء طهارة الانسان • لصلاة معرفة البعد الذي
 فصلاة معرفة اوله بغير ما • طهرا الفناء عديمة الوركين
 والكفر فيها ظاهر بكماله • وبفعله وازالة ايمان
 ان الفناء طهارة مفروضة • لصلاة معرفة على الانسان
 وهو الفناء المحض بالتطهير عن • خبث الجسوم كآفات الحيوان
 وعن النفوس لطائف الكون التي • حدثت فقل حدثت من الخثران
 وطهارة الاخبات والوحداث • تجزى بغير الماء ذي السيلان
 والماء ماء الغيب ينزل من سما • غيب الله على فواردها
 لا بد ذلك يكون ماء مطلقا • عما يخالطه من الكوان
 حتى به حدث يزول وان يكن • ماء تراه مقبدا بمعا في
 فهو المقيد وهو ليس برفع • حدثا كما قالته اهل الشأن
 لكنهم في رفعه خبثا لهم • قولون والرفع اقتضاء بيان
 والماء ذاك المطلق الصفر الذي • هو بالوجود يراد في القرآن
 تحقيق كل حقيقة بالحق اذ • هو له سواء وكل شيء فاني
 وقوله وسخط بضم السين المهمل وسكون الخاء المعجمة قار في المصباح
 سخط سخطا من باب تعب والسخط بالضم اسم منه وهو الغضب
 وقوله في الهوى اي المحبة الالهية يعني وهم ايضا غصبي الذي
 اغضبه لفناء ما مني من جميع الامور وفناء الغضب في حقيقة الوجود
 الذي هو ظاهر به كقصة الكوان وقوله ورضائي معطوف على
 سخطي اي وهم رضائي ايضا

وعلى محلي بين ظهرا بينهم بالوخشين اطوف حول عماري

وعلى محلي متعلق باطوف ومحل حاله ومقامه في درجات القرب
 الالهى وقوله بين ظهرا بينهم بفتح الظاء المعجمة وفتح النون وسكون
 الياء التحية وكسر الميم قار في المصباح هو نازل بين ظهرا بينهم
 بفتح النون قال ابن فارس ولا تكسر وقار جماعة الالف والنون
 زائدان للتأكيد وبين ظهرا بينهم وبين اظهرهم كلها بمعنى بينهم
 وفائدة ادخاله في الكلام ان اقامته بينهم على سبيل الاستظهار

بهم والاشهاد اليهم وكان المعنى ان ظهرا منهم قدامه وظهر اوراقه
 فكانه مكشوف من جانبيه هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في القامة
 بين القوم وان كان غير مكشوف بهم وضمير الجمع المذكور من قبل
 ذلك وقوله بالوخشين تشبها بالخشبان جلا مكة ابوقيس
 والباء الموحدة قال في القاموس بالوخشان جلا مكة ابوقيس
 وروى عن يعنى المسمى ان يحل النور يكتفي بذلك عن مقاسم الجمع والفرق
 وقوله اطوف حول عماري والعمار مقصور ومده لاجل الوزن
 والنافية وهولغة قليلة قال في الصحاح حمية عمارية اي دفعت
 عنه وهذا شيء عني على فعل اي محظور لا يقرب واحميت المكان جعلته
 حرم وفي الحديث لا يحرم الله ورسوله يشير بالحى الى حى الكعبة المشرفة
 وهو الحرم المحترم الذي من دخله كان امنا كناية عن قلبه المعجوز معرفة
 ربه تعالى صاحب الحضور التام فان كل من وقع في خاطره من الناس
 امن من كل سوء لانه حرم امن وقلبه بيت الله ولهذا اضاف الحى الى ياء
 المتكلم وطوافه فيه بالوخشين كناية عن جمعه بين مقام الجمع والفرق
 وذلك كلمة محلة بين اصحابه من العارفين الكاملين اهل التحقيق بالحق
وعلى اعتناقى للرفاق سلما عند استلام الركن بالاعمال
 وعلى اعتناقى متعلق باطوف في البيت قبله قال في المصباح ما نعت
 عنقاوا واعتنقت وتعاقتا وهو الضم والوترام بوضع اليد على
 العنق وقوله للرفاق جمع رفيق قار في المصباح الرفيق الذي
 يرافقك قال الخليل ولا يذهب اسم الرفيق بالترقيق والرفقة الجماعة
 ترافقهم في سفر كفاذا تفرقت زال اسم الرفقة وهو بضم الراء في لغة
 بني تميم والجمع رفاق مثل برمة وبرام وبكرها في لغة فليس ومعنى
 اعتناقى للرفاق واصحابه القادسين من السفر الالهى وعليه من يرافق
 نفسه الى ربه في سفره الاول ومن ربه الى ربه على وجه التحقيق به في سفره
 الثاني ومن ربه الى نفسه في سفره الثالث يعرف نفسه حق المعرفة ومن
 نفسه الى نفسه متحققا بنفسه وبربه وهو السفر الرابع فتدخل الروايات
 بهذا الاعتناق المذكور ويجمع الكل في الروح الومري في عالم الجبروت

بعد العبور عن عالم الملك وعالم الملكوت وطوافه على هذا الاعتقاد
تردده فيه المرة بعد المرة وقوله مسلما بتشديد اللام مكسورة حال من
يأى المتكلم في اعتنا في يقال سلم عليه اذا حياه بالتحية يعني حال كونه مسلما
على رفاقى بالاعتناق معهم وبمخالطتهم وقوله عند استلام يقال استلم
المحرم له اما بالقبلة او باليد ولا يهرمز له ما يؤخذ من السلام وهو الحجر
كما تقول استنوق الجمل وبعضهم يهرزه كذا في الصحاح وقوله الركن
ركن الشئ جانبه والجمع اركان يشترى ركن الكعبة اما ركن الحجر الأسود
او الركن اليماني وهو كناية عن ركن العلم بالله الذي سبقت عليه كعبة
القلب الانسانى الكامل الايمان والمعرفة والثناء اركان الباقية
ركن الحياة وركن المراتبة القلبية وركن القدرة والحجر الأسود وهو
النفس الانسانية في ركن الباب وهو ركن العلم وقوله بالوحياء متعلق
باستلام يقال او مات اليه ايماء اشترى اليه بحاجبه او يد او غير ذلك
كذا في المصباح والمعنى عند توجهي بالوشارة الى العلم لله تعالى الذي
في قلبي بمحصول المنور وغيبه المحسوس والمعتق

وعلى مقامى بالمقام اقام في جسمي السقام ودوت حين شفاء

وعلى مقامى متعلق باقام اى اقام السقام في جسمي تحملا على
مقامى بالمقام ومقامى بضم الميم اسم الموضع الذي يقيم فيه وقوله
بالمقام بفتح الميم اى مقام ابراهيم عليه السلام بالقرب من الكعبة المشرفة
كناية عن وراثته المقام البرهمنى الخليلي ولديته فان اقامته
في ذلك المقام اقتضى له الوضوء بالكلية عن دعوى وجوده
ولهذا قال اقام اى سكن ولم يرتحل وقوله في جسمي السقام فاعل
اقام وهو بفتح السين المهملة قال في المصباح سقم سقما من باب تعب
وسقم سقما من باب قرب فهو سقيم والسقام بالفتح اسم منه كنى به
عن الخول الشديد والفناء والضمحلال بالكلية بحيث لم يبق منه
في المحبة بقية فان مقام الخلة هو ابراهيمية تخلل وجود المحبوب في اجزاء
المحب العدمية التي هي صورة التقديرية من غير حلول ولذا اتحاد
ولو ثنوية وجود ولا يجاد وانما هو ظهور وجودى ومقام

شهودى من قبيل كنت سمعه الذى يسمع به يعنى لا سمعه الذى
لا يسمع به وهو اذنه الجارحة وقوتها العرضية وكذلك بصره
الذى يبصر به كما ورد في الحديث وقوله تعالى بقية الله خير حيث
لم يبق منه غيرها فان ذلك خيرها وقوله ولدت حين شفاء
اختلف في لدت على اقوال والجمهور على انها كلمتان لا لانا فيه
والثاء لتانيث اللفظة كما في ثمت ورب وانما وجب تحريكها لالتقاء
الساكنين وتعمل عمل ليس وهو قول الجمهور ولا يذكر بعدها الواو
المعولين والغالب ان يكون المحذوف هو المرفوع واختلف في معولها
فمنها انما لا تعمل الا في لفظ الحين وهو ظاهر قول سيبويه
وذهب الفارسي وجماعة الى انها تعمل في الحين وفيما رادفه قال
الزمخشري زبدت الثاء على لو وخصت على الاحيان وتماه مفصل
في معنى ابن هشام وقوله شفاء يقال شفى الله المريض يشفيه من
باب رمى شفاء عافاه كذا في المصباح يعنى ليس الحين الذى حصل فيه
ذلك السقام حين شفاء منه فهو الداء الذى لا دواء له ولا كشف
عن حقيقة لا مرفان الفناء والضمحلال بالكلية امر ذاتي للممكن
وليس لممكن مشاركة مع الحق تعالى في صحة وجود اصلا

وتذكرى احياد وردى في الضمى ونهذى في الليلة اللبابة

وتذكرى معطوف على قوله السقام اى اقام ايضا تذكرى ولم يبرج
عنى والتذكر عند النسيان يقال ذكرته ما كان بالتشديد فتذكر
وقوله احياد مفعول تذكرى قال في الصحاح احياد جبل بمكة سمي
بذلك لموضع خيل تبع وسمى قبيصا لموضع سلاحه وقوله وردى
اى حيث كان في ذلك الجبل وردى بكسر الواو وهو الوظيفة من
قراءة ونحو ذلك والجمع او راد مثل عمل واحمال كذا في الصحاح
ويجوز ان يكون وردى بدلا من احياد اى تذكرى وردى وقوله
في الضمى جمع ضحوة وهي امتداد النهار مثل قرية وقرى كما في المصباح
والمعنى في وقت الضحى كان له في ذلك الجبل او راد صلوات
واذكارا يام سلوكه ومجاهدة في طريق الله تعالى فتذكر ذلك حين

اليه وقوله وتجدى اى صلاحى بالليل بعد لقاء المجهود وهو النور
قال فى الصباح هجد وتجدى نام ليله وهجد وتجدى وهو
من الارضاد ومنه قيل لصلاة الليل التجدد وقوله فى الليلة
الليلة اى الشديدة الظلمة قال فى الصباح ليل الليل شديدة الظلمة
وقال فى الصباح ليل الليل شديدة الظلمة وليلة ليله وليل ليل مثل
قولك شعر شاعر فى التاكيد ومثل هذا التذكرو وقع فى كلام الشيخ
الوكبر قدس سره حيث قال من ابیات

بذكر فى حال الشبهة والشرح • حديث لنا بين الحديث والكفر
وهو من ابیات ترجمان الاصول له وقال فى شرحه يقول بعد الوصول
الى مقام اتيان الذكر المحدث بالتزويل الى الهى يذكر فى حالة السلوك
فى مقام احتراق الحجب المغيبة عنى التى ترفعها الاعمال بما تعطيه
من الحقائق والهمم من غير رؤية منى فيردنى الى العمل على مقام الحجاب
من الحالة التى انا عليها اليوم من العمل على لكشف باسقاط رؤية
الرؤية فكيف غيرها

عمري ولو قلبت بطاح مسيله قلبا قلبى رى بالخصباء
عمري بفتح العين المهملة مبتدأ خبره محذوف تقديره قسمي وقال
الراغب العمري والعربي بالفتح والضم واحد لكن خص القسم
بالعرب بالفتح دون العرب بالضم نحو لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
وعمر كاسه اى سالت الله عمر ك وخص ههنا لفظ عمر لما قصد به
قصدا لقسم وقوله ولو قلبت بالبناء للمفعول يقال قلبته قلبا من
باب ضرب حولته عن وجهه وكلامه مقلوب مصروفي عن وجهه
وقلبت الردا حولته وجعلت اعلاه اسفله كذا فى الصباح وقوله
بطاح جمع ابطح نايب الفاعل قال فى الصباح الو بطح مسيله واسم
فيه دقاق الحصا والجمع الو باطح والبطاح ايضا على غير القياس
قال الاصمعي يقال بطاح بطح كما يقال اعوام عوم حكاه ابو عبيد
والبطيحة والبطحاء مثل الو بطح ومنه بطحاء مكة وتبطح السيل اى
اتسع فى البطحاء وقوله مسيله اى سيل اجياد فى البيت قبله والمسيل

مجرى السيل والسيل فى الأصل من سال الماء يسيل سילה من باب باع
ومسيله وسيله نا اذا جرى ثم غلب السيل فى المجتمع من المطر
الجارى فى الاودية كذا فى الصباح وقوله قلبا بضم القاف وضم
الدال جمع قلب قال فى الصباح القلب البئر وهو مذكور فى
الزهري القلب عند العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت
او غير مطوية والجمع قلب مثل بريد وبرد وقال فى الصباح
القلب هو البئر العادية القديمة وجمع القلة اقلية والكثرة
قلب قال الشاعر وما سال واد من تهامة طيب بها قلب عادية وكرار
وقوله لقلبي متعلق بقلبت اى لوجل قلبي ما فقد قلبي لرى
وقوله رى بكسر الراء وتشديد الياء فعل ماض مبني للمفعول ونايب
الفاعل ضمير مستتر يعود على قلبي قال فى الصباح يقال رويت
من الماء بالكسر روى زياريا ورؤى ايضا وارتويت وترويت كله
بمعنى وقوله بالخصباء متعلق برى اى حصل الى الرى وهو زوال
العطش بالخصباء التى فى ذلك المسيل لوق عطشه ليس عطشا
طبيعيا يزول عنه فيرتوى بشرب الماء وانما عطشه عطش شوق وجب
وعشقى فيزول برواية الخصباء واثر ذلك المسيل

اسعدنى وغنى بحديث من حل الباطح ان رعبت اخاى
واعند عنى سامى فالروح ان بعد الله من باح للانباء
اسعد فعل امر من لا سعاد وهو راحة والمساعدة المعاونة
كذا فى الصباح اى اسعدنى بمعنى اعنى وساعدنى وقوله اخى بضم
الهمزة وفتح الخاء المعجمة وتشديد الياء مصغرا حتى حذف منه حرف اللام
وتقديره يا اخى وفى الحديث المرءة اخيه يعنى يرى صورة ما هو
فيه فى اخيه فالو فسان العارف يرى صورته فى مرآة الوجود الحق
والوجود الحق يرى نفسه فى مرآة الانسان الممكن وصاحب توحيد
الوجود لا يرى الشركة فى الوجود اصلا وانما يرى الوجود المطابق
فى مقابلة العدم الصوفى المطابق ويرى الممكنات مقتضيات اسماء
الوجود وصفاته تظهر بالوجود ويظهر الوجود بها فى مظهره

وهو مظهرها وقوله وغنى معطوف على اسعد وهو فعل امر من
 الغناء مثل كتاب الصوت وغنى بالتشديد اذا ترنم بالغناء كذا
 في المصباح وقوله بحديث متعلق متعلق بغنى والحديث الخبر ياتي على
 القليل والكثير ويجمع على حادث على غير قياس قال الفرزى ان
 واحد الحادث احدث ثم جعلوه جمعا للحديث كذا في الصحاح
 وقوله من بفتح الميم اي الذي او محبوب وقوله حل اي سكن صلة
 الموصول والعائدا للضمير المستتر وصفة للنكرة وقوله بالباطح
 جمع الباطح وهو سيل واسع فيه دقاق الحصى كني عن حل الباطح
 عن الروح الذي هو من امر الله المنفوخ منه في الاجسام ان نساء نية
 الكاملة العرفان فان من سمع حديثه من نفسه عن امر رب سمع امر
 موزونا كما قال تعالى ولا يرضى عندناها ولا نقينا فيها رواسي
 واختنا فيها من كل شئ موزون فان كل شئ صادر عنه بامر الله تعالى
 فاذا غناه بحديثه استغنى بالله عما سواه ولا يجد سواه فلا يستغنى
 اصلا فهو الفقير الدائم الفقير الى تعالى قال تعالى يا ايها الناس
 انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وقوله ان رعبت خطاب
 لقوله ان قال الراغب الرعي في المصل حفظ الحيوان اما بغذاءه الحافظ
 لحياة او بذب العدو عنه يقال رعبته اي حفظته قال تعالى فما
 رعوها حق رعايتها اي ما حفظوا عليها حق المحافظة وقوله اخائي
 الاخاء مصدر اخاه مواخاة واخاء والعامة تقول واخاه كذا في
 الصحاح وقوله واعده معطوف على غنى اي عند الحديث المذكور
 بمعنى كرهه وقوله عند سامعي جمع سمع بكسر الميم قال في الصحاح
 السامعة الودن وكذلك السمع بالكسرة وقال في المصباح السمع بكسر
 الهمزة والجمع اسماع وسماع يعني كره ذلك الحديث بحيث اسعه
 ويمكن ان يكون الحديث بمعنى الحادث فعيل بمعنى فاعل كرهيم بمعنى
 راقم وعليم بمعنى عالم والغناء بالحادث من قبل ما نزل في بعض
 صحف النبيين عليهم السلام لقد غنيت لكم فلم ترقصوا اي وازنت
 لكم لموز فلم تجروا على موازنتي ولم تتبعوها ومن ذلك قال

الشيخ عبد الهادي السودي يعني قدس سره من ابيات له
 • لقد غنى الحبيب لكل صتب • فابن الراقصون على الغناء •
 • اشد ومن يحب وانت لاه • وترضى بالقساوة والغناء •
 فيبقى قوله واعده اي الحديث عند سامعي اي اسمعني حركة الامر
 لا لشي الذي هو كالمحج بالبصر ثم قال فالروح اي المنفوخ في الجسد
 الانساني قال تعالى ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي
 وقوله ان بعد المداي الغاية قال في المصباح المداي بفتح الميم
 الغاية وبلغ مدا البصر اي منتهاه وغايته وقوله ترنم اي ينشط
 قال في الصحاح (لورنياع) النشاط وقوله للانباء جمع نبا وهو
 الخبر يعني ان (لورواع) اذا سمعت احاديث (لورحيه) واخبارهم
 انبسطت ونشطت وطلبت تكرار تلك الاخبار لوتغاشها بها
 قال عفيف الدين التماسي قدس سره
 • اسكرت بان الحى يا نسمة السحر • فهل اتيت عن الاحباب بالخبر •
 • نعم مررت بذاك الحى فاكتبت • ذبول بردك ريانا نشر العطر •
 • باروع روفى بروحي للحى وقفى • به فديتك بين البان والسر •
 وقال آخر بالله حدث يا نسيم الصبا من اين هذا النفس الطيب
 وللشيخ نجم الدين ابن اسرائيل قدس سره
 • لا تلمه اذا صبا • ان سرت منهم الصبا • خطرت وهي نعمة
 بشنا تكم الربا • ذات نشر معتبر • عن حوى الشوق اعربا •
 • خبايت لي بشائر • الوصل من دمية الخبا • وما الطف قوله ايضا قدس
 • هبت شمال فاس لائل البان • حتى امرتنا القدود الهف غصان •
 • مسكية خطرت وهنا وقد مرحت • لها بما دموع الطل اردان •
 • يا صرة الطيب ما عطرت ارجلنا • لو عندك اخبار المولى بانوا •
واذا اذالم الم بهجتى فشا اعشاب الحار دواي
 واذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيها معنى الشرط نحو اذا حبت
 اكرمتك كذا في المصباح وقوله اذا بفتح الهزة مصدر اذى الرجل
 اذى من باب تعب وصل اليه المكروه والاذية اسم منه كما في المصباح

وقوله الم بالمجر مضاف اليه والالم الوجيه وقد لم يالم الما وقوله
الم بتشديد الميم قال في المصباح الم بالذنب فعله واللم الرجل بالقوم
الما ما اتاهم فنزل بهم وقوله بهجتي متعلق باللم اي نزل بها وقوله
فئذا الشاحدة ذكاء الراحة كذا في الصحاح وقوله اغشاب
تصغيرا غشاب جمع غشب بالضم وهو الكلاء الرطب كذا في القاموس
وقوله المجاز هي بلاد سميت بذلك لانها حجرت بين نجد والغور
كذا في الصحاح وقار في المصباح ويقال سمي المجاز حجازا لونه فصل
بين نجد والسراة وقيل بين الغور والشام وقيل لونه احتجى بالجمال
وقوله دوائى الدواء ما يتداوى به ممدود وداله مفتوحة والجمع
ادوية كما في المصباح والمعنى اذا اصابني الودا ونزل في الملم
الشديد فرائحة العشب من بلاد الحجاز دوائى وفي استنشاف
ذلك شفاى يكنى ببلاد الحجاز عن حضرة الوسماء الهلالية وعا
ما ينبت فيها من الاشجار من الادوية الكاملة قال تهللى والله
انبتكم من الارض نباتا ورائحة ذلك العشب ما يظهر عنه من
المعارف الهلالية والعلوم الربانية فان الوداد على ذلك
مزيل لكل الم وجميع وهم قطيع وداء منيع

اذا د عن عذب الورود بارضة واحاد عنه وفي نقاه بقائى
وربوعه اربى اهل در ببعه طربى وصار في ازمة الدوا
وجباله في مريع ورماتى الى مريع وظلاله افيائى
وترا به ندى الذكى وماؤه وردى الروى وفي ثراه ثرائى
وشعابه في جنة وقياسه الى جنة وعلى صفاه صفائى
اذا د الهمة الاولى لا يستفهام واذا د بضم الهمة الثانية
فعل مضارع مبنى للمفعول اي اطرد قال في الصحاح الذي اذ
الطرد تقول ذرته عن كذا وذدت الامل سقتها وطردتها وقوله
عن عذب عذب الماء بالضم عذوبة ساغ فشر به فهو عذب كذا في
المصباح وقوله الورود وورد العير وغيره الماء ورودا بلفه
ووافاه وقد يحصل دخول فيه وقد لا يحصل كما في المصباح والتقدير

عن ماء عذب الورود وقوله بارضه اي بارض الحجاز المذكور في
البيت قبله وكفى بعذب الورود عن ماء زمزم المسمى بالهبة
والعلوم الربانية التي يفتح بها على بيت القلب الصادق وحرر
العقل الموافق وقوله واحاد بضم الهمة فعل مضارع مبنى للمفعول
معطوف على اذا يقال حاد عن الشئ يجيد حيدة وحيودا بنجي
وبعد ويتعدى بالحرف والهمة فيقال حدث به واحدة مثل
ذهب وذهبت به واذهبت كذا في المصباح والناظم استعمله متعديا
بالهمة من احاده رباعيا لونه من حاد ثانيا لونه لا نرم وقوله عنه
اي عن الحجاز وقوله وفي نقاه الوال والحال وفي نقاه خبر مقدم
لقوله بقائى والضمير يعود الى الحجاز والجملة حال من ثابى فاعل
احاد وهو ضمير المتكلم والنقا بالنون والقاف الكسب من الرمل
وقوله بقائى بالياء الموحدة والقاف بقى الشئ سقى من ثابى تعب
بقاء وباقية دام وثبت كذا في المصباح وكفى بالنقا المضاف
الى ضمير الحجاز عن المقام المحمدي الجامع فان العلوم والادراس
فيه متبينة غير ملتبسة وله متداخلة فاشبهت الكسب من الرمل ولم
يعله تلام من تراب لذلك فان قيامه بذلك المقام ودوامه
وثباته عليه ثم قال وربوعه اي الحجاز جمع ربع قال في المصباح الربع
محلة القوم ومنزلهم وقد اطلق على القوم مجازا والجمع رباع مثل سهم
وسهام وارباع واربوع مثل فلوس وقال في الصحاح الربع
الاربعية حيث كانت وقوله اربى الارب بفتحين الحاجة للجمع المار
ب كافي المصباح كنى بربوع الحجاز عن اهل المراقبة والمشاهدة لدوام
معانيهم بيت ربهم في عباداتهم وعاداتهم يعني هم مقصود
ومراد له لدوام ترقية بصحبتهم ولقائهم وقوله اجل بالجمع ويكون
اللام قال في الصحاح قولهم اجل انما هو جواب مثل نعم قال اخفش
اللان احسن من نعم في التصديق ونعم احسن منه في الاستفهام
فاذا قال انت سوف تذهب قلت اجل وكان احسن من نعم واذا
قال تذهب قلت نعم وكان احسن من اجل وقوله وربيعه اي ربيع

الحجاز قال في المصباح واما ربيع الزمان فاشنان الاول الذي يأتي
 فيه الحكاة والنور والثاني الذي تدرك فيه الثمار وقار في الصحاح
 واما ربيع الازمنة فربيعان الربيع الاول وهو الفصل الذي
 تأتي فيه الحكاة والنور وهو ربيع الكلاء والربيع الثاني وهو
 الفصل الذي تدرك فيه الثمار وفي الناس من يسميه الربيع الاول
 وسمعت ابا الغوث يقول العرب تجعل السنة ستة اشهرين شهران
 منها الربيع الاول وشهران صيف وشهران خريف وشهران ربيع
 الثاني وشهران حريف وشهران شتاء وكفى تناظرا قدس سره
 بربيع الحجاز هنا عن التجليات الالهية والتجليات الربانية
 من المشرب المحمدي والمشهد الاحمدي وقوله طرب طرب طربا فهو
 طرب من باب تعب وطروب مبالغة وهي خفة نصيبه لشدة حزن
 او سرور العادة تخصه بالسرور كذا في المصباح وقوله وصارف
 معطوف على طربي والصارف اسم فاعل من انصرف وهو الدفع والنسج
 يقال صرفت الرجل عني فانصرف وقوله ازمة بفتح الهزة وسكون
 الزاي الشدة والتحط كما في الصحاح وقوله اللاواء بتشديد اللام
 مفتوحة وسكون الهزة وفتح الواو بعدها الف وهزة هي الشدة وفي
 الحديث من كان له ثلاث بنات فصبر على لؤواهن كن له حجابا من النار
 كذا في الصحاح والمعنى ان الربيع المذكور طرب وسرور له ومنزل عنه شدة
 كل شدة من جوع او حزن او غير ذلك قال تعالى ان الله يدافع عن الذين
 امنوا واتى بالاسم الجامع وهو اسم للشارة الى ان جميع انواع التجليات
 الالهية في جميع الحوادث تقتضي الحفظ والعناية للعبد اذا شهد بها
 في نفسه وفي غيره وتدفع عنه كل سوء في الدنيا والاخرة وقوله
 وجباله اي الحجاز جمع جبل وقوله الى مربع وزان جعفر بن زر القوم
 في الربيع كما في المصباح وكفى بحبال الحجاز عن مقامات القرب الالهية
 التي يربح فيها العبد فلا يزال فيها وقوله ورماله اي الحجاز كناية
 عن العلوم الربانية وقوله الى مربع وزان جعفر موضع الرزق والجمع
 المراتع يقال رتعت الماشية رتعا من باب نفع ورتعها رعت كيف

شآء كذا في المصباح وهو استفادة الاحوال الشريفة من تلك العلوم
 الربانية وقوله وظلاله اي الحجاز جمع ظل قال في المصباح
 قال ابن قتيبة يذهب الناس الى ان الظل والقي بمعنى واحد
 وليس كذلك بل الظل يكون غدوة وعشية والقي لو يكون لولا
 بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال في وانما سمي بعد الزوال قيا
 لانه ظل فاء عن جانب المغرب الى جانب المشرق والقي الرجوع
 وقال ابن السكيت الظل من الطلوع الى الزوال والقي من الزوال
 الى الغروب وقال ثعلب الظل للشجرة وغيرها بالغداة والقي
 بالعشي قال وقار رؤية بن العجاج كلما كانت عليه الشمس فرالت
 عنه فهو ظل وفي ما لم تكن عليه الشمس فهو ظل ومن هنا قيل
 الشمس تنسخ الظل والقي ينسخ الشمس وجمع الظل ظلال وظلل
 وزان رطب ولهذا فرق الناظم بين الظلال والوفياء فاخبر عن
 الظلال انها افياءه حيث قال افياء جمع في يقال فاء الرجل في
 فيا من باب باع رجع وفي التنزيل حتى نفي الى امرائه اي حتى ترجع
 الى الحق وفاء الظل يعني فيا رجع من جانب المغرب الى جانب المشرق
 والجمع فيؤدوا فياء مثل بيت وبيوت وابيات كذا في المصباح يكنى
 بالظلال من الاحوال التي تغلب على القلب من شدة ظهور الحق له
 في تجليه عليه ويكنى بالوفياء عن رجوع تلك الاحوال اليه المرة بعد
 المرة حتى يصير مقامات له ثابتة فيه بحيث يملكها وقد كانت تملكه
 وقوله وترا به اي الحجاز يعني العلوم الكونية المستفادة من
 الحضرة الاسمائية الالهية وجعلها ترايا لونها ملتبسة قال تعالى
 الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لامية فان الظلم نسبة الشيء الى
 غيره ما هو له على انه له كالتنسب الكونية فانها ظلم البس بها صاحبها
 ايمانهم وقوله ندى بتشديد الدال المهملة قال في المصباح الندى
 بالفتح عود يتخبر به وقال في الصحاح والندى من الطيب ليس
 بعرق واضاف الندى الى نفسه لانه هو الذي يشتم من تلك العلوم
 الكونية روايح الحق تعالى دون غيره وقوله الذي وصف لندى

يقال ند ذكي اي شديد الرأحة فان العلوم الكونية والمعلومات
العينية عند غيره اغيار وعنده تجليات الهية في صور التقادير
العدمية كما اشرنا الى ذلك بقولنا من ابيات لنا
هو البحر منه لا يزول كله منا فمن موجه طورا وطورا عن الماء
وقوله وماؤه اي ماء الحجاز كناية عن صفة الحياة الهية السارية
بله سريان في كل شيء محسوس ومعقول كما قال تعالى وجعلنا من
الماء كل شيء حي اي من جهة كونه موصوفا بالحياة جعل من الماء وهذا
السريان ليس بسريان بل هو احاطة من قوله سبحانه والله بكل شيء
محيط ولون السريان لا يكون الا بين شيئين كل واحد منهما له وجود
مستقل واما ان احدهما وجود حقيقي والاخر عدم صرف تقدير شرعي
الوجود في العدم عبارة عن احاطة به وتقديره له على مقتضى
ما يريد وللشيخ عبد الهادي السودي قدس سره من ابيات له
لو تجلت عنهم ظلم وانموا عن عالم الصور شاهدوا معانا منسبطا
سائر في سائر العطر ودروان الحجاب هم عن جمال المنظر النضر
وقضى يعقوب حاجته وانتهى زيدا الى الوطر
وقوله وردى بكسر الواو والورد الوسم من ورد الماء يرده
ورودا بلغه ووافاه وقوله الروى بتشديد اليا التحيته
وصف لوردى اي الذي يروى الصدا ويرمل العطش على الماء
كما ورد في ماء الخوض لنوى ان من شرب منه شربة لا يطأ بعدا ابدا
وهو المشرب المجدى والمورد المجدى والرى السردى وقوله
وفي ثراه اي الحجاز والثرى بالثاء المثلثة وزان الحصاندى الارض
واثرت الارض بالالف كثر ثراها كذا في المصباح وقاف الصالح
الثرى التراب الذى وارض ثراياه ذات ندى ويقال التقى
الثرى ان وذلك ان يحج المطر فيروح في الارض حتى يلتقى هو وندى
الارض واما قول طيفر
يذون ذيا والخامسات وقد بدا ثرى الماء من اعطافها المتحله
فانه يريد العرق قال الاصمعي العرب تقول شهر ثرى وشهر ثرى

وشهر مرعى اي تمطر اوله ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه
النعم وقوله ثرائى اي غناى قال في المصباح الثروة كثرة المال
واثرى اثر استغنى والوسم منه الثراء بالفتح والمد والمعنى في ثرى
الحجاز استغناء عن كل شيء اي في نداه الذى ينزل على ارضه كناية عن
مدد الهام الذى ينزل من سماء العنب على النفوس البشرية قال
تعالى ونفس وما سواها فالهها فجورها وتقواها فالفجور والتقوى
بالنسبة الى النفوس وهو بالنسبة الى الحق تعالى كله الهام كالماء
ينزل من السماء طاهرا طهورا فاذا وقع في الماء البجس صار نجسا
وفي الماء الطاهر طاهر طهور وفي الماء الكدر يصير كدرا ونحو
ذلك قال تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز
الشیطان ولا يربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وقوله وشعابه
اي الحجاز جمع شعب بالكسر وهو الطريق وقيل الطريق الجبل والجمع
شعاب كما في المصباح وقوله الى جنة بفتح الجيم وهي الجنة ذات
الشجر وقيل ذات النخل والجمع جنات على لفظها وجنان ايضا كما
في المصباح كنى بشعاب الحجاز عن الطرق الموصلة الى معرفة الحق
تعالى من الصبر والشكر والزهد والورع والقناعة والتوكل
والتقوى الى غير ذلك واخبر بانها عند جنة يتنعم بها وقوله
وقبابه اي الحجاز جمع قبة من البنايان معروفة وتطلق على البيت
المدور وهو معروف عند التركان والكراد والجمع قباب مثل
برمة وبرام كذا في المصباح وقوله الى جنة بضم الجيم وهي ما استقرت
به من سلاخ وغيره كما في المصباح فكنى بالقباب عن صور التجليات
الهية لم نساينة المعتكفة في حرم المشاهدة الربانية وكونه يستقر
بها اي يتوقى بحفظها له من هالك الدنيا والخرة بحكم قوله تعالى
ان الله يدافع عن الذين امنوا اي صدقوا بمظاهر التجليات المذكورة
والوسم الجامع يقتضى مشارب مختلفة لتلك المظاهر وانكار
لظهور واحد انكار لجميع المظاهر فلا مدافعة منه تعالى قال القائل
مشاربنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمار ثبير

والمنكر على واحد منهم التمس عليه حاله بمقتضى اسم الالهى يصدق عليه قوله تعالى اقتولون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الآية وقوله وعلى صفاه اى الجواز والصفاء مقصورا على الحجارة ويقال الحجارة الملس الواحدة صفاة مثل حصا وحصاة ومنه الصفا لموضع بمكة كذا فى المصباح وهو المشار اليه هنا كناية عن قلب القطب الجامع والسر النورانى اللامع وقوله صفائى اى خلوصى من الكدابر لم غيار وغبارا لو ثار يقال صفا صفا من باب قعد وصفاء اذا خلص من الكدر فهو صاف كما فى المصباح وقد شرفنا الى ذلك بقولنا وهو فى الديوان الكبير لى

- صفاء الحقيقه فهو صافى • من الكدر الذى هو فيه خافى •
 - وما الكدر الذى هو فيه • تقادير له منه توافى •
 - تمت بالحوادث وهى فيه • قديمات وماهى بالمنافى •
 - سراب ظنه الظمان ماء • فلما جاءه للارتشاف •
 - هنا لك لم يجد شيئا ولكن • به وجد له الحق كافى •
- الى اخر البيات

حيايائك المنازل والربا وسقى الولي مواطن الألو

حيايتشديد الباء التحية من التحية يقال حياه تحية واصلة الراء بالحياة ومنه التحيات لله اى البقاء الدائم وقيل الملك ذكره فى المصباح وقال فى الصحاح التحية الملك ويقال حياك الله اى ملكك وقوله الحياى المحصب قال فى الصحاح احيا القوم اى صاروا فى الحيا وهو المحصب وقد ثبت الارض فاحيتها اى وجدتها خصبة وقوله تلك المنازل اشارة الى منازل الجواز المذكورة فى البيات قبله كناية عن المنازل التى ينزلها السالك فى طريقه تعالى وقوله والربا بضم الراء دفتح الباء الموحدة جمع ربوة قال فى المصباح الربوة المكان المرتفع بضم الراء فى الاكثر والفتح لغة بنى تميم والكثرة سميت ربوة لانهما ربت فعلت والجمع ربا مثل مدية ومدى والرابية مثله والجمع الروابي كنى بذلك عن احوال العالمة التى تعترى

السالك فى الطريق فيعلو فيها ثم تقول فينزل الى نفسه وقوله وسقى الولي بتشديد الباء التحية قال فى الصحاح الولي المطر بعد الوسى سقى وليا لانه يلى الوسى كنى به عن العلوم الوهبية الالهية وقوله مواطن جمع موطن وقوله اللؤلؤ بتشديد اللام وسكون الهزة الاولى وفى فتح اللام الثانية بعدها الف وهزة قارة القانوس اللؤلؤ الفزع التام وتلا لؤلؤ البرق لمع وكنى بمواطن اللؤلؤ عن مقامات اهل القرب الالهى واحوال قلوبهم

وسقى الشاعر المحصب من سقى وجاد مواطن الانضام

وسقى الشاعر جمع مشغوق فى المصباح الشاعر مواضع المنايا والمشر الحرام جبل باخر مزدلفة واسمه قريح وميمه مفتوحة على المشهور وبعضهم يكسرها على التشبيه باسم الاله كنى بالشاعر عن المواضع التى يشعر فيها العارف بربه كالطاعات والعبادات وقوله والمحصب بصفة اسم المفعول قال فى المصباح المحصباء بالمد صغار الحصا وخصبته حصبا من باب ضرب رمية بالحصا وخصبت السجد وغيره بسطته بالحصا وخصبته بالتشديد مبالغة فهو محصب بالفتح اسم مفعول ومنه المحصب موضع بمكة على طريق مئى ويسمى البطلى والمحبص ايضا مرعى الجوار بمعنى كنى بالمحبص عن مقام الجمع الذى ترمى فيه جوارى لغيره لظهور الواحد لغيره وقوله من مئى بيان للمحبص ومعنى موضع عن مكة فخرج كذا فى المصباح وقال فى الصحاح مئى مقصور موضع بمكة وهو مذكور يصفى كنى بذلك عن مناه جمع فنية اى ما يتمناه من مقاصد واخر اضنه وقوله سحا بالسين والحاء المهملتين مصدر رصفة المصدر محذوف تقديره وسقى تلك لو ماكن المذكورة الولي فى البيت قبله وهو المطر سقيا سحا قارة المصباح سح الماء سحا من باب قتل سال من فوق الى اسفل ويقال السح هو الصب الكثير وقوله وجاد اى الولي فى البيت قبله من جاد الرجل يجود من باب قال جودا بالضم تكرم او من جادت السماء جودا بالفتح امطرت كما

في المصباح وقوله مواقف منقول جاد وهي جمع موقوف اسم لموضع
الوقوف وقوله لا نضاء اي الحال المهرولة قال في المصباح
جمل نضوي مهزول والجمع انضاء مثل حمل واحمال يعني ان هذه الاماكن
المذكورة مواضع وقوف المكلفين من العارفين اهل المجاهدة في
السلوك في طريق الله تعالى فان الجمل بكلف يحمل الاثقال ولما وقفوا على
ان كل شيء يعلم الله تعالى الوزلي وتقدره الذي لا يتغير ولا يتبدل
توقفوا فبطلت حركاتهم عن السير وصار الحكم فيهم للتحقق تعالى لا لهم
فكانت لهم اشارات المواضع المذكورة مواقف كما قال الشيخ اوكبر قدس
توقف فان العلم ذلك الذي يجري لتعلم ان الحكم بنا وتوثر
وما قلت اوما تحققت به كذا قرر الله المهيمن في صدره
ورعا الماله بها اصحابي الاول سامرهم بجامع وهو
ورعا لياي الخفيف ما كانت سوى حلم مضى مع نقطة الغفاء
ورعا لوله اي حفظ الله تعالى وقوله بها اي بالمواقف المذكورة
وقوله اصحابي تصغير اصحابي للتعظيم وهم جمع صاحب يشير
الى اهل زمانه من العارفين المحققين وقوله الاول اي الذين وقوله
سامرهم من الماسرة قال في الصحاح الممر الماسرة وهو الحديث
بالليل وقد سمر سمر فهو سامر يعني كنت اتكلم معهم في احاديث الاكوان
المشيرة الى ظلمات الاعيان وقوله بجامع جمع مجمع قال في المصباح
المجمع بفتح الاول واما الثالث فيفتح ويكسر مثل المطلاع والمطلع
يطلق على الجمع وعلى موضع الاجتماع وجمعه مجمع وقوله وهو
جمع هوى قال في المصباح الهوى مقصور مصدر رهوية من باب تعب
اذا احبته وعلقت به ثم اطلق على ميل النفس واختلافها نحو الشيء
ثم استعمل في ميل مذموم فيقال اتبع هواه وهو من اهل الهوى والجار
والجور متعلق بسامرهم اي كانت مسامرتي معهم باهواء النفوس
المجمعة وذلك في ايام السلوك والمجاهدة النفسانية وقوله ورعا
اي حفظ الماله تعالى ايضا وقوله لياي جمع ليلة وقوله الخفيف هو
ما اخذ عن غلظ الجبل وارتفع عن سيل المار ومنه سمى مسجد الخفيف

بني كذا في الصحاح يشير الى لياي وادى معنى في ايام الحج كناية عن
اوقات السلوك في طريق الله تعالى وقوله ما كانت تلك الليالي وقوله
سوى حلم بضم الحاء المهملة وسكون اللام قال في المصباح حلم يحلم
من باب قتل حلا بضمين واسكان الثاني تخفيف راي في مناصه رؤيا
وقوله مضى اي ذلك الحلم يعني كانها رؤيا منام مضت وانقضت
وقوله مع يقظة تسكون اليقظة لضرورة الوزن وهي لغة قليلة
قال في المصباح يقظ يقظا من تعب ويقظة بفتح القاف ويقظة خاف
نام وكذلك اذا نبت له مرور وقوله الغفاء مصدرا غفيت اغفاء
فانا مغف اذا نمت نومة خفيفة كذا في المصباح يعني مع استصحاب
يقظة الغافلين من معرفة ربهم فان يقظتهم اغفاء ونوم كما ورد
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقال تعالى ومن اياته منامكم بالليل
والنهار راي مستوعبا للذوات كلها والخطاب للغافلين عند تعالى
فانهم نامون في كل اوقاتهم حتى يموتوا فيستيقظوا حينئذ
واها على ذاك الزمان واخرى طيب المكان بغفلة الرقباء
ايام ارفع في ميا دين المنى جذبو وارفل في ذبول حباي
واها بالنصب والتوين كلمة توجع وتحن وتلهف وقوله على ذاك
الزمان يشير الى زمان السلوك والمجاهدة النفسانية وقوله وما
اي الذي معطوف على الزمان وقوله حوى اي حواه بمعنى جمعه من
انواع المرات والذات وقوله طيب فاعل حوى والطيب هو العطر
او اللذة واصيف الى قوله المكان وهو ما يتمكن فيه الشيء اما من يكن
فلان عندا سلطان مكانة وزان ضخم ضخامة عظم عنده وارتفع فهو
مكن ومكنة من الشيء تمكينا جعلت له عليه سلطانا وقدرة فتمكن منه
واستمكن منه قدر عليه واما من امكنني الامر سهلا ويسر ذكره في المصباح
فالمكان كناية عن المكانة وهي الرفعة والمنزلة بمعنى المقام الجمعي
الاولى وكناية عما سهل ويسر وهو الحال بعترى السالك في طريق معرفة الله
تعالى وطيبه بمعنى عطره الفايع بحيث يستنشقه غير المزكوم فيجده اذ
لذته التي يدركها صاحبه الذي يتلوه وقوله بغفلة الرقباء جمع رقيب

تقول رقت الشئ ارقبه رقبوا ورقبة ورقبانا بالكسر فهما اذا ارصدت
 كذا في الصحاح ومقام الفناء عن الوجود في تجلي لواحد القهار بعد
 الرقباء والعواذل في حضرة الوجود فضله عن غفلتهم واحتجابهم
 بسدة الاستار قال العارف الكامل عفيف الدين التماسي من ابيات له
 ومل طربا واشرب وطب ثم غب فما نعيمك المسكوة في هوى نعيم
 ومهما بقي للصوفيك بقية يجد نحوك الداعي سبيلا الى الظلم
 وقوله ايام منصوب على الظرفية وقوله ارتع يقال ارتعت الماشية
 رتعا من باب نفع ورتوعا رعت كيف شاءت كذا في المصباح وقوله
 في ميادين جميع ميدان قال في المصباح ماد ميديا من باب باع وميديا
 بفتح الياء تحرك والميدان من ذلك التحرك جوازه عند السابق والجمع
 ميادين مثل شيطان وشياطين وقوله المنى جمع منية اي المأمول
 والمقصود يعني يحصل لي كمال المنى من لذائذ الوجود وقوله جذلا
 بكسر اللام المحجمة بعد الجيم صفة مشبهة من الجذل بالتحريك وهو الغرم
 وقد جذل بالكسر جذل فهو جذلون كذا في الصحاح وهو حال من فاعل
 ارتع وقوله وارفل معطوف على ارتع يقال رفاع ثيابه يرفل
 اذا اطالها وجرها متخترا فهو رافل كذا في الصحاح وقوله في ذيول
 جمع ذيل وقوله جباي بكسر الجاء المهملة قال في المصباح حوت الرجل
 جبا بالكر والمد اعطية الشئ بغير عوض والمعنى في تلك الايام الماضية
 ايام السلوك في طريق المعرفة الهاضية والمجاهدة النفسانية كنت
 مطلق العنان في قضاء الملك والملوك زائد الغرم بقاء للمنى الذي لا يورث
 ولا يتختر في حلال المواهب الربانية والعطايا الرحمانية

ما اعجب الايام توجب للفتى سخا وتحنه بسلب عطاء
 ما اعجب ما تجتبه واو ايام مفعول اعجب وقوله توجب اي تلزم وتثبت
 من وجب البيع والحق يجب وجوبا لزم وتثبت كذا في المصباح وقوله
 للفتى اي لشاب الحدث وقوله سخا مفعول توجب جمع سخى بكسر السين
 قال في المصباح المنحة بالكسر لثابة او الناقة يعطيها صاحبها
 رجلا يشرب لبنها ثم يردّها اذا انقطع اللبن هذا اصله ثم كثر

استعماله

استعماله حتى اطلق على كل عطاء وقوله وتحنه يقال منحنه منحن من
 باب نفع اختبرته وامتنحه كذلك والوسم المنحة كما في المصباح
 وضمير منحنه للفتى وقوله بسلب متعلق بتحنه وقوله عطاء مضاف
 اليه والمعنى ان الايام تعطى وتمنع وتمنح وتحن وهي كناية عن الدهر
 والوارد في الحديث لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر واتى بالوسم
 الجامع وهو الله لان الدهر فيه انواع العجايب من الاشخاص والحوادث
 والحوادث الى غير ذلك مما لا يعد ولا يحصى وكل ذلك مظاهر اسمائه
 تعالى الحسنى واثار صفاته العليا

يا هل لماضي عيشنا من اوبة يوما واسمى بقاءى
ههنا خاب السرى والفنى من اجل المنى والحق عتدر جاك
وتنسى انما ان ابيت متينا شوقى الى ابي القضاة وراى

يا هل يا حرف ندا والمنادى محذوف تقديره يا قوم هل وهل حرف
 استفهام وقوله لماضي عيشنا اي عيشنا الماضي يقال عاش عيشا
 من باب سار صار ذا حياة كذا في المصباح وقوله من اوبة اسم جمع
 يؤب او با و اوبة وايا با كذا في الصحاح والوبة الرجوع وقوله يوما
 اي في يوم من الايام واسمى من السماع وهو الجود وسمى به اي جاد به
 كما في الصحاح وقوله بعده اي بعد ما مضى عيشنا اذا آب ورجع اليها
 رجعة واحدة وقوله بقاءى اي بدوامي حيا موجودا في الدنيا وهذا
 حنين منه وشوق الى ايام السلوك في طريق معرفة الله تعالى واوقات
 المكابدة والمجاهدة في حال كونه مريدا طالبا للحق تعالى مع الصدق
 في الطلب والتدريج في مقامات القرب فان لذلك لذة عظيمة من
 لذائذ الجنة الروحانية فاذا وصل الى الحق تعالى وتحقق بوجوده تعالى
 القديم الذي هو قائم به معدوم فيه وتحقق بعدمه فيه وفناء به
 ذهبت عنه دعاوى نفسه وزالت اشئنيته بالكلمة ولم يبق منه بقية
 وكان الوجود الحق تعالى واحدا على ما عليه كان ولم يزل ولا يزال
 ليس معه غيره اهلا فاذا وصل تقديره الهدى بتوجه اسمته تعالى الحق
 الى هذا المقام وتحقق فيه بالحق يقع في قبضة الحق فلا يمكنه العود الى

حالة الاولى التي كان فيها في اوقات سلوكه ومجاهدته لانه كان فيها قائما بنفسه له الدعاوى الخفية عنه بحوله وقوته وتحقق بان ما كان في حيا له من الحق تعالى عدم مقدر بتقدير الحق تعالى وصار الحق تعالى عنده غيبا محضا فخرج من بطن امه لا يعلم شيئا من الاشياء فضلا عن الحق تعالى فحق الى حاله الاولى ولو يمكن الرجوع اليها بعد الموت الذوقية وكان امره تعالى وكمال اخلاصه في الطاعات لذيقا عنده مرغوبا له وحال الفناء لذة فيه اذ لو نفس فيه تلتذذ وتسلم كما قال العارف الكامل عفيف الدين التلمساني قدس سره

ارى رسمها عندي يعوض عن رسمى فما بالهم في الحى يدعوننى باسمى وهل بعد ضلوا الشمس يد وكل الدجا وهل عندها يبقى على الحق من نعم اذا ما دعا الداعي بقلوة فاستجب ولكن اذا اقتنك عندك على علم ولو تبقى ان ابقيتك الى بها لها فانت اذا حققت من عالم الوهم ولنا من هذا القليل وهو في ديواننا

نحن قوم متناهبه وفندينا بتجلي وجوده الحق فينا
وحشرنا الى عمى سواه و دخلنا جناتنا خالدين
فمر لو نضام فيه اجلاء بينة ذوا فنا تبين
واذا اظلم الكيان عليه اطلعت العيوب حيننا حيننا

وقوله هيهات كلمة تستعمل لتبديد الشيء ذكره الراغب وقارة الصحاح هيهات كلمة تبديد والياء مفتوحة مثل كيف وناس يكسر ونها على كل حال بمنزلة نون التثنية وقوله خاب السعي يقال خاب يخيب خيبة لم يظفر بما طلب كذا في المصباح يعني انه لم يظفر بما سعى في تحصيله من عود ما ضي عيشه وكان لذته باخلاصه في سلوك طريق ربه وسروره بطاعته وعبادته من حيث قيامه بنفسه فانه لم يمكنه العود الى تلك الحالة بعد تحقيقه بالعرفان وحصوله في قبضة الوجود الحق وان كل من عليها فان وقوله وانفصمت فصمت فصما من بان ضرب كسرتة من غير ابانة فانفصم وفي التنزيل لو انفصام لها كذا في المصباح وقوله عرى بضم العين المهملة وفتح الراء المهملة جمع عروة قال

في المصباح عروة الغيص معروفة وعروة الكوز اذنه والجمع عرى مثل مدينة ومدى وقوله عليه الصلاة والسلام وذلك او ثور عرى الى يمان على التثنية بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق وقوله جل المنى الخلل العهد والامان والتواصل كما في المصباح والمنى جمع منية وهي ما يتمناه يعني ان عهد تواصله ومقصوده انقطع وزال اتصاله فلم يمكنه تحصيل ما كان فيه سابقا من احوال وقوله وانخل عقد رجائي بفتح العين المهملة هو خلاف الخلل شبه الرجاء والامل بالعقد الذي هو خلاف الخلل واخبرنا انفصمت عراه اي انقطعت وثابته وانفصلت عدايقه وقوله وكفى غراما منصوب على التمييز لنبذة الكفاية الى ما سيذكره من قوله ان ابنت حنينا بتشديدا لياء التحنة حال من فاعل ابنت وهو ضمير المتكلم والعزاء هو الشرا لائم والعذاب وقوله سبحانه ان عذابها كان غراما قال ابو عبيدة اي هلاكها ولزاما قال ومنه رجل مغرم بالحب والغرام الولوع وقد غرم بالشئ اي ولع به كذا في الصحاح والميتيم بصيغة اسم المفعول من قولهم يتيم الحب اي غلبه وذلك فهو ميتيم ذكره في الصحاح وقوله شوقي اما من بفتح الميم اي قبالة وجهي ايان توجهت فاني لا اجد غير ذلك الشوق في قلبي الى ما مضى في مع الحق تعالى في حاله ثوبتي حين كنت قائما له بما اوجب على كما قررنا فيما سبق وقوله والقضاء اي حكم الله تعالى لا زلي الذي لا يتغير ولا يتبدل بحيث لو تغير المقضي به وتبدل كان ذلك على طبق ما في القضاء فلا تغير في القضاء على كل حال وقوله ورأي اي خلف ظهري فلا اشعر به او قد ارمي فانا لو افا رقة قال في الصحاح ورأى بمعنى خلف وقد يكون بمعنى قد ارمي وهو من الاضداد وقال في المصباح ورأى كلمة مؤنثة تكون خلفا وتكون قد ارمي وفي التنزيل وكان ورأى هم ملك اي امامهم والمعنى ان قضاء الله تعالى وحكمه السابق لا زلي ورأي اي خلفي فهو غيب عني او قد ارمي فهو شهادة عندي ولو يتم الوما تضمنه من احوال واقضاءه في سابق العلم من الخلل والترحال وقال قدس سره ايضا

الأمم بريق بالابريق لوجا **ام في ربا بخلافه صباها**
ام تلك تلي العامرية اسفرت **ليلا فسيرت المسار صباها**

او مبيض الهرة للاستفهام والوميض مصدر وميض البرق يبيض
ومضاً وميضاً ومضاً فإي لمع لمعاً خفيفاً ولم يعترضه نواحي
العين كذا في الصواع وقوله بريق هو واحد بروق السحاب وقوله
بالابريق تصغير لوبرق وهو غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة
كذا في الصواع وفي القاموس الغلظ لورض الخشن وقوله بحال الف
للوطاق ولوح معناه ظهر كني بالبرق عن ظهور الوجود الحق لونه نور
وكني بالابريق بتصغير التعظيم عن عالم الاجسام المولفة من الطبايع
والعناصر المختلفة وكني بالوميض عن الروح البشري المنفوع في
الاجسام الانسانية الكاملة فانها تشع بجواهرها وان الروح من عالم
الامر كليم بالبصر قال تعالى وما امرنا الا واحد كليم بالبصر وقال
تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا
قليلاً ويكنون بالبرق عن ظهور الوجود الحق على الكائنات العلوية
والسفلية فيسمى ذلك الظهور مجاداً ويسمى امر الهيا ويعبر عنه بكن
فيكون جميع الكائنات في انفسها بالنظر اليها معدومات فانية لوجود
لها اصلا قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقال تعالى كل من عليها فان
ويسبق وجه ربك وقال تعالى يقذف بالحق علم الغيوب وقال تعالى
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ونكلم الويل ما تصفون
وقال تعالى خلق السموات والارض بالحق والحق هو الله تعالى يوشك
لانه من اسمائه الحسنى والباطل اسم لكل ما سواه كما قال صلى الله عليه وسلم في
حديث مسلم اصدق كلمة قالها الشاعركلمة لبيد لو كل شيء ما خلا الله باطلا
والباطل خلاف الحق فالحق هو الوجود والباطل هو العدم ولو يصح
ان يكون الباطل موجوداً لانه يشترك حينئذ مع الحق الذي هو خلافه
في الوجود فيكون الوجود قدراً مشتركاً والوجود ياتي الشك وهي
ستحيلة عليه ولهذا ترى الوجود الظاهر على الكائنات في الحس والعقل
والمحسوس والمعتقول وجوداً واحداً وتفاوت فيه بالنظر الى الاشياء

كلها وليس شيء وجوداً وجوداً ازا تداعى وجود شيء اخر وشيء اخر
موجود وجوداً نقص من وجود غيره وانما التفاوت في الاشياء
المحسوسات والمعتقولات بالنظر الى ما بينها من الاختلافات التي
لا تدخل تحت المحصر فلما تصفت الاشياء بالوجود لتفاوت الوجود
بالنظر اليها كما تفاوتت ببقية اوصافها من المقادير والهيئات والصور
والكميات والكيفيات والوجانس والافعال والاشخاص والاماكن
والازمان الى غير ذلك فيكون كل شيء وجوده لا يشابه وجود الشيء
الاخر وهكذا من حيث هو وجود لا من حيث ظهور الماهية به فان
الاختلاف بين الاشياء انما ياتي من حيث ظهور الماهيات بالوجود
الواحد لا من حيث الوجود الواحد فانه لا اختلاف فيه ولا تفاوت
له بين الاشياء قال العارف الكامل عفيف الدين التلمساني قدس سره
وجود وحسبي ان اول وجود له كرم منه عليه وجود
تثنيه عن نعمت الكمال لونه المعنى اعتبار النقص فيه بقود
ولكنه فيه الكمال وضده له منه والمجموع فيه صمود
ولنا في هذا المعنى مما هو في ديواننا

وجود واشياء ما هن وجود فتدبره منه له وتعود
ملا بس نور في هياكل ظلمة لهن اعتراف بالهدى وجود
على طبق ما في العلم والعلم واحد قديم باشياء ما هن تقود
الى اضلال بيئات وعلى لمشارة بالبرق الى تجلي الوجود الحق قول
الشيخ الميرقدس سره

راى البرق شرقاً فالحق الى الشرق ولولوع غرباً فالحق الى الغرب
فان غرامى بالبريق ولمعه وليس غرامى بالوماكن والقرن
وقال الشيخ العارف عبد الهادي السودي اليميني قدس سره
ايا بارقا بالغمور ومضك متلني على انني ارض فيا بريق رفرف
الى اخر ابيات ولنا من هذا القبيل قولنا من ابيات
رو يدك ايها البرق اللوع فان غروب ضوئك الى طلوع
ترفرف لمحمة وتغيب اخرى فتعشقك الماكن والربوع

الاله انت بهجة وجه سلمى بدت فتجبر القلب الولوع
 ام ابستم غشية وودعتنا فجاء يكوننا النفر المذوع
 وقوله ام هي ام المنقطعة لون المتصلة ما قبلها وما بعدها لا يستغنى
 احدها عن الاخر ومعنى ام المنقطعة انها لا يفارقها الا ضربا
 وهي هنا بمعنى بل وقوله في ربابضهم الراء المهملة وفتح الباء الواحدة
 جمع ربوة وهي المكان المرتفع وقوله نجد هو اسم لما ارتفع من
 الارض والجمع نجد مثل فلس وفلوس وبالواحد سمى بلاد معروفة
 من جزيرة العرب اولها من ناحية الحجاز ذات عرق واخرها سواد
 العراق فني بين الحجاز والعراق ولهذا قيل ليست من الحجاز وفي
 التهذيب كل ما وراء الخندق الذي خندقه كسرى على سواد العراق فهو
 نجد الى ان تميل الى الحرة فاذا ملت اليها فانت في الحجاز كذا في المصباح
 وقوله اري مصباحا قال في الصحاح المصباح السراج وقد
 استصيحبت به اذا اسرجته وقال ايضا وي في قول الله تعالى مثل
 نوره كشكاة فيها مصباح سراج ضخم ثاقب وقيل المشكاة الونوبة
 في وسط القنديل والمصباح القليلة المشتعلة يكنى بالرباعين المرواح
 المنفوخة عن امر الله تعالى وبجند عن الجسم الطبيعي المظهر عن الاخلاق
 الذميمة لعلو شأنه بانصافه بحماسن الاخلاق وبالمصباح عن
 امر الله تعالى المتوجه على عالم المرواح فهي مشرقة به وهي ورموجود
 بتجلي وجوده عليه ثم يتوجه امر الله تعالى على عالم الاجسام من عالم
 المرواح فتشرق الارض الجسمانية بعد شراق السماء الروحانية بنور
 مصباح الامرا لوهي الذي هو كناية عن الوجود الحق الذي ظهر به كل
 شئ من العدم الى الوجود حتى قال تعالى الله نور السموات والارض
 اي وجودها الذي به ظهرت من عدمها الى وجودها ثم ضرب الله
 تعالى المثل لنوره بالمشكاة والمصباح والزجاجة وقال تعالى حكاية
 عن ظهور ذلك في يوم القيمة واشرفت الارض بنور ربها وقوله ام
 تلك اي بل تلك الظاهرة وكل ما سواها باطن وشار اليها باشارة
 البعد لكان تنزيها عن مشابهة شئ من العوالم ثم كنى عنها بقوله

ليل العامرية اسم محبوبة من محبوبات العرب تنسب الى بني عامر كما
 قال الشيخ المكي قدس سره من ابيات له
 لنا اسوة في بشر هندا واختها وقيس وليلى ثم موى وغيا
 ثم قال قدس سره في شرحه ذكر المحبين في عالم الكون المهيمين بعشق
 المحذرات في الصون من الاغراب الميمين يقول الحب من حيث
 هو حب لنا ولهم حقيقة واحدة غير ان المحبوب مختلف فم تفسقوا
 يكون وانا تعشقت بعين والشروط والنوازم والاسباب واحدة
 فلنا اسوة بهم فان الله تعالى ما هيهم هو له وابتلاههم بحب مثالهم
 الاول فيهم بهم الحجج على من ادعى محبة ولم يهيم في حبه فيمان هو دور
 ذهب الحب بعقولهم وافناهم عنهم لمشاهدات شواهد محبوبيهم في
 خيالهم فاحرى من يزعم انه يحب من هو سمعه وبصره ومن يتقرب
 اليه اكثر من تقربه ضعفا وقوله اسفرت اي كشفت وجهها قال
 في المصباح اسفرت المرأة سفورا كشفت وجهها فهي سا فر بغيرها
 وقال في الصحاح اسفرا لصبح اي ضاء واسفر وجهه حسنا اي اشرق
 والاسفار لا تخار يقال اسفر مقدم راسه من الشر وقوله ليل
 اي في عالم الليل كناية عن ظلمة الكوان وقوله فصيرت بتشديد
 الياء التحية وقوله المسار قال في المصباح المساء خالف المصباح
 وقال ابن القوطية المساء ما بين الظهور الى المغرب وقوله صبا حبالو
 مفعول ثانی لصير والمفعول الاول المساء وقال في المصباح الصبح
 الفجر والصباح مثله وهو اول النهار والصباح ايضا خلاف المساء قال
 ابن الجواليقي الصباح عند العرب من نصف الليل الى اخر الزوال ثم
 المساء الى اخر نصف الليل الاول هكذا روى عن ثعلب والمعنى هنا
 ان هذه المحبوبة لما كشفت عن وجهها اي توجهت بامرها القديم
 على ما في علمها وهو الذكر الحكيم ظهرت ظلال المعالوم بنوره فكان
 ذلك الظاهر هو العوالم باعتبار الصور والاشكال والحدود والمقار
 وكان ذلك الظاهر هو النور وهو الوجود الحق وجميع العوالم على
 ما هي عليه من عدمها الاصل كما ورد في الحديث كان الله ونور شئ معه

وهو آت على ما عليه كان فالعوا لم ظهرت وما ظهرت والحق تعالى
 ظهر وما ظهر وليس هذا الكلام متنا قضا لان الظهور باعتبار
 ونفى الظهور باعتبار اخر فاذا نظرت الى الوجود الذي ظهرت به
 العوا لم ونزهته عن العوا لم وسبحته عنها وهو عين تبيين كل
 شئ ظهر لك وانكشف الامر على ما هو عليه ان الوجود الحق تعالى
 وحده ليس معه غيره اصلا وجميع العوا لم مجردة عن الوجود لان
 الوجود هو الحق تعالى فلا يمكن ان يكون صفة للمعد وما وينكشف
 لك فناؤك وفناء كل شئ واذا نظرت الى الوجود متصفا بالصو
 والاشكال والحدود والمقادير لتبين عليك الامر وكيف يتصف
 الوجود بالمعدومات بل الوجود على ما هو عليه والمعدومات على
 ما هي عليه ازوا ابدأ لو يكون غير ذلك ولنا ابيات في معنى ما ذكرنا وهي
 قولنا وجودي وجود الكائنات وانما وجود جميع الكائنات وجودي
 ولكنهم غيري واني غيرهم فحق كلهم واعتبر بشهودي
 وجود قديم واحد عنه فانض سواه من الاشياء فيضة جود
 ولم ينقسم حاشاه بل هو مطلق اراد بان يبدلنا بغيره
 فلا ع بما في نفسه هو لم يزل يصور من يبيض هناك وسود
 وليس لوانواع التصاوير كلها وجود سواه في شقا وسعود
 الى اخره لوبيات ومعنى قوله فصيرت المساء صباحا اي رجعت
 الظلمة العدمية بظهور وجهها وانكشافه نورا وجوديا فالوجود
 لها والصورة العدمية لا تكون

**يا ركب الوجناء وقت الردا ان جيت حزنا وطويت بطامحا
 وسلكت نعمان لمراراك فيج الى وادهاك عهدته فيباحا**

يا ركب الوجناء قال في الصحاح الوجين العارض من الارض
 يتقاد ويرتفع قليلا وهو غليظ ومنه الوجناء وهي الناقة الشديدة
 شبهت به في صلابتها وقال قوم هي العظيمة الوجتين كني بالوجناء
 عن النفس الشديدة في سلوك الطريق الى معرفة الله تعالى وراكها
 هو المراد لالسالك الغالب على نفسه القاهر لها بالريضة الشرعية

والمجاهدة المرضية وقوله وقيت بضم الواو وتشديدا لفاق مكسورة
 وسكون الياء التحية وفتح الاء خطا بالراكب الوجناء وهو فعل
 ما من مبني للمفعول اي وقال الله تعالى من وقاه الله السوء حفظه
 وقوله الردا مفعول ثان لوقيت والمفعول الاول نايب الفاعل وهو
 ضمير المخاطب وهي جملة معترضة بالدعاء وقوله ان جيت بضم الجيم
 وسكون الياء الموحدة وفتح الاء خطا بالراكب الوجناء يقال جاب
 الارض يحوبها جوبا قطعها كذا في المصباح وقوله حزنا مفعول جيت
 والحزن ما غلظ من الارض وهو خلة في السهل كما في المصباح كني بالحزن
 عن مقام مخالفة النفس الذي هو اصعب ما يكون على السالك في طريق
 معرفة الله تعالى وقوله او طويت بطامحا بفتح طاء الخطاب من الطي
 خلة في التثنية طويت الشئ طيا وهو في الارض على التشبيه لقطع
 المسافة والبطام جمع او بطح وهو سيل واسع فيه دقاق الحصا
 كذا في الصحاح كني بطل البطام عن قطع مقام السلوك كالصبر
 والشكر والتقوى والتورع والزهد فان السالك ما دام قائما
 باحدى هذه المقامات فهو في السلوك لم يصل الى معرفة الله تعالى
 الذوقية الحقيقية وقوله وسلكت بفتح طاء الخطاب يقال سلكت
 الطريق سلوكا من باب قعد ذهبت فيه كذا في المصباح وقوله نعمان
 اوراك قال في الصحاح نعمان بالفتح واد في طريق الطائف يخرج
 الى عرفات قال الشاعر تنوع مسكا بطن نعمان اذ مشيت
 به زينب في نسوة عطرات ويقال له نعمان اوراك قال الشاعر
 اما والراقصات بذات عرق ومن صلى بنعمان لمراراك
 كني بذلك عن الدخول في التحليات الالهية والخروج عن الوغيار
 الكونية قال تعالى رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
 وفي ذلك يقول تعالى بطريق اشارة يوم تبدل الارض غير الارض
 والسموات وبرزوا لله الواحد القهار اي لو انفسهم لذهاب كثرتها
 بالواحد وظهور قهرها لها وقوله فيج بضم العين المهملة وسكون الجيم
 فعل امر من عجت البعير عوجا ومعاجا اذا عطفت راسه بالزمان

وانما ج عليه اي انعطف كذا في الصحاح وقوله الى واد هناك اي
 في تلك النواحي والجهات وهو الوادي المذكور المسمى بنعمان المراك
 كما ذكرنا وقوله عهده اي عهده ذلك الوادي اي عرفته يقال عهده
 بما عرفته به واد مر كما عهده اي كما عرفت كذا في المصباح وقوله
 فياحا بالفاء وتشديدا ليااء التحية مفتوحة يقال فاح الوادي نسح
 فهو فيح على غير قياس وروضة فيحاء واسعة كما في المصباح وقار
 في الصحاح بحر فيج بين الفيح اي واسع وفياح ايضا بالتشديد قال
 الرصمعي انه لجواد فياح وفياض بمعنى يثير الى ان وادي التخلي
 الرمانية واسم جدار حيث لو نهاية لما فيه من المظاهر الهية والثرثار
 الربانية و يفيض بالعلوم والهامية
فبايمن العلمين من شرقية عرج وامم اربين الفواحا
 فبايمن العلمين تقديره عرج بايمن العلمين معطوف على قوله في البيت
 قبله فبحر عرج للترتيب والتعقيب بلامهلة وقوله ايمن العلمين اي
 العلم بايمن والعلم بفتح اللام الجبل وتثنية علمان والجبل المتجبل
 من العناصر والطابع والعلم من العلم وهو الودراك ومن العلوم
 وايمن العلمين النفس التي هي في الجانب اليميني من الانسان والعلم
 الودراك القلب الذي هو في الجانب اليساري وقوله من شرقية اي شرقي
 ذلك الوادي الذي هو نعمان الودراك كما مر في البيت قبله فان في شرقي
 ذلك الوادي الذي هو كناية عن التجليات السماوية هذين العلمين
 من جملة صور تلك التجليات واشراق نور الروح الودري المنفوخ
 في القلب ظاهر في النفس الإنسانية وقوله عرج بتشديد الراء فعلم
 من العرج وهو الوقامة على الشيء يقال عرج فلان على المنزل اذا
 حبس مطمئنة عليه واقام يعني بذلك احبس مطمئنا ايها السالك
 واجعل توجهك الى ايمن العلمين المذكورين وقوله وام بضم الهاء
 وتشديد الميم فعل امر بمعنى اقصد قال في المصباح امه اقامن باب
 قتل قصده وقوله اربين اي اربين ذلك الوادي والورين بفتح
 الهاء وكسر الراء وسكون الياء التحية مصدر ان كصرح اربنا وارينا

وارنا بالكسر نشطا او كوزان امير اسم موضع كذا في القاموس اي اقصد
 النشاط الذي يحصل في ذلك الوادي لكل من دخله وهو الوادي المقدس
 المشار اليه بقوله تعالى لموسى عليه السلام اخلع نعليك اذك بالوادي
 المقدس طوى لان من كان فيه ينطوي عنده الكائنات كلها طيا فيزول
 ولا يبقى الو الوجود الحق تعالى وحد واسارا اليه الشيخ ابو بكر قدس
 الله سره بقوله من ابياته
 عرج فني ايمن الوادي خيامهم • منه درك ما تحويه يا وادي •
 جمعت قوما هم نفسي وهم نفسي • وهم سواد سويدا خلب اكبادي •
 وكذلك اذا كان الورين اسم موضع في ذلك الوادي كما ينسب اليه
 القبة فيقال قبة اربين وهي في وسط المعور من الدنيا اشارة الى مقام
 الوجود الذي هو الكمال الجامع للحدود والجمال وقوله الفواحا
 بالفاء وتشديد الواو مبالغة وبالا لف للاطلاق قال في المصباح
 فاح المسك يفوح فواحا ويفوح في ايضا اذا انتشرت ريحه قالوا
 ولا يقال فاح الريح الطيبة خاصة ولا يقال في الخيشة والمنشئة
 فاح بل يقال هبت ريحا وقال في القاموس ولا يقال في الكرمة
 او عام وفياح بين الفيح واسم والفيح والفيوح خصب الريح
 في سعة البلاد وعلى هذا يكون معنى قوله فواحا اي واسعا بين
 خصب الريح فيناسب الورين بمعنى الموضع والمكان المعروف
واذا وصلت الى ثنيات اللوى فانشد فوادا بالوسيط طامحا
واقري السلام اهله عنى وقل غادرته لحنا بكم سلكا حيا
 واذا وصلت خطابه لراكب الوجناء وقوله الى ثنيات جمع ثنية
 بتشديد الياء التحية وهي العقبة او طريقها والجبل او الطريق
 فيها واليه وقوله اللوى وزان الى ما التوى من الرمل او مستدقي
 كذا في القاموس كني ثنيات اللوى عن حضرات السماء الهية والصفاء
 الربانية ووصوله كناية عن مجيئه في حضرة الوجود الظاهر وبخلى
 السر الباهي والامر القاهر وقوله فانشد اي طلب يقال نشدت الضالة
 نشدا من باب قتل طلبتها وكذا اذا عرفتها كما في المصباح وقوله فوادا

اي قلبا مفعول انشد وقوله بالو بيطح تصغيرا لوطح للتعظيم والجا
 والمجرو ورتعلق بطاها والو بيطح كل مكان متسع كذا في المصباح
 وقال في الصحاح الو بيطح سيل واسع فيه دقاق الحصى وهو هنا
 كناية عن المقام الذي الجامع لجميع الاسماء والصفات وقوله
 طاها بالف الاطلاق قال في الصحاح طام يطوم ويطح هلك
 وسقط وكذلك اذا تاه في الارض ويناسبه الثاني انشاد الضالة
 كما نما قلبه ضل عنه هناك فامر بانشاده وقوله واقرى فعل امر من
 اقرى قال في المصباح قرأت على زيد السلام اقرؤه عليه قراءة واذا
 امرت منه قلت اقرأ عليه السلام قال الو صمعي وتعديته بنفسه خطأ
 فلا يقال اقرأه السلام لانه بمعنى اتل عليه وهكي ابن القطاع انه
 يتعدى بنفسه رباعيا فيقال فلان يقرئك السلام وحكاها ايضا
 في الصحاح وقوله السلام مفعولا اقرى وقوله اهله مفعول ثانى لقوله
 اقرى وهو تصغير اهله للتعظيم والضمير للذي يبطح وهم كناية عن
 اوليائه الذين يتبعون وقوله عنى متعلق باقرى وقوله وقل
 معطوف على اقرى وقوله غادرته اي تركته قال في الصحاح المغادر
 الترك والضمير يعود للفوار في البيت قبله وقوله لجنابكم متعلق
 بقوله ملنا حاء وهذا الخطاب للمحبوب من حيث تعدد ظهورات
 وتنوعها فهو الكثير الواحد كما قلنا في ابيات لنا من ديواننا
 هذا الكثير الواحد فافزع به يا واحد فجميعنا منه له
 طول الزمان محامد واجب لمرزايد منه وما هو زائد
 خلق لكثير عدهم فتناسلوا وتوالدوا وتفرقوا فرقا وهم
 محسودهم والحاسد وجميعهم صور له عادات بهن عوايد
 وهم الشؤون لذاته فطوارف وتوالد
 والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم يقال اخصب جناب
 القوم وفلان خصيب الجناب وجديب الجناب كذا في الصحاح
 وقوله ملنا حاء من لوصه لسفر غيره وروح لو حاء ولو حاء عطش
 والناع مثله كذا في الصحاح وقال في القاموس لوصه العطش

او السفر غيره كلوصه والمحتاج المتغير والمعنى انه متغير بزيادة السقم
 ومكابدة العزام والوجد
يا ساكني بجنا ما من رحمة **لو سير الف لو يريد سراها**
هلا بعثتم المشوق تحية **في ط صا الف الرياح رواها**
بحاها من كان يحبهم **من جاو بعثتم المراح مراها**
 يا ساكني اصله ساكنين فحذفت النون للاضافة الى قوله بجند وذلك
 كناية عن اصحاب المقام العالي في التحقيق بمعرفة الحق تعالى فانهم
 مظاهرا له وهم ومجاى رحمانه اذا وجدهم المرید فهو الواصل الى
 كل ما يريد وهيهات ان يجدهم وهم تحت قباب العادات وخاف
 المثلية في انواع المباحات وقوله اما بالفتح والتخفيف فاستفتاح
 بمنزلة الما كما في معنى ابن هشام وقوله من رحمة اي رقة وتعطف
 وقوله دسيراى ماسور وقوله الف بكسر الهزة وسكون اللام قال
 في المصباح الفته الفاس من باب علم استبه واجبته واسير الى لف
 اي اولفة هو الماسور الذي لف واستانس بمن امره وقوله
 لو يريد سراها بالفتح اسم من سرحت فلونا الى موضع كذا اذا ارسلته
 وتسرّج المرأة تطلقها والو سم السراح مثل التبليغ والبلاغ وفي
 المثل السراح من التجام اي اذا لم تقدر على قضاء حاجة للرجل
 فابئسمة فان ذلك عند بمنزلة المسعاف وهذا على خلاف عادة
 الو سير فانه يمتحن الفكاهة من السراها من هذا الو سير
 لو يريد لفكاهة ولو السراح بل يريد ان يبقى في اسر المحبة وقيد العشق
 والشوق وقوله هلا بتشديد اللام للتخصيص مركبة من هل ولو
 كذا في القاموس وقال في الصحاح واما هلا بالتشديد فاصلا
 لو بنيت مع هل فصار فيها معنى التخصيص وقوله بعثتم خطاب
 لساكني بجند وقوله للمشوق يعني نفسه وقوله تحية مفعول بعثتم
 والتحية السلام وقد يقال ان التحية الملك قال في الصحاح التحية
 الملك قال زهير بن جناب الكلبي ولكل ما نال الفتى قد نلت له التحية
 وقال عمرو بن معدى كرب اسير به الى النهران حتى انيخ على تحية بجند

اى على ملكه ويقال حياك الله اى ملكك والحيات لله قال يعقوب
 اى الملك لله فالمعنى هنا على هذا يا ليتكم يا ايها الملأحة لو ارسلتم
 ملكا على رعايا المحبة فانصرف بها في القلوب واجول بها في
 ميادين العيوب وقوله في خط مصدر طوى يطوى طيا وهو خلاف
 النشر وقوله صافته بالصاد المهملة بعدها الف وفاء ونون من
 اوصاف الخيل قال في المصباح الصافن من الخيل القائم على ثلاث
 وصفين يصفن من باب ضرب صفونا وقال في القاموس صفن
 الفرس يصفن صفونا قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة
 وقوله الرياح جمع ريح ويكون هذان قيل تشبيه الرياح بالخيل
 في سرعة سيرها من عكس التشبيه وللصفي الخيل من المعنى قوله
 • وعادية الى الفارات ضجحا • تريك لقدم حافرها التهايا
 • اذا ما ساقتها الريح فرت • واقتت في يد الريح الترابا
 ومعنى كون النجفة في طر الصافنة من الرياح انها تحملها مستورة
 حقيقة عن الاعمين وفي نسخة في طر صافنة الرياح بالياء النجفة في
 صافنة بدل النون من الصفا خلافا لكدر يكتن بصافنة الرياح
 او صافنة الرياح عن الروح المنقوفة عن امرائه تعالى يقول هاهن
 معها حيث نخت فيه من امركم نجية له وسلاما واما ناس المكره من
 قبيل الميراث اليهودي في قوله تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت
 ويوم يبعث حيا وقول الروح العيسوي والسلام على يوم ولدت
 ويوم اموت ويوم ابعث حيا من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم بعد سلامه
 من الصلاة جامع بين التشبيه والتعزية اللهم انت السلام ومنك
 السلام واليك يرجع السلام بباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام
 وقوله رواحاى في وقت الرواح قال في المصباح راح يروح
 رواحا يكون بمعنى الغدو وبمعنى الرجوع وقد طابق بينهما في قوله
 تعالى غدا شهرو رواحا شهراى ذهابها ورجوعها وقد يتوهم
 بعض الناس ان الرواح لو يكون الا في اخر النهار وليس كذلك بل
 الرواح والغدو عند العرب يستعملان في السير اى وقت كان من

ليل او نهار قاله ابو زهرى وغيره وعليه قوله صلى الله عليه وسلم من راح الى
 الجمعة في اول النهار فله كذاى من ذهب ثم قال ابو زهرى واما راحت
 الاول فلا يكون الا بالعشى اذا اراحها راحها على اهلها يقال سرحت
 بالغداة الى الرعى وراحت بالعشى على اهلها اى رجعت من الرعى
 اليهم وقال ابن فارس الرواح رواح العشى وهو من الزوال الى الليل
 وقوله يحيا بها رجوع عن طلب ذلك اى بتلك النجفة التي تبعثونها
 اليه اى يصير حيا حياة حقيقية وقوله من اى الذي فاعل يحيا وقوله
 كان يجب اى يظن وقوله هجرتم اى اعراضكم عنه وترككم له وقوله
 من حاصد من مزمع قال في الصحاح المزمع الدعاية وقد مزمع
 يزمع والمعنى ان تلك النجفة انما يحيا بها اى يصير ملكا وذا حياة
 كما قد فناه الانسان الذي يظن هجرتم له واعراضكم عنه دعابة منكم
 وملاعبة معه وقوله ويعتقد معطوف على يجب اى يقطع ويجزم
 وقوله المزمع بضم الميم وهو الوسم من المزمع بمعنى الدعاية قال في
 الصحاح والوسم المزمع بالضم وقوله مزاحا بضم الميم ايضا اسم مفعول
 من ارحت الشى بعده واذهبة قال في الصحاح زاع الشى يزيح
 زحيا اى بعدو ذهب وانراعه غيره يعنى يظن ان هجرتم مداهبة له
 ويقطع ويجزم بان المداهبة بعيدة منكم ذاهبة زائلة وهذا شأن
 الغافل المحب اذا جادته نجفة منكم اى وصل اليه الكشف المكنى والامداد
 المستدبر اى يظن ان هجرتم له مداهبة لو نكم تحبونه فتداعبونه ويعتقد
 مع ذلك ان المداهبة والمنازعة بعيدة عنكم لا تليق بجنابكم قال
 تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عيين وقال سبحانه
 انما خلقناكم عبثا وتقدير معنى البيت واما نحن فاننا لو نحيا
 بتلك النجفة وانما نموت بها فيظهر الحى بها انتم لو سواكم فان من
 يحيا يعتقد لثبوتية والشركة معكم في الوجود وفي الحياة وهو الغافل الغرير
 يا عاذل المشتاق جهلا بالذى يلقى مليا لو بلغت بخا حيا
 اتعبت نفسك في نصيحتي من رى ان لا يرى المراقبال والوفاء
 يا عاذل اى تويم وقوله المشتاق يعنى نفسه لو شتيا فله الى اجبة

وقوله جهلا تميز لصدور العذل اى اللوم من العاذل اى يامن
عذله و لومه من جهة الجهل باحوال هذا المشتاق فكانها انهم
نسبة العذل للمشتاق ففسرت بان ذلك من الجهل بحاله وذلك قوله
بالذى متعلق بجهلا وقوله يلقى اى يجد ويصادف قارة المصباح
كل شئ استقبل شيئا او صادفه فقد لقيه والمعنى بالذى يجد هذا
المشتاق من الاشجان والمتاعب ودواعي المحبة والجوازب وهو
الجاهل باسره وبماله فى قلوب العارفين به تعالى من الجلال والجلال
وكمال التوحيد وتوحيد الكمال فيظن نقصا فى الاحوال وبحسب
نقصا فى عمود الاحمال والوقوال فيلوم ويلجأ ويكثر صياحا ونجا
وقوله مليا بفتح الميم وكسر اللام وتشديد اللام التحية مفتوحة
قال فى المصباح املت له فى الامراض وفى التزليل انما على لطم
ليزداد وانما واملت للبعير فى القيد رحيته له ووسعت وفى
التزليل واهجر فى مليا قيل مدة وقيل زمانا طويلا وقال فى الصحاح
الملى الهوى من الدهر يقال اقام مليا من الدهر قال عز وجل واهجرى
ملياً اى طويلا ومضى على من النهار اى ساعة طويلة وهو خطاب
للعاذل ان يهجر مليا اى يتركه فلا يلومه زمانا طويلا وقوله
لا بلغت خطاب للعاذل اى لا وصلت ولو حصلت وقوله نجحا
مفعول بلغت اى لا وصلت الى نجح ولو حصلت جملة دعائية قال
فى المصباح انجحت الحاجة انجحا وانجح الرجل ايضا اذا قضيت حاجة
والاسم النجاح بالفتح وقوله اتعبت نفسك خطاب للعاذل
اى القيت نفسك فى التعب والمشقة وقوله فى نصيحة تسمية اللوم
نصيحة تفهم بالعاذل ومخاطبة له على رايه لانه يعتقد انه فاضح فى لومه
له على العشق والمحبة وقوله من يرى اى يعتقد وقوله ان لا يرى
اى لا يبصر فالروية الاولى قلبية والثانية بصرية وقوله اقبال
مفعول لا يرى اى لا يبصر اقبال اى اقبال الدنيا واهلها عليه
واهتمامهم به ورفعته شأنه عندهم وقوله والوفاء حاطوف على
الوفاء مصدر فاح افعل من الفلاح وهو الفوز فاح الرجل فاز وظفر

كما فى المصباح وعدم رؤية اقبال والوفاء حاطوف بما هو اعلا
من ذلك من شهود تجليات ربه فى باطنه وفى ظاهره بحيث لم
يقع عنده ما يغير ربه من كل شئ
اقصر عذمتك واخرج من تحت احشاء الجمل العيون جراحا
كنت الصدوق قبل تصحك مغريا ارايت صبا بالانصاحا
ان رعت اصلا فاني لم ازل لفساد قلبي فى الهوى اصلا
اقصر فعل امر يخاطب به العاذل من اقصرت عن الشئ بالولف اسكت
مع القدرة عليه كذا فى المصباح والمعنى اسكت عن لومك لى واترك
تعنيفك لى على المحبة وقوله عذمتك جملة دعائية معترضة بين
الجملتين المتعاطفتين بالدعاء على العاذل ان الله تعالى يعده اياه
وقوله واخرج بتشديد الطاء المهمل وزنه افعل واصله اخرج
فادغمت الطاء فى التاء قال فى الصحاح طرح الشئ وبالشئ طرعا
اذا رميته وطرعه اى ابعده وهو افعله والطرع بالتحريك المكاف
البعيد وقوله من اى الذى او عاشقا مفعول اخرج وقوله
انجحت بالثاء المثناة والحاء المعجمة قال فى المصباح انجحت فى الامر
انجحتا سارا الى العدو واسمهم قتلا وانجحتا وهنت بالجرحة
واضعفته وقوله احشاء مفعول انجحت جمع حشا والحشا مقصور
المعا والجمع احشاء مثل سبب واسباب والضمير يعود الى من وقوله
الجمل بضم النون فاعل انجحت جمع بخلاء صفة للعيون قال فى المصباح
الجمل بفتح الجيم سعة العين وحسنها وهو مصدر من باب تعب وعين
بخلاء مثل حمراء وقوله العيون بدل من الجمل او عطف بيان عليه
جمع عين وهى الباصرة وقوله جراحا تميز بين نسبة الانحاج
الى العيون الجمل يبنى بذلك عن عيون الوجود الحق الظاهر فى كل
شئ وشئ سواها قال تعالى تجرى باعيننا فكل عين له وما زاد على
الوجود الحق هالك فاني وقوله كنت خطاب للعاذل وقوله الصدوق
خبر كان والثناء اسمها اى المصادق لى وهو بين الصداقة واشتقاقها
من الصدوق فى الود والنصح كذا فى المصباح وقوله قيل تصغير قيل

للتقليل وقوله نصيحتك مغزى ما مفعول المصدر والمغزى من اعظم
 بالشيء بالبناء للمفعول اولع به فهو مغزى كذا في المصباح يعني يا ايها
 العاذل كنت صديقا لي قبل ان تلومني على المحبة وتزعم ان ذلك اللوم
 نصيحتك لي والون لا صداقة بيني وبينك وقوله ارايت الهمة
 للاستفهام التوكاري وقوله صبا من الصباة وهي رقة الشوق
 وحرارة يقال رجل صبا عاشق مشتاق كذا في الصحاح وقوله يالف
 من الفتة القام من باب علم ائت به واجبة والوسم الملفة بالضم
 والولفة ايضا اسم من الولوف وهو التمام والوجتماع كما في
 المصباح وقوله النصا جامع ناصع يقال نصحت لزيد انصح له
 نصحا ونصيحة وهو الوخلص والصدق في المشورة والعمل يعني
 ان العاشق المتشاق لا يالف من ينصح في المحبة ولو يتأثر به فضاء
 عن ان يصادقة قال العارف الكامل نجم الدين ابن اسرائيل قدس سره
 ملازم العاشقين من الضلال فما للوئمين اذا واهالي
 واين من الملامة عقل صبت غدا بهوى الوحدة في عقالي
 وهل تجدي الملامة في هليج يميل بعطفه سكر الدلول
 حشا اذنيه من بهوى حديثا فليس يصيح بعدالي مقال
 وقوله ان رمت اي قصدت خطاب للعاذل وقوله اصلاحي
 اي جعل اموري موافقة لما هو الصلاح في حقى وقوله فاني لارد
 اي تحقيقا اني لو اريد وقوله لفساد قلبي هو خلاف في الصلاح
 وقوله في الهوى اي في المحبة والعشق وقوله اصلاحي مفعول
 اريد يعني ان ترك المحبة والعشق الذي تراه اصلاحي حتى انا
 لو اري ذلك اصلاحي ولو كان ذلك اصلاحي فاني لو اريد ان ينصح
 فساد قلبي بالنسبة اليك لان الصلاح في راي الغافلين قيامهم
 بانفسهم في طاعة ربهم بحولهم وقوتهم ودعوى وجودهم مشاركين
 لربهم في الوجود وان كان عندهم ان وجودهم حادث ووجود
 ربهم قديم فالو شراك في دعوى الوجود شرك خفي وهذا الصلاح
 الذي عند الغافلين عين الفساد عند العارفين والاصلاح عند

العارفين الذي هو قيامهم بربهم في طاعة ربهم وعبادة لا حول
 لهم ولو قوة الابرار بل لا وجود لهم لا بوجود ربهم ذوقا وكشفا
 لوجودها فقط وتخليد وهذا الصلاح الذي عند العارفين عين الفسا
 د عند الغافلين المحجوبين من علماء الرسوم وغيرهم الذين اعتادوا
 على اخذ العلم بالضم والتعقل لا بالكشف والتحقيق ولهذا يلومونهم
 وينكرون عليهم حسن احوالهم واعمالهم قال العارف نجم الدين ابن
 اسرائيل قدس سره

- حيرت في حكم افكار عذالي • فلا اطلع لهم يوما على حالي
- فقايل هو صيب مغرم دنف • وقايل هو عندي فارغ سالي
- اعرضت عنكم وكل من قبل كلف • فقد تناسب اعراض واقبالي
- وغبت عنكم وانتم حاضرون عني • فليس قلبي منكم طرفه خالي

ما ذا يريد العاذل من بعدل ليس الخدعة واستراح وراحا

ما اسم استفهام في محل رفع بالابتداء وذا اسم موصول بمعنى الذي خبر
 المستند وقوله يريد العاذل من بعدل وهو اللزيم على المحبة
 والعشق والجملة صلة الموصول والعايد محذوف تقديره يريد
 وقوله بعدل متعلق بيريده قال في المصباح عذلة عذلة من با في
 ضرب وقتل الله وقوله من ليس الخدعة اي لزمها ملازمة الله
 وهي عدم المبالوة بما يصدر منه قال في الصحاح غلام خليع بين الخدعة
 بالفتح وهو الذي قد خلع اهلته فان جنى لم يطلبوا بجناية وقوله
 واستراح من الراحة وهي زوال المشقة والتعب وراحت لا جبر
 راحة اذ هبت عنه ما يجده منه تعب فاستراح كذا في المصباح وقوله في الصحاح
 راحه الله واستراح وراح الرجل رجعت اليه نفسه بعد تعب
 وراح تنفس وقوله وراحا بالفاء لا طلاق اي ذهب في اي وقت
 كان وقال في الصحاح الرواح تقيض الصباح وهو اسم للوقت من
 زوال الشمس الى الليل وقد يكون مصدر قولك راح يروح وراحا وهو
 تقيض قولك غدا يغدو غدا نقول سرحت الماشية بالغداة وراحت
 بالعتشى اي رجعت وقد هنا ان لا فرق بين عذ وراح وما اللفظ

آيات العارف ابن اسرائيل قدس سره
 يا عاذلي لست بالمصغي الى عندك . سمعي وطرقي وقلبي عنك في شغل
 ابن الملازمة من صلب تطارده . وعد الحبيب اشارات من المقل
 سكران من نشوات الارض ما رجت . له كؤوس الهوى بالصد والمثل
 لو يستثير وميض البرق لوعته . ولو يطيل وقوف الراكب في الطلل
 ولا يحسن لجمع النار تضررها . لمحي ليلتي ذوات العين النجل
 بمسي وشمس لضحي وهناتنا . والبربر من وجهها الوضاح في نخل
 حوراء زور غصن البان قامتها . وموه الرقيم ما فيها من الكحل
 يا جملة الحسن ياربوع الحياة ويا . معنى الوجود ويا خفا الفتي الطر
 اذا المحبون ذموا جور معتدي . فليست اشكر لاعدك ذي ميل
 يا اهل ودي هل لراحي وصلكم . طعم فينعم باله استرواها
 من غيتم من ناظرني الى اية . ملوت نواحي ارض مصر نواحي
 واذا ذكرتمكم اميل كائنني . من طيب ذكركم شربت الراحي
 واذا دعيت الى تناسي عهدكم . الفيت احشائي بذكر شياها
 يا اهل ودي قال في المصباح وودته اوده من باب تعب ودا
 بفتح الواو وضما احبته يخاطب المظاهر الالهية التي يتجلى بها
 الحق تعالى من انسان وغيره وقوله هل حرف استفهام وقوله
 لراحي وصلكم اي لمن يترجم الوصول الى التحقيق بمن انتم مظاهره
 فيتصل به وقوله طعم مصدر قولك طعم في الشئ طعما وطاعا وطما
 مخفف واكثر ما يستعمل فيما يقرب حصوله وقد يستعمل بمعنى المل
 ومن كلامهم طعم في غير مطعم اذا مل ما بعد حصوله لونه قد يقع
 كل واحد موقع المحر لتقارب المعنى كذا في المصباح وقوله فينعم
 بفتح الباء التحية وسكون النون وفتح العين الممهلة قال في المصباح
 النعمة بالفتح اسم من التمتع وهو التمتع ونعم عيشه فينعم
 من باب تعب اتسع ولون وقوله باله البال القلب وخطري بالي
 بقلبي وهو رجي البال اي واسع الحال كما في المصباح وقوله استرواها
 تميز للنسبة التسم الى باله اي خاطره كانه قال فينعم بالي مجر وجر

الراحة من الم المحبة والشوق والستر واعم مصدر استروع وجد
 الراحة كاستراع كذا في القاموس وقوله مذخر في زمان مبني على
 السكون مضاف الى الجملة التي بعده وقوله غيتم بضم الميم مستقاة
 الوزن والخطاب لاهل وده وقوله عن ناظرني متعلق بغيتم قال
 في المصباح الناظر السواد الاصغر من العين الذي يصير به الانسان
 وغيتمهم من ناظره كناية عن غلبة الغفلة عليه بحيث يرى المظاهر
 اغيارا لهم واجانب عنهم والوفاء تصور غيبة الحق اصلا لاهل الظاهر
 ولعن الباطن قال العارف نجم الدين ابن اسرائيل قدس سره
 يا من بروياه يتم السرور . ومن له في كل شئ ظهور
 انت الذي تشاقق ارواحنا . اليه في حال النوى والظهور
 دام تجليك فلا غيره . وغيره العاشق عين الغرور
 تجني وتجاد لعيون الوري . فوجهك الوضاح نار ونور
 وقوله في انه بفتح الهزة وتشديد النون من ان الرجل يئن بالكسر
 انينا وانابا بالضم صوت كذا في المصباح والونه فعل مرة من الانين
 وتذكيرها للتعظيم وقوله ملوت اي تلك الونه وقوله نواحي جمع
 ناحية وهي الجانب والجهة قال في المصباح الناحية الجانب فاعلة بمعنى
 مفعولة لانك تحوثرها اي قصدها وقوله ارض مصر هي المدينة المعروفة
 ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي وهي بلاد اناخ قدس
 سره وقوله نواحي تميز للنسبة لا متلاء الى مصر والمعنى ان تلك
 الونه العظيمة اوجبت كما ان الحزن لجميع اهل الجهات المصرية فاكثروا
 النواحي عليه قال في المصباح فاحت المرأة على الميت نواحي من باب قال
 والنواحي من باب غراب وربما قيل نياح بالكسر والنيابة بالكسر
 اسم منه وقال في القاموس فاح الرجل بكى واستبكي غيره وقوله واذا
 ذكرتمكم بضم الميم مستقاة الوزن والخطاب لاهل وده اي تذكرتمكم
 بقلبي او ذكرتمكم بلساني وقوله اميل اي اضطرب سكر او طربا بلزني
 الذكر قال في المصباح مال الحايط زال عن استوائه وقوله كائنني من طيب
 ذكرتمكم بضم الميم ايضا للوزن وقوله شربت الراحي بالالف او طلاق وهو خمر

ولابن اسرائيل قدس سره من ابيات
• لي من عزامي فيكم سكر وبي • من لوج الشوق الشديد خمار
• امسى وذكركم كؤوس يدايتي • واخو الغرام كؤوسه التذكار
• واذا نظرت فليس انظر غيركم • واليك تنقادني افكار
وقلنا في هذا المحل بديهة
• بجز ذكر الحبيب سكرى • وفراط حدى له وشكرى
• وكل وقت اميل وجدا • وفي سرا الغرام يسركى
• من يشترى العبد فيه عيب • سلب عقل بجز ذكرى
• لا يقبل العبد غير موافى • رباة بالطف فهو يدركى
• مولود يدركى به فزودوا • عليه فالغير ليس يشركى
وقوله واذا دعيت بضم الدال المهملة فعل مبنى للمفعول مضموم الياء
للمتكلم اى دعاني العاذل اللاديم وقوله الى تناسى من نسبت النبي
انما نسيانا مشترك بين معنيين احدهما ترك الشئ على ذهوا وغفلة
وذلك خلاف الذكر له والثاني التارك على محمد وعليه ولو تنسوا الفضل
بينكم اى لا تقصدوا التارك والوهال كذا في المصباح وقوله
عهدكم الخطاب لاهل وده وقوله الفيت اى وجدت قارى المصباح
الفيت يصل بالالف وجدة على تلك الحالة وقوله احشائى جمع حشا
وهو ما انضمت عليه الضلوع كذا في الصحاح وقوله بذلك اى تناسى
عهدكم وقوله شحا حاشى قارى في الصحاح الشح البخل مع حصر
ورجل شحى وقوم شحاح واشحى يعنى لم يسمع قلبى تناسى العهد
وهو عهد الربوبية المأخوذ على كل شئ اذمة فان تذكره سرمان سر
العرفان ونسيانه سلوك في سبيل الخيبة والخرمان
سقى لوليام مضت مع جيرة • كانت ليا لينا بهم افراها
حشا لى وطنى وسكان القضا • سكنى ووردى الماء فيه مياها
واهلله ارنى وظل تخيله • طرفى ورملته واديبه مراها
واها على ذاك الزمان وطيله • ايام كنت من اللغوب مراها
سقى مصدر منصوب بفعل محذوف تقديره سقى الله سقى

وعادة العرب انهم يدعون بالسقاء انما المن بحبونه من الناس غيرهم
حتى للزمان والوقا لان اعز امواهم لمل والمواشى وهى تحتاج
الى الماء والكلاء النابت به خصوصا وبلدهم حارة قليلة الماء غالبا
فيطلقون الدماء بالسقى فى كل ما يريدون من الاشياء وقوله لوليام
جمع يوم يريد ايامه في فكة المشرقة زمان سياحة ويكنى عن ايام الله
التي قال تعالى لموسى عليه السلام وذكركم بايام الله المشار بها الى
ايام الامم والحق الذى قال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر فكل
قبض ليل وكل بسط نهار والله يقبض ويبسط وقوله مضت مضىها
بالنسبة اليه حيث تعينت نفسه عنده باذراكه للحياة الدنيا وقوله
مع جيرة جمع جار قال في المصباح الجار المجاورة السكن وحكى ثعلب
عن ابن الاعرابى الجار الذى يجاورك بيت بيت والجار الخفير
والجار الذى يجير غيره اى يؤمنه مما يخاف والجار الناصر كذا في
المصباح يكنى بمعنية للجيرة عن ثبوت بالقول الثابت في حضرة الكلاء
والعلم كما قال تعالى وهو معكم اينما كنتم وهى اما كينونة علم او كينونة
كلود ولو ثا لث لها وكل منهما جامعة للسماء والصفات والوجود
واحد ثابت بهما للممكن فال ممكن لا ينفك عن الوجود اصلا فينتقل من
الوجود العلمى الى الوجود القولى ومن الوجود القولى الى الوجود
العلمى از لولوا بدلا ولا انتقال في نفس الامر بل تعدد وجود باعتبار
غيب واعتبار شهادة واعتبار بطون واعتبار ظهور وقوله كانت
ليا لينا جمع ليلة كناية عن النشأة الانسانية الممكنة باعتبارها في نفسها
فانها مظلمة بالظلمة العدمية فاذا طلعت عليها نهارا الوجود الحق وبصر
السالك زالت الليلة وذكر الليا لى ولم يذكر لوليام لثبوت في الظلمة
العدمية لوليام الوجودى وقوله بهم اى تلك الجيرة وقوله افراها
جمع فراح على جهة المبالغة بان الليا لى نفس الفراع وقوله حيث لى من
صحيت المكان من الناس هيا من باب رمى وحية بالكسر مضى عنهم والحياة
اسم منه واحمية بالالف جعلته حى لا يقرب ولو يجترأ عليه يكنى بالحق
عن الحضرة الجامعة للسماء والصفات كما قال العفيف السلام فى قدس سره

• منعها الصفات والاسماء • ان ترى دون برقع اسماء •
 وقوله وطني اى معلوم فيه مقول به ازله وابدأ واما المنزل الذي
 فانه منزل سفره وطن وكذلك منزل البرزخ ومنازل القيعة حتى
 يتحقق حكم قوله تعالى وان الى ربك المنتهى وانه هو اوضحك وابكى
 الآية وقوله سكان جمع ساكن وقوله الغضا بالغين المعجمة والضاد
 المعجمة شجر وخشب من اصل الخشب ولهذا يكون في حقه صلاة كذا في
 المصباح كنى بسكان الغضا عن المعلومات الالهية النازلة الى
 حضرة الكلام والقول وقوله سكنى بالتحريك اى اسكن اليهم وعمد
 عليهم في اموري كلها من حيث انهم تجليات الحضرة الذاتية قال
 في القاموس السكن بالتحريك ما سكن اليه وقوله ووردى الماء
 بكر الواء والورد خالف الصدر وورد زيد الماء فهو وارد كذا في
 المصباح ووردى مبتدا والماء مفعول ووردى وقوله فيه خبر المبتدا
 والضمير يعود الى الخى يعنى وارد على الماء الى الخى كناية عن العلم
 فله استند فيه الاله وقوله مباحا حال من الماء اى غير محظور
 ورموع عني وقوله واهيله اى اهل الخى تصغير اهل كناية عن
 التجليات الالهية والمظاهر الربانية وقوله ارى بالتحريك اى
 مقصودى ومرادى وقوله وظل تخيله اى تخيل الخى كنى بالظن
 او ثارا لكونية وبالتخييل عن الحقائق العلمية قال تعالى الم ترالى
 ربك كيف مد لظل اى ظل تلك الحقائق وقوله طرفى يقال طرب
 طربا من باب تعب وهو خفة تصيبه لشدة حزن او سرور والعام
 تخصه بالسرف كذا في المصباح يعنى ان الاثار الكونية الحان مطربة
 لونها متحركة بالحركة الومرية على الوزن قال تعالى والارض مددناها
 والقينا فيها رواسى واستبنا فيها من كل شئ موزون ومن قصيدة لنا
 قولنا هو ظاهر فى كل شئ باطن • ابد الاله كل شئ ساجد •
 عود العلاء ضرب به يد على • طبل الملا فالعالمون قصايد •
 ولنا ايضا من قصيدة اخرى • حق تجلى في غما • يم باطل غيب الغما •
 فاخص قوما بالفضلة • وعلمنا بالهتداء • والكشف جاء بعسكر

والكون خفاق اللواء • والطبل اجسام الملا • والزمرار واعم الغضا •
 وبوك الملا لك حفا الغيب سلطان الوفاء •
 هذا فكيف عقولنا • لا تضل من الهناء •
 وقوله ورملة واديه افراد الرملة وثنى الواديين نحو قطعت
 راس الكباشين قال الدمايين في شرح التسهيل راس الكباشين افراد
 الراس يتخار على راس الكباشين بصيغة المثني ولفظ الجمع مخروس
 الكباشين يتخار على لفظ افراد فعلها علم انها على هذا اللفظ عند
 المص يعنى ابن مالك الجمع ثم افراد ثم التثنية الى اخر كلامه مع ذكر
 الخلاف للبصريين والكوفيين وتوجيه ذلك والرملة واحدة الرمال
 قال في القاموس الرمل معروف واحدة رملة وقار في الصحاح
 الرمل واحد الرمال والرملة اخضر منه ورملة مدنية بالشام كنى
 بالرملة عن علوم الذهب والفضة وكنى بالواديين عن الشريعة
 والحقيقة فان كل واحدة منهما واد مسلوكة وفيه علوم وهبته الهية
 تخصه وقوله مراحا اصله مراحان بصيغة التثنية خبر المبتدا الذي
 هو رملة لانها على معنى التثنية كما تقول راس الكباشين مقطوعان
 حتى قال الدمايين عند قول صاحب التسهيل ومطابقة ما لهذا
 الجمع لعناء اول لفظه جائز قال وفي الحقيقة ليس هذا الحكم خاصا بهذه
 المسئلة بل كل شئ له لفظ ومعنى مختلفان يجوز رعاية لفظه ورعاية
 معناه ثم حذف النون من قوله مراحان على وجه الترقيم لغز المنادي
 فانه يجوز للضرورة قال ابن المصنف في شرح الالفية قد يضطر الشاعر
 فيرغم ما ليس منادى لكن بشرط كونه صالحا لكون ينادى فمن ذلك قول
 امرئ القيس لنعم الفتى يعيشوا لي ضونا ره • طريف بن مال ليله الجوع والخصر •
 اراد ابن مالك في حذف الكاف وترك ما بقى كانه اسم براسه وهذا
 الوجه مجمع على جواز الضرورة وقوله مراحان تثنية مراح صالح لان
 ينادى فتقول يا مراحان مثل ما تقول يا مرجلون والضرورة الشعرية
 ظاهرة هنا وقال ابن المصنف في شرح الالفية وويرغم للضرورة المعرف
 بالولف واللام لعدم صلاحيته للندا ومن ههنا خطي من جعل من

ترجم الضرورة قول الرازي قواطنا مكة من ورق الحما على ان
 اصله الحام وقول مرا حان تشية مراح بضم الميم من راحت الابل
 بالولف او بفتح الميم من راحت قال في المصباح المراح بضم الميم
 حيث تاوى الماشية بالليل والمناخ والمأوى مثله وفتح الميم بهذا
 المعنى خطأ لانه اسم مكان واسم المكان والزمان والمصدر من افعل
 بالولف مفعل بضم الميم على صيغة المفعول واما المراح بالفتح فاسم
 الموضع من راحت بغير لاف واسم المكان من التداوى بالفتح والمراح
 بالفتح ايضا الموضع الذي يروح القوم منه او يرجعون اليه فان
 اعتبر تحمل الثقال التكليف في اهل الوادين جعل ذلك مراحين
 من راحت الابل او راحت بالضم والفتح وان جعلها اهل تشرية
 بالاحكام لا تكليف من قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في
 البر والبحر اي في الشريعة والحقيقة وبنوا ادم من غلبت عليهم
 الاضائية على الحيوانية فتحت الميم وكان الموضع الذي يروح
 القوم منه او يرجعون اليه وقوله واهاب بالفتح والتونين قال
 في القاموس واهاب وترك تنوينه كلمة تعجب من طيب شيء وكلمة تلهف
 وقال في الصحاح اذا تعجبت من طيب الشيء قلت واهابا ما اطيعه
 قال ابو النجم واهابا لربا ثم واهابا وقوله على ذاك الزمان اي
 الايام التي مضت كما ذكرنا فيما سبق وقوله وطيبه اي طيب ذلك
 الزمان وقوله ايام بالنصب وتقدير امدع او على الظرفية لطيبه
 وقوله كنت من اللغوب بالعين المعجمة وهو التعب والوعياء تقول منه
 لغيب يلغيب بالضم لغوبا ولغيب بالكسر يلغيب لغوبا لغة ضعيفة فيه
 في الصحاح وقوله مراحا بضم الميم اسم مفعول من اراحه جعله في الراحة
 من التعب قال في الصحاح اراحه الله فاستراح وراح الرجل رجعت
 اليه نفسه بعد المعاناة والمعنى ايام الله التي انا فيها بلا وجود ومقاي
 شريف الحق لي بجران احكامه فكنت فيها من تعاقب التكليف مستريحا
 فان الفاعل اذا كان هو الحق تعالى كان ذلك تعريفا لا تكليفا واذا
 زاد انكشاف الامور له صار ذلك تشريفا لا تكليفا وتو تعريفا كما

اشرنا الى ذلك بقولنا بابيات في ديواننا
 • عبادة الغافلين تكليف • وعلمهم بالاله تكليف
 • كما عبودية الذين على • صراطه سالكون تشرية
 • وعارفوا ربهم عبودتهم • برهم رفعة وتشرية
قساما مكة والمقام ومن ان البيت الحرام مليا سباحا
مار تحت ربح الصبا شيخ الربا **الواهدت منكم ارباها**
 قسما اي اقسام قسما قال في القاموس القسم محركة اليمين باسمه لعل
 التخصيص باسمه اعتبارا للوصول فيه وقال في المصباح القسم بفتح
 اسم من اقسم باسمه اقسام اذ حلف وفي الصحاح القسم بالتحريك
 اليمين وكذلك المقسم وهو المصدر مثل المخرج وقال الراغب قسم
 حلف واصله من القسامة وهي ايمان تقسم على اولياء المقتول ثم جار
 اسما لكل حلف وقوله بمكة قال في المصباح مكة شرفها الله تعالى وقيل
 فيها بمكة على البدل وقيل بالباء البيت وبالميم ما حوله وقيل بالباطن
 مكة وقال في القاموس مكة اهلكه ونقصه ومنه مكة للبلد الحرام
 او المحرم كله لانها تنقص الذنوب او تغنيها او تهلك من ظلم فيها
 وكفى بمكة عن الحضرة الهية التي تغني فيها جميع الوجودات لكونه
 وقوله والمقام اي مقام ابراهيم عليه السلام كناية عن مقام الاسلام
 الذي قال تعالى في شأن ابراهيم اذ قال له ربه اسلم الى اخلاية وهو الاسلام
 الحقيقي الذي لا حركة فيه لكون باطنا وظاهرا قال تعالى وله ما سكن
 في الليل والنهار في الظاهر والباطن فان المخرج بنفسه لنفسه
 له تعالى وقوله ومن اني جاء وقوله البيت الحرام وهو الكعبة
 المشرفة كناية عن توجه الى حضرة الذات العينية الظاهرة باثار
 الوركين الاربعة او سمائية ركن الوجود والحق وركن الوجود العلم وركن
 الوجود المريد وركن الوجود القادر وقوله مليا حال من فاعل اني وهو
 الضمير المستتر العائد الى من قال في المصباح لبي الرجل تلبية اذا قال
 لبيك ولبي بالفتح كذلك قال ابن السكيت وقالت العرب ليات بالفتح
 بالهمز وليس اصله الهمز بل الياء وقال الفراء وربما خرجت بهم فصاحتهم

حتى همزوا ما ليس بهموز فقالوا البأت بالجم وراثت الميت ونحو ذلك
كما يتركون الهز في غيره فصاحته وبلاغة وكفى بالتلبية هنا عن
سرعة لا يجذب الى الحضرة الربانية كما يجذب الحديد الصافي الى
المغناطيس الخالص فان لا رواج اذا تخلصت من اكدار الطبيعة
وصفت وجدت هذا المجدب فكان تلبية بالحال لا بالقال وقوله
سياحا بتشديدا ليداء التلبية مبالغة في السياحة وهو حال ايضا
من فاعل اتي قال في المصباح ساع في الارض يسبح سبحا وفي
الصباح ساع في الارض يسبح سياحة وسيوحا وسبحا وسبحانا
اي ذهب وفي الحديث لا سياحة في الاسلام وكفى بذلك عن لذي
يسبح في الارض الى مكانية بعمدة النورانية فيستحلي قوا بل ظهور
الحضرة الذاتية وقوله ما رخت بتشديدا لنون قال في الصحاح
ترخ تمايل من السكر وغيره وقوله ربح الصبا فاعل رخت ورج
الصبا تاتي من مطلع الشمس وهي القول ايضا كذا في المصباح وقال
في القاموس الصبار ربح مجتها من مطلع الثريا الى نبات نعش وقال
في الصحاح الصبار ربح مجتها المستوى ان تهب من موضع طلعت الشمس
اذا استوى الليل والنهار وقوله شبح مفعول رخت وهو بالكسرة
وقد شاحت الارض كذا في القاموس وقوله الربا بضم الراء المهملة
جمع ربوة قال في المصباح الربوة المكان المرتفع بضم الراء في الأكثر
والفتح لغة بني تميم والكسر لغة سميت ربوة لانها ربت فغلت والجمع
ربا مثل مدية ومدى والرابية مثله والجمع الروابي كفى بربح الصبا
عن الروح المعظم الذي هو من امراه من مطلع شمس واحدة وكفى
بشيخ الربا عن اجسام النابتة في المراتب العالية كاجسام اهل الكمال
الجامعين بين تجلي الجلال والجمال وقوله لا واهدت اي ربح الصبا
وقوله منكم بضم الميم للوزن والخطاب لاهل وده باعتبار ما كفى
بذلك عنهم وقوله ارواحا مفعول اهدت ورواح جمع روح
قال في المصباح الروح للحيوان مذكروا جمع ارواح وقال ابن البار
وابن اعرابي الروح والنفس واحد غير ان العرب تذكر الروح

وتوت النفس والارواح ايضا جمع ربح قال في المصباح والروح الهواء
السخي بين السماء والارض واصلاها الواو بدليل تصغيره على رويحة
لكن قلت ياء لا تنكسر ما قبلها والجمع ارواح ورياح والمعنى انها
تهدي ارواحا امرية قدسية لاهل الارواح الحيوانية المعتنبة
بالسلوك في الطرق الربانية فتبدل ارواحهم واشباحهم يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات وبرزوا له الواحد لها راي ظهورا
له لو نفسهم وقال **قدس الله سره**
هل نار اليل بيت ليل بندي سلم ام بارق يوح بالزور كفا العلم
هل حرف استفهام وقوله نار اليل اي نار حي ليلي وكان عادة العرب
ان يوقدوا النار على الجبال ليهتدي اليها ليل كل من يطرقهم بالضيافة
فيغفرون بكثرتهم وليلى اسم محبوب من محبوبات العرب التي
يتغزلون فيها كفى بذلك عن ظهور الوجود الحق على صور التقادير
العالمية اذا توجهت تلك التقادير لارادة الازلية قال تعالى هل
اذا ك حديث موسى اذا راي نار فقال لاهله امكنوا اني انست
نارا العلى آتكم منها بقبس واحد على النار هدى فلما اتاها نودي
يا موسى اني انار بك فاخلع نعليك انك بالوادى المقدس طوى وانا
اخترتك فاستمع لما يوحى اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم
الصلاة لذكري والوجود الحقيقي نار لونه يحرق الاكوان ويفنيها
قل جاء الحق وزهق الباطل ونور لونه يكشف عنها على ما هي عليه في
عدمها الماصلى وحق تون كل ما سواه باطل وقوله بدت ليلداى
في ظلمة الليل وهو عالم الكوان فانكشفت به ظلمة الممكان وقوله
بندي سلم اي بموضع ذي اي صاحب سلم بالتحريك شجر بالبادية الواحدة
بهاء وقال في الصحاح السلم بالتحريك شجر من الغضاة الواحدة سلمة
كفى بذلك عن القلب السالم السلم الذي ينفع صاحبه اذا اتى الله به
كما قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقوله
ام بارق اي بل بارق قال في الصحاح البارق سحاب ذو برق وبارق
قبيلة من اليمن وبارق موضع قريب من الكوفة والمعنى هنا على الاول

ن

كناية عن القطب فانه سحاب على شمس واحدة ذوبرق روحاني وقوله
 روح اي ظهر وقوله بالزوراء قال في الصحاح وجلة بغداد تسمى الزوراء
 وهنا الإشارة بالزوراء الى بغداد من الزور بالتحريك وهو
 الميل وبغداد سكن القطب كما قال الشيخ الأكبر قدس سره في
 شرح ترجمان الاسواق عند قوله يا بني الزوراء هذا قمر عندكم روح
 وعندى غزبا يقول مخاطبا اصحاب الميل الكائنين في حضرة
 القطب الداخلين تحت دائرته هذا قمر يشير الى تجلج ذائق في هذا
 المقام يقول عندكم روح وجود الامام القطب وعندى غزبا اي
 ذلك المعنى الذي ظهر لكم في الامام هو باطنى وسرى فجعل نفسه من
 الافراد وكنى بالزوراء وهي بغداد لكونها مسكن الامام الظاهر
 صاحب الزمان في عالم الشهادة ليعرف السامع ما اراده هذا القائل
 وقوله فالعلم بالتحريك اسم الجبل الطويل او عام ورسم الثوب ورثته
 والراية وما يعقد على الرمح وسيد القوم كذا في القاموس يكنى
 بالعلم عن الفرد الجامع الخارج عن حكم القطب وعن دائرته فلا
 يكاد يعلم به ولهذا يقال المفرد العلم وهو اذا نودى مبني على الضم
 الى اصله وهو الرفع فان اصله مرفوع عن مشابهة المحسوس والمفعول
ارواح نعمان هاد نسمة سحر **وماء وجرة هاد نهلة بقم**
 ارواح جمع روح او جمع ريج وهو منادى مضاف حذف منه
 حرف النداء تقديره يا ارواح بالنصب مضاف الى قوله نعمان بفتح
 النون وهو اسم جبل بين مكة والطائف ونعمان الوراق بفتح
 النون ايضا واد بين مكة والطائف كما في المصباح ولعل الجبل
 هو جبل ذلك الوادى كنى بارواح نعمان عن اقطاب المنازل
 والمقامات كقطب مقام التوكل وقطب مقام الصبر وقطب
 مقام الزهد الى غير ذلك فهو منزل مادام مسافرا فيه فاذا اقام
 فهو مقام فاذا رجع فهو قطب فيه تدور عليه دواير كل متعلق به
 من اهل الاسلام واعدادهم منه وقوله هاد بتشديد اللام للتحضير
 والحش على فعل الشئ قال في القاموس هاد بالتشديد للتحضير

مركبة من هل ولا وقوله نسمة بالنصب مفعول لفعل محذوف
 تقديره هاد بعثتم الى نسمة او بالرفع فاعل بفعل محذوف تقديره هاد
 جأتني منكم نسمة والنسمة محركة نفس الريح اذا كان ضعيفا كالنسيم
 والنسيم كذا في القاموس ولعل تسكينها هنا ضرورة الوزن وقال
 في الصحاح النسيم الريح الطيبة يقال منه نسيت الريح نسيمانا
 ونسيم الريح او لها حين تقبل بلين قبل ان تشدد وكنى بالنسمة عن
 الروح المرمى الذي يكون اذا تجرد الروح الحيوانى عن العلويين
 الطبيعية وقوله سحر منصوب على الظرفية قال في المصباح السحر
 بفتحسين قبل الصبح وبضمسين لغة والجمع اسحار كنى بذلك عن ابتداء
 احوال السالكين فانهم يكونون في احوال تشابه الطبيعة الليلية
 قبل صبح نشأتهم الروحانية وقوله وماء بالنصب تقديره ياماء
 منادى مضاف كذلك الى قوله وجرة بفتح الواو وسكون الجيم وبالراء
 المهمل والماء موضع قال امرؤ القيس
 تصد وتبدي عن اسيل وتبقى بناطرة من وحش وجرة مطفل
 قال ابو صمى وجرة بين مكة والبصرة وهي ربعون ميلا ليس فيها
 منزل فهي مرب للوحش اي مجمع ومرب المبل حيث لزمته كذا في الصحاح
 كنى بماء وجرة عن حضرة الافراد اصحاب ماء العلم الملهي النار
 عليهم من سحاب نفوسهم في سموات الغيبة عنها وقوله هاد بالتشديد
 وقوله نهلة بالنصب على تقدير هاد نلت منكم نهلة او بالرفع على
 تقدير هاد حصلت لي منكم نهلة واحدة النهلات وهي فعل مرة قال
 في الصحاح النهل الشرب او ول وقد نهل بالكسر وانهلته انا لول
 تسقى في اول الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية وهي العطر فترد
 الى المرمى وقوله بقم اي كانه بقم تقليل للنهلة كناية عن العلوم
 التي تلقى بالمشاهدة الروحانية وتوجه المشايخ بالاذن الرباني على
 قلوب المرئيين المصادقين بحيث لو تسعها العبارة ولو تستوفى
 الاشارة كما قلنا في ابيات لنا من ديواننا
 كلامنا غير ما تعطل عبارات من المعاني لنا فيه اعتبارات

بنفسه قائم فهو المجرد عن لفظ ومعنى معا وهو المشار
 هما كنيان والسر اللطيف له علاقة بهما فيها التفاتات
 كالروح يظهر من نفس من جسد وليس تكشفه الا العناية
 فلا تظن بان ان وصفت حتى شئ مرادى به تلك الاحالات
 او ان ذكرت نسيان من جهة او نغمة هي قصدي والمرادات
 كذلك البرق وان طولا اذكرها في النظم ليست مرادى والحمايات
 لا والذى حل عال للعقول بدأ وللحواس به الا حياء اموات
 كلام اهل طريق الله مرهدين لا دخل فيه لهم بتدبير ابيات
 عن المواد له التحديد مخطئة منك التأويل فيه والقياسات
 لم يدبره ذو انتقاد في تعنته لنفسه زعم علم واجتهاد
 فيعرب اللفظ للمعنى فيفهمه ولا يبين له الا الضلالة
 ومقصود القوم نور في القلوب يرك من القلوب وما فيه التباين
 رموز اسرار قوم تستعد له ارواح قوم لهم في الله راجيا
 رواج الحق شمتها بصايرهم لهم الى الحق همت ورغبت
 لهم نظمنا المعاني بالمحوت بها غيب الغيوب وتخفيها العباد
 وقلنا ايضا كذلك كلام اهل الله في دين الهدى نفع العباد
 حقايق لها الى شريعة الحق استناد علم اشارة فلا
 لفظ ولا معنى يراد سر خفي خارج من الفؤاد والفؤاد
 وظاهر لذي اعتقا وباطن من ذي اعتقاد فامتوا به وسلموه
 يا اهل العناد فهو المجرد اللطيف عن كتاب المواد
 ياسايق الظعن بطوى السيد معتسفا على السجل بذات الشيخ من ضم
 عجب بالحق يا رب عالمك الله معتسفا خفلة الضال ذات الرب والزم
 وقف سلم وصل بالخير على مطرت بالترحمين شايك بمنهج
 ياسايق الظعن بضم الظاء المعجمة وسكون العين المهملة جمع ظعينة
 او الظعن بفتح الظاء بمعنى الجماعة الظاعنين كالركب للجماعة
 الراكبين والشرب والصحب قال في القاموس الظعينة الهودج
 فيه امرأة ام لا والجمع ظعن وظعن وظعاين واطعان والمرأة

مادامت في الهودج وقال في الصحاح ظعن اي سار طعنا وطفنا
 بالتحريك وقرئ بهما قوله عز وجل يوم طعنكم وطفنكم والظعينة
 الهودج كانت فيه امرأة او لم تكن والجمع طعن وظعن وظعاين
 واطعان قال ابو زيد لا يقال حمول ولا ظعن للملا بل التي عليها
 الهودج كان فيها نساء او لم يكن والظعينة المرأة مادامت في الهودج
 فاذا لم تكن فيه فليست بظعينة كني بسايق الظعن عن الروح
 الا عظم الامرى لذي هو اول مخلوق ظهر عن امر الله الحي القيوم على
 كل نفس بما كسبت قال تعالى والله من وراءهم محيط وكنى بالظعاين
 عن الاجسام المشتملة على نساء النفوس البشرية او عن نساء النفوس
 البشرية مادامت تحت حكم اجسامها وقوله يطوى من قوله تعالى
 وهو معكم اينما كنتم يعني بروحه الامرى الذى هو اول مخلوق من
 امره تعالى وقوله اليد بكسر الباء الموحدة وسكون اليا التختة
 وباللاد المهملة جمع بيد قال في المصباح السيد المفانة والجمع بيد
 بالكسر كناية عن تجليه تعالى بالروح الا عظم الموسوم بالمظاهرة
 الكونية ثم استتارها عنها وقوله معتسفا حال من فاعل يطوى
 والاعتساف السلوك على غير الطريق قال في القاموس عسف عن الطريق
 يعسف مال وعدل كاعتسف وتعسف او خبطه على غير هداية
 والسلطان ظلم وفلانا استخذمه كاعتسفه وضيعتهم رعاها وكفاهم
 امرها وعليه وله عمل له يكتفى بذلك عن قيام الحق تعالى بالروح المذكور
 على كل نفس بما هو مقدر عليها من الاعمال والحوال والوقوال
 وقوله على السجل بكسر السين المهملة والجيم قال في المصباح السجل كتاب
 القاضى والجمع سجلات وسجل القاضى بالتشديد قضى وحكم واثبت
 حكمه في السجل كنى بطل السجل عن اذهاب النفوس البشرية وانجاء
 اثارها شيئا فشيئا والحقها بالسجل الا عظم الروح الكل الامرى من
 قوله تعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه وخارج له يوم القيمة كتابا
 يلقيه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فكناه نفسه
 التي انتقشت فيها صور اعماله كما اشار الى ذكر الشيخ ابو الخير عليه

ابن عمر البضاوى فى تفسيره وقوله بذات الشجر متعلق بطوى
او بسابق وذات بمعنى صاحبة اى بالورض ذاتى صاحبة الشجر
وهو بالكسر نبت كناية عن الخلق قال تعالى واسمه انبتكم من الارض
نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجاء وقوله من اضم بكسر الهمزة وفتح
الضاد المعجمة قال فى القاموس اضم كعب جبل والوادي الذى فيه
المدينة النبوية وعند المدينة يسمى القناه ومن اعلا منها عند السد
الشصاه ثم ما كان اسفل ذلك يسمى اضماء وذو اضم ماء بين مكة
واليمامة والجار والمجور بيان لذات الشجر كناية عن النور المجرى
الذى هو اول مخلوق وهو المسمى ولو بالروح الموعظ كما قد مناه
باعتبار وهو نور باعتبار آخر وقد خلق الله تعالى منه كل شئ كما ورد
فى الاحاديث النبوية وقوله عجب فعل امر خطاب لسابق الظعن قال
فى الصحاح عجت بالمكان اعوج اى اقيمت به وعجت البعير اعوج
عوجا ومعاجا اذا عطفت راسه بالزمام وقوله بالخمى من خميه عماية
اى دفعت عنه وهذا شئ عجمى على فعل اى محذور لا يقرب واحميت المكان
جعلته عجمى وفى الحديث لا عجمى لوجه رسول الله كذا فى الصحاح يكتنى بذلك
عن تجلى الروحانى فى الصور يقول له تجل فيما تقوره من تجلى
الوجه المصور فان ذلك عمار من قوله تعالى واسم على كل شئ حفيظ
وقوله يا رعاك الله المنادى محذوف تقديره يا سائق الظعن عمار
اى راقبك واحترعك اسم اى الاسم الجامع لجميع الاسماء قال تعالى
قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايمانا تدعوه وله الاسماء الحسنى فالروح
سابق بالحق من تجلى اسمه القهار ويعوج بالخمى من تجلى اسمه القوى وذكر
القوة وان القوة لله جميعا ثم قال له رعاك اسم اى ظهر تجليك اسم
اسم الجامع لجميع الاسماء فان صاحب هذا التجلى هو صاحب مقام
الجمع خلافا للفرق وقوله معتمدا حال من الضمير عجمى اى قاصدا من
عمدت الشئ اعلم عدا قصدت له اى تعمدت كذا فى الصحاح وقوله
خميلة قال فى المصباح الخميلة بالهاء الطنفسة والجمع خميل يحذف الهاء
وقوله الضال هو السدر البرى الواحدة ضالة كما فى الصحاح وقال

فى القاموس الضال من السدر ما كان عذيا يعنى بعلا ينبت بماء المطر
او السدر البرى وشجر اخر كنى بخميلة الضال عن الدنيا النابت فيها كل
شئ من انسان وحيوان وجماد ونبات ونفوس واعمال واحوال الى غير
ذلك وفيها الخير والشر والنفع والضر والمعنى فى ذلك النظر بالاهل
الروح او مرى باسم ربك الى احوال اهلها وعاملهم باللطف والاحسان
وقوله ذات اى صاحبة وصف للخميلة المكنتى بها عن المرض
المنبت للضال وقوله الرند هو شجر طيب الرائحة من شجر البادية
قال الاصمعي وربما سموا العود رندا وانكران يكون الرند اوس
كذا فى الصحاح وقال فى المصباح الرند وزان فليس شجر طيب الريح
من شجر البادية قال الخليل والرند ايضا اوس لطيبه وكنى بالرند
عن الاعمال الصالحة التى تنبت فى تراب اوجسام البشرية وقوله
والختم بالتحريك اسم شجر كالدوم كما فى القاموس وقال فى المصباح
الختم شجر يعمل من قشره جبال الواحدة خزفة مثل قصب وقصبه وكنى
بالختم عن الاعمال الغير صالحة التى تقيد اهلها عن اوطاف
فى عوالم الملكوت وقوله وقف بسلع امر لسابق ان يقف وهو
معاملة بالرفق والاحسان عن امر به للمحمديين من الملوك والامراء
اليهم بقوله بسلع وهو جبل بالمدينة كما فى القاموس وقوله وسل
فعل امر من سوال وقوله بالجرج بالكسر وقال ابو عبيدة اللاتى به
ان يكون مفتوحا منعطف الوادى ووسطه وهو منقطع او متناه
لا يسمى جزءا حتى يكون له سعة تنبت الشجر وهو مكان بالوادى
لوشجر فيه وربما كان رملا ومحلة القوم والمشرق من الارض الى جنبه
طمانينة كذا فى القاموس وهو كناية هنا عن اللوح المحفوظ الذى فيه
احوال العوالم كلها وقوله هل مطرت بالبناء للمفعول وقوله
بالرقميتين وهما روضتان بناحية الصقان كذا فى القاموس وقال فى
الصحاح الرقمة جانب الوادى وقد يقال الروضة قال زهير
ودار لها بالرقميتين كانها . مراجع وشتم فى نواشر معصم .
وكنى بالرقميتين عن حضرة العلم الهلوى وحضرة الازادة الربانية كما قال

تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة فان المرقوم فيها لا يتبدل لانه قد
والقديم لا يتغير وقوله اثلاث تصغير اثلاث للتعظيم جمع اثلة
قال في القاموس الاثل شجر واحد اثلة والجمع اثلات واثل
وقال في المصباح الاثل شجر عظيم له ثمر له الواحدة اثلة وقد استعير
الاثلة للعرض فقل تحت اثلة فلون اذا عابه وتنقصه وهو لا تحت
اثلة اي ليس به عيب ولا نقص وهو مرفوع على انه نايب فاعلم مطر
كنى بمطار الاثلاث العظام في الرقبتين عن اعراض المجريين
من اولياء وهي ما يمدح من اوصافهم واحوالهم واعمالهم
واقوالهم وما يذم منها فان ذلك معنى عرض الانسان وكون اعراضهم
مطرت اي هي ظاهرة بتتابع الفيض الهلي في حضرة العلم والارادة
انزلا فان ذلك غير معلوم لسوى الحق تعالى لا بطريق الفيض منه
سبحانه من علمه و ارادته على روضه الذي هو اوار مخلوق كما
ذكرنا والمقصود حصول ذلك الاطلاع الكشفي عندهم في الحياة
الدنيا كما قال تعالى لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة وقال
تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن
اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة وقوله بمنسجم متعلق بمطرت
اي بمطر منسجم يقال سجم الدمع سجوما وسجاسا وانسجم وسجت
العين دمعها وعين سجم وارض مسجومة اي ممطورة والانسجمت
السما صبت مثل انسجمت كما في الصحاح و اشار بقوله منسجم الى كون
المطر كما لدمع من العين لا من عالم السماء والصفات لانهم ذابون
لكونهم محمدين قدس الله اسرارهم وضاعف انوارهم
نشدتك الله ان جزت العقيق ضحي فاقري السلام عليهم غير محتم
وقل تركت صريحا في دياركم حيا كيت بعين النسم للنسم
نشدتك الله وبالله انشدك ذكرتك به واستغفرك واسالك
به مقسما عليك كذا في المصباح فانه منصوب على المفعولية
لنشدتك والخطاب لحضرة الروح الا عظم المذكور القايم باسم بعد

اسم من السماء الهية يقول له ذكرتك اسمي ذكرت لك اسم
الجامع لجميع السماء واقسمت عليك به فانك وان كنت قائما باسم
بعد اسم فان كل اسم جامع لجميع السماء كما قال تعالى قل ادعوا الله
وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله السماء الحسنى لان كل اسم حجاب على
الذات والذات جامعة للاسماء فاذا ظهرت باسم من السماء
ظهرت بجميع الاسماء على مقتضى ذلك الاسم قال عفيف الدين
التمسائي في مطلع قصيدة له
منعتها الصفات والاسماء ان ترى دون برقع اسماء
والاسماء لا تعطيل لها عن الاطالمة مكانية فهي دائمة التأثير والانتثار
لا بناء لها في حادثة متغيرة مع الانفاس قال ابن اسرايل قدس سره
كل شئ فيه معنى كل شئ فتفطن واصرف الذهن الى
انما الواحد في جامع صيغ الاحاد فافهم يا بني
كثرة لا تتناهى عددا قد طوتها وحدة الواحد طي
كنواة مثلا قد ضمنت نخلة ان صادفت ارضا وري
ارضها الكون ولكن ماؤها بعض ما نزل العلم على
الوجود الحق موجود له كل موجود من الماكوان في
وقوله ان جزت العقيق جازا المكان يجوز جوازا سار فيه
كذا في المصباح والعقيق الوادي الذي شقه السيل قدما وهو في
بلاد العرب عدة مواضع منها العقيق الذي على عند مدينة النبي صلى
الله عليه وسلم مما يلي الحرة الى منتهى البقيع وهو مقابر المسلمين ومنها
العقيق السفلى وهو اسفل من ذلك ومنها العقيق الذي يجري ماؤه
من غوري نهامة واوسطه بجذاء ذات عرق قال بعضهم ويتصل
بعقيق المدينة كذا في المصباح كنى بالعقيق عن المحمدين من الاولياء وجوز
بهم كناية عن قيامه بالحق تعالى في تجليه بمظاهرهم وقوله ضحي اي في وقت
الضحى والضحى بالفتح والمدامد النهار والضحوة مثله والجمع
ضحى مثل قرية وقرى وارتفعت الضحى اي ارتفعت الشمس ثم استعملت
الضحى استعمال المفرد وسمى بها الوقت كذا في المصباح وكنى بالضحى عن

كمال اشراق شمس لوحدة على المظاهر المكانية وقوله فاقرى السلام
 اى ابلغ السلام اى الامان من السلب والنقص وقوله عليهم اى على
 اهل العقيق من اولياء المحررين المذكورين وقوله غير محتشم حال
 من فاعل اقرى قال فى المصباح حشم حشما من باب تعب اذا غضب
 ويتعدى بالولف فيقال احشمتة وحشم يحشم مثل خجل يخجل وخشا
 ومعنى ويتعدى بالولف فيقال احشمتة واحشمت اذا غضب واذا
 استحي ايضا والحشمة بالكسر اسم منه وقال المصباح الحشمة الغضب
 فقط وقال الفارابى حشمة واحشمتة بمعنى وهو ان يجلس اليك
 فتؤذيه وتغضبه والمعنى هنا غير محتشم اى غير مؤذ ولا يخجل ولا
 غضب كناية عن كمال اللطف بهم فى اصال الامان اليهم من كل
 سوء وقوله وقل خطاب للسابق المذكور ايضا وقوله تركت اى
 يقال تركت المنزل تركا رحلت عنه وتركك الرجل فارقتك كذا فى
 المصباح وقوله صريعا اى مصروعا فعلا بمعنى مفعول قال فى
 المصباح الصريع من الاله غصان ما تهدك وتسقط الى الارض ومنه
 قيل للقتيل صريع والجمع صرعى وهذا كناية عن نفسه المقتولة بسبب
 المجاهدة فى طريق العرفان وقوله فى دياركم بضم الميم خطاب للشار
 اليهم بذكر العقيق وهم اولياء المحررين وديارهم ديارتهم التى
 تدور عليها احوالهم قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا
 انا كنا فاعلين اى الوتن وان خفى ذلك عن العيان فانه ظاهر عند
 الكاملين من العيان وقوله حيا وصف لصريعا اى ذابحة وقوله
 كيت بكون الياء التحية اى لو حركة له من نفسه عند نفسه فهو كيت
 او كيت لشهودة الحركة الالهية بالحركة الالهية ولنا فى مطلع ابيات
 • الالهيت لوجادى الحب ليت • خفى هو الخى والكل ميت
 وقوله يعبر من الاله عارة يقال امرته الشئ عارة وعارة مثل اطعمة
 اطاعة وطاعة قال اللبث سميت عارية لونها عار على طالها وقال
 الجوهرى مثله كذا فى المصباح والجملة صفة حيا وقوله السقم مفعول يعبر
 وهو بضم السين المهملة مصدر سقم سقما من باب قرب طال مرضه كما

فى المصباح وقوله السقم بفتح السين وهو طول المرض ايضا بالفتح يعنى
 صار جال يعبر سقمه للسقم او بفتح السين وكسر القاف صفة
 مشبهة اى يعبر سقمه لكل سقيم

فمن فؤادى لحيب ناب عن قيس ومن جفونى دمع فاض كالديم
 فمن فؤادى اى قلبى وقوله لحيب هو انقاد النار واشتعالها
 قال فى القاموس اللهب واللهيب واللهاب واللهبان محرقة اشتعال
 النار اذا خلس من الدخان واللهب لسانها واللهبان حرها لما كان
 التجلى للطفى موسى عليه السلام بالنار المشتعلة فى شجرة الزيتون اثبت
 لها لهيبا فى قلبه من كون ذلك المجلى نارا واعقبه بقوله ناب اى
 ذلك اللهيب قال فى القاموس ناب عنه نوبا ومنابا قام مقامه
 وقوله عن قيس قال فى المصباح قيس نارا يقبسها من باب ضرب اخذها
 من معظما والقيس بفتح السين شعلة من نار يقبسها الشخص وذلك
 قول موسى عليه السلام لاهله انى انت نار العلى اتيكمنها بقيس
 واجد على النار هدى فلما اتاها نودى يا موسى انى انار بك الى افر
 الوبى وقوله ومن جفونى جمع جفن قال فى المصباح جفن العين
 غطاؤها من اعلاها واسفلها والعبد جفون على العين الالهية
 وكسر الجفون من صفات الحسن ولهذا ورد فى الحديث القدسى انا عند
 المنكرة قلوبهم من اجلى ولنا من قصيدة فى هذا المعنى

• يا واحد ما فى العيا • ن له ولو فى الغيب ثا فى
 • انا حفنك المكسور يا • عيني ومنك الجبر داني
 • ولذا يكون الحسن فى • هذا وفى حور الجنات
 وقوله دمع كناية عما ينزل على القلب من معاني الحقائق ولطائف
 الرقائق وقوله فاض كثر قال فى المصباح فاض السيل يفيض فيضا
 كثر وسال من شفة الوادى وقوله كالديم جمع ديمة بالكسر وهى المطر
 يدوم اياما كما فى المصباح كنى بذلك عن كثرة الفيض الربانى والوجد
 الرحمانى وما اللطف قول العفيف التلمسانى فيما يقرب من هذه
 المعانى قدس سره وقد كثر اسماعلى حيز فترة من الوجد وادعى اليها وادعى

فلما غدا ستمى ثيابي ودمعي • شرابي فلا اضحي هناك ولو اظلم
• تعرضت للنادي فوديت باسمها • وسأهت بالوادي ففرت بها سها
• توهت قد ما ان ليلى تبرقت • وان لنا ما دونها يمنع اللثام
• فلا حث فله والله ما كان حجبها • سوى ان طرفي كان عن جنبها اعني
• فلما محانا ان عيني دمعها • رات ما رات منها وتم الذي تمها

وهذه سنة العشاق ما علقوا بشادن في فله عضون من السلام

وهذه اي لحبيب القلوب وفيض دموع العيون كناية عن كشف
التجليات الالهية بالقلوب وفيض العلوم الربانية من حضرات
الغيوب وقوله سنة اي طريقة سلوكية في دين المحبة الالهية وقوله
العشاق جمع عاشق قال في المصباح عشق عشقا من باب تعب
والوسم العشق بالكسر والعشق الالفراط في المحبة ورجل عاشق وامرأة
عاشق ايضا وهم العشاق الالهيون اصحاب النظر الحقيقي الى الخيال
الحقيقي كما ورد ان الله جميل يحب الجمال فهو المحب والمحبوب والظاهر
والمطلوب قال العارف ابن اسرايل قدس الله سره من ابيات له
• وكل يلج في الهوى وملحة • صفات بدت منكم فها هم العقل
• وكل محب مات وجدا فانتم • ظهرتم له في منظر عند يحالو
• وغار لثوه من وراء وجودكم • فظن سواكم حيث خماره النقل
• وحققكم ما ثم غير وجودكم • وكل وجود قد بدا فلم ظل
وقوله ما علقوا اي العشاق المذكورون قال في المصباح العلق
الهوى يقال نظرة من ذي علق قال الشاعر

فاذا اردت الصبر عنك فعاقني • علق بقلبي من هوالك قديم
وقد علقها بالكسر وعلق جها بقلبه اي هويها وعلق بها علوقا
وقوله بشادن بالشين المعجمة والراء المهملة والنون ولد الطيبة
وقد شذن الغزال يشدن شد وفاقوى وطلع قرناه واستغني
عن امه كذا في المصباح كني بالشادن عن محلي الحضرة الربانية
في القلب المتناسي على قدر استعدادها فانه سريع النفرة عنه والوجه
منه قال الشيخ المكي قدس الله سره من ابيات له في ترجمان الاشواق

بابي ثم في غزال ربيب • يرتجو بين اضلعي في امان
وقال في شرحه قدس الله سره يقول اقدى هذا المحبوب المتجلى الى بابي
وبنفسه يشير مما يطرا عليه لو اتفق من حال الفناء وكني عن هذا
المحبوب بالغزال لوجهين الواحد اشتقاقه من الغزال وهو التثيب
والمحبة والنسب والتوجه الوجه الوحي الذي يالف القفر فكانه
يقول هذا المعنى المطلوب لي مولده ومقامه انما هو القفر الذي هو
مقام التجريد وحال التنزيه والتفديس وقوله فله عضون اي من
اعضائهم والعضو كل فظم واخر من الجسد قاله في مختصر العين وضم
العين اشهر من كسرهما والجمع اعضاء كذا في المصباح وقوله من الالم الم
الرجل الما من باب تعب وجمع والجار والمجرور متعلق بخلا وهذا
هو الم المجاهد وتوجه المكابدة التي يراها السالك في طريقه
تعالى لتحصيل مقام المشاهدة

يا لولم لا مني في جهنم سفها • كفا الماء ثم فلو انصفت لم تعلم
يا لولم من اللوم قال في المصباح لوم لوما من باب قال غزله فهو لوم
على النقص والفاعل لويم والجمع لوم مثل راكم وركم كني
باللوم عن الغافل المحبوب وقوله لومني في جهنم اي حب المظاهر الالهية
والمجالي الربانية المكتسوبة للعاشق في الصور الانسانية وقوله
سفها اي لولم السفة الذي له فهو مفعول من اجله والسفة مصدر
سفه سفها من باب تعب وسفه بالضم سفاهة فهو سفيفه والسفة نقص
في العقل واصلة الخفة وسفه الحق جهله كذا في المصباح فان لوم
المجيبين الالهيين من كمال الجهل بالحق وهو زيادة نقص في العقل
وان جهل اللذين احوال المجيبين لونه مني شرعا عن التعرض لما لا يعلم قال
تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسؤولا واذا استغنى العلم لم يكن الا الظن والجهل وهو مني
عن متابعتي ما قال تعالى ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من
الحق شيئا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان غير ذلك
من الايات وقوله كف فعلا امر بفتح الفاء اي اترك وقوله الملام مفعول

كف وقوله فلوا نصفت وفي نسخة فلوا حببت اي عشقت مثلي قال
 في القاموس انصف سار نصف النهار وانصف النهار بلخ
 النصف وانصف الشئ اخذ نصفه وانصف فلان اسرع وانصف
 منه استوفى حقه منه كاملا حتى صار كل على النصف سواء كاستنصف
 منه وتناصفوا النصف بعضهم بعضا وقوله لم تلم اي لم تلمني فان
 • ولم تزل قلة الانصاف قاطعة • بين الرجال ولو كانوا ذريتهم
وحمة الوصل والود العتيق وبالعهد الوثيق وما قد كان في الله
ما حلت عنهم سلوان ولا بدل ليس التبدل والسلوان من شي
 وحمة الوصل الواو للقسمة والحرمة بالضم وبضمين وكهنة
 ما لا يحل انتهاكه والذمة والمهابة ومن يعظم حرمة الله اي
 ما وجب القيام به وحرم التقريط فيه كذا في القاموس والوصل
 الوصول الى لقاء المحبوب يقال وصل اليه ووصله ووصلته بلفظ
 وانتهى اليه وهو رجوع السالك بالفاء الى حضرة العلم القديم
 والارادة والكلام الالهيين وقوله والود اي الحب بمعنى
 المحبة قال في القاموس الود والوداد مثالان الحب وقوله
 العتيق اي القديم وهو المحبة الاصلية الالهية محبة الكائنات
 المشار اليها بقوله تعالى يحبهم ويحبونه وقوله صلى الله عليه وسلم
 في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا لا اعرف فاحسبت ان اعرف
 فخلقت خلقا تعرفت اليهم فبي عرفوني وقوله وبالعهد اي الموثوق
 وقوله الوثيق اي المحكم وهو عهد الرب تعالى الذي اخذه على
 الوراثة في عالم الذر المشار اليه بقوله تعالى واذا اخذ ربك من بني
 ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
 بلى وقوله وما قد كان اي وجد وثبت من علمه تعالى بنفسه الذي
 هو علمه بكل ما سواه وقوله في القدم اي المزل حيث لا زمان ولا
 مكان ولو اكون وقوله ما حلت جواب القسم اي ما تغيرت عن محبتني
 وقوله عنهم اي عن لوجه السابق ذكرهم وقوله سلوان يقال
 سلاه وسلاه عنه كدعاه ورضيه سلوا وسلوا وسلوانا وسليا

نسبه وقوله ولا بدل معطوف على سلوان قال في القاموس بدل الشئ
 محركة وبالكسر وكا غير الخلف منه والجمع ابدال وقوله ليس التبدل
 مصدر تبدله اتخذ منه بدلا قال في القاموس تبدله وبه واستبدله
 وبه وابدله منه وبدله اتخذ منه بدلا وقوله ولوا السلوان معطوف
 على التبدل وقوله من شئني جمع شئمة قال في المصباح هي الغريزة
 والطبيعة والجلبة وهي التي خلق الله انسان عليها والجمع شيم مثل
 سدره وسدر يعني ليس ذلك من طبيعته لونها مستقيمة على الفطرة
 التي فطر الله الناس عليها بالمجاهدة الشرعية قال تعالى والذين جاهدوا
 فينا لنهدينهم سبلنا اي الطرق الموصلة اليها وانما عدد هاتين
 طبائع الناس ومشاربهم واصولها طريق واحد وهو الاستقامة
 على امرها لنهي عن خلافها

رد والرقاد الجفنى من طيفكم بمضجى اثر في غفلة الحلم
 ردوا فعل امر خطابا للوجه السابق ذكرهم وقوله الرقاد قد
 رقدا ورقودا ورقادا فام ليل كان او نهارا وبعضهم يخصه
 بنوم والاول هو الحق يشهد له المطابقة في قوله تعالى وتحسبهم
 ايقاظا وهم رقود قال المفسرون اذا رايتهم حسبتهم ايقاظا
 لان اعينهم مغفلة وهم نيام كذا في المصباح وهذه حالة المجيبين
 الالهيين من اصحاب كهف الحياء والانتساب الالهى تحسبهم ايقاظا
 وهم رقود لانه تعالى رد عليهم رقودهم الذي كانوا فيه زمان
 جاهليتهم فراوه تعالى في كل شئ فاجابوا كل شئ من حيث تجلى الحق تعالى
 به عليهم بعد ان ايقظهم له فراوه به من حيث هو قال ابن عثيمين
 المقدسي قدس سره • ومخطوبة الحسن محبوبة •
 فلا بد لغنى السوى عنها • اذا رام عاشقها نظره •
 ولم يستطع اذعلاه وصفها • اعارة طرفا راها به • فكان البصير بها طرعا •
 وقوله الجفنى اي لغطاء عيني فالا النفس البشرية غطاء العين
 الحقيقية وقوله عل اي لعل وهي كلمة طبع واشفاق كذا في القاموس
 وقوله طيفكم الطيف الخيال الذي ياتي في النوم بصورة المحبوب فانك

في القاموس واهاله و يترك تنوينه كلمة تعجب من طيب شيء وكلمة
 تلهف وقوله عليها اي على تلك الايام اشارة الى انها هنا كلمة
 تلهف لا تعجب لانه يقال تلهف عليه وقوله كيف لم تدم قال في
 القاموس الغالب في كيف ان تكون استفهاما اما حقيقيا فكيف زيد
 او غيره كيف تكفرون باسمه فانه اخرج مخرج التعجب وقال الشاعر
 كيف ترجون ستفاطي بعدها جلال الراس نشيب وصلح
 فانه اخرج مخرج النفي وهي هنا للتعجب من عدم دوامها مع ان دوامها
 بتكرار امثالها هو المعهود له من صنع الباري تعالى كما قال تعالى
 بل هم في لبس من خلق جديد وقال تعالى كما يدانا اول خلق نعيده
 وعدا علينا انا كنا فاعلين اي نحن فاعلون انون ولكنهم فاعلون
 عن فعلنا وقوله هيهات معناها البعد وقوله ولا اسفي واكلمة
 نذبة والاسف بالتحرير اسد الحزن اسف كخرج كذا في القاموس
 وقوله لو كان اي الاسف وقوله ينفعني جملة في محل نصب خبر كان
 وقوله او كان معطوف على كان او ولي وقوله يجدي بالضم من
 اجدي يقال ما اجدي فعلمه شيئا اي ما اغني كذا في المصباح وقوله
 على ما فات اي من تلك الايام واللبا في المذكورة حيث كانت لذاتها
 مشهورة مشهورة وقوله واندي بحرف النذبة المدود فاعل
 يجدي ويصح ان يكون فاعل ينفعني فاعل يجدي على التنازع
عني اليكم طباء المختنا كراما عهدي طرفي لم ينظر لغيرهم
 عني اليكم اسم فعل بمعنى تخوا وتباعدوا عني وقوله طباء المختنا
 منادى مضاف حذف منه حرف الندا تخفيفا وتقديره يا طباء
 المختنا والاطباء جمع ظبي يعيم الذكور والونات مثل سهرم وسهام
 والمختنا اسم موضع كناية عن حضرات الاسماء والصفات من
 حيث اعيانها تغير فانها تنزلت الذات او قدس وتذليتها
 وكونها طباء لتفوقها عن البقاء ونها اثار عرضية لا بقاء لها
 او بتكرار او مثال وقوله كراما مفعول له جله اي تخوا عني وتباعدوا
 اكراما منكم في والمعنى اذهب المغايرة منهم المحضرة الظاهرة بهم

ولهذا قال عهدي طرفي اي عيني الباصرة وقوله لم ينظر لغيرهم اي
 لغير هؤلاء الطباء المذكورين يعني من حيث انهم تجليات لوهيه
 ومظاهر بانيه فانهم لوجه السابق ذكرهم فان كل عين اذا وقعت
 عليها تقطع الوهم صارت غينا والغين عين الحجاب
طوعا لقاض اتى في حكمه عجبا افنى بسفك دمي في الخلد والهم
اصم لم يصغ للشكوى وابكم لم يخرجوا باوعن حال المشوق
 طوعا مفعول له جله لقوله في البيت قبله عهدي طرفي لم ينظر
 لغيرهم لا حل طاعته وقوله لقاض تنكيره لتعظيمه وهو القاض الذي
 هو الهوى بمعنى المحبة والشوق المذموم وقوله اتى اي ذلك
 القاض وقوله في حكمه اي على العاشقين وقوله عجبا مفعول لاي اي
 امر عجبا يعجب منه كل من سمعه او رآه وقوله افنى اي قبل حكمه على بما
 افنى به اشارة الى ان ما حكم به كان علم منه واقفاء به للغير
 وقوله بسفك دمي اي باباحة ذلك وقوله في الخلد وهو ما خرج
 عن حرم مكة المشرفة وقوله والخمر اي حرم مكة وهو حرم الله وحرم رسول
 وله حدود ومعروفة ومن دخله كان آمنا حتى لا يقتل صيده ولو يرعى
 حشيشه كما بسط الفقهاء في علمهم ولعمري فان الهوى قاض جابر كل عقل
 في حكمه حابر لا يعيا بكبير ولا يشفق على صغير يسبح دماء الحرام
 ويهتك استار الله ذار قال الشاعر
 حامل الهوى تعب يستقره الطرب ان بكى بحوله ليس ما به لعب
 تضحكين لاهية والمحب ينتحب تعجب من سفي صحته هي العجب
 وقوله اصم اي هو اصم وقوله لم يصغ بالفتح من صغا الى كذا يصغي
 بفتحين ما قال في المصباح صغيت الى كذا اصغيت بفتحين ملت
 او بالضم من اصغيت الوناء بالفتح املت واصغيت راسي وسمعي
 كذلك وقوله للشكوى اي شكوى احد له لانه اصم لا يسمع له فلا يلتفت الى
 شكايته ولا يعمل به نكايته وقوله وابكم بين ابكم محررة الخرس كالكتابة
 اوسمعي وتله او ان يولد له ينطق ولا يسمع ولو يبصر بكم كخرج فهو
 ابكم وبكم كما في القاموس وقوله لم يخرجوا باوعن حال المشوق

الحاء المهملة مضارع مجزوم بلم اي لم يرد قال في القاموس وما احرار
جوابا ما رد فان الواو بكم لا يقدر على رد الجواب لانه ليس من اهل
الخطاب وقوله وعن حال الشوق اي صاحب الشوق الى الخطاب
وما هو فيه من الازد وصاب والكتاب وقوله على صفة مشبهة من الهما
عني كرضي هما ذهب بصره كله والهما ايضا ذهاب بصر القلب كذا في
القاموس اي لا يبصر احوال العشاق وما يكا بدونه من الازد شوق
وقال الناظم قدس سره

خفف السير واتد يا حادي انما انت سابق بغوادي

خفف فعل امر خف الشيء خفا من باب ضرب وخفة ضد ثقل فهو خفيف
وخففته بالتثنية جعلته كذلك كما في المصباح وقوله السير كناية عن
السلوك بالروحانية في طريق الازد واق الوجدانية وهي الجذبة الى طهية
لانه لا بد منها في تحقيق معرفة الحضرة الربانية اذ لا يمكن الوصول اليه
تعالى الا به سبحانه لا بالنفس وقد مر تخفيف السير ليكمل التحقيق
في المقامات وتمكن الروحانية من انواع المنازلات فان الجذب
الشديد يدهش البصائر ويذهل العقول عن كمال ادراك السر
بالسرائر وقوله واتد فعل امر بمعنى ارفق قال في القاموس اتد
الرفق يقال تدك يا هذا اي اتد وتبدك زيدا اي امهله اما مصدر
والكاف مجرورة واسم فعل والكاف للخطاب وقال ابن مالك لا يكون
الواسم فعل وقوله يا حادي يقال جدوت بالاول احد واحد واخنتها
على السير بالجداء مثل غراب وهو الغناء لها كذا في المصباح كناية عن
المتكلم بحق الروح الا عظم والنور المحمدي المفهم المخلق من نوره كل
شي الذي انزل الله تعالى منه عليه الكتب وارسل الرسل يدعون اليه
بآذنه قال تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا
بربكم فامنا الالية والمنادي هو النبي صلى الله عليه وسلم وقد ورد في
بعض الكتب الالهية المنزلة لقد غنيت لكم فلم ترقصوا حتى قال الشيخ
عبد الهادي السودي قدس سره من ابيات له
لقد غني الحبيب لكل صبي • فاين الراقصون على الغناء •

• اشد ومن تحب وانت لاه • وترضى بالقساوة والغباء •
وقوله انما انت خطاب للحادي وقوله سابق من سقت الدابة اسوقها
سوقا والمفعول مسوق على مقول كذا في المصباح وقال في القاموس سابق
الماشية سوقا وساقا ومساقا واسناقها فهو سابق وسواقه السابق
يكون من ورائها كما ان القايد يكون من امامها وجعله سابقا من قوله
تعالى والله من وراءهم محيط وليس الورد هنا بمعنى الجنة لان المحيط
بالشيء يكون من جميع جهاته بل محيط بجهاته وقوله بغوادي يتعلق
بسابق اي بقلبي وهو امره النازل بالورد واع على القلوب والاشباح
ما ترى العيس من سوق وشوق • لربيع الربيع غرقى صوادي
لم تنق لها المنهاية حسما • غير جلد على عظام بوادي
وتخفت اخفا قها فليس تمشي • من وجاها في مثل غير الرماح
وبراها التي قبل براسها • خلتها ترتوي ثماد الوهاد
شغها للوجدان عذبت رواها • فاستقم الوحد من جفار المهاد
واستقم واستقم فحين حيا • تنامي به الى خير وادي
ما ترى اصله اما ترى قد خذفت الهمة تخفيفا واما معناها المرص
بمنزلة الود والخطاب للحادي وقوله العيس هي بل بيض في بياضها
ظلمة خفية الواحدة عيساء كذا في المصباح كناية عن نفوس السالكين
التي ابيض طرف منها بالحق الروحانية وقوله بين سوق مصدر
ساق الدابة يسوقها سوقا وقوله وشوق هو شدة نزاع النفس الى
الشيء قال في المصباح الشوق الى الشيء نزاع النفس اليه وهو مصدر
شاقني الشيء شوقا من باب قال وقوله لربيع الربيع فصل من
فصول السنة وقوله الربيع جمع ربيع وهو محلة القوم ومنزلهم كناية
عن مقامات العارفين ومنزلهم ومنزلتهم وما يجدون فيها من
الحقايق والعلوم وقوله غرقى بالغين المعجزة والثناء المثلثة غرقى
كفرج جاع فهو غرقان من غرقى كذا في القاموس وقوله صوادي
جمع صادي بالصا والمهملة من صدى صدى من باب تعب عطش فهو
صدي وصادي وصديان كما في المصباح وقوله لم تنق بتشد يد القاف

ترنم غمام

مكسورة قال في المصباح بقي من الدين كذا فضل وتأخر وتبقى مثله واللام
 البقية وقال في القاموس بقي بقي بقاء وبقا بقاء ضد في وبقاه
 وبقاه وبقاه واستبقاه وقوله لها اي للعيس المذكورة وقوله
 المهامة فاعل تبقى جمع مهمه قال في القاموس المهامة والمهمة المفارقة
 البعيدة والبلد المقفر والجمع مهمامة كناية عن منازل السائرين الى
 الله تعالى فانهم يجدون في طريق سيرهم احوالهم وتنكشف لهم امور
 لو يشاركون فيها احد من الغافلين فهي مقفرة من الواحدين ولهذا
 ينكرها عليهم اهل الغرور بالدين كما ورد في حديث علي رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من العلم كهيئة المكنون
 لا يعلمه الا العلماء باسائه فاذا قالوه لو ينكره الا اهل الغرور باسائه
 وقوله كهيئة المكنون اي ليس هو بمكنون بل هو ظاهر ولكن البصائر
 والابصار مصروفة عنه كما قال تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون
 في الارض بغير الحق يعني يتكبرون بالباطل اي بسبب الباطل من
 الاموال والجاه والمناصب الفانية والحوال المضمحلة وقوله
 جسا مفعول تبقى لونها تسقم وتمرضه بتراكم البلاء وتراكم المؤذيات
 وقوله غير بدل من جسا وقوله جلد على عظام جمع عظم وهو قسبة
 الحيوان الذي عليه اللحم كذا في القاموس كناية عن القوى النفسانية
 وقوله بوادي جمع بادي من باد يبيد بيدا ويود اهلك ويتعدى
 بالهزة فيقال اباده الله كذا في المصباح وقوله وتخفت بتشديدا لفاء
 وبالحاء المهمل من حفي الرجل يحفي من باب تعب جفاء مثل سلام شئ بغير
 ولا خف فهو خاف والجمع حفاة مثل قاض وقضاة والحفاة بالكسر والمهمل
 اسم منه وحفي من كثرة المشي حتى رقت قدمه حفا فهو خفي من باب
 تعب ايضا كما في المصباح وقوله اخفاها جمع خف قال في المصباح
 خفا البعير جمعه اخفاف مثل قفل واخفا قال في القاموس الخف
 بالضم مجمع فرس البعير وقد يكون للنعام والخف لا يكون الا للحم والجمع
 اخفاف وذلك كناية عن ترك النفوس والتعلق بالاسباب الدنيوية
 وقوله فمن اي العيس المذكورة وقوله تمثي من وجاها بالجمع والضمير

للعيس والوجا الخفا واشد منه وحى كرض وجا فهو ذبح وهي وجيا
 كذا في القاموس يعني سيرها في الامور الدنيوية والمصالح المعاشية من
 شدة تركها لاسباب وتباعدها عنها وقوله في مثل حجر الرماد اي مراد
 النار والجمع جمرة وهي القطعة الملتصقة من النار وذلك لصعوبة
 الامور عليها وتعذر حصولها من غير معاطاة اسبابها وقوله
 وبراهها اي العيس المذكورة من برت القلم بريان من باب رمى فهو
 مبرى وبروته لغة كذا في المصباح وقوله الوقي بالواو والنون
 محركة الضعف والفتور قال في المصباح وفي في المروقي وونيان
 بالي تعب ووعد ضعف وفتروا واني وقوله فحل من حلت العقد
 حل من باب قتل كذا في المصباح وقوله براهها بضم الباء الموحدة جمع
 برة هي حلقة تجعل في انف البعير تكون من صفر ونحوه والخشاش من
 خشب والخرامة من شعر والجمع برون على غير قياس وابررت البعير
 بالالف جعلت له برة كذا في المصباح وحل البرا كناية عن رفع القيود
 الطبيعية والشوائب النفسانية وقوله خلها بتشديدا للهم فحل امر
 بمعنى اتركها والخطاب للحادي السابق ذكره والضمير للعيس المذكورة
 وقوله تروى مضارع رويته فاروي من الماء وتروى من روي
 من الماء يروي ريا والوسم الرى بالكسر فهو ريان والمرأة ريان وزان
 غضبان وغضبي وقوله ثما د بالثاء المثلثة قال في القاموس التمدد
 ويحرك وككتاب الماء القليل لومادة له او ما يبقى في الجليد وما يظهر
 في الشتاء ينذهب في الصيف وقوله الوهاد جمع وهدة وهي الارض
 المنخفضة كالوهد والجمع اوهد ووهاد ووهدان والهوة في الارض
 كذا في القاموس يعني يا ايها الحادي اترك عيس النفوس تشرب
 وتزبل عطشها من ماء المطر الذي هو ماء الهام الرباني الذي يقع
 على لارض الجمانية المنخفضة والهوة الترابية الطبيعية وفي النسخة
 اخرى خلها ترتعي ثمام الوهاد من رعت الماشية ترتعي رعيها فهي
 راعية اذا سرحت بنفسها كما في المصباح وقار في القاموس رعت الماشية
 ترتعي رعيها ورعاية وارتعت وترعت ورعاها ورعاها وقوله

تمام بضم الثاء المثناة قال في القاموس الثمام واليتموم كغراب
وينبوب نبت معروف وقد يستعمل لازالة البياض من العين
واحدة بهاء وببت مئوم مغطى به ويقال لما لا يعسر تناوله على طرف
الثمام لانه يطول والمعنى تركها يا ايها الخادى تستعمل ما تجده من
كتائف المعاني وزخارف العرض الثماني دون المزج من دواعي الخيبة
الالهية شديدة والخاطف من الاستيلاء الرباني ما عليه من مزيد
لنفوذ الوداد السابقة والسعادة الازلية اللاحقة بحيث لا يمنع
منها مانع ومن ذا يخلص الصنعة الواقعة في يد الصانع وقوله
شفها بتشد يد لفاء والضمير للعيس المذكورة قال في القاموس
شف جسمه شفوفا نخل وشفه الفهم هزله وقوله الوجد من زيادة
الحب والحزن الشديد قال في القاموس وجد به وجدا في الحب فقط
وكذا في الحزن لكن يكسر ماضيه وقوله ان عدت رواها ان بكسر
الهمزة شرطية والخطاب للمحادي المذكور ورواها بكسر الراء وفحتها
قال في القاموس ماء رواها كاي وسماء كثير مرور والمعنى ان عدت
ما تروها به من الماء بمعنى العلم الملقى لعدم استعدادها لقبوله وقوله
فاستقها فعل امر والضمير للعيس المذكورة وقوله الوخذ بالحق المجبة
الاسراع للبعير وان يرمى بقوامه كشي النعام اوسعة الخطوك اوخذ
والوخذ قد وخذ كوعده فهو واخذ ووخذ ووخذ كذا في القاموس
وذلك كناية عن المجاهدة في الحق والمكابدة في العبادة مع الاخلاص
والتقوى وقوله من جفار بالجيم والفاء جمع جفر وهو البير لم يطو هو
مذكروا الجمع جفار مثل سهم وسهام كما في المصباح وقوله المهاد بكسر
الميم المراض الموطاة الممهدة شبيهة بالبساط قال في القاموس المهاد
ككتاب الفراش وقوله تعالى الم يجعل المراضها اى بساطا ممكنا
للسلوك وقال في المصباح المهدي معروف وجمعه مهاد مثل سهم وسهام
والمهد والمهاد الفراش كنى بذلك عن الطبيعة ومقتضياتها من
الوخلد البشرية وقوله واستبقها بكسر الباء الموحدة وسكون
القاف فعل امر خطاب للمحادي المذكور والضمير للعيس المذكورة

قال في المصباح سابقة مسابقة وسباقا وتسابقوا الى كذا واستبقوا
اليه وقال في القاموس استبقا تسابقا واستبق الصراط جاوزه وتركه
يعنى استبق بها الى موطن الخير ومواسم العبادات والطاعات
وقوله واستبقها بفتح الباء المثناة الفوقية وسكون الباء الموحدة
وكسر القاف فعل امر من البقاء ضد لفاء قال في القاموس ابقاه
وبقاه وتبقاه واستبقاه والمعنى انك ترفق بها والطف في
سابقك بها الى الخيرات قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال صلى الله
عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وبشروا وابشروا وقوله في العيس
المذكورة وقوله مما اى من العيس التي وقوله ترمى به اى ترمى
بنفسها في السير المفهوم من الكلام او الضمير للاستباق في قوله
استبقها يقال ترامت الابل بفلان اذا كانت تتسابق في رمية وترايت
في السير اذا تسابقت فيه وقوله الى خير وادى هو مكة المشرفة حضرة
الوسماء الالهية والصفات الربانية المشتملة على كعبة الذات
الصمدانية لانها المقصود بالحق الروحاني في السير او ضايف
عمر ك الله ان مررت بوادي ينبع فالدهنا فيه غادي
عمر ك الله يقال عمره الله يعمره من باب قتل وعمره تعمر اى اطال عمره
وتدخل لام القسم على المصدر المفتوح فيقال لعمر ك لوفسن والمعنى
وحيائك وبقائك كذا في المصباح وقار في الصحاح اطال الله عمر ك
وعمر ك يعنى بضم العين المهملة وفحتها والميم ساكنة فيهما وهما وان
كانا مصدرين بمعنى الواو استعمل في القسم احدهما وهو المفتوح
فاذا ادخلت عليه اللام رفعت بالابتداء فقلت لعمر الله واللام لتوكيد
الابتداء والخبر محذوف والتقدير لعمر الله قسمي ولعمر الله ما قسم به
فان لم تأت باللام نصبت نصب المصدر فقلت عمر الله ما فعلت
كذا وعمر الله ما فعلت كذا ومعنى لعمر الله وعمر الله احلف ببقاء الله
ودوامه عز وجل فاذا قلت عمر ك الله مكانك قلت بتعمر ك الله اى
ببقائك له بالبقاء وقال عمر بن ابي ربيعة

• • •

• ايها المنكح الثريا سهيلا • عرك اسم كيف يلتقيان •
 يريد سالت اسم ان يطيل عرك لونه لم يرد القسم بذلك وههنا يحتمل
 في كلام الناظم ارادة القسم فينصب لفظ الجلالة او ارادة الدعاء
 له فيرفع والخطاب للحادي بالمعنى السابق المكنى به عن التواخي
 والسر لوجهي والمادة الشاملة وهيولى لكل الكماله والروح
 الرباني والنفس الرحاني الظاهر ذلك في الصور الكونية والمشكل
 الانسانيه فانها الحقيقة المحمدية في الحضرة الفردية والمناوي الهلي
 الداعي به اليه في شافي الامر التام وقوله ان مررت بالترنل فيما
 هو منزل به وسماه مرورا لعدم بقائه نفسين لونه كليم بالبصر كما
 يعرفه العارفون ويتحقق به المتحققون بطريق الذوق والوجدان
 والكشف والعيان في جملة الوجود وقوله بوادي ينبع على وزن
 ينصر حصن به عيون ماء ونخل وزرع بطريق الحاج المصري وهما
 ينبعان ينبع البحر وينبع النخل والمشار به هنا ينبع النخل واما ينبع
 البحر فانه على ساحل البحر المالح وليس هو على طريق الحاج المصري وليس
 فيه ماء حلو وانما يجلب اليه من مسافة وفيه حصن وناس ساكنون
 باهلهم وله قاض وحاكم على المستقل من اعمال المدينة المنورة
 وانما ينبع النخل المذكور عامربا لبيوت والناس المقيمين فيه ويطل
 عليه جبل يقال له رضوى بفتح الراء وهو كناية هنا عن حضرة الامير
 الوهي الذي قال به كل شيء وهو المستولى على هذا الحادي المشار اليه
 في كلامنا وهو الغالب عليه وهو وادي من حيث نزوله بالاستيلاء
 والاحتواء والمرو به فيه كليم بالبصر وقوله فانه هنا بالقصر والدار
 المهلة اسم موضع لتيمم بخدا واسم دار المارة بالبصر وموضع امام
 ينبع جهة الحجاز وقال في الصحاح الدهنا موضع ببلا وتيمم يرد ويقصر
 وينسب اليه دهناوي وهو كناية عن النفس الكلية المعماة في لسان
 الشرع باللوح المحفوظ ومرو الحادي بها استيلاءه عليها لانها
 نفسه المنتقش فيها كل ما ينزل به الامر عليها من حضرة العلم بالكلام
 القديم قال تعالى واسم من وراءهم محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ

وقوله فبدر اسم موضع بين مكة والمدينة على منتصف الطريق تقريرا
 الشعبي انه اسم بئر هناك قال وسميت بدرا لان الماء كان لرجل من جهينة
 اسمه بدر وقال الواقدي كان شيوخ غفار يقولون بدرا وانا وبناتنا
 وما ملكه احد قبلنا وهو من ديار غفار كذا في المصباح كني بذلك عن
 الطبيعة الكلية قبل ان تصير اربعة حرارة وبرودة ورطوبة وبس
 فان ابتداء الاربعة في الجود منها وهي نظير البدر القابل لظهور
 نور الشمس فيه فكل ما هو منتقش في النفس الكلية ظاهر في هذه الطبيعة
 بوجه الجمال وقوله غادي بالغين المعجمة اسم فاعل من الغدو
 نقيض الرواح وقد غدا يغدو غدوا وقوله تعالى بالغدو والاصال
 اي بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت كما يقال انبتك طلوع الشمس
 اي وقت طلوعها والغدوة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس
 كذا في الصحاح واصلة غاديا بالنصب حال من فاعل مررت والوقف على
 المنسوب بالسكون وهو هنا بسكون الياء لغة ربيعة كما يقولون
 رايت زيد بسكون الراء

وسلكت النقا فاودان ودا ن الى رايح الروي الثام
 وقطعت الخرار عدا الخيما ت قد يد موطن الامجاد
 وتذابت من خلدن قصفا ن في النظر ان ملقى البرادي
 ووردت الجوم فالقص فالدا كناء طرامنا هل الهمد
 واليت التعمم فالزاهرا الزا هرنورا الى ذري الطود
 وعبرت المحجون واجتزت فاختر ت انزد يارا مشاهد الدناد
 وبلغت الخيام فابلق ساهمي عن جفا ظا غريب ذاك النادر
 وتلطف واذكركم بعض ملقى من غرام ما ان له من فناد
 وسلكت بالخطاب للحادي المذكور يقال سلكت الطريق سلوكا من
 باب قعد ذهبت فيه ويتعدى بنفسه وبالياء ايضا فيقال سلكت
 زيدا الطريق وسلكت به الطريق واسلكت بالالف في اللزوم لغة
 فادرة فيتعدى بها ايضا كذا في المصباح وقوله انما مقصور هو
 في الاصل بمعنى الكتيب من الرمل كما في المصباح وهنا اسم مكان مخصوص

تقامن الرمل معروف في طريق مكة شرقها الله تعالى يكتفي به عن العرش
المحيط في لسان الشرع والمستوى الرحمان من قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى فاذا وصل اليه الخادى المذكور بالمعنى المراد لم يزد عليه في
التجلى الرحمان بجميع اسماء الحسنى كما قال تعالى قل ادعوا الله وادعوا
الرحمن ايا ما تدعوا فله الودعاء الحسنى وسماه تقامن حيث بياضه ونوره
وعدم لصوق اجزائه التي في ضمنه بعضها ببعض كالرمل المتباين
الاجزاء ولتفاوتها في نظافته من الاغيار وقوله فاودان الغاء
للعطف مع الترتيب والتعقيب من غير مهلة فيما سبق وما سلك
من المعطوفات واودان جمع وذن بفتح الواو وسكون الدال
المهمل وبالنون قال في الصحاح وذن الشيء ودنا ودنا باللمة
فهو مودون وداين اي منقوع وجاء قوم الى بنت الحسن بحجر فقالوا
احذرى لنا من هذا نعل فقالت دنوه والودون ايضا حسن القيام
على العروس يقال اخذوا في ودانه وودنت المرأة واودنت
اذا ولدت ولدان ويا اي خفيفا قليل الجسم والمعنى منقوعات
الوراخي بالليل بماء الودطارا وانواع القيام في حسن الزخرفة
والتهنيئة للقبول وقد اضاف ذلك الى قوله وودان بفتح الواو
وتشديد الدال المهمل بعدها الف ونون قال في القاموس ودان
قرية قرب البواء سكنها الصعب بن جثامة الوداني وبلاد بآفريقية
منها علي بن اسحق الوديب الشاعر وجبل طويل قرب فيدور سناق
بنواحي سمرقند وفيه قلعة بطريق مكة تسمى بفيدان فدان والمعنى
باودان ودان مطورات الوداضي بقرب البواء على وزن افعال
وبفتح الهزة منزل بين مكة والمدية هو عن بدر بنحو سبعة اميال كذا
في المصباح وكنى باودان ودان عن حضرة الكرسي الذي وسع
السموات والارض وتلك منه القدمان بالخير والشر وقوله الى رابع
بالراء فالولف فالجاء الموصلة فالعين المعجمة واودين الحرمين قرب
البحر قال في القاموس ربيع القوم في النعم اقاموا وعيش ربيع نام
وربيع ربيع مخصب وبلادوم واودين الحرمين قرب البجاني انتهى وهو

منوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي ان اعتبرته علما على
البقعة المعروفة والمنزلة المألوفة وان لم يكن علما فهو مصروف
حذف تنوينه لصورة الوزن وقوله الروي بتشديد اليا التحية
صفة له مضاف الى قوله الثماد بكسر التاء المثناة قال في القاموس
الثماد ويحرك وككتاب الماء القليل لامادة له او ما يظهر في الشتاء
ويذهب في الصيف فعني الروي الثماد الذي ماؤه القليل يروي
العطاش يكتفي بذلك عن فلك زحل الكوكب المشهور بكونه قار في
الصحاح زحل نجم من الخنس لا ينصرف مثل عمر وهو اشارة الى اعداء
مقامات الفنا عن الوجود في مقامات السالك عند طلوع شمس الوحدة
الوجودية وهو فناء النفس الى نسيانها عن حواشي وقوتها وقوله
وقطعت بناء الخطاب للمحادي المذكور يقال قطعت الواو اي جزته
وسلكته ومضيت فيه وقوله الحار بكسر الحاء المهمل وبالراءين بينهما
الف جمع حرة قال في المصباح الحرة بالفتح ارض ذات حجارة سود
والجمع حرا مثل كلمة وكلاب وقال في الصحاح الحرة ارض ذات
حجارة سود مخرة كانها احترقت بالنار والجمع الحرا والحرث وهي
هنا اسم مكان قرب المدينة المنورة كني بها عن فلك المشتري وهو نجم
من الخنس اشارة الى مقام من مقامات الفنا في حق السالك وهو فناء
الافعال والاقوال وقوله عمدا اي حال كونك متعمدا عمدا اي قاصدا
قصدا قال في الصحاح عمدت الشيء عمدت قصدت له اي عمدت وهو
نقيض الخطأ وقوله الخيمات متعلق بعهد جمع خيمة وهي بيت تبنيه العرب
من عبيد النحر قال ابن الاعراب لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب
بل من اربعة اعواد ثم يستقف بالثمام والجمع خيمات وخيم وزان
خيضات وحيض كذا في المصباح وقوله قد يد مضاف اليه وهو على
صفة التصغير منزل من منازل الحاج يكتفي به عن فلك المريخ وهو
الزهرة قال في الصحاح المريخ نجم من الخنس في السماء الخامسة اشارة
الى مقام من مقامات الفنا في شمس الوجودية وهو فناء
الاسماء والصفات وقوله موطن جمع موطن قال في المصباح الوطن

مكان الانسان ومقره والموطن مثل الوطن والجمع مواطن مثل مسجد
ومسجد وقوله المجاد جمع ما جد من المجد وهو نيل الشرف والكرام
او لو يكون اولا لوباء او كرم لوباء خاصة مجد كنصر وكرم مجدا ومجادة
فهو ما جد ومجيد كذا في القاموس وهم الموليا والمقربون القانيون
عن اسمائهم وصفاتهم وعن فعالهم وافعالهم وعن جواهرهم وقوتهم
وقوله وتداينت بالخطاب للمحادي المذكور اي تقاربت قار في
الصحاح تدناوى دنا بعضهم من بعض وقوله من خيلص بالضم
منزل معروف بين الحرمين من خيلص الشيء بالفتح يخلص خلوصا
اي صار خالصا كناية عن فلك الشمس وهو الفلك الرابع في السماء
الرابعة قلب الافلاك والسموات منبع النور والامداد في اهل
القبول بالو استعداد وقوله فصفان بفاء العطف للترتيب
والتعقيب وهو بضم العين المهملة منزل من منازل الحاج بين الحرمين
من العسف وهو اخذ على غير الطريق وكذلك التعسف والاعتساف
قال في القاموس عسفان كعثمان موضع على رحلتين من مكة يشرب ندى
الى فلك عطارد وهو نجم من الخنس في السماء الخامسة يصرف ويمنع
كما في القاموس وفيه الحجاب على نور شمس لوجودية الوجودية بالعكس
من الخنس الثلاث العلويات زحل والمشتري والمريخ وفيه بفاء
الحول من والقوة وقوله فخر الظهران بفاء العطف قال في المصباح
مروزان فلس موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو مكة وهو
منصرف لونه اسم واد ويقال له بطن مرومر الظهران ايضا وبران
من نواحي مكة ايضا على طريق البصرة نحو يومين والظهران الطريق في البر
والظهران بلفظ التثنية اسم واد بقرب مكة ونسب اليه قرية
هناك فقيل من الظهران ذكره في المصباح ايضا والوشارة بذلك
الى فلك الزهرة بضم الزاي وفتح الهاء والراء وبالهاء في اخره
قال في القاموس زهرة كتودة نجم معروف في السماء السادسة
وقال في المصباح الزهرة مثل رطبه نجم وزهر الشيء يزهر بفتحين
صفا لونه واضاء وقد يستعمل في اللون الابيض خاصة وفيه حجاب

النفس من شمس الوجودية وقوله ملقى بصيغة اسم المكان
من لقي يلقي لقيان باب تعب وهو صفة لمر الظهران مضاف الى قوله
البوادي جمع بادي من بدا الى البادية بداءة بالفتح والكرم خرج
اليها فهو باد والبدو مثال فلس خلاف الحضر والنسبة الى البادية
بدوي على غير قياس والبوادي ايضا جمع البادية كذا في المصباح
وفي هذا الوصف اشارة الى ان النفس يلقي فيها كل باد من اصل
العدم من الاشياء فجتمع فيها المعاني المختلفة وقوله ووردت
بناء الخطاب للمحادي المذكور ايضا من ورد زيد الماء فهو وارد
وورد علينا ورودا حضر كذا في المصباح وقوله الهجوم بفتح
الحيم كصبور السبر لكثرة الماء كذا في القاموس كني بذلك عن فلك
المرقا في المصباح قمر السماء سمي بذلك لياضه وقال ابو زهرى
يسمى القمر لليلتين من اول الشهر هلاله وفي ليلة ست وعشرين وسبع
وعشرين ايضا هلاله وما بين ذلك يسمى قمر او قال الفارابي وبعده
في الصحاح الهلال لثلاث ليال من اول الشهر ثم هو قمر بعد ذلك
والبدرا القمر ليلية كاله وهو مصدر في المصباح يقال بدرا القمر بدرا من
باب قتل وبدر موضع بين مكة والمدنية على منتصف الطريق قريبا
وعن الشعبي انه اسم بئر هناك قال وسميت بدرا لان الماء كان لرجل
من جهينة اسمه بدر وقال الواقدى كان شيوخ غفار يقولون بدر
ماؤنا ومنزلنا وما ملكه احد قبلنا وهو من ديار غفار والوشارة
بالجوم الى النفس الحيوانية المنفردة بدعوى الاستقلال في الاعمال
والهوى والحوال وقوله فالقصر بفاء العطف والقصر اسم
موضع يشير به الى عالم العناصر الكلية قبل ان تميز الى اربعة وهو
ابتداء انتشاء الاجسام وتركيبها وابتداء ظهور انواع الاعراض
وقوله فالدكاء اسم موضع ايضا من دكن الفرس دكائن باب تعب
اذا كان لونه الى الغيرة وهو بين الحمرة والسواد فالذكاء دكن وليمشي
دكاء مثل امر وعراء كذا في المصباح وذلك كناية عن اول تميز العناصر
وتعيينها في عناصر النار الكلية السارية في جملة العالم السفلي وقوله

طراى جميعا تا كيد للمواضع الثلاث المذكورة قبله او حال منها من
طررته طراى من باب قتل شقيقته كذا فى المصباح فكان السائر يقطع
الارض قطعا ويشقها شقا وقوله منا هل صفة للمواضع الثلاث جمع
منهل بفتح الميم والماء المورد وهو عين ماء تروى الى بل كذا فى المصباح
وقال فى القاموس المنهل المشرب والموضع الذى فيه المشرب والمنزل
يكون بالمفازة وقوله الورد بالواو ضافة جمع وارود من ورز يد
الماء فهو وارود اشارة الى منازل الورد لىاء العارفين الكاملين وقوله
وانتيت بقاء الخطاب للمحادى المذكور من اى الرجل يأتى ايقا جاء
والا تيان اسم منه وانتيت يستعمل لوزنها ومتعديا كذا فى المصباح
وقوله التسعيم من نعم الله تعالى جعله ذار فاهية ولفظ المصدر
وهو التسعيم سمي موضع قريب من مكة وهو اقرب اطراف الحل الى
مكة ويقال بينه وبين مكة اربعة اميال وقيل ثلاثة اميال ويعرف
بمساجد ما يشته كذا فى المصباح وقال فى القاموس التسعيم موضع
على ثلاثة اميال او اربعة من مكة اقرب اطراف الحل الى البيت سمي
لونه على يمينه جبل نعيم وعلى يساره جبل ناعم والوادي اسم نهران
وهو كناية هنا عن عنصر الهواء لونه فيه حياة الحيوان وتنعيم
القلوب بالونفاس وفيه تتشكل الحروف الحاملة لويات معاني
القران وقوله فالزهراء بقاء العطف وبالزاي المعجمة وهو مستق
بين مكة والتنعيم كذا فى القاموس وقوله الزاهر بالنصب وصف
له من زهر الراج والقمر والوجه كمنع زهورا تدا كذا زهر كما فى
القاموس يكنى بالزاهر عن عنصر الماء وهو ماء الحياة لا جسم الى
اجل معلوم وبه لا جسم تقبل التشكل بالاشكال المختلفة وتخل
بسرعة وتتولد الموايد الجسمانية وقوله نورا تميز اى ازهاره
وتلا لوه من جهة نوره المشتمل عليه من امر الله وقوله الى ذرى
بالذان المعجمة المضمومة جمع ذروة بالكسر والضم من كل شى اعلاه وقوله
الوطود جمع طود وهو الجبل او عظيمه واجمع اطواد كما فى القاموس
والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل انتيت يعنى يرتقى الى

ذرى الوطود اى اطواد المعاني العالية والوشارات السامية من
الحضرات المائية والوساير المودعية وقوله عبرت بقاء الخطاب للمحادى
المذكور عبرت السبيل بمعنى مررت فعابرا السبيل ما را الطريق كذا فى
المصباح وقوله المجون بفتح الحاء الممثلة وضم الجيم بعدها واو ونون
قال فى المصباح المجون وزان رسول جبل مشرف مكة وقالة القاموس
المجون الكساد وجبل بمحلة مكة وموضع اخر فكل غزوة يظهر غيرها
ثم يخالف الى ذلك الموضع اوهى البعيدة الطويلة كنى بها عن عنصر
التراب وهى الارض منها خلق الانسان وفيها يعود وكنى ذلك الجاد
والنبات والحيوان قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
نخرجكم تارة اخرى وهى اسفل سا فلين قال تعالى لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصا
لها فلهم اجر غير ممنون يعنى على مقاساتهم البلاء فى اسفل سافلين التى ردا
اليها فبلاء وهم حسن كما قال سبحانه وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا واماعينهم
فبلاء وهم غير حسن وهو شركا لكفر ونحوه وقوله واجترت بالجيم
بعدها تاء مشددة فوقية وزاي معجمة من جاز المكان يجوزه جوزا وجولنا
سار فيه كذا فى المصباح وهو معطوف على عبرت وقوله فاخترت من
خيرته بين الشيبين فوضعت اليه الاختيار فاختار احدهما وتخير كذا
فى المصباح وقوله ازديارا تميز من زاره يزوره زيارة وزورا
قصده شوقا اليه فهو زار كما فى المصباح والازديار مصدر يبلغ من
الزيارة لزيادة المبنى الدالة على زيادة المعنى متحدا لصيغة وقوله
مشاهد مفعول اخترت او مفعول ازديارا وهو جمع مشاهد وهو محضر
الناس قال فى القاموس المشهد والمشهدة محضر الناس ثم انه اضاف
المشاهد الى قوله الاوتاد وهم اولياء المحققون جمع وقد بالتحريك اصله
ما رز فى المرض والحائط من خشب واوتاد الارض جبالها ومن البلاء
رؤساؤها كذا فى القاموس يعنى ان ذلك موضع شهوهم وحضورهم فى
الحضرات الالهية وقوله وبلغت بقاء الخطاب للمحادى المذكور كذا فى قوله
يقال بلغ المكان بلوغا وصلا اليه كذا فى القاموس وقوله الخيام جمع خيمة

لحا

يكفي بذلك من عالم العقل الساري في صور الاشياء والخيال الإضافي
وغيره فانه بمنزلة الخيام على ما ستر من الحقائق والوسر قال تعالى حور
مقصورات في الخيام لم يطعن من انش قبلهم ووجان اي لم يدركهن
للسعة الربانية ثم قال فباي الود ربكما تكذبان والاول النعم وهذه
التنوعات في التجليات المختلفة من اعظم النعم والتكذيب لا زم لظهور
الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة وذلك غاية التوحيد في مقام
التقريب وقوله فابلق فضل امر من ابلاغ السلام وبلغه بالولف والتشديد
او صله كذا في المصباح ووصل الهمة في البلغ لضرورة الوزن والقياس
قطعا نحو اكرم وقوله سلامي اي تحتي واما في لهم من ترك ما وجب
لهم على وهو ايمان بهم اي تصديقهم في كل ما بلغني عنهم وقيل لهم
تكذبي وقوله عن حفاظ اي ناشئ ذلك السلام عن مواظبة مني
عليه ومحافظة على حقوقه ومحافظته ومواظبة منك عليه قال في المصباح
حفظت المال وغيره حفظا اذا منعت الضياع والتلف وقوله عرب
بالنصب مفعول ثان لا يبلغ وهو تصغير عرب قال في المصباح العرب
اسم مؤنث ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال العرب العاربة والعرب
المرابذة وهم خلاف العجم وتصغيره للتجيب هنا وللتعظيم وقوله
ذاك النادي اي المجمع بمعنى اجتماع من هذا القوم ندوا من باب قل
اجتمعوا ومنه النادي وهو مجلس القوم ومحدثهم والمعنى هنا اهل الجمع
والتوحيد من التجليات الالهية الكاملة والهيكل الربانية
الفاضلة وقوله وتلطف فعل امر من اللطافة خطاب للمحادي المذكور
وقوله واذكر من الذكر يقال ذكرته بلساني وبقلبي ذكرى بالتانيث
وكسر الذا كذا في المصباح وقوله لهم اي لعرب ذاك النادي في البيت
قبله وقوله بعض بالنصب مفعولا ذكر وقوله ما في اي الذي في مما
اناشئ عليه وقوله من غرام بيان لما والعزام الولوع والشر الاديم
والهلاك والعذاب كذا في القاموس وقوله ما ان له من نفاذ مانافية
وان بفتح الهمة وسكون النون زائدة لتأكيد النفي ومن بكسر الميم زائدة
ايضا للتخصيص على العموم الواقع في الكثرة وهو نفاذ بالذات المهمة

اي فناء وانقطاع يقال فقد يتقدم باب تعبد نفاذ افني وانقطع
كما في المصباح فان الحب الهلوي لا ينفد ولا ينقطع لان متعلقه قديم
لا يتغير فهو لا يتغير لانه ظهور الحب الهلوي القديم قال تعالى
يحبهم ويحبونه فان يحبونه هو عين ظهور محبتهم

يا اخلاي هل يعود الندي منكم بالحق يعود رقادى

يا حرف نداء موضوع لنداء البعيد حقيقة او حكما وقديما دى بها
القريب توكيدا وقيل هي مشتركة بين البعيد والقريب وقيل بينهما
وبين المتوسط وهي اكثر احرف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند
الحذف سواها نحو يوسف اعرض عن هذا كذا في مغني ابن هشام
والاخلاء جمع خليل قال في المصباح الخليل الصديق والجمع اخلاء
والخليل الفقير المحتاج وقد نسب الاخلاء اليه فاضا فهم اليه
المتكلم لانهم اصدقاؤه في سلوك طريق الله تعالى او في ظهور
تجلياته تعالى بهم عليهم او لانهم شاركوه في التحقق بالفقر الحقيقي
الى ربهم من قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله وقوله
هل هي حرف موضوع لطلب التصديق او يجابى دون التصور
ودون التصديق السلبى فيمتنع هل يزيدا ضربت وهل لم يقيم يزيد
كما في مغني ابن هشام وقوله يعود الندي اي يرجع قرب بعضهم
من بعض قال في الصحاح نديا اي دنا بعضهم من بعض وقوله
منكم بضم الميم للوزن والخطاب للاخلاء والنداء في منهم كناية عن
رجوع الكثرة الى الوحدة بفناء ما به المغايرة وقوله بالحق اي في الحق
كناية عن الحضرة الالهية واسرار الى ان ذلك عود ورجوع الى
ما كان عليه او من قبل الظهور الكوني في ذلك البطون العيني
وقوله يعود اي رجوع وقوله رقادى اي نومي يقال رقد رقادا
ورقادا ورقادا نام ليلدا كان او نهارا وذلك كناية عن رجوعه الى
بداية بعديته كما قالوا النهاية رجوع الى البداية وهو الحال
الحقيقي ان يعود الى رقادا بعد يقظة الحقيقة وطول سهادته
قال العارف المحقق غفيف الدين التلمساني قدس سره

- الى ذلك المعنى ما الى ومرجعي • وشركي الذي ادى الى وحدتي معي •
- تصرف في ملكي بملكك فلم ادع • مكانة امكان ولو وضع موضع •
- واسرعت اسراع المشوق الى المحي • بسائر انواع الوجود المتنوع •
- وقامت بذاتي معنوياتي التي • بقائها في حال مرئي وسمعي •

ما امر الفراق يا جيرة المحي واحلى التلاق بعد انفراد

ما تعجبه نحو ما احسن زيدا والمعنى شيء حتى زيدا جزم بذلك
جميع البصريين الواو له خفش فجوزه وجوز ان تكون معرفة
موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها وان تكون نكرة موصوفة
والجملة بعدها في موضع رفع نعتا لها وعليها خبر المبتدأ محذوف
وجوبا تقديره شيء عظيم ونحوه كذا في معنى ابن هشام وامر فعل
ماضي وفاعله مستتر يعود على ما قال في المصباح امر الشئ بالولف
فهو ممر ومرير من بابي تعب وضرب لغة فهو ممر والفراق بالنصب
مفعول امر وقوله يا جيرة المحي الجيرة جمع جار وهو المجاور في المحي
اي المنزل وهم امثاله النازلون في منزله من اولياء الله العارفين
المحققين في مقام الجمع وقوله واحلى محطوف على امر اي وما احلى
يقال احليت الشئ جعلته حلوا يقال ما امر وما احلا اذا لم يقل
شئ واحليته ايضا وجدة حلوا كما في الصحاح وقوله التلاق
اصلة التلاق بالياء وبالفتحة عليها لا نه مفعول احلى ثم حذفت الياء
للوزن وبقيت الكسرة على القاف دليلا عليها وقوله بعد انفراد
اي التفرد وكنى بالتلاق في من لدخول في الجمع بعد الفراق فان
الفراق انفراد بنفسه

كيف يلتذ بالحياة معنى بين احسانه كورس الزناد

عمره واصطبار في انتقام وقواه ووجده في ازدياد

في قري مصر حبه والاصحاب شاما والقلب في ايجاد

كيف كلمة يستفهم بها عن حال الشئ وصفته يقال كيف زيد
وتراذ السؤال عن صحته وسقمه وعمره ويسره وغير ذلك وتاتي
للتعجب والتوبيخ والونكار وقد تضمن معنى النفي كذا في المصباح

وهي هنا لا تستفهم لانكارى بمعنى لا وقوله يلتذ من اللذة تقيض
الاولم لذه وبه لذاذ ولذاذة وقار في المصباح والذذذت به ولذذت
بمعنى وقوله بالحياة تقيض الموت ووجدان الحياة لمن سوى الله
تعالى مجرد توهم فان المحي على الحقيقة ما كانت حياته بذاته واما حياة
من عداه تعالى فان حياة الوجود بالوجود ورواح وحياة الوجود رواح
بامر الله تعالى ومن كان حيا بغيره كالقلم بيد الكاتب فان الحياة في
ظاهر القلم وباطنه وهي الحركة وظهور رسوم الحروف عنه والكلمات
الحاملة للمعاني انما هي من استيلاء بيد الكاتب عليه ما عدل مدراك فيه
والقصد والاختيار فان يد الكاتب لم يقدرها الله تعالى ان تظهر
فيه شيئا من ذلك فحياته باليد المستولية عليه وكذلك كلما مسك باليد
ونحو ذلك وكذلك حياة كلما سوى الله تعالى انما هي بحياة الله تعالى
فالعوالم كلهم موقفي من انفسهم وهم احياء بحياة ربهم عز وجل فكيف
يتصور ان يلتذ بالحياة الوهمية التي هي مجرد دعوى نفسانية وقوله
معنى يتشدد بالتون على صيغة اسم المفعول فاعل يلتذ قار في المصباح
عنا في كذا يعنيني عرض لي وشغلني فانا معني به والمعنى هنا هو
العاشق ولا تكون المحبة والعشق الا بالدهوى النفسانية والاستيلاء
بالشأن والمحج صاحب الوهم والغفلة المستولية عليه حتى يفنى عن نفسه
في محبوبه فيشهد بنفسه لا مريد بشهود محبوبه لا بشهود نفسه وهو علم الله
الذي يعلم لمن شاء من عباده وكونه يعلم وهو من عباده عند غيره من
المخاطبين لا عنده قار تعالى فوجد عبدا من عباده فانا اتيناها رحمة من
عندنا وعلمناه من لدنا علما وعلى كل حال فالمحب العاشق معذب بدعوى
نفسه كما ذكرنا فلا يتصور ان يلتذ بشئ اصلا لم يلقاه محبوبه وعند الله
يفنى قال عفيف الدين النيسابى قدس سره من جملة ابائنا له
يا بديع الجال فازمحت • بلذذا الوصال فيك تفاني •
كيف يرحل الحياة وهو مع الهجر قتل وعند رؤياك يفنى •
وقوله بين احسانه جمع حشا وهو ما دون الحجاب مما في البطن من
كبد وطحال وكرش وما يتبعه او ما بين ضلع الخلف التي في آخر

الجنب الى الورك او ظاهر البطن والحضن كذا في القاموس وقوله كوري
بكاف التشبيه وفتح الواو وسكون الراء والياء التحية المحركة قال
في القاموس وري الزند كوعا وولي وريا خرجت نارة وقوله الزناد
جمع زندق في المصباح الزند الذي يقدر به النار وهو الوجود وهو
مذكر والسفلى زنده بالهاء والجمع زناد مثل سهم وسهام ووري الزناد
كتابة عن النار بالمحبة والشوق وقوله عمره اي عمر ذلك المعنى اي
المحب يعني مدة حياته في الدنيا وقوله واصطباره من صبرت صبرا
من باب ضرب حبست النفس عن الجزع واصطبرت مثله كذا في المصباح
والاصطبار مصدر اصطبرت وهو اشد من صبرت وقوله في انتقام
يقال انتقص ذهب منه شيء بعد تمامه ونقصته وانتقصته يعني
ولاه يتعدى كما في المصباح واما كون عمره في انتقص فهو معلوم
لان كل ما يدخل في الزمان فهو على الام نقصا شيئا فشيئا وانما ذكره
ليقرن به اصطباره عن لقاء محبوبه فانه في انتقص ايضا فكل وقت
ينقص من صبره شيء وقوله وجواه الجوى هوى باطن والحزن
كذا في القاموس والضمير للمعنى وقوله ووجده اي حزنه وجبه
وعشقه قال في القاموس وجده وجدا في الحب فقط وكذا في
الحزن لكن بكسر ما ضمه والضمير للمعنى وقوله في ازدياد مصدر
ازداد وابلغ من زاد لان زيادة المبني في متحد الصيغة تدل على
زيادة المعنى كقطع بالتخفيف وقطع بالتشديد فانها فعلان
ما ضيان بخلاف تخم وتخم بخلاف الصيغة بالافزار والجمع
وقوله في قرى جمع قرية قال في القاموس القرية وتكسر المصراع
والجمع قرى وقوله مصر ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة قال
في المصباح مصر مدنية معروفة والمصر كل كورة يقسم فيها الفئ
والصدقات قاله ابن فارس والجمع امصار وضافة القرى هنا الى
مصر كقولك بلاد الشام وبلاد العراق ومصر بلاد الناطق قدس
الله سره وعشائره وقوله جسم الجسم الجسد وفي التهذيب ما يوافقه
قال الجسم جمع البدن واعضائه من الناس والابل والارباب كذا

في المصباح وقوله والاصحاب مصغر الاصحاب جمع صاحب وهم
اشاله من الام والياء الكاملين من شيوخه وغيرهم وقوله شاما
بالهمزة ممدودة منصوب على الظرفية اي في الشام والشام بلاد
عن مشامة القبلة وسميت كذلك لان قوما من بني كنعان تشاموا
اليها اي تباثروا وسمى بشام بن نوح فانه بالشين بالسر يائية اولون
ارضها شامات بيض وحمرة وسود وعلى هذا لا يهمل وهو شامي وشام
وشامي وشام اتاها وتشام انتسب اليها وقوله والقلب اي
قلبه وقوله في اجبا وهو ارض بمكة او جبل بها لكونه موضع خيل
يتبع كذا في القاموس والمعنى انه متفرق الحال غير منظم الامور وهي
حال سلوكه في طريق الله تعالى في ابتداء امره

ان تعد وقفة فوق الصخرات رواط صحت بعد عادي

ان تعد اي ترجع وقوله وقفة هي فعل مرة من وقف يقف وقفا
دام قائما وهي وقوف عرفات بمعنى الوصول الى تمام المعرفة الالهية
في حج التوجه الى بيت الرب تعالى حضرة صفاته واسمائه الرحمانية
وكونها تعود اشارة الى انها كانت في حضرة العلم الهلوي والكلام
الرباني القديم فالمراد رجوع المرابي ما كان عليه كما قال الشيخ
عبد الكريم الخليلي قدس الله سره من ابيات له مطلعها
• تعالوا بنا حتى نعود كما كنا • ولو عهدنا ختم ولو عهدكم خنا •
وقوله فوق مصغر فوق للتعظيم وقوله الصخرات تصغير الصخر
جمع صخرة قال في المصباح الصخر معروف وقد تفتح الحاء وجمع
صخور والصخرة اخصر منه وجمع ايضا بالولف والياء فيقال
صخرات مثل سجدة وسجرات والمراد بالصخرات التي كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقف عندها في عرفات اشارة الى خواطر القلب المتصلب
في معرفة الله تعالى على اليقين لقاطع كما قال تعالى وان من
الحجارة لما يتفجر منه الانهار وهي قلوب ارباب اليقين من اهل التمكن
وان منها لما يستقر فيخرج منه الماء وهي قلوب ارباب التوسيط في
طريق الوصول الى حضرات القرب الهلوي وذلك لوهل اللوين

وان منها لما يهبط من خشية الله وهي قلوب اهل الفناء في الله وانما يحاق
من السالكين وقوله رواحا منصوب على الظرفية اي في وقت
الرواح وهو رواح العشي وهو من الزوال الى الليل وقت الوقوف
بعرفات وهو وقت تحول الظل من المغرب الى المشرق باقباله على
مطلع الشمس واتداده في جهة المشرق فاذا زالت شمس الوجود والوجود
الى جهة المغرب الروحاني امتد لظل الجسماني الى جهة المطلع الرباني
من البرج الروحاني وقوله سعدت يقال سعد فلان يسعد من
باب تعب في دين او دنيا سعدا كما في المصباح من السعادة تفيض
الشقاوة وقوله بعد بعباد بكسر الباء الموحدة قال في القاموس
باعده مباعدة وبعباد او بعبده والبعده والبعاد واللحن يقال
السعد بالبعاد بمعنى الشقا فان الفرق شرك خفي وهو بعباد ولعن
عن القرب والسعادة الكاملة هي الجمع على الحق تعالى وحده

يا رعا الله بوعدنا بالمصلي حيث ندعى الى سبيل الرشاد
وقباب الركاب بين العليين سراعا للمنازين عوادى

يا رعا الله يا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا قوم رعا الله
او يا للتنبية قال في القاموس واذا ولي يا ما ليس بمنادى كالفعل
في اديا استجدوا وقول الشاعر اديا استقياني قبل غارة سخال
والحرف نحو يا ليتني كنت معهم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة
والجمله نحو يا لفته الله والمقام كلهم والصلح على سمعان من جابر
فهو للنداء والمنادى محذوف او لجره والتنبية لئلا يلزم اوجحاف
بحذف الجمله كلها او ان وليها دعاء او امر فللنداء والالتنبية
وقوله يومنا مفعول رعا وقوله بالمصلي بصيغة اسم المفعول
موضع الصلاة والنداء كذا في المصباح وهو هنا مكان بمكة كناية
عن مقام عبادة الله تعالى الذي فيه العبد قائم بنفسه ونفسه قائمة
بربه عنده فنفسه حجاب عن ربه تعالى وقوله حيث ندعى بضم النون
على صيغة البناء للمفعول من دعوت زيد ناديت وطليت اقباله وديها
المؤذن الناس الى الصلاة فهو داعي الله والنبى داعي الخلق الى

التوحيد فاعل ندعى المحذوف كناية عن نبينا صلى الله عليه وسلم وقوله
الى سبيل اي طريق وقوله الرشاد وهو الصلاح خلافا للغي والضلال
وهو اصابة الصواب رشدا رشدا من باب تعب ورشدا رشدا من باب
قتل فهو رشاد ولا سم الرشاد كما في المصباح وقوله وقباب جمع قبة
اصلها من النبيان قال في المصباح القبة من النبيان معروفة وتطلق
على البيت المدور وهو معروف عند التركمان والتركمان يدعى الخرقا
والجمع قباب مثل برمة وبرام وشارب ذلك الى هوادج الحجج
المرتفعة فوق الجبال مستديرة في الغالب وكفى به عن صور الاولياء
الكاملين المحولين بمعنى قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم
في البرواجر ونوا ادم هناك انسان كامل ذو حيوان غافل وان
كان في صورة الانسان فانه يحمل نفسه على دعواه وقوله الركاب
بالكسر المطلق الواحدة راحلة من غير لفظها كذا في المصباح وذكر كناية
عن اذرواع الاممية الحاملة للصور الجسمانية وقوله بين العليين
تشبيه علم بالتحريك والعلم الجبل الطويل او عام والجمع اعلام ورسم
الثوب ورقه والرواية وما يعقد على الرمح كذا في القاموس كنى بذلك
عن علم الشريعة والحقيقة وقوله سراعا حال من ضمير عوادى وهي جمع
سر مع وقوله للمنازين تشبيه ما نزل من منزل ويقال المأزمان مضيق
بين جمع وعزفة وآخر بين مكة ومكة كذا في القاموس وقوله المصباح
المأزم وزان مسجد الطريق الضيق بين الجبلين ومنه قيل لموضع الحرب
مأزم لضيق المجال وعسر الخلاء ومنه ومنه يقال لموضع الذي بين
عرفه والمشرع ما زمان كنى بذلك عن الامر والنهي المواردين في
الشريعة والحقيقة وقوله عوادى خبر قباب المستد اجمع غادى من
عذا غدا من باب قصد ذهب غدا وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع
الشمس كما في المصباح وذلك كناية عن السير بين النور والوجود
الرباني والظلمة العدمية النفسانية

وسقى جمعنا بجمع ملثا ولويدها الخفيف صوبها د
من تمنى ما لا وحن ما ال فتاى منى واقصى مرادى

وسمى جمعنا معا شراهل الله تعالى من اولياء المقربين قال في المصباح
الجمع مصدر جمعت الشيء جمعا والجمع ايضا الجماعة تسمية بالمصدر
وجمعه جموع واجمع مثل فلس وفلوس وفلس والجماعة من كل شيء
يطلق على القليل والكثير وقوله بجمع هو اسم للمزدلفة قال في المصباح
ويقال للمزدلفة جمع اما لان الناس يجتمعون بها او لان ادم اجتمع
هناك بجوار كني بذلك عن مقام الجمع خلاف الفرق وقوله ملثا بتثنية
الثاء المثلثة وكسر اللام اسم فاعل من لث بالمكان الثاني اقام به كما
في المصباح وهو حال من صوب عهاد واصلمه نفت له والتقدير صوب
عهاد ملث ونفت النكرة اذا قدم عليها اعرب حاله منها واعربت
النكرة على حسب العوامل كقول الشاعر لمية موحشا طلل بلوح كانه
خلل وقوله ولو يلات تصغير ليلات للتعظيم جمع ليلة وقوله
الخفيف هو الناحية وما اخذ من غلظ الجبل وارتفع عن سيل الماء
وكل هبوط وارتقاء في سفح جبل وعرة بيضاء في الجبل للسود الذي خلف
ابي قيس وبها سمى سجد الخفيف او لونها ناحية من مئى او لونها في سفح جبل
كذا في القاموس كنى بلويلات الخفيف عن القيام باحكام الشريعة ظاهرا
وباطنا امرا ونهيا عن خلاص وتقوى وقوله صوب فاعل سقى قال في
المصباح صابه المطر صوبا من باب قال والمطر صوب تسمية بالمصدر
وسحاب صيب ذو صوب وقوله عهاد بكسر العين المهملة قارة القاموس
العهد اول مطر الوسمى كالعهد والعهد والعهد بكسرها كنى بذلك
عن العلوم الوهية الربانية التي تنزل من سموات العنوب على
المحققين من اهل الله تعالى اصحاب القلوب وقوله من تمنى ما هو المال
معروف ويذكر ويؤث فيقال هو المال وهي المال كما في المصباح وقيل
في القاموس المال ما ملكته من كل شيء واجمع اموال وقوله وحسن مال
اي مرجع والمعنى من تمنى الدنيا والوحدة او احدهما من الناس وقوله
فنائى اي لذى تمناه والتمنى حديث النفس بما يكون وما لا يكون
والتمنى يكون سؤالا لله تعالى وقوله منى هو موضع عن مكة فرسخ سمي
منى لما يبنى فيه من الدماء اي يراق كذا في المصباح كناية عن الوصول الى

حضرة الحق تعالى بفناء كل ما عداه قيل ان الشيخ ابا بكر الشبلي قدس الله
سره سمع قارنا يقرأ منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة فصرخ
صرخة وخرق ثيابا عليه فلما افاق قيل له في ذلك فقال لم يقل تعالى
ومنكم من يريد الله فعلت انهم لا يريدون الله تعالى ومن كلام رابعة
العدوية قدس الله سرها ما عبدتك رغبة في جنتك وادخولك من نارك
وانما عبدتك لوجهك الكريم وقال تعالى في حق انصار من اهل
الصفحة رضى الله عنهم يريدون وجهه وقوله واقصى مرادى
ابعد مقصودى قال في المصباح قصا المكان قصوا من باب قعد
بعد فهو قاص وبلا دقاصية والمكان والمسجد الى قصى البعد
يا اهل الحجاز ان حكم الدهريين قضاء حتم وراوى
فغرامى القديم فيكم غرامى وودادى كما عهدتم وودادى
قد كنتم من الفواد سويدا ومن فلقى سواد السواد
يا اهل تصغير اهل للتعظيم وقوله الحجاز من حجرت بين الشياطين
حجرا من باب قتل فصلت ويقال سى الحجاز لونه فصل بين نجد والسهل
وقيل بين الغور والاشام وقيل لانه احجز بالجمال كذا في المصباح
كنى بهم عن الورثة المحرمين من اولياء المقربين وقوله ان حكم
الدهر هو من اسماء الله تعالى لقوله عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو
الدهر وقوله بين متعلق بحكم والبين من بان الى بينا وبينونة طغفوا
وبعدوا وتباينوا تباينا اذا كانوا جميعا فافترقوا والبين بالفتح
من الاضداد يطلق على الوصل وعلى الفارقة ومنه ذات البين للعدوة
والبغضاء كذا في المصباح وكنى به عن احتجاب القلب عن مشاهدات
الرب في تجلياته في صور اهل الكمال من ذوى الجلال والجمال وقوله
قضاء بالنصب مفعول من اجله وقوله حتم باو ضافة الى قضاء الهيا
مقطوعا به قال في المصباح حتم عليه انه مر حتما من باب ضرب او حبه
جزما وانحتم الامرو تحتم وجب وجوبا لو يمكن استقاطه وقوله ارادى
اي جار على مقتضى رادة الله تعالى في خلقه وقوله فغرامى الغرام الووع
والشر الدائم والهلاك والعذاب والمعزم ككرم اسير الحب والمولع بالشئ

كذا في القاموس وقوله القديم اي الذي هو معلوم لي بالعلم القديم الهل
وقوله فيكم خطاب لا هيل الحجاز على المعنى الذي ذكرناه يعني في محبتكم
وقوله عزامي اي هو عزامي بكم الا ان لم يتغير ولم يتبدل العلم بالقديم والحديث
والبطون والظهور وقوله وودادي يقال واددته مادة ووداد
من باب قاتل وتودد اليه تحب وهو وودادي محب يستوى فيه
الذكر والذكر كذا في المصباح وقوله كما عهدتم يقال عهدتم بحال
عرفتم به والو كذا عهدت اي كما عرفت كذا في المصباح وقوله وودادي
اي هو الا ان عين ما عرفتموه من وودادي الاول لا يتغير فيه ولو
تبدل غير انه كان قدما في حضرة العلم الهل القديم وحضرة
الكلام الهل القديم فظهر بعد بطونه وحدث بعد قدمه والفناء
دونه وقوله قد سكنتم خطاب لا هيل الحجاز كما ذكرنا يقال سكنت الدار
وفي الدار سكنا من باب طلب والو سم السكنى كذا في المصباح وقوله من
الفوادى القلب وقوله سويده يعود الضمير الى الفوادى والسويده
تصغير السواداء وهي النقطة السوداء التي في القلب وسكنها هم
فنها تجلبهم بها عليها فاذا حجبوا بها عنها فهي سوداء واذا ظهر واهى
لها فهي نور وهي بيضاء وهي الدرة البيضاء كما قال الشيخ ابراهيم
الدسوقي قدس سره من ابيات له

على الدرة البيضاء كان اجتماعا ومن قبل خلق الخلق والمرث قد كذا
وقوله ومن مقلتي المقلدة وزان عرفة شجرة العين التي تجمع سوادها
وبياضها كذا في المصباح وقوله سواد السواد سواء بالنصب مفعول
سكنتم من ساواه مساواة ماثله وعادله قدرا او قيمة كذا في المصباح
والسواد سواد العين وهو نورها الذي تبصر به اشارة الى قوله صلى الله
عليه وسلم في حديث المتقرب بالنواقل كنت سمعته الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به وفي قوله يسمع به وبصر به اشارة الى انه ما هو سمعته الذي
لا يسمع به بمعنى القوة السامعة والجارحة وما هو بصره الذي
لا يبصر به بمعنى القوة الباصرة والجارحة بل هو واددته من واددته
يا سميري رقع بمكة روي شاديان رغب في اسعادك

يا سميري يا حرف نداء وسميري اي سامري من السمر بالتحريك قال
في الصحاح السمر المسامرة وهو الحديث بالليل وقد سمر سمر فهو سامر
كنى بذلك عن اصحابه من اهل الغفلة والحجاب الذين يسمر معهم وتجاد
وهم غافلون في ليل الحوان قبل طلوع فجر العيان وذهب ظلمة
الامكان عن حوادث المعاني وقوله رقع بتشديد الواو مكسورا
فعل امر خطاب باللمحير من راح الله العبد وخرقه في الراحة وراح
تنفس ورجعت اليه نفسه بعد الوعيا وصار ذرا راحة كذا في القاموس
وقوله بمكة اي بذكر بيت الله الحرام وجيرانه السادة الكرام كناية
عن اهل الله العارفين به اصحاب القلوب الهائمة في ظواهر تجلياته
كما ورد انه عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وذكر كرامات الاولياء
ومحاسن واصنافهم تقوية له خوار المريدين وتنشيط لهمهم وقوله
روحي مفعول رقع وقوله شاديان حال من فاعل رقع من شاد المل
ساقها والشعر غنى به او ترنم واشد بيتا او بيتين بالفناء كذا في القاموس
والمعنى مطربا لي بذكر ذلك ومحركا له لواجب الشجاعة وقوله ان رغب
من رغب فيه كجمع رغبا ويضم ورغبة ارادة كذا في القاموس وقوله
في اسعادي من اسعده اعانته وارشده الى طريق الحق والسعادة الالهية

قد راها سري وطبي ثراها وسيل المسيل وردى وردى
كان فيها النسي وعراج قدى ومقامي المقام والفتح بادى

قد راها الفاء للتفريع بذكر احواله والضمير ملكة المشرفة وذراها بالذ
المعجمة وابدال الهزة الفاء بترك الساكن قبلها بالفتح لوجل الالف واصله
ذروها من ذرا الله الخلق يذروهم ذرا خلقهم قال في الصحاح ومنه
الذهبية وهي نسل الثقلين وان العرب تركت هزها والجمع الذراري
وفي الحديث ذرا النار اي انهم خلقوا لها ومن قال ذروا النار بغير همز
اراد انهم يذرون في النار فالمعنى في ذراها خلقها واهلها الناسون فيها
المولودون بها وهم اهل الجذب الهل من اصل خلقهم الساكنون لهمهم
العلية في طريق العرفان حتى وصلوا الى مقام التحقيق وروافق وقوله
سري بكسر السين المهمل اي قومي وعشيرتي قال في الصحاح يقال مري سري

من قطا وظباء ووخش ونساء اي قطع وتقول مربي سرية بالضم اي قطعة
من قطا وخيل وعمر وظباء وقوله وطبي هو ما يتطيب به من بخور ونحوه
وقوله تراها اي تراها والضمير ملكة المشرفة يكنى بترابها عن اجسام
اهل الله من الصديقين المقربين الذين قلوبهم بيت الرب سبحانه فهم على
قلب رجل واحد لبيان الوحدة ائمة الهية في آثار تجلياتها ومظاهرها
الكاملة في هياكلها الفاضلة على وجه الظهور والخلول والى ذلك
اشرت بقولي في مطلع قصيدة لي
يا شمعته هي في كل الفوانيس . تخالف العقل هذا في التقاييس .
وهو المحقق عند العارفين به . كشف بكشف وتلبس بتلبس .
وقوله وسبيل اي طريق قال في القاموس السبل والسيلة الطريق
وما وضع منه والجمع سبل ككبت وقوله السبل باوضافة قال في القاموس
سبل الماء موضع سبله وهو اسفل الوادي مكان الكعبة الشريفة
بيت الله المعور بذكره وسبيل مسيله بئر زمزم عرفانة في جوانب
قلوب اهل ايمانه من ائمة الصفا . اهل الحفاظ والوفاء . وقوله وزدي
بكرا الواد وهو النصيب من الماء كذا في القاموس يعني به احياء من
موت جهلى واروى من عطش شوقى وعشقى وقوله وزادى هو طعام
يتخذ للسفر تقول زودت الرجل فتزود كما في الصحاح وسمى زادا
تفاوتا بالزيادة فيه وان كان هو على النقصان منه في كل مرحلة من
السفر كما سوا الفلاة مغارة تفاوتا بالفوز وفيه اشارة الى انه سافر
من نفسه الى ربه قال عليه الصلاة والسلام سافر واتغنوا وفي الآية
قال تعالى ففروا الى الله اي من نفوسكم وقوله كاف فيها اي في مكة المشرفة
وهي حكاية حاله لما فتح الله عليه وهو في مصر في الجامع المزهر على يد
شيخه البقال قدس سره وخطا خطوات به الى مكة المشرفة كما سبق ذكر
ذلك في الديباجة وقوله انبى بالضم وهو ضد الوحشة قال في
الصحاح استأنست بفلان وقأنست به بمعنى والى نياس خلاف
الرجاش وكذلك لتأنيس والمعنى كان استناسى باحوال الصادقين
في مكة القرب والوصول الى وجدان اهل العرفان واليقين وقوله

ومعراج اي مرقاة قال في الصحاح المعراج السلم ومنه ليلة المعراج
والجمع معارج ومعارج مثل مفارج ومفارج قال ابو خنيس ان شئت
جعلت الواحد معرج ومعرج مثل مرقاة ومرقاة والمعارج المصاعد
وقوله قدسى بضم القاف وسكون الدال المهملة اي طهرى وتنزهى
عن رذائل الخلق قال في الصحاح القدس الطهر اسم ومصدر
ومنه قل للمحنة حظيرة القدس وروح القدس جبريل عليه السلام
والقدس بالتسكين جبل عظيم بارض نجد والتقديس التطهير وتقدس
اي تطهروا وارض المقدسة اي المطهرة ويقال ان القادسية دعا
لها ابراهيم عليه السلام بالقدس وان تكون محلة الحاج و قدوس اسم من
اسماء الله تعالى وهو فقول من القدس وهو الطهارة وكان سبويه
يقول سبع قدوس بفتح اوائلها والمعنى في ذلك هذا ان صعوده
في مراتب مقامات القرب الى حضرة تعالى وانسه به سبحانه وحصول
طهارته ونزاهته عن رذائل الخلق الذميمة واتصافه بمكارم
الخلق كان في مكة الشريفة ظاهرا وفي حضرة المشاهدة الربانية
والغنا عما سواها من الحضرات الكونية باطنا كما قال الشيخ ابو عبد
الله الغوث قدس سره من ابيات له
عرفنا بها كل الوجود ولم نزل . الى ان بها كل المعارف انكرنا
وفي مطلع هذه القصيدة قوله
ادرها لنا صرفا ودع مزجها غنا . فانا اناس نرى المزج مذكنا
حضرتنا فعبنا عند دوركوسها . وعدنا كأننا لو حضرنا ولو غبنا
وقوله مقام بضم الميم اي موضع اقامتى وهو المنزل والرتبة التي
حصلت له في مكة المشرفة زمن سياحته في جبالها واماها كما تقدم
في شرح الديباجة وقوله المقام قال في القاموس المقام موضع القفة
والمقامة المجلس والقوم وتضم لوقامة كالمقام والمقام ويكونان
للموضع وهو هنا اشارة الى مقام ابراهيم عليه السلام عند بناء الكعبة
المشرفة قال تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى كناية عن مقام (السلام)
الحقيقى ظاهرا وباطنا بالقلب وبالقال كما قال تعالى له اذ قال له

اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنبيه ويعقوب بابني
ان الله اصطفى لكم الدين فلا تتون الا و انتم مسلمون ام كنتم شهداء اذ
حضرت يعقوب الموت اذ قال لبيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد
الهك واله اباؤك ابراهيم واسماعيل واسحق الهاء واحدا ونحن مسلمون
وقوله والفتح اي تنبيه البصيرة لما لا يتنبه اليه العقل من التجليلات
الربانية وتوجهات الاسماء الالهية قال في القاموس الفتح الماء
الجاري والنصر واقتحام دار الحرب واول مطر الوسمي وكلها
جارية هنا على معنى الكفاية عما ذكرنا وقوله بادي اي ظاهر
والولف واللام في المقام وفي الفتح للعهد الذهني

نقلني عنها المخطوط فحذت **وارد اي ولم تدم اياما**
نقلني اي حولتني الى حال اخر غير الحال الذي كنت فيه وقوله
عنها اي من مكة المشرفة بيت الله الحرام وحرمة الومن كناية عن
دوام الشهود واستمرار الحضور فنقل شهودي وضعفت ملا خطبة
وجودي وقوله المخطوط بالرفع فاعل نقلتني وهي جمع حظا قال
في الصحاح الحظ النصيب والجد وجمع القلة الحظ والكثير حظوظ
واحاط على غير قياس والمراد بالجدة هنا النحت قال في القاموس الجد
النحت والحظ والمعنى في ذلك انه لما انتقل من مكة الى مصر ورجع الى
وطنه الاصل بعد ان فتح عليه في مكة نقله حظوظه النفسانية وطباعه
وعاداته البشرية الى احوال ادي من احواله وهو في مكة المشرفة وعلت
عليه الفتنة اذ وليه في البلاد المصرية وقوله فحذت بتشديد الذال
المحذ والمفعول من الحذف وهو التقطع المستأصل وانحذف انقطع
كذا في القاموس وقوله واردا في نايب فاعل جذت والواردات
جمع واردة وهي المعاني الواردة على خاطره وقلبه من الاسرار الالهية
والمعارف الغيبية ويقال له الوارد ايضا قال الشيخ انوك بـ

قدس الله سره من ابيات له
ادغم صبا حاليها الوارد الذي انا نافيها من الحضرة الزلفا
وقوله ولم تدم اي لم يبق وقوله وراوى جمع ورد بكسر الواو وهو

الجزء من القرآن والنصيب من الماء كذا في القاموس والمعنى في ذلك
انه لم يبق له ما كان يواظب عليه من الايراد من تلاوة قرآن او ذكر
او تهجد بالليل او صلاة او صوم او مراقبة او تحذ لك من انواع
العبادات ولهذا قالوا له وارسلنا وورد له فاستنزل المعاني
الالهية بالويراد الربانية

اه لو يسم الزمان يعود نفسي ان تعود الى اعيادك
اه بمد الهزة وكسر الهاء كلمة شكائية وتوجع وقوله لو يسم الزمان
يعود اي يرجع تلك الايام الماضية وهاتيك الاحوال السامية
التي كانت له في مكة المشرفة ونسبة السماع الى الزمان اسناد مجاز
بقريئة المحلية وقوله نفسي بقاء التفريق وعسى فعل مطلقا او
حرف مطلقا للترجيح في المحبوب والاشفاق في المكروه وللشك
واليقين كذا في القاموس وقوله ان تعود اي ترجع الى وقوله
اعيا دي فاعل ترجع جمع عيدا بكسر وهو كل يوم فيه جمع كذا في
القاموس وقال في الصحاح العيد واحد لا عياد وانما جمع بالياء
واصله الواو والزمومها في الواحد ويقال للفرق بينه وبين اعواد
الخشب وقد عيدا اي شهدوا العيد كني عن حصول تلك الاحوال
الشرقية الربانية له وهو في مكة المشرفة بالوعيا د الداخلة عليه
لرور قلبه بذلك وقرة عينه بما هنا لك

فما بالخطيم والركن والوشنار والزمومين مسعى العباد
وظلال الجناب والمجر والميزاب والمستجار للمقصود
ما شئت البشام الى اهدى لغوا دي نجية من سعادات
فما مفعول لفعل محذوف تقديره اقسم اي احلف وقوله بالخطيم
هو حجر الكعبة او جداره او ما بين الركن وزمزم والمقام وزاد
بعضهم الحجر او من المقام الى الباب او ما بين الركن والوسود الى الباب
الى المقام حيث يتخطم الناس للدعاء وكانت الجاهلية تتخالف هناك
كذا في القاموس وهو كناية هنا عن نفس العارف لو نها محتطة من
الحطيم وهو الكسر من قلبه فالقلب بيت الرب والنفس منه كالحطيم من

البيت الشريف احتظم الجهل من جاهلية السالك في مقام عرفانه
وقد اشرت الى ذلك بقولي من ابيات في مطلعها
قلوب مهيمنة خلت فنفس • لا حرف وسواس اللعين طروس •
وان ملئت منه ومن نور ذاته • فلك بدور اشرق وشموس •
وقوله والركن هو بالضم الجانب القوي والامر العظيم وما تقوى
به من ملك وجند وغيره والعز والمنعة كما في القاموس اشارة الى
الركن اليماني قال الشيخ ابو بكر قدس الله سره
• يمين المؤمن الركن اليماني • اقبلها وحظي بالوئامان •
• يمين مالها حجب تعالت • عن الحجابات والحجب المثاني •
• آمنت بلمتها من كل ذنب • يقربني الى دار الهوان •
وهو كناية عن الركن الشديد في قول لوط عليه السلام فيما احكامه
الله تعالى عنه قال تعالى لو ان لي بكم قوة او اوى الى ركن شديد
وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله ابي لوط انه كان يا وى الى ركن شديد
وهو اذ توجه الى الله تعالى وارتد عما د عليه في جميع الامور وقوله
والو ستار جمع ستروهي الحجب النورية قال عليه السلام ان الله
سبعين الف حجاب من نور وظلمة الحديث فالجيب النورية نية عالم
الارواح والظلمانية عالم الاشباح والنورانية عالم الاله سماء
والصفات القديمة والظلمانية عالم المفعول والارواح الحادثة
وقوله والمروتين يعني الصفا والمروة بطريق التعليل قال
في القاموس الصفا من مشاعر مكة بالحرف ابي قيس وابنته علي
منه دار فيحاء والمروة بها جبل بمكة قال تعالى ان الصفا والمروة
من شعائر الله لانه يكتفي بذلك عن الروحانية والجسمانية فان ذلك
ما يشعر بالله سبحانه لانه اثره المخلوق بتوجه اسمائه وصفاته وقوله
سعى اي موضع سعى وقوله العباد جمع عبدا وعابدا فان السعي بين
الصفا والمروة واجب في الحج الظاهر وسعى البصيرة بين صفا الروحية
ومروة الجسمانية واجب ايضا في القصد اليه تعالى وهو الحج الباطن
وقوله وظلال معطوف على الخطيم المقسم به والظلال جمع ظلال

في القاموس الظل بالكسر تعيض النقي وهو النقي وهو بالغة والنقي
بالعشوية الجمع ظلال وظلول واطلال قال تعالى لم تر الى ربك كيف
مد الظل اي الظل الذي هو الكائنات بجميع انواعها فانها ظلال عن
شواخص الوراثة الالهية فكل شيء يريد الله تعالى يمتد على طبق
شواخص الوراثة الالهية فهو ظلها الممدود كما قال تعالى في اصحاب
الميمنة وظل ممدود وفي اصحاب المشامة وظل من مجوم والبحر
الرخان كذا في القاموس وقوله الحجاب اي الحضرة الوردية
الالهية فان الاشياء كلها ظلالها الظاهرة في نور الوجود الحق
الذاتي القديم الازلي وقوله والحجر بالحاء المهملة والجيم والراء
هو حجر الكعبة وهو ما حواه الخطيم المدار بالبيت جانب الشمال
والحجر ايضا العقل قال تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر وهو كناية هنا
بالمعنى الاول ظاهر عن المعنى الثاني باطنا وقوله والميزاب قال
في الصحاح الميزاب المزرب وربما لم يهزم والجمع المأزيب وقال
في القاموس ازب الماء كضرب جرى ومنه الميزاب وهو فارسي
معرب وهو ميزاب الكعبة المشرفة كناية عن لسان العارف المحقق
ولغته التي يعبر بها عما يجده من الاسرار الالهية وقوله والمستجار
اي به يقال استجار طلب ان يجار واجاره انقذه واعاذه كذا في
القاموس اشار بذلك الى حرم مكة المشرفة والبيت الحرام قال تعالى
ومن دخله كان امنا كناية عن مجلس العارف المجرد الجامع وجواره
ومحله قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون اي من نفوسهم وجودهم لونه كما قيل
• فان قلت ما ذنبني اليك اجبتني • وجودك ذنب لوقاس به ذنب •
حتى قيل ان الجنيد قدس سره عبد الله ثلاثين سنة فلم يفتح عليه وانه
سمع جارية تغني بهذا البيت وهو ما ربي بعض الطرقات فعلم عليه فوصل
الى الله تعالى في تلك الليلة وقوله للقصاص جمع قاصد قال في القاموس
القصد استقامة الطريق والوعظاد قصده وله واليه يقصده
وقار في الصحاح القصد بيان الشيء بقول قصده وقصدت له

رقصت اليه بمعنى وقصدت قصده خوت نخوة وقول ما شئت جواب
 القسم وما نافية وشئت فعل وفاعل من الشئ وهو جنس النفس سمته
 بالكسر اسمه بالفتح وسمته اسمه بالضم شما وشمما كذا في القاموس
 والمراد ادراك الرأحة وقوله البشام بالياء الموحدة والشين
 المعجمة والاولف والميم قال في القاموس البشام كحجاب شجر عطر
 الرائحة ورقة يسود الشمر ويساك بقضبه كني به هنا عن الروح
 الكلى والنور المحرر المتمدن في كل حقيقة كونية بالصيغة الالهية
 وشمه كناية عن ادراك راحة اي الاحساس بمرئياته في الحقايق
 الكونية والوثار الحسية والمعنوية وقوله لا نقض للنفي على معنى
 المحصر وقوله واهدي اي اوصل وقوله لغوا دي اي لقلبي وقوله
 تحية مفعول اهدي والتحية السلام وحياء تحية والبقاء والملكي
 وحياءك الله ابقاك او ملكك وقوله من سعاد اسم محبوبة من محبوبا
 العرب كني بها عن الحضرة الالهية كما ورد اللهم انت السلام ومنك
 السلام واليك يرجع السلام وارا والنبى صلى الله عليه وسلم بذلك
 العموم فكان يقول ذلك عليه السلام بعد سلامه من الصلاة ونية
 بالخطاب القوم المتقدمين به والحفظة من الملائكة كما هو سنة لكل
 مصل اما او منفردا او مقتديا فالمنفرد ينوي خطاب الحفظة
 فقط والمقتدي ينوي خطاب من عن يمينه وعن شماله من المتقدمين
 مع الامام ثم يقول الدعاء المذكور تقرير المعاني والتجليات الالهية
 بالوثار الكونية ومن ذلك قول العفيف التلمساني قدس سره في مطلع آيات
 اسكوت بان الحى يا نسمة البحر • فهل تبت عن الاحباب بالخبر •
 نعم مررت بذاك الحى فاكتسبت • ذبول بردك ريان شره العطر •
 يا روع روعى بروى الحى وقفى • به قد ينك بين البان والعر •
 فنى بيوت الحى سمراء قد حجت • بالسمر غنا وبالهندية البتر •
وقال قدس سره وجعل في اعلى الفردوس مقرة
هو الخ فاسلم بالحشا ما الهوى سهل وما الخسارة مضى به وله عقل
 هو ضمير الشأن كقوله تعالى قل هو الله احد وخبره ما بعده من

جمله او مفرد وبعض الشعراء قوله

• هو المحر حتى ما يلهم خيال • وبعض صدود الزايرين وصال •
 وقد يكون موقفا فيكون ضمير القصة كقول بعض الشعراء
 • هى الصباية من باد ومكتم • طوى لها الشوق احشائى على شجن •
 ومرجعه الى شئ متخيل في الذهن اما الثان واما القصة وما بعده
 تفسيره وقوله الحب خبره بضم الحاء المهملة بمعنى المحبة قال في القاموس
 الحب الوداد كالحباب والحب بكسرهما والمحبة والمحباب بالضم يعنى
 المحبة الالهية منه تعالى له تعالى قال تعالى فسوف ياتى الله يقوم بحبهم
 ويحبونه فأتينا به تعالى بهم تجليه بصورهم وظهور وجوده لهما كلهم
 المعبودة للحس والعقل فاذا اتى بهم بحبهم فيشهدونه متجليا
 بهم فيحبونه بالمحبة التى احبهم بها فالمحبة واحدة والوتيان واحد
 فهو قران في الجمع وقرقان في الفرق والقران فرقان ويفترقان
 بالظهور والبطون قال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن
 وقوله فاسلم خطاب للمالك في طريق الله تعالى وامره بتقصيل
 السلامة له من مهالك الطريق وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
 ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عذر
 مبين والسلم بالكسر خلاف الحرب وهو الموافقة لمراسم تعالى من غير
 مخالفة وهو السلامة وخطوات الشيطان ما يخطو به الانسان بالتدريج
 من وقفة عن التسليم الى وقفة حتى يوصله الى محاربة الله تعالى بمخالفة
 امره فيه ملكه وقوله بالحشا اي بالقلب لانه موضع نظر الرب من عبده
 كما قال عليه السلام ان الله لا ينظر الى صورتكم وانما لكم ولكن ينظر الى
 قلوبكم فاذا سلم العبد بقلبه من المهالك سلم في الدنيا والاخرة من كل
 ما يؤذيه مما هنالك وفيه تنبيه للعبد انه يدبر المراقبة لقلبه موضع
 فتح الروح الامرى فيشهد حركته النفس التى هى كليم بالبصر ويعرف
 التجلى الربانى في التجديد للانسان فلعلمه يلج من اسرار قوله تعالى
 لن نراى وقوله ما الهوى اي الميل النفسانى بالاشتغال الحيوانى
 الى هذا العرض الفانى وقوله سهل اي هين لا خطر فيه بل فيه الخطر

المعظيم والهول الجسيم والهوان اللدزم والذل الملازم كما قال
القايل نون الهوان من الهوى مسروقة • فصرح كل هوى صريح هوان
وفي الحديث حبك الشيء يعمي ويصم وانما كان كذلك لان كل شيء هالك
ومحب الشيء الهالك شيء هالك قال تعالى كل شيء هالك الا وجهي
وجه الحق تعالى او وجه ذلك الشيء وهو وجه الحق تعالى قال تعالى
فاينما تولوا فثم وجه الله فان اسم المكان وتولوا فعل للمناس
وتم بالفتح اسم اشارة الى المكان وهي كلها الاشياء الهالكة والوجه
الالهوي وهو الذات الحق لا غيره في الوجود والباقي في تقديره
وتصويره والوجود ظاهر به باطن عنه وهو الحب الشريف ولو تمثيل
ولا تكيف وقوله وما اختاره اي الهوى بمعنى قصده واراذه وقوله
مضني من مضني كرضي ضنا وضني كجرت وجرت من رضامخامرا كلها
ظن برؤيه نكس واخناه المرض كذا في القاموس فهو مضني بصيغة
اسم المفعول وقوله به اي بالهوى يعني فيه وقوله وله اي لذلك
المضني والواو والهمزة والجللة حال من مضني بعد وصفه بالظرف اي
مضني استقر به الهوى وقوله عقل لان العقل يحفظ صاحبه من حقوق
الوذي والضرر باختياره فاذا اضر نفسه واذا اها بالهوى فلا عقل
له لغلبة الهوى عليه واستيلائه بالتوجه اليه

وعش خاليا فالحب راحة لنا **فاوله سقم واخره قتل**

وعش فعل امر من العيش وهو الحياة وقد عاش الرجل عاشا ومعيشا
وكل واحد منهما يصلح ان يكون مصدرا وان يكون اسما كذا في الصحاح
وقوله خاليا حال من فاعل عش والخالي الفارغ من الهوى كالحالي
من خلاء المكان خلوا وخلاء واخلي واستخلى فرغ ومكان خلاء ما فيه
احد كذا في القاموس وقوله فالحب اي المحبة والعشق وقوله راحة
اي الراحة التي يجدها المحب للعاشق ان وجد راحة وهي هيات هيات
وقوله عنا بفتح العين المهملة وتخفيف النون هو التعب قال في
القاموس عنا عناء وتعني نصب والغنية بالفتح العناء قال الشاعر
حامل الهوى تعب يستفزه الطرب ان بكى يحول له ليس ماله لعب

تفكيك لاهية • والمحبة ينتج • تعجب من سقم • صحتي هي العجب
وقوله فاوله اي او لما يبذل الحب في قلب الانسان وقوله سقم
بضم السين المهملة وسكون القاف اي مرض اي سقم في جسمه
قال في القاموس السقام كحجاب وجبل وقفل المرض سقم كقزم وكرم
فهو سقيم وقوله واخره اي اخر امره ومنتهاه وقوله قتل مصدر قتله
قتلا وتقتلا امانة كما في القاموس قال الشاعر

• الحب اول ما يكون لحاجة • تاتي به وتسوقه لو قد ار •

• حتى اذا اقم الفتي للحوى • جات امور لو تطاق كبار •

ولكن لدى الموت فيه صابة **حياة لمن هوى على به الفصل**

ولكن حرف استدراك لما سبق قبله من المعنى وكان جواب عن سؤال
مقدر تقديره انت قلت بان الحب والعشق امر عظيم هائل وعذرت
منه غيرك وامرته ان يعيش خاليا منه واخبرت انه لو اختاره لنفسه
او المحبون الذي لا عقل له وقلت ان اوله سقم وان اخره قتل فما
بالك انت اخترته وانصفت به فاجاب بما ذكره وكانه قال ان
الحب والعشق الذي عندي وانا اخترته ليس كغيري وعشقه وان
كان الحب والعشق واحدا لم يختلف في نفسه وانما اختلفت حاله
من حيث متعلقة وقوله لدى بتشديد الياء التخيبة اي عندي وفي
نظري انفسى واختياري ذلك لها وقوله الموت فيه اي في الحب والعشق
بالقتل منه وقوله صابة تميز اي من جهة الصابة وهي الشوق او رغبة
او رقة الهوى صبت كصغت تصب فانت صبت وهي صبة كذا في القاموس
وقوله حياة خبر الموت وذلك لان الميت خارج عن دعواه حوله
وقوته فاذا خرج عن دعواه ذلك ظهر له ان حوله وقوته لربه لو لم فأت
الموت لو اختار من قبل الموت لو اضطراري قال تعالى وان القوة لله
جميعا وهي القوة المطلقة الحقيقية غير القوة المقيدة العرضية السارية
في البدن الانسان في ظاهره وباطنه وفي كل شيء والى تلك القوة الحقيقية
اشار العارف عفيف الدين التلمساني قدس سره بقوله من ابيات له
ولو لو انخرام الكل بالقوة التي • لوطا قمرها في جهم من قيود •

• لما عدم الموجود يوما ولا انقضت رسوم بانواع البلاد وحدود
 • ولكنها يا اي النهاية وصفها • فليس لها في الدور قط وجود
 • ولو وقفت يوما بمجد لنا لها • به عدم هيبات وهي وجود
 فيظهر للميت حينئذ ان موته حياة له لا تكشف الحياة الحقيقية له
 القديمة الانزلية قال تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
 وهو تحقهم في نفوسهم بعهد الربوبية الست بربكم قالوا بل فيهم من
 قضى نحبه اى مات الموت الاختياري ومنهم من ينتظر الموت المضطر
 وما تبدلوا بتبدل اى ما انقضت انفسهم بدعاوى الحول والقوة وفي
 الحديث موتوا قبل ان تموتوا وانكم لن تموتوا حتى تنقوا وقول
 الهوى على تشديد البلاء التحية وقوله به الفضل اى للذى هواه
 واحبه الفضل على بالموت المذكور لانه يحقق به في نفسى فعرفتها
 فرفت ربي وقد ورد من عرف نفسه فقد عرف ربه فغاية محبة غيره
 وعشقه الوصول الى صورة محبوبة والتمتع بتلك الصورة الغائية
 الزائلة المضمحلة او ادراك الموت الاضطراري من غير معرفة
 بنفسه ولا بربه فيموت اعمى كما عاش اعمى قال تعالى ومن كان في هذه
 اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا ويحشر اعمى لونه ان الله ايات الله
 فنيها كما قال تعالى ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم تحشرني
 اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتاك اياتنا فنيستها وكذ لك
 اليوم تنسى وايات الله تعالى هي اختلاف الصور والالوان كالقار
 سحابة ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم
 بل جميع ما في الدنيا ايات الله تعالى واما حب الناظم وعشقه فقد وصله
 الى الموت الاختياري ومعرفة نفسه وربه وحققه بمقامات قربة
نصحتك علما بالهوى والذى ارى مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو
 نصحتك اى بذلت لك النصيحة فيما ذكرته لك قال في القاموس نصي
 وله كنعنه نصحا ونصاحة ونصاحية والوسم النصيحة ونصي خلص
 والخطاب للسالك وقوله علما اى علما احال من البناء في نصحتك وقوله
 بالهوى متعلق بعلم والمعنى انه على علم كامل بالهوى ما هو جاهل به لانه

كان جاهلا فصار علما وغيره لم يكن عالما فصار جاهلا فان العلم
 الذوق ليس كالعلم الخيالي وقوله والذى رى اى اعتقد قال
 في القاموس الرأى الاعتقاد وقوله مخالفتي اى مخالفة قولي لك
 فاسلم بالخشا الى اخره وقوله عش خاليا يعنى لراى عندي والاعتقاد
 ان تخالفني فيما نصحتك به من ترك الهوى فان الهوى سم ودر ياق
 فمن احب وعشق طالبا للوصول الى الصور الغائية فهو عليه سم ومن
 احب وعشق طالبا للوصول الى المصور الباقى فهو له در ياق من سم
 للغير والصور كلها اعراض قائمة بالقيوم الحق الذى هو المصور
 لها سواء كانت تلك الصور من صور بني ادم ذكورا واناثا او صور
 غير بني ادم من الحيوانات والنباتات والجمادات او صور الاموال
 والنفقات والعلوم والودراكات والمعاصي والطاعات فانها
 كلها محبوبات للنفس البشرية فاما ان يقصد محبتها وعاشقها صورها
 والتمتع بها وهو الحب الحيواني او يريد مصورها القديم الظاهر بها
 وهو الحب الشريف الرباني كما قلنا من ايات لنا مظهرها
 • ليس طيب الحياة غير وفائك • والهوى فاقن النفوس وفائك
 • يا محبا احب ثوب جيب • اعط ذات الجيب بعض الثفائك
 ولما كان الهوى يطيع ويخضع على حب الهوى به وهو فطرة يبر
 عليها السعداء والاشقياء نضع فيه ورجع عن نصحه يستكمل
 ويستوفيه ثم قال فاختر لنفسك ما يحلو اى لومرا الذى يحلو لك فاختر
 لنفسك فان اخترت الهوى فاخترت من قبائمه وتجنب عن فضائمه
 وان اعرضت عنه فارض ان تكون مع الخوالف وتجنب عن المتخالف
فان شئت ان تحيا سعيدا فميت شهيدا والى الله المرجع
ومن لم يمت في حبه لم يعش به ودون اختاره الفعل باجتهل
 فان شئت اى اخترت وقوله ان تحيا سعيدا اى تكون حيا بالحياة
 الابدية لوزلية حار كونك سعيدا اى صاحب سعادة كاملة وفضيلة
 شاملة وقوله فميت فعل امر من الموت خلافا للحياة وقوله به اى
 فيه دليل ما ياتي في البيت بعد من قوله ومن لم يمت في حبه وقوله شهيدا

أي مشاهد من الشهادة وهي المعاينة للامر على ما هو عليه حال من فاعل
 مت والحال قيد في الكلام أي لو تمت الواو أنت شهيد مشاهد لمر الحق
 تعالى وهو مقام السلام التام وصاحبه صاحب ذوق واحسان
 لا تخيل ووسواس كما قال تعالى في حكاية وصية ابراهيم لبنه عليه السلام
 فلا تموتن الا وانتم مسلمون وقوله والاله فالغرام أي الحب والعلق
 وقوله له أي للغرام اهل يخلصون فيه ويتقون ربهم في معاناة ظاهرا
 وباطنا حتى يتوصلوا به الى مطلوبهم ويقعوا على معرفة محبوبهم
 بخلاف غيرهم ممن ليس باهل للغرام والنيات فانهم يتوصلون الى
 افساد ذلك الحب بالتمتع بالغايات من فساد النيات وخبث
 الطويات وقوله ومن لم يمت في حبه أي الموت الاختياري بوجدان
 حوله وقوته لربه لا لنفسه ووجدان وجدانه كذلك ذوقا واحساسا
 قال تعالى حتى اذا فرغ من قابضهم قالوا ما اذا قال ربكم قالوا الحق
 وهو العلي الكبير وقوله لم يعيش به أي بسبب حبه ذلك العيشة الحقيقية
 الباقية كما قد مناه وانما يعيش بغيره من قوى روحانيته المرضية
 الفانية وهي الحياة الدنيا التي قال تعالى فيها اعلوا انما الحياة الدنيا
 لعب ولهو وزينة لولية وقوله ودون يقال ودون النهر جماعة أي
 قبل ان تصل اليه كذا في القاموس وقوله اجتناء أي هذا العمل من الخلل
 قال في القاموس اجتناء الماء مطرور دناه فشر بهاء
 وقوله الخلل وهو ذباب العسل للذكر والوثنى واحدة بهاء كما
 في القاموس وفيه تلميح بقوله تعالى واوحى ربك الى الخلل الى نفوس
 اهل المعرفة من الاولياء المحققين اولى الذوق والوجدان واليقين
 الطائرين في فضاء المدكوت اولى ان اتخذ من الجبال بيوتا من
 الرسوخ الجباني والنبات العرفاني ومن الشجر من العالم الروحاني
 النابت بالجود في مقام الامر الرباني ومما يعرضون من احوال الصلوة
 والحركات الظاهرة والباطنة ثم كل من كل الثمرات سائر المخلوقات
 فاسكنى جبل ربك أي طرفه الموصلة اليه ذلوا أي سهلة مذللة مهياة
 للساكنين الى غرالمية فان الاولياء المذكورين هم المشار اليهم بالخلل

في كلام الله تعالى وكلام الناظم يعني من دون اجتناء واقتطاف
 غسل علومهم ومعارفهم الالهية والوصول الى مقاماتهم وقوله ما جئت
 من جنبي الذنب عليه يجنيه جنابة جره اليه أي الذي جنبه وجبرته اليه
 من الجنابات والبلايا والمحن وقوله الخلل بلام العهد لذكرى أي الخلل
 الاول فان المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت عين الاولى ووضع
 المظهر موضع المضمحل تعظيما لشأنهم وتغنيما لهم وكون الخلل بخلي على
 من اراد اجتناء علمها أي تكون سببا لوقوع السالكين في المحن الالهية
 والفنن الربانية التي يتلى بها المرید في طريق الله تعالى فانهم لا يمتد
 المرشدون والورثة المحمديون كما ورد من قول ورقة بن نوفل للنبي
 صلى الله عليه وسلم لما قال له ليتني اكون جذعا لما يخرجك قومك فقال
 عليه السلام اومخر حتى هم فقال له ما جاء احد بمثل ما جئت به الا اخرج
 وطرد وعودي وانما كان الامر كذلك لان المعرفة الالهية الذوقية
 الوجدانية اعلام المعرفة الخيالية العقلية فان العقل يكشف عن
 صورة الشيء في الخيال والذهان ونورا بصيرة يكشف عن حقيقة
 الشيء في العيان فتختلف الوصول فيختلف الوصول والصل احداها
 الجنة الاربعة وهي علوم الفتح الرباني واللاهام الصمداني وهي
 علوم الصالحين من الاولياء والمقربين كما ان علوم الرسوم والادراك
 توجب الكبر بالحياة الدنيا وهي من الخمر احداها الجنة قال تعالى
 يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها اثم كبير ومنافع للناس واثمها اكبر
 نفعها الى ان قال تعالى كذا ذكر بين اثمكم للاميات لعلمكم تتفكرون
 في الدنيا والخرة أي في الخمر وهو الدنيا والخرة وهي الميسر القمار
 لانه هو يقرر فيه الناس حنات بعضهم بعضا والسكرى بجر الدنيا كيف
 يوافقون الصحابة فيما هم فيه وكيف الصحابة الشاربون من غسل
 العرفان يوافقون السكرى بجر الكون وباسم المستعان وفي هذا
 المصراع الحخير المثل المشهور الذي ليس له نظير

تمسك باذيال الهوى في خلق الحياة وقيل بسبل الناسك من جمل
 وقيل لقتل الحب وفيه حكمة وللمعري هيات ما للخلل الخلل

تسك بتشديدا لسبع المملة فعل امر وقوله باذيل الهوى جمع ذيل
قال في القاموس الذيل اخر كل شئ ومن الازرار والتوب ما جرو جمعه
اذ يال وذيول واذيل وقوله الهوى اى الحب والعشق يعنى اذالم
يبقى في قدرتك اى لو تحصيل احوال افع فاقبض عليه وتعلق به ولا
يفوتك فان فيه بخاتك باو خالص فيه والتقوى اوهلكك بعدم
ذلك وقوله واظلم الحيا اى الاستحياء واظلم فعل امر من قولك
ظلم ثوبه ونعله خلعا اذا نزعهما وفيه تشبيه الحيا بالتوب قال
في القاموس الحيا الخثمة حي منه حياء واستحيامنه واستحاشنه واستحاه
وانما امره بخلع ثوب الاستحياء لكمال قيامه باو خالص والتقوى
في ظاهره وباطنه كما قال تعالى ان الله لا يستحيى ان يضرب مثله ما
بعوضه فما فوقها فاما الذين امنوا فيعملون انه الحق من ربهم واما الذين
كفروا فيقولون ما ذا اراد الله بهذا مثلا يضرب به كثيرا ويهدى به
كثيرا الى اخر الآية وكذلك العارف المحقق لا يستحيى من الحق لانه على
الحق في ظاهره وباطنه قال صلى الله عليه وسلم اذا لم تسح فاصنع ما شئت
وهو من جوامع الكلم التى اوتيتها صلى الله عليه وسلم فان الحياء من الحق
نفاق في الدين وعدو عن سبيل المتقين قال تعالى في اية الحجاب ان
ذلكم كان يؤذى النبي فيسحى منكم والله لا يستحيى من الحق وقوله وخل
بتشديدا للدم بكسورة فعل امر اى اترك ودع عنك وقوله سبيل
اى طريق وعادة وقوله الناسك جمع ناسك من الناسك مثله ونظمتين
العبادة وكل حق لله تعالى وقد فسك كنصر وكرم كذا في القاموس
يعنى العابدين الزاهدين من اهل العقلة والحجاب المتوجهين بعلومهم
الى عبادة الله تعالى وطاعته المستغنيين بذلك عنه تعالى وعن التوجه
الى معرفته ومعاني تجلياته فتراهم منه مكنين في خدمة امره ونفسه
سجانه على الغيبة والحجاب عن شهوده ووجهه لهم في معرفة ظهوره
وتجليه وقربه منهم وتدليه ولو يطلبون ذلك ولو يرغبون فيه وانما
رغبتهم في طاعته وعبادته فقط وقوله وان جلوا بتشديدا للدم اى
عضلوا في هيون عوام المسلمين ولهم الهيبة في نفوسهم وكان الاحتمال

لودتهم منهم انواع الطاعات والعبادات في الليالي والليالي من
الصلاة والصيام والتجود والقيام مع التجنب عن جميع المآثم ولهذا
ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام انه لما اكثر من التجود والقيام حتى
تورمت منه القدم انزل الله تعالى عليه طه ما انزلنا عليك القرآن
لتشتي الى تذكرة لمن يخشى تنزيلا من خلق الارض والسموات العلاء الرحمن
على العرش استوى يعنى ان حكمة نزول القرآن عليك لتذكر باياته وتوصل
المؤمنين الى المعرفة لله طه باشاراته فيتوصلون الى الخشية وهي
الرجاء والرجاء قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء اى العلماء
به تعالى وبمعرفة فيعرفون من خلق الارض والسموات العلى الرحمن على
العرش استوى فيظلمون على ذلك كثفا وشهودا لانزلنا ذلك عليك
لتجهد في عبادتنا وتتفرغ الى طاعتنا وتشقى بكثرة الكد والجهد في ذلك
وقوله وقل يا ايها السالك وقوله لقتل اى مقتول وقوله الحيا
المحبة والعشق اى الذى قبله عشقه الربانى وكل عشق كذلك ان كشف
صاحبه عنه وتحقق به ولم يجتب بالفانى عن الباقي وقتل المحبة لله طه
الكشف عن نفسه ومعرفة بها واطلاعه على حولها وقوتها بحيث لم يبق
فيه لنفس حركة اصلا في باطنه وظاهره وهو الموت او خيارى كما قد فناه
وان بقى احواله كلها في ظاهره على ما هو عليه في حياته النبوية فانه يتبدل
عند نفسه باختياره فيظهر فيه له امر به فيصير المستولى عليه في ظاهره
وباطنه ربه تعالى لغيره وهي احوال الموتى قال تعالى للنبي صلى الله عليه
وسلم انك ميت وانهم ميتون وقار سبحانه من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه اى مات ومنهم من ينتظر وما بدلوا
بتديلا اى خلفتهم التى هم عليها فانهم ميتون وان تحركوا في خواهرهم وبوا
بجرك ربهم لهم لو يحيى بكرانفسهم عندهم وان اختاروا الحركة فان
اختيارهم باختيار ربهم لهم ان يختاروا فيختاروا فربهم ظاهر لهم فربهم
على ما ذكرنا حتى ان الحق تعالى هو سمعهم الذى يسمعون به وبصرهم
الذى يبصرون الى غير ذلك من حواسهم كما ورد في حديث المتقرب
بالنوافل وقوله وفيه بتشديدا لفاء يقال وفي فلو فاحقه اعطاه

واذا كوفاه واوفاه فاستوفاه كذا في القاموس وقوله حق اي حق
الحب والعشق اي ما يستحقه من الحقوق ووصل الى منتهاه والذي يقتضيه
من نتيجة وفائدة النافعة في الدنيا والآخرة وهي ظهور امر الله
تعالى في ظاهرها العبد وباطنها وانكشاف التصرف الرباني بالعبد
الفاني وقوله والمدعى معطوف على قيل الحب والمدعى هو العبد الذي
يدعي انه عرف نفسه وعرف انه متحقق باستيلاء ربه عليه في ظاهره
وباطنه بمجرد تخيل نفسه بذلك ومجرد تعقله لما هناك وتصديقه به
من غير احساس بذلك ولو ادراك وانما احساسه بنفسه انها المتحركة
ظاهرا وباطنا فهو مؤمن مصدق له صاحب معرفة ذوقية وحدانية
فهو يعبد ربه تعالى وهو غائب عنه ولم يحضر عنده لا نفسه على الوهم
والتخيل ومع ذلك هو يدعي لنفسه بنفسه مقامات العارفين واحوال
الواصلين وتقدر الكلام وقل للمدعى وقوله هيئات اسم فعل بمعنى
بعد اي الذي انت فيه من احوال النفسانية بعدة حد عن احوال
الوجودانية والوجودانية التي تدعيها بالكذب والبهتان وانما
انت مومن بالغيب بعيد عن مقام الاحسان الذي قال فيه النبي صلى الله
عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وقوله
ما لكل بيع الكاف وفتح الحاء المهملة وهو كما قال في القاموس
الكل محركة ان يعاونات الاشفار سواد خلقه وان تسود موضع
الكل كحل كرفع فهو الكحل والكحل الشديدة سواد العين والتي كانها
مكحولة وان لم تكحل وقوله الكل بضم الكاف وسكون الحاء المهملة
هو لا تمد كالكمال ككتاب وكل ما وضع في العين لتشفي به وهذا مثل
اصله ليس التكحل في العينين كالكل قال المتنبي
• لان حليم حلم لا تكلفه • ليس التكحل في العينين كالكل
والمعنى ليس الكل الا سود الموضوع في العين مثل الكل بالتحريك
السواد الخلق الذي جعله الله تعالى في العين وكذا ليس ذوق
المعرفة الالهية ووجدان المعارف الربانية والوحاس باو الحق
الذي قام به كل شيء على الكشف والشهود مثل فهم ذلك بالعقل وتخييله بالقوة

الخيالية وهو غائب عنه فيدعيه زورا وبهتانا وظنا وحسابا
تعرض قوم للغرر فاعرضوا بجانبهم عن صحتي فيه واعتلوا
رضوا بالاماني واشتروا بظنهم وخاضوا بحار الحب وعوروا استلوا
فهم في السر لم يبرحوا من مكانهم وما ظعنوا في السيرة وقد كملوا
ومن مذهبي لما استحووا العمى على الهدى حسد من عند انفسهم خلوا
تعرض بتشديد الراء فعل ماضى من قولك تعرضت فلان اي تصدقت
له ويقال تعرضت اسألهم كذا في الصحاح وقوله قوم فاعل تعرض والقوم
الجماعة من الرجال والنساء معا والرجال خاصة او يدخله النساء على
تبعية ويؤنث وجمعه قوام وجمع جمعه اقليم واقاويم واقايم كافي القاموس
ونكرهم لتكثير احوالهم عليهم وتخفيف الهم لكذبهم وافتراءهم وقوله للغرر
اي للحمية والعشق الالهي واللام للعبد والجنس وقوله فاعرضوا
الفاء للترتيب والتعقيب والفور واعرضوا من الاعراض عن الشيء وهو
الصد عنه ويقال اعرض فلان اي ذهب عرضا وطول كذا في الصحاح وقوله
بجانبهم متعلق باعرضوا والجانب شق الانسان قال في القاموس الجنب
والجانب والجنبه محركة شق الانسان وغيره والجمع جنوب وجوانب وجانب
افرد الجانب لقصد الجنس او لون اعراضهم كلهم سواء فكانهم اعرضوا
بجنب واحد وقوله عن صحتي اي موافقتي للحق والصواب وقوله فيه
اي في الغرر والصع بالضم والصحة بالكسر والصحاح بالفتح ذهاب
المرض والبراءة من كل عيب صح يصح وهو صحيح وصحاح كذا في القاموس
يعني ان هؤلاء القوم المذكورين تصدوا لدعوى المحبة والعشق الرباني
معرضين عن منهج الصواب وطريق الاستقامة متصددين لمجرد الدعا
الكاذبة ليست عليهم انفسهم انهم عرفوا الله تعالى المعرفة الذوقية
فاحبوه سبحانه ولا يحبه تعالى او عارفه المعرفة الذوقية وسبب
ذلك ما سبق في الامبيات قبله ان سبب المعرفة الذوقية الفناء المحض
بالكلية في الوجود الحق وجود الحضرة الالهية وسبب الفناء المذكور
الموت الاختياري فمن لم يميت لم يفن ومن لم يفن لم يعرف الوجود الحق
سبحانه وتعالى المعرفة الذوقية ومن لم يعرفه تعالى المعرفة الذوقية

المتلبس بها عليها كما قال سبحانه ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي
 وما أوتيتم من العلم يعني بذلك الا قليلا وفي قوله او يتيمم بالبناء
 للمفعول اشارة الى ان هذا العلم لا يؤتيه للعبد الا الله تعالى
 ولا يمكن ان يؤتيه له شيء غير الله تعالى من تعلم او تفهم واجتهاد وفي
 طاعة او عبادة وانما يلقيه تعالى في قلب العبد المستعد بالتقوى
 والادخال في العمل الصالح كما قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله والله
 بكل شيء عليم وقوله وقد كلوا بفتح الكاف وتشديد اللام اي تعبوا
 ونصبوا وهم في زعم السير وليسوا بسايرين وانما هم واقفون
 عند نفوسهم لم يمارقوها والتعب كله والنصب حاصل لوجسأ مهم
 يكدهم وزها بالرياضات الظاهرة والحركات المزججة وترك الملأ كل الشرب
 والنوم وشغلهم كله في اعمالهم الظاهرة ونفوسهم على ما هي عليه من
 احوالها القاهرة واستيلاءها الشديد وغلبتها الباهرة قال الشاعر
 يا ساعيا في عمار الجسم مجتهدا * اطلب الرج فيما فيه خسران
 اقبل على النفس فاستكمل فضائلها * فانت بالنفس لا بالجسم انسان
 وقال ابو حنيفة
 هذب النفس بالعلوم لترقى * وترى الكل فهي للكل بيت
 انما النفس كالزجاجة والعلم * سراج وحكمة الله زيت
 فاذا اشرفت فانك حي * واذا اظلمت فانك ميت
 وقوله وعن مذهبي متعلق باستحيوا والمذهب المعتقد الذي يذهب
 اليه والطريقة كذا في القاموس يعني عن مشرف ومقامي الذي انافيه
 وهو لا شغل بالتقوى في القلب موضع نظر الرب تعالى والمزمار
 في اعمال الباطن فقط واما الظاهر فان التقوى فيه والوعمال الصالحة
 المرضية تحصل بالتعبه قال تعالى ذلك ومن يعظم شعرا لربه فانها
 من تقوى القلوب وقال صلى الله عليه وسلم التقوى ههنا وأشار الى قلبه
 وقال ابو بصير في هزلية المديح النبوي
 واذا حلت الهداية قلبا * نشطت بالعبادة الاعضاء
 فان التقوى اذا كانت في النفس والقلب ظهرت في الجسد والاعضاء

والجوارح واما اذا كانت التقوى في الاعضاء والجوارح فلا تتبعها
 النفس والقلب وقوله لما استحيوا اي احبوا يقال احبته واستحيته
 وقال في الصحاح والاحتجاب كاستحيان وقوله العي مصدر
 عي كرضي عما ذهب بصره كله والعى ايضا ذهاب بصر القلب كما في القاموس
 والمعنى هنا بالعنى زيادة الغفلة في النفس والقلب عدم التيقظ لمر
 الله تعالى والادخال في عمل الجوارح بالقوى النفسانية مع الاعراض
 عن الله تعالى وعدم الالتفات الى تجلياته وظهوراته في اثار قدرته
 بالكلية وقوله على الهدى يعني الهاء وفتح الدال المهملة الرشاد والدلالة
 هداة هدى وهديا وهداية وهديته بكسرهما ارشده فهدى واهتدى
 وهداه الله الطريق وله واليه كذا في القاموس وفيه اقتباس من قوله
 تعالى واما ثمود فقد نبيناهم فاستحيوا العي على الهدى وقوله جدا تميز
 او مفعول من اجله والحسد ان تمني زوال نعمة المحسود اليك كذا في
 الصحاح وقوله من عند انفسهم يعني ما يتقوا فيه غيرهم والحاسد يخالف
 المحسود ويذم فعله ويستحق صنيعه لعلمه بعجزه عن تحصيل لصعوبة عليه
 قال القائل حسدوا الفتي اذ لم ينالوا سعيه * فالقوم اعداء له وخصوم
 كصراير الحناء قلن لوجهها * حسدا وبغيا انه لدميم
 وقوله ضلوا من الضلال نقيض الهدى ولا شك ان من استحسن العي
 عن الحق واجبه وترك الهدى والرشاد اليه وارترك الحسد وتمنى
 انتقال نعمة انهم الله تعالى على غيره اليه بانه ضل عن سواء الطريق
 واتبع غير سبيل المؤمنين

احبة قلبي والمحبة شافعي لديكم اذا شئتم بها الفصل الجبل
عني عطية منكم على بنقرة فقد تعبت بيني وبينكم الرسول
 احبة قلبي منادى مضاف والتقدير يا احبة قلبي والوجه جمع حبيب
 وضافهم الى قلبه لصدقة في محبتهم وخطابه بالنداء للحضرات المحلوبة
 حضرات الالهة والصفات الظاهرة بانوارها في عوالم الممكن وقوله
 والمحبة شافعي لديكم اي عندكم يعني لا وسيلة لي الى قريكم والوصول
 الى لقاءكم لم يحبتيكم فان على نكم واعتقادى فيكم حزمة لومركم وعبودية

لحكمكم وعلى العبد خدمة مولاه والتحقيق بالعبودية له ولو يكون ذلك
وسيلة له لونه ليس بقدر زائد على حقيقة حاله ومقتضى شأنه فابقي عنده
الوالمحبة فهي الشافعة له في تحصيل القرب ومعاملة المولى له بالزيادة
على ما يعامل به العبيد من اختصاصه بالتقريب الى جنابه ورفع شأنه
بالتخاف بل يزيد خطابه وكشف السترينين وبينه وزالة حجابهم وذلك
لان قدرا العبيد القائمين بخدمته مولاهم ان يكنهم دار الجنان
ويوليهم بسوايخ الاحسان ويمتعهم في جوار مولاهم بأنواع المود والولاء
وهذا من المولى تعالى جزاء لهم على ما كان منهم في الدنيا من بذلهم الطاقة
في خدمة اوامره ونواهيهم وصدق عبوديتهم له شكرا على كل نعمه وانعام
ساعية وهذا العبد المخصوص طالب بكل الخلو من ما هو فوق
ذلك الجزاء من القرب الى مولاه والتمتع برواياه ولقياه ولو
وسيلة له غير محبة وكما قال تقربه اليه ومودته وايضا فان المحبة
القديمة من اوصافه تعالى للخلق كما ورد في الخبر لو هي قار تعالى
يحبهم ويحبونه وفي الحديث القدسي كنت كرا محفيا لم اعرف فاجبت
ان اعرف فخلقت خلقا تعرفت اليهم فبي عرفوني فالحمة منه له في
اقرب شافع واكمل نافع وقوله اذا شئتم اي ان ذكره موقوف على
مشيئتهم لان المحبة في العبد كون حادث لوانه في اتصاله ولو انفصل
وانما التأثير لا صلاحها الثابت بحقيقة فرعها الثابت وقوله بها اي تلك
المحبة اي بسببها وقوله اتصل الجبل والجبل الرباط وجمعهم اجل وجال
وجبول والعهد والذمة والامان والواصل كذا في القاموس
قار تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وحبل الله هو القرآن طرفه
الا على بيده وهو جهة كونه كلامه القديم الذي ليس بحرف ووصوت
وطرفه لا خزانة نازل بايدينا وهو كوننا نفروا ونفهم معناه ونؤمن
به ونعمل بمقتضاه فمن تمسك به وسار على طريقته ما فيه وصل الى الله
تعالى ومن تركه وعدل عن العمل بمقتضاه انقطع به ولم يتصل به الجبل
وقوله عسى فعل مطلقا وحرف مطلقا للترجيح المحبوب والاشفاق
في المكروه كذا في القاموس وقوله عطفة بالرفع اسم عسى لانها ترفع

الاسم وتنصب الخبر وقوله منكم متعلق بفعل محذوف تقديره تكون
منكم والخطبة للحضرات الهيئية الظاهرة بالاثار الكونية وقوله على
بتشديد الياء التحية صفة لعطفة اي كانت على وقوله بنظرة صفة
بعيد صفة لعطفة يقال عطف عليه بكذا وفي المصباح عطف الناقة على
ولدها عطفان باب ضرب حنفية ودرلبنها والمعنى انه يترجم
من احبته ان يحنو عليه ويعطفوا بنظرة منهم اليه من تحلى الاسم الخنان
المنان وهذه النظرة التي ترجها هي نظرة الاعتناء بشأنه وادخاله
لظاهرة وباطنه وهي نظرة الحق بالحق للحق وتكبرها للتعظيم فاذا
حصلت هذه النظرة للعبد لسالك في الدنيا كفته اصلاها للظاهر
والباطن توفيقا وعناية منه تعالى بالعبد فهو خير له من عمله بنفسه
وعلمه حصول هذه النظرة للعبد تغزل نفس العبد عن تدبيره بالكلية
فتبدل نفسه من استقلالها وانفرادها بالقلب المتقلب من امره تعالى
فتصير نفسه قلبا ينقلب من باطن علم الحق تعالى الى ظاهرها عالم المكون
كلهم البصر في كل آن وقوله فقد تعبت بيني وبينكم الرسل جمع رسول
وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام المرسلون من الله تعالى الى الخلق
لا صلاح ظواهرهم وبواطنهم على طبق شريعة الله تعالى التي حكم بها
على كل امة من الامم بحسب ما يناسبهم في المصالح والمفاسد نفوسهم
قلوبهم متقلبة بامره تعالى الذي هو كالمعيار بالبصر والمعنى ان النفوس
الومارة بالسوء من الامم اتعبت الرسل عليهم السلام في اصلاحها وايصال
التوجيه اليها حتى امرهم الله تعالى ان يقنعوا منهم باصلاح ظواهرهم
واسرارهم يتولى بواطنهم فيمن اراده بتلك النظرة المذكورة فتلك النظرة
هي مقصود الكاملين فتفتي نفوسهم عن عمل العاملين ولقد سالت بعض
من كنت اجتمع به من اهل الله تعالى اربابا وذواقا فقلت له ما هذا
الامر فخلق بمسحة وابها به ونظر منها وقال لي الحق تعالى ينظر من
قلبي هكذا واشار لي هذه النظرة التي اوجبت له تبدل نفسه قلبا بعد
فناء كل بالكلية فعلمت حسن حاله باستغراقه في مرتبة كماله
اجابني انتم احسن الدرام اسما فكونوا كما شئتم انا ذلك الخلق

اذا كان حظي اليكم ولم يكن بعد ذلك الهي عند الوصل

احياى منادى مضاف الى يا المتكلم حذف منه حرف الذا تخفيفا
وتقديره يا احياى وهم احبته المذكورون في البيت السابق وقوله
انتم مبتدأ خبره محذوف تقديره موجودون بتحقيق الوجود لكم من
حيث ذاتكم الواحدة المتعددة المتكثرة المختلفة بالصور والاشكال
الكونية التي هي اثار صفاتكم واسمائكم التي لا يبلغها الوجود حصاء من
قبيل قول القائل تكثرت بالاسماء مع احدى لتعلم اني واحد وكثير
ويجوز ان يكون احياى مبتدأ وانتم خبره يعني انتم احياى على كل
حال لا تحول ولا تبدل ولا تغير عن محبتكم ابد في جميع مظاهرهم
التي تظهرون بها من حيث اثار اسمائكم الحسنى وقوله احسن الدهرام
اسماى سواء كان الدهر محسنا الى اومسنا والدهر من جملة الاسماء
الحسنى كما قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر اخرج
ابو امام احمد عن ابي قتادة الحرث بن ربيع وورد ايضا ان من
اسماءه تعالى المبدى كما ذكر الخوازمي في كتابه مقبول المنقول في جملة
اسماء الله تعالى الحسنى اسم المبدى ثم شرح معناه في جملة شرح الاسماء
فقال المبدى هو الدائم الذي لا اخر له ولا منتهى انما اطلق المبدى على
الله تعالى لانه هو خالق المبدى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الدهر فان الله هو الدهر لانه هو خالق الدهر والفاضل فيه وانما عدل الناظم
عن صريح اسم الله تعالى اذ باع الله تعالى ان تنسب المسألة اليه
سجانية جريا على عادة العرب في نسبة الامور الى اسبابها الظاهرة
وقوله فكونوا اى ابقوا ودوموا وقوله كما شئتم اى على الوصف
الذي انتم فيه بمقتضى شئكم القديمة الازلية على وفق علمكم السابق
القديم الكاشف عنا وعن كل شئ انزله من غير ابتداء ونحن وكل شئ الى
المبدى معدومون لانه تعالى علام الغيوب والغيوب جمع غيب وهو
ما غاب في عدمه مما كان او يكون او هو كائن وقوله انا ذلك الخليل
الخاء المعجمة اى الخليل من الخلطة بالفتح وهي الصداقة والضم لغة ذكر
في المصباح وقار في الصحاح الخالود والصديق واللام للمحضر

محبة

انا ذلك المحب المعبود الذي لا محبة كحسنى لان محبة محمدية موروثة
موجبة للشكر في السراء والصبر في الضراء وهي المحبة الذاتية الظاهرة
بالجليات الباهرة ثم قال اذا كان حظي اى نصيبى وقسمتى وقوله
الهي بالرفع اسم كان مؤخر وحظي خبرها مقدم او بالنصب خبر كان
وحظي اسمها والهي مصدر هيته هجران باب قبل تركته ورفضته فهو
محجور وهيبت الانسان قطعة والاسم الهي ان كان في المصباح والمعنى
بالهي هنا ترك المناجاة الالهية في السر وعدم الاعتناء من الرب تعالى
بالعباد لعدم الحفظ له من طوارق الامور المزمنة وتأخير الجابة
له في الدعاء وقوله ستكم متعلق بالهي لانه مصدر او بواجب الحذف حال
من الهي والخطاب للاحبة المذكورين وقوله ولم يكن اى يوجد مع ذلك
الهي وقوله بعد فاعل يكن لانها تامة بمعنى يوجد وقوله فذاك
الهي اى المذكور وقوله عندي بمعنى باعتبار اني مستلم اليكم وبقاد
كم وقد تساوى في ظاهري وباطني الاحسان ستكم والوساءة وقوله
هو اى الهي المذكور وقوله الوصل اى المواصلة خلاف المقاطعة حيث
كان الهي للتأديب وتعليم الصلاح وحشا على التوبة والودوبه واشار
للجانب الملقى على الجانب الكوني فما هو هجر في المعنى وهو اعراض
بل هو اقبال وطلب ومزيد اعتناء بالعباد ما لم يكن ذلك الهي بعدا
وطردا فان الهي المذكور على قسمين قسم يكون له بعدا والطرد عن
الجانب الملقى وقسم يكون للتأديب والاصلاح وهذا القسم الثاني
هو هجر الظاهر وهو وصل في الباطن واصل خصوصا اذا كان
الهي في الظاهر بتسليط البلاء على العبد المؤمن واذية الخلق له
وتشجيع المراضى والوجاع عليه فان ذلك في ظاهرها عادة يجب
ما يتبادر للذهن انه هجر واعراض من الرب تعالى عن عبده المؤمن به
وهو نفع له في باطن الامور ورفعة مقام عند ربه كما وردت به
الاجابة النبوية والوحا ديت الصحاح المرضية ذكر في كتاب
مقبول المنقول للخوازمي قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فوضعت يدي عليه

فوجدت حرة بين يدي فوق الحافى فقلت يا رسول الله ما أشدها
عليك قال أنا كذلک يضعف لنا البلاد ويضعف لنا الوجع قلت
يا رسول الله أي الناس أشد بلاء قال ألم نبأ قلت يا رسول الله ثم من
قال ثم الصالحون إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلى العباد
يحويها وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء أخرجه
ابن ماجه وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إن الصداق والمليحة لا يزال بالمؤمن وإن ذنبه مثل حد فم
يتركه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل أخرجه الترمذي وأحمد وعنه
ابن يسار عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما سمعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا
سقم ولا حزن حتى ألهم الله له ثمرة أو كفر الله به سيئاته أخرجه البخاري
ومسلم وأحمد والترمذي وفي مسند أحمد عن عائشة رضي الله عنها قالت
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وجمع فجعل يشتكي ويتقلب على
فراشه فقالت عائشة لو صنع هذا بعضنا لو جدت عليه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم إن الصالحين تشدد عليهم وإنه لا يصيب مؤمنا نكبة من
شؤكته فما فوق ذلك لو حطت عنه خطيئة ورفع بها درجة وله في رواية
أخرى قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كثرت ذنوب العبد
ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالخزن ليكفرها وعن محمد بن خالد السلمي
عن أبيه عن جده وكانت له صحبة أنه خرج زائرا لرجل من أهوانه بلغه
شكائيه فدخل عليه فقال أيتك زائرا وعائدا ومبشرا قال كيف جمعت
هذا كله قال خرجت أريد زيارتك فبلغني شكائيك فكانت عيادة
وأبشرك بشيئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن العبد إذا
سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده أو في ماله
أو في ولده وفي رواية ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت
له من الله عز وجل أخرجه أحمد وأخرج أبو داود المتسند منه فقط

وما الصدق إلا الودع لم يكن قادرا أصعب شيء غير اعتراضكم سهل
وتعذبكم عذاب لدي وجوركم على بما بغض الهوى لكم عدل

وصبري

وصبري صبر عنكم وعليكم اري ابد اعندي مزارته تحلو

وما الصدق صد عنه صدودا عرض وصدفلة فاعن كذا صدق منعه
وصرفه كما في القاموس أي أو عرض عني منكم بحسب ظاهر الحال
كما مر في المحرر وقوله الوود والود والوداد الحب وثلاثان كالوداد
والمودة كذا في القاموس أي الوود والوداد والحب منكم تعليل للوداد
وتوصيله للرب فإن سوء معاملته الرب للعبد المؤمن في الدنيا قد
تكون أصلا حيا في حقه يعامله بما لا يليق به قال تعالى وما أصابكم من
مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وفي كتاب مقبول المنقول
للخوارزمي قال عن شيخ من بني مرة قال قدمت الكوفة فاحترت عن
بدر بن أبي بردة فقلت إن فيه لمعترا فابتنه وهو مجوس في داره
التي كان بنى وإذا كل شيء منه قد تغير من العذاب والصوب وإذا
هو في قشاش فقلت الحمد لله يا بدر لقد رايتك تمرينا وانت تمسك أنفك
من غير غبار وانت في حالك هذا فقال لي ممن أنت قلت من بني مرة من
غبار فقال الوادع ذلك حديثا عسى الله أن ينفعك به قلت هات قال
حدثني أبي أبو بردة عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها أو دونها أو بزيب وما يعفو
الله عنه أكثر أخرجه الترمذي وقال فيه حديث غريب وأخرج الترمذي
وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا
راد الله بعبده خيرا عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد الله بعبده
الشرا مسل عنه حتى يوافي به يوم القيمة وقوله ما لم يكن أي ذلك
الصدق عن العبد المؤمن وقوله فلا بالكسر مصدر فله زيد فله وقوله
ابغضه وقوله كرماء ورضيه فلا وقوله وقلة ابغضه وكرهه غايته
الكرهية وتركه أو قلاه في المحرر وقوله في البغض كذا في القاموس وقد
ورد أن المشركين قالوا لما فترنا لوصي النبي صلى الله عليه وسلم أن ربه
قلاه وابتغضه فانزل تعالى عليه والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك
وما قلاه فان الصدق والعراض إذا كان عن بغض وكرهية للعبد كان
وبالوجه العبد وعفا باله وقوله وأصعب شيء من أمور الدنيا وبدا

ها

ومصايبها ونكباتها وقوله غير اعراضكم اي اعراض المحبة عن ذلك
العبد اعراض بغض وكراهة وقوله سهل اي ذلك الامر الصعب لونه
يكون الحكمة يعلم الحق تعالى فيكون من قبيل اعراض الدلول من المحبوب
الموصوف بالجمال لا اعراض الدلول كما اشار اليه الشاعر حيث قال
• وخلصني من غمرة الموت انة • صدود دلول لا صدود دلول
وقوله وتعذيبكم اي يا ايها المحبة في انواع العذاب في الدنيا
وقوله عذب قال في القاموس العذب من الطعام والشراب كل
متناغ وقوله لدى بتشديد الياء التحية اي عندي وهذا مقتضى
المحبة ان تعذيب المحبوب لمحبة يحبه المحب عذبا لذبا ولو يجدر له
الماول وجعا قال الشيخ ابو بكر محمد بن ابي عيسى قدس الله سره
• يسمى عذابا من عذوبة طعمه • وذلك له كالقشر والقشر صاين
وقوله وجوركم الجور الميل عن القصد يقال جار عن الطريق وجار
عليه في الحكم كذا في الصحاح وخطاب المحبة بنسبة الجور اليهم
على مقتضى حال المحب العاشق فانه يجد عدم جريان المحبوب على مقتضى
حاله وما يطلبه هواه وعشقه من دوام الوصل واللقاء جورا وظلما
له من محبوبة ومحبوبة حكيم يفعل بالحكمة ما هو لا يحل من الامور وكلام
العشاق يطوى ولا ينشر لانه جار على مقتضى المحبة لا على مقتضى العقل
كما قلت لقد جئت بالصددين في مقتضى الهوى • ومن جاء بالصددين جازع النقل
• اريد وصاؤه والخبيب يريد لي • مقاطعة والمحب يتكلم كالنقل
• وانى يريد ما اراد فكيف لي • ووجيزه حب يدبر بالعقل
وقوله على بتشديد الياء التحية وقوله بما يقتضى اي يحكم وقوله الهوى
اي الحب والعشق فان مقتضاة الحكم بما ذكرنا من عدم مخالفة المحبوب
في جميع مراداته ومن جملة مراداته هي ان المحب والصد عنه فالعاشق
متخير في ذلك يريد وصا المحبوب واللقاء ويريد مراده ايضا وهو
الجهان والصد فيجمع بين الصدين في الوردية ولهذا قال الشيخ ابو بكر
قدس الله سره من ابائت له في ترجمان الاشواق
• حارار باب الهوى • في الهوى وارتبكوا • وقوله لكم بضم

الميم للوزن وقوله عدل هو ضد الظلم والجور وانما كان جورا للمحبوب
على محبة وظلمه له عدله منه في حقه لان الظلم منع الحق عن صاحبه ووجوه
هذا للمحب على محبوبة لان المحب هو الذي تحرش بالمحبوب فاحبه وعشقه
لما رأى حسنة وجهه والظلم ايضا وضع الشيء في غير موضعه والمحبوب
حكيم يضع كل شيء في موضعه فكل حكم منه عدل وكل نعمة منه فضل وفي جعل
الجور بما يقتضى الهوى لطافة حيث لم يكن ذلك جورا بحسب ما يقتضى
المحبوب فهو حكاية مقتضى الهوى لا غير وقوله وصبري اي الذي
عندي في الهوى والمحبة وقوله صبر عنكم وعليكم اي هو منقسم الى
قسمين الاول صبره عنكم اي عن ملا حظكم ودوام مشاهدتكم في انار
جمالكم وجاذبتكم والثاني صبره عليكم اي تحمل مشقات بلادكم ومصائب
امتي اناتكم له واذية المصلطين عليه من جهنمكم قاله ولا يقتضى احتجاب
الجمال عنه والثاني يقتضى تكافؤ الجلال له وقد تساوى عنده شهود
جمالكم وشهود جلالكم فهو محب لكم على كل حال تكون منكم له ولهذا قال
رى اي اجد في نفسي بمقتضى غلبة الهوى والعشق على قلبه وقوله
ابداي في كل وقت من المواقف وكل حال من الاحوال وقوله عندي
اي في مذهبي ومشرقي المخصوص في سواء وافقني غيري او لم يوافقني
وقوله مرارة المرارة ضد الحلاوة والضمير للصبر والمعنى مرارة ذلك
الصبر المذكور وقوله تحلو فعل مضارع يدل على التجدد والحدوث
واما قال في القاموس الحلو بالضم ضد المر حلى كزنى ودعا وسرو
حلاوة وحلوا وحلوا بالضم

اخذتم فوادى وهو بعضي فما الذي يضركم لو كان عندكم الكل
اخذتم الخطاب للوجه الظاهرين له بطريق التحلى بالادسما
والصفات في انارها الكونية وانما هو واحد بالذات كثير بانواع
الظهور والتجليات في الصور كلها فلا يمكن المحب ان يفصل عنه
احدا فلهذا قال اخذتم فوادى اي قلبي فهو ملا حظا لثانائكم
وصفاتكم لا تغيبون عنه في كل امر من الامور وسان من الشؤون لتحقيق
علمه بكم ومعرفته بظهوركم وتجليكم باثارة اسمائكم وصفاتكم التي

لا تحصى وقوله وهو بعضى اى هو جزء من اجزاء بدنى وقوله فاما
الذى الفاء للتفريع وما استفهامية بمعنى اى شئ الذى وقوله
يضمركم بضم الكاف وضم الميم لوجل الوزن وقوله لو كان عندكم بضم
الميم وقوله الكل اى كل بدنى بجميع اجزائه ايضا مع ان الكل عند الاحبة
ايضا قال تعالى وكل شئ عنده بمقدار اى بمقدار مقداره لا يعنى لا يعيان
لها عنده تعالى اى فى حضرة علمه القديم وقال تعالى وان من شئ
اى عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وتنزيله بتجليه به وظهور
نور وجوده الحق بقدره المعلوم فى حضرة علمه سبحانه وقال تعالى
انا كل شئ خلقناه بقدر اى بتقديره عندنا فى حضرة العلم المسمى وقد
اراد الناظم قدس سره بقوله لو كان عندكم الكل اى لو رجعت
الى اصل التقدير العلمى وزال عنى ليس الوجود بالتجلى فكنت كما
كنت وكان كما كان قال العارف الشيخ عبدالكريم الجلى قدس سره
تعالوا بنا حتى نعود كما كنا • ولوعدهم فاختتم ولوعدهم خنا •
نائبتم فغنى الهم لم اروا فيا **سوى زفرة من حر نار الجوى تعلو**
فمهدى حتى فى جفونى مخلد **ونومى بها ميت ودنى له غل**
هوى طل ما بين الطول دنى فمن **جفونى جرى بالسبح من سحر دبل**
نائبتم اى اقرضتم عنى اياها لوجه المذكور ومن يعنى اقرضتم عنى
فلم تنجوا الى على وجهه موافى عنكم فجلتم نفسى حجابى عن مشاهدكم
ظاهرين لى بنفسي لى نفسى اثر من اثار اسمائكم وصفاتكم وهذا
مقتضى المحبة لى بنفسي ان يكون محب ومحبوب ويوسف ويعقوب
ثم اخذ يشكو حاله وما يقاسيه فى طريق المحبة فقال فقيرا لدمع اى
دمع عيني من شدة البكاء والانتى اب وتوجعات الشوق والاشتيا
وقوله لم اروا فيا اسم فاعل من وفى بالعهد كوعى وفاء صديق
كاوفى ووفى الشئ وفيا كصلى تم وكثر فهو وفى وواف كذا فى
القاموس والمعنى لم ارجع بالعهد غير الدمع فانه وفى لى بعد محبتى
ففرج عني بعض ما اجد على حسب قدرته كما قالوا البكاء فرج او معنى
وافيا كثيرا وقوله سوى زفرة وهى اسم من الزفير وهو غتراف النفس

للشدة وقد زفير زفروا اسم الزفرة والجمع زفرات بالتحريك لونه اسم
وليس بنعت وربما سكنها الشاعر للصنورة كذا فى الصحاح وقال
فى القاموس زفير زفر زفرا وزفيرا اخرج نفسه بعد مدة اياه وزفرت
النار سم لتوقدها صوت والزفرة وتضم النفس كذلك يعنى ولم ار
وافيا ايضا غير النفس الشديد والتحرق المديد وتنكير الزفرة
للتعظيم والتهويل وقوله من حر نار الجوى وهو هوى باطن والحرن
وتطاول المرض كذا فى القاموس وقوله تعلو بالعين المهملة اى ترتفع
من علت الزفرة تعلو علوا ارتفعت قال فى القاموس علا علوا وعلا
النهاى ارتفع يعنى ان تلك الزفرة اى النفس الشديد ترتفع وتعلو
تغنى له وتخفف عنه بعض ما يجده من حرارة نار المحبة والعشق واما تعلو
بالعين المعجمة من الغليان فهو يائى فانه يقال غلا يغلى قال فى القاموس
غلت القدر تغلى غليا وغليانا واغلاها واغلاها وظاهره انه لو يقال
غلا يغلو بخلاف علا يغلو بالعين المهملة بمعنى يصعد ويرتفع فانه
صحيح وقوله فمهدى الفاء للتفريع على ما قبله لى ما قبله اصل له
وسبب الحصول والمهد بضم السين المهملة وهو لورق بمعنى السهر
بالليل كذا فى القاموس وقوله دنى هوى موصوف بالحياة على لى استعاره
الملكىة اى انسان عى كناية عن قوته وزمارة زعاجه له وقوله فى جفونى
مخلد بتشديد اللام اى لم يموت بعترية ونوزوان ترشح لك استعارة
وذكر الحياة تخيل وقوله ونومى بها اى فى جفونى والياء بمعنى فى
وقوله ميت بسكون الياء التحية على الاستعارة بالكناية اى انسان
ميت وقوله ودنى اى ما بكائى وقوله له اى لى لك الميت وقوله غل
بفتح الغين المهملة وضمها قال فى القاموس غل غل غل غل وضم
وبالفتح مصدر وبالضم اسم وذكر الموت تخيل الاستعارة والتخيل
ترشح وقوله هوى بدل من الجوى فى قوله من حر نار الجوى او خبر مشبها
مخدوف تقديره هو هوى بضمير راجع الى الجوى او التقدير عندي
هوى خبر مقدم ومبتدا مؤخر وتنكيره للتعظيم وقوله طل ما بين الطول
المهملة اى هدره لم يعتبر وقوله ما بين الطول جمع طلال وهو ان خفن

من آثار الدار وجميع اطلال وطلول كذا في القاموس وقوله دمي على
طل يعني ذلك الهوى جعل دمي هدر بين الطول بلام المهدى باقي
شاخصا من آثار دارا راجية المعودة الى سابقا وهي عامرة بهم كناية عن
جسد الباقي بتراكم الاشواق وتراخي لوايح المحبة وغلبة التلهف
والاحتراق فان نفسه لما كانت مدبرة له عن امرائه تعالى كان عامرا بالروح
المنفوخة فيه وهو غافل عن الامر الرباني والاشان الرحاني وهو يصر في
جاهلية بانواع الوهم وجمع الطول باعتبار تجد حسه البالي مع
النفاس القائم بامرائه تعالى ايضا الذي هو كالمج بالبرص ثم انه لما انكشف
له امره به واحس بطايف اقبال عليه وقربه انزلت نفسه عن تدبيره
وظهر له التدبير الوهمي في تقدمه وتأخيره فماتت نفسه الوهمانية
بالسوء وحيت المظنة وانتقلت من المظنة الى المنة ولم يبق من
ه ارجما نية الوالدنر وانتظام طبيعته ومزاجه الحيواني قد انتثر
ثم اخبر ان الحب والعشق قد حكم بان دمه هدر وان عقله ذهب
بسبب غلبة الهوى عليه فذكر مذهب قال الشيخ اوكبر قدس سره
• تف بالطلول الدارسات بلعلم • وانذب احبنا بذاك البلغم
وقوله فمن جفوني الفاء للسببية على ما قبله ومن جفوني اي من غطية
عيوني عيني قلبي وعيون خواصي الخس وقوله جرى بالسفح اي بسفح جبل
مزاجي وطبيعتي وقوله من سفح اي سفح دمي قار في القاموس السفح عرض
الجبل المضطجع او اصله او اسفله او الخفيض والجمع سفوح وسفح الدم
كنع اراقه والدمع اسفحا وسفوحا وقوله وبل اي مطر شديد بار
في المصباح وبلت السماء وبلا من باب وعدد وبلت مطرها وكان
الوصل وبل مطر السماء فخذف للعلم به ولهذا يقال للمطر وابل والمعنى
ان ذلك الهوى والعشق جعل دمي هدر من تذكرى احبابي الذين هم
تلك الحضرات الالهية المتصرفون سابقا في بدني ظاهرا وباطنا
فلما ماتت نفسي وهدر دمي وكان خراب بنيان جسدي بحيث صار
كالوطول البالية الدارسة ترتب على ذلك جريان مياه المعارف والعلوم
الالهية من غطية عيوني اي حجب خواصي وعقلي على سفح مزاجي الجبل

الطابع والعناصر والادخلات الاربع
نباله قومي اذ راو في ميثما وقالوا بمن هذا الفتى من الخبل
وقالوا ليس الفتى بذكرين جفانا وبعد العزل لذل
نباله اي اظهر البله من نفسه وليس بالبله قار في المصباح بلم بلها
من باب تعب ضعف عقله فهو بلمه والونثي بلها والجمع بلمه مثل امر
وجراء وجر ومن كلام العرب خيرا ولود فلا لوبله المفعول المعنى انه
لشد حياؤه كالوبله فيستغفل ويتجاوز نفسه ذلك بالبله وقوله قومي
اي عشيرتي واهلي وقوله اذ راو في اي وجدوني وقوله ميثما من
ميته الحب اي عبده وذلك هو ميثم كذا في الصحاح وقوله وقالوا اي
قومي بمن هذا الفتى اي بسبب اي انسان والفتى الشاب والبقاء الشابة
وقد فتى بالكسر يفتي فتى والفتى السخي الكريم يقال هو فتى بين الفتوة
كما في الصحاح وقوله مسه الخبل بالخاء المعجمة والباء الموحدة ساكنة
قال في الصحاح الخبل بالتكثير الفساد وقال في المصباح الخبل مثل
فلس الجنون وشبهه كالخوج والبله وجبله الجن من باب ضرب اذا ذهب
فواده فهو مجنون ومجتل والخبل بفتحين المجنون ايضا يعني ان قومي
اظهروا من انفسهم الجهل بحالي وهم يعلمون في محب وعاشق غيرهم
لا يعهدون احوال العشاق انها كاحوال من ملازمة التلهف
والنأسف والتخيب والبكاء والاحتراق من غير تعلق بشخص محض
ظاهرا وباطنا ولا التفات الى شيء من احوال اصلا فتجروا في شأني
وتوقفوا في امري وقالوا فيما بينهم هذا الموصوف بالفتوة وكره
الادخلات بسبب اي محبوب من الناس جميل البهاء والوشاق مسه الجنون
فهو الميثم المفتون وقوله وقال نساء بكسر النون قار في المصباح النوبة
بكسر النون افصح من ضمها والنساء بالكسر والنسوان اسماء الجماعه انا
الوناس الواحدة امرأة من غير لفظ الجمع وقوله الحي هو واحد احياء
العرب وقار في المصباح الحي القبيلة من العرب والجمع احياء وقوله عنا
بفتح العين المهمله وتثنية النون هنا اسم فعل بمعنى كفوا عنا ونحو
وتباعدوا وقار في المصباح عن حرف جر ومعناها المجاوزة اما حثا

مخو جلست عن يمينه اي متجا وزا مكان يمينه في الجالوس الى مكان اخر واما
حكما مخو اخذت العلم عنه اي فضته عنه كان الفهم تجا وزعنه ومعناه
هنا تجا وزا وقوله بذكر متعلق باسم الفعل وقوله من جفانا اي تذكروا
لنا من اعرض عنا ولم يردنا قال في المصباح جفا السرج عن ظهر الفرس
يجفو جفاء ارتفع ومنه جافية فتجا في اذا بعدت عن مودته وجفوت
الرجل اجفوه اعرضت عنه وطردته وهو مأخوذ من جفاء السيل
وهو ما نفاه السيل وقد يكون مع بغض وقوله وبعد العزاي عزه
بالدنيا والمال والجاه الذي كان له على غيره وقوله لذ بتشد يد الدال
المعجمة اي صار لذ يذ وقوله له الذي الهوان والمذلة والمعنى في ذلك
ان من عرف الله تعالى وتحقق به عرف فناء كل ما سواه سبحانه فلا يكون عنده
عز او عز الحق تعالى وعز او يمان به ولا سلام له ولا نقية داله وما
عدا ذلك من ادكوان كل ذل وهوان قال تعالى ومنه العزة والرسولة وللمؤمنين
وما اذا عسى عنى يقال سوى عند بنعم له شغل نعم لي بها شغل
وما استغفها مية مبتدا وذا اسم موصول خبره والمعنى اي شئ الذي
وقوله عسى عنى يقال عسى فعل ماضى يرفع الاسم وهو ضمير عايد الى
الموصول وحمله يقال في محل نصب خبر عسى وحمله عسى صلة الموصول
وعنى متعلق يقال ويقال مبني للمجهول وقوله سوى بكسر السين المهيمة
وضمها اسم استثناء بمعنى غير وقوله عدا بالعين المعجمة والدال المهيمة
يقال عدا عليه عذوا وعذوة بالضم واغندا بكر من العذوة بالضم
البكرة او ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس كالغداة والعذية كذا في
القاموس وقوله بنعم بالضم اسم امرأة كذا في القاموس وهي مشهورة من
محبوبات العرب يكنى بها عن الحضرة الالهية الوسمائية وقوله له شغل
اي هو مشغول بحبها وتجملها عليه بالوثنان كونه من الروحانية والجسمانية
وقوله نعم بفتح نين مثل بلى كلمة جواب وقوله لي بها شغل عن كل شئ
بل عن نفسه واحوالها والقابل ذلك غايب عن شغله الذي هو مشغول به
لا يعرفه فيظن انه مشغول بغير تلك الحضرة المذكورة ولا يعلم انه مشغول
لا بها ولنا من ابيات قولنا وبها عنها البرايا اشتغلوا وعجب فارغ مشغل

77
اذا انعمت بنعم على بنظرة فلا اسعدت سعدى ولا اجملت جملا
وقد صدق عيسى بن مريم عليها السلام ولثم جفوني نربها للمصدا يحالو
اذا انعمت من النعمي بالضم الخفض والدعة والمال كالنعم بالكر
والاسم النعمة بالفتح نعم كسمع ونصر وضرب والنعمة بالكسر المنة
واليد البيضاء الصالحة وانعمها الله عليه وانعم بها كذا في القاموس
وقوله نعم بالضم وسكون العين المهيمة اسم امرأة كناية عن الحضرة الالهية
وقوله على بتشد يد الاء المحبة متعلق بانعمت وقوله بنظرة متعلق
بانعمت ايضا والتشديد للتعظيم اي بنظرة منها الى اعتناء بي وباحوالى
او بنظرة منى اليها بان اراها في اثارها متجلية بساتيرها كوان
وملا بين الصور والوعيان وقوله فلا اسعدت من اسعده اعانه
كذا في القاموس وقوله سعدى بضم السين المهيمة وسكون العين المهيمة
اسم امرأة من محبوبات العرب وقوله ولا اجملت يقال اجملت الشئ جمعه
عن تفرقه واجل الصنعة حننها وكثرها كذا في القاموس وقوله حمل
بضم الحيم وسكون الميم اسم امرأة محبوبة من محبوبات العرب والمعنى
في ذلك كل محبوبة من محبوبات النساء بحيث اذا وقع ذلك من احدهن
وصدر فان الحضرة الالهية هي التي انعمت بالوسعاد والجمال خصوص
تلك الصور من النساء لانهن اثار تلك الحضرة الوسمائية وهي المتجلية تلك
الصور على لا غيرها وقوله وقد صدت من صد بالهمز يقال صد
الحديد عله الطبع والوسج كذا في القاموس وقار في الصواع صدى
الحديد وسخه وقد صدأ يصد وصدأ وقوله عيسى اي الباصرة او بصيرة
قلبي وقوله برؤية غيرها اي غير نعم المكاني بها عن محبوبة الحضرة
الالهية في كل ما تراه عينه من الاشياء الحسية او المعنوية وقوله ولثم
اي تقبيل من لثم فاهها كسمع وضرب قبلها كذا في القاموس وقوله جفوني
اي اعطيت عيوني كناية عن حجة الوهمية وهي خواصة الظاهرة والباطنة
حيث هو ناظر بها لوبره واذافة اللثم المصدر الى جفوني من اضافة المصدر
الى فاعله وقوله نربها مفعول لثم والضمير عائد الى نعم المكاني بها عاذا ذكر
وكنى بنربها وهو لغة في نربها عن الصور الجسمانية التي هي اثار

اسماؤها وصفاتها ولم تكن كناية عن النظر في الخلال تراكيها
وارجاعها الى التراب الذي هو معظم اجزائها والتأمل في ذلك وفي
اسالك ذلك التركيب العرضي بالقدرة الهية وقوله للصد بالصدر
وحذف الهز لضرورة الوزن اي لذلك الصدا المعهود بالذكري قبله
وهو قوله وقد صدت عيني وقوله يجلو من جلا المرأة جلوا وجله
صقلها وجله الهم عنه اذهب كذا في القاموس فاذا انجلي وانكشف
عن عين قلبه وسج الغبار وانسخ ذلك الغبار ظهرت له الوجود
وتجلت له حضرة الواحد القهار بقاء استار الوثار وانما حق حجب الليل والنهار
وقد علموا اني قتل لحاظها فان لها في كل جارية فصل
وقد علموا يعني قومي المذكورين في قوله قبل ذلك نبأه قومي اي
راو في الى اخره وقوله اني قتل لحاظها اي المحبوبة الحقيقية اليها
ذكرها والمخاطبة كسحاب مواخر العين وككتاب تحت العين كالحظ
كما في القاموس كناية بذلك عن تجليتها بالصورة انسانية الكاملة
وكونه قتل تلك المخاطبة اي متوصلا بها الى الفناء والوضوح في الوجود
الحق بطريق الاورشاد والتعريف بالهيم الربانية من قلوب المشايخ
الكاملين وقوله فان لها اي لتلك المخاطبة المذكورة وقوله في كل جارية
اي عضو من اعضاء وقوله فصل الفصل جديدة السهم والرمح والسيف
عالم يكن له مقبض كما في القاموس وهو القوة التي يظهر للعارف انها
من امر الله تعالى فانها سارية في كل عضو منه وانما يظهر حاله ويعرفه
شيخه الكامل المحقق بهمة الربانية فكانا هي صادرة منه لكأن توجهه عليه
بالوهم وقوله فان لها بكسر الهزة شدة النون حذف اسمها وهو صميم
الشان والتقدير فانه اي الشان وقوله فصل خبرها قال ابن هشام في
المغني وقدير تفع المبتدأ بعد ان فيكون اسمها ضمير شان محذوف كقوله
عليه السلام ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون الاصل انه
اي الشان الى اخرها ذكره

حديثي قديم في هراها وانه كما علمت بعد وليس له قبل
حديثي اي خبري قال في القاموس الحديث الخبر والجديد فهو من حديث

حدوثا وحدثة تقيض قدم وتضم داله اذا ذكر مع قدم فعلى هذا
فصلي بمعنى فاعل اي حادث والمعنى بحديثي اي الحادث مني وهو كل
روحا ونفسا وجسما وخبري وهو ما يعرفه مني العالم بي او ما هو
المعلوم من احوالي وقوله قديم اي لوبديته له في الحضرة العلمية العلية
الاولية قال الشيخ ابو بكر قدس الله سره في كتابه انشاء الحد وال
والدواير انسان قديم حادث موجود معدوم اما قولنا قديم فله
وجود في العلم القديم متصور فيه ازلوه وهي مرتبة من مراتب الوجود
واما قولنا محدث فان شكله وعينه لم تكن ثم كانت وقوله في هراها
متعلق بقديم والضمير لنعم في الالبيات قبله وقوله كما علمت اي نعم
المحبة المكنى بها عن الحضرة الهية الوسمانية فان العلم الهلي قديم
ازلي محيط بالواجبات والممكنات والمستحبات واحاطته بالممكنات
والمستحبات هو عين احاطته بالواجبات كما قال الشيخ ابو بكر قدس الله
بانه تعالى علم ذاته فعلم العالم فعلمه بذاته وعلمه بالعالم واحد لان
العلم صور تجلياته بحسب اسمائه وصفاته لذاته فهو متجلي بذاته لذاته
في مظاهر اسمائه وصفاته متنزها عن مشابهة مخلوقاته مقدسا عن
مماثلة مصنوعات فتزهره عين تشبيهه وتشبهه عين تنزيهه وهو
المعروف بالتنزيه والتشبيه وبذلك جاء الشرع المجدي قال تعالى
ليس كمثل شيء فتره وهو السميع البصير فشبهه وقال تعالى لو تدرك
الابصار فتره وهو يدرك الابصار فشبهه وقال تعالى وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده فتره وياخذ الصدقات فشبهه وقال تعالى
وما رميت فتره اذ رميت فشبهه ولكن الله رمى فشبهه ثانيا واخرجه
الترمذي باسناده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طار
بخواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتجيت فتره ولكن
الله انتجاه فشبهه وفي حديث ابن عباس في والله ما حملتكم فتره فان الله
حملكم فشبهه وفي حديث مسلم اما اني لم اقلها فتره ولكن قالها الله فشبهه
كما فصلناه في كتاب الوجود الحق لنا وقوله بعد منون مرفوع

بالابتداء وخبره متقدم عليه وهو له الجار مع المجرور وقوله وليس له
 قبل حذف تنوينه لانه قافية واصلة قبل بالتونين اسم ليس مؤخر وخبرها
 له وهما ظرفان مقطوعان عن اوصافه لفظا ومعنى كما قال الشاعر
 • هواها هوى لم يعرف القلب غيره • فاد قبله قبل ولو بعد بعد •
 والمراد ان ذلك الحديث القديم خارج عن الزمان ماضيه وآتيه
 فان المعلومات الهلوية قبل خروجها الى عالم الممكن معدومات الاعيان
 في نفسها وليست هي مغايرة لحضرة العلم القديم المنزلي ولهذا كانت تلك
 المعلومات جميعها قديمة ايضا فيستحيل عليها التغير والتبدل وتغيرها
 وتبدلها في عالم الازكوان من جملة احوالها المعلومة لها في حضرة العلم
 القديم ايضا كحدودها ومقاديرها وامكانها وانزعتها وتركيبها
 وانحلالها وترتيبها بالتقدم والتأخر كل ذلك في العلم الهلوي القديم المنزلي
وما في مثل في علمي بها كما غدت فتنة في حشرها بالها مثل
 وما في مثل بكسر الميم وسكون الراء المثلثة الشبه وقوله في غزالي
 حبي وعشقي وقوله بها متعلق بغزالي والضمير لنعم المحبوبة المكنتي بها
 عما ذكره المشهور ان التجليات الهلوية لا تتكرر وما تجلي الحق تعالى
 على اثنين في زمان واحد ولو على شيء واحد في زمانين بتجلي واحد
 اصلا وذلك من سعة الحضرة الهلوية فان اسمائه تعالى الواسع
 وهو الذي وسع كل شيء رحمة وعلما ولهذا قال الشيخ المكي قدس سره
 سره في قول القائل كل يوم تتلون غير هذا بك احسن • لو قال
 ان هذا بك احسن لكان احسن فان التمكن في التلون من اهل
 احوال اهل اليقين لموافقة ذلك نفس الامر ولو بن اسرائيل قدس سره
 • تلونك من ذلول العرفان • والراحة في قلب الاعيان •
 • لا تطمع ان تكون لونا ابدا • والخالق كل ساعة في شات •
 وقوله كما غدت قال في القاموس غدا عليه غدا وغدا وغدا بالضم
 واغدا بكروا شاربا ول النهار الى ابتداء تجديد الكوان بتجلي
 محاسن الاعيان وضمير غدت الى نعم المحبوبة المكنتي بها عما ذكر
 وقوله فتنة بالنصب خبر غدت والفتنة بكسر الفاء الخبره والنجاب

بالشي فتنة يفتنه فتنا وقتونا وافتنه كذا في القاموس وقوله في
 حشرها اي المحبوبة المذكورة والحسن ما ظهر من الجمال فهو اثر الجمال
 الظاهر على صفحات الكوان قال تعالى الذي احسن كل شيء خلقه وقال
 صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسن على كل شيء فاذا قبلتم فاحسنوا
 القلة ومعنى كونها فتنة التعلق القلبى بجمالها الحقيقي واثرة
 الذي هو حسن كل شيء وهو الحب الهلوى الملبس بحجب او غيار
 وعشق الخثار قال تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون وقوله ما لها
 اي للمحبوبة المذكورة وقوله مثل اي شبه بماثلها في ذاتها او صفة
 من صفاتها او اسم من اسمائها واثرة من اثارها بل لو غير لها
 بغيرها لغيرها وحدها لا يوجد لها شريك اصلا فلو موجود غيرها
 ازلة وابتداء وانما الكل هي ظاهرة باثارة اسمائها وصفاتها بتجلي
 لمن شاءت وتستتر عن من شاءت

حرام شفا سقى ليد بها رضى ما به قمت لي في الهوى ودي حل

حرام خبر مقدم وقوله شفا مبتدا مؤخر وقوله سقى بضم السين المهملة
 وسكون القاف لغة قال في القاموس السقام كسحاب وجبل
 وقفل المرض سقم كفرج وكرم فهو سقيم وقوله ليد بها متعلق بحرام
 اي هو مستمع بحكمها ومقتضى شرعها والضمير للمحبوبة المذكورة
 فيما سبق وهذا السقام الذي شفاؤه والبرء منه حرام مستمع
 لا يكون اصلا هو الضعف الكوفى والمرض الحصى والدار الوقار
 فلا قوة له بانه وما بانه فهو سه والضعف ملازم في عين القوة
 الهلوية قال تعالى وان القوة سه جميعا ولا شفاء الا بة تعالى
 فهو الشفاء له سواء ولو استغناء له به فهو المعنى للعبد في عين
 افتقار العبد وقوله رضى ما به قمت لي في الهوى والمعنى انني
 راض بقسمتي التي قسمتها لي في حضرة علمها ازلة وضمير به الى سقى
 اي بسبب سقى قسمتي لي ذلك القسم وفي الهوى متعلق بقسمتي والهوى
 هو الحب اشارة الى الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا لم اعرف
 فاحببت ان اعرف فخلقت خلقا تعرفت اليهم فبي عرفوني وتعرفني

اليهم بما قدره لهم وعليهم من المقادير فالحوال الحسنة من تعرف
الحال والحوال السيئة من تعرف الجلال وذلك هو القسمة الملائمة
بسبب السقم اللدزم والمرض الملازم وقوله ودعى حل اي حلال
لها ليس بحرام عليها لانه في ملكها والمالك يفعل بملكه ما يشاء ويحكم
عليه بما يريد وهو تأكيد في المعنى لرضائه بما قسمته له في الازل
سواء نزل به او ما نزل

خالي واد سارت فقد حسنت بها وما حظ قد ركة هواها به اعلو

خالي الفاء للتفريق على ما قبله وحاله هي ما قسمت له في علمها الازل
من التقادير وقوله وان سارت اي كانت حاله سيئة والحال مؤنث
لانه بمعنى الحالة التي يكون عليها الشيء وسوها عدم ملائمتها الى
قال في القاموس ساءه سواء وسواء وسوءة ومساءة فعل به ما يكره
والسوء بالضم الاسم منه وكل افة وقوله فقد حسنت بها اي صارت
حسنة بسببها اي المحبوبة المذكورة وذلك لان السيئات تصير
חסنات بالتوبة منها اي الرجوع الى الحق قال تعالى وتوبوا الى الله
جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون اي ارجعوا الى الله بقضاء نفوسكم
وظهورا لتجلى بكم عليكم وقال تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
وهذا التبديل بسبب بديل نفوسهم بتجلى بهم بعد فناءها واصحابها
بالكلية وليس هو باهية المحرمات على النفوس المكلفة وقوله وما
اي والفعل الذي وقوله حظ اي نقص واجبط وقوله قدر اي
مقدري ومبلغي قال في الصحاح قدر الشيء مبلغه وهو في اصل مصدره
قال تعالى وما قدره الله حق قدره اي ما عظموه حق تعظيمه وقوله
في هواها اي في محبة هذه المحبوبة المذكورة وقوله به اي بذلك الفعل
الذي نقصني وقوله اعلوا اي ارتفعوا فخره لانه محض تجليه تعالى
واثر ظهوره لا هو فعل نفسي اذ لا نفس له لفنائها واضمحلالها في
ظهوره تعالى وهذا مقام لا يعرف الا ذوقا وجدانا والغلط فيه كثير
والخلاص منه عسير وهو قول الخضر عليه السلام وما فعلته عن امر هو
صادق في نفس الامرو ان لم يعذره موسى عليه السلام وحكم عليه بظاھر

شرعه الذي جاء به الى بني اسرائيل بقوله لقد حبت شيئا نكرا وقد فهمه طائفة
من الناس فحسبوا ان فهم ذوقه فادعوه ونفوسهم باقية اماراة
بالسوء وهيئات هيئات ان يتبدل سوءها حسنا وتصير سيئاتهم
حسنات بمجرد الدعوى الباطلة وقد ابا حوال المحرمات وهم عندي اكثر
من اليهود والنصارى والله بصير بالعباد

**وعنوان ما فيها الغيت وما به شقيت وفي قولي اختصت ولم اغل
خفيت ضنا حتى لقد ضل عايدى وكيف ترى العوا من لؤلؤ ظل**

وعنوان بالضم يقال عنوان الكتاب وغنيانه ويكران سمي لانه يعن
له اي يظهر من ناحيته واصلة غنان كرمكان وكلما استدلت بشيء
تظهره على غيره فعنوان له وعن الكتاب وغنيته وغنونه وغناه
كتب عنوانه كذا في القاموس وقوله ما اي الحال والحوال الذي
وقوله فيها اي في هواها اي المحبوبة المذكورة وقوله لغيت اي
وجدت من احوال المحبة والعشق فان ذلك بمنزلة الكتاب المكتوب
بالتقدير الالهي ولهذا اثبت له العنوان وقوله وما اي والذم
معطوف على ما لا ولي وقوله به اي بسببه وقوله شقيت اي اصابني
الشقاء وهو الشدة والعسر وقد شقي كرضي شقاوة ويكر وشقا وشقا
كذا في القاموس يعني من محن المحبة وبلاديا العشق وقوله وفي قولي
اختصت اي اكتفيت بقولي شقيت عن التطويل بذكر ما قاسيت من
العظيم وقوله ولم اغل يحذف الواو والجا زم من غلا يغلو غلوا
قال في القاموس غلا في الزم غلوا جا وزعه يعني لم اجاوز في ذكر
ما احده عن جد الامر في نفسه وقوله خفيت اي استترت عن الابصار
والنصارى يقال خفي كرضي خفاء فهو خاف وخفي لم يظهر وخفاء هو
واخفاء ستره وكتمه كذا في القاموس وقوله ضنا بالتثنية مفعول
من اجله وهو علة للفعل قبله يقال ضني ضنا مرض مرضا فني امرا كمال ظن
برؤيه نكس واخفاء المرض كذا في القاموس قال الشاعر

• كفى بجسمي نخوة انني رجل • لو لم يخاطبني اياك لم ترفني •
وقوله حتى لقد ضل عايدى وكيف ترى العوا من لؤلؤ ظل

العيادة وهي زيارة المريض فاعل ضل يعني لم يجد في لا ختفائي عليه
وقوله وكيف اسم استفهام انكارى معناه النفي وقوله ترى العواد
جمع عايد يعني الزائرين لي في مرض محبتي وعشقي المبرج لي وقوله من ليله
ظل اي اثر وشخص يظهر وشج يلوح قال في القاموس الظل من كل شئ
شخصه والمعنى في ذلك انه فني وجوده عنه في وجود محبوبته الملكني
عنها بنعم فيما تقدم بحيث لو ورد عليه خاطر منه يعود في مرضه ذلك
وشدة ضناه لم يجد له اثر في الوجود اصلا فضلا عن عايد ياتيه
من غيره وهي حالة الموهبين في الله تعالى وتقدس

وما عثرت عين على اثرى ولم تدع لى رسما في الهوى العين النجل

وما عثرت اي وجدت واظلمت قال في الصحاح عثر عليه يعثر
اي اطلع عليه واثره عليه غيره ومنه قوله تعالى وكذا نكر اعترنا
عليهم وقوله عين اي باصرة او عين قلب وهي البصيرة وهي نكرة
في سياق النفي فتعم كل عين من انسان كامل او غيره وقوله على اثرى
اي وجودى الذى هو اثر الوجود الحق تعالى لرجوعه بعد فناه
ومحو حقيقته الى المعلومات الوهية المشهودة له تعالى ازله وابد
على ما هي عليه تنقلته في جميع احوالها وقوله ولم تدع اي تترك وقوله
لى اي لحقيقتي الظاهرة والباطنة وقوله رسما مفعول تدع والرسم
الوثر او بقية او ما لا شخص له من المثار كذا في القاموس وقوله في الهوى
اي المحبة والعشق وقوله لو عين جمع عين وهي الباصرة او عين
القلب وقوله النجل جمع نجل ويقال عين نجله قال في القاموس
لو نجل الواسع المريض الطويل والنجل بالتحريك سعة العين نجل
كفرح فهو نجل وهي عين المشايخ العارفين المحققين من اهل الله تعالى
فان عين ابصارهم متسعة جدا فلا يخفى عليهم شئ في عالم الملكوت عين
بصارهم اوسع فلا يخفى عليهم شئ في عالم الملكوت وكونهم لم يتركوا له
رسما وانما افوا رسمه بالكلية بارشادهم له ودولتهم له الى الحق
باقوالهم واحوالهم وعلوهمهم لصدقه معهم في صحبتهم وكما توجههم
الى طلب الحق عنانية من الله تعالى وهداية له

ولى همة تعلوا اذا ما ذكرتها وروح بذكراها اذا رخصت تعلوا

ولى همة اي باعث قلبي وقال في القاموس الهمة بالكسر وتفتح ما هم به
من امر ليفعل والهوى وقوله تعلوا اي ترتفع الى معالى الروم
وقوله اذا ما ذكرتها اي اذا ذكرت المحبوبة الملكني عنها بما مر في المعنى
في ذلك ان باعث قلبه وكما ل توجهه طالب لما وراءها كوان من حضرة
الغيب المطلق كما قال العارف الكامل

تركنا البحار الزاحرات ورآنا فمن اين يدري الناس من توجهنا

وقوله وروح اي منبعث من الامرالاهي كما قال تعالى ويسالونك
عن الروح قل الروح من امر ربي ولم يقل نفس لانه غافلة عن
امر ربها كما قلنا في مطلع قصيدة لنا

- قلوب متى خلت فنفس لا حرف وسواس للعين طروس
- وان ملئت منه ومن نور ذاته فتلك بدور شرقت وشموس

وقوله بذكراها اي المحبوبة المذكورة والذكرى بالكسر اسم من
التذكر قال في القاموس اذكروه واذكروه واستذكروه تذكره
واذكروه اياه وذكروه والاسم الذكرى تقول ذكرته ذكرى غير محمودة
وقوله تعالى وذكرى للمؤمنين اسم للتذكير وذكرى لولى الباب
عبارة لهم واني له الذكرى من اين له التوبة وذكرى الدار اي
يذكرون بالدار لخدمة وينهدون في الدنيا فاني لهم اذا جاءتهم
ذكرهم اي فكيف لهم اذا جاءتهم الساعة بذكرهم كذا في القاموس
ويصح رجوع الضمير الى الروح اي بذكرها نفسها من قبل من
عرف نفسه فقد عرف ربه وقوله اذا رخصت اي صارت رخصة
بغفلتها وجهلها وقوله تعلوا اي تصير غالية لا يدرك ثمنها ولا يعرف
سعرها قال في القاموس غلا غلا فهو غالي وغلى ضد رخص واغلاه
الله وبعته بالغالى والغلى كغنى اي الغلاء

جرى جري مجرى دمي في مفاصلي فاصبح لى عن كل شغل ما شغل

جرى جريها اي المحبوبة الحقيقية المذكورة وقوله مجرى دمي في المجرى
الذى يجري فيه دمي وهو قوله في مفاصلي جمع مفصل وزان مسجدا

مفاصل الأعضاء كذا في المصباح وقاد في القاموس الفصل كل ملقى
عظيم من الجسد قال بعض القائلين

• قد تخللت مسلك الروح منى • وبذا سمي الخليل خليلا •
وقوله فاصبح الفاء تفرعية وقوله لي عن كل شغل يعني من اشتغال
نفسه واشغال غيره حيث لم يتبق عنده نفسه لونها ذهبت مع الذهبين
الى الله تعالى ولا بقي عنده غيره وما بقي الوالحق تعالى قائم بنفسه
وقائم به كل افعاله سبحانه والجميع افعاله وقوله بها اي لا يغيرها اي
المحبوبة الحقيقية المذكورة وقوله شغل اي اشتغال وذلك بالضرورة
الوجدانية حيث وجد الحق بالحق فاشتغل بالحق بشغل من الحق بالحق فغل
من افعال الحق وقد زهق الباطل من النفس وغيرها قال تعالى للنبى
صلى الله عليه وسلم وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
قناض يبدل النفس فيها اخا الهوى فان قبلتها منك يلحقك البطل
ومن لم يجد في حب نعم بنفسه وان جاد بالدنيا اليه انتهى البطل
قناض الفاء للتفريع على ما قبله وقناض فعل امر من المناضة
قال في الصحاح ناضت في الشئ منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه على وجه
المباراة في الكرم وتنافوا فيه اي رغبوا والخطاب لوجهي الهوى وقوله
ببذل متعلق بناض ببذله ببذله اعطاه وجاد به كذا في القاموس وقوله
النفس هي الروح والنفس ايضا الجسد ونفس الشئ عينه يؤكد به تيار
رايت فلونا نفس وجأت بنفسه كما في الصحاح والمعنى هنا ببذل
النفس الاحساس والذوق والوجدان لتجلي الحق القيوم بما يقول
منك انا فان ذلك اثر من اثار القدرة الربانية قال تعالى افمن هو
قائم على كل نفس بما كسبت وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون فاذا
وجد العبد سالك ذلك المعنى فقد بذل نفسه لربه فكانت نفسه
حقيقة تجلى ربه بما كسب من خير وما اكتسب من شر وقوله فيها اي في نعم
كفاية عن الحضرة الوسمائية يعني في محبتها وقوله اخا الهوى اي يا اخا
الهوى يعني يا من هو اخي في المحبة لله تعالى قال في القاموس ادفع من
النسب والصديق والصاحب وقوله فان قبلتها اي قبلت نفسك نعم

المحبة المذكورة وقوله منك بان بدلت نفسك بتجلي ربك عليك جميع
افعالك فتصير من الابدال الذين بدلت نفوسهم بتجليات ربهم
وهذا معنى القول من الحضرة الوسمائية المكنى عنها بنعم
المحبة المشهورة وقوله يا حبذا اي يا اخا الهوى حبذا قال في
الصحاح حبذا زيد حب فعل ما خفي لا يتصرف واصله حب على ما قال
الغزالي وذا فاعله وهو اسم بهم من اسماء الوشارة جعلوا شيئا واحدا
فصارا بمنزلة اسم يرفع ما بعده وموضع رفع بالابتداء وزيد خبره
ولو يجوز ان يكون بدلو من ذا لولا انك تقول حبذا امرأة ولو كان بدلا
لقلت حبذا المرأة قال جرير

• يا حبذا جل الريان من جبل • وحبذا ساكن الريان من كانا •
• وحبذا نجات من يمانية • تانيك من قبل الريان احبانا •
وقال في القاموس حبذا امر اي هو حبيب جعل حب وذا كشي ولحد
وهو اسم وما بعده مرفوع به ولزم ذاجب وجرى كالمثل بدليل قولهم
في الموت حبذا لو حبذه وقوله البذل خبره واللام للمهدي البذل
المذكور وهو بذل النفس في هوى المحبة المذكورة وقوله ومن لم يجد
من جاد ويجود قار في الصحاح جاد الرجل بما له يجود جودا بالضم فهو
جواد وقوله في حب اي محبة وقوله نعم هي المحبة المذكورة وقوله
بنفسه متعلق بجود وقوله وان جاد بالدنيا اي بجميع ما فيها من كل ماله
ثمن واعتبار وقوله اليه متعلق بانتهى قدم عليه المحصور وقوله انتهى اي
وصل الى النهاية بحيث لا مزيد عليه وقوله البخل فاعل انتهى بضم الباء
الموحدة وسكون الخاء المعجمة وفيه لغات اخرى ضد الكرم قار في القاموس
البخل والبخل بضمها ضد الكرم بخل كرم وكرم بخلا بالضم والتحرير
فهو باخل فان المحبة الالهية تقتضي الخروج عن كل ما سواه تعالى من
الدنيا والزهرة والزهد في جميع ذلك بحيث لا يبقى قلبه متعلقا بشئ من
ذلك اصلا وهذا مقام السالكين المحبوبين عنه تعالى بانفسهم فلا يعصرون
ذلك منهم في طريق المحققين حتى يخرجوا عن انفسهم ايضا ويذهبوا فيها
فينكشف حجابها عنه تعالى قال العارف الكامل سيدي علي وفا المصري

قد ساء سره بجرده عن مقام الزهد قلبي . فانت الحق وحدك في شهودي
 الزهد في سواك وليس شيء . اراه سواك يا سرا لوجود
 ولو لمراعاة الصيانة غير . وان كثروا اهل الصيانة وقلوا
 لقلت لعشاق المداخلة اقبلوا اليها على رأيي وعن غيرها ولو
 وان ذكرت يومها في الذكرها . سجودا وان لا تحت الى وجهها صاوا
 ولو لو حرف امتناع لوجود اي امتناع شيء لوجود شيء اخر وقوله
 مراعاة مصدر راعيته لاحتظة محسنا اليه وراعية الامر نظرت الي
 يصير كذا في القاموس وقوله الصيانة بالصاد المهملة والياء التحتية
 مصدر صيانة صونا وصيانة حفظه كما في القاموس والمراد هنا حفظه
 للوشياء الخمسة التي فرض عليه الشرع المحرم حفظها على نفسه فالدم للعهد
 وهي الكليات الخمس الواجب على كل مسلم حفظها ومراعاتها الدين والعقل
 والدم والمال والعرض ولكل واحد حد في الشرع واجب على من انتهكها
 وضيعها ولم يحفظها فالدين قتل من ضيعه بالردة والعقل الحد على
 من ضيعه بشرب الخمر والدم القتل بالقصاص على من اراقه والمال القطع
 بالسرقة فيه والعرض بكسر العين المهملة الحد على من ضيعه بالزنا والقدح
 كما هو مفصل في محله من الفقه وقوله غير بفتح الغين المعجمة مصدر
 قولك غارا لرجل على اهله يغار غيرا وغيره وغارا ورجل غير وغيران
 كذا في الصحاح يعني غير منه على احكام الله تعالى ان تشبهك الجاهلون
 وتتشبه باهل المعرفة الغافلون وقوله وان كثروا الواو ضمير جمع المذكور
 فاعل كثروا قوله اهل مرفوع على البدلية من واو الضمير والواو وحرف
 هي علامة جمع المذكور واهل فاعل كثروا وهي لغة اكلوني البراغيث ومنه
 قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا وقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون
 عليكم مائة ليلة بالليل ومائة ليلة بالنهار وقوله الصيانة بالياء الموحدة بين
 قاز في القاموس الصيانة الشوق او رقة او رقة الهوى صبت كصفت
 تصب فانت صب وهي صبة وقوله او قلوا يعني اهل الصيانة والمعنى
 سواء كان العشاق كثيرين او كانوا قليلين فان العشق قد يصفو
 عن الشهوة الطبيعية في اصحاب النفوس الوبية فيكونوا قليلا وقد

يتمزج العشق بالشهوة الطبيعية في الحيوانات وفي من كشف طبعه من
 الوديين فيكونوا كثيرا والعشق كله حب الودهي سواء كان صافيا
 او ممزجا من انسان او غيره وسواء تعلق بالجنس كما لو تعلق بشخص
 او انسان والحيوان يعشق الحيوان وتعلق بغير الجنس ولو يصفو
 من كنه الطبيعة في العاشق والمعشوق الا في العارفين المحققين فيظهر
 لهم الحب الودهي بحيث يكون الحق تعالى هو المحب والمحبوب والطالب
 والمطلوب وقليل ما هم وذلك مرادنا بقولنا من ابيات لنا
 كل حسن من حسنه مستعار . فلذا كل واليه فيه واليه
 ما درى الناس ان كل جمال . فهو في الخلق لمحبة من جماله
 وكذا الحب كله قطرة من . حبه نفسه بدا في خياله
 صور كلنا محبا ومحبوا . با وهذا مرادنا بوجهنا له
 وقوله لقلت جواب لو لو واللام موطئة للقسمة المحذوف وقوله
 لعشاق جمع عاشق متعلق بقلت وقوله المداخلة بفتح الميم مصدر
 ملج الشيء بالضم ملاخعة بهج وحسن منظره فهو ملج وراوئي مليحة
 والجمع ملاح كذا في المصباح وهي ظهور الجوارح الحقيقية كالخشن الظاهر
 على الاشياء من انسان وغيره وعشاق المداخلة هم المغتصون بملاح
 او كوان من النساء والولدان وانواع الموال والمأكول والمشارب
 والمناخ والمراكب والصنایع والجاه والمناصب وما شبه ذلك مما يراه
 الانسان حسنا ذاملا وقوله اقبلوا اي توجهوا في عين اقبالكم على
 ما تعشقون من ذلك وقوله اليها اي الى هذه المحبوبة الواحدة المكينة
 عنها بنعم فيمطلق من الابيات فان جميع هذه المداخلة الظاهرة في
 لو كوان مداخلة على جميع صيغ الوثار والوان الوطوار وقوله على
 رأيي الرأي العقل والتدبير ورجل ذوراي اي بصيرة وحذق في الامور
 وجمع الرأي آراء كذا في المصباح والمعنى اقبلوا متوجهين الى هذه
 الحقيقة المحبوبة والحضرة الالهية المطلوبة في كل ما توجهتم اليه على
 حسب ما اراه واعتقده من ظهور جمال الحق تعالى على كل شيء وقوله عن
 غيرها اي غير المحبوبة المذكورة وقوله ولو لا بتشديد اللام اي عرضا

لان غيرهما مجرد صور واشكال فانية في نفسها مضحكة لا وجود
لها والوجود كله الظاهر عليها في حال فناها وعدمها بالكلية
هو وجود هذه المحبوبة المذكورة والحضرة الهلوية المتجلى بكل صورة
وقوله وان ذكرت بالبناء للمفعول اي هذه المحبوبة المذكورة باي
ذكر كان بذكر اللسان او بذكر القلب او بذكر العقل او الفكر باسم من
اسماها او بصفة من صفاتها او بفعل من افعالها وقوله يوما اي
في وقت من المواقات وقوله فخرنا من الخزوهو السقوط كالخزور
علو الى سفلى يخروج ويترك في القاموس والخطاب لغياق الملاحة
المذكورين وقوله لذكرها اي ذكر هذه المحبوبة الواردة عليهم والسمع
لديهم وقوله سجود اجمع ساجد من السجود وهو الخضوع والخناء
وقوله وان لا تحت اي ظهرت لكم لا تكشاف الحجاب بينكم وبينها
وقوله الى وجهها اي ما يواجهكم منها وهو الاسم من اسمائها للجمع
لجميع اسمائها قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا
فله اسماء الحسنی وتقدير الجار والمجرور للمحصر فانه متعلق بصلاوا
وقوله صلاوا فعل امر من الصلاة وهي العبادة المخصوصة المعروفة
قار في القاموس الصلاة الدعاء والرحمة والو ستغفار وعبادة
فهي ركوع وسجود اسم يوضع موضع المصدر وامرهم بالسجود وهذه
لذكرها فانه دون ظهورها وبالصلاة ذات الركوع والسجود لظهورها
فانه المطلوب الكامل عند كل عالم عامل كما ورد ان الله في قبلة احدكم الخ
وفي جملتها السعادة بالثبات خلد له وعقله عن هداى به عقل
وفي جملتها اي المحبوبة المذكورة والجار والمجرور متعلق بعثت قدم
للمحصر وقوله بعث السعادة الدينية التي يرغب فيها الغافلون
وينبغي ان في تحصيلها من مال وجاه ووجاهة ومنصب ونحو ذلك وبعث
كناية عن الاعراض عنها والزهد فيها بالظاهر والباطن وقوله بالشقا
اي التعب والمشقة وما يناله السالك في الدنيا من الؤذي وانكار اهل
الغفلة عليه وجودهم بالدي والباء هي الداخلة على الثمن في قولك بعثت
هذا بهذا وقوله خلد لا يميز لنسبة ببع السعادة المذكورة يعني حيرة

منى واندها شافى جمال المحبوبة المذكورة وقوله وعقله اي قوة ادراكه
في الامور الدينية وقوله عن هداى اي هتدائى والاطاعى على مصالح
معاشى وتدبير احوالى وقوله به عقل اي ربط بما اناساع في تحصيله
ومهمته بتأصيله من المعرفة الهلوية والفتوحات الربانية
وقلت لرشدى التنك والتقى تخلوا وبابى بين المحرور خلوا
وقلت لرشدى مصدر لرشد كنصرة فزع رشدا ورشدا ورشادا
اهتدى كاسترشد كما في القاموس وقوله والتنك اي تعبد
قار في الصحاح التنك العبادة والناسك العابد وقدرتك وتنك
اي تعبد وقوله والتقى مصدر التقى الشئ وتقينه وتقينه وتقينه
وتقاء ككساء حذرتة والوسم التقوى كذا في القاموس وقوله تخلوا
بتشديد اللام قال في القاموس خلى او مرو تخلى منه وعنه تركه وتقا
خلى مكانه مضى عن الامر ومنه تبرا والمعنى في ذلك انه قال لهذه الدابة
هداية في دين الله وعبادته تعالى على الوجه الكمل المطلوب وتقواه
في الشريعة المحمدية بطريق الكفاية اتركوا في ولا تشغلوا قلبي بالولفات
اليكم ورؤية محاسنكم وكما لكم عن الاشتغال بالتوجه التام القلبي
الى التحقيق بتجليات ربي واصناف الرشداني يا المتكلم لثبوت عنده
ودوام اقامته فيه واتى بالتنك والتقى مع فابلهم العهد لان ذلك
معهود منه ومعروف لديه وثابت في ظاهره وباطنه واشار بخطابه
لهذه الدابة الى انها عنده لا تفارق مع اعراضه عن الاشتغال بها
وتوجه قلبه وقاله بالكلية الى جناب ربه وخالفه لا يعيب عنه وانه
في دوام مراقبته وهذه حالة الكاملين وطريق اهل الله الصادقين ولما
كانت هذه الحالة خفية عن العلماء من اهل الشريعة لا يعرفونها في التحقيق
من الاولياء العارفين فضلا عن خفاءها على عامة المؤمنين والمسلمين
ظنوا ان طريقهم ترك الشريعة والتمسوا باحكامها القوية المنيعه
وحسبوا ان الاولياء ختمها بكون احكامها ولا يحترمون حلالها وحرامها
فصغرت عندهم مشارب الحقيقة وقتحت في اعينهم محاسن اهل الطريقة
فاكثروا عليهم الملام وانكروا احوالهم المخلصة الشريفة بنى الامام وفضلوا

و فضلوا عليهم احوال اهل التقوى والعبادة المستعملين بالعمل
الصالح والعلم النافع عن التفرغ للتحقق بحقايق المآزاة ومعارف
اهل السلوك في طريق السادة المنهمكين في نجاة نفوسهم من النار
المعرضين عن تجليات الكريم الغفار المتقبلين بكليتهم على نيل الشهوات
الوحدانية في دار القرار لا يعرفون مقامات الرجال ولا يعرفون
بين نساء النفوس وذكور القلوب من لا بطلان وستان بين علوم
الوحيار وعلوم الحق في تجلياته بديع الاسرار فان العلوم الشرعية
طريق عامة المسلمين والعمل الصالح بمقتضاها طريق الخاصة من
اهل اليقين وكلاهما ناج في الاخرة وحائز في الجنة انواع الحالة
الفارقة واما العلوم الدنيوية فهي تباين تلك العلوم الشرعية والاعمال
المرضية واهلها خواص الخواص المعصومين عنهما مع وجودها فمهم ودوامها
لديهم بحيث صارت لهم طبيعة لا يتكلمون فيها بالنفوس المطمئنة
فتصدر منهم على اكل الوجوه العلية واشرف احوال السنية ومع
ذلك لم يشتغلوا بها عن مطلوبهم الاغلا ومشهورهم الوجدان
ومشربهم الوجدان ولعمري فهم الرجال كل الرجال وهم الائمة الباطل
لا يشعرون بخالص اعمالهم ولا يصدق احوالهم لعدم التفاتهم الى
ذلك من شدة توجههم الى التحقق بتجليات القدير المالك وقد
استولى الحق تعالى على قلوبهم واعلمهم بما ينبغي في طريق مطلوبهم
وعملهم جميع ما هم به مكلفون وهم لا يشعرون فتراهم مترددون
بين رجائه وخوفه وما جعل الله لبشر من قلبين في جوفه وقد اشرنا الى
ذلك بابيات لنا من قصيدة وهي قولنا

ويلي من العاذل المغرور في غدي . يظن باعنى عن العلياء في قصر
حتى عذرا عما من فرط طاعة . وزهدا انه من افضل البشر
وليس يعلم ما تجني عبادته . من الحجاب له عن لذات النظر
ومن الى الزهد والطاعة ينظر . مولود اعمى ومن بالعكس ذو بصر
ونحن قوم عن الغيا رهتنا . ترفعت لعزينا لا مرقتد ر
لا الزهد عن سواه عن مجبنا . ولا بطاعته عنا بمسند

قنانه لا بنا حيث الوجود له . والظل ليس بوجوده مع الشجر
وقوله وما بيني وبين الهوى ما زائدة والهوى المحبة واللام للعهد
المحبة المعهودة المحبوبة المشهودة وقوله خلوا بفتح الخاء المحبة
وتشديد اللام مرفوعة فعل امر من خل على هذه تركه يعني اتركوا مشتغلا
بمحبة هذه المحبوبة ولا تتركها في شهودها والتحقق بتجلياتها ولا
تشتغلوا فيكم عنها كما شغلتم غيري وخطاب هذه الائمة بخطاب العقاد
على الاستعارة من قيل قوله تعالى والشمس والقمر رايتهما لي ساجدين
وقوله سبحانه قالنا انينا طائعين

فرغت قلبي من وجودي مخلصا لي في شغلي بها سريها اخلوا

و فرغت بتشديد الراء وقوله قلبي مفعوله وقوله عن وجودي الى الذي
انا به موجود بان تركت نسبة وجودي الى ونسبتي اليه وجردة
في نفسي عنى واخرته وجودا مطلقا عن جميع قيود الكونية فكنت
انا العدم المقدرا بالتقادي بالصادرة منه وقوله مخلصا بكسر اللام
مشددة اسم فاعل من التخليص قال في الصالح خلصته من كذا تخليصا
اي تخيئة فتخلص وهو حال من فاعل فرغت ومعناه جعلت قلبي متخيا
عن دعوى وجودي كما روى عن ابي القاسم الجند قدس سره انه قال
عبدت الله ثلاثين سنة فما فتح علي بشئ فمررت يوما ببغداد فسمعت
جارية تعني بهذه الابيات

• اذا قلت اهدى المحر الى حلال البلاء . تقولين لو لو الهوى لم يطالب الحب
• وان قلت هذا القلب احرقه الهوى . تقولين بنيران الهوى شرف القلب
• وان قلت ما ذنبى اليك اجبتني . وجودك ذنبا لا يقاس به ذنب
فعلت على تجريد وجودي وانفراذه عنى فوصلت الى الله في تلك
الليلة ويصح ان يكون مخلصا بسكون الخاء المعجمة وكسر اللام مخففة من
الوخلص حال من فاعل فرغت اي كان تفرغني ذلك على وجه الاختار
منى في ارادة التعرف الى الله تعالى وقوله لعل بفتح الاء التخيئة
لاستقامة الوزن ولعل كلمة طمع في الوجود المحبوب واشفاق وخوف
في الوجود المكروه وقوله في شغلي بها اي بالمحبة المذكورة وقوله معها

اي مع المحبوبة المذكورة وقوله اخلو من خلوه وقع في موضع خال
لا يراهم فيه كاخلوا واستخلوا به وخاله واليه ومعهم خلوا وخاله
وخلوة سألته ان يجتمع به في خلوة ففعل كذا في القاموس والمعنى
ان تغرب قلبه عن وجودي بحيث يبقى وجودي كله وابتقى انفسه
وتقديره من غير وجودي لعل بسبب ذلك اصير في خلوة مع
المحبوبة المذكورة وخص قلبه بالتفريق عن وجوده لانه لا يصل
في نسبة الوجود اليه وهو الوجود الحق ولهذا قال تعالى يا ايها
الذين امنوا عليكم انفسكم اي ابدوا بها فاعرفوها حتى يزول
استقلالها اوله بالهوى فاذا زالت دعواها الاستقلال دخلت
تحت جملة تصرف الحق تعالى في جميع الوجودات صارت قلبا متقلبا
بالهوى الذي هو كالمصير فاذا وصل الى ادراكه التجرد
في الخلق الجديد كما قال تعالى بلهم في لبس من خلق جديد زان عنه
اللبس فزالت نفسه الجامدة بالهوى فظهر له حينئذ تجريد
الوجود الحق عنه وعن جميع الوجودات ويرجع هو جميع الوجودات
الى عدمه الوصل قال صلى الله عليه وسلم كان الله ولو شئ معه وهو ان
على ما عليه كان وفي الحديث ابد بنفسك ثم بمن تعول اي من بقية
الوجودات فنفك اصل كما ذكرنا

ومن اجلها اسعى لمن بيننا سعى واعدو ولا تغدو لمن دأب العذل
فان راع اللواشين بيني وبينها لتعلم ما التي وما عندها جمل
واصبوا الى العذل الجبال ذكرها كانهم ما بيننا في الهوى رسل
فان خدثوا عنها فكلى ساع وكلى ان قد نتم السن تلو

ومن اجلها اي من اجل المحبوبة المذكورة وقوله اسعى اي قصد عمل
الخير والنفع والطاعة قال في القاموس سعى يسعى سعيا كرمى قصد
وعمل وشئ وقوله لمن بيننا اي بيني وبين المحبوبة المذكورة وقوله
سعى اي سعى بالصالح وقصد الخير والنفع كما لو نبياه عليهم السلام فانهم
سأهون لتأليف القلوب النافذة عن الله تعالى لتجتمع عليه وكذا
ورثتهم من الاولياء المحققين كما قال تعالى لموس عليه السلام واخيه

في حق فرعون فقوله له قوله لنا لعله يتذكر ويخشى واذا حصل الايمان
من الامة المحمدية امرها باللطيف بها قال تعالى واخفض جناحك
للمؤمنين واذا لم يحصل الايمان فامر بضد ذلك وهي سعاية خيرا ايضا
قال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وقوله
واعدو بالعين المهملة معطوف على اسعى من العدو وهو سرعة السير وقال
في تفسير المصنف المشي هو السير السهل وهو جنس الحركة المخصوصة فاذا
اشتد فهو سعى واذا ازداد فهو عدو اي امثل او امرهم واجتنب
نواهيهم بشدة عزم وهمة صادقة وقوله ولا تغدو بالعين المعجمة
من غدا عليه غدا واعدو بالضم واغدا بكرا كذا في القاموس وقال
في الصحاح الغد ونقيض الرواح وقد غدا يغدو غدا وقوله لمن دأب
دأب في عمله كمنع دأبا ويحرك ودأبا بالضم جد وتعب والدأب ايضا
ويحرك الشأن والعادة كما في القاموس وقوله العذل اي اللوم والتعنيف
كما هو عادة المتفهمة في المذاهب يفتشون على عيوب الناس وذنوبهم
ولا يلتفتون الى عيوب نفوسهم وذنوبهم لتحسين ظنهم بانفسهم
وتأويلهم كلما يفعلونه من المخالفات ولما يكون ما يرونه من ذنوب
غيرهم وقد قال الامام النووي من كبار فقهاء الشافعية يجب على الانسان
ان يحل اخاه على المحامل الحسنة الى سبعين وجها فان عجز يقول لعل له عذر
لو اعلمه وقد وجدت كتابا مستقلا سماه مصنفه تحفة الموكباين في تحسين
الظن بالناس واما فيما يوههم الكفر فقد قال في تنوير البصائر ولو بقي
تكفير مسلم امكن حمل كلامه على محمل حسن او كان في كفره خلاف ولورواية
ضعيفة فمن شأنه وعادة اللوم والتعنيف لا يعدو اليه الناظم ولا
يسرع الى قبول قوله والعمل بمقتضى ظنونه في بعض ما يذهب اليه ويمكن
ان يكون قوله لمن بيننا سعى يعني بالافساد والفسنة وهو الشيطان
المقارن له الذي شأنه دائما الوسوسة وإيقاع العداوة بين الانسان
وربه تهوين المعاصي عليه والمخالفات ليقع فيها فيغضب عليه ربه وكونه
يسعى اليه ويعدو لعله بالحفظ والصيانة منه من جهة الحق تعالى كما
نقل عن ابي مدين العوف قدس سره انه قيل له كيف انت مع الشيطان

فقال ارايت لو بال احدكم في البحر فهل يجلس ببوله قالوا لا فقال هكذا حاله
 معه و عدم غدوه و عدم سبله الى اللذين والمعنفين له لانهم يؤذونه
 بجلهم احواله الصادقة ولهذا قال بعد ذلك على طريقة اللف والنشر
 المرتب فارتاح اى انشط و اقبل متوجها بكامل المهمة قال في القاموس
 الارتياح النشاط والراحة و ارتاح الله له برحمته انقذه من البلية وقوله
 اللواتين جمع واشى قال في القاموس وشى كذب فيه وشى به
 الى السلطان وشيا وشاية منه وسعى و اراد بالواتين الساعين
 بالفساد وشارة الى قوله في البيت قبله لمن بيننا سعى وقوله بيني وبينها
 اى المحبوبة المذكورة بان كان قصده اغضاها على لتعاقبني وقوله
 لتعلم اى المحبوبة المذكورة وهو علة لارتياحه ونشاطه اللواتين
 بينه وبينها اى ليحصل لها العلم الوقوعى التخيلى وقوله ما اى
 الذى او امرامنعول تعلم وقوله القى اى القاه بمعنى افاقيه واعاينه
 في محبتها من اولى والناذى بصنيع اللواتين وسعائيتهم بالرفاد
 فانها اذا علمت بذلك شغقت عليه ورحمته وقوله وما عندها اى عند
 المحبوبة المذكورة وقوله جهل بما افاقيه من ذلك لان الجهل على
 حضرة تلك المحبوبة المذكورة مستحيل ففى عالمه بعلمها القديم الكاشف
 عن المحدثات على ما هي عليه كشافا تاما لا يحتمل النقيض واما علمها
 الوقوعى التخيلى فهو لا يزيد على ذلك العلم القديم شيئا لان العلم
 القديم علم حضورى فى الازل والابد على السواء لو سحا له الزمان
 و مروره على الحضرة الالهية فالمحدثات والوزلية التى تتعلق
 بالكشف عنها العلم القديم ففى معلومات هي على ما هي عليه من عدمها الى
 ازل وابد وانما استفادت الوجود بمجرد نسبتها اليها ونسبتها
 اليه عند الحوادث من الوجود وبالنسبة الى علمهم لحدوثها قال
 تعالى ما عندكم ينفد اى هو نافع منقضى وان وجد نموه وحدث ثم انقضى
 وما عند الله باق على اصله العدمى يتقلب فى اطواره فى العدم على ما هو
 عليه بحسب ترتيبه وتقدم احواله بعضها على بعض ومن ذلك قوله تعالى
 وتنبأونكم حتى تعلم المجهدين منكم والصابرين وتنبأوا اخباركم بمعنى

حتى تعلم عندكم فتعلمون انا نعلم ذلك وهو معنى العلم الوقوعى
 التخيلى كما ذكرنا وقوله واصبواى اميل واحن قار في القاموس
 صبا اليها حن صبوة وصبوا وقوله الى العذل جمع عاذل وهو اللوم
 المعنف قار في القاموس العذل الملامة كالتعذيل والوسم العذل
 محرمة و اشار بقوله واصبوا الى العذل الى قوله فى البيت قبله ولا اغدو
 لمن و اية العذل فكانت بذلك يرسى حكمة الحق تعالى فى كل ما يقع من خير
 او شر وانه كلمة منافع للعباد ليترب عليهم مصالحهم فى الدنيا والاخرة
 وقوله حباى لوجل حباى اى محبتي وقوله لذكرهاى اى المحبوبة المذكورة
 وهو علة لقوله واصبوا الى العذل يعنى لو سمع من العذل ذكر
 هذه المحبوبة فالتدبير لذكرها من قبل قول الشاعر
 . احب العذول لتكراره . حديث الحبيب على مسعى
 . واهوى الرقيب لان الرقيب . يكون اذا كان حتى معى .
 وقوله كانهم بضم الميم لاستقامة الوزن يعنى العذل وقوله ما بيننا
 ما زائدة اى بيني وبين المحبوبة المذكورة وقوله رسل بكون السان
 المهمل جمع رسول قار في الصحاح ارسلت فلانا فى رسالة فهو رسل
 ورسول والجمع رسل ورسل يعنى بالسكون وبالضم والمعنى ان
 اللذين والمعنفين له على المحبة اشبهت حالتهم فى لومهم له وتعنيفهم
 على المحبة بحالة الرسل الذين يقولون اخبار المحبوبة الى محبتها واخبار
 المحب الى محبوبة لانهم يقولون له اترك حباها فانه مضرة لك وهى تريد
 ذلك القول منهم لفظا عما لها ودلها وعزتها ويقولون ايضا لها
 فلا تتركك لتفر منه وتعرض عنه والمحب يريد ذلك لئلا يوم محبة مع المحب
 والجفا من المحبوبة له ولهذا كان مقام المحبة حجابا عن المحبوب لكون فيه
 بقية مغايرة للمحبوب وبها كان محبا وكان بذلك الفرق بين المحب المحبوب
 والطالب والمطلوب والراغب والمرغوب ولو كان هذا المصراع البيت
 الذى قبله ومصراع البيت الذى قبله له لكان انشبا بفعل اللواتين
 اى المقتنين بينهما فان نقلهم لاحاديث اهدىها لذكره يشبه الرسالة
 وقوله لتعلم ما القى مناسب لقوله واصبوا الى العذل حبا لذكرهاى

ما التي من الملامة والتخفيف على المحبة وقوله فان حدثوا اي العذال
بان ذكروا الاحاديث والاختار وقوله عنها اي عن المحبوبة المذكورة
وقوله فكلي اي ظاهري وباطني وقوله سامع مع جمع مسمع وهوالة
السمع وقار في الصحاح السامعة الودن وكذا المسمع بالكسر
يقال فلان عظيم المسمعين وانما كان كله سامعا وصفا بكنية الى
ذكر محبوبة شوقا اليها واقبالا عليها وقوله وكلي بفتح الياء التحيّة
لحل الوزن اي ظاهري وباطني وقوله ان حدثتهم اي العذال بتقدير
عنها اي عن المحبوبة المذكورة بان ذكرت محاسنها لهم وحمل صنعها معي
وقوله السن جمع لسان وهوالة النطق المعروفة وقوله تلوي تقرأ
يقار تلوت القرآن تلاوة قرأته على معنى في اذا نطقت بذكر
صفاتها ونشر محاسنها ونعمها الكاملة نطقت بظاهري وباطني
فكانت جميع اعضاي السنة ناطقة بذلك ومن هذا القبيل قولنا من قصيدة
في المديح النبوي قد صار كل قلبا في محبة وان مدحت فكلي فيه فواه
تخالفت الاقوال فينا تباينا برحم ظنون بيننا ما لها اصل
فشمع قوم بالوصال ولم تقابل وارحمت بالسلوان قوم ولم اسل
وما صدق التشيع عنها الشوقي قد كذبت عني اوراجيف والنيل
تخالفت الاقوال جمع قول يعني كل قوم من الناس قولهم يخالف
قولا القوم او خربن وقوله فينا اي في حق وفي حق المحبوبة المذكورة
وقوله تباينا اي من جهة التباين اي التفارق والتقاطع فكل
قول منها يباين القولا لخر ويفارقة وينقطع عنه وقوله برحم ظنون
متعلق بتخالفت والرجم القذف والظنون جمع ظن وهو التردد
الراجح بين طرفي الاعتقاد الغير الجازم والجمع ظنون وظانين
كذا في القاموس وقوله بيننا اي بيني وبين المحبوبة المذكورة
وقوله ما لها اي لتلك الظنون اصل ترجع اليه وانما هي كلها اكاذيب
وتخيلات باطلة من نفوس عاظمة قارعت في بايها الذين امنوا
اجتبوا كثيرا من الظن الويه ثم بين ذلك بقوله فشنع بتشديد النون
من الشناعة وهي الفظاعة فهو تشنيع اي شديد فظيع وشنع عليه

تشيعا شدد في امره وقوله قوم اي طائفة من الناس غافلون عن
معرفة ربهم يظنون ان المخلوق يصل الى اوراق الخالق كما يصل
الى اوراق امثاله من المخلوقين ولا يعلم ان الطريق كله سلوك من
الوزن الى المبدك قال تعالى لا تعرف العارفين به بنبي محمد صلى الله عليه
وقل رب زدني علما اي علما بك والعلم الحادث الذي يقبل الزيادة
والنقصان لا يصل الى اوراق القديم اصلا وانما السلوك كله
من حادث الى حادث من حيث انه صادر عن القديم لا من حيث هو
حادث فقط مع قطع النظر عن صدوره عن القديم فان ذلك علم
اهل الغفلة والحجاب وقوله بالوصال اي الوصول الى اوراق من
لا يدرك ولقاء المحبوبة الحقيقية والحضرة الربانية كلقاء
المخلوق للمخلوق وهيئات هيئات ان يدرك المعدوم الذاتي
للموجود بالذات وقوله ولم تصل اي لم تجعلني واصلا اليها ومدي
حقيقة ما لديها فان ذلك محال وليس للمخلوق اليه مجال وانما كل حادث
مقام العجز عن نيل هذا الكثر كما قال الصديق الوكيل ابو بكر بن ابي
قحافة خطيب هذا المنبر العجزي عن درك الودراك اوراق ولقد
صدق في مقاله فان البحث عن كنه ذات الله اشراك وقوله وارجف
من اورجاف واحدا را جيف الاخبار وقد ارجفوا في الشئ خاصوا
فيه كذا في الصحاح وقوله بالسلوان اي نسيان المحبوبة المذكورة قال
في القاموس سلاه وعنه كدهاء ورضيه سألوا وسلوا وعليا
نسيه وقوله قوم اي طائفة من الناس وذكر لما راوه رشح على مقام
العجز وسلك في اطوار الوحوال المستفادة وتقلبات افعال المعناده
ورجع الى بدائية في نهايته ظنوه تسلي بالوغيار عن التطلع الى وجوه
الوسائر وهيئات هيئات ان يحيا بالحياة الوهمية من تحقيق مقام
المحبة مات ورجع الى العدم الوصل بالذات وقوله ولم اسل اي لم اجد
انه لم يكن مني سلوك للمحبوبة ونواغراض عن تلك الحضرة المطلوبه وقوله
وما صدق التشيع بدم العهد المذكور وقوله عنها اي تشيع القوم
عن المحبوبة المذكورة بانها واصلة فادركها بحسب كما رجع عنها وقد

سبق في ديباجة هذا الديوان ان الشيخ ابراهيم الجعبري قدس سره
قال كنت سالت جماعة من اولياء عن مسئلة فلم يجيبني احد منهم عنها
فسالته عنها اي سالا الشيخ غفر الله له الفاضل صاحب هذا الديوان قدس سره
سره عنها فقلت له يا سيدي هل احاط احد باسره علما فنظرا في نظر معظم
لي وقال نعم اذا حيطهم يحيطون يا ابراهيم وانت منهم ولهذا قال في تجوز
حصول هذا المقام له لشقوتي اي لشدة آتعاي وشدايدي التي قاسيتها
في طريق المحبة فان معاناة الم ذلك مانع من استجلاء المقام المذكور
ولو يمنع من قول الناظم قدس سره اذا حيطهم يحيطون قوله تعالى
ولو يحيطون به علما وقوله سبحانه ولو يحيطون بشئ من علمه الا بما
شاء يعني ما لم يحيطهم فيحيطون كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه وايضا فان المفهوم من قوله اذا حيطهم بتشد يد ليا
التحنية اي خلق لهم الحاطة به الا ثقة بهم المخلوقة لهم انصفوا بها
فاحاطوا به لو كاحاطة بنفسه لو احاطة بنفسه قديمة واحاطتهم
حادثه والتقديم منزله عن مشابهة الحوادث ولعل قوله هذا في بداية
وقوله ذال في نهايته والله اعلم واحكم وقوله وقد كذبت هي
ابو ارجيف جمع ارجاف بلام العهد الذكرى اي الذي ارخفت به طائفة
من الناس كما ذكر وهو ارجاف بالوان ونسيان محبة المحبوب
المذكورة وقوله والنقل معطوف على ارجيف وكذا في عدم مطابقة
للو واقع فاني ما سلوت المحبوبة المذكورة ولو اسلوها ابدأ على طول المدا
وكيف ارجى وصل من لو تصورت حماها التي وما الصانع بال
وكيف اسم استفهام اي على اي كيفية وقوله ارجى بتشديد الجيم
من الرجاء وهو ضد اليأس وقوله وصل اي وصول الى حقيقة وقوله
من اي حضرة محبوبة حقيقية وقوله لو تصورت حماها بكسر الحاء
المهملة مفعول تصورت والخمى المحمى المنوع الذي لا يقرب قال
في القاموس احمى المكان جعله حمى لا يقرب وقوله التي فاعل تصورت
والتي مقصورا لونية وهي التمني واصلة التقدير قال في القاموس
مناه الله يمينه قدره يعني لو ان التمني تصور حمى هذه المحبوبة اي جعل

لحماها صورة في نفسه على طريقة الاستعارة المكنية وحماها كناية عن
حضرات اسمائها وصفاتها وهذا فضلا عن تصور ذاتها العلية وقوله
وهما تميزا بطريق التوهم دون التحقق وقوله لضافت من الضيق
وهو ضد الاتساع وقوله بها اي بذلك المني وقوله السبل بسكون الباء
الموحدة جمع سبل اي طريق يعني لما اتسع له طريق يسلك فيه الى تصور
حماها وانسدت عليه جميع الطرق من كمال عزها وقوة امتناعها عن
العقول وشدة تنزهها عن مشابهة الحوادث حتى قالوا كلها خطر في
بالك فانه بخلاف ذلك

وان وعدت لم يلحق الفعل قولها وان اوعدت فالقول بسبعة النعل

وان وعدت هذه الجملة الشرطية معطوفة على الجملة الاولى الشرطية
في البيت قبله وهي قوله لو تصورت حماها المني في عزه يعني وكيف
ارجى وصل محبوبة ان وعدت احدا وعدا في الخرافت ذلك الوعد
الى يوم القيمة ولو تعلى في الدنيا لان الدنيا فانية وما وعدت به
امور باقية فوفاء لها ولهذا لما قال لبيد الوكل شئ ما خاله الله باطل
قال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت ولما قال وكل نعم لو محالة زایل
قال له كذبت نعيم الاخرة لا يزول وقال تعالى ما عندكم ينفذ وهي
الدنيا وما فيها فان الله تعالى لم ينظر اليها منذ خلقها وما عند
الله باق وهو الاخرة وما فيها كما قال تعالى خالدين فيها ابدًا وقال
تعالى اكملها وامنم وظلها وقوله لم يلحق الفعل قولها الفعل فاعل
يلحق وقولها مفعوله والمعنى ان فعلها ما وعدت به من الخير لا يلحق
وعدها بالقول وذلك لما قلنا من ضرورة فناء الدنيا وما فيها وان
ذلك كله على التقضي والروان فلا بد من المطال وقوله وان اوعدت
يعني وعيدا في الشرف المصباح وعده وعدا يستعمله الخير والشرف
ويعدى بنفسه وبالباء فيقال وعده الخير وبالخير وشرا وبالشر وقد
اسقطوا اللفظ الخير والشرف وقالوا الخير وعده وعدا وعده وفي
الشرف وعده وعيدا فالمصدر فارق واوعدا ابعادا وقالوا وعده
خيروا وشرا بالواو ايضا وقد دخلوا الباء مع الواو في الشرف خاصة

والمشهور ان وعد في الخير و وعد في الشر وعليه قول الشاعر
• واني ان اوعده او وعدته • لمخلف ايعادي ومخبر موعدى •
وسمعت بعض مشايخي يقول في ذلك ان اوعده بزيادة الالف على وعد
اشارة الى انه ينبغي ان يزيد في عدة الوعد فيؤخره ولا يزيد في الوعد
فيجعل به ومعنى ذلك حيث اقتضاه الحال وحال الدنيا كما ذكرنا
يقتضي سرعة الفناء والزوال فلا يليق ان يكون فيها الا البشرى
الحسنة بوعد الله تعالى بالنعيم الابدى في دار الخلود والبشرى بعض
الوعد لا طهي قال تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وقوله قال لقول
يسبقه الفعل اي يكون فعل وعيدها في الشر سابقا على القول بالوعيد
فقد يكون العذاب في الدنيا كما قال تعالى سنعذبهم مرتين وقال تعالى
وللعذاب اوجزة اشد وذلك لان العذاب ينقطع في المرة عن
عصاة المؤمنين فليس الوعد به مؤبدا كالوعد بالنعيم ولهذا يكون
في الدنيا فيسبق فعله على قوله في حق الكافرين الذين لم يؤمنوا بقوله
فكان قوله لم يسبق له نكارهم له فيعذبون في الدنيا كما وقع للمم
الماضية كقوم نوح وغيرهم من الامم ويتحققون بقول الوعد في
الوجزة فيكون فعل الوعد سبق قوله

عديني بوصلي ومطلي بنجازه فعديني اذا صرح الهوى حسن المطر

عديني فعل امر يخاطب به المحبوبة المذكورة والخضرة المشهورة وقوله
بوصلي اي لقاء ورؤية وهو قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما
تروون الشمس في الظهيرة وفي رواية كما ترون القمر ليلة البدر الحديث
في الصحيحين ولنا في مطلع ابيات قولنا

• يا طلعة الشمس بل يا طلعة القمر • تخال في حلال المشباح والصور •
• في القلب انت وما في القلب انت كما • ان انت في بصري ما انت في بصري •
وهذا الوارد في الكتاب والسنة وعد بالوصل واللقاء والروية للعباد
الصالحين وصيغة الامر في البيت صيغة دعاء والوجابة محققة بالنص
الواردة في ذلك ولسان المحبة يقتضي طلب ذلك وان كان

محققا ثم قال وامطلي من المطل وهو التسوية بالعدة والدين كما هو متطال
والماطلة والمطال كذا في القاموس وقوله بنجازه اي الوعد المفهوم
من الكلام والجار والمجرور متعلق بمطلي يقال بنجازه ونصر
انقصي وفني والوعد حضروا الكلام انقطع ونجازه قضاءها
كما بنجها كما في القاموس وهذا المطل هو تأخير الوفاء بالوعد الى
الوجزة بعد مقاساة عقبة الموت والقبور والبعث والخير والشرط
والميزان والحساب وهذه عادة العشاق يحبون الوعد والمطال
وتختلف بهم المطالب والحوال قال شاعرهم

• اطل بمهما استطعت هجري • وزد كما شئت من عذابي •
• عسى يطيل الوقوف بيني • وبينك الله في الحساب •
وقال لؤخر اعل قلبك منك بالوعد وحده وان لم يكن للوعد منك وفاء
وقوله فعديني لقاء للتفريع على ما قبله وقوله اذا صرح الهوى خلصت
المحبة من شوائب الميل الى المغيار ومن التردد والغفلة عن مآل خطه
وجوه الوفاء وقوله حسن المطل اي كان التسوية بالوفاء للوعد مرا
حضا مقبولا عند العشاق ابقاء للتلفيف والتلهيب والتوشيق واما
اذالم يصح الهوى بان غلبت عليه شهوة العاجل ودقت على قلبه دفوف
لغواطر الجدل فانه يستعمل الوصال وتسام نفسه من الوطالة
فكره المطال ولم يكن هواه او مجرد القيل والقال

وحرمة عهد بنت اعنه لم احل وسعدت بالابن بنتا ما احل لانت على طيف النوى ورضا الهوى لذي وقلبي ساعته منك ما خالو

وحرمة الواو والتسم والحرمة بالضم وبضمين وكهنة ما يوحد لانتهاكة
والذمة والمهابة ومن يعظم حرمة الله اي ما وجب القيام به وحرمة
التفريط فيه كذا في القاموس وقوله عهد تنكيره للتعظيم والعهدة
الموثق واليمين وقوله بيننا اي بيني وبين المحبوبة المذكورة وهو
قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم التبريكم قالوا بلى وقوله عنه اي عن ذلك العهد
والميثاق وقوله لم احل بضم الحاء المهملة من حال عن الشيء اعرض عنه

وقوله وعقد معطوف على حرمة او على غير بتقدير حرمة اي حرمة
 عقد والعقد الضمان والعهود وتكثيره للتعظيم ايضا وقوله بايد
 جمع يدي وهي الكفا ومن اطراف الاصابع الى الكفا اصلها يدي
 وجمعها ايد وجمع الجمع ايا د واليد الجاه والوقار والقوة والقدر
 كذا في القاموس ومعنى ذلك وضع اليد الإنسانية والقوة والقدر
 الروحية والجسمانية في اليد الهيئية الربانية وهو تسليم لا مركبة
 اليه ولا نظرا بالكلية لديه وهو معنى لا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم وقوله بيننا اي بين حضرة جمعي وحضرة جمعية اسماء
 الربانية ويرجع ذلك الى حقيقة التعلق الرباني بكلية النشأ الإنساني
 وقوله ما له حل بفتح الحاء المهمل مصدر حلت العقد حلا من باب
 قتل كذا في المصباح وقوله لا نت بكسر التاء خطاب للمحبوبة المذكورة
 واللام في جواب القسم وقوله على غيظ النوى اي البعدان مقتضاه
 سلو المحبوب لطول البعد فاذا لم يوجب ذلك كان الامر على خلاف
 مقتضاه فيوجب غيظ البعد على طريق الاستعارة حيث لم يوجد مقتضاه
 وقوله ورضا الهوى اي المحبة فان مقتضاها الدوام والبقاء عليها
 ورضا الهوى الجريان على مقتضاه في كل حال وهو استعارة بالكناية
 ايضا وقوله لدى بتشديدا لياء المحبة وهي ياء لدى ادغمت في ياء
 قال في القاموس لدى ظرف زمان ومكان كعند وهذا الظرف متعلق
 بواجب الحذف خبر قوله لا نت والمعنى لا نت عندي اي كأنه عندي
 على معنى كال الحضور وعدم الغفلة عنها وقوله وقلبي ساعة منك
 ما يتخلوا والواللحال والجملة في محل نصب حال من ياء المتكلم في لدى يعني
 انه دائم الحضور لذهاب وهام الوغيار عن قلبه وانكشاف الامور
 قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا والذكر الكثير دوام
 تذكرا لقلب آثار تجليات الرب من دون غفلة عنه قال الجند قدس سره
 ذكرتك لاني لسيتك ساعة . وايسر ما في الذكر ذكر لساني .
تري مقلتي يوما ترى من احبهم ويعتني بهن ويجمع التمل
 تري بضم التاء الفوقية مبنيا للمفعول حذف منه هزة الاستفهام واصله

اتري قال في المصباح راي في الامر راي والذي اراه بالبناء للمفعول يعني
 الذي اظن وبالبناء للفاعل بمعنى الذي اذهب اليه وقوله مقلتي نائب
 فاعل تري يعني اظن عيني فضلا عن ان تعلم وقوله يوما ظرف لتري
 الثاني وتري الثاني بفتح التاء الفوقية من الروية وهي المعاينة قال
 في المصباح راي الشيء روية ابصرته بحاسة البصر وفاعل تري ضمير
 يعود على مقلتي وقوله من احبهم اي الذين احبهم وهم المحبوبة الواحدة
 المتجلية باثار اسمائها وصفاتها في كل شئ من الاشياء كما قال تعالى مرة في
 انا وقال مرة اخرى انا نحن وقال تعالى علم ان لن تحصوه قلوبكم عليكم
 يعني لا تحصون تجلياته وظهوراته بكل شئ من اثاره وقال القائل
 . تامل بعين القلب ما انت واحد . لتعلم اني واحد وكثير .
 ولنا في مطلع قصيدة هذا الكثير الواحد . فافرح به يا واحد .
 وقول الصديق اوكبر رضى الله عنه ما رايت شيئا الا رايت الله فيه من
 هذا القيل والجاهل يظن ان العارف يتكلم في الله بغير علم وحسنا
 الله ونعم الوكيل وقوله ويعتني بضم الياء التحية من قولك
 اعتنت زيدا اذا ازلت سبب غنا به قال في المصباح اعتني الهمة للسلب
 اي ازال الشكوى والعتاب وقوله دهرى اي زمانى الذي اقضى
 وقوع الفراق بيني وبين احبتي وقوله ويجمع التمل اي شمل بالوجه
 يقال جمع الله شملهم اي ما تفرق من امرهم وفرق شملهم اي ما اجتمع من
 امرهم كذا في المصباح

وما برحوا حتى ابراهم سقان **ناوا صورة في الذهن فام لم شكل**
فهم نصب عيني ظاهرا حيث سقان **وهم في خوادي باطنا اينما حلوا**
 وما برحوا اي ما زالوا يقال برح الشئ يبرح من باب تعب براحا زال
 من مكانه كما في المصباح وقوله معنى يميز اي من جهة المعنى الذي
 اعلم منهم اذا استحضرتهم وشاهدت تجلياتهم في كل اثر من اثارهم
 وقوله اراهم جملة فعلية في محل نصب خبر ما برحوا وضمير الجمع اسمها
 وهو عايد على الحاجة اي الحبيب الظاهريا ليجل في كل شئ وقوله معي
 من قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقوله تعالى ان الله معنا وقوله

سبحانه اني معكم اسمع واري وهذه المعية انزلية ابدية فان المحدث مع ذلك الشيء الذي يمد له لو يفارق كما لا يفارق الشاخص ظله والوايل طله فان عدم كان معلوما وان وجد كان مشهودا خصوصا وعموما وقوله فان ناوا الغاء تفريعية والنأي الغراض وقوله صورة تمييزاى نأيا هو صورة نأى لا حقيقة نأى والنأى الصورى هو الغاء الحق تعالى في قلب العبد معنى كون من الوجود ان يوجب غفلة قلبه عن الشهود والعيان قال صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبى وانى لا استغفر الله فى اليوم والليلة اكثر من سبعين مرة وهو كما قال بعضهم فى حق عليه السلام انه غيب انوار لو غيب غيار و لو فانه تعالى لا يعرض عن شىء ازل ولا بدلا لانه لو يكون الشىء معلوما او موجودا لا يعلمه تعالى واجاده وقوله فى الذهن اى ذهنى والذهن الذكاء والفضة والجمع اذهان كذا فى المصباح والجار والمجرور متعلق بقام قدم عليه لفادة انحصار الشكل بالذهن اذ لا يصح شرعا ان يكون فى الخارج كما اشار اليه الشيخ (لو كبر قدس الله سره بقوله فى الفتوحات المكية ان الحق تعالى ما حجر علينا ان نتخذ له صورة فى الذهن وانما حجر علينا ان نتخذ له صورة فى الخارج معنى ان الصورة فى الخارج هى الصنم المعبود من دون الله تعالى وقد نها ناسجانه عن عبادة الاصنام وقال تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن ان كنتم اياه تعبدون وقوله قام اى ثبت وقوله لهم اى للاهبة المذكورين وقوله شكل فاعل قام والشكل المثل يقال هذا شكل هذا والجمع شكل مثل فلس وفلس وقد يجمع على اشكال ويقال ان الشكل الذى يشاكل غيره فى طبعه ووصفه من انجائه وهو يشاكله اى يشابهه كما فى المصباح وهذا الشكل القائم لهم فى ذهنه امر ضرورى لو يمكن زواله مخافة التعطيل ولهذا قال قام لهم شكل ولم يقل اقيم وهو نوع من انواع التجلى كما تجلى تعالى لموسى عليه السلام فى صورة شجرة الزيتون حتى قال لاهله انكوا انى انت نار العلى انكم منها بقبس اواجده على النار هدى الى اخر الالية وهو

تجلى فى الخارج من غير اتخاذ من الوجود ان وبالا اتخاذ يكون صنما وهو المنهى عنه كما ذكرنا وقوله فهم الغاء للتفريع وهم اى الواجهة المذكورة وقوله نصب عيني قال فى القاموس هذا نصب عيني بالضم والفتح او الفتح لحن وقال فى الصحاح النصب مصدر نصبت الشىء اذا اقمته واصل النصب ما نصب فعبد من دون الله تعالى وكذا نصب بالضم وقد يركب وقوله ظاهرا اى منصوبون فى الظاهر لعيني فى الخارج من غير اتخاذ معنى وهو التجلى فى الصور ومنه قول الخاج لوشاء ربنا ظهر بحزم ابرة ولوشاء احبب بالسموات والارض وقوله حيث ماسروا اى ساروا ليله والسرى كما هدى سير عامته الليل سرى يسرى واسرى واسترى كذا فى القاموس وانما خص سيرهم بالليل لكون ظهورهم بالليل فى ليل الوجود ان قال ابن عطاء الله فى الحكم ان يكون كله ظلمة انما انارة ظهور الحق فيه وقال تعالى الله نور السموات والارض وقال القائل

- ليلي بوجهك مشرق • وظلامه فى الناس سارى
- الناس فى غسق الظلام • ونحن فى ضياء النهار

وقوله وهم اى الواجهة المذكورون وقوله فى قواى اى قلبى كناية عن كمال المحصور وتام شهود النور بالنور وقوله باطنا اى فى باطنى وهو خلاف الظاهر وقوله اينما حلوا اى سكنوا وحل بالمكان نزل قال فى المصباح حلت بالبلد حلوا من باب فعدا اذا نزلت به ويتعدى بنفسه ايضا فيقال حلت البلد والمعنى فى اى مكان تجلوا وظهروا قال تعالى اينما تولوا فثم وجه الله

لهم ابدى جنوا وان جنوا **ولى ابدى ابدى انهم وان ملوا**

لهم اى للاهبة المذكورين وقوله ابدى اى دائما لا ينقطع وقوله معنى على التجرد لبيان حيث لم يقل جنوى وقوله جنوا بتشديد الواو تنكيره للتعظيم يقال خنت المرأة على ولدها جنوا كعلو عطف كذا فى القاموس وقوله وان جنوا يقال جنوت الرجل اجفوه اعرضت عنه وطردته وقد يكون مع بفض والمعنى بذلك فى اشتاق دائما الى شهود التجلى الالهية فى كل شىء وان استترت عني وجببتى عن مشاهدتها فانه

تعالى له التجلي والاستار على حسب ما يشاء ويختار وقوله وفي ابداء
اي دائما لا ينقضي وقوله ميل مصدر ما لا اله مبداء ومما له وممثلة
وتما لا وميلنا وميلولة عدل فهو ما يل كذا في القاموس يعني قبا لا
بالحبة والشوق وقوله الهم اي الى الالة المذكورين وقوله وان
ماوا من مللته ومللت منه بالكسر ملا وملا له وملا له ستمته كذا في القاموس
وجاء في الحديث ان الله لا يميل حتى تملاوا اي تفعلوا افعال من عمل الطاعة
فتصدر منكم الصفوات فتقتضي الحجاب عنه سبحانه والميل القلي بالحبة
والشوق باق عند المحب لا يزول وليس ليجر افوك **وقال قدس سره**
شربنا على ذكر الجيب مدامة سكرنا يها من قبل ان يخلق الكرم
شربنا اي معاشرنا لكن في طريق الله تعالى بالهم العاليه والونفا
العاليه وقوله على ذكر الجيب اي المحبوب وهو الحق تعالى المتجلي
على عباده ظاهرا وباطنا بصورة كل شئ من حيث ان الاشياء كلها آثار
اسماء الحسن في مقامه لا نزهة لوسني وذكره تذكره بعد نسيان
الفغلة عنه وحجاب التباعد عنه وقديراد بالذكر بالذكر باللسان
او بالقلب والحنان وهو تكرار اسمه تعالى كما قال سبحانه قل الله ثم
ذرهم في حوضهم يلمعون فان الاشتغال بما سواه لعب وهو يغتر به
الجاهلون ومن عادة الشرية الفاسقين انهم يشربون على السماع
والطرب بانواع التلاحين فخرى على سننهم من قلب اعيان الوجود
والكشف عن حقائق الكرم الالهي والوجود وأشار الى ان ذكر الجيب عنده
من اقوى اسباب الطرب وما سمع ذكره الا اهتز نشاطا بذكره واضطرب
وقوله مدامة اي حمرة قال في القاموس المدام الحمرة كالمدامة لانه ليس
شراب يستطاع ادمه شربه الا هي وقار في الصحاح قارا وصحفي وبت
الخر شاربها اذا سكر فدارو على هذا فيكون اشتقاق المدامة من السكر
والدوران وعلى انها مشتقة من دام الشئ يدوم ويديم واما
وديمومة بقي واستمرت فاد بقاء السرور والطرب كما سمو المفازة فادوا
بالفوز واللدخ بالسلم فادوا بسلامته والمعنى بالمدامة هنا شراب
المحبة الالهية لنا شنة من شهود اثارا لوساء الجمالية المحضرة العلية

فانها

فانها توجب السكر والغيبة بالكلية من جميع الاعيان الكونية والغير
الامكانية حتى عن السالك نفسه بحيث يغني ويذوب في معانية الوجود
الحق فيصير طاهرا من حدث المعقول وحدث المحسوس في مقام الصدق
والله الاشارة بقولنا

- ان الفناء طهارة الانسان • لصلاة معرفة البعيد الداني
- فصلاة معرفة الله بغير ما • طهر الفناء عديمة المركان
- الى اخر الايات الموجبة للنفي والمثبتات وقوله سكرنا اي غيبنا لذة
- وطربا عن كل ما سوى الحقيقة واتصلنا بغيب غيبنا من متدها تيك
- الرقيقة وقوله بها اي بتلك الحمرة المذكورة والنشأة المطلقة المحصورة
- المتجلية في صورة بعد صورته والنازلة بسورة بعد صورته ولنا من
- المعنى ما يتغنى به في المعنى قولنا

- ان كاس التوحيد من بحسبه • قاء منه معارفا وعلوما
- كن بصيرا ولو تلم اهل سكر • شراب التقى تصيرا للموما
- شرب القرب كاس شمس فقام لليل سكران ثم قاء النجوما
- وقوله من قبل ان يخلق الكرم يخلق بضم او له سني للمنعول والكرم
- نايب الفاعل يعني ان سكره المذكور سابق في الحضرة العلمية قبل ظهور
- كل مقدور فانه لو لا التعيين الاول في الوجود القديم لما كان التعيين
- الثاني بالاشرا لحدث الوجود القديم قارا بونواس بن هاني وان
- لم يكن قوله من هذه المعاني

- امر بالكرم خلف حايظها • تأخذ في نشوة من الطرب
- اسكر بالوسن ان عرفت على الشرب غذا ان ذامن العجب
- فان كل كلام مقيد بالحدود له وجه يعتبره السالك من جملة نطق الوجود
- ولنا قصيدة على عروض هذه القصيدة الحمزية الفارضية لو باس بايردها
- هنا كلها لتكون شرها لبعض هذه المعاني المرضية وهي في ديواننا
- المشهور كاللواء المنشور
- تجلت لنا ذات وفعل بدا واسم • فكانت وما كنا وليس لنا واسم
- هنالك قامت بالوجود قيامة • بها حشرت اربا حنا واخفى الجسم

مدام بها الوفران دامت لاهلها
وقام بها الساقى وحيا فساقتا
اذا ما تراءت في الكؤوس بدا لها
هي لسر لا شياء والجرس دائما
بها يهتدى الوعى اليها ويسمع الو
ويا من ذو خوف ويفرح ذو اسما
ولوا نهم صبوا على البحر قطرة
ولو ذكروا حول الخطيم صفاتها
ولو لم تكن اسماؤها قد تبينت
ولو لو سنا كاساتها من ورا الوري
ولوا ن ميتا لقنوه بلفظها
ولو بدت لم يشعر له شعري بها
ولو بيتيم الوالد بن قد اعنت
ولو لو معاني حسناتها ظهرت على
جمال تجلى في جلال وعكسه
وكل قلوب الناس لو لم تهتم بها
ولكنهم هاموا ورقط طباعهم
لثام من الاشياء بحجب وجهها
الوحى يا صاحي على سكرة بها
وشقق بها الوثاب عنك وكن بها
وبت في ثرى حاناتها متلففا
وكن عاجزا عنها تكن قادرا بها
هي البيت بيت الله حجت قلوبنا
اذا نحن اخر منا فلي بذكرها
وان زمزم الحادي بها ففى زمزم
فعمنا بها في لغة العيش والقسا
هي الدهر في تقليب ايامه على
ومن لم يذقها كل اوقاته غم
الى موردها لذيقه الطعم
شعاع له في كل ناحية نجم
على عدد النفاس والبدن والختم
صم وتافى ناطقين بها البكم
ويعتذ ذو ذل ويبرأ بها التهم
لعاد بها عذبا ولوانه سم
لزال عن البيت العتيق بها الخطم
لما بان في الما كان كيف ولو كم
لما كان ذوق في الندامى ولو فم
لقام سريعا بخوها شوقه ينمو
ولو لو تحفت ما تجهم بها جرم
لعز وعنه زال من ذلة البيت
ملاح الوري ما كان عشق ولو هم
فقوم لهم مدح وقوم لهم ذم
لما طاب نثره الكلام ولو نظم
ولم يعملوا في اى واد بها هو
حلالعيون العاشقين به اللثم
ودع عنك من هم دونها عندهم
مجرد عزم لو يقاس به عزم
بانواب ذل في هواها بها نسو
فعداك عنها منك نحو السوى ظلم
اليها فلا ذنب علينا ولو جرم
وفي علمها عندها يكثر العلم
وعن مفضلنا من ثديها ما لنا فطم
وما ذاك الما انها آتعت نعم
بنية له حرب بهم وله سلم

اذا ما شربناها خفينا بنورها
بها للكؤوس الخمس منا تمتع
وللعقل ايضا لذة في جمالها
وقد سكرت حاناتها وكؤوسها
ولوان انسانا صاى الراى هنا
ومن سكرهم منها يقولون غيرها
وقالوا عيون في وجوه وارجل
معان تبدي في صفاء وجودها
وتلك نعوت قائمات بها لها
اشاراتها اللاتي بوصف مشيئة
وما ثم توليد وليس مباينا
تحقق بما قلناه فيها مجانيا
واياك والتوليد في جعلها التوي
وان جهل القوام ذلك واخفى
نصحتك فاسح عن بصيرتك العمى
وهذا هو الحق الذي هو ظاهر
خدا لكاس منى يابن ودى فانه
ومل طربا في النساء بشربه
شراب ظهور في كؤوس نظيفة
على رنة الاسماء دام مدا منا
وفي مقعد الصدق العزيز مناله
وهذا رد البحر على الصدر
والظاهر هو الباطن ونورا لشمس ظاهري في البدر
لها البدر كاس وهي شمس بديرها هلال وكم يبدوا ذامنا نج
لها اي لتلك المدامة المذكورة من حيث انها محبة الهبة كما ذكر
وهي عين المحبة الازلية ظاهرة في فظاها لوتارا لكونية فشمس
يحبهم ظهر نورها في بدر محبوبته من قوله تعالى يحبهم ويحبونه

وذلك الظاهر عين الباطن وهو المشرق على جميع المواطن وهو عمر
الوجود الحق والخطاب الصدق شربه كل شئ من الاشياء فظهرت
به الظلال والافيا فهو محبة ينبت كل حبه وهو عمر يسكن عقل
زيد وعمر وهو وجود يفيض انواع الكرم والجلود وهو خطا
كن فيكون تتفصل به كل حركة وسكون وهو ذات لقيام المادوات
وهو صفات واسما للملابس سليم واسما ومن فهم الاشارة اغتة
عن كل عبارة واهل الازواق يفهمون معاني ما كتب في الاوراق
والوسرار في قلوب الاحرار وقوله البدر هو الانسان الكامل
العالم المحقق العامل قال في القاموس البدر القمر الممتلئ كالبادر
وقال في الصحاح يسمى بدر المبادرته الشمس بالطولوع كانه يعجلها
المغيب ويقال يسمى بدر التمام والانسان الكامل ممتلئ من الحق تعالى
تجليا وظهورا واشراقا ونورا وهو يبادر شمس الوجود بطولوعه
في الظلة الكونية كانه يعجلها المغيب فيجبرها عن عيون المريب وهو
مجلئ الحق على التمام وهو باب العطايا والوفاء وقوله كاس
اي مظهر ومجلئ للجناب الالهة وقد اشرنا الى ذلك من قصيدة بقولنا
• كحزوق الجدار يظهر منها • قمر الافق وهو عندها مصون •
قال في القاموس الكاس الوعاء يشرب فيه او ما دام الشراب فيه
مؤنثة موهوزة والشراب وجمعه اكواس وكؤوس وكاسات وشعر
القابل عطس الصبح في الدجا فاستقنيتها • حمرة تترك الحليم سفيرا
لست ادري من رقة وصفاء • هي كاسها ام الكاس فيها
وهذا القابل تردد فيها وتخير في معاني صفات تجليها واما نحن
فقطعنا بما هو الحق والصواب موافقة بين الكشف ومعاني النصوص
من السنة والكتاب حيث قلنا في مطلع قصيدة لنا
• هي قامت بنفسها لذورها • ليس في كاسها ولا الكاس فيها •
• حمرة تذهب العقول وتفتي • كل شئ لكل من يجتليها •
واما كان الانسان الكامل كاسها من حيث هي حمرة مدامة تسوكل
من شربها فيغيب عقله عن ملة حطة الاكوان فان الانسان الكامل يتكلم

بما فيه من علوم تحقيقها عند المرید الصادق فيشرها منه المرید الصادق
فتفتي كسبه وكيفية فلا يبقى منه غيرها قال تعالى كذلك يضرب الله
الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث
في الارض وقال تعالى وهو الله في السموات وفي الارض قد ذهب
النقاد بالمفروضه وهي اعيانها ذاهبة معروضه وبقي الوجود
الحق على ما عليه كان قبل خلق الكوان ولا يبقى للسالك عین ولا اثر
وبقية الله خير عبدة لمن اعتبر وقوله وهي اي تلك المدامة من
حيث انها ذات وجودية وحقيقة نورانية ازلية ابدية وقوله
شئ اي طاعة مشرفة على كل تقدير وتصوير هو مقتضى علمها
وارادتها ومشيئتها على حسب ما توجه به امرها القديم وحكمها المستقيم
قال تعالى الله نور السموات والارض اي منورها بنوره وظاهر فيها
دونها بحكم ظهوره على مقتضى غيبة القلب وحضوره فان نور
الشمس الطالعة في الافاق هي التي تقابل البدر فيظهر نورها فيه من
غير انتقال اليه ولا اتصال به فيشرق في الظلمة غاية الاشراق وقوله
يدبرها اي تلك المدامة المذكورة وادارتها نشر صفاتها الحسنى واسماها
الظاهرة باثارها في المقام الاسنى وقوله هلاك هو ذلك البدر
المذكور الا انه محجب بخطوط نفسه عن اظهار بريقه النور كما ان
الارض اذا حالت بين القمر والشمس بعض جباله سترت بريقه ذلك
النور فهو اذا كان بدرا امتلئ نورا فلا غيرة فيه فلا يقدر على
البيان فاذا كان هلالا حجبته نفسه كما تحجب البدر كورة الارض
فيظهر هلالا فيمكنه المدايرة المذكورة وقوله وكم خبرية معناها
كثير وهي اسم مبني على السكون مبهم مقتضى التميز ويلزم لها
التصدير وقوله يبدو اي يظهر وقوله اذا مزجت بالينا للمفعول اي
خلطت بغيرها وقوله نجم فاعل يبدو وتنكيره للتعظيم وهو ذلك
الهلال اذا نظر الى غيرة وسار على خلافة سيرة فيرجع نجما للهدى
ويحصل به لمن تابعه الا قد قال تعالى وبالنجم هم يهتدون يعني
يهتدي به السالكون في برظلمات الاجسام وبجرظلمات النفوس

على الوجه التام وقال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم باهم أقدم
 اهتديتم والصحة للفقهاء ولو بالروحانية عندها هل الطريق قال
 ابو العباس المرسى قدس سره في عند ثلاثين سنة لو حجب عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم طرفه عين ما عادت نفسي من المسلمين والوشارة
 بكم التكبرية الى ان المخرج بالغيبه والحضور والكشف والوشتار
 مقام الداعي الى الله قال صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي وان
 لو استغفرت في اليوم والليلة اكثر من سبعين مرة وهو مقام النجم
 الهادي في ظلمات البر والبحر في اطوار ثلاثة تجتمع وتنفرد
 الكامل المحقق العارف المرشد فالسالك الصادق وهي اشخاص ثلاثة
 وشخص واحد له اطوار ثلاثة شمس وبروج نجم تدبرهم الحقايق
 الغيبية ونجم عليهم الرقايق العينية فلو ظن ولو بالغيب رجم
ولو شذاهاما اهتديت لجانها ولو سناها ما تصورها الوهم
 ولو تدخل على جملة اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود
 الاولى نحو لو زيد لو كرمك اي لو لو زيد موجود كذا في معنى
 ابن هشام وقوله شذاهاما مبتدا والخبر محذوف تقديره موجود
 والشذاهاما الشين والذال المعجمين قوة ذكاء الراححة كذا في القاموس
 والضمير للمدامة المذكورة ويعني شذاهاما اي قوة راححة هذه
 المدامة المذكورة عالم الروح الا عظم الذي هو من امر الله تعالى كما قال
 سبحانه ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وهو بمنزلة الراححة
 الذكية الفاخرة عن امر الله تعالى في جميع خلقه وقد كفي عنها العارف
 الكامل عفيف الدين التماسي قدس سره بنسمة السحر وكفى عما نفخت
 فيه من الاجسام بيان المحي حيث قال في مطلع قصيدة له
 اسكرت بان المحي يا نسمة السحر . فهل اتيت عن اوجاب بالخبر .
 نعم مررت بذالك المحي فاكتسبت . ذبول بردك ريان شر العطر .
 باروم رومي بروعي المحي وقفي . به قد شك بين البان والسمر .
 والتكينة عنها بالشذاهاما الطف واكشف لونها تنقل بذاتها رايح الحق
 الى انوف بصائر المستعدين لقبول الفيض الهادي وقوله ما اهتديت

لجانها اي حان تلك المدامة المذكورة ولجان جمع حانة وهو موضع
 بيع الخمر والحانة الخمره نفسها ذكره في القاموس يكني بالجان عن
 حضرات الذات العلية وهي انواع اسمائها وصفاتها السنية يقول
 لولو رايح تلك الحضرات لما اهتديت الى اسماء الحسنی والصفاء
 العليا فان تلك الآثار الحاملة لذلك السر المصان فاحتروا يحسها
 فغطت او كوان وما حرم من شربها الى المزكوم عن الودراك والتحقيق
 ببدايع العلوم وفنون الفهوم وقوله ولو سناها اي تلك المدامة
 المذكورة والسنا بالقصر قال في القاموس هو ضوا البرق كني به عن نور
 العقل للانسان فانه ضوا البرق الروحاني والبرق الروحاني كناية
 عن الروح الذي هو كالمح بالبرق قال تعالى وما امرنا الا واحدة
 كلمح بالبصر والعقل بالنسبة الى الروح كاللسان للانسان وقوله
 ما تصورها اي المدامة المذكورة يعني جعل لها فيه صورة واشبهها
 فيه قارة القاموس الصورة بالضم الشكل وجمعها صور وصور
 وصور وقوله الوهم بسكون الهاء فاعل تصورها يقال وهمت الى
 الشيء وهما من باب وعد سبق القلب اليه مع ارادة غيره وهمت
 وهما وقع في خلد والجمع او هام وشئ موهوم وتوهمت اي ظننت
 ووهم في الحساب توهم وهما مثل غلط يغلط غلطا وزنا ومعنى كذا
 في المصباح فالوهم بالسكون سبق خلاف المعنى المراد الى القلب وهو
 المراد هنا والوهم بالتحريك الغلط في الحساب وهو غير مراد هنا
 والمعنى لو توهمها النوراني الذي هو ضو البرق الروحاني الانساني
 لما ثبت الوهم لهذه المدامة المكني بها عن الحقيقة الجامعة الوجودية
 الالهية صورة ذهنية فانها لا صورة لها في نفسها والعقل الميثب
 لها من ضرورية اثبات الصورة لها لانه لو يحكم على شئ لا بعد تصور
 ولهذا قالوا الحكم فرع التصور والتصور لا يضرا هل الصفات
 المتحققين بحقايق الايمان فكل ذي عقل يصور به ضرورة الحكم عليه
 بالربوبية وبياني الصفات والاسماء والافعال الى غير ذلك من
 الاحكام في كل حال قال الشيخ الاكبر قدس سره في الفتوحات المكية

الحق تعالى لا صورة له وله كل الصور وانما كان كذلك لانه تعالى
هو الخالق البارئ المصور وقد قال سبحانه له ما في السموات وما في
الارض وقال تعالى وله كل شيء

ولم يبق منها الدهر غير حاشية كأن خفاها في صدر الزماني

ولم يبق بضم الياء التحتية مضارع ابقى قال في المصباح بقي الشيء
يبقى من باب تعب بقاء وباقية دامت وثبت ويتعدى بالالف فيقال
ابقيته ومعنى لم يبق هنا لم يترك وقوله منها اي هذه المدافعة
المذكورة يعني بصاير المكلفين باحكامها وذلك لاستيلاء الغفلة
على قلوب اكثرهم وقوله الدهر فاعل يبقى والدهر يطلق على
الابد وقيل هو الزمان قرا وكثر قال الدهر زهرى والدهر عند العرب
يطلق على الزمان وعلى الفصل من فصول السنة واقل من ذلك ويقع
على مدة الدنيا كلها قال وسمعت غير واحد من العرب يقول اقمنا على
ماء كذا دهر او هذا المهرى بكيفنا دهر او يحلنا دهر او قال لكن لا يقال
الدهر اربعة اربعة واد اربعة فصول لان اطلاقه على الزمن القليل
مجاز واتساع فلا يخالف به المسموع وينسب الرجل الذي يقول تقدم
الدهر ولو يؤمن بالبعث دهرى بالفتح على القياس واما الرجل المن
اذا نسب الى الدهر فيقال دهرى بالضم على غير قياس كذا في المصباح
وقال في الصحاح في الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله سبحانه
لانهم كانوا يضيفون النوازل اليه فقل لهم لا تسبوا فاعل ذلك بكم
فان ذلك هو الله سبحانه وقال في القاموس الدهر قديم في الاسماء
الحسن والزمان الطويل او بد الممدود والفسنة وتفتح الهاء
وجمع ادهر ودهور والمعنى هنا بالدهر زخارف الدنيا وزينتها
الساقطة للقلوب الغافلة والمعصية عن النهوض الى شهود
تجليات الحق تعالى فيها وقوله غير حاشية بنصب غير على انه مفعول
يبقى والحاشية بالضم قال في المصباح الحاشية بقية الروح في المريض
وقد تحذف الهاء فنقال حشاش وقال في القاموس الحشاش الحاشية
بضمها بقية الروح في المريض والجريح والمعنى في ذلك ان الدهر المكثي

عن الزخارف الباطلة والزينة العاطلة لم يترك في قلوب اكثر
العباد حشاشه روحانية وبقية روح امرية لاستيلاء الوساوس
النفسانية والهواجن الطبيعية على بصائر الغالب من البرية ثم قال
كأن يتشديد النون حرف تشبيه قال الرضي وكان بمعنى شبه قال
الزجاج هي التشبيه اذا كان خبرها جامدا نحو كان زيدا اسد وللشك
اذا كان مشتقا نحو كانك قائم لان الخبر ههنا في المعنى هو الاسم وليس
لا يشبه بنفسه والوولى ان يقال هو للتشبيه ايضا والمعنى كانك شخص
قائم حتى يتغير الاسم والخبر حقيقة فيصح تشبيه احداهما بالآخر وقوله
خفاها بالقصر لصعوبة الوزن والوصل خفاها والضمير للمدانة المذكورة
وذلك من تجلى اسم تعالى الباطن قال تعالى هو الاول والآخر والظاهر
والباطن فانه سبحانه يتجلى على حسب ما يريد ويستتر كذلك وقوله
في صدر وجمع صدر وهو ما على مقدم كل شيء واوله وكل ما واجهك كذا
في القاموس وقوله انها بالضم جمع نهية قال في المصباح النهية العقل
لانها تنهى عن الفحج والجمع نهى مثل نهية ومدى وهذا على الاستعارة
الممكنة المبينة على تشبيه العقل بالانسان واثبات الصدر له تخيل وقوله
كتم مصدر كتمت زيدا الحديث كتما من باب قتل وكتمان بالكسر يتعدى
الى مفعولين ويجوز زيادة من في المفعول الاول فيقال كتمت من زيد
الحديث مثل بعته الدار وبعث منه الدار وكتمت هنا ترويج للاستعارة
يعنى ان خفاء تلك الحقيقة عند العقول البشرية يشبه خفاء الاسرار
وكتمها في صدور الذين اتوا العلم الهلوى قال تعالى بل هو ايات بينات
في صدور الذين اتوا العلم الى العلم المعبر والمعهود وهو علم الله تعالى
المشار اليه بقوله تعالى واسد يعلم وانتم لا تعلمون

فان ذكرت في الحى اصبح اهله نساوى ولو عار عليهم وادام

فان ذكرت بالبناء للمفعول ونائب الفاعل ضمير راجع الى المدافعة
المذكورة والخضرة المنشورة والحقيقة المشهورة وقوله ذكرت
من الذكر يقال ذكرته بلساني وبقلبي ذكرى بالتانيث وكسر الذال
والاسم ذكر بالضم والكسر يرض عليه جماعة منهم ابو عبيد وابن قتيبة

وانكرا الفزا الكسر في القلب وقال اجعلني على ذكر منك بالضم لا غير وهذا
اقصر جماعة عليه كذا في المصباح وقوله في الحى اى المنزل من منازل النبا
واصله البطن من بطون العرب وجمعه اجزاء وقوله اصبح اى دخل في
الصباح قال في المصباح الصبح الفجر والصباح مثله وهو اول النهار
واصبحنا دخلنا في الصباح والمعنى في ذلك هذا ذهاب ظلمة ليل الغفلة
واشراق انوار التحليات الملهية على القلب الذكر وقوله اهله اى اهل
ذلك الحى بمعنى المتأهلين بالو استعداد لقبول انوار الفيض الرباني
والمدد الرحمانى وقوله نشاوى جمع نشوان من النشوة وهى السكر
والمعنى حصول السكر لهم بما يتجلى عليهم وينكشف لديهم فيغيثون به عن
اهام الوجود في التحقق بمعاني الوساو وقوله ولو عار عليهم العار
كل شى لزم به عيب وغيثه الوساو ولو تغلب بالوساو وتعاير واعتبر بعضهم
بعضا كما في القاموس وقوله ولو اثم اى ذنب وهو بكسر الهزة ان يعمل
ما لا يحل اثم كعلم اثم او ما اثم فهو آثم واثم كذا في القاموس ويناسب
معنى البيت قول ابي مدين قدس سره من ابيات له

فلا تلم السكران في حال سكره فقد رفع التكليف في سكرنا عنا
وقال العرو دكى قدس سره في مطلع ابيات له

قم فاخطفها فان العرم يختطف صهباء يقدح منها العز والشرف
مدامة اخبرت عنها شائخنا سلة وروى عن قدسها السلف

ومن بين احشاء الدنان تصاعد ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم

ومن بين احشاء جمع حشا وهو مقصور الما والجمع احشاء مثل سبب اسباب
كذا في المصباح وقوله الدنان جمع دن وهو كهيئة الحب اى الخاوية الا
انه اطول منه واوسع راسا وجمعه دنان مثل سهم وسهام كما في المصباح
وهذا على الاستعارة المكنية بتشبيه الدنان باجسام البشر واثبات
الاحشاء لها تخيل وقوله تصاعدت الفاعل مستر يعود على المدامه المذكورة
اى ترفت وارتفعت شيا فشيا وهو كناية عن خفاء العلوم الالهية
من حدود الرجال وتجاوزهم الروحانية عن نيلها وطلبها لا يخاف
القلوب عن هذا المجال وموجب ذلك كمال الرغبة في محبة الدنيا وشهواتها

وزيادة

وزيادة لونها ك فيها والوقال وقوله ولم يبق منها اى من المدامه
المذكورة وقوله في الحقيقة اى حقيقة الامر على وجه كمال الصدق
وقوله الواسم بوصف هزة اسم وهو فاعل سبق واعلم من هذا ان يقال
ارتفعت الحقيقة المدامية بعد تجليها بنزولها في الصور الحسية بحيث ائتت
الصور في تحقق ذاتها ومحت الرسوم الحسية والمعنوية ولم يبق منها
عند المريد الصادق الواسم الذى يتولاه لونه مجله قال تعالى وه
الوسماء الحسنى فادعوه بها فانه لا يدعى ويطلب الوساو اسمائه لونها
المتصرفة في العوالم دون الذات المقدسة لغناها عن العالمين بحكم قوله
تعالى والله غنى عن العالمين

وان خطرت يدا على خاطر امره اقامت به المراقب وارسل اقم

وان خطرت من الخاطر وهو ما يخطر بالقلب من تدبير امر يقال خطر بالى
وعلى بالى خطرا وخطورا من بالى ضرب وقعد كذا في المصباح والضمير
للمدامة المذكورة وخطور هامة ورسورة ناشئة من قدر استعداد
العبد فكشاف التجلى الرباني له ويختلف الاستعداد قوة وضعفا
فتختلف الصور الى ان تقع الى مثال او ضد او الخيالية والحسية
قال القائل عقدا لحديق في الملامه عقايدا وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه
وهو قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وقوله يوما
اى وقتا من المواقات قال في المصباح والعرب قد تطلق اليوم وتريد
الوقت والحين نهارا كان اوليا فنقول ذكرتك لهذا اليوم اى لهذا
الوقت الذى افتقرت فيه اليك وقوله على خاطر امره اى نسان بات
انكشف له مجلية بصورة من الصور مطلقا فان تجليها واستنارها
على حسب ارادتها ومشيئتها فلو شاءت تجلت على نسان بصور كل شى وان
شاءت بصورة دون صورة وان شاءت استترت على النسان في كل
صورة واشهدته الصور كلها اغيرا لها وهكذا على حسب ما تشاء وقوله
اقامت به اى بذلك الامر اى النسان وقوله المراقب فاعل قامت
جمع فزع بالتحريك وهو السرور وقوله وارسل الهم اى الخزن وجعل المراقب
مقيمة والهم مرتجلة للشارة الى ان ذلك دائم دينا واخرة بحج الخطور

في البال فكيف اذا اكثر الحضور والاقبال قال تعالى ومن يعش عن ذكر
الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ومعلوم ان الشيطان لا انسان
عدو مبين والعدو دائما يدخل الهم والحزن على عدوه ويطرده عنه
الفرح والسرور وسبب التفران بالشيطان الغفلة عن شهود الرحمن
في تجليه بصورا لو كان وبالله المستعان

ولو نظرا النذمان ختم انانها لو سكرهم من دنيا ذلك الختم
ولو نظرا النذمان جمع نديم وهو المنادم على الشرب وجمعه نذام
بالكسر ونذماء مثل كريم وكوام وكرواء ويقال فيه ايضا نذمان
ويكنى بهم عن السالكين في طريق الله تعالى وقوله ختم انانها اي المداية
المذكورة والختم مصدر ختمه يختمه ختما وختما ما طبعه كذا في القاموس
وهو كناية عن اثر التجلي الرباني في قلب العبد والنظر اليه كناية عن
التحقق به السالب للغيرية بالكلية وكنى بانانها عن النفس الانسانية
فان الختم واقع عليها بالتجلي الخاص بها في جميع شؤونها واحوالها
في كل وقت من الاوقات قال تعالى ان هو قائم على كل نفس بما كسبت وهو
عام في كل نفس مؤمنة او كافرة وقوله لو سكرهم اي فيهم عنهم وعن
كل شيء وقوله من دنيا بفتح الدال المهملة الدين الراقد العظيم في الخاية
الكبيرة او اطول من الخاية او اصغر يطلى داخله بالقار ذكره في
القاموس كنى به عن الجسم الانساني وقوله ذلك الختم اشار الى الختم المذكور

ولو تفحصوا انبها اثرى قبريت لعادت اليه الروح وانتفى الختم
ولو تفحصوا اي رشوا وضمير الجمع للنذمان في البيت قبله وقوله
منها اي من المداية المذكورة قال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق
في ظلمة يعني قدرهم في العدم ثم رش عليهم من نوره اي نور وجوده
الحق بالتجلي الرباني فمن اصابه من ذلك النور اهتدى اي من تحقق
بعده الى الصلوات وانكشف له نور الوجود الحق ومن اخطاه اي لم يتحقق
بذلك الضلوعوى وقوله ترى اي تراب وقوله قبريت بتثنية الياء
التحيتة من الموت وهو عبارة عن زوال القوة الحيوانية وابايتة
الروح عن الجسد ذكره الرابع وقال في القاموس مات يموت فميت

وميت يعني بالتثنية السكون ضد حي ونضحهم كناية عن توبتهم
بالجمعية الكبرى من حضرة المتجلي الحق باذنه سبحانه كما قال تعالى
عن عيسى عليه السلام واذ يخرج الموتي باذني وقوله لعادت اليه الروح
اي روحه التي كانت له من قبل وقوله وانتفى الختم انتفى
العائثر نهض من عثرته ونفثه الله ونفثه اقامه وقوله الجسم اي
قام جسم ذلك الميت وعاد حيا كما كان لو ابراد الله تعالى واذن في ذلك
لن شاء من عباده السالكين في طريق التحقيق كما وقع احياء الموتي
بطريق الكرامة لجماعة من اولياء الله تعالى ميراثا عيسويا روحانيا
ولو تفحصوا في في حايط كرمها عليه وقد اشفي لفارقة السم
ولو تفحصوا اي النذمان المذكورون وقوله في في القاموس مهموز من فاء
الرجل ينقي قيا من باب باع رجع وفاء الظل ينقي قيا رجع من جانب
المغرب الى جانب المشرق كذا في المصباح كنى بالقي عن عالم الخيال خيال
الانسان الكامل فانه راجع من جانب مغرب الكوان الى جانب
مشرق شمس الاحدية من مطلع الروح او مري الرباني وقوله حايط
اي حذر وقوله كرمها اي كرم هذه المداية المذكورة والكرم وزان
فلس الغيب كذا في المصباح وفي الحديث لا تسموا العنب الكرم فانما
الكرم الرجل المسلم وليس الغرض حقيقة انتهى عن تسمية كرمها ولكنه مرز
الى ان هذا النوع من غيرا لو ناسى المسمى بالاسم المشتق من الكرم
انتم احقاء بان لو توهموه لهذه التسمية غيرة للمسلم التقي ان يشارك
فيما سماه الله وخصه بان جعله صفة فضله بان تسموا بالكرم من
ليس بمسلم فكانه قال ان تاتي لكم ان لا تسموه مثله باسم الكرم ولكن
بالحفنة والخبلة فافعلوا كما في القاموس وتسمية الله هي قوله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم وضمير كرمها عايد الى المداية المذكورة وكنى
به عن عوالم الامكان الظاهرة للحواس والعقل فانها جدار بين الدنيا
والآخرة فان الجسد الانساني وما تضمن من الجوارح والاعضاء
والقوى الروحانية بمنزلة الجدار وهو جدار هذا الكرم المذكور فاذا
انهدم بالموت صار الانسان في عالم الآخرة واليه الإشارة بقوله

تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما
وراه من قوله سبحانه واسم من وراءهم محيط والكنز من قوله صلى الله
عليه وسلم في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا والمعنى بالطرح في في الخاف
المذكور توجه خاطر الانسان الكامل واستحال خياله على صورة ذلك
العليل وقوله عليه مفعول طرحوا من العلة بانكسر الرض على عمل واعل
واعله الله فهو معل وعليل ولا تقل محلول والمتكلمون يستعملونها
كذا في القاموس ومرضه جسمانيا او روحانيا كما في قوله تعالى في قلوبهم
مرض فان القلوب تمرض روحانيا كما تمرض الاجسام ودواء
الاجسام حسي ودواء القلوب معنوي ومن جملة الدوائ ان يكون
المريض مطروحا بالاعتقاد والتدلل في خاطر الانسان الكامل العالم
بربه العامل وقوله وقد شفى بالشيخ المعجزة والفاء قال في المصباح
اشفيت على الشيء بالاولف اشرفت واشفى المريض على الموت اي شرف وقوله
لفارقة السقم بضم السين المهملة وسكون الفاء لغة فيه قارة المصباح
سقم سقما من باب تعب طان مرضه وسقم سقما من باب قرب فهو سقيم
ولو قربوا من جانبها سقموا **وتنطق من ذكرى هذا قتها البكم**
ولو قربوا اي النذمان وقوله من جانبها اي المداية المذكورة جمع حانة
والحانية الحمر والحانة موضع بيعها كذا في القاموس والمعنى بالحانة
هنا التي جمعها حان مجالس اهل العلوم الهلوية اصحاب التحقيق
والعرفان وقوله مقعد بصيغة اسم المفعول من به داء القعد قال
في القاموس به قعد واقعد داء يقعه فهو مقعد وكنى به هنا
عن نهوضه الى معرفة ربه المعرفة الحقيقية قال السودي يعني قدس
الله سره في مطلع ابيات له

- يا مقعد الغمات يا عبد الهوى • يا بانيا والبين يهدم ما بنا
- زرفي اعلمك الهوى وفنونه • واشتم انفاسي يزل عندك الغنا
- وقوله شيء اي نطق من قيودا وهامة وشهوة وسلك حيث اراد
من مسالك التحقيق بعناية التوفيق وقوله وتنطق اي تكلم بالعلوم
الهلية والحقايق العرفانية وقوله من ذكرى الذكرى بالكسر مقصور

الاسم من الذكر بالكسر وهو الحفظ للشيء والشيء يحرك على اللسان تقول
ذكرته بالتشديد ذكرى غير مجارة وقوله تعالى وذكرى للمؤمنين اسم التشديد
وذكرى لا ولي الا لبا ب عبري لهم كذا في القاموس والمعنى بالذكرى
هنا التذكر والحفظ بدوام استحضار التجليات الهلية في عوالمهم
الامكان بحيث تزول غيريتها عن بصيرته بالكلية وقوله هذا قتها
اي المداية المذكورة والمذاقة فعل مرة من ادراك الطعم الواصل الى
حاسة الذوق قال في المصباح الذوق ادراك الطعام بواسطة
الرطوبة المنبهة بالعصب المفروض على عضل اللسان يقال ذقت
الطعام اذوقه ذوقا وذوقا وذوقا وذاقا وذاقا اذا عرفته بتلك
الواسطة والمعنى في ذلك تذكر معاني التجليات الهلية الجارية على
السنة العارفين المحققين فان الكلام اذا خرج من القلوب دخل
الى القلوب والذوق في السنة لا يجاوز السنة وقوله انكم فاعل
تنطق وهم جمع انكم من بكم بكم من باب تعب فهو انكم اي خرس وقيل
الخرس الذي خلق ولا ينطق له وانكم الذي له نطق ولا يعقل الجواب
والجمع بكم كذا في المصباح والمكنى بذلك عن الغافل المحجوب عن تجليات
علام النبوة فانه انكم اللسان والقلب فلا ينطق الا عن الغيار بالغيار
ولو عرفت في الشرق انفسا طيبها وفي الغرب منكم لعادله **الشم**
ولو عرفت عبق به الطيب عبقا من باب تعب ظهر ربحه بثوبه او برنه
فهو عبق قالوا ولا يكون العبق الا الرائحة الطيبة الذكية كذا في القاموس
وقوله في الشرق اي في جهة بلاد المشرق وهي التي خرجت منها اولياء
العراق وفيها القطب وتوجهت اليها اهل الدنيا من جميع الافاق
وقد يراد بالشرق قلب الانسان الكامل لانه مشرق شمس الوجود
الحق وقوله انفسا جمع نفس بالتحريك قارة المصباح النفس
بفتحين ضم الهواء والجمع انفسا وهو فاعل عبقته وقوله طيبها
اي طيب المداية المذكورة والمعنى في ذلك لو تقررت معاني التجليات
الهلية عن ذوق ووجدان من الانسان الكامل العرفان وانتشرت
روايتها من في جوارب الكون وظهرت عليه امارات الصدق في الوجدان

وقوله وفي الغرب اي في جهة بلاد المغرب وهي التي خرجت منها الاولياء
الكبار وهاجر اكثرهم الى بلاد المشرق كالشيخ اوكبر وغيره وفي ذلك
يقول قدس سره

• راي البرق شرقيا فحن الى الشرق • ولودع غربيا فحن الى الغرب •
• فان غرامى بالبرق ولمعه • وليس غرامى بالوماكن والتوب •
وقال ايضا ههنا اهل الشرق في حضرة القدس شمس جلت انوارها ظلمة الراس
وقال ايضا من قصيدة له

• علوم لنا في عالم الكون قدسرت • من المغرب الودعي الى مطلع الشمس •
• تجلى بها من كان عقلا مجردا • عن الفكر والتخيل والظن والحدس •
ولنا في تصنيف المصراع الاول من البيت الاول قولنا

• ايا ساكنين الشرق قد شرقت بكم • عيونى بد مع حين شامت سنا البرق •
• فقوموا بعذرى عندكم ان مبتدا • غرامى بكم قد كان من اقرب الطرق •
• وما ذاك الا اننى كنت غافلا • اظن جدارى ليس يؤذن بالخرق •
• فذبت يد شرقية قادريه • بها نشأت في خضر وطية العرق •
• فقلت لو اهل الغرب لا تعبتوننى • بكم اننى في الجمع من غير ما فرق •
• صعدت بكم اوج العلاء وترنمت • بالحنانكم في القلب ساجعة الورق •
• الا فاعذروا طرف المحب فانه • راي البرق شرقيا فحن الى الشرق •
وقوله من كرم من الزكاة قال في المصباح الزكاة بالضم والزكاه معروف
وازكاه بالواو لف فركم بالبناء للمفعول على غير قياس فهو من كرم
والمعنى بذلك من لا يشتم رائحة التجليات الالهية لو شتمت ان نفسه
بتوهمات الاغيار الكونية وقد عرضت على ابيات بلغة التركية في مدح
الشيخ اوكبر قدس سره لبعض فضلاء الورام فقلت في تقريرها
والحق ان تكون عربية في مدح ابن العربي

• طيب محي الدين سك في الورى • فاح لكن كل انف لا يشتم •
• وعلوم خرجت من فمه • كل فهم هذاها لا يلتم •
• قوسه من ذا الذي يرمى به • غرض التحقيق باقوم هلموا •
وقوله لعادى رجع وقوله له اي لذلك المزكوم وقوله الشم اي حاسة

ادراك الروايع بحيث يصير يشتم روايع التحقيق والعرفان من
كلام اهل الكشف والعيان

ولو خضبت من كاسها كف لومس لما خلت في ليل وفي يوم الغم

ولو خضبت بالبناء للمفعول مخفيا او مشددا يقال خضبه يخضبه
لونه كخضبه كذا في القاموس وقال في المصباح خضبت اليد
وغيرها خضبا من باب ضرب بالخضاب وهو الخناء ونحوه قال
ابن القطاع فاذا لم يذكروا الشب والشعر قالوا خضب خضبا
واختضبت بالخضاب وقوله من كاسها اي المداية المذكورة والكاس
بهزمة ساكنة ويجوز تخفيفها القدر مملوء من الشراب ولا تسمى كاسا
الا وفيها الشراب وهي مؤنثة كذا في المصباح وقوله كف نايب
فاعل خضبت والكف مؤنثة قال في المصباح الكف من الانسان
وغيره انشئ قال ابن الروباري وزعم من لا يوثق به ان الكف مذكر
ولا يعرف تذكيرها من يوثق بعلمه واما قولهم كف مخضبة فعلى معنى
ساعد مخضبة وقال ابو زهري الكف الراحة مع الوضوء سميت
بذلك لانها تكف الاذى عن البدن وقوله لومس اسم فاعل قال
ابن دريد اصل اللبس باليد يعرف من الشئ ثم كثر ذلك حتى صار لكل
طالب قال ولست سست وكل ما س لومس وقال الفارابي اللبس اللبس
وفي التهذيب عن ابن اعرابي اللبس يكون من الشئ بالشئ وقال في باب
الميم اللبس الشئ بيدك وقال الجوهرى اللبس باليد ذكره في المصباح
والاشارة بكف اللومس عن يد المرید الصادق في ارادة الله تعالى
اذا وضعها في يد الانسان الكامل المرشد المجرى للجامع وقت المباشرة
والمعاودة كما ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم في بيع الملامسة
ان يقول اذا لمست ثوبك او لمست ثوبي فقد وجب البيع بيننا بكذا
وهو بيع النفس لله تعالى لا بدين بالتجلى والتأثير ثوب الصورة
الانسانية الكاملة وهي صورة الشيخ المرشد فاذا وضع المرشد يده
في الارادة يد في يد الشيخ الكامل المرشد الى الله تعالى عن الذوق والوجدان
فقد لمس المرید ثوبه المراد وقد وجب البيع ولنم وتم وقد شترى

الحق تعالى نفس المرید فلا رجوع له عن بيعة شرعا قال تعالى ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم اي من المصدقين بالشيخ المرشد وانما كما
ذكرنا اذ يلزم من ذلك التصديق بالوجود الحق المتعين به بطريق
التقدير تعيينا فانما معدوما بالذات والصفات من غير حلول اذ
لا يحل الوجود في العدم واما اتحادا اذ لا يكون الوجود الحق هو العدم
الباطل واما انحلال اذ لا يدخل العدم من الوجود ولا يدخل الوجود
من العدم ثم قال تعالى فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وهي
اشارة الى بيعة المشايخ الكاملين كما ذكرنا ووجدان الشيخ الكامل
لازم من صدق المرید فمتى صدق المرید في ارادة الله تعالى وجد
الشيخ الكامل المرشد الى الله تعالى لونه حجة الله تعالى على خلقه في
الارض الى يوم القيمة ومتى كذب المرید لم يجد له مرشدا اصادق قال
تعالى من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وقد
اشار الناظم قدس سره الى المرشد الكامل بقوله من كاسها لما اشار
الى الحقيقة الوجودية الحقبة بالمداومة المذكورة والتخصيب كتابية عن
اتصال المدد الرباني بالمرید لصادق الفاني وقوله لما ضل اي تاه
وتحير يقال ضل الرجل الطريق وضل عنه بضل من باب ضرب ضللا
وضلا لا تزل عنه فلم يهتد اليه فهو ضال هذه لغة نجد وهي الفصحى وبها
جاء القرآن في قوله تعالى قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وفي لغة
لاهل العالية من باب تعب ذكره في المصباح وقوله في ليل اي كون
من ادكوان وقوله وفي يده اليخ اي الكوكب المضيئ كناية عن
المدد الذي حصل له من يد الشيخ الكامل واتصاله به بالربط
المعنوي القلبي الحاصل له بالمباينة والمعاهدة قال تعالى وباليخ
هم يهتدون وفي الحديث اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم
والصحة المعنوية القلبية باقية في الورثة المجريين الى يوم القيمة
ولو جليت سرا على الكه غدا بصيرا ومن راووقها نسمع الصم
ولو جليت بالبناء للمفعول جلت الماشطة العروس على زوجها
جلوة بالكسر والفتح لغة وجلاء مثل كتاب واجتلاها نظرا اليها

تجلى ذكره في المصباح وضميرا لغائبة الى المداومة المذكورة وقوله
سرا اي خفية والسرايكم وهو خلا في الودعان والجمع اسرار كما في
المصباح والمعنى في ذلك انكشاف الحقيقة الوجودية الجامعة وقوله
على الكه متعلق بجلية والكه من كه كما من باب تعب فهو الكه والمرأة
كما مثل امر وجرار وهو العن يولد عليه الانسان وربما كان من عرض
كما في المصباح وهو العبد الغافل المحجوب بنفسه عن معرفة تجليات
ربه وقوله غدا من غدا غدا من باب قعد ذهب غداوة وهي ما بين
صلاة الصبح وطلوع الشمس هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب
والانطلاق اي وقت كان والغداة الضحوة ذكره في المصباح
واشار بقوله غدا الى اشتقاقه من السالك بعد ظلمة ليلته بالفتح الرباني
والمدد الرحاني كما ورد عن الامام علي كرم الله وجهه انه قال الخاء
كحل الحف المصباح فقد طلعت الصباح يشير الى انه قد انكشف لك
نور الوجود الحق فلا تستعمل نور العقل بعد ان في تخيل المعاني
الالهية واطلبها في الحس والعيان وانظر بنور الله لا بنور العقل
فان نور العقل يحتاج اليه الانسان مادام محجوبا في ظلمات الكوان
قال صلى الله عليه وسلم المؤمن ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله وقوله
بصيرا اي ذا بصيرة يرى به ما لم يكن يرى ويكشف ببصيرته عن اسرار
الورى وقوله ومن راووقها اي المداومة المذكورة والراووق
المصفاة وربما سموها الباطية راووقا وهو مشتق من راق الشراب
يروق روقا اي صفا وروقة انا ترويقا ذكره في المصباح ويشير
بالراووق الى العقل الذي لا انسان الكامل فانه يوهج على الإدراك
وصاحبه لا يدرك به وانما يدرك بنور ربه ثم يعرض ما ادركه بنور
ربه على عقله وعقله يصفي ذلك من كبر الخيارات ودنس الآثار فهو
الراووق وهو الفاروق كعقل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه سمع
لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو استقل له في الإدراك فانه يفرق
بين الحق والباطل لغلبة المتابعة عليه ولهذا قيل له الفاروق وقوله
تسمع الصم بضم الصاد المهملة جمع اصم من قولهم صمت الذن صمما

من باب تعب بطل سمعها فالذكر اصم ولا نثى صماء والجمع صم مثل اهر
وصراء وحمر كذا في المصباح يكنى بالصم عن الغافلين الذين لا يسمعون
الحق لا شغلهم بالباطل الذي هو غير الحق تعالى كما قال تعالى ولم
فيها لا يسمعون وكونهم يسمعون من راووقها اي من مصفايتها
التي هي لعقل النوراني المقبل دون العقل الظلاني المدبر ولو قدر
احد ان يسمع كلام اهل الله تعالى العارفين برهم الا اذا سمعه
من عارف بره فاذا سمعه من غير العارف او تلقاه من الكتاب وفهمه
بعقله الظلاني المدبر فليس ذلك هو كلام اهل الله تعالى العارفين
به وانما هو كلام نفسه هو يتفهمه بعقله وقد اشرنا الى ذلك بقولنا
كلامنا نعرفه نحن ومن يعرفنا وانما يفهمه في الناس من يفهمنا
ولم يكن يحمله الا الذي يحمله ومن يريه فليكن ملازمنا مجلسنا
او مجلس الكل من تليذه الصدوق لنا وقلبه معتقد ويحسن الظن بنا
ويسمع التقرير من كلامنا من فهمنا ولا يقلد جاهلا بالحق فيما طعننا
فالناس فهم خد وسوطن كمننا والجهل بالله لهم قد صار شيئا حسنا
وكل شخص يدعى ما ليس فيه علنا

ولون ركبنا بموازينها وفي الركب ملوع لماضى السهم
ولون ركبنا هو جمع ركب قال في المصباح ركب الدابة جمع ركب
مثل صاحب وصحب وركبان يشرب ذلك الى المحمولين من اهل
السلوك والعرفان قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر
والبحر فاحملهم هو الحق تعالى وهم المحمولون في البر على الدواب
وفي البحر على السفن وعلى الارض والابنية والاشجار والعارفون
بذلك ركب لونه جماعه الراكبين ومن لم يعرف حيوان في صورة
انسان لغفلته عن الامر واشتغاله في زينة وعمره وقوله بموا اي
قصدوا وقوله ترب وزن فعل لغة في التراب كذا في المصباح وقوله
ارضها اي المداة المذكورة كني بذلك عن الصورة الجمالية التي
نبئت فيها الصورة الروحانية او مربية من بذرا امر الله تعالى فائتت
عنا قيد المعاني في قسور المباني ثم استخرجت منها هذه المداة بعصر

الفتح الرباني والفيض الرحماني وهو اشارة الى الانسان الكامل المذكور
وقوله وفي الركب بلا م العهد المذكور اي الركب المذكور وقوله ملوع
اي واحد منهم ملوع لسعته الحية والعقرب تلسعه لسعا وهو كناية
عن المحب العاشق المتوجه بكليته نحو جيبه ولا خبارة ناشق الذي
قال فيه القايل وهو من الموايل والمحبة حجاب هائل
• لسعت حية الهوى كبدى • فلا طبيب لها ولا راقى
• الحبيب الذي علقته • فانه رقيقى وترياقى
وقوله لماضى السهم بضم السين المهملة وفتحها او كسرهما قال في المصباح
السهم ما يقتل بالفتح في اكثر وجهه سموم مثل فلس وفلوس وسهام
ايضا مثل سهم وسهام والضم لغة لاهل العالية والكسرة لغة لبني
تميم وكنى بالسهم عن الغيرية الظاهرة من الكون الفانية فانه اذا
قصد المرشد الكامل يعرفه بحقايق الكائنات ويوقفه على معاني
التجليات فلا يضره شئ من الاشياء ولا تحجب الظلمات والادفيا

ولورسم الرائي حروف اسمها على جبين مصابح ابنه الرسم
ولورسم اي كتب وقوله الرائي من رقيقته ارقية من باب رقى
رقيا عودته باسمه والرسم الرقا على فعلى والمرة رقيقة والجمع
رقى مثل مديرة ومدى ذكره في المصباح والاشارة بالرائى الى
الانسان الكامل وهو الشيخ المرشد قوله حروف جمع حرف واحد
حروف الهجاء وقوله اسمها اي المداة المذكورة وحروف اسمها
كناية عن الحروف ما يتجمله السالك من معاني تجليات الحضرة
الالهية وقت حضوره معها لا بنفسه ورسم ذلك انما يكون
من المرشد لكامل بطريق التوجه الرباني والامداد الرحماني فتارة
يتلقى باللقاء الهامى من القلب الى القلب مع صدق الحال وتارة
يتلقى بتقريب عبارات وتبيين اوتشارات وتارة بالباس خرقه
الصوفية المشهورة وشرطها كما را الصدق من الطرفين ففسرى الحال
الصادق بامر الله في المريد لصادق وتارة بنظر الشيخ الصادق
قوله صلى الله عليه وسلم كنت بصره الذي يبصر به في الحديث المشروط بالشر

بالنوافل وتارة بنظر المريد الصادق الى الشيخ من قوله عليه السلام في الحديث
اذاروا ذكر الله وهذا لا يختلف باختلاف الاستعداد في السرعة
والبطء والخلص في الخدمة والادب مع المشايخ وحفظ حرمته
غيبته وحضوره وقوله على جبين مصاب الجبين ناحية الجبهة من
محاذاة النزعة الى الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها
قاله ابو زهرى وابن فارس وغيرهما فتكون الجبهة بين جبينين
وجمع جبين بضمين مثل بريد وبرد واجبة مثل السجدة كذا في المصباح
والمصباح قال في الصحاح رجل مصاب وفي عقله صابة اي فيه طرف
من الجنون وقوله جن بضم الجيم وتشديد النون من الجنة وهي الجنون
واجبة الله بالالف فجن هو بالبناء للمفعول فهو مجنون كذا في المصباح
والاشارة به الى الغافل المحجوب الذي هو منقاد لتخيلات عقله وهواه
وسواسه في جميع مذكراته ينتقل بفكره وذهنه من كون الى كون
ولديري لا لو كان وهو معرض عن تجليات الحق تعالى بها فينظرها
قائمة بنفسها متحركة ساكنة بنفسها تعطى وتمنع وتخف وتزفع
وليس له تعالى ذكر معها ولو بها وفيها وما ذلك الا من فساد
خياله وغلبه الادو هام على عقله ولو انه صاحي لهذه الحالة التي هو
فيها لحكمنا عليه بالجنون المطبق شرعا واسقطنا عنه جميع التكاليف
الشرعية ولكنه لما صاحي لهذه الحالة الفاسدة ورمى فيها وصارت له
عالم مستقلا غير عالم الاكون المفترقة الى تاتير الرحيم الرحمن فرض
الله تعالى عليه فيها جميع التكاليف الشرعية وانزله بها على الغيب
عن حضرة تعالى الظاهرة المنكشفة في كل شيء مقامه تعالى له
وابعاد اعن جنبه كما قال تعالى اولئك الذين لم يرد الله ان يطلع قلوبهم
يعني من ادناس لغيره بعبادته تعالى والاشارة بهذا هو المراد بالمصباح
الذي جن وقوله ابراهي شفاء من داءه الذي هو فيه قال في المصباح
برأ من المرض يبرأ من باني نفع وتعب وقال في القاموس برأ المريض يبرأ
ويبرأ برأ بالضم وبرأ وبرأ ككرم وفزع برأ وبرأ نفع وبراء الله
وقوله الرسم بلام العهد لذكرى اي الرسم المذكور الذي رسمه ذلك

الراق على جبين المصاب المذكور فظهر نور تبارك في وجهه قال تعالى
سيماهم في وجوههم من اثر السجود اي الفناء في الله بمشاهدة نور
وجوده تعالى على كل شيء كما قال الشيخ عبد الكريم الجيلي في قصيدته
العينية المشهورة والسجود افعى افعى عن الفناء والسجود افعى افعى
وانما كان الرسم على الجبين ليدوم استحضار ذلك عند في اعلم مكانه
وفوق لواء الجيش لورقم اجتمعا لا سكر من تحت اللوا ذلك الرقم
وفوق لواء الجيش بالمد قال في المصباح لواء الجيش علم وهو دون
الراية والجمع الولاية وقال في القاموس واللواء بالمد العلم وجمعه
الوية واللواء رفعه والجيش الجند والسايرون الحرب وغيرها
اشار بلواء الجيش الى الطريقة المنشورة لكل شيخ من مشايخ الصوفية
الكاملين المحققين التي يشي تحتها المريدون الساكنون في حرب
نفوسهم لقطع مسافاتها الى معرفة ربهم كما ان لواء جيش القادسية
الذي رفعه شيخنا العارف بالله تعالى عبد القادر الكيلاني قدس الله
سره للمريدين الساكنين على طريقته هو الازر والونكار ولواء جيش
المحيوية الذي رفعه شيخنا العارف بالله تعالى الشيخ ابو كبريحي الدين
ابن عربي قدس الله سره للمريدين الساكنين على طريقته هو العلم النافع
والعمل الرافع ولواء جيش الشاذلية الذي رفعه العارف الكامل
ابو الحسن الشاذلي قدس الله سره للمريدين الساكنين على طريقته هو ترك
التدبير حتى صنف في طريقة ذلك تلميذ تلميذ الشيخ تاج الدين
ابن عطاء الله السكندري قدس الله سره كتابه الذي سماه التنوير في
اسقاط التدبير وهكذا كل شيخ له طريقة خاصة هي لواءه المنشور
وعلمه المشهور وقد اشار الى نحو ذلك الشيخ ابو امام شهاب الدين احمد
التونسي المعروف بزروق قدس الله سره وهو شاذلي الطريقة في كتابه
قواعد الطريقة في الجمع بين الشريعة والحقيقة قال قاعدة تعدد وجوه
الحسن يقضي بتعدد وجوه الاستحسان وحصول الحسن لكل مستحسن
فمن ثمة كان لكل فريق طريق فللعامى تصوف حوته كتب المحلبي ومن تلاميذه
وللفقيه تصوف راقه ابن الحاج في مدخله والمحدث تصوف حام حوله ابو بكر

ابن العربي في سراجة وللعابد تصوف دار عليه الغزالي في منهاجه
وللمتريض تصوف بنه عليه التيسري في رسالته وللناسك تصوف
حواء القوت والادحيا والحكيم تصوف ادخله الخاتمي وهو الشيخ الزكي
في كتبه والمنطقي تصوف نحا اليه ابن سبعين في تواليه وللطبايعي تصوف
جاء به البوني في اسرارهم وللصوفي تصوف قام به الشاذلي في تحقيقه
فليعتبر كل باصلم من محله وبالله التوفيق ثم قال قاعدة في اختلاف
المسالك راحة للمسالك واعانة له على ما اراد من بلوغ الماربه والتوصل
للمراد فلذلك اختلفت طرق القوم ووجوه سلوكهم فمن ناسك يؤثر
الفضائل بكل حال ومن عابد يتيسر بصحيح الاعمال ومن زاهد يفر من
الحلوين ومن عارف يتعلق بالحقائق ومن ورع يحقق المقام بالخياط
ومن متمسك يتعلق بالقوم في كل مناسط ومن يريد يقوم بمعاملة البساط
والكل في دائرة الحق باقامة الشريعة والظاهر من كل ذميمة وشنيعة
ثم قال قاعدة لا يلزم من اختلاف المسالك اختلاف المقصود بل قد يكون
متحد مع اختلاف مسالكه كالعبادة والزهادة والمعرفة مسالك القرب
الحق على سبيل الكرامة وكلها متداخلة فلا بد للعارف من عبادة والاد
فلا عبرة بمعرفة اذ لم يعبد معروفه ولا بد له من زهادة والاد فلا
حقيقة عند اذ لم يعرض عما سواه وتو بد للعابد منها اذ لو عبادة او بمعرفة
ولا فراغ للعبادة لا يزهد والزاهد كذلك اذ لو زهد او بمعرفة ولا زهد
لا بعبادة والاد دعاء بطالة نعم من غلب عليه العمل فعابدا والترك فزاهد
او النظر لتصرف الحق فعارف والكل صوفية والله اعلم ثم قال قاعدة
لا بد من معرفة عبادة وزهادة لكل عابد وعارف وزاهد لكن من غلب
عليه طلب العمل كان عابدا ومعرفة وزهد تبع لعبادته ومن غلب
عليه ترك الفضول كان زاهدا وعبادته ومعرفة تبع لزهد ومن غلب
عليه النظر للحق باسقاط الخلق كان عارفا وعبادته وزهد تبع لوصله
فالنسب تابعة للاصول والاد فالطرق متداخلة ومن فهم غير ذلك فقد
اخطأ نعم يخفف الامور ويقوى بحسب البساط والله اعلم قاعدة ضبط النفس
باصل يرجع اليه في العلم والعمل لا زمر لمنع التشعب والتشعب فلزم

الوقد

الوقد شيخ قد تحقق اتباعه للسنة وتمكنه من المعرفة ليرجع اليه فيما
يرد او يرا دمع النقاط الفوائد الراجعة لوصله من خارج اذ الحكمة ضالة
المؤمن وهو كالخلة ترعى كل طيب ثم لا تنبت غير جحرها والجحج بالبحيم
والباء الموحدة والحاء المهملدة ويثلث خلية العسل وجمعه جحج واجباح
كذا في القاموس والاد لم ينتفع بعسلها وقد تاجر فقراء لادلس من
الناشرين في الادكتاف بالكتب عن المشايخ ثم كتبوا للبلاد فكل احاب
على حسب فتحه وجملة الادجوبة دائرة على ثلث اولها النظر للمشايخ
فيح التعليم تكفي عنه الكتب للبيب جاذق يعرف موارد العلوم وشيخ
الترقية تكفي عنه الصحبة لذين عاقل ناصح وشيخ الترقية يكفي عنه اللقاء
والترك واخذ كل من وجه واحد ثم الثاني النظر لخال الطالب فالبلد
لا بد له من شيخ يريه والبيب تكفيه الكتب في الترقية لكنه لا يسلم من
رعونة نفسه وان وصل لا يتلاءم العبد برؤية سببه الثالث النظر
للمجاهدات فالنقوى لا تحتاج الى شيخ لبيانها وعمومها والادستقامة
تحتاج الى شيخ في تمييز الصلح منها وقد يكفى دونه اللبيب بالكتب ومجاهدة
الكشف والترقية لا بد فيها من شيخ يرجع اليه في فتوحها كرجوعه عليه
الصلوة والاسلام للعرض على ورقة لعلمه باخبار النبوة ومبادئ ظهورها
حين فاجاه الحق وهذه الطريقة قريبة من ادولى والسنة معها والله اعلم
قاعدة تشعب الادصل قاض بالتشعب في الفرع وكل طريق للقوم لم يرجعوا
بها لادصل واحد بل لادصول غير الشاذلية فانهم بنوها على اصل واحد
وهو اسقاط التدبير مع الحق تعالى فيما دبره من القربات والادمرات
ففرعهم راجعة الى اتباع الكتاب والسنة وشهود المنه والتسليم
للحكم بما حظه الحكمة وهذه نكته مذاهب القوم وحوالها يحومون
لكنهم لم يصروا بوجوهها كهن الطائفة قاعدة مطالبة الشخص على قدر
حاله ومخاطبته بما يقتضيه وجوده اصله فلا يطالب عامي بزايد على التقوى
وفقيه بزايد على الاستقامة ويطالب المريد بالصدق بعد تحصيله لولين
والعارف بالورع فعامى لا تقوى له فاجر وفقيه لا استقامة له مقصر
ومريد لا صدق له متلاعب وعارف لا ورع له ناقص واصل التصوف

دا نرى على الاله حسن هذا ان تحررت طريقته فواجبه في الاحكام الورع
ولو زمره في السنن التحفظ وحاله في الاله داب اير مع قلبه ولذلك
اختلفت احواله فيه فليعتبر كل في محله ولا يطالب بشئ في غير وجهه الى
هنا كلام سيدى احمد زروق الشاذلى قدس الله سره فاشارة الناظم هنا
قدس سره بلقاء الجيش الى طريقته من الطرق المذكورة وفوقية اللواء
كناية عن ابتداء امر المريد في اول سلوكه في ذلك الطريق المحضو وهم
ما يكون فيه واعلاء واتموا كل والزعم واوجب ما يتعين عليه تقديم قوله
لورقم بالبناء للمفعول والرقم الكتابة والرقم هو الله تعالى حذف
للعلم به قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمته فلا ممسك لها وما يمسك
فلا مرسل له من بعده وذلك من مبادئ التوفيق قال تعالى وما توفيقى
الا بانه عليه توكلت واليه انيب اى ارجع بالتوبة من كل ذنب وهما
شرطان في حصول التوفيق اولهما قال تعالى التوكل على الله تعالى في جميع
الامور ظاهره وباطنه قال تعالى فاتخذوه وكلاء والثاني التوبة
بالرجوع الى الله تعالى من ملاحظة كل شئ قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا
ايها المومنون لعلكم تفلحون وقوله اسمها اى المداومة المذكورة واسمها
ذاتها المسماة باسم من اسمائها قال تعالى والله اسماء الحسنى فادعوه
بها وبيان ذلك بان ينظر المريد ذوقا واحساسا في الاسم الهللى الوجه
عليه فيلاحظ ربه تعالى سمي به في حال دخوله تحت لوائه المذكور فان
كان اسمه تعالى الباسط فلا حظه في حاله ذلك او اسمه تعالى القابض
فلا حظه كذلك والاسم المحيى كذلك والمحيت كذلك والمعطى والمانع
والخافض والرافع والمقدم والمؤخر ونحو ذلك وهى اسماء الافعال
ومثلها اسماء الزاينة كالقدير والعليم والمريد ونحو ذلك وقوله
لو سكر من سكر سكر من باب تعب وكسر السين في المصدر لغة فيبقى مثال
عنب فهو سكران وامرأة سكرى والسكر اسم منه واسكوه الشارب ازال
عقله كذا في المصباح والمصنف لغيب ادراك العقل عن الاله كوان جميعها
وقوله من مفعول اسكرو وقوله تحت اللواء بالقصر لضرورة الوزن
واللام فيه للعهد لذكرى اى اللواء المذكور والذين تحت اللواء هم

المريدون

المريدون الصادقون في تسليم نفوسهم لحكم طريقة شيخهم الذى التزموا
طريقته ودخلوا تحت تصرف امره ظاهرا وباطنا وقوله ذلك الرقم
بلاد العهد لذكرى اى الرقم المذكور قال في المصباح رفعت الشئ
اعلمته بعلامة تميزه عن غيره كالكتابة ونحوها

تهذيب اخلاق النداما فيهندي بها الطريق العزم من الاله عز وجل
تهذيب اى تنقى وتخلص وتطهر من الاله فاس يقال هذبه يهذبه هذبا
نقاء واخلصه واصلحه كهذبه بالتشديد ورجل مهذب اى مطهر
الخلق كذا في القاموس وقوله اخلاق جمع خلق بضمين وهو
السجية والعادة التى تطبع عليها الانسان بان تصرف كل خلق
في محله فالكرم في الخير والبخل بالدين والخوف من الله والياس من سواه
كل من سواه والرجاء والطمع فيما عنده الله تعالى والياس من سواه
والغضب في دين الله والحلم على اهل الدين من عباد الله والصبر
على مراد الله والشكر لعطائه الله وهكذا كل خلق ينصرف في مصرفة
الذى هو له على وجهه وانما تكون الاله خلق ذميمة اذا صرفت في غير
مصارفها قال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ولم يقل
تعالى ومن يزل شح نفسه لان الاله خلق التى خلق عليها الانسان
لا تزول عنه اصلا وهى كلها حسنة اذا صرفت في مصارفها التى
وضعت لها شرعا فالشح بالدين والمروة حسن وبالدينيا قبيح كما ان
التكبر على المتكبرين بالباطل حسن وعلى المتواضعين قبيح والحسد على
الخير بان يكون له مثل من غير ان يزول الخير عن محله حسن والحسد
بتمنى زوال النعمة عن الغير قبيح سواء عاد اليه مثلها او لم يعد وهكذا
في جميع الاله خلق الانسان وقوله النداما جمع نديم قال في المصباح
النديم المنادى على الشرب وجمعه نذام بالكسر ونذام مثل كرم وكرا
وكرماء ويقال فيه ايضا نذام والمرأة نذمانه وجمعا نذامى اشار
بالندام الى المريد من السالكين بالتقوى في دين الله تعالى وقوله فتهذيب
بها اى بالمداومة المذكورة والفاء للتفريع والتفصيل وقوله الطريق
العزم اى لمصرفه المخلوق له وهو العزم على الخير دون الشرع والعزم على

الشيء وعزم عزم من باب ضرب عقد ضميره على فعله وعزم عزيمة
وعزيمة اجتهد وجدة امره كذا في المصباح والعزم على الامور خلق
من اخلاق الانسان وطريقه مصرفه المعين له شرعا وهو الخير وترك
الشر وقوله من لا عزم من فاعل يهتدي وجملة له عزم من المبتدأ
المؤخر والخبر المقدم صلة الموصول والعائد ضميره والمعنى في ذلك
انه يصل الى طريق العزم بشرط هذه المدامة المذكورة لانسان الذي
لا عزم له معتبر شرعا في الخير ولهذا نكره لتعظيمه ولا فلا يخلو لانا
عن عزم على شيء وكان عزمه على الباطل عدم لا اعتبار له

ويكرم من لم يعرف الجود كفة **ويحلم عند الغيظ من لا له حلم**
ويكرم كرم الشيء كرم نفسه وعز فهو كريم وقوم كرام وكرماء وامراء
كريمة ونساء كرايم وكريمات كذا في المصباح وقوله من لم يعرف
الجود بالنصب مفعول مقدم ليعرف وقوله كفة بالرفع فاعل يعرف
ومعنى ذلك ان الرجل الذي كفة لا يعرف الجود اصلا بان كان
مسرعا وبخيل يصير كرميا جوادا بسبب شربه هذه المدامة المذكورة
والجود مصدر جادا الرجل يجود من باب قار جودا بالضم تكريم فهو
جواد والجمع اجواد ونساء جود وجاد بالمال بذله وجاد بنفسه
سمح بها عند الموت كما في المصباح وقوله ويحلم بضم اللام من حلم
بالضم حلما بالكسر صبح وستر فهو حلیم كذا في المصباح وقوله عند
الغيظ هو الغضب المحيط بالكبد وهو اشد الخلق وفي التنزيل قل
موتوا بغيظكم وهو مصدر من غاظه الامر من باب سار ولا يكون الغيظ
الا بوصول مكروه الى الغيظ وقد يقام الغيظ مقام الغضب
في حق الانسان فيقال اغتاظ من لا شيء كما يقال غضب من لا شيء وكذا
عكسه كما في المصباح والمعنى في ذلك ان الحلم المعتبر شرعا عند الغيظ
كما قال تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وقوله من
فاعل يحلم وقوله لا له حلم يعني من ليس له حلم معتبر فيصير له حلم
معتبر شرعا بسبب شربه من المدامة المذكورة

ولو نال قدم القوم لثم قدامها **لا كسبه معنى ثمايلها اللهم**

ولو نال يقال نلته انيله وانا له نيل ونا لا ونا له اصبته وائلته اياه
وانلت له وئلته والنيل والنائل ما نلته كذا في القاموس وقوله قدم
القوم بفتح الفاء وسكون الدال المهملة رجل قدم بين الغداة والغد
اي بعيدا عنهم غير فطن كذا في المصباح وقال في القاموس القدم
العبي عن الكلام في ثقل رخاوة وقلة فهم والغليظ الماحي في
والمعنى في قدم القوم الجاهل الغافل المحلل للقوم الصالحين المتوكلين
باعتقاد اهل المعرفة الكاملين كيفما كان قال صلى الله عليه وسلم المرء
مع من احب وقال تعالى في اصحاب الكهف سيقولون ثلاثه رايعهم
كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجعا بالغيب ويقولون سبعة
وثامنهم كلهم فقد ذكر معهم الكلب ثلاث مرات وهو باق على صفته
الكلبية لانه كما قال تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد وهو قناء
الكلب وقيل الوصيد الباب وقيل العتبة وهو كلب مروا به فنبعهم
فطردوه وانطقه الله تعالى فقال انا احب احباء الله تعالى فقاموا
وانا احرسكم ذكره البضاوي في تفسيره وكذلك قدم القوم ملحق
بهم مذکور معهم في حضرة الحق تعالى وان كان كلبا متكا لبا على الدنيا
متجاسبا بنجاسات المحرمات قبيحا بقبائح الذنوب والمعاصي لكنه موافق
بوعده الله تعالى ووعده مصدق بالدين الحق محب لاوليائه الله تعالى
معتقد فيهم الولوية الكاملة على القطع واليقين من غير شبهة غيب
في ذلك ولو شك له ولو تردد عند يحرسهم بالرد عنهم وحماية اعراسهم
واديانهم من طعن الطاعنين وتفتيش المنكرين فهو رفيقهم في الدنيا
والآخرة كما ورد ان كلب اصحاب الكهف يدخل الجنة وقوله لثم بالنصب
مفعول نال واللم مصدر لثم فاها كتمع وضرب قلبها كذا في القاموس
وقال في المصباح لثم القوم لثام من باب ضرب قلبه ومن باب تعب
لغة وقوله قدامها اي المدامة المذكورة والقدام بالفاء والدال
المهملة ككتاب وسحاب وكشادة وتورثي شدة العجم والمجوس على
افواهها اي افواه كواكب الحرة عند السقي والمصفاة كذا في القاموس
يكفي بالقدام عن غطاء المدامة المذكورة وهو حجابها الذي تحتجب

به عن العقول البشرية وهو العقل الانساني فانه قد امها في حالة
الجهل بها وهو مصفاها في حالة العلم بها ويكني بلثم ذلك الفدام
عن العلم بالتجلى والوشتار ومعرفة ذلك في كل شيء وقوله لو كسبه
اي لو كسب ذلك الفدام المذكور يقال كسبت زيدا ما له وعلماني ان الله
قال ثعلب وكلامهم يقول كسبك فلون خيرا او ابنه عراي فانه يقول
اكسبك كذا في المصباح وقال في القاموس كسب اصاب وكسبه جمع
وفلان ما لو كاسه اياه فكسبه هو وقوله معنى شاملا اي وصفاتها
والضمير للمدانة المذكورة قال في الصحاح الشمال الخلق والجمع الشامل
وكنى بمعنى شاملا عما يظهر في العبد من معانيه او خلقه او لهية
والصفات والوسماء الربانية الذاتية والفعلية فان للعبد مثل
ذلك ولهذا ورد في الحديث ان الله خلق آدم على صورة كثر الذي
ظهر في العبد من ذلك معنى تلك او خلقه والصفات والوسماء
وذلك صورها دون حقايقها القديمة ولهذا قال معنى شاملا
ولم يقل شاملا حتى يفنى العبد وتفنى معانيه كلها فتظهر شاملا
على الحقيقة وتشرق بانوارها صفات تلك الرقيقة وقوله اللهم
فاعل اكسبه والدم للعبد المذكور اي ذلك اللهم المذكور
يقولون في صفها فانت بوصفها خيرا جل عندى باوصافها علم
صفاء ورواء ولطف ووهوا ونور ووتار وروح ووجم
يقولون اي المحجوز عنها الطالبون لها الراغبون في معرفتها
ظنا منهم بانها تحصل لهم بمجرد وصفها وانطباع ذلك الوصف
في خيالهم كما تحصل لهم معرفة ما يريدون من ادكوان بانطباع صورة
في الخيال والامر الالهى اعلم من ذلك وانزه فتستحيل عليه الصورة
من حيث هو وله صورة كل شيء بعد معرفة تنزهه عن صورة كل شيء
وقوله لي صفها اي اذكر لنا صفاتها التي تعلق كشفك ووجدانك
بها لتعلمها فغيرها كما عرفتها انت وبجدها على الوصف الذي وجدته
انت فان المعرفة الوجدانية هي المطلوبة والمرغوب فيها لا المعرفة
الخيالية التصويرية التي تتصورها العقول بافكارها فانها معرفة

احد عشر

عامية تحصلها اهلها بالدليل والبرهان او التقليد او ذعان
وان اكتفى بها شرعا في مقام الايمان دون مقام الاحسان وقوله فانت
بوصفها خيرا اي ذوعلم مستفاد من الاختيار يقال خبرت الشيء خبره
من باب قتل خبرا علمته فاننا خبر به كذا في المصباح والخبر والخبرة
يكسرها ويضمان والمخبرة والمخبرة العلم بالشيء كما لو خبنا ولو لتخبر
وقد خبر كرم كذا في القاموس وقوله اجل بفتح الهاء وفتح الجيم يكون
اللام اي نعم قال في الصحاح وقولهم اجل انما هو جواب مثل نعم قال
لو خفش او انما احسن من نعم في التصديق ونعم احسن منه في الاستفهام
فاذا قال انت سوف تذهب قلت اجل وكان احسن من نعم واذا قال
ان تذهب قلت نعم وكان احسن من اجل فمينا في كلام الناظم قدس
سره احسن من نعم لان الكلام تصديق وليس باستفهام وقوله
عندى باوصافها علم اي باوصاف المدانة المذكورة من حيث ظهورها
لي ومعرفتي بها ووصافي اياها ذوقا وكشفا بحسب استعدادي
لقبول بعضها وتلقي مددها لا من حيث هي في ذاتها على ما هي عليه
فانها من هذه الخشية لو يعلم بها غيرها ولو بدورها سواها ثم قال
في اوصافها صفاء اي هي صفاء محمدي عن الكثافة يقال صفا صفا من
باب قعد وصفاء اذا خلص من الكدر فهو صاف وصفته من القدر
تصفية انزلة عنه كذا في المصباح ثم قال ولو ماء اي لو كثافة ماء فيها
ثم قال ولطف من لطف الشيء فهو لطيف من باب قرب صغر حجمه وهو
ضد الضخامة والوسم اللطافة كما في المصباح وقال الراغب اللطيف
اذا وصف به الجسم فضع الجمل شجرة جئلة اذا كانت كثيرة الورق
ضخمة ويعبر باللطافة عن الحركة الخفيفة وعن تعاطي الامور الدقيقة
وقد يعبر باللطيف عما لا تدركه الحاسة ويصح ان يكون وصف الله
تعالى به على هذا الوجه وان يكون لعلمه بدقائق الامور وان يكون
لرفقه بالعباد في هدايتهم قال تعالى الله لطيف بعباده وقال بعد
ذلك ولا هو اي هو بالمدد وقصر لضرورة الوزن اي ليس لها
كثافة الهواء ايضا ولو كدورت ثم قال ونور ووتار والنور الضوء

وهو خلاف الظلمة والجمع انوار وانار الصبح انارة اضواء كما في
المصباح ونفي عن ذلك النور كقافة النار وكدورها ثم قال وروح
ولو جسم اي هي روح مجرد عن علاقة الجسمية قال في المصباح
مذهب اهل السنة ان الروح هو النفس الناطقة المستعدة للبيان
وفهم الخطاب ولا يفنى بفناء الجسد وان جوهرا لا عرض ويشهد
لهذا قوله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون والمراد هذه الارواح
وقال في القاموس الروح بالضم لما به حياة الروح نفس ويؤتى القرآن
والوحى وجبريل وعيسى عليهما السلام والنفخ وامر النبوة وحكم الله
تعالى وامره وملك وجهه كوجه الانسان وحده كما ملائكة والمحال
ان اوصاف هذه المدة باعتبار تجلي حقيقتها الغيبية عليه ظاهرة
له باربعة اوصاف الصفاء واللفظ والاضياء والروح فهو روح
مجرد عن الماء والهواء والنار والتراب بعيدة عن كمالات العناصر
الاربعة وان ظهرت متلبسة بها حاملة للجسم العنصري المركب منها
وهي امر الله تعالى الظاهر بصورة الروح قال تعالى ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وامر الله فيومئذ على جميع العوالم
وليس يبدأ لعبد المخلوق من المعرفة بربه غيرا التحقق بروحه
المنفوخة فيه عن امر الرباني فمن تحقق بروحه تحقق بامر ربه ومن
تحقق بامر ربه تحقق بربه وهو قدر استعداد له لا هذا هو الامر
في نفسه قال تعالى ما قدر الله حق قدره والشيخ الاكبر قدس سره
سره من ابوابه

- ونذكر عنها في كمال شهودنا كما يدرك الخفاش من باهر الشمس
- وله ايضا من ابواب اخرى له ما قلته قلت عني
- فلا اري القول يعني هيهات ادرك ذاتا الى اقرب مني
- والشيخ العارف الكامل احمد الرفاعي قدس سره
- يا يليني عن اسريلي رودة • بعيا من ليل بغير يقين
- يقولون خبرنا فاننا امينها • وما انا ان خبرتهم بامين
- وانما كان كذلك لانه انما يخبرهم بقدر استعدادهم في المعرفة الربانية

والحق تعالى عنده اعلا وانزه
تقدم كل الكائنات حديثها **قد علم اول شكل هناك ولان**
تقدم اي سبق سبقا ذاتيا لا زمانيا اذ الزمان من جملة الكائنات
وقوله كل الكائنات مفعول تقدم والكائنات جمع كائنات وهي المخلوقات
وقوله حديثها اي حديث هذه المدة المذكورة فاعل تقدم والحدث
ما يتحدث به وينقل ومنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الصحاح
وقال في القاموس الحديث الخبر وجمعه احاديث والمجاذبة التجاذب
والمعنى هنا بالحديث الكلام النفسي الالهي الذي ليس من جنس الحروف
والاصوات المخلوقة ولو شك انه صفة من صفات الله تعالى ليس
عين ذاته ولو غيرها يتعلق بطريق اظهر او لا بداء بكل ما يتعلق به
العلم الالهي فصفة العلم الالهي كاشفة للعالم نفسه ازو وابداع
كل معلوم واجب وهو ذاته تعالى وصفاته واسماؤه وفعالته
واحكامه وكل معلوم ممكن وهو جميع مفعولاته تعالى ومخلوقاته ما كان
وما يكون وما هو كائن الى المبدأ على هذا الترتيب الذي عليه كل ممكن
وصفة الكلام الالهي كاشفة للمعلومات الالهية عما في العلم الالهي على
حب ما شاء تعالى ويريد وقوله قد يحال من حديثها فان رتبة
العلم متقدمة على رتبة المعلومات تقدما ذاتيا لا زمانيا ايضا وان كان
الكل قد يما فان المحركات امكانها ذاتي من نفسها وهي كمال معدومة في
الوزل مرتبة على هذا الترتيب الذي هو عليه وقد كشف عنها العلم الالهي
ازو وتعلقت به صفة الكلام الالهي في الوزل فظهرت بالوجود الحق
على حسب حدودها ومقاديرها وترتيبها الذي هو عليه ولهذا كان
العلم الالهي تابعا للمعلومات الممكنة المعدومة ازو في حضرة العلم
الالهي والمعلومات على ما هي عليه تابعة للكلام الالهي ازو في حضرة العلم
المحدث لها وهو قوله تعالى انما امرنا بشئ اذا اردناه ان نقول له كن
فيكون فالحق تعالى له القول وهو الكلام قال سبحانه قوله الحق قال تعالى
في عيسى عليه السلام قول الحق الذي فيه يمترون وخص عيسى عليه السلام بعبارة
شهود ذلك عليه وفناء ما عداه عنده وقوله ولا شكل هناك اي في تلك

ع

د

الحضرة الازلية حضرة العلم الهلوى والكلام الهلوى وانما الشكل في عالم
الكون وكذلك قوله ولورسم قال في المصباح الشكل المثل يقال هذا شكل
هذا والجمع شكول مثل فلس وفلوس وقيد بجمع على اشكال ويقال
ان الشكل الذي يشاكل غيره في طبعه او وصفه من انحاء وهو يشاكله
اي يشابه والرسم اثر والجمع رسوم وارسم مثل فلس وفلوس
وافلس والمعنى في ذلك ان الاشكال جميعها والرسوم هي اعيان
الممكنات وهي المخلوقات كلها حادثة ليس شيء منها له وجود في حضرة
العلم الهلوى والكلام الهلوى بل هي كلها معدومة في هاتين الحضرتين
وانما هي موجودة بالوجود الهلوى الكلامي بطريق اشراق الوجود
لخو عليها وهي الاثار الكونية بمنزلة الظل عن الشاخص قال تعالى
الم تر الى ربك كيف مد الظل ان ظلا الذي هو الكائنات ولو شاء
لجعل ساكنا ثم جعلنا الشمس اى شمس الوجود الحق عليه دليلا ثم
قبضناه البياى ارجعناه الى حضرة كلامنا وعلينا كما هو كذلك قبضا
يسيرا فيزداد عنه اشراق الوجود الكلامي ويعود معدوما كما هو كذلك
في نفسه وقال تعالى ومنه يسجد من في السموات والارض الى ان قال
سجادة وظلالهم بالغدو والافصال والسموات والارض سجادة وقال
صلى الله عليه وسلم السلطان العادل ظل الله في الارض اى مكشوف له
اشراق الكلام الهلوى والعلوم الهلوى كما ذكرنا وقال صلى الله عليه وسلم
يظهر الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وفي رواية في ظل عرشه اى يكشف
لهم ببركة اعمالهم الصالحة عن كونهم اثارا عنه تعالى واثارا عن الابرار
الذين هو عرشه فيحققون بمعرفة تعالى المعرفة الزوقية الكشفية
بعدها كانوا في المعرفة الخيالية العقلية التي عند علماء الرسوم واهل العلوم
اخذوها من البراهين والادلة العقلية او التقليد لبعضهم بعضا
ولنا شرح مستقل على هذه الابيات السبعة المتوالية التي هي البيت
اولها وهو قوله تقدم كل الكائنات الى اخره سميناها لمعة النور المضيئة
شرح للبيات السبعة من الخيرية الفارضية وكان ذلك باشارة بعض
العلماء المحققين من شيوخنا رحمهم الله تعالى ه

وقامت بها الاشياء ثم لحكمة بها احققت عن كل من لاله فهم
وقامت اى ثبتت وتعينت من غير وجود لها في نفسها وانما ثبوتها
وتعينها بالوجود العلم الهلوى والوجود الكلامي الهلوى كوجود
التخلية في النواة ومنه سمي تعالى الى القيوم ازلا وابد كما سمي خالقا
ورازقا ويخود ذلك من الصفات الذاتية والفعالية القديمة الازلية
وقوله بها اى بالمداومة المذكورة وقوله الاشياء فاعل قامت جمع شئ
وهو كل محمول ومحسوس وموهوم وقوله ثم بفتح الاء المثلية
وتشديد الميم اى هناك اشارة الى حضرة قيوमितها على الممكنات كما ذكرنا
وقوله لحكمة اى لوجل حكمة يقتضيهما العلم الهلوى والكلام الهلوى
قال في القاموس لحكمة بالكسر العدل والعلم والحلم والنبوة والفر
والوجيل واحكمه اتقنه فاستحكم ومنعه عن الفساد والمعنى هنا العدل
لاستحالة الظلم عليه تعالى قال في القاموس العدل ضد الجور وما قام
في النفوس انه مستقيم وهذا اشارة الى ان علمه تعالى بالاشياء
الممكنة القديمة على ما هي عليه كاشف لها فهو تابع لها لا يظهر منها
بكلامه القديم او ما هي عليه في كشف علمه القديم فله الحق البالغة كما قال
سجادة وقوله تعالى بعده فلو شاء الهداكم اجمعين اى لو كنتم في امكانكم
العدم مهندين لعلكم كذلك مهندين لكنتم في حضرة كلامه تعالى
القديم مهندين هداكم اجمعين في عالم ايجادكم وتأثيره فيكم ولكنكم لستم
كذلك في عالم امكانكم العدمي فليست كذلك في حضرة علمه الهلوى فليست
كذلك في حضرة كلامه القديم ولهذا ظهرتم في عالم ايجادكم وتأثيره فيكم
منكم المؤمنين ومنكم الكافرين ومنكم العاصين ومنكم المطيعين الى غير ذلك
وكذلك كل شئ وقال تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا
فيها غير بيت من المسلمين والاشارة الى الحضرة العلمية او الكلامية
او الامكانية القديمة وقال تعالى ووجدكم ضالين فهدى اى ضالا ثم مهتديا
فهذا ولعله الضلال المحمود وهو الخيرة في عظمة الله تعالى وجلاله وهكذا
في كل تغيير وتبدل وجد تعالى الشئ هكذا في الازل متغيرا متبدلا
في عالم امكانه فعليه كذلك فتكلم به كذلك فاوجده كذلك فالفاعل لا فعال

الحسنة او البسيطة شرعا فاعل حقيق في عالم امكانه العدمي ثم في حضرة
العلم الهل في حضرة الكلام الهل في عالم اليجاد والتاثير فهو الظالم
لنفسه قال تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومن
هنا ارسل الله الرسل وانزل الكتب وجاءت الشرايع والاديان ليقيم
الخير من الشر والحق من الباطل ولا جبر في نفس الامر لان العبد مختار
مريد للخير والشر في عالم امكانه ثم في حضرة علم الحق تعالى وحضرة
كلامه ثم في عالم اليجاد تعالى له وتأثيره فيه كما ان العبد لا قدرة
له مؤثرة في افعاله اصلا فلا يقدر ان يوجد شيئا لم يوجد الحق تعالى
ولا يقدر ان يعدم شيئا لم يعدمه الله تعالى لان الوجود ليس له
وانما هو وجود الله تعالى الحق وهو وجود لكل ما سواه الابطن
ايجاده تعالى وتأثيره وحده لا وجود لشيء معه سواه واليجاد
للاشياء اشراق نورا لوجود الحق عليها بارادة تعالى ومشيئته
على مقتضى علمه وتقديره وقضائه ازله وتوجه كلامه القديم فاعلم
ايها السالك المنصف هذا البحث هنا فانه من لباب المعرفة بالله
العلي الكبير وقوله بها اي تلك الحكمة المذكورة او بالمداومة المذكورة
نفسها او باذنيها نفسها وقوله احتجبت اي استترت قال في
المصباح حجب حجاب من باب قيل منع ومنه قيل للستر حجاب لانه يمنع
المشاهدة وقيل للبواب حاجب لانه يمنع من الدخول والوصول الى الحجاب
جسم حایل بين جسدني وقد استعمل في المعاني فقول العجز حجاب بين
الانسان ومراده والمعصية حجاب بين العبد وربّه والضمير في احتجبت
للمداومة المذكورة او للحكمة الخفية بها او للاشياء فانها قولة عن كل من
اي انسان موصوف بانه كما قال له فهم اي لا فهم له بفتح الفاء
وسكون الهاء قال في القاموس فهمه كفتح فهما ويحرك وهي افصح
وفهامة وفهامة علم وعرفه بالقلب وهو فهم كفتح فهما ويحرك وهي افصح
وقال في المصباح فهمه فهما من باب تعب وتكسين المصدر لغة وقيل
الساكن اسم للمصدر اذا علمته واشارته بمن لا فهم له الى مجموع
بانفسهم عن شهود ربهم فاذا احتجبوا انكروا ما لم يفهموه من كلام

العارفين بربهم فانكروا على العارفين بسبب ذلك ورموهم بالعتا
والقبائح وكفروهم والله بكل شيء بصير ولو تحبين الله غافلو عما يعمل
الظالمون الآية قال الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي قدس سره
اذا علم الله الكريم سريري فلست اباي من سواه اذا سخط
وقد صح عندي منزلي من فهمي فلست اباي من دنا اليوم او سخط
فيا عجباً من عارف قال انه تولع حبا بالاوله ولم يخط
سوى ربه عنه وساء ظنونه بنا فاني يدرك فيستدرك الغلط
اذا كان من ابدى التحفي بجاني يغيره قول الوشاة فقد سقط
ولكن ربي قداني فاني تبت وقلت لسر حبيك المنتهي فقط
ولا تلتفت من ظن سواي بالاوله تفرج عليه واعف عن سي فرط
وقال ايضا قدس سره

خصصت بعلم لم يخص مثله . سواي من الرحمن ذي العرش والكرسي
واشهدت من علم الغيوب عجائب . تصان عن التذكار في عالم الحسن
فيا عجباً اني اروع واغنى . عزيزا وحيدا في الوجود بلا جنس
لقد انكرت قوام قولي وشعوا . على بعلم تو اليوم به نفسي
فلا هم مع الاحياء في غفرااري . ولهم مع المموات في ظلة الرس
فبحان من احيا الفؤاد بنوره . وافقدهم نورا هداية بالطيس
علوم لنا في عالم الكون قدسرت . من المغرب الى مطلع الشمس
تخلي بها من كان عقلا مجردا . عن الفكر والتخيل والظن والحدس
واصبحت في بيضاء مثلي نقيّة . اما ما وان الناس منها في ليس
ولقد انصف الله سره ونصح في قوله ايضا

اذا ما لقيت الناس فلتلق عاقلا . فذلك ان نازعه لا يعاقب
ولا تلق اني قد نصحتك عارفا . فمن يلقيه صبت عليه المصايب
فهذا الذي يحكي بحكمة وقته . ولوشك ان الوقت بالحكم طالب
فله مكر في العباد محقق . لذلك لم تؤمن لديه العواقب
له الحكم والتحكيم في كل ما من . فلا يغلب المكر الهل غالب
دهامت بهار روي بحيث تمازجا اتحادا ولو جرم تخلفه جرم

فخر ولا كرم وادم الى اب وكرم ولا كرم الى امها امر

وهامت يقال هاهم يصم هيماء هيماء ما احب امرأة والهيام القفا
الموسوسون والهيام بالضم كالجنون من العشق كذا في القاموس
وقوله بها اي بالمدامة المذكورة وقوله روحى هي غاية ما يدرك
السالك من امر الله تعالى في تجليه عز وجل كما قدمناه وقوله بحيث
تمازج اي اختلط احدهما بالآخر وضمير لتثنية للمدامة وروحه
وذلك لان المعدوم اذا اختلط بالموجود كاختلاط النخلة بالنواة
قبل ان تظهر منها وهي معدومة فيها ليس هو باختلاط في نفس الامر
لان شرط الاختلاط ان يكون كل من الشئين موجودا وهذا مستحيل
اذ لا وجود لشي مع الحق تعالى وانما وجود الموجودات بوجود الحق
تعالى على معنى انه ظهور وجود الحق تعالى لا وجود مستفاد من
وجوده لانه تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقوله اتحادا
اي بحيث صار اشيا واحدا كاتحاد النخلة بالنواة قبل ان تظهر
منها وهي معدومة فيها وهو اتحاد العالم بالمعلوم من حيث هو
معلوم لا من حيث ظهوره عنه في الخارج عن علمه وقوله ولا كرم
هو بكر الجيم الجسد والجمع اجرام مثل حمل واحمال كذا في المصباح
وقوله تخلله جرم من خلل الرجل الحية او صل الماء الى خللها وهو
البشرة التي بين الشعر وكأنه مأخوذ من تخللت القوم اذا دخلت
بين ظلمهم وخالفهم كما في المصباح يعني ليس هذا الاتحاد مثل تخلل
الجسم في الجسم كتخلل الماء في الصوفة او ماء الورد في الورد بحيث
لو عصر الخرج منه وانما هو كتخلل الشجر المعدوم العين في بزره الموجود
فان كل بزررة تنبت شجرة خاصة لو تكون في بزررة اخرى غيرها من
غير جنسها وليس هذا اتحادا ولا خلولا كما شنع به المجوون على اهل
طريق الله تعالى العارفين به فان ذلك من عدم فهمهم لمعاني كلامهم
وعدم معرفتهم باصطلاحاتهم في ايراد علومهم اللطيفة بينهم فان
شرط معنى الاتحاد والخلول ان يكون موجود يتحد ويحل في موجود
اخر كما قدمناه وهنا ليس الامر كذلك وقوله بعث فخر بقاء التفريق

اي فخر موجود وهو المدامة المذكورة وقوله ولا كرم بفتح الكاف
وسكون الراء وهو العيب كذا في المصباح اي لا كرم موجود وكفى
بالكرم عن عوالم الامكان وهي المخلوقات كلها فانها فانية معدومة
بعدها الاصل والوجود الظاهر عليها هو وجود الحق تعالى لا غير
كما مر غير مرة وقوله وادم الواو والمحال وادم مبتدا وهو بالشر
او لمخلوق من هذا النوع لا نساى وقوله الى جار ومجرور متعلق
بواجب الحذف خبر مقدم وقوله اب مبتدا مؤخر والجملة خبر المبتدا
الذي هو ادم وجملة ادم الى اب في محل نصب جار من الضمير في
موجود المقدرا واد ثانيا وتقديره كرم موجود هو في حال كون
ادم ابالي ولا كرم موجود هو في حال كون ادم ابالي يعني ابوة ادم
عليه السلام الى وبنو قله كانه في عالم الامكان على ما هي عليه في عالم
الوجود والاثبات وما بين ذلك في حضرة العلم الهادي والكلام
الوحي لم يتغير شي من ذلك ولم يتبدل عن النظام الظاهر والرب
الظاهر وقوله وكرم بفتح الكاف ايضا وسكون الراء مبتدا وهو
عالم الامكان كما ذكرنا اي موجود وقوله ولا كرم اي موجود حينئذ
لان الوجود واحد فاذا نسب الى الجرم اللطيف هو التحلي لا مركب
الوجود لا يبقى للكرم الذي هو كناية عن عالم الامكان وجودا صلا
واذا نسب الى الكرم المذكور لا يبقى للكرم المذكور وجودا صلا
ذلك انه عطى رجل في مجلس الجنيد قدس سره فقال الجنيد ولم يقل
رب العالمين فقال له الجنيد اكملها فقال وما العالم حتى يذكر سره
فقال له الجنيد اذا اذ اقرن بالقديم لا يبقى له وجود فاضل صير
له ان يعود الى الحادث اي لا يبقى للحادث وجود ويكون الوجود
كله للقديم ويحتمل ايضا ان يكون عايذا الى القديم اي لا يبقى للقديم
وجود لانه حينئذ اضيف الى الحادث كما قال تعالى اهد نور السموات
والارض بالاضافة وهذا في الدنيا وقوله تعالى في الاخرة واشرق لور
بنور ربها والنور الحقيقي هو الوجود الحق وقوله والواو والمحال الى
جار ومجرور صفة لوم في اخر البيت وقوله امها مبتدا والضمير للجندي

ام المدامة المذكورة والوم بتشد يد الميم قال الرابع الوم بازاء للاب
وهي الوالدة القرينة التي ولدت والبعيدة التي ولدت من ولدت
ولهذا قيل لحواء هي امنا وان كان بيننا وبينها وسايط ويقال لكل
ما كان احدا لوجود شي او تربيته او اصله او مبداه ام قال
الخليل كل شي ضم اليه ساير ما يليه يسمى اما قال تعالى وانه في ام الكتاب
اي اللوح وذلك لكون العلوم كلها منسوبة اليه ومتولدة منه
وقيل لمكة ام القرى وذلك لما روي ان الدنيا حيث من تحتها
وقوله ام خبر امها وتقدير الكلام وكرم موجود ولو غير موجود في
حال كون ام الخير بمعنى المدامة المذكورة اما موصوفة بانها كانت
قال تعالى يحواصه ما يشاء ويثبت فيحويها باستناره ويثبت بتجليه
كل شي يشاءه وعنده ام الكتاب اصل الكتاب الذي مرجع الكتاب
اليه والكتاب اللوح المحفوظ واه حضرة العلم الهلعي او الكلام
الوحي والكتاب حضرة العلم الهلعي من قوله تعالى كتب عليكم على
اي ذاته الرحمة فام الكتاب هي الذات الوجودية الالهية قال
الشيخ الاكبر قدس سره

• كذا حروفها عا ليات لم تقل • متعلقات في ذرى على القل
• انا انت فيه ونحن انت وانت هو • الكل في هو هو فصل عن وصل
ولطف ادواني في الحقيقة تابع للطف المعاني بالحق

ولطف ادواني جمع انا وانية قال في المصباح الوناء والونية
الوعاء والوعية وزنا ومعنى وقال في القاموس الوناء
بالكسر معروف وجمعه آنية واواني وقال الرابع الوناء ما يوضع
فيه الشئ وجمعه انية مخوكساء واكسية واواني جمع الجمع وكني
بالوواني عن عالم الامكان وهو جميع المخلوقات وقوله في الحقيقة
اي حقيقة الامر الهلعي وذلك في نظر العارف المتحقق بربه دون
الغافل المحجوب وقوله تابع للطف المعاني جمع معنى قال في القاموس
معنى الكلام ومعنية ومعانة ومعنيتة واحد من عني بالقول كذا
اراده وقال في المصباح قال ابو حاتم تقول العامة لوي معنى فعلت

والعرب لا تعرف المعنى ولا تكاد تتكلم به نعم قال بعض العرب
ما معنى هذا بكسر النون وتشديد الباء وقال ابو زيد هذا في معناه
ذاك وفي معناه سواء اي في مماثلته ومشابهته ولولته ومضمونها
ومفهومها وقال الفارابي ايضا ومعنى الشئ ومعناته واحد ومعناه
وخجواه ومقتضاه ومضمونه كله هو ما يدل عليه اللفظ وفي التهذيب
عن ثعلب المعنى والتفسير والتاويل واحد وقد استعمل الناس
قولهم هذا معنى كلامه وشبهه ويريدون هذا مضمونه ودلته
وهو مطابق لقول ابو زيد والفارابي واجمع النخاة واهل اللغة
على عبارة تدلولها وهي قولهم هذا بمعنى هذا وهذا في المعنى
واحد وفي المعنى سواء وهذا في معنى هذا اي مماثل له او مشابه
والاشارة بلطف المعاني هنا الى لطف ما تدل عليه صور الممكنات من
الحضرات الالهية والتجليات الربانية وهو ما لا يدرك للعقول
والحواس قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير قال بعضهم في هذه الية لف ونشر مرت فان قوله
هو اللطيف راجع الى قوله لا تدركه الابصار وقوله الخبير راجع
الى قوله وهو يدرك لا تدركه الابصار وانه تعالى من كمال لطفه لا تدركه
لا تدركه الابصار والطفة في العوالم الدرواع والصور المحسوسة وذلك بالنسبة
اليه تعالى كيف جدا مثل كافة الاجسام بالنسبة الى الطاقة الدرواع
وهذا معنى انه تعالى لا يدركه لا تدركه الابصار فضاء عن الاشياء وذكر
الشيخ الاكبر قدس سره في الفتوحات المكية في تقسيم المعنويات
قال الوجود الحق والعدم الصرف لو وضا في بيان قام بهما
السواء وبينهما الممكن له وجه الى الوجود ووجه الى العدم فهو
يقبل كلامهما على سواء بترجيح المخرج والمعنى هنا في البيت ان
المعاني الالهية اذا غلبت على الكائنات كشفا وشهودا كما قال
تعالى والله غافل عما كانوا الكمل لطيفا والكل لطيف في نفس
الامر ولكن اقتران احدهما بالآخر يوجب الكافة في العقول والابصار
قال عفيف الدين التلمساني قدس سره ه

معنى به لطف الكيف فاصبحت هم الحبال هي الغصون المتس
وحقيقة طوت البعيد فزامة نجد وليث الغاب ظي اختس
ووراء ذلك ولو اشير لانه سر لسان النطق عنه احرص
امر له وبه ومنه تعينت اعياننا ووجوده المتلبس
وقوله والمعاني اى العلوم والمعارف الالهية في قلب العارف
صاحب الذوق والوجدان والكشف والعيان وقوله بها اى
بذلك اللطافة قدم المجرور للمحصرو قوله تنمو قال في المصباح
نمى الشئ ينمى من باب رمى نماء بالفتح والمد كثر قال لا يصح فيهم
بعض الناس ان نماء ينمونوا من باب تعد لغة ويتعدى بالهنة
وقال في القاموس نماء ينمونوا زاد كمنى ينمى نمياً ونمياً ونمياً
واعنى ونمى والمعنى في ذلك ان المعاني الالهية تزداد باللطافة
الروحانية فتزول على القلوب الطاهرة من العيوب نزول
الومطار الغزيرة من سموات الغيوب

وقد وقع التفرق والكل واحد فارواحنا في شياخا

وقد وقع التفرق والكل واحد والجمال والجملة حال من المعاني
التي تنمو معنى ان التفرق بينها واقع في حال نموها وزيا دتها
قال في المصباح فرقت بين الشئين فرقا من باب قتل فصلت ابعاض
وفرقت بين الحق والباطل فصلت ايضا ههنا هي اللغة العالية في
قرا السبعة في قوله تعالى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وفي
لغة من باب ضرب وقر بها بعض التابعين وقال ابن العربي
فرقت بين الكلامين فافترق مخفف وفرقت بين العبدين فتفرقا
ثقل فجعل المخفف في المعاني المتعلقة بالوعيان والذي حكاه غيره
انها بمعنى التثقل بالغة والتفرق هنا من فرق المشد للبالغة
وهو التفصيل بحيث لا اجمال وقد بلغنا عن بعض المعاصرين
من اهل المعرفة الالهية انه كان يقول اعطى الشيخ الاكبر قدس
اسره التفصيل ونحن اعطينا التفصيل والجمال وكان يظن
بعض من نقل البيان انه زيادة على الشيخ الاكبر قدس

مرها وكنت اقول له ليس الامر كذلك لانه تعالى يقول وكل شئ
فصلناه تفصيلا فعلم انه تعالى كله مفصل ويحتل عليه الجمال
في شئ من علمه تعالى لانه خفاء عليه وهو الذي لا يخفى عليه شئ وكان
الشيخ الاكبر قدس سره كلما وجه الحق تعالى بصيرته والهي
شئاً فصله تفصيلا ولا يحمله عليه واما هذا العارف فكان
علمه الذي يليق الحق تعالى عليه مفصلا ومجمل وهو انصاف منه
رحمة الله تعالى ونحن الغالب علينا التفصيل فيما يلقي الينا ولو
حول ولو قوة الواسع العلى العظيم وقوله والكل واحد اى هو
وجود واحد على لئلا كشف از لا يعلم عن معلومات ممكنة معدومة
الوعيان وتكلم بها بكلامه النفساني القديم الولى فظهر ذلك
الوجود الواحد وتجلي وانكشف فشهد ذاته بذاته وتلك المعلومات
الممكنة معدومة الوعيان على ما هي عليه لم توجد وهذا مشهد العارفين
وصلت اليهم معرفة الوجود الواحد الحق الى عالم امكانهم العدمي
فامتوا وصدهوا بايمان وتصديق ممكن عدمي مثلهم وكان هذا
مراد الخالق تعالى بما خلق كما ورد في الحديث القدسي كنت كثيرا مخفيا
فاجبت ان اعرف فخلقت خلقا تعرفت اليهم في عرقي وظهرت
لهم جميع صفاته تعالى واسمائه باظهار الانبياء والرسل عليهم السلام
لهم رحمة بهم وكل ذلك من جنس عالم امكانهم الذي هم فيه على الترتيب
والنظام الذي عليه العوالم في انفسها مما هو مقتضى الشئ الالهية
وقوله فارواحنا الفاء للتفريق والتفصيل يعنى ارواحنا الممطرة
المنفوخة فينا من امر الله تعالى بواسطة الروح او عظم المجرى الجامع
المشار اليه بقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الالية وقوله غراى
هي المداية المذكورة لوان الارواح تفصيل لجمال الروح المجرى
وهو النور الثاني في قوله تعالى نور على نور وهو النور الممكن المعلوم
العين في النور الوجودى الحق وهو الحضرة التى من دظلمها كان
عينها وقوله واشياخنا جمع شيخ والشيخ الشخص والجمع اشياخ مثل سب
واسباب كناية في المصباح وهي الصور التى عليها الكائنات في عالم الكائنات

وعالم ايجادها وقوله كرم اي بمنزلة الكرم وهو العنب المتقن
للعصير الروحاني الذي يكون خرافسكرا العقول بما يلقي اليها
من العلوم والحقايق العرفانية وقلنا من قصيدة لنا
عليك نديجي بارتشاف كوشها * ففي كاسها منها بقية صهباء
وما الكاس اذ انت والروح فيها * تحقق تجدد في السكرا انواع سراء
وفي عالم الكرم الذي قد تفرشت * عناقيد قف في غنم فضل نغماء
وخذ منه عنقودا هو الجسم ثم دع * كتابه واحفظ لطائف لؤلؤ
فلا قبلها قبل ولا بعد بعدها وقبله لا بعدا وفيها حاتم
فلا قبلها اي المداة المذكورة وقوله قبل اي زمن يقال فيه
قبل كذا قال في المصباح قبل خلاف بعد ظرف مبهم لا يفهم معناه
او با لضافة لفظا او تقدير او قوله ولا بعد بعدها والتقدير
بعد والتأني بفتح الباء الموحدة اي ليس بعدا لبعده الذي
لذلك المداة المذكورة بعد اي زمان يقال فيه هذا بعد هذا
قال في المصباح بعد ظرف مبهم لا يفهم معناه او با لضافة لغيره
وهو زمان متراخي عن الزمان السابق فان قرب منه قبل
بعده بالتصغير كما يقال قبل العصر فاذا قرب قيل قبل العصر
بالتصغير ويسمى تصغيرا لتقريب وجاء زيد بعد عمر واي
متراخيا زمانه عن زمان محي عمر وياتي بمعنى مع كقوله تعالى عجل
بعد ذلك زعيم اي مع ذلك وقوله قبلية او بعدا جمع بعد
بفتح الباء الموحدة يعني الزمن الذي يقال فيه قبل بالنسبة
الى كل زمن يقال فيه بعد با لضافة الى كل شيء وقوله فهي اي
تلك القبلية المنسوبة الى كل بعدية من الابداد وقوله لها
اي للمداة المذكورة وقوله حتم بالحاء المهملة والتاء المثناة
الفوقية مصدر حتم عليه لا مرجحا من باب ضرب او جبه جرحا
وانحتم او مرو تحتم وجب وجوبا لا يمكن استفاضة وكانت
العرب تسمى الغراب خاتما لانه يحتم بالفراق على زعمهم اي بوجه
بنفاقة وهو من الطيرة ونهى عنه كذا في المصباح والمعنى ان

قبلية كل بعدية المداة المذكورة على وجه القطع والحرر من غير
شك ولا تردد اصله والمشار اليه في مجموع هذا البيت ان الحضرة
الالهية منزهة عن الدخول في قيود الزمان كما هي منزهة عن
قيود المكان فلها القبلية المطلقة عن كل شيء والبعديّة المطلقة
عن كل شيء وهي في الازل الذي هو الحضرة الدائمة المحيطة بالزمن
كلها احاطة واحدة فلا ماضى للزمنية ولاحال ولا استقبال
وعصر المداة من قبله كان عصرها وعهدا بينا بعدا لها واليوم
وعصر المداة العصر مثلثة وبضمين الدهر وجمعه اعصار
وعصور واعصر وعصر والعصر اليوم والليل والعشي الى
اهرام الشمس ويحرك والغداة كذا في القاموس وقار في المصباح
والعصران الغداة والعشي والليل والنهار ايضا والمداة الفتحين
الغاية وبلغ هذا البصر اي منتهاه وغايته قال ابن قتيبة ولا
يقال مدا لبصر بالتثنية وفي البارع مثله وقد يقال مدا لبصر
بالتثنية حكاه الزمخشري والجوهري وتبعه الصغاني اشار
بعصر المدا الى العصر الذي هو الدهر وهو الزمان الطويل الذي
هو من مبداء خلق العالم الى حيث لو انتهى قال في القاموس الدهر
قد بعد في الاسماء الحسنى والزمان الطويل والابد الممدود
والفاسدة وقال في المصباح الدهر يطلق على المديد وقيل هو الزمان
قل او كثر قال ابو زهرى والدهر عند العرب يطلق على الزمان
وعلى الفصل من فصول السنة واقل من ذلك ويقع على مدة الدنيا
كلها وهو المعنى هنا بقوله عصر المدا كناية عن الدهر كله من ابتداء
خلق العالم الى ما لا نهاية له فانه ورد في الحديث لو تسبوا الدهر فان
اسه هو الدهر بناء على نسبة الجاهلية جميع ما يقع من الامور
الى الدهر ويسبونه بذلك والامور كلها واقعة بقدر اسه تعالى
وحده المؤثرة في كل شيء وهم لا يسبون الدهر الا من جهة صدور
الوقايح عنه والوقايح انما هي صادرة عنه تعالى فانه تعالى هو
الدهر الذي يعنونه لا الزمان الممتد الذي هو في خيالهم انه الدهر وان

الوقايح منسوبة اليه فانه امر اعتباري لا وجود له في نفسه فضاء
عن ان ينسب اليه وجود امرها وقوله من قبله اي من قبل عصر المدا
الذي هو الدهر بمعنى الزمان الممتد عندهم لا بمعنى الدهر الذي
هو من اسماء الله تعالى الحسنى ولهذا كني عنه بعصر المدا ولم يقل
والدهر لان الدهر بالمعنى الاول لا قبل له وقوله كان عصرها
اي وجد زمانها اي زمان تلك المدا المذكورة والعصر الثاني
مصدر غصرت العنب ونحوه عصر من باب ضرب استخرجت ماره
واغتصرت كذا وكذا واسم ذلك الماء العصور فيل بمعنى مفعول
كذا في المصباح وعصرها كناية عن تميز عصرها عن غيرها وهو
تميز الوجود الحق عن الصور المتلبس بها هنا كما قال غفيف
الدين التماسا في قدس سره في اخر قصيدة له
ووراء ذلك ولا شئ لونه **سر** لان النطق عنه اخرس
معنى به وله ومنه تعينت **اعيانا** وجوده المتلبس
اي المتلبس بكل شئ وهذا التماس امر وهمي بالنظر الى ادراك
المقول لا في نفس الامر لان هذا الوجود المتلبس وجود
حق حقيقي مطلق عن كل قيد حتى عن قيد الإطلاق والاشياء
التي تلبس بها كلها تقادير فانية وتضاوير معدومة فلا تغير
الوجود الحق المتلبس بها عما هو عليه ولا تتغير هي ايضا بظهوره
بها عما هي فيه من العدم الا على ولكن الا قتران بالتحال يحدث
لها امر لم تكن فيه من قبل وهو ايها الوجود المحقق لها عند
المقول والحواس فيتحقق العقل بها انها وجدت بعد عدم وحد
بعد ان لم تكن ولهذا امرنا الله تعالى بقوله سبحانه قل انظر وامارا
في السموات والارض وفي الامة الاخرى وهو الله في السموات
وفي الارض وهذه الظرفية وهمية لانها خطاب للعقول والحواس
باختبارها المجعول فيها من تلك القوة الوهمية ابتداء لها وهي
في عالم التكليف وقوله وعهدا بينا اي ادم اي البشر عليه السلام
والعهد لا لبقاء المعرفة ومنه عهدى به والزمان كذا في القاموس

وقال

وقال في المصباح العهد الوصية يقال عهدا اليه يعهد من باب تعب
اذا اوصاه وعهدت اليه بالامر قد منه وفي التنزيل الم اعهد اليكم
يا بني ادم والعهد الموثق وعهدته بحال معرفته به والامر كما عهدت
وهو قريب العهد بكذا اي قريب المعرفة والحال وعهدته بكان
كذا لقيته وعهدى به قريب اي لقائي وهذه المعاني تصلح هنا
وصية ادم عليه السلام عهد بنوته واخذ الميثاق عليه كما قال
تعالى واذا اخذنا من ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم
جاءكم رسول مصدق لما معكم وهو محمد صلى الله عليه وسلم لتؤمنن به
ولتقررن الامة او عهد بنيه وهو يوم الميثاق كما قال تعالى واذا
اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم
الت بربكم قالوا بلى الامة وقوله بعدها اي بعد ظهور هذه
المدا في ملبس اعنائها وعنائها وهو تلبسها بالاشياء
وقوله ولها اليتيم وهو مصدر يتييم من باب تعب وقرب
يتما بضم الياء وفتحها لكن اليتيم في الناس من قبل اوب فقار
صغير يتيم والجمع ايتام ويتامى وصغيرة يتيمة وجمعها يتامى
وفي غير الناس من قبل اوب فان مات الاب وان فالصغير ليطيم
وان مات امه فقط فهو عتي ودرة يتيمة اي لا نظير لها ومن
هنا اطلق اليتيم على كل مفرد يعز نظيره كذا في المصباح وضمير
لها المدا المذكورة ونسبة اليتيم اليها كناية عن فناء الروح
الذي هي متلبسة به في اول ظهورها قبل تلبسها بالطبيعة التي هي
متلبسة بها فكان الروح ابوها والطبيعة امها فاذا ظهرت في عالم
التركيب من الروح والطبيعة وهو عالم الحيوان والانسان دخل
الانسان في مجاهدة السلوك اليها ومات ابوها الذي هو الروح
الامر بالتحقق بالفناء والضمير لاول كانت يتيمة في عالم
طبيعتها وهو حجر امها وذلك لصورة قيامها بالتكاليف الشرعية
اسرا ونهيا وهو معنى كنت سمع الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به في حديث المتقرب بالنوافل وهذا حال السالك الصادق

في سلوكه الى معرفة ربه وتحققه بمعاني قربه قال تعالى ولا تقربوا
 مال اليتيم الى التي هي احسن وما ان اليتيم القوى الطبيعية والارضاء
 الحسية اى لا تقنوها بالكلية بعد فناء عالم النفوس فالارجاع
 والنهي عن قربان مال اليتيم لوجوب بقاء التكليف الشرعية على العبد
محاسن تهدي المادحين لوصفها فيحسن فيها منهم النثر في نظم
 محاسن اى هذه محاسن يعنى صفات المداومة التي تقدم ذكرها
 والمحاسن جمع حسن بالضم قال في القاموس الحسن بالضم الجمال
 في جمعه محاسن على غير قياس حسن ككرم ونصر فهو محاسن في حسن
 وخين كامين وغراب ورماني والمحاسن ايضا المواضع الحسنة
 من البدن الواحد كمقعد او لود واحد له ووجه محسن حسن وقول
 تهدي اى تدل وقوله المادحين جمع مادي وهو الذي يمدحها
 ويشتم عليها ببدائع صفاتها الحسنة وقوله لوصفها متعلق بتهدي
 والضمير للمداومة المذكورة والوصف مصدر ووصفته وصفان
 باب وعدا جربت بما فيه من الود والهيئات ويقال اصله من
 قولهم وصف الثوب الجسم اذا اظهر حاله وبين هيأته كذا في
 المصباح وفي قوله تهدي المادحين اشارة الى انهم ممدحوها
 لا بما هدتهم محاسنها اليه من كشفهم عن معاني تجلياتها باسمائها
 الحسنى الواردة في قوله صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعون اسما
 من احصاها دخل الجنة اى من كشف الله تعالى له عن تجلياته تعالى
 بها وظهورها له بانوارها التي هي جميع العوالم دخل الجنة العرفان
 وتمتع بنعيم المعرفة واليقان وقوله فيحسن فيها اى في المداومة
 المذكورة وفي تلك المحاسن وقوله منهم بضم الميم لصورة
 الوزن اى من المادحين المذكورين وقوله النثر فاعل يحسن
 ونثر الكلام تفريقه والبراد عدم دخوله في الوزن المعروف
 قال في المصباح نثرته نثرا من بابي قتل وضرب رميت به متفرقا
 فانثر وقوله والنظم معطوف على النثر وهو الكلام الموزون
 واصله من نظم الخرز قال في المصباح نظمت الخرز نظاما من باب

ضرب جعلته في سلك وهو النظام بالكسر ونظمت الشعر نظاما والمعنى
 نثر الكلام ونظمه قصائد واشعارا الهية ولو يسمى في كذا شعرا
 لان الشعر حديث النفس فيما تشعربه من المعاني قال تعالى
 في شان نبينا صلى الله عليه وسلم وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا
 ذكر وقرآن مبين والذكر والقرآن حق والشعر باطل ومن هنا ايراد
 المعاني الالهية التي يفتح بها على قلوب الاولياء العارفين برهم
 فينظرونها او ينثرونها كما قال الجند قدس سره علمنا هذا مقيد
 بالكتاب والسنة وقار الشيخ الاكبر قدس سره لو تقبل شيئا من
 علمنا هذا الا بشاهدي عدك من الكتاب والسنة فلم هذا لم يكن كلام
 شعرا قال الشيخ الاكبر قدس سره من ابيات له
 • كلامنا ليس بشعر ولو • من شاعر بل وارث مصطفى
 • انطق الله به مثل ما • انطق اهل الدين والاصطفا
 و مراده ان نبياء عليهم السلام كما قال تعالى لنبينا صلى الله عليه
 وسلم قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
 وسبحان الله وما انا من المشركين اى من اتبعني ايضا وهم
 الاولياء الورثة لعلوم النبيين بسبب كمال متابعتهم له ظاهرا وباطنا
ويطرب من لم يدركها عند ذكرها كشتاق نغم كل اذكرت نغم
 ويطرب من طرب طربا فهو طرب من باب تعب وطروب
 مبالغة وهو خفة نصيبه لشدة حزن او سرورا العامة تخصيه
 بالنسبة وكذا في المصباح وقوله من لم يدركها اى هذه المداومة
 المذكورة اى الذي لا يعرفها ذوقا وكفا ووجدانا وقوله
 عند ذكرها يتعلق الطرف بقوله ويطرب يعنى الغافل المحجوب
 يحصل له الطرب والخفة الروحانية والنشاط الحماسي في وقت
 ذكره لها اى لهذه المداومة المذكورة بان يذكرها بلسانه او يسمع
 ذكرها من غيره او عند تذكره لها بقلبه فان لم يدركها اذا
 فتح عليه بمعرفته يطرأ طربا زائدا والذكر حقيقة هو التذكر
 قال تعالى اولم نعمكم ما يتذكرون فيمن تذكروا اذا تذكرها فني عن كل

الحقيقة الربانية وقوله وما شربوا منها اي من تلك المدامة المذكورة
لعدم وصولهم اليها فهم مترامون في الطريق عليها والشرب كناية عن
وصولها في شربها الى نفوسهم فتقلب انانيتهم انانيتهم ويرتفع
البين من البين وتقر العين بالعين وتنجلي نقطة الغين وترجع
الى الواحد حقيقة الاثنين وهذا السريان بلا سريان لان الوجود
الحق يكشف عن المعدومات الكونية فلا يبقى وجود لا وهو عين
وجوده منسوب عند المعدومات اليها من قبض كرمه وجوده
فتراى ذلك السريان لعيون الانوار وكيف يسري الوجود
في العدم او يمتزج الحدوث بحضرة القدم وقوله ولكنهم
اي اهل الدبر المذكورين وقوله هو اي صرفوا همهم الى حقيقة
عينيها بمحو نقطة غيبتها فكانت نقطة نفوسهم تنجلي عنهم تارة
وتثبت اخرى كما قال تعالى بحواسه ما يشاء وثبت وعنده امر
الكتاب واليوم هي الاصل فجميع ما هو مكتوب من صور الحروف الكونية
مفردة كانت او مركبة راجعة الى النسخة الوصلية والحقيقة
الذاتية واليه ترجعون واليه تقلبون

وعندي منها نشوة قل نشأتني معي ابدتني وان بلي العظم

وعندي اي في حضرة ذاتي المعلومة للوجود الحق ازلا وابد
بالعلم القديم الازلي الابددي وقوله منها اي من تلك المدامة
المذكورة وقوله نشوة اي سكروا في المصباح النشوة السكر وجر
نشوان اي سكران وامراة نشوي والجمع نشاوي بالفتح وقوله
قل نشأتني يقال نشأ الشيء نشأ فهو من باب نفع حدث وتجدد
وانشأته احدثته والاسم النشأة والنشأة وزان تمرة وسلة
ونشأت في بني فلان نشأ ربيت فيهم كما في المصباح والمعنى ان
عندي في مقام فنائي عني واضمحلي في سكرة بدمامة الحضرة
الوجودية قبل ظهوري بوجودها وقيام عيني عندكم بنعيمها
وجودها وقوله معي ابدتني اي تلك النشوة القلبية والسكر
القلبية لازلية في حضرتها العلمية فهي باقية معي لا تزول

لان بها يكون لها على قلبي النزول وقوله وان بلي العظم يقال
بلي الثوب يلبس من باب تعب يلبس بالكسر والقصر ويبدل بالفتح والمد
خلق فهو بال وبلي الميت افنته الارض كذا في المصباح والمعنى
وان ذهبي جسمي بالغنا والارض محلول حتى فنت عظامي وما بقي مني
شح ولا خيال فان هذه المدامة المذكورة باقية معي لا افارقها
ولا تفارقني ازلا وابدا قال الشيخ عبد الكريم الجيلي قدس سره
في مطلع قصيدة له

تعالوا بنا حتى نعود كما كنا ولا عهدنا ختم ولا عهدكم خنا
عليك بهامصفا وان شئت مزجها **فذلك عن ظلم الجيب هو الظلم**

عليك خطاب للمريد الصادق وهي اسم فعل بمعنى خذ قال
الرضي يقال عليك زيدا اي خذه كان الاصل عليك اخذه وقال
في القاموس عليك زيدا الزمه وقال في الصحاح تقول على زيد
وعلى زيد معناه اعطى زيدا وقوله بها اي بالمدامة المذكورة
وقوله صرفا الصرف بالكسر الشرب الذي لم يمزج ويقال
لكل خالص من شوائب انكدر صرف لونه صرف عنه الخلط كذا
في المصباح والصرافة في هذا الشرب كناية عن فنا كل ما عدا
الوجود الحق وشاهدة الوجود الحق الصرف به لو بالنفس
المغايرة له فيكون يصير الحق بالحق كما يسمع الحق بالحق في علم
الحق بالحق كنت سمعه الذي يسمع به وبصوره الذي يبصرونه
الحديث ونظير ذلك قول الشيخ ابي عبد الله قدس سره في مطلع قصيدة
ادرها لنا صرفا ودع مزجها عنا فخي اناس لا نرى المزج مذكنا
حضرنا فعينا عندد وركوسها وعدنا كما فاد حضرنا ووعينا
وقوله وان شئت اي اردت يا ايها السالك وقوله مزجها
اي خلطها بغيرها مزجت الشيء بالماء مزجا من باب قتل خلطه كذا
في المصباح والضمير للمدامة المذكورة يعني ان اردت النزول
من حضرة الجمع وهو توحيدك الصرف وهو شهود الحق بالحق
اذا وصلت اليه وتحققته به ولم يبق عندك غير الوجود الحق

وكل ما عده فاني فخرت ذلك الوجود الحق بصور الكائنات التي
هي تقاديره العدمية وتساويه الوهية اذ ليس في الحقيقة
غيره ولا في نفس الامر سواه لا اله الا الله وانما صور الكائنات
الحسية والعقلية كلها ملابس ومظاهر وتجليات عند تلك
الملابس والمظاهر والتجليات لا عنده تعالى ولنا في مطلع قصيد
قولنا ظهرت يا نور والسوى عدم فاشرق من ظهورك الظلم
وبان سر الحدوث في صور بها عليها تلبس القدم
وقوله فعدلك يقال عدل عن الطريق عدو لو ما لعنه وانصرف
كذا في المصباح وقوله عن ظلم بفتح الظاء المعجمة وسكون اللام
قال في القاموس الظلم ماء الاسنان وبريقها وهو كالسواد
داخل عظم السن من شدة البياض كفرن السيف وقوله الحبيب
اي المحبوب وهو النور المحمدي الذي هو اول مخلوق من نوره
تعالى على معنى انه اول تقدير عدي وتصوير اقتداري فكانه
ماء ثغر الحبيب القديم ورشحات ثنايا مرآشف النديم لونها
اثار اسمائه الحسنى وتجليات حضرات وصفه الاسنى قال
الشيخ الاكبر الخطيب في هذا المنبر قدس سره
سلامي على سلمي ومن حل بالهما وحق لثاني رقة ان يسلم
وما اذا عليها لو ترد تحية علينا ولكن لا احتكام على لها
سروا وظلام الليل ارجى سدوله فقلت لها صبا غريبا منها
احاطت به لا شواق سور او اصد له راشقات النيل آيا نيميل
فا بدت ثناياها واومض بارق فلم ادر من شق الخنادس منها
وقالت اما يكفيه اني بقلبه شاهد في كل وقت اما ما
وقوله هو الظلم قال في القاموس الظلم بالضم وضع الشيء في
غير موضعه والمصدر الحقيقي الظلم بالفتح ظلم ظلم بالفتح
فهو ظالم وظلوم وقال في المصباح الظلم اسم من ظلم ظلم
من باب ضرب واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه والمنان
هنا الحصول الجنس التام ظلم الحبيب بالفتح والظلم بالفتح

ايضا

ايضا بالمعنيين المختلفين والمعنى انه ان كان ولا بد من مزج
الوجود الحق بالصور التقديرية المعدومة في نفسها بحيث
تظهر موجوده بذلك الوجود الحق الواحد لو حد فليكن مزجها
بما هو منها والكل منها قال تعالى انه خالق كل شيء وقال ايضا
وله كل شيء وهذا هو حضرة الفرق والوسفل منه اسفل سافلين
وهو رؤيته تلك الصور التقديرية موجودات بانفسها بغير
وجودها الذي هي قائمة به وجود الحق تعالى وهو حبس
اهل الغفلة والحجاب في مطهر لتباعد الاجتناب الى يوم العرض
والحساب قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم
ردناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم اجر غير ممنون يعني جميع افراد الانسان مخلوقون في
احسن تقويم ومردودون الى اسفل سافلين وليس لهم جزاء
واجر على ما يجددونه في اسفل سافلين من المصائب والمناعب
والبلايا ولا حرمان الا الذين امنوا عنهم وعملوا الاعمال
الصالحات فان لهم على ذلك اجرا عظيما عند ربهم غير مكدر
عليهم بمنة احد بل مشكورون عليه وممدوحون به ويسمى
الاول القران والثاني الفرقان والثالث ما تناولوا الشياطين
على ملك سليمان

ودونكها في الخان واستجلبها به على نعم الخان فمضى بها غم
ودونكها اي خذ هذه المذمة قال الراغب وقد يغري بلفظ
دون فيقال دونك كذا اي تناوله وقال في الصحاح ويقال
في الاعراء بالشئ دونك قالت نعيم للحجاج اقمرنا صالحا وكان
قد صلبه فقال دونكوه ومعني دونكها هنا اغراء بالمذمة المذكورة
اي تناولها وخذها بتقدير تحقق في فنائك واضمحلك في الوجود
الحق الذي انت به موجود عندك على الوهم وهو معنى شربها فان
الشرب ابطان ما هو ظاهر من المايعات فاذا تحققت بتخييرك
عن وجودك الذي انت به موجود وجدت كل ما سواه معدوما

وانت من جملة ما سواه وظهر لك قوله تعالى واسم من وراءهم محيط
ومن هنا اطلق عليه اسم المدامة بطريق الكناية دون التسمية ولان
التحقق به يوجب السكر عن كل ما سواه وقوله في الحان الحانة
وهي البيت الذي يباع فيه الخمر وهو الحانوت ايضا والجمع حانات
كذا في المصباح وقال في الصحاح الحانات المواضع التي يباع
فيها الخمر والحانية الخمر منسوبة الى الحانة وهو حانوت الخمر والكرارة
بذلك هنا الى كل شيء لانه هذه المدامة المكثي بها عن الوجود الحق
الواحد لوجوده ظهور وتجلي وانكشاف بتقدير كل شيء وتصويره
فكان كل شيء حانة على الاستقلال وكل شيء هالك الا وجهه كانه
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فلو حلول
ولو اتحاد وعلى معنى الحانة شئ قول الحانة وذلك في مطلع قصيدتي
هذه الكائنات ام هي حانة • اسكرتنا كؤوسها الملونة •
وقوله واستجلبها به اي في الحان المذكور سمع من اطلب جلوسها
يقال جلست الماشطة العروس على زوجهها جلوة بالكسر والفتح لغة
وجلوس مثل كتاب واجتلاها نظرا اليها تجلي كذا في المصباح وقال
في الصحاح جلوس العروس جلوة واجتليتها بمعنى اذا نظرت اليها
مجلوة وقوله على نغم بالتحريك قال في القاموس النغم محركة ويمكن
الكلام الخفي الواحدة بهاء ونغم في الغناء كضرب وتصروصع ونغم
وقال في المصباح نغم نغما من باب ضرب ونغم تكلم بكلام خفي
وسكت فانغم بحرف ونغم مثله والنغم جرس الكلام وحسن الصوت
في القراءة والجرس مثال فليس الكلام الخفي وقال في الصحاح فلات
حسن النغم اذا كان حسن الصوت في القراءة وقوله الالحان جمع لحن
قال في الصحاح اللحن واحد الالحان واللحن ومنه الحديث اقرأ القرآن
باللحن العرب وقد لحن في قراءة اذا طرب بها وعزف وهو اللحن الناس
اذا كان احسنهم قراءة او غناء وقال في القاموس اللحن من الاصوات
المصوغة الموضوعية والجمع الحان ولحن في قراءة طرب فيها وقوله
في اي تلك المدامة التي تجلي فينظر اليها المحب كما ذكرنا وقوله بها اي

بنغم

بنغم الالحان يعني نغمات الآلات المطربة وقوله غنم مصدر غنمت الشئ
اغنمته غنما اصبته غنيمة وغنما وجمع الغنم والمغانم كذا في المصباح
ولهذا اتخذ كل طائفة من الصوفية سماعا مخصوصا بالالحان والآلات
المطربة فان احسن ما يكون ذلك في حالة الكشف والشهود لتجليات
حقيقة الوجود وملاحظة ماله على عباده من الكرم والجود وحرره
ذلك على اهل اللهو والغفلة والجود لانه يزيدهم غفلة وانها كما
في ما هم فيه من ادغراس عن الرب المعبود في حالة شهود اغياره
بالمعنى المردود

فاستكثرت والهم يوما بموضع كذا كالم يكن مع النغم الغم

فاستكثرت اي تلك المدامة المذكورة اي شئت واستغفرت من حيث
دوام تجليها وقوله والهم بالنصب الواو للمعية والهم مفعول
معه والهم الحزن والهمني الومر بالواو لف اقلقني وهمني هما من
باب قتل مثله كما في المصباح وقوله يوما منصوب على الظرفية
وقوله بموضع اي بمظهر من مظاهرها وصورة من صور تجلياتها
وكل شئ تجلي من تجلياتها ولكن كما قال تعالى افمن شرع الله
للسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وللك
في ضلال مبين وقال تعالى وود قطع من غفلنا قلبه عن ذكرنا واشبع
هواه وكان امره فرطا وقوله كذا اي مثل ذلك وقوله لم يكن
مع النغم الغم فان الونغم تطرب القلوب فتجلى لها عن اوكدار
وتعين العارفين والسالكين على اغراض قلوبهم عن ملاحظة الاغيار

ان سكرة منها ولو عمر ساعة ترى الدهر عبدا طائعا وكر الحكيم

وفي سكرة هي فعل مرة من السكر بالضم اسم من سكر سكران باب
تع وكسر السين في المصدر لغة فيبقى مثال غيب فهو سكران وامرأة
سكرى واسكرة الشراب ازال عقله كذا في المصباح وقوله منها اي
من المدامة المذكورة وقوله ولو عمر ساعة اي ولو كان عمره عمر ساعة
اي مدة بقاءه في الدنيا مقدار ساعة زمانية قال في المصباح عمره الله
من باب قتل وعمره تعييرا اي اطلال عمره والساعة الوقت من ليل او نهار

والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت وان قل وعليه قوله تعالى
 لا يتأخرون ساعة كذا في المصباح وقوله ترى خطاب للمريد الساكن
 في طريق الله تعالى على الصدق في احواله وقوله الدهر مفعول اول ترى
 والدهر الزمان قل او اكثر والمعنى فيه زمانة اي هذه عمره في الدنيا وقد
 يراد بالدهر هنا مدة الدنيا كلها وقوله عبدا مفعول ثان لترى اي
 خادما يخدمك في كل ما تريد وقوله طاعا اي لا يعصى عليك ولا
 يمنع عنك في كل امر وذلك بسبب فناءك عنك وحزوك عن انبيائك
 وشهودك ربك بربك بعد ما كنت تشهد نفسك بنفسك اوربك
 بنفسك وقوله ولك الحكم اي التحكم على كل شيء ومن كان كذلك فلا
 يحكم الا بما يحكم الله تعالى بل حكمه عين حكم الله تعالى به لانه فان عن
 نفسه فلا حكم له من نفسه وهذا كان شيخنا ابو صالح عبد القادر الكيلاني
 قدس سره وامثاله من اهل الله تعالى متحققون بمعنى قوله تعالى
 فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
 وقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وعباده الذين هو فوقهم
 اولياؤه العارفون به استولى عليهم فغلب على ذواتهم الفانية بذكره
 الباقية وعلى صفاتهم واحوالهم الفانية بصفاته واسمائه الباقية
 وهذا معنى فوقية عليهم بصفته القهر لمن يقهره من خلقه وقوله
 صلى الله عليه وسلم اهل ان ام سوط الله في الارض ينقسم بهم من نساء
 من عباده وقال الشيخ ابو بكر قدس سره
 اذا ما لقيت الناس فلتلق عاقلا • فذلك ان نازعته لا يعاقب
 وتولق ان قد نصحت عارفا • فمن يلحق صديقه عليه المصائب
 فهذا الذي يحكى بحكمة وقته • ووشك ان الوقت بالحكم طالع
 وسه مكر في العباد محقق • لذلك لم تؤمن لديه العواقب
 له الحكم والتحكيم في كل ما آمن • فلا يغلب المكر الهلعي غالب
فلا عيش في الدنيا لمن عاش صالحا ومن لم يمت سكرانها فانه الحزم
 فلا عيش يقال عاش عيشا من باب سار صار ذا حياة فهو عاشق
 وانوشى عاشة كذا في المصباح يعني ان حياته لما كانت حيوانية وانسانية

كان له حياة له وقوله في الدنيا اي في هذه الحياة الدنيا قال تعالى
 اعملوا في الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في
 الاموال والنود وهذه الحياة الدنيا هي الحياة الحيوانية لا الحياة
 الانسانية المشار اليها بقوله تعالى اخمن كان ميتا فاحيائه وقوله
 وكنتم امواتا فاحياكم وقوله صاحب احال من فاعل عاش اي صاحبها
 للعب واللهو والزينة والتفاخر والتكاثر ولم يسكر بالمدامة المذكورة
 فيغيب عن هذه الاشياء الخمسة فهو ميت عن الحياة الانسانية وقوله
 ومن لم يمت سكران من كثرة سكره بان استوعب اوقاته كلها
 في مشاهدة الوجود الحق وصار لم يشعر بشئ سواه فقد مات سكران
 حينئذ وقوله بها اي بالمدامة المذكورة وقوله فانه الحزم والحزم
 مصدر حزم فلا تراه حزما اتقنه كما في المصباح وقالة القاموس
 الحزم ضبط الامر واخذ فيه بالثقة والمعنى ان من لم يسكر بهذه
 المدامة المذكورة وصحى الامور الخمسة واشتغل بها عن مشاهدة
 ربه في الامور الخمسة وغيرها فانه اضاع اوقاته واغدا حواله
 ولم يضبط امره وبني ما هو فيه على الغرور بالاماني الكاذبات قال
 صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت وادعق
 من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله اوما في
على نفسه قلبك من ضاع عمره وليس له منها نصيب ووسهم
 على نفسه اي ذاته واحواله وافعاله واقواله وقوله فليس له من
 ضاع عمره اي ذهب عمره ضائعا باستغاله بالذخائر عن التوسل
 وجهله بمعرفة نفسه التي بها تحصل له المعرفة بربه في جميع احواله
 فان الدون به ان يبكي طول الليل والنهار على فوات حظه من الله الذي
 هو به الدوزم الذي لو بدله منه في الدنيا وفي دار القبر وقوله
 وليس له الواو للحال يعني والحال انه ليس له وقوله منها اي من المدامة
 المذكورة وقوله نصيب ووسهم النصيب الحصة والجمع انصب
 وانصاء ونصب بضمين والسهم النصيب والجمع سهم وسهام
 وسهمان بالضم كذا في المصباح فان النصيب من ذلك ولو كان محبة اهله

واعتقاد الخيرة فيهم ملحق بهم كما ورد في الحديث المرء مع من احب
واحد في ذلك كثيرة كما ذكر في كتاب مقبول المنقول قال اخرج
البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة قال ما اعدت لها قال
لو شئ الله اني احب الله ورسوله قال انت مع من احبته قال انس
فما فرحنا بشئ فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انك مع من احببت
قال انس فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وارحون
اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل اعمالهم ولو في داود قال ما رايت
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرحوا بشئ لم ارهم فرحوا بشئ سدد منه
قال رجل يا رسول الله الرجل على العمل من الخير يعمل به
ولو يعمل بمثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب واخرج
البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تری في رجل احب قوما
ولما يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب
واخرج احمد وابوداود عن ابی ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
الرجل يحب القوم ولو يستطيع ان يعمل باعمالهم قال انت يا ابا ذر مع
من احبته قال قلت فاني احب الله ورسوله قال فانك مع من احببت
يعيد هامة او مرتين وروي احمد عن جابر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مع من احب **وقال قدس سره**
ما بين معترك الا صداق والمهج انا القليل بلواثم وخرج
ما بين قال في المصباح بين ظرف بهم وبين معناه المضافه الى
اثنين فصاعدا او ما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى عوان بين ذلك
والمشهور في العطف بعدها ان يكون بالواو ولو زل بها الجمع المطلق نحو
المال بين زيد وعمر و اجاز بعضهم بالفاء مستدلا بقول امرئ القيس
قفانك من ذكري جيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحول
وما زائدة قبل بين وقوله معترك بضم الميم وسكون العين المهمله
وفتح التاء المشناه الفوقية قال في الصحاح عركت القوم في الحرب عركا

والمعاركة القتال والمعترك موضع الحرب وكذلك المعرك والمعركة
والمعركة بضم الميم والراء وقوله اوصداق جمع صدقة قال الراغب وجمع
الصدقة صدق واحدا وقال في الصحاح صدقة العين سواد هلم اعظم
والجمع صدق وصدق وقال في المصباح وصدق العين سواد هلم
والجمع صدق وصدقات مثل قصبة وقصب وقصبات وربما قيل صدق
مثل رقة ورقاب وقوله والمرج جمع مهجة وهي الدم او دم القلب
والروح كذا في القاموس وقال في الصحاح المهجة الدم وحكي عن علي
انه قال دفنت مهجة ابي دمه ويقال المهجة دم القلب خاصة يقال
خرجت مهجة اذا خرجت روحه والمراد النفوس يعني بين حرب
سواد العين من محبوب ومنه من المشاق كني بالعيون عن
مظاهر تجليات الوجود الحق وسواد كونه اثارا عديمة فان الكون
كله ظلمة فهو اصادق الوجود الحق من قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه
الله ان الله واسع عليم ومهج العشاق نفوسها التي هي قائمة بها
فان العشاق لهم نفوس يعشقون بها فالمهجة حجاب عن المحبوب وان
كان فيها اقبال عليه وسقوط بين يديه وقوله انا القليل اي المقتول
بسيوف عيون المحبوب الحقيقي وتعريف المبتدا والخبر المحصور لا غري
او للكمال في صفة المقتولية نحو زيد الرجل اي الكامل في صفة الرجولية
وقوله بادا ثم اي ذنب يرتكبه قاتلي في قتلي وقوله وخرج مصدر
خرج الرجل اثم ورجل خرج اثم كذا في المصباح وقال في القاموس
المرج محركة او ثم وقال الراغب اصل الحرج والحراج مجتمع الشئ
ويصور منه ضيق ما بينهما فليل للضيق حرج ولا ثم حرج قال تعالى
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من
حرج والمصنف في ذلك انه مقتول بادا ثم من قاتله ولا حرج عليه في قتله
اما لو قتل ابطال الحياة الوهمية لتتحقق له الحياة الحقيقية الابدية
اولون قاتله متصرف في ملكه عادة في حكمه فلا يزال عما يفعل
ودعت قل الهوى روي لما نظرت عينا من حسن ذاك المنظر الهوى
ودعت بتشديد الدال المهمله يقال ودعته توديعا وتوسم التوداع

بالفتح مثل سلم لا ما وهوان تشيعه عند سفره كذا في المصباح وقوله
 قبل الهوى أي المحبة والهوى مقصور مصدر رهوية من باب تعب إذا
 احبته وعلقت به ثم اطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء ثم استعمل
 في ميل مذموم فيقال اتبع هواه كما في المصباح وقوله روحى فضاض عن
 جسمى وبقية الأعضاء يعنى لعلى بان روحى ذاهبة منى منسوبة الى
 امرائه تعالى من قوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي ففى
 ملحقه بامرائه تعالى وقد زالت نسبتها الى وقوله لما نظرت الدم
 للتعليل وما مصدرية وقوله عيناى فاعل نظرت والتقدير لا جل
 نظر عيني الثمين عيني البصر في عالم الملك الظاهر وعيني البصيرة
 في عالم الملكوت الباطن او ما ذكره مصوفة اي لوجل اسر عظمي موصوف
 بانه نظرت عيناى اليه او مررت به وحيلة نظرت صلته والعايد مجزوف
 اي نظرت وقوله من حسن بيان لما ان كانت نكرة او موصولة والحق
 بالضم الجاهل وقيل هو اثر الجاهل الحقيقي الظاهر في كل شيء قال تعالى الذي
 احسن كل شئ خلقه وقوله ذلك اسم اشارة والكاف للبعد قوله
 المنظر صفة لاسم الاشارة والمنظر بفتح الميم وسكون النون وفتح الظاء
 المعجمة مكان النظر وهو الوجه وغيره وقال في الصحاح النظر تأمل
 الشيء بالعين وكنى بالمنظر هنا عن وجه الحق في كل شئ قال تعالى كل
 شئ هالك الا وجهه وقال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
 وقال تعالى اينما تولوا فثم وجه الله وقوله البرج وصف للمنظر
 من البرجة وهي الحسن والفرج شئ بهج وبرج قال الراغب البرجة حسن
 اللون وظهور السرور فيه وقد ابرج بكذا اي سر به سرورا بان اثره على وجهه
سج احفان عينيك ساهرة شوقا اليك وقلب بالفرام نجي
واضلع غلت كادت تقومها من الجوى كبد من الحراس العوج
واذ مع هلت لولو النفس من نار الهوى لم اكرا نحو من الجوى
 سده الدم للتعجب وتستعمل للنداء كقولهم يا لمام وللغضب اذا تعجبوا
 لكثيرتها وقول الشاعر فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار
 القتل شديت يبذل وقولهم يا لك رجلا عالما وفي غير هذا كقولهم

سوره فارسا وسه انت وقول الشاعر شابت وشيب واقطار
 وثروة فله هذا الدهر كيف تردد ذكره ابن هشام في المغني والجار
 والمجور وخبر مقدم وقوله احفان مبتدا مؤخر وهي جمع جفن غطاء
 العين من اعلا واسفل والجمع احفن واحفان وجفون كذا في
 القاموس وقوله عين هي الباصرة مؤنثة والجمع اعيان واعين
 وعيون كما في القاموس والمراد احفان عينه ويكنى بالعين عن
 ذات الوجود الحق وباحفان عن صور الكائنات فالدر واهم الاحفان
 العليا والوجسام الاحفان السفلى فاذا انكسرت الاحفان العليا
 الروحانية النفسانية والسفلى الجسمانية كان ذلك من دواعي
 القول ونقصات الحزن كما انا عند المسرة قلوبهم من
 اجلى ولنا من هذا القبيل في مطلع قصيدة لنا
 نحن الجفون مخفط العيوننا ونحن اهل الذكر فاسألونا
 ولنا ايضا من قصيدة اخرى
 يا واحدا ما في العيا • ن له ولا في الغيب ثافي •
 انا احفانك المكسور يا • عيني ومنك الجبر دافي •
 ولذا يكون الحسن في • هذا وفي حور الجنات •
 وقوله فيك خبر مقدم وقوله ساهرة مبتدا مؤخر والجملة صفة
 لاجفان والخطاب للمنظر البرج على طريقة المثلقات من الغيبة الى
 الحضور والسر عدم النوم في الليل كله او في بعضه يقال سهر الليل
 كله وبعضه اذا لم ينام فيه فهو ساهر وسهران كذا في المصباح وهو
 كناية عن عدم الغفلة في ظلمة الليل كما ان بمشاهدة نور الوجود الحق المتجلي
 باسم الرحمن على عرش الاعيان والسنة لكل يوم هو في شان وقوله شوقا
 اليك اي من جهة الشوق او من اجل الشوق اليك وهو المحبة الالهية
 للوجه الالهي من قوله تعالى يريدون وجهه وقوله وقلب معطوف على
 احفان من القلب والمراد قلبه اشارة الى لب الروح وهو العقل الكامل
 المتجلي على الوجود الحق تعالى كما ورد اول ما خلق الله العقل فقال له
 اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر الحديث فالعقل قلب والمدير نفس وقوله

بالغرام أي بسببه وهو الولوع والشر لا يرم والهلاك والعباد كذا
في القاموس والمراد شدة المحبة وقوله تعالى من شجاء واشجاء حزنه وطربه
ضد وبينهم شجوا واشجاء قهره وغلبه وادفعه في حزن والشج المشغول
وشدداؤه في الشرح كما في القاموس ومعناه مشغول بالغرام وتقديم
المجرور لفائدة الحصر أي لا بغيره وقوله واضلع كناية عن اخلاق
كريمة اتصف بها في طريق الله تعالى بنى امره عليها كبناء الجسد على
الارضادع وقوله تخلت من خل الجسم يخل بخوله سقم ومن باب تعب
لغة واخلة اللحم بالولف كذا في المصباح وهو كناية عن ظهور ضعف
تلك الاخلاق في الحق تعالى بحقائقها كما وردت في اخلاق الله
وقوله كادت ان تارت وقوله تقومها أي تجعلها قومية من قومية
عدله فهو قويم ومستقيم كذا في القاموس والضمير للاضلع المكاني
عن الاخلاق وقوله من الجوى هو هوى باطن والخرن كما في القاموس
وقوله كبدى فاعل تقومها والكبد من الامعاء معروفة وهي مؤنثة
وقال الفراء تذكر وتؤنث كذا في المصباح وقوله الخرا وصف للكبد من
الخراخرا البرد يقال حرا اليوم والطعام يحرم من باب تعب وخرخرا
وخروراس بالي ضرب وقعد لغة والاسم الحرارة فهو حار كما في المصباح
وهذه الحرارة في كبد من الحب الهوى المستولى عليه وقوله من العوج متعلق
بتقومها والعوج بفتحين في الاجساد خلاف الاعتدال وهو مصدب
عوج من باب تعب يقال عوج العود ونحوه والعوج بكسر العين في المعاني
يقال في الدين عوج وفي الامر عوج وفي التنزيل ولم يجعل له عوجا أي
لم يجعل فيه قال ابو زيد في الفرق وكل ما رايته بعينك فهو مفقوع ولم
تره فهو مكسور كذا في المصباح وتقويم عوجاج المضلع زوال
انحرافها حتى ترجع الى استقامتها وتعود الى اصولها الالهية كما ذكرنا
وقوله وادمع معطوف على اضلع كناية عما يخرج من عين الوجود الحق
من العلوم بالتجليات الالهية والمراد ادمع من عين حقيقة وقوله هليت
همل الرفع والمطر هو د من باب قعد وهما دناجرى كذا في المصباح وقوله
لو ان النفس وهو اجتذاب النفس يقال تنفس اجتذب النفس تجا شمه الى

باطنه واخرجه والنفس بفتحين نسيم الهواء والجمع انفس كذا في المصباح
وكنى بالنفس عن ظهور نفسه وانفاده بها الرجوع الى الفرق بعد الجمع
وقوله من نار الهوى أي المحبة فانها تقتضي نفسا يحب بها فيكون محبا
ولهذا قالوا ان المحبة حجاب عن المحبوب وقوله لم اكدا بجواي اسلم
وقوله من الجمع جمع لجة ولجة الماء بالضم معطوف كذا في الصحاح والمعنى
لم اكدا بجو من بجان تلك العلوم الالهية الفائضة على من عين وجودي
الذي انا قائم به قارة اعرق فيها وتارة اطفو عليها

وحذاقك اسقام خبيث بها عنى تقوم بها عند الهوى محجى

وحذاقك في القاموس حذاق الامران هو حبيب حسن حب وذا كشي
واحد وهو اسم وما بعد مرفوع به ولزم ذا حبة وجرى كالمثل بديل
قولهم في الموت حذاق حذاق وقوله تلك الخطاب للمنظر البهي وهو
وجه الوجود الحق في كل شيء على التنزيه التام وقوله اسقام جمع سقم
كفعل وسقام كسحاب وسقم كجبل المرض سقم كفرج وكمر فهو سقيم
ذكره في القاموس وهو ضعف العرفان ومرض التحقق بحقيقة
الوحدان لظهور القوة الالهية الحافظة لا تكون كما قال تعالى وان
القوة لله جميعا فالحوادث بها توجد وبها تعدم وبها تظهر جميع الاحوال
والاعمال والاقوال قال العفيف الطائفي قدس سره من ايات له
ولولا انحرام الكل بالقوة التي لو طادها في جميعه فيتود
لما عدم الوجود يوما ولو انقضت رسوم بانواع الباد وحده
ولكنها ياتي النهاية وصفها فليس لها في الدور قط وجود
ولو وقفت يوما بحد لنا لها به عدم هيبات وهي وجود
ولناس قصص

داء كوني من عنتي ليس بمراد الدواء الدواء محض الوجود
وقوله خفيت بها أي بسبب تلك الاسقام وقوله عنى أي عن نفسي
بحيث فنت فلم ادرك من ظاهري ولا باطني شيئا فضلا عن ادراك
غيري وذلك لتحقيق بان قوة ادراكى فانية في تلك القوة الالهية
الحقيقية مثل بقية القوس السارية في جميع وانما جمع الاسقام ولم يقل

سقم لان ذلك في كل قوة منه ظاهرة او باطنة والضعف الحقيقي شامل لجميع
قواه وقوله تقوم بها اي بتلك الاسقام المذكورة وقوله عند الهوى
اي المحبة الالهية وقوله حجج فاعل تقوم اي تثبت بها ادلتى وبرهني
على صدق محبتي قال العارف بالله ابو بصير قدس سره في ميمته المبع
النوى وكيف تنكر حبا بعد ما شهدت به عليك عدول الدع والتم
واثبت الوجد خطي غيرة وضنا مثل الهمار على خديك والعزم
اصحت فيك كما استبت مكتنبا ولم اقل جزعا يا ارمية النفرجي
اصبحت اي دخلت في صباح نورا لوحيدية فانجحت ظلمة كوفي ظاهرا
وباطنا وقوله فيك اي في محبتك وشوقك اليك وقوله كما استبت
اي كالحالة التي دخلت بها في ظلمة كوفي وانما جعل مساءه مظهرها
به وصباحه مشبهها لانه اصل عندك لثبوت عينه فيه وثبوت
عينه اصل واما انتفاؤه في صباح نورا لوحيدية الالهية فهو امر
طارى عليه فاخبرنا امره وشانه في الحالين سواء ومحبة الالهية
لم تنقص منه باستبدال الفناء والوضوح لعل عليه كما انها كذلك في
حالة غفلة ورجوعه الى ذاته الكونية واحواله النفسانية
وقوله مكتنبا خبر لا صبح وامسى على طريقة السازع وهو من
الكآبة وهي النغم وسوء الحال والونكسار من جرح كعب كعب واكتاب
فهو كعب وكعب مكتنبا كذا في القاموس فان شهود سطوة الحق تعالى
غالبه عليه تحفة وتفضيه وتثنية وتبقيه وهي حقيقة التي الهيا
توؤيه وقوله ولم اقل جزعا اي من جهة الخزع والخزع محركة تقضي
الصبر وقد جزع كجزع جزعا وجزوعا فهو جازع وجزع ككثف
ورحل وصبور وعراب واجزعه غيره كما في القاموس وقوله يا ارمية
مناوي مبني على الضم لونه نكرة مقصودة والارمية يسكون الزاي
المحبة وتحرك الشدة وقد ورد في الحديث استدى ارمية تنفرجي وقد
نظير صاحب المنفرة فذيل بقوله استدى ارمية تنفرجي فاذن
للك بالياء وقوله انفرجي اي انكشفي قال في القاموس فرج الله
الغم يفرجه كشفه كفرجه وقال في المصباح الفرجة بالضم في الحائط

ونحوه الخلل وكل موضع مخافة والفرجة بالفتح مصدر يكون في المعاني
وهي الخلو من شدة قال الشاعر ربما تكوه النفوس من ابر
له فرجة كحل العقال والضم فيها اسم قال ابن السكيت هو كرفرة
وفرجة وزاد الزهرى وفرجة وفرج اسم الغم بالتشديد كشفه ولم
الفرج بفتحين وفرجه فرجاس باب ضرب لغة وعدم قوله ذلك
نقصان من بشرية بالنسبة الى بشرية النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال
استدى ارمية تنفرجي لانه صلى الله عليه وسلم كامل البشرية مع كمال الملكة
كما قال تعالى له قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي وكامل البشرية من غير
الانبيا عليهم السلام لا يقدر ان يثبت لظهور التحليلات الملكة فيه
الو وتنقص بشرية نقصان ادراكه في نفسه ولهذا لما مات ابن النبي
صلى الله عليه وسلم ابراهيم بكى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان العيز لتدع
وان القلب ليحزن وانا المحزون عليك يا ابراهيم ولما مات ابن بعض
الاولياء ضحك فقبل له في ذلك فقال لو افجع بامر اراده الله تعالى
فجرى على خلاف مقتضى البشرية والنبي صلى الله عليه وسلم جري على مقتضى
البشرية مع جريانه على مقتضى الولوية والنبوة والرسالة ولم ينقص
شي من ذلك في جميع اطواره صلى الله عليه وسلم كما ورد انه صلى الله عليه
وسلم كان يقول في يوم بدر اللهم ان تهلك هذه العصابة فليس بعدي
الارض بعد هذا اليوم اظهارا للخرع البشرى وكان الصدوق رضي
الله عنه يقول له لا تجزع ان الله لا يخلف لك الميعاد ونحو ذلك وقد
وقع لي في ابتداء السلوك انه مات لي ابن لم يكن لي غيره فكان يغلب
الضحك علي في وقت شاهدت تفصيله وتكففيه ودفعه فرجا بمراد الله
تعالى حتى اني صدق لي بر بدعرتي وتسلتي فراني على تلك الحالة
من الفرح ففهم من ذلك وهو لا يعلم بجاني ثم نزل عن ذلك الحال ففعلت
نقصانه ولكن السلوك له اطوار يقتضيها ففهمنا ذلك وما علم بما هنالك
اهفوا الى كل قلب بالفرجة شغل وكل لسان بالهوى ففرج
كل مع عن النوى بدعرتي وكل حنى الى الوغى لم يعرج
اهفوس هفا هفوا وهفوة وهفوانا اسرع وهفا القواد ذهب

في اثر الشئ وطرب كذا في القاموس يعني اسرع ميلا واذ هو طربا وقوله
 الى كل قلب يعني من قلوب الناس وقوله بالغرام اي بسبب المحبة الالهية
 وقوله له اي لذلك القلب وقوله شغل اي اشتغال وقدم المحرور وهو
 بالغرام على متعلقه وهو شغل لقادة المحرور اي لا شغل له الا بالغرام
 وهو قلب السالك في طريق الله تعالى الذي لا اشتغال لقلبه لا بمحبة الله
 تعالى ويلزم من ذلك ان الله تعالى يحبهم من قوله سبحانه يحبهم ويحبونه
 ولا يحبهم حتى يتقربوا اليه بالنوافل كما في الحديث القدسي لا يزال عبد
 يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ولا يحبونه حتى يحبهم ولهذا قدم يحبهم
 على يحبونه في الآية وقوله وكل بالجر فطف على كل قلب وقوله لسان
 بالهوى اي المحبة الالهية وقوله لسان يقال لسان لسان الشئ لسان
 باب تعب اولع به كذا في المصباح كناية عن كثرة ذكر الهوى والمحبة فان
 من احب شيئا اكثر من ذكره وقوله وكل سمع معطوف ايضا على كل قلب
 والسمع حسن الالذذ والاذن ويكون للواحد والجمع وجمعه سماع
 واسمع وجمع الجمع اسامع كذا في القاموس وقوله عن اللذخ اي اللذخ
 الذي يلوم على المحبة قال في القاموس كسقية الحاء لسته وقوله
 به صمم اي بذلك السمع والصمم محركة انسداد الالذذ وثقل السمع كما
 في القاموس وقوله وكل جفن معطوف على كل قلب والجفن هو غطاء
 العين من اعلا واسفل وجمعه اجفن واجفان وجفون كما في القاموس
 وقوله الى الالغفاء اي النوم يقال غفا غفوا وغفوا نام والجار
 والمحرور متعلق بقوله بعد لم يبع اي لم يمل ولم ينزرو والمعنى انه يسرع
 بطرب ونشاط ويميل دائما الى امثاله من عشاق الملوحة او الى القلوب
 المشغولة بالمحبة الالهية والولسنة الالهية بالوشواق الربانية والسمع
 المعرضة عن العواذل واللوايم والوجفان المواظبة على سهر الليالي من
 غلبة حرارة القلب الهائم قال القائل
 لا تلم صبورتي فمن حب يصبو . انما يرحم المحب المحب
 كيف لا يوقد النسم غراما . وله في خيام ليلى مهيت
 لو كان وجد به الوفاق جامدا . ولو غرام به الوشواق لم ترج

لو كان اي وجد فعل من كان التامة والجملة دعائية وقوله وجد فاعل
 كان يقال وجد به في الحب وكذا في الحزن لكن يكسر باضيه كذا في القاموس
 والمعنى بالوجد هنا زيادة الميل والمحبة الى الحضرة الالهية وتذكيره
 للتعظيم بحسب متعلقه والمطلوب من ذلك ان يكون شديدا لحرقة بحيث
 يذري الدموع ويخلل الجسم ويسقمه من كثرة الولوج كذا في البصير
 قدس سره وكيف تنكر حبا بعد ما شهدت به عليك عدول الدمع والسقم
 واشت الوجد خطي عبرة وضنا . مثل الهار على خديك والعنم
 وقوله به اي بسببه او بما دبسته ومصاحبه وقوله الوفاق جمع موافق
 قال في المصباح موافق العين بهزة ساكنة ويجوز التخفيف مقدمها
 والموافق لغة فيه وقيل الموق الموقر والموافق بالالف المقدم وقال
 الازهرى اجمع اهل اللغة ان الموق والموافق حرف العين الذي يلي
 الالف وان الذي يلي الصدغ يقال له اللماظ والموافق لغة فيه وجمع
 الموق اماق يسكون الميم مثل قفل واقفال ويجوز لقلب فيقال اماق
 مثل ابار وبار وقوله جامدة يقال حمت غيثة قل فمعها كناية عن
 قسوة القلب كذا في المصباح والجملة صفة وجد قال الشاعر
 . انما حلى المحبين البكا . اي فضل لسحاب لا يسح
 يقال حليت المرأة حليا ساكن اللام ليست الحلى وجمعه حلى بالتشديد
 كذا في المصباح وقال الازهرى مضمنا للمثل المشهور
 . كان دمع على هواك الحينا . فاحالة نار قلبي نضارا
 . حلية لا غيرها محت . شغل الحلى اهله ان يعارا
 وقوله ولو غرام اي ولو كان غرام اي وجد ايضا والغرام من الغمر
 بالشئ بالبناء للمفعول اولع به فهو مغمر كما في المصباح وقال في
 القاموس الغرام الولوج والشر الدائم والمراد الاول وتذكيره للتعظيم
 ايضا وقوله به الوشواق جمع شوق والباء للسبية او المدايسة
 والمصاحبة وقوله لم ترج يقال هاج الشئ هيجانا وهاجا بالكرتار
 وهجته يتعدى ولا يتعدى وهجته بالتثنية مبالغة كذا في المصباح
 عذبه بما شئت غير البعد عنك نجد او في محب بايرضيك بنهج

عذب فعل امر من عذبه تعذيباً عاقبة والاسم العذاب واصطه في كلام
العرب الضرب ثم استعمل في كل عقوبة مؤلمة واستعمل للمورثاة
فقبل السفر قطعة من العذاب كذا في المصباح والمخطاب للمحبوب الحقيقي
الذي خاطبه فيما سبق وقوله بما شئت أي اردته من أنواع العذاب
فانه مستعذب لديه غاية الاستعذاب وسببه معرفة الفاعل فان
العاشق اذا وقع به ضرب شديد في ظلمة يتالم تألماً شديداً يقتضي
الطبع فاذا انكشف عنه تلك الظلمة فوجد محبوبه هو الذي يضره
ذلك الضرب الشديد ينقلب ذلك العذاب عذوبة ويشغل شهود
جمال الوجه عن ادراك ألم العذاب على خلاف مقتضى الطبع قال الشاعر
الغائب عن ادراك الشاعر
ولقد ذكرتك واليوسف تنوشني • عند الامام بسا عدا مغلول
فوددت تبديل السيوف لونها • لمحت كبارق ثغرك المعسول
وقال لوهز وبليت لي في المنام ضجيجتي لدى الخنة الخضراء وفي جنم
وقوله غيرا بعد بديل من ما فان البعد حجاب وهو على قسمين بعد
حسب كطول المسافة بينه وبين محبوبه وبعد معنوي وهو الاشتغال
عن المحبوب بسواه والبعد يقتضي ادراك ألم العذاب وهو
قوله تعالى انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله عندك يتعلق بالبعد
لانه مصدر بعد لشيء بالضم بعد فهو بعيد كذا في المصباح قال الشاعر
لوعا قبوني في الهوى بسوى لنوى • لرجوتهم وطعت ان اتصيرا
عبوا الصدد واخف من عبوا لنوى • لو كان لي في الحب ان اتخير
وقوله تجد فعل مضارع مجزوم في جواب الامر وهو قوله عذب والمخطاب
للمحبيب كما ذكرنا وهو من الوجدان قال في القاموس وجد المطلوب
كوعد وورم يجده ويجده بضم الجيم ادركه وقوله او في محب مفعول
يجد أي محبا أكثر وفاء بالعهد من غيره وهو عهد الربوبية الماخوذ
على التزام العبودية في قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى وقوله
بما أي بكل امر متعلق بما وفي وقوله يرضيك أي ترضى به وقوله
مبتدع وصف المحب من ابتدع بالشيء اذا فرغ به كذا في المصباح

وحد بقية ما البقية من رقيق لا خير في الحب ان البقية على المراج

وحد خطاب للمحبيب كما ذكرنا وقوله بقية مفعول خذ وقوله
ما البقية أي بقية شيء البقية وقوله من رقيق بيان لما والرقيق بالتحريك
قال في المصباح الرقيق يفتحين بقية الروح وقد يطلق على القوة ولكن
بذلك الرقيق عما بقي من نفسه وروحه التي يجذبها الحق تعالى اليه بحكم
الربان فخرج من روجه كما قال سبحانه ونفخت فيه من روحي ويجذبها المحب
اليه من حكم قوله تعالى يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها ومقام
المحبة للهوية يقتضي هذا التجاذب والنزاع الشديد من الطرفين
حتى قلنا في مطلع سرية لنا بني قومنا ان الحياة خداع وكل
اجتماع في المنام وداع وفي هذا الوقت وردت علينا هذه المراتب
الكاشفة عن مقام المحب والمحبوب المشار اليه بقوله تعالى يحبهم ويحبونه
فيهم فمهم محبوبون ويحبونه فهم محبوبون فالمحبيب في جهان والمحب
في جهنم والابيات هي قولنا

لقد وقعت دعوى المحبة في البلاد • على حكم ما يرضى الهوى ويروم
يجاذب روعي امره فحين روجه • ويجذبها نفسي لها فتقوم
فيا نفسي الامارة اتحدى هنا • الى كم نزاع في الحياة بدوم
واخره موت المحب فان يموت • فذلك محبوب لديه علوم
تلوح بخوم لافق في ما لنا فان • فني الماء تخفي والنجوم بخوم
وليس هما شئين يا نفسي افرهي • كادحى فكم حارت بذاك فهو
وضلت بدعواها التي هي ماؤها • كما نحن قلنا والغنى ملوم
وقوله لا خير في الحب بالضم اسم من حبته احبه من باب ضرب وجبته
احبه من باب تعب لغيره كذا في المصباح والمراد المحبة وقوله ان البقية على
المراج أي ان افضل فضلة من المراج قال في المصباح بقي من الدين كذا
فضل وتأخر وتبقى بالتشديد مثله والاسم البقية وجمعها بقايا وبقايا
مثل عطية وعطايا وعطيات والمراج جمع مرتجة قال في القاموس المراجعة
دم القلب والروح

من كان بالهوى روي في هوى رشا حلوا الثماني بالورع ممتزج

منه من اسم استفهام مبتداً ولى جار ومجرور خبره يعنى اى انسان
يعيننى ويساعدنى وقوله بانلاف اى بسبب اهلوك واقناء واعدام
وقوله روى اى نفسى الناطقة قال فى المصباح مذهب اهل السنة
ان الروح هو النفس الناطقة المستعدة للبيان وفهم الخطاب وتوفى
بقضاء الجسد وانه جوهر لا عرض ويشهد لهذا قوله تعالى بل احياء عند
ربهم يرزقون والمراد هذه الارواح والمعنى بانلاف الروح هنا
شهودا او مراد لطفى القيوم عليها بلا واسطة فانه حق لانه محقق بنفسه
فى نفسه وهى محققة بانلاف لطفى لا بنفسها ففى فانية مضمحلة فى نفسها
وهى عند نفسها عدم صرف وانما تحققها بظهورا او سرورها كظهور
النور فى الظلمة وقوله فى هوى اى محبة متعلق بانلاف وقوله رشاش
الرشاش هموز ولدا لظبية اذا تحرك وسقى الجمع ارساء مثل سبب واسباب
وقال فى القاموس الرشاش حركة الظبي اذا قوى ومشى مع امه وهو كناية
هنا عن مقدار ما يظهر للمحب لطفى فى تجلى محبوبه الحق المطلق عليه من معاني
الجلال والجلال والكمال فان المخالوق لا يقدر ان يدرك من الحق تعالى
الو مقدار استعداده وذلك المقدار صورة معنى كوفى غير ذلك
لو يكون قال تعالى الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى وقال تعالى ما قدر
الله حق قدره ومن هنا قول الشيخ الماكر قدس الله تعالى سره
ونذكر منه فى اتم صفاتنا كما يدرك الحقائق من باهر الشمس
والحقائق لا يدرك من باهر الشمس شيئا وانما يدرك ظلمة منبوبة عنده
بانها نور الشمس وهى ليست بنور الشمس وانما ذلك اثر اظهره نور الشمس
فى بصر الحقائق بسبب قوة نور الله الشمس وشدة ضعف بصر الحقائق
بمجي تارة ويثبت اخرى فاشبه الرشاش عندنا لناظم قدس سره لنفوره
واستئناسه عندنا به وغيرنا به قال تعالى يحول الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب والكتاب كل شئ واما الوجود الحق المتجلى على الدوام
فى لوح المحو والاثبات وهو حضرة الامكان وفيها جميع الوجودات
حروف تجل معاني مركبة وبسيطة فى مراتب المباني وكان الرشاش وانه
مكثها الغلوات والصحارى البعيدة عن العمران والقرى والبلدان

ساكن

ساكن الانسان كذلك هذه الحضرة المكنى عنها بالرشاش لا تظهر له بعد
الخروج من عوالم الصور الجسمانية والمعنوية وعران قيود الشهوات
واللذات الجسمانية والروحانية ولهذا قال بانلاف روى يعنى قضاء
عن جسمى وقد تعرض الشيخ الماكر قدس سره لمن اثبت عند نفسه
وجود ربه تعالى بالدليل والبرهان فقال من جملة ابيات له
اقول لمن يدل على وجوده تحقيقه ببرهانات او قول
اصبت وتلك حجتكم على من يحيد عن المصاحبة بالانكوار
وقد قام الدليل بان شمس النهار سنا الخوم بكل قيل
دليل الكشف فى كون مقيم وعنده تفكر فى رسم محيل
فهذا عابد ربنا بكشف وهذا عابد ولدا العقول
ولم يولد فكيف المارق فى وليس لهم سواه من دليل
فعايد ربه بالكشف والعيان عابد للمثل المضروب له كما قال تعالى
وسه المثل الا على فى السموات والارض وهو على بصيرة من امره وعابد
ربه بالدليل والبرهان جامد على ما ولد من عقله يعبد بحجة الغيبة
له من نصوص نقله لان عمدة الفكر فى كل رسم محيل من رسوم الكائنات
وعنده صاحب الكشف على التحقيق بالوجود الذى قامت به الارض
والسموات فالكل عند نفسه مفقود وهو بالوجود الحق موجود قرب
صاحب الدليل على مفهوم ورب صاحب الكشف محسوس معلوم وقوله
حلوا الشمال جمع شمال وهو الطبع والخالق قال فى القاموس الشمال
الطبع وجمعه شمائل وقال فى المصباح والشمال الخالق والمعنى ان شمائله
اى اخلاقه بمعنى صفاته واسماؤه كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى ما له خلق وسبعة عشر خلقا من اتاه بخلق منها دخل
الحنة رواه الحكيم عن ابي يعلى فى مسنده واليه تفرع شعب اليمان عن عثمان
ابن عفان رضى الله عنه ذكره السيوطى فى الجامع الصغير فقوله حلوا الشمال
اى اخلاقه لذينة الملائكة لطيفة الاسرار واهبة الانوار وهو معنى قوله
الحنى قال تعالى له الوسماء الحنى قال فى القاموس الحنى ضد السوى وقوله
بالارواح جمع روى متعلق بمترج وقوله ممتزج بالخصفة لرشاش

وامتزاجه بالارواح بل بكل شيء كناية عن كون كل شيء مصورا بتجلي اسمه
 المصور قال تعالى هو الخالق البارئ المصور ومنه قوله تعالى وهو
 الله في السموات وفي الارض وللشيخ ابو بكر قدس سره من جملة اوردته
 قوله هو به ساريه مظاهريه به وجود وعدم صحت وصحى الى اخره
 فقوله وجود وعدم يبين قوله هو به ساريه يعنى وجودا حقا ساريا
 فيما قدره وصور من عدم الصبر فلا حلول ولا اتحاد وقال
 الشيخ عبد الهادي السودي اليميني قدس سره من ابيات له
 لو تجلت عنهم ظلم وانحوا عن عالم الصور شاهد ومعناك منبسطا
 ساريا في سائر الفطر ولنا في هذا المعنى قولنا
 ان الوجود بوجوداته امتزجا وهما بغير امتزاج فاعرف الدرجات
 ورفعتها درجات كل من له ذوالعرش عرش مجبط بالعوالم جا
 وهي المراتب فيها نازل ابد مراتب منه عنها كلها حرجا
 وهي اعتباراته في نفسه ظهرت به له منه بالترتيب لو عوجا
 وكلها عدم وهو الوجود لها يضاف عندها الى عقل واهل حجا
 وانما هي تحققات تضاف له عنده كما جاء في القرآن من الجا
 سه ما في سموات كذلك ما في الارض بل كل شيء هكذا لها
 ولم يزل هو فيما فيه من ازل من التنزه عنها فانشقوا لرجا
 فان عرفت فقل ما شئت فيه وان جهلته فالزم التقيد والخرجا
 جل الوجود الذي لا غير طلعة في كل شيء كنور والجميع دجا
 كالبحر والكل كالومواج منه له منزله هو عنها فاحذر التحججا
 وافهم كلامي كفه في وفدعه ولا تتبع اولى الجهل فينا واثرك الهجا
 انا علمنا وكننا جاهلين به فغرف الجهل اذ منه الفواد نجا
 والجاهلون به من قبل ما علموا به فلا يعرفون العلم والنجا
 الله اكبر هذا وجه خالقنا فسادا فزينا الضيق والفرجا
 ونحن منه تقاديرنا لوح به فاهل باس واقناط واهل رجا
 مقدر نفسه اشياء ظاهرة به له من اياه واليه الحجا
 من فيه غراما عاش مرتقيا ما بين اهل الهوى في ارفع الدرج

من مات فيه اى في محبة ذلك الرشا المذكور في البيت قبله وقوله غراما
 تميز والغرام الولوع وقال الراغب الغرام ما ينوب الانسان من شدة
 وقصبة والمعنى بذلك هنا المحبة الهلجية وقوله عاش مرتقيا حال
 من فاعل عاش يقال رقى اليه كرضي رقا صعدا كارتقى وترقى كذا في
 القاموس وقال في المصباح رفيت السطح والجبل علوته يتعدى
 بنفسه وقوله ما بين اهل الهوى اى المحبين الهيين وقوله في
 ارفع الدرج جمع درجة قال في المصباح الدرج المراقى الواحدة درجة
 مثل قصب وقصبة والمعنى بالموت هنا في محبة المحبوب المكنى عنه
 بالرشا الموت الاختيارى بفناء الوجودانية والتحقق بوفاء
 اليهود الربانية قال تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
 عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وقضى نحبه
 اى مات كما اشار اليه الراغب وللشيخ ابو بكر قدس سره
 . حدث الشيخ ابونا . عن ابيه عن قتادة .
 . عن عطاء بن يسار . عن سعيد بن عباد .
 . ان من مات محبا . فله اجر الشهاد .
 . ثم قد جاء بأخرى . مثل هذا وزيادة .
 . عن فضيل بن عياض . وهو من اهل الزهاد .
 . ان من مات خليا . كانت النار مهادة .
 والموت الاختيارى المذكور هو الموت الاضطرارى المشهور قال
 تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ولهذا كان شهداء
 المحبة الذين قتلوا بسيف المجاهدين الشريعة التي قال تعالى فيها
 والذين جاهدوا فمنا لهم من سبلنا اى الطرق الموصلة الى التحقيق
 بنا قال تعالى وولدتين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
 عندهم برزقون وفي الحديث موتوا قبل ان تموتوا يعنى موتوا اختيارا
 قبل ان تموتوا اضطرارا وفي الحديث ايضا فانكم لن تروا ربكم حتى
 تموتوا وارضع الدرج من قوله تعالى هم درجات عند ربهم فان الخلق
 كلهم درجات عند تعالى له تعالى بعضها فوق بعض فمن كان منها

متوجها الى اسفل يسمى درجات والاسفل له تعالى ايضا كما في الحديث
لو دليتم بجبل لوقع على ارضهم الكافرون والمنافقون قال تعالى ان
المنافقين في الدرك الاسفل من النار ومن كان منها متوجها الى
اعلا يسمى درجات والكل درجات ولكن التوجه اليه تعالى يختلف
باختلاف الناس قال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش ثم بين
الرفع في الدرجات للمتوجه اليه تعالى الى الاعلا بقوله يلقي الروح
من امره فان روح المتوجه اليه الى الاسفل روضة من خلقه تعالى
لا من امره وهي النفس على من يشاء من عباده وهو الفتح الهلبي من
قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا
مرسل له من بعده والرحمة هي الوجود الحق الظاهر على كل موجود من
قوله تعالى كتب ربكم على نفسه اي ذاته الرحمة والمكتوب هو اعيان
الممكنات الثابتة غير المنفية وهي المعدومات في انفسها قبل ان تظهر
بالوجود الحق لانفسها وتوفاها من الممكنات وقار تعالى ورحمتي
وسعت كل شيء فساكتها اي احقق بكتابتها للذين يتقون بان
اكشف لهم انهم تلك الكتابة فيها والقاء الروح من الامر الهلبي كما
قال تعالى ويا لولئك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتهم
من العلم الا قليلا وذلك هو العلم بنفوسهم لا بارواحهم انما يكون
ذلك باللقاء وجبا نبويا في حق الانبياء المعصومين عليهم السلام اذا
كان بشرائع الاحكام والهاما اصطفايا في حق اوليائهم المحفوظين
وورثتهم من اتباعهم المقربين بالتوفيق والعناية في مقام
الاحسان والايمان والوسادة

محب لوسري في مثل طرية اغنية غزلية الغزاة عن السرح

فحببت بتشد يد الجيم اسم مفعول من حجبه بالتشديد ذاستره واصله من
حجبه حجابا من باب قتل منعه ومنه قل للستر حجاب لانه يمنع المشاهدة
وقيل للبواب حاجب لانه يمنع من الدخول والاصل في الحجاب جسم
حائل بين جسدين وقد استعمل في المعاني فقل العجز حجاب بين
الانسان ومراده والمعصية حجاب بين العبد ورببه كذا في المصباح

وهو محجور وصفة لرشأ في البيت السابق والمعنى في ذلك ان النفوس
تستره وتحجب عليها بانفسها لا هو محجوب في نفسه لان المحجوب اسم
مفعول باستيلاء شيء عليه اعظم منه ولو اعظم من الحق تعالى بل ورو عظيم
منه تعالى فضله عن الاعظم ولولا ان النفوس في اهلها انقضت عن
تعالى ونسبته فنسبت حقارتها في عظمتة كما قال تعالى نسوانه فاناس
انفسهم ما تحجب عنها وسترت ظهوره بظهورها به ولنا من هذا
القبيل قولنا شرف ناسوتي بادهوته من جل عن نعمتي ومنعوتي
محب خلف ستور الوري صدا الفتي ينسك عن صوته
عنه به لا فكا مشغولة تحصيلها دل على قوته
وكل من قد مات في حبه ادرك ما يرجوه في نونه
ولنا من جملة قصيد

وفاخر نحن علينا البحر فامتدأت به بواطنا من غير اغوار
وزال لبس العمى عنا بطلعتته بنا وهم اسرا ليا من الغار
والحق حاجبهم عنه بانفسهم مفقدين بالقاب وانبار
وامرهم عنه ممتاز بما زعموا وامرنا نحن عنه غير ممتاز
ولنا من اخرى

وجهه بوجوب الفناء انكشافا والفناء فيه يغسل له وساخا
لا ثقل ووجهه محجب عني هو بالحق لم يزل شها خا
انما انت عنه خلف حجاب عاجز عن شهوده وخواخا
ولنا من اخرى

لا تدع يا برق مني اثرا اثر العين يزبد الوجعا
لي حبيب هو في محجب وهو لا يدور ولا يدور معا
بين تنزيه وتشبيه له حضرة خيتر المظلم
وقوله لوسري اي سار ليل قال في القاموس المري كالهري سري
عامة الليل وقال في المصباح سريا سريته من الليل وسريته والجمع
السري مثل مدينة ومدى قال ابو زيد يكون السري اول الليل واسط
واخره وقد استعملت العرب سري في المعاني تشبيها لها بالاحكام

مجازا وانساعا قال تعالى والليل اذا يسرى والمعنى اذا يمضي
وقال البغوي اذا سار وذهب وقال الفارابي سرى فيه السهم
والخز ونحوها وقال السرقسطي سرى عرق السوء في الانسان وزاد
ابن القطاع على ذلك وسرى عليه الهم تاه ليل وسرى هم ذهب
والليل هنا المفهوم من قوله لو سرى اشارة الى ليل الوكون المشار
اليه بقوله في مثل طرته اي في ليل اسود مثل طرته والطره بضم الطاء
المهملة وتشديد الراء المهملة الناصية والمراد خصلته من شعر الرأس
تبقى ذواته بعد خلق الرأس ويقال لها الفرع ان كانت في اماكن
متعددة في الرأس قال في المصباح الفرع القطع من السحاب المتفرقة
الواحدة فرعة مثل قصب وقصبة قال الازهرى وكل شئ يكون
قطعا متفرقة فهو فرع ونهى عن الفرع وهو خلق بعض الرأس
دون بعض وفرع رأسه تقريبا حلقه كذلك انتهى والمنهى عنه ان
يكون فرعا اي في مواضع متعددة موضعان او ثلاث في موضع
واحد لانه يسمى فرعة لا فرع والمنهى عنه في الحديث الفرع كاذكراه
في كتابنا الخديفة النديه شرح الطريقة المحمدية وهو مقتضى كلام
ابننا الخفينة والطره من الشعر اشارة الى الشعور بمعنى الادرار
قال في المصباح شعرت بالشئ شعورا من باب قعد وشعرا وشرة
بكسرهما علمت والمعنى لو سرى وجوده الحق في عالم الوجود الذي هو
في الاصل شعوره وعلمه بالمعلومات التي هي الامعان الثابتة في
الوجود الحق الغير المنفية التي هي عدم صرف وقوله اغنية غزاة الضمير
للمحج المذكور واغنية جعلته غنيا وهو غني من حيث هو ازل وابد
فيظهر غنيا في تجليه بالصورة لوانانية وعزته فاعل اغنية واصل
الغزة بالضم قال في المصباح هي بياض في جهة الفرس فوق الدرهم
وفرس اغر ومهرة غراء مثل امر وجرار ورجل اغر صبيح وقال
في القاموس (لو غرا) لو بيض من كل شئ والاشارة بغزاة الى نور
وجهه الكريم كما ورد في دعائه صلى الله عليه وسلم اعود بنور وجهك
الكريم الذي اضاءت له السموات والارض واشرفت له الظلمات

وصح عليه السلام الدنيا والخرة الى اخره وقوله عن السرج متعلق باغنية
والسرج جمع سراج قال في المصباح السراج المصباح وجمعه سرج مثل
كتاب وكت وقال في القاموس والسراج الشمس اي اغنية عن الشمس
المضنة التي يطرد نورها ظلمة الليل ومعنى البيت ان هذا المحج
يحجب النفس الساترة له ولوجوده الحق لو كشف عن وجهه في كل
شئ لا غنى تلك النفس عن انوار كلها قال القائل
كل بيت انت ساكنه غير محتاج الى السرج
وعليل انت زائرهم قد تاه الله بالفرج
وجهك الميمون محتجا يوم تاتي الناس بالحج
وذكرنا لتشير في رسالة قول الازهرى
ليلى بوجهك مشرق وظلامه في الناس ساري
الناس في غسق الظلام ونخرج ضوء النهار

وان ضللت بليل من ذواته اهدي لعيني الهدى صبح من البهجة
وان ضللت اي تحيرت في محبة يقال ضل الرجل الطريق وضل عنه
يضل من باب ضرب ضلله وضلاله نزل عنه فلم يهتد اليه فهو ضال
هذه لغة بخد وهي الفصحا وبها جاء القرآن في قوله تعالى قل ان
ضللت فانما اضل على نفسي وفي لغة لاهل العالية من باب تعب
والوصل الضال الغيبة ومنه قيل للمحج الضال الضاليع ضاله بالهاء
لذكره والرائي كذا في المصباح والفضلة بالفتح الحيرة والغيبة
بخبر او شر والضل ضد الهدى كما في القاموس وقوله بليل اي تب
ليل او في ليل والليل اشارة الى اكون الحادث وتكره للتقليل
او للتعظيم بانسابة اليه وقوله من ذواته بارجاع الضمير الى
الرشا المحج في المرات قبله والذوات جمع ذواته والذوات بالضم
مهور الضمير من الشعر اذا كانت مرسله فان كانت ملوثة فهي
عقيمة كذا في المصباح والاشارة بالذوات الى كونها صادرة
عن امره تعالى وكونها ذواتا لونها شعور من شعر بالشيء على فانها
من علمه تعالى قال تعالى انزل به علمه وقال تعالى لا يعلم من خلق

وقوله اهدي اى بعث الى على سبيل الهدية تكملة الى قال في المصباح
 اهديت للرجل كذا بالاولى بعثت به اليه اكراما فهو هدية بالتثنية
 لو غير والجمع هدايا قال بعض اهل المعاني الهدية هي العطية المبعوث
 بها اكراما على سبيل الملاطفة وجعل ذلك اهداء هدية منه على سبيل
 التكريم قال تعالى ولقد كرمتنا بني ادم وعلمناهم اى كشفنا لهم عن
 قيواميتنا عليهم في البراي المحسوسات والبراي المعقولات وهذا
 التكريم فضل منه تعالى واحسان وانعام من غير وجوب ولو ايجبا
 وقوله لعيني اى الباصرة او عين البصيرة وهي القلب وقوله
 الهدى مفعول اهدى والهدى بضم الهاء وفتح الدال المهيمة
 الرشاد والنهار هدا هدى وهديا وهداية وهدية بكسرهما ارشده
 كذا في القاموس والمعنى بالهدى هنا الوصول اليه تعالى والتحقيق
 بمعرفته وقوله صبح فاعل اهدى والصبح الفجر والصباح مثله
 وهو اول النهار والصباح ايضا خلاف المساق قال ابن الجواليقي
 الصبح عند العرب من نصف الليل او خزا الى الزوال ثم المساء الى
 اخر نصف الليل الاول هكذا روى عن ثعلب كذا في المصباح وكفى
 بالصبح هنا عن ابتداء ظهور نور الوجود الحق في ليل ظلمة النفس
 البشرية وقوله من البليج بالتحريك قال في المصباح بليج الصبح بليجا
 من باب قعد اسفروا نار ومنه قيل بليج الحق اذا اوضح وظهر وبليج
 بليجا من باب تعب لغة فقوله من البليج بفتح اللام اى الا نبلا ج
 بمعنى الوسفار والادارة والاشراق

وان تنفس قال المسك معترفا لعار في طيبه من نشره ارجى

وان تنفس اى ظهر عنه النفس بفتح الفاء قال في المصباح النفس
 بفتحين نسيم الهواء والجمع انفاس وتنفس اجتذب النفس بخيليه
 الى باطنه واخرجه ونفس الله كريمة تنفيسا كشفها وفاعله ضمير يعود
 الى المكش عنه بالرشا المحجب في الروايات السابقة وقد ورد في الحديث
 قال صلى الله عليه وسلم اى يوحى النفس الرحمن يا يحيى من قبل اليمين فكان
 لا نصار اهل اليمن فها هم عليه السلام نفس الرحمن كما قال تعالى

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فهم
 نفس الرحمن المتخلى على العرش الذى نفس الله تعالى به الكربة عن
 قلوب المؤمنين بنصرهم لهذا الدين المبين والحق المبين والشيخ
 اذ كبر قدس الله سر من ابيات الفتوحات المكية قوله
 نفس الرحمن عن نفسه • مثل وحى الحق في حرسه •

ولنا من ابيات في هذا المعنى قولنا
 ان رحماننا نفس قد تارجا • كنت اشتاقه وقد
 كان اوسا وخرجا نصره الدين به • وعن الكربة فرجا
 فان الووس واخر رج قبيلتان من اهل اليمن وهم لم نصار من
 الله عنهم وقوله قال المسك هو لطيب المعروف وقوله معترفا
 حال من المسك وقوله لعار في اصله لعار فبين وحذفت النون
 لاضافة الى قوله طيبه اى طيب نفس ذلك المستنق وطيبة كناية عن
 رائحة ايمانه بالحق لما جاء وهو ظاهر في صورة بشرية متجلبا بها عليها
 اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم عن اهل اليمن المذكورين اهل اليمن
 ارق قلوبا واليمن فدية واسمع طاعة اخرجه الطبري في عن عقبة بن
 عامر رضى الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم ايمان يمان افرجه البخاري
 ومسلم عن ابي مسعود رضى الله عنه ذكره السيوطي في اجماع الصغائر
 وطيبة المذكور باعتبار ظهوره في صورة لا نصار الذين الله تعالى جلا
 وقالوا وهم لعار فون المحققون في كل زمان من الزمان تنفخ رواج
 انفسهم الزاهرة وخواطرهم الطاهرة فتعطر انوف المرديدين
 وخياشيم المستنقطين بحيث يقول المسك بلسان الحال لمن يجد ذلك
 الطيب الفايح والنشر السايح كما قال الناظم قدس سره من نشره اى
 نشر ذلك الطيب والنشر الريح الطيبة او اعم كذا في القاموس وقوله
 ارجى بفتح الهزة والراء قال في القاموس الارجى محركة والورج والورج
 توهج ريج الطيب ارج كفع من قول من نشره خبر مقدم وقوله ارجى
 بيا المتكلم مبتدأ مؤخر وتقدير الخبر فادة الحصر والمجمله مقول القول

اعوام اقباله كاليوم من قصر ويوم اعراضه في الطور كالحج

الحج

اعوام جمع عام والعام الحول وجميعه اعوام مثل سبب واسباب قال
 الجواليقي ولو يفرق عوام الناس بين العام والسنة ويجعلونها بمعنى
 فيقولون لمن سافر في وقت من السنة اي وقت كان الى مثل عام وهو
 غلط والصواب ما اخبرت به عن احمد بن يحيى انه قال السنة من اي يوم
 عدته الى مثله والعام لو يكون الا شتاء وصيفا وفي التهذيب البارع
 ايضا العام حول ياتي على شتوة وصيفة وعلى هذا فكل عام سنة وليس
 كل سنة عاما واذا عددت من يوم الى مثله فهو سنة وقد يكون فيه
 نصف الصيف ونصف الشتاء والعام لو يكون الا وصيفا وشتاء
 متواليين كذا في المصباح وقوله اقبالة اي ذلك الرشا المجع قال في
 المصباح يقال في المعاني قبل واقل معا وفي الاثنان اقبل باولف
 لا غير والوقال هنا مصدرا قبل اقبالا ضد اقبالا باراد اقبالة كشت
 النفس عن غيب بصيرته وقوله كالיום من قصر يقال قصر الشئ بالضم
 قصره وزان عنه خلاف طال فهو قصر كذا في المصباح وسبب ذكر
 ان ايام السرور قصار ويجدها الانسان منقضية بسرعة بخلاف ايام
 الشوق فانها طوان ويجدها الانسان طويلة كما قلنا في مطلع قصيدتنا
 ترفق فايام الحب قصار وفي القلب من فخر الصباية تار
 وبعضهم فالشمس في القوس اضية وهي نازلة ان لم يزل في وبالجوزاء ان زار
 وقال ابو فراس في الطريق قريبا حين اسلكه الى الحبس بعد حين انصرف
 وقوله ويوم اعراضه يعود الضمير الى الرشا المجع كما مر والاعراض
 مصدر قولك اعرضت عنه اضربت ووليت عنه وخفيته جعل
 الهزة للصيرورة اي اخذت عرضا اي جانبها غير الجانب الذي هو
 فيه كما في المصباح والمعنى باعراضه سد حجاب النفس على غيب بصيرته
 وقوله في الطول مقابلة القصر المذكور وقوله كالحج بكسر الحاء المهملة
 جمع حجة بالكسر وهي السنة قال في المصباح الحجة السنة والجمع الحج مثل
 سيرة وسيرة في المعنى قول المولى في السعد المفسر من قصيدة الميمية
 التي مطلعها ابعد لي مطلب ومرام وغير هواها لوعة وغرام
 اي عمر نوح كله ان يمزني وما احام حام حول ذاك وسام

١٤٤
 • دهور تقضت بالمسرة ساعة • ويوم تقضي بالمسرة عام •
فان نأى سايرا يا مهيبي الرخلى وان دنا زارا يا ثقلتي الهبي
 فان نأى اي بعد قال في المصباح نأى نأيا من باب نفع بعد وانأية
 عنه في التعدية وفاعله ضمير يعود الى الرشا المجع المذكور سابقا
 وقوله سايرا حال من فاعل نأى وسيره استنار تخليه بحيث يرجع
 العبد الى غلبة حكم نفسه عليه وقوله يا مهيبي الهبة دم القلب
 والروح كذا في القاموس وقوله ارخلى فعل امر يخاطب مهيبة
 من ارخلى البعير سار ومضى وارخلى القوم عن المكان انتقلوا
 كترحلوا وارخلى مهيبة ذهابها وهلاكها تحسروا تلهفوا على فقد
 مطلوبه ومفارقة مشاهدة محبوبه وقوله وان دنا اي قرب
 يعني ذلك الرشا المجع المذكور وقوله زارا حال من فاعل دنا
 وقوله يا ثقلتي المقلنة وزان غزفة شجة العين التي تجمع سوادها
 وبياضها ومقلنة نظرت اليه كذا في المصباح وقوله انتهى فعل
 امر لمقلنة عينه من انتهج بالشئ اذا خرج به كما في المصباح وفرغ العين
 كناية عن فرغ صاحبها والدينو بالزيادة كناية عن رفع حجاب
 النفس وذهاب المغايبة الوهمية التي كانت تتركها النفس وقد
 قوت العين بالعين وانحلت من بينها نقطة الغيب وارتفع البين بين
قل للذي لومني فيه وعنفني دعني وشأني دعني عن نفسي
قال لوم لوم لم يمدح به احد وهل رابت محبا بالقرام هي
 قل اي يا ايها الانسان الذي يصلح للمخاطبة بهذا الشأن وهو
 من سيذكره بقوله يا ساكن القلب وقوله يا صاحبي وقوله للذي
 لومني فيه اي في الرشا المجع المذكور سابقا يعني في فحيتي له واللام
 هو الفاعل الجاهل المعزوز بصورا او غمان الظاهرة العاري
 من الوحوان الطاهرة والخلق الباهرة والتجليات الوهمية
 القاهرة يلبس عليه الهدى بالضلال من عدم ذوقه ومعرفة
 بمقامات الرجا فينكر على العارف في قياس عقله مستندا في ذلك
 الى ظواهر نقله وقوله وعنفني لشديد معطوف على لومني فان

في المصباح غنقه تعنيفا لومه وعيب عليه وهذه احوال المنكر على
 اهل الله الصادقين والافواه ينسب اليهم انواع العيوب وقبايح
 الذنوب ولا يرجع عن ذلك ولا يتوب ولحم العلماء باسه لحوم
 مسمومة وعادة الله تعالى لم تنزل جارية فيمن انتبهك حرما تهم
 معلومه ولنا في هذا المعنى ابيات وهي قولنا
 يا من تكلم فينا بالذي فيه . وقعت في كف ضرغام وفي فيه
 ودع حياتك ان لم فكرى . من لحنا عنك لا تستطيع تنفيه
 واختر لنفسك دينا من علمه سوى . دين النبي الذي انكرتنا فيه
 فقد جحدت الغيور الحق ملته . هيهات انك تنجو من اباديه
 وان جهلت فاما الكفر بعذر ذو . جهل الذي الشرع والشيطان يطغيه
 دم في ظنونك مفتونا فوفى ترى . من الذي منه قبح الفعل يرد به
 ولا تقل اي جاء للضعيف ترى . فان للبيت ربما سوف يحجبه
 وقوله دعني اي اتركني وقل له هكذا يستعمل نفسك منزلي لو انك
 رسول اليه ولا تقل دعه فاكون غائبا عنك قال القائل
 اذا لم تكن حاجتنا في نفوسهم . فليس بمنع عنك عقدا لرتايم
 وكذلك اذا لم ينقل الرسول لفظ المرسل فما ادى الرسالة على
 الكمال لتصرفه فيها كما ادى صلى الله عليه وسلم كلام الله ولم يتصرف
 في شيء منه اصلا فقال قل هو الله احد ولم يقل هو الله احد فقط كما امر
 ونقل صيغة الامرا ايضا بقوله قل ونحو ذلك كثير في القرآن وقوله
 وشان الوال المعية اي مع امرى وحالى الذي انا فيه ولا تعرفه
 انت كما قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر
 والافئدة كل اولئك كان عنه مسؤولا وقوله وعد بضم العين المهملة
 فعل امر من العود بمعنى الرجوع وقوله عن نفسي كفى بمقتضى ما ترجمه
 في نفسك من الحق وترغم الى على خلاف ذلك وقوله النج وصف النج
 يقال سمج ككرم سماجة قبح فهو سمج وسمج وسمج كذا في القاموس وقوله
 فاللوم الفاء للتفريع بالبيان واللوم مصدر لومه لوما من باب قال
 غذله فهو ملوم على النقص كذا في المصباح وقوله لوم بضم اللام

وسكون الهزة مصدر لوم بضم الهزة لوما فهو لوم يقال ذلك للشيخ
 والدي النفس والمهين ونحوهم لان اللوم ضد كرم يعني ان لوم اهل
 الايمان الكامل على كمال محبتهم الالهية من الغافلين الجاهلين بالحوال
 العارفين الكاملين لوم صريح ولا يصدر بذلك الا من حيث
 شح لا يعرف الموازين الشرعية ولا يشعر باحوال القلب والمنا
 الحقيقية فهو بمنزلة التهمة تنفخ برجلها في وجه الناقص والكامل
 وتلقى روثها قبالة المقصر والعامل ولا تشعر بشيء من ذلك
 ولا سلكت عندها مسلكا من هذه المسالك وقوله ولم يمدح بالنا
 للمفعول به اي باللوم المذكور على الطريقة المذكورة وقوله احد
 نايب فاعل يمدح وكيف يمدح بين اهل الكمال الذوق والجمال
 العشتى من اسرع بما همهم وشرع في تنكيس اعلامهم وقوله وهل
 رايت خطاب للمخاطب او للمقول له قل وقوله محبا اي صاحب
 محبة الهية وكل محبة الالهية وان كانت مصروفة في الظاهر الى
 صورة كونية بشرط التحقق بمعانيها الحقيقية وقوله بالفرام
 متعلق بهجى وهو الولوج بالمحبة وقوله هجى بالنا للمفعول هجاء
 بهجوه هجوا وقع فيه بالشعر ونسبه وعابه والروم الهجاء مثل كتاب
 كذا في المصباح يعني ان المحبين لم يهجم احد بسبب انهم محبوبون
 ولا تكون المحبة سببا وشما لاحدا صلا قال القائل
 . لو لم صبوني فمن حب يصبو . انما يرحم المحب المحب
 . كيف لا يوقد النسيم عزامى . وله في خيام الليل مهيب
 . زعموا حين انزعوا ان ذنبي . فطرحني لهم وما ذكر ذنب
 . لا وحق الخضوع عند الناقى . ما جزا من يحب الواجب
 ولنا من قصيدة قولنا
 يقولون عني ذاك اصب فخا فيه . نعم انا صاب ما الصبا به عار
يا ساكن القلب لا تنظر الى سكنى وان عوادك واخذت قسمة الخ
 يا ساكن القلب اي يا من قلبه ساكن غير مضطرب بلوايح المحبة
 والاشواق ولو متحرك بزوايح احوال العشاق وقوله لا تنظر

الى سكنى بنى الكاف اى جيبى لذي اسكن اليه والى امورى كلها
ظاهرة وباطنة بين يديه قال فى المصباح السكن ما يسكن اليه من
اهل ومال وغير ذلك وهو مصدر سكنت الى الشئ من باب طلب
والمعنى لا تعرض انت بنفسك الى النظر والمشااهدة لوجه جيبى
فانك لا تقدر قدر محبة وعشقه واصبر حتى هو يتعرض لك فيكشف
لك عن وجهه الكريم ويرفع عنك حجاب الصور المحسوسة والمعقولة
فاثبت على صراط المستقيم وتأدب له باداب الخزمة وكف بصرك
عن الطمع في رؤية جماله مراعاة للحرمة وقوله وارفع فؤادك
يقال رفع في تجارته رجاء من باب تعب ورجاء ورجاء شل سلام اذا
افضل فيها كذا فى المصباح والفؤاد القلب وهو مذكور والجمع
افدة كما فى المصباح يعنى ابق قلبك لك رجاء في تجارة عمرك ولو
تخسر فيذهب من بين يديك وقوله واخذر فعل امر يقال حذر
حذرا من باب تعب استعدادا هب فوجا حذر وحذر ويقال حذر
الشئ اذا خافه والشئ محذور اى مخوف كذا فى المصباح وقوله فنة
الديج ية ال ديجت العين دجما من باب تعب وهو سعة مع سواد
وقيل سدة سوادها في سدة بياضها كما فى المصباح والمعنى فنة الديج
ظهور عين الوجود الحق في الخس وفي العقل بحيث ان نورها زائد
الظهور وسواد اكوانه او ممكناتها العدمية زائدة الظهور ايضا
فيتحير الخس والعقل في ذلك وتقدر بيسلك فيه اعد المسالك
فغلب التكذيب على التصديق وهيهات هيهات ان تذكره غيابة
التوفيق قال تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
من اقطار السموات والارض اى تتخلصوا من سواد هذه العين
فصلوا الى بياضها الذى هو النور المحيط قال تعالى واسمع من ربهم
محيط فانفذوا اى افعالوا ذلك بقوة نفوسكم وهم امر واحكم لا تنفذون
او بسلطان اى بسلطة وغلبة من قهر الهى من قوله تعالى وهو القاهر
فوق عباده ثم قال تعالى مخاطبا للخس والعقل اشارة وللجن والانس
عبارة فبى اله ربكما تكذبان وتكذيبهما امر محقق لا فستانهما بذلك

وبما لديهم من صورة ما هنالك وقال تعالى كل من عليها فان وسقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام فبى اله ربكما تكذبان فان العقل
والخس من اله فسان الغافل يكذب بان بالضرورة ولو يصدق بان بقنا
كل شئ لا وجه الحق تعالى مع بقاء حكم كل شئ فان هذا امر يصعب
ادراكه على العقول والخواص ما لم يات سلطان من قبل امر الله تعالى
فيغلب على اله دراك وينفى اله اشتراك

**يا صاحبى وانا البر البروان وقد بذلت نصي بذاك الحق لا تفرج
فيه خلعت عذارى واطرحت به قول نكس والمقتول من محبى
قا بيض وجه غرامى فى محبته واسود وجه ملائى فيه بالحجى**

يا صاحبى مخاطب به ساكن القلب ايضا فى البيت قبله منا ذكرا
له بيا الموضوع لنداء البعيد لبعده حالة من حالته وقوله وانا البر
بالفتح من بر الرجل يبريرا وزان علم يعلم على اخو بر بالفتح وبارا
ايضا اى صادق او تقي وهو خلاف الفاجر وجمع البرابر جمع البار
بررة مثل كافر وكفرة كذا فى المصباح وقوله الروف اى الرحمة
او الرافة اشد الرحمة او رفاها كما فى القاموس يعنى انا متصف فى
صحتك بالصدق والتقوى وشدة الرحمة بك وقوله وقد الوالوالحال
وقوله بذلت نصي بذله يبذله ويبذله اعطاه وجاده كذا فى القاموس
يعنى جدت لك نصي فيما قلت لك من قبل لا تنظر الى سكنى واقول
لك انون زيادة على عدم النظر الى سكنى بذاك الحق وهو البطن من
بطون العرب والجمع احياء كما فى القاموس وقال فى الصحاح والحي
واحد احياء العرب وقوله لو تعج يقال عجاج عوجا ومعاجا اقام لوزم
متعد ووقف ورجع وعطف راس البعير بالزمام كما فى القاموس
ومعنى ذلك لا تقم او لا تقف او لا تقطف راس بعيرك بالزمام
مخافة عليك ان تفقدن بالمحبة وتقع في شرك البداء والمحنة ثم شرع فى
ذلك شرع حاله فاكد النصيحة المصرح به فيقاله فقال فيه اى في ذلك
الحق يعنى في محبة الرشا المحبب منهم وقوله خلعت عذارى يقال خلعت
التعل وغيره خلعا نزعته وعذارا الذبابة السير الذى على خده من

الجمام ويطلق العذار على الرمن والجمع عند مثل كتاب وكتب كذا في
 المصباح وخلع العذار كناية عن عدم المباداة بما يفعل ومنه الخلع
 والخولع للغلام الكثير الخبايا ذكره في القاموس واشتقت الخدعة
 من ذلك وقال في الصحاح غلام خلع بين الخدعة بالفتح وهو
 الذي قد خلعه أهله فان جنى لم يطلبوا نجاة وقال في العذار
 يقال للمنهمك في الفخ خلع عذاره وقوله واخرجت بتشديد الطاء
 المهملة قال في القاموس طرحه وبه كنع رماه وانعما كما طرحه
 وطرحه وقوله به اي بسببه والضمير لذك الخي وقوله قول نسكى
 بضم النون وسكون السين المهملة مصدر نسك الله ينسك من باب
 قتل تطوع بقرية والنسك بضمين اسم منه وفي الترمذي ان صلاتي
 ونسكي ونسك تزهد وتعد فهو ناسك والجمع نساك مثل عابد وعباد
 يعني القيت عن قلبي لم يقل على غير الحق تعالى وافردت توجهي اليه
 سبحانه ولم اشتغل عنه بقبول طاعة وادعائه وتوجهت همتي اليه
 تعالى فتوجه تعالى الى خلقه او اعمال الصالحة واظهارها مني
 واستعملني في طاعته ظاهرا وباطنا لا ينفي قال القائل
 • غمر فؤادك بالنقى • واحذر بانك تلتهمي
 • واعمل لوجه واحد • فكفرك كل ادوجه
 وقوله والمقبول بالنصب معطوف على قبول مفعول اطرحته وقوله
 من جمعي بكسر الخاء المهملة جمع حجة بالكسر وهي قصد زيارة بيت الله الحرام
 بافعال مخصوصة في اوقات مخصوصة قال في المصباح حج حجا من باب
 قل قصد فهو حاج هذا اصله ثم قصر استعماله في الشرع على قصد الكعبة
 للحج او العمرة والحجة المرة بالكسر على غير قياس والجمع حج مثل سيرة وسدرة
 قال ثعلب قياسه الفتح ولم يسمع من العرب وقوله فابيض الفاء
 للتفريق على ما قبله وابيض بتشديد الضاد المعجمة فعمل ما مضى يقال
 ابيض الشيء ابضا اذا صار ذا بياض كذا في المصباح وقوله
 وجه غرامس اي ولوع في المحبة الالهية على طريق الاستعارة بالكناية
 فانه شبه غرامه بافساد واشتد له الوجه تخيلا للمثبه به المحذوف

والابيض

والابيضاض ترشيح للاستعارة المكنية والمعنى صار غراما مقبولا
 عندي وعند الحق تعالى وقوله واسود بتشديد الدال المهملة فعلا ما مضى
 يقال اسود الشيء اذا صار ذا اسود واسودته بالسواد تسويدا كما
 في المصباح وقوله وجهه ملاهي استعارة بالكناية ايضا واشتات الوجه
 تخيل لها والاسوداد ترشيح والملاهي مصدر رمي قال في القاموس
 اليوم العزل لام لوما وملا وما وملامة واسوداد وجه الملام كونه
 غير مقبول عنده وعند الحق تعالى لانه صدر عن سبيل الله تعالى الغفلة
 والجهل وقوله بالجمع جمع حجة بالضم وهي الدليل والبرهان قال
 في المصباح الحجة الدليل والبرهان والجمع حج مثل غرفة وعرف
 يعني صار الملام عندي غير مقبول بسبب قيام الدولة والبراهين
 العقلية والعقلية على كمال مقام المحبة الالهية وشرها وفضيلة
 احوالها كما قال تعالى يحبهم ويحبونه وروى مسلم وما كثر في الموطأ
 واحمد بن حنبل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول الله تعالى يوم القيمة اين المتحابون بجلالي اي بسبب جلالي
 وهو ظهوره تعالى بالصورة الجميلة التي يتجلى بها فحبه القلوب
 وتتعلق به فيفتتن الجاهل ويتحقق التعارف المحقق فينقلب الحال
 جلالا ولهذا قال بجلالي فسمى الحال جلالا فانه يفرق بينه وبين ما لا يحب
 المتجلى له كما ورد كتابه به يمين والتعدد في جميع حضراته تعالى
 بل في اسمائه وصفاته باعتبار المتجلى عليه لا باعتبار ما هو تعالى لونه
 واحد في ذاته وواحد في اسمائه وصفاته وواحد في جميع حضراته
 وبقيته الحديث اليوم اظلم في ظلي يوم لو ظلا وظلي والظلال اشر بظلمه
 نور الشمس كما ان اعيان الكائنات كلها اثار عن شواخص اسماء
 والصفات في شمس الوجود الحق على طريق التشبيه البليغ واخرجه الروام
 احمد عن عراب بن سارية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الله عز وجل المتحابون بجلالي في ظلي عرش عني في الدنيا وهو اعتبار
 الاسباب العلوية يوم لو ظلا وظلي لا ارتفاع النسبة عن الاسباب
 يوم القيمة وروى الترمذي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى المتحابون
بجلالي لهم من نور يغبطهم النبيون والشهداء قال الترمذي
حديث حسن صحيح وروى مالك في الموطأ وأحمد عن أبي إدريس الخولاني
رضي الله عنه قال دخلت مسجد دمشق فإذا في براق الشيايا والناس
حوله فإذا اختلفوا في شيء استندوه إليه وصدره أعز رايه فسألت عنه
فقالوا هذا معاذ بن جبل فلما كان الغد هجرت إليه فوجدته قد سبقني
بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرت حتى قضى صلاته ثم جئت من
قل وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله اني لأحبك في الله قال الله فقلت
الله فقال الله فقلت الله فاخذ بحموة رذائي فخذني اليه وقال
ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى
وحيت محبتي للمتحابين في وللمتحابين في والمتزاورين في
والمتباعدين في وللامام أحمد في رواية أخرى عن أبي إدريس
قال جئت مجلدا فيه عشرون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وإذا
فيهم شاب حديث السن حسن الوجه ادعى العييني اعرا لثايا فإذا
اختلفوا في شيء فقال قولوا انتم هو الى قوله فإذا هو معاذ بن جبل
فلما كان من الغد جئت فإذا هو يصلي الى سارية قال فوجدته من صلاته
ثم احتسني فسلمت فقلت والله اني لأحبك في جلال الله قال الله فقلت
الله قال فان المتحابين في الله فيما احب انه قال في ظله يوم يظلم
الظلمة بوضع لهم كراس من نور يغبطهم بمجلسهم من الرب عز وجل
النبيون والصديقون والشهداء قال في ذكره عبادة من الصامات
رضي الله عنه فقال لو احدثت لسانا سمعت على لسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حققت محبتي للمتحابين في وحققت محبتي للمتزاورين في
وحققت محبتي للمتباعدين في وحققت محبتي للمتصادقين في و
المتواصلين شك شعبة في المتواصلين والمتزاورين ومثل هذا
كثير في اتوجار النبيين

تبارك الله ما احلا شاميله فكما ماتت واحيت فيه من مبع
تبارك الله اي تقديس وتنزه صفة خاصة بالله كذا في القاموس

واما قولنا من قصيدة لنا . تبارك قلب وحيا فيه نازل
بايات حق ناسخ لزبورها . فهو بمعنى تزايد علما بامان من البركة
وهي النماء والزيادة والسعادة والتبريك الدعاء بها وتبارك
بالشي تعالى به كذا في القاموس وقوله ما احلا شاميله ما تعجبه وشاميله
مفعول احلا اي صفاته واسماؤه وافعاله واحكامه والضمير الى المكلف
عنه فيما مضى بالرشا المحجج وحلاوتها التذاذ المحب بانثارها سواء
كانت ملاء او عافية وقوله فكما الفاء للتفريع على ما قبله وكم اسم
ناقص مبني على السكون وتعمل في الخبر عمل رب كذا في القاموس وفي
خبرية معناها التكثير هنا وقوله اما انت اي تلك الشمايل بان
كشفت لمن يشهد بها انه ميت من كمال بصرها فيه ظاهرا وباطنا في
الحياة الدنيا ولم يكن يشعر قبل ذلك كما قال تعالى اموات غير احياء
وما يشعرون وهو الموت الاختيارى وذلك قول الصديق رضي الله
لما مات النبي صلى الله عليه وسلم والله لم يجمع الله لك موتين انا قد
عجلتها وقوله عليه السلام من احب ان ينظر الى ميت يمسي على وجه
الارض فليستظر الى اي بكر فكل منهما يعرف حال صاحبه وقوله
واحيت اي تلك الشمايل ايضا بالحياة الحقيقية الالهية بان كشفت
للميت عن ذلك فتحقق به فعرف انه حي بالله لا بنفسه وقوله فيه
اي في محبة وقوله من مبع متعلق بامانت واحيت على طريقة الشان
والمرج جمع مبع وهي دم القلب والروح كناية عن الانسان كله
ظاهرة وباطنه ولنا في مطلع قصيدة قولنا

انني ان امت فما انا ميت . انا حي بمن اليه اهتديت
ولنا ايضا في مطلع ابيات اخر

لا ليت لوجاد لي الحب ليت . فحي هو الحي والكل ميت
يهوى لذكر اسمه من لم في عذلي سمي وان كان عذلي فيه لم ياب
يهوى اي يحب ويعشق وقوله لذكر اسمه اي اسم ذلك الرشا
المحجج وقوله من لم في عذلي من يفتح الميم مفعول يهوى ولم بتشديد
الخير يقال لم في او مرلجا من باب تعب ولجا جال والحاجة اذا اوزم

الشئ وواظبه كذا في المصباح وفي غزلي متعلق بلج والعذل بفتح
 الذال المعجمة اسم مصدر وهو الملامة كما في القاموس عذلة عذلو من
 باي ضرب و قتل لمة كذا في المصباح والذي لج عليه في العذل واللوم
 هو العذول اللاديم على المحبة وقوله سمعي فاعل رهوى وقدم سبب
 هو اه للعذول اللاديم بقوله لذكر اسمي اسم المحبوبة كما قال الشاعر
 احب العذول لتكراره . حديث الحب على سمعي .
 واهوى الرقيب لن الرقيب . يكون اذا كان حي معي .
 وقوله وان كان عذلي مصدر ساكن الدال المعجمة مضاف الى مفعوله
 وهو باء المتكلم اي عذله لي وقوله فيه اي في سمعي وقوله لم يلج اي لم
 يدخل قال في المصباح ولج الشئ في غيره يلج من باب وعدد ووجا
 دخل يعني وان كنت لم اسمع ملامته في وهذا من قبيل نوع الاحتراس
 كقولهم قم غير مطرود وقال الشاعر في الحجرة
 كانت اذا ابصرت في اليوم محتشما . قال السردر له قم غير مطرود
 وللمتنبي من قصيدة
 اذا خلت منك حصرت خلت ابداء فلا سقاها من الوسمي باكره
وارحم البرق في مسراه منتسبا لشجرة وهو مستحي من النام
 وارحم البرق اي اشفق عليه قال في المصباح رحمت زيد رحما
 بضم الراء ورحمة ومرحمة اذا رقت له وحننت وقوله في مسراه
 المسري مصدر ميمي قال في القاموس سري يسري سري ومسري والسري
 كاهدي سري عامة الليل وقوله منتسبا حال من الهاء في مسراه
 وقوله لشجرة اي ثمر ذلك الرشا المجج والشجر المبسم ثم اطلق على الشيا
 كما في المصباح وانتساب البرق الى ثنايا المحبوبة واسنانه البراقة
 اللامعة انه اذا لمع واربق يحكي ثناياه واسنانه بذلك اللمع والبرق
 قال الشيخ الاكبر قدس الله سره من ابیات له
 فابدت ثناياها واومض يارب . فلم ادر من شوق الحنادس منها
 وقالت اما يكفيه اني بقلبه . يشاهدني في كل وقت اما اما
 وقوله وهو اي البرق والواو للحال وقوله مستحي سم فاعل من

استحيامنه وحى منه حياء بالفتح والمد فهو حي على فعل وهو لا نقاض
 ولا نروا قال الاخفش يتعدي بنفسه وبالخرق فيقال استحييت
 منه واستحيسته وفيه لغتان احدهما لغة الحجاز وبها قرأ السبعة ثانيا
 والثانية لتيمم بيا واحدة كما في المصباح وقوله من الفلج بالتحريك
 تباعد ما بين الاسنان وهو الفلج الاسنان لا بد من ذكر الاسنان
 كذا في القاموس وقال في الصحاح والفلج بالتحريك في الاسنان
 تباعد ما بين الثنايا والرباعيات رجل الفلج الاسنان وامراة
 فلجاء الاسنان قال ابن دريد لا بد من ذكر الاسنان ورجل مفلج
 الثنايا اي منفرجها وهو خلة المتراص الاسنان واستحياء البرق
 من فلج اسنان المحبوبة انقباضه وانزواؤه لانه يشبهه في البرق
 والمعان فيخاف ان يفتضح بنقصانه عنه اشارة الى ظهور امرائه
 تعالى الذي هو كالمج بالبصر كما قال تعالى وما امرنا الا واحدة كلم
 بالبصر والبرق اشارة الى عالم الارواح الصادر عن امره تعالى
 فانه كالبرق المومع وهو من عالم الامر الى عالم الواسطة منه وبين
 الامر قال تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وعالم
 الخلق من الامر ايضا لكنه بواسطة الروح الامر قال تعالى المالة الخلق
 والامر وقال تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره وقال
 تعالى ذلك امر الله انزل اليكم والى ذلك نشر بقولنا من قصيدة لنا
 رويدك ايها البرق المومع . فان غرو بصوتك لي طلوع
 برفرف لمحمة وتغيب اخرى . فتعشقك لما كن والربوع
 الاهل انت بهجة وجه سلمى . بدت فتجبر القلب الولوع
 ام ابست عشيته ودعشنا . فجاد بكوننا الشجر المومع
 هي السماء من اسماء صول . ونحن جميعنا عنها فروع
 نراه ان غاب عن كل جارية . في كل معنى لطيف رائق بهج
 في نعمة العود والناي الرقيم . تالف بين الخان من الهزج
 وفي مسارع غزلون الخايل في . برد لما صايل والمصباح في البليغ
 وفي مساقط انداء الغمام على . بساط نور من الزهار منتسج

وفي صاحب اذبال النسيم اذا اهدى الى سحر اطيب الريح
وفي الشايف ثمر الكاس مرتكفا ريق المدامه في مستنزه فرج
 تراه اي ذلك المكنى عنه بالرشا المحجبه اي تنظر اليه بالحواس الخمس
 فهو محسوس وما سواه معقول عند اهل المعرفة به وقوله ان غاب
 عنى اي غابت ذاته العليه لا طوقها عن جميع القنود والحدود
 الومكانيه واما اذا لم يغيب عنه فانه هو يغيب في حضوره وتختفي
 ظلمة كونه في ظهور نوره فلا يبقى شيء في بصيرة العارف ولا بصيرته
 ويرجع الكل الى العدم الاصل في جريرته كما قلنا في مطلع قصيدة لنا
 انت قيدا لوجود ان غبت غابا واذا ما ظهرت كنت حجابا
 وكذا الكائنات علوا وسفلا وهو منهن لا يسر انوارها
 كل اذا باعتبار نفسك اما هو في ذاته فخل بها ما
 واحد مطلق عن القيد بل عن قيدا طلاقه يلوح اقترانا
 وهو في بيت عزه وجلال لت تلقى اليه غيرك بايا
 وقوله كل فاعل ترى فانما قدم المفعول لا فائدة الحصر اي لا ترى
 غيره ولا اهتمام به ايضا وقوله جارحة مضافه اليه وهي
 العضو من اعضاء الانسان التي يكتب بها نوعا من الامركا العين
 للروية والاذن للسمع ونحو ذلك واراد بها هنا كل حاسة من
 الحواس الخمس العين والاذن والolfaction واللسان وباقي اعضاء
 البدن وقوله في كل معنى اي مضمون ودوله على امر من الامور وكل
 مشار اليه بكل اشارة الى شئ من الاشياء فان مدركات الحواس الخمس
 وان كانت محسوسات فانها كلها معان لو كانت في ذاتها والكتابة في
 بصيرة الغافل وبصره قال عفيف الدين التلمساني في قصيدة له
 معنى به لطف الكشف فاصبحت صم الحيات هي لفصوص المبتس
 وحقيقة طوق البعيد فرامة بخذولك الغاب ظلي اخفى
 ووراء ذلك ولو استر لونه سر لسان النطق عنه اخرس
 امر له وبه ومنه تعينت اعياننا ووجوده المتلبس
 ولنا في مطلع قصيدة نحن معاني الوجود فيه ونحن عنه كنف في

وما له عز من مثل وما له جل من شبيه
 اذا تجلى لنا محانا بنوره الساطع النزيه
 وان راينا له نراه اذ نحن في مرتبة تليه
 ولنا ايضا في مطلع قصيدة اخرى
 انظر الكل لطيفا لا ترى شيئا كثيفا
 انما الكل معاني فخذشا وشريفيا
 صفة الله الذي قد شرع الدين حنيفيا
 ولنا ايضا من قصيدة اخرى
 وجه تعدد في المرأى وبه تحير كل رأي
 والكائنات بامر موج على صفى آراء
 والامر امر واحد فيه التقارب والتناي
 ان العوالم كلها بظهورها والاختفاء
 في سرعة وتقلب مثل الكتابة في الهواء
 قد خطها القلم الذي هو باب ديوان العطاء
 بمدد انوار الوجود دلحق من يد ذي العطاء
 قلم له عدد الورى اسنان رقم وانتشاء
 صيغ الارادة طبق ما في الارض يظهر والسماء
 ولنا ايضا من قصيدة اخرى
 لما نكنا والى ونحن في نفوسه معاني
 والكل عن امره ظلال وذاته الشمس البيان
 مراتب بالوجود صارت حقائق الغيب والعيان
 عن كل او صافه بان عند اورى مثل ترجمان
 وجوده لا يزل منها يطلى بنيل وزعفران
 وبظلام وبضياء وبضراب وبطعان
 وبجاد وبنيات وباناس وحيوان
 وبرجان وبنساء واهل شيب وعنفوان
 وكل عقل وكل حس والمتممين والواماني

وكل فمهم وكل وهم • وكل وقت وكل آن
 وملكوت وجبروت • وكل انس وكل جان
 وكل ساق وكل كاس • وكل خمر وكل حان
 وبحسان وبقياع • وبهموم وبها في
 وكل شيء صدقت عنه • ولم يصرح به لسان
 نوهات لكل فيه • من فرط غرور رفع شان
 يجلب عنها وعن قبال • يحمل فيما منه سباني
 وقد تحلى بكل شيء • والشئ من عالم الكيان
 فضاء منه فضاء كل • كالنور في صبغة القناع
 وفيه كانت فضاء فيها • والقلب سبيل من بيان
 وليس غير الوجود فيها • بظاهر والخفي فاني
 وهو على ما عليه قدما • بدو انتقال ودو اختزان
 ودو اتصال ودو انفصال • ودو افتراق ودو اقتران
 ودو التفات ودو صبات • ودو مكان ودو زمان
 ودو حلول ودو اتحاد • ودو بناء ودو تداني
 وقوله لطيف بالجو وصف المعنى قال في القاموس لطيف كنصر لطفًا
 بالضم رفق ودنا وكرم لطفًا ولطافة صغرو دق فهو لطيف وقال
 في المصباح لطف الشئ فهو لطيف من باب قرب صغر جسمه وهو ضد
 الضخامة والوسم اللطافة بالفتح وقوله رائق بالجر وصف بعدد
 المعنى من راق الماء يروق صفًا وروقة في التعدية كذا في المصباح
 والرواق الصافي من الماء وغيره كذا في القاموس وقوله بهج بالجر
 ايضاً وصف بعدد وصف المعنى وهو صفة مشبهة من البرهة وهي الخن
 بهج كرم بها جة فهو بهج كذا في القاموس ثم فصل ذلك إلى الله
 والظهور الرباني في انواع المعاني فقال في نعمة العود النعمة واحدة
 النعم محركات يسكن أصل الكلام الخفي والمراد به التطرب بالشعر وغيره
 والعود الالة من المعازف كذا في القاموس وقوله وانما أي نعمة
 الناي والناي بتشديد النون بعدها الف وباء تحية اسم للقصة

التي يتفخ فيها للطرب واصلة فارسي في بفتح النون وتشديد اليا النعمة
 اسم للقصة فعر بزيادة الالف بعد النون وقوله الرخيم بالخاء
 المعجمة رخم الكلام ككرم فهو رخم لذن وسهل كرخم كنصر ورخم الجارة
 صارت سهلة المنطق فهي رخمه ورخمه ومنه الترخيم في الاسماء لونه
 تسهيل للنطق بها كما في القاموس وقوله اذا تألفا أي العود والناي
 يعني توافقا في النعمة الواحدة والضرب الواحد وقوله بين الخان
 جمع لخن وهو واحد له صوات المصوغة الموصولة والجمع الخان والخن
 والخن في قرآنه طرب فيها كذا في القاموس وقوله من الهزج محركة
 نوع من المغان وفيه ترنم وصوت مطرب وكل كلام متدارك متقارب
 وجنس من العروض وقد هزج الشاعر وهزج المعنى كغزل وهزج
 وهزج كما في القاموس والمعنى ان الوجود الحق يتجلى له وينكشف
 لودانه في وقت السماع وطيب الخان بصورة الصوت المطرب
 لونه تعين من جملة التعينات التي عينها الوجود الحق فظهرت به
 وظهر بها من حيث اسماؤه الخفي وصفاته العليا وذاته غائبة
 لكان تنزهها عن الوجود ومحوها وافنائها لكل ما هو كائن او كان
 وقوله وفي مسارع جمع مسرع بالفتح وهو المرعى كذا في القاموس وقوله
 غزلون جمع غزال كحباب الشادن حتى يتحرك ويمشي او من حين
 يلد إلى ان يبلغ اشد الحصار والجمع غزلة وغزلون بكسرهما كذا في
 القاموس وقوله الخابل جمع غبلة بالخاء المعجمة قال ابو صاعد الخبيلة
 الشجر المجتمع الكثيف وقار له صمغ الخبيلة رملته تنبت الشجر كذا في
 الصياع والمعنى ان الحق تعالى يتجلى له ويظهر لعيونه في صور مرآة
 الغزلون بين الاشجار المجتمعة الملتفة فكان تجليه وظهوره في ذلك كله
 لونها تعينات التي عينها بتأثير اسمائه فيها فهو ظاهر بها وهي ظاهرة
 به وقوله في برد بفتح الباء الموحدة وسكون الراء خلاف الحروف وقوله
 اوصايل جمع اصيل وهو العشي وجمعه اصل بضمين واصل واصايل
 كذا في القاموس وقوله والاصباغ بفتح الهمزة جمع صبغ وهو الصبغ واول
 النهار كذا في القاموس وقوله في الباج بالتي بكسر الهمزة واللام نارة

قال في المصباح بلج الصبح بلوجا من باب قعدا سفر وانار ومنه قيل
بلج الحق اذا وضع وظهر وبلج بلجا من باب تعب لغة يعني انه يتجلى له
الحق تعالى ويظهر الحسنة في صورة برد الهواء وقت العشي ووقت
الصباح فان ذلك لذينة مذاق المرور و قوله وفي مساقط جمع
مسقط موضع السقوط من سقط سقوطا ومسقطا وقع والمسقط
مكفوعا لموضع وكمنزل وقوله انداء جمع نداء وهو ما اصاب من بلل
وبعضهم يقول ما سقط اخر الليل نداء واما الذي يسقط اوله فهو
السدا والجمع انداء مثل سبب واسباب كما في المصباح وقوله الغمام
اي السحاب والغمامة الواحدة منه وقوله على بساط اي ما يسط فعال
بمعنى مفعول متعلق بمساقط وقوله نور بالفتح قال في المصباح
نور الشجرة مثل فليس زهرها والنور زهر النبات ايضا الواحدة نوره
مثل تمر وتمره وقوله من الزهار صفة بيان لنورا اشارة الى كثرة
انواع ذلك النور وقوله ينتج صفة بساط وبساط نكره واصله
الى النكرة لا تعيد تعريفا ومنتهى بمعنى منسوج من نخلة فانتج
مطالع نسيج يقال نجت الثوب نجا من باب ضرب والمعنى انه
يتجلى الحق تعالى له ايضا في المواضع التي تسقط عليها انداء المطار
وفيهما الوان الزهار منتشرة كالسباط المنسوج بانواع النفوس
ويظهر لعيونه كذلك منكشفا بصور ما هنالك وقوله وفي مساحب
جمع مسحب اسم موضع السحب يقال مسحب على الارض سحبا من باب نفع
جررته كذا في المصباح وقوله اذيان جمع ذيل واصله من ذال الثوب
يذيل ذيله من باب باع طالع حتى يمس الارض ثم اطلق الذيل على طرفه الذي
يلى الارض وان لم يمسها تسمية بانسان له اذيان جوال تنسج خلفه
استعارة بالكناية واثبت له الذيل تخييل والمسا ح ترضيق وقوله
اذا اهدى اي اوصل وقوله الى بتشديدا الياء التحية وقوله تحيرا
تصغير سحر بفتحين قيل الصبح وبضمين لغة والجمع اسرار كذا في
المصباح وقوله اطيع مفعول اهدى وقوله الارج بالتحريك مصدر
ارج المكان ارجا فهو ارج مثل تعب تعباً فهو تعب اذا فاحت منه راحة

طية ذكية كما في المصباح وقال في القاموس المارج محركة والارج والارج
توهج راج الطيب ارج كفتح والمعنى انه تعالى يتجلى له ويظهر بصورة
المواضع التي يمر النسيم عليها ويتردد فتفوح منه روائح الطيب
ونفحات الازهار من كل غصن رطيب وينكشف سبحانه بذلك راحة
فيشتمه ويلتذ بلطفه وقوله وفي التثام الاول الثام مصدر التثام يقال
لثمت الفم لثما من باب ضرب قبلته ومن باب تعب لغة وقوله تغر
التغر المبسم ثم اطلق على الثنايا كذا في المصباح وقوله الكاس باضافة
التغرية على طريق الاستعارة وقوله من تشفا حال من ياء المتكلم في
التثام والور تشاف مصدر رار تشف قال في القاموس رشفه يرشفه
كنصره وضربه وسمعه رشفام صفة كارتشفه وترشفه وقوله ربي
المداومة اي الحزمة على طريق الاستعارة الممكنة كناية عن مطالعة المعاني
الالهية والحقايق الوجدانية وقوله في مستنزه بصيغة اسم المفعول
يقال استنزه اذا طلب النزهة قال في القاموس استنزه الشاة عد
والاسم النزهة بالضم واستعمال النزهة في الخروج الى البساتين والخضر
والرياض غلط فبيع وقارة المصباح قال ابن السكيت في فصل ما يصفه
العامية في غير موضع خرجنا استنزه اذا خرجوا الى البساتين وانما النزه
الباعد عن المياه والارياق ومنه فلون ينزهه عن الدود راى بها عد
نفسه عنها ويقال تنزهوا بحركم اي تباعدوا وقار ابن قتيبة ذهب
بعض اهل العلم في قول الناس خرجوا يستنزهون الى البساتين انه
غلط وهو عندى ليس بغلط لان البساتين في كل بلد ما تكون خارج
البلد فاذا اراد احد ان يات بها فقد راد تبعد عن المنازل والبيوت
ثم كثر هذا حتى استعملت النزهة في الخضر والجنان هذا لفظه وقال
ابن القوطية والوزهرى وجماعة نزه المكان فهو نزهة باب تعب ونزه
بالضم نزهة فهو نزهة قال بعضهم معناها انه ذو الوان حسان وقال
الزمخشري ارض نزهة وذات نزهة وخرجوا يستنزهون يطلبون الماكين
النزهة وهي النزهة والنزهة مثل غرف وغرفة وقوله فخرج بفتح الفاء
وكسر الراء صفة مستنزه مشتق من الفرقة فكل من القضي من لهم كذا في

القاموس وقال في المصباح الفرقة بالفتح مصدر يكون في المعاني وهي
الخالص من شدة والضم فيها اسم والاشارة بذلك ان المستزعة الفرع
وما حصل مما ذكر كل ذلك تجليات الهيبة الحاسة الزوق والعيون
في كل صورة تكون منها مخلوقة المعلوم الظاهر فيها بحضرة
وجوده المعلوم

لم ادري ما غربة لم لوطن وهو معنى وخاطري اين كما غير منزج
فالدرداري وحى حاضروني بدا فتخرج الجراء منعرجي

لم ادري ما غربة الوطن جمع وطن يعني لو اعرف ما هي الغربة عن
الوطن وعراضه عن كل ما سوى المتجلى الحق في جميع الكون
وانما يدرك ذلك الغربة ومشتقها الغايبة عن تعالى الحاضر مع الظاهر
في الماكن والازمان قال الشاعر

حسنوا القول وقالوا غربة • انما الغربة للوهرار ذبح
وفي الحديث حب الوطن من الايمان واول الوطن حضرة العلم
الالهى القديم ثم حضرة الوراثة الربانية ثم حضرة الكلام
النفسي القديم ثم حضرة القلم الملقى واللوح المحفوظ الى ان
يظهر الكائن في عالم الدنيا فيكون غريبا عن اوطانه فاذا شهد الحق
تعالى الغايبة عن الذات وهو حاضر بالاسماء والصفات في انواع
التجليات لم يدري ما غربة اوطانه في جميع ازمانه وقوله وهو معنى
اي ذلك المكنى عنه بالرشا فيما سبق من الكلام معنى لا يفارقنى على كل
حال لانه وجودى الحق الذى انابه موجود مع انى باطل معدوم
محال قال تعالى وهو معكم اينما كنتم فالوحيته والكونية لنا لانه
تعالى وانما له المعية فقط وهي الظهور بالوجود في مراتب الحدود
وجملة وهو معنى موضع نصب حال من فاعل ادري والوارى والحال
وقوله وخاطري وهو ما يخطر بالقلب من تدبير امر يقال خطر بالى
وعلى بالى خطرا وخطورا من باب ضرب وقعد كذا في المصباح
وقوله اين كناى في اى مكان وجدنا من اماكن الدنيا والبرزخ
والوخرة وقوله غير منزج اى متا لم يفارق من احبه او بعد بينى

وبينه لا فى اشهد ظاهرا متجليا في جميع الكون بالوجود الحق باطل
الوعيان والمنزج من انزعج قال في المصباح ازمنة عن موضعه
ازعاجا انزلته عنه قالوا ولو باقى المطاوع من لفظ الواقع فلا
يقال فانزعج وقال الخليل لو قيل كان صوابا واعتمد الفارسي وقال
ازمنة فانزعج والمشهور في مطاوعة ازمنة فتخصى وقوله قال دار
الغاء للتفرج على ما قبله يعني اذا كنت لا ادري الغربة عن الوطن
حيث هو معنى ظاهرا متجليا في كل مكان فالدار اللام لا تستعراق الجنب
حيث لا عهد فكل دارى مكان اكون فيه في الدنيا والبرزخ والوخرة
وقوله دارى يعني هو وطنى انا فيه لست في دار غربة بسبب انه معنى
حيث كنت كما قال تعالى وهو معكم اينما كنتم وقوله وحى بكسر الحاء
المهملة اى محبوبى وقوله حاضراى لا غيبة له عنى لانه وجودى الذى
انما موجود به في ظاهر الحال ولا يغيب احد عن وجوده وان غاب عن
خصوص كونه وتعيينه لان ذلك امر عديم في الحقيقة وقوله ومتى
بداى في اى وقت من الاوقات بداى اى خرج الى البادية من الحضر
اى من حضوره عندي قال في المصباح بداى الى البادية بدو بالفتح
والكسر خرج اليها فهو بادى والبدو مثال فلس خلاف الحضر والنسبة
الى البادية بدوى على غير قياس والبادى جمع البادية والمعنى انه
متى استترعنى باظهار صورتي العدمية الى فاراني اياها موجوده
بوجوده من غير ان اعرف انها موجودة بوجوده وهي الغفلة التى قال
تعالى ولا تطعم من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وذكر لانه تعالى يملك
القلوب والابصار ويقلبها على حسب ما يريد ويختار وقوله فتخرج
بضم الميم وسكون النون وفتح العين المهملة وفتح الراء واخره جيم قال
في المصباح منخرج الوادى بصيغة اسم المفعول حيث يميل يمينه ويساره
وقوله الجراء قال في الصحاح الجرعة بالتحريك واحدة الجرعة وهي رملة
مستوية لا تنبت شيئا وكذا الجراء والجرع وقار في القاموس
الجرعة وتحرك الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها والارض ذات الخزونة
تشاكل الرمل او الدرع لا تنبت او الكشب جانب منه رمل وجانب حجارة

كالجرع والجرعاء وقوله منعرج بصيغة اسم المفعول ايضا والمعنى
بمنعرج الجرعاء مكابدة السلوك بالذل والتقوى في طريق الله تعالى
وجمع الهمزة بالتوجه اليه سبحانه والاعراض عما سواه تعالى بالكلمة
وهي المجاهدة الشرعية فان هذه الحالة يستقيم فيها امره فيجدي فيها
قلبه فكان محبوبه نازك فيها حيث يجد هناك لقوله عنه بداي فرج
الى البادية ومنعرج الجرعاء من جملة البادية فمنعرج الجرعاء كناية عن
حالات السلوك في الطريق المستقيم الذي يدخل في امكان المرید
السالك تحت اختياره لا شتماله على تجرع الشدايد ومكابدة الالوم
والمشقات بترك العوايد فيصير ذلك المنعرج الذي هو موطن محبوبه
موطنه ايضا ولهذا قال منعرج فيجتمعان معاني موطن واحد ويعود
الى شهوده والكشف عن تجلوه وجوده

لهم ركب سروا البلاد وانت بهم سيرهم في صباح نيك
وليضع الركب ماشاوا وانفسهم هم اهل بدر فلا يخشون من فرج

لهم ركب الدوم الامور ومن فعل مضارع مجزوم بلام الميم وعلامة
جزمه حذف الالف من اخره قال في المصباح هنيئ الشيء بالضم مع الهمز
هناؤه بالفتح والمديت من غير مشقة وادعاء فهو هنيئ ويجوز الهمز
وهنا في الولد هنيئ من مهور من باي نفع وضرب اي سره وتقول
العرب في الدعاء لي هنيئك الولد بهمة ساكنة وبابدا لها يا وحنه
عامي والمعنى لين من السرور وهو الفرج وقوله ركب فاعل بهني
وهو جمع ركب قال في المصباح ركب الدابة جمعه ركب مثل صاحب
وصي وركبان كني بالركب عن طائفة اهل الله العارفين به المحققين
لقوله تعالى وليقد كرمنا بني ادم وعلماهم في البر والبحر الحسنانيا
وجرا الروحانيا فهم المحمليون على كل حال لشهودهم الحامل الحق
وقيامهم به ظاهرا وباطنا فهم ركب دائما مشاة سائرون به اليه
تعالى في طريقه المستقيم وتكبر الركب للتعظيم وقوله سروا اي ساروا
وقوله ليلاد تاكيد بمعنى سروا برفع احتمال المجاز باستعمال السري
في سيراتها ركان في القاموس السري كالهدي سير عامة الليل سري

سري سري وسري واسري بعبدة ليلاد تاكيد ومعناه سيره وقال في
المصباح سريت الليل وسريت به سريا اذا قطعت بالسير واسريت
بالالف لغة حجازية وكني بالليل من ظلمة الماكون فهم محمولون به
سائرون اليه به في ظلمات النفوس والطباع لتحققهم بها انها تجليا
الربانية في حضرات الانسانية وقوله وانت خطاب للمحبوب المكنى
عنه بما تقدم وقوله بهم اي ظاهر بوجودك الحق في تقادير اعيانهم
العدمية وقوله سيرهم متعلق بهني اي ليهنوا بسيرهم يقال هناء
بالخبر الطيب اي هره به والسير مصدر سار سير سيرا وهو الذهاب
والضمير للركب وقوله في صباح نيك اي ظاهرهم من ظهور وجودك
الحق وهو النور الحقيقي وهذا من التجريد الباطني كقولهم رابت من
زيد اسدا وقوله منبج صفة لصباح بصيغة اسم الفاعل من قولهم
بلج الصبح بلوجا من باب فعدا سفر واناروا ببلج الصبح بمعنى بلج
وابلج كذلك كما في المصباح وقال في القاموس بلج الصبح اضواء
واشرق كانبج ونبج وابلج فان القابل ليلي بوجهك مشرق
وظلمته في الناس ساري الناس في غسق الظلمة ونحوه ضوا النهار
وقوله وليضع بلام الامر الساكنة وهي المكسورة في الاصل قال للركب
لام الامر هي اللوم المطلوب بها الفعل تدخل فيه لام الدعاء نحو
ليغفر لنا الله وهي مكسورة وفحها لغة وقد تسكن بعد الواو والفاء
ونحو ليات طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وثم ليقتضوا وهو
مع الواو والفاء اكثر وقوله الركب اللوم للعبدة لذكرى اي ذلك
الركب المذكور ون قبله وقوله ماشاوا مفعول يصنع وقوله وانفسهم
اي وجل اغراض انفسهم فانهم قائمون بانفسهم برهم فانفسهم بيدهم
يتصرف بها كيف يشاء وهو تصرفهم بها كيف يشاؤون فان تعالى
وما تشاؤون اذ ان يشاء الله والعاقل قائم بنفسه ذو قابلية علما
لذوقه فاعلم حجاب على ذوقه وهو ذوق الركب قائمون بانفسهم برهم
ذوقا وكشفا على حد قوله تعالى فمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقوله
واحد من وراهم محيط وقوله عليه السلام والذي نفس بيده ولشيع الكفرة قد

قلمى ولوحى فى الوجود بعد • قلم الوله ولوحه المحفوظ
ويسمى بين الله فى ملكوته • ما ثبت اصنع والثون حفظ
يشير بالقلم الى عقله وباللوح الى نفسه وقوله هم اى الركب المذكورون
وقوله اهل بدر قال الراغب ولقد نصركم الله ببدر وهو موضع مخصوص
بين مكة والمدنية وقال فى المصباح بدر موضع بين مكة والمدنية
على منتصف الطريق قريبا وعن السجى هو اسم بئر فناء قال سميت
بدر لان الماء كان لرجل من جهينة اسمه بدر وقال الواقدي كان
شيوخ غفار يقولون ببدر ما ونا ومنزلنا وما ملكه احد قبلنا وهو من
ديار غفار وفى بدر النورية بالمعنيين فان البدر اسم للقمر ايضا ليله
التمام قال الراغب قيل سمي بذلك لمبادرته الشمس بالطوع وقيل
لوقوعه تشبها بالبدره فعلى ما قيل يكون مصدرا فى معنى الفاعل
والو قرب عنده ان يجعل البدر اصلا فى الباب ثم تعتبر معانيه
التي تظهر منه فيقال نارة بدر كذا اى طلع طلوع البدر ويعتبر
اصلا وه نارة فتشبه البدره به وهى كيس فيه الف او عشرة اوف
ورهم وسبعة اوف دينار والوشارة بقوله اهل بدر الى معنيين
الاول انهم اهل الغزوة المشهورة التي غزاها النبي صلى الله عليه وسلم قبل
فتح مكة بعد الهجرة والنصر ببدر هو المشهور الذي قتل فيه صناديد
قريش وعلى ذلك اليوم بنى الاسلام وكان تاريخ بدر يوم سبعة عشر
من رمضان يوم الجمعة لثمانية عشر شهرا من الهجرة وكانت الصحابة
رضى الله عنهم قليلا لبقوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذله فغناه
قليون فانهم كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر واربعه عشر رجلا وكان عددهم
ما بين التسعمائة الى الالف ذكره ابن عطية فى تفسيره وقال بعضهم
ان عدد رجال اهل بدر الثلثمائة واربعه عشر عددا اسم فخر فانه
ثلاث ميمات كل ميم ميمان وياء فكل ميم بعد تسعين ودال ثلاث ميمات
تتمه الثلثمائة وخمسة مع حاء بتسعة فمى اربعة عشر وثلثمائة وهو
سر عظيم تضمنه الاسم الكريم والمعنى الثاين انهم اهل بدر هو القمر على
معنى التشبيه بتجلى الحق تعالى بهم عليهم وانكشافهم بهم كما ان الشمس

متجلىة ليله بالقمر ظاهرة به لاهل الليل فان نورا لبدر المشرق هو نور
الشمس قام لها كالمرآة المجلوة فاظهر نورها بصفائه من غير انتقال ولا
حلول اصلا فكذلك الوجود الحق تعالى ظاهر في مرآة الاكوان فاذا
صفاء الكون وارتفع عنه حجاب الوهم بالغيرية ظهر فيه نورا الوجود
الحق فشهره المرید لسالك العارف المحقق فكان هو البدر لظهور شمس
الوحدة من الحضرة الواحيه قال عليه السلام انكم سترون ربكم كما
ترون البدر ليس دونه سحاب وفى رواية كما ترون الشمس الحديث
فى صحيح مسلم وغيره وقلنا فى معنى ذلك مطلع قصيدة
يا طلعة الشمس او يا طلعة القمر • تختال فى حلق الشبايع والصور
وقوله فلا يخشون اى لا يخافون وقوله من حرج اى ثم وهو الذئب
مصدر حرج الرجل اثم ورجل حرج اثم كذا فى المصباح فان قول
الناظم هذا يشير به الى معنى ما ورد فى حديث البخارى ومسلم وابى
داود باسنادهم عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه واللفظ للنبى ارى
قال بعض رسل الله صلى الله عليه وسلم وابا مرثد الزبير بن العوام
وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تاوؤا روضة خاخ فان بها امرأة من
المشركين معها كتاب من جابط بن ابي بلتعة الى المشركين فادركناها
تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب
فقال ما معنا كتاب فانحنأها فالتمسنا فلم نركبها فقلنا ما كذب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليجرح الكتاب او ليجرد ذلك فلما رأت الحد
اهوت الى حنجرتها وهى تحتجرة بكساء فاحرجت فانطلقنا بها وفى
رواية له فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول
الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعنى فلا ضربت عنقه فقال النبى
صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قال جابط والله ما اى ان اكون
مؤمنا بالله ورسوله اردت ان يكون لى عندا تقوم يد يدفع الله بها
عن اهللى وما لى وليس احد من اصحابك لاله هناك من غشيرة من
يدفع الله به عن اهلله وما له فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق ولو تقولوا
له الوحيه فقال عمر لانه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعنى فلا ضربت

عنقه فقال ليس من اهل بدر فقال لعل الله اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او قد غفرت لكم فدمعت عينا عمر
وقال الله ورسوله اعلم وفي رواية له ايضا قال فقال يا عمر وما
ببدر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعلموا ما شئتم فقد وجبت لكم
الجنة فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم وفي رواية صحيحة مسلم
فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد
شهد ببدر وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعلموا ما شئتم
فقد غفرت لكم فقوله اطلع اليهم اي انتهى اطلاعه الى التي يحبها لهم
وهو المقام الذاتي المقضي للفناء في وجود الله تعالى وقوله في
رواية مسلم اطلع عليهم اي مستوليا على حقايقهم بالتجسس عليهم بهم
مع ثبوت اعيانهم وهو المقام الصفائي والسمائي وهو قول الناظم
فيما مر تراه ان غاب عن كل جارية الى اخره قال تعالى من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهم الاولون
ومنهم من ينتظر وهم الاخرون وما بدلوا تبديلا منهم الله تعالى
بحقيقة الامر على ما هو عليه فالقول باللام للقيم الاول والقول بالباء
للقيم الثاني والاشارة باللام الى قوله تعالى ما في السموات وما في الارض
وقوله وله كل شيء وقوله وله ما سكن في الليل والنهار ليل الوجود
ونهار الوجود وعبر بما انتهى لما لا يعقل دون من انتهى لمن يعقل اشارة
الى تعطيل العقل عن ادراك هذه الحقائق واعتداد هذه الرقائق
والاشارة بالباء الى نحو قوله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله وقوله
اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها وقوله كم من فئة قليلة غلبت
فئة كثيرة باذن الله وهم المضطربون قبل طمانينة القلوب الى وحدة
علام الغيوب قال ابراهيم عليه السلام رب اني كيف تحيي الموتى قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليظهرن قلبي اي يسكن اليك ويفي بالكلمة
بين يديك وللشيخ لو كبر قدس سره في هذا قوله
اقول باللام بالباء ان لنا شخصا يشارع في القول بالباء
وقوله اعلموا ما شئتم يعني ان اعمالكم وانتم في هذه الحالة بنوعها ليست

اعمالكم بل هي اعمالنا قال تعالى والله خلقكم وما تعملون اي واعمالكم
وان شئتمكم ليست هي شئتمكم بل هي شئتنا قال تعالى وما تشاؤون
ان يشاء الله وقوله فقد وجبت لكم الجنة اي لزمت من فيض الفضل
والجنة هي لست ولهذا سميت جنة فلم يستعار عن معانها لغيرها
في هذه الدار وفي دار القرار بشهود تجلي الواحد القهار وقوله في
الرواية الاخرى فقد غفرت لكم اي جعلت لكم سترنا عن تلك الملاحظة
بظهور الحقيقة الوجودية الحافظة قال تعالى واذكركم ربك اذا
نسيت اي نسيت نفسك

**بحق عصيانك الذي عليك وما باضلع طاعة للوجود من وجه
انظر الى كبد ذات طيرة جوى ومقلة من جميع الدمع في الحج
وارحم تعتر ما لي ومن تجعي الى خداع تبي القلب بالفرج
واعطف على ذل اطاعي بهل وعسى وامن على شرح الصدر من حرم**

بحق الباء الموحدة باء القسم اي قسم عليك بالحق الذي انما قائم به
وهو ضدا لباطل وهو سم من اسماء الله تعالى يحقق به كل حقيقة
كونية فيجعلها محققة وجودية قال تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل
وقال تعالى خلق السموات والارض بالحق وقال تعالى قل جاء الحق
وزهد الباطل والباطل كل شيء غيره تعالى ان الباطل كان زهوقا
من قبل ان يظهر زهوقه وقد اضاف الحق الى قوله عصيان اي عدم
مطاعته وهو لا يتناع عن وساوس الاغيار بعد ظهور الوساوس
وقوله اللوحى مفعول اسم المصدر قال في المصباح وعصى العبد مولده
عصيان باب رمى ومعصية والوسم العصيان وقال الرضي في عمل
اسم المصدر عمل المصدر كقوله اكفر بعدد الموت عني وبعد عطاك
المائة الرثا اي اعطائك وقوله عليك متعلق باللوحى وهو اسم
فاعل من لحيت فادنا الحاه لمتة كذا في القاموس فاللوحى هو اللوح على
المحبة والخطاب للمكفي عنه بالرشا في البيت السابق وقوله وما اي
وامر عظيم معطوف على عصيان اي وحق امر عظيم وقوله باضلع
صفة للنكرة وهي جمع ضلع قال في المصباح الضلع من الحيوان بكسر

الضاد المعجمة واما اللام فتفتح في لغة الحجاز وتسكن في لغة تميم
وهي انثى وجمعها اضلع واضلاع وضلوع وهي عظام الجنين والمعنى
بالوضلع ما اجتمعت عليه من القلب والوحشاء وقوله طاعة اى
من اجل الطاعة وقوله للوجود متعلق بطاعة وهي الانقياد والامثال
قال في المصباح وتكون الطاعة الوعد عن امر كما ان الجواب لا يكون
الوعد قول يقال له وقال ابن فارس اذا مضى بمره فقد اطاعه
اطاعة واذا وافقه فقد طاعه وقوله من وهج بيان لما والوهج
محركة الوسم من دهمت النار هج وهجا وهجا انا اتقنت كذا في القاموس
والمعنى وحق امر عظيم من وهج نار المحبة والوهية واتقنا هاء في قلبى
طاعة منى للوجدان ما اجد من العشق الربانى والشوق الروحانى
فان ذلك امر جليل وحال جميل وقوله انظر فضل دعاء وهو جواب
القسم والخطاب للمحبوب الحقيقي المكنى عنه بما سبق والمراد نظر راحة
خاصة استعدادها والافان الرحمة العامة شاملة لكل قال تعالى
ورحمتى وسعت كل شئ وهي التى استوى بها على العرش بقوله الرحمن على
العرش استوى وهي التى اعطت الاستعداد لكل شئ فيقبل بها المؤمن
ايمانه ولا يقبل الكفر ويقبل بها الكافر كفره ولا يقبل الايمان وهكذا
في كل قابل لشي وقوله تعالى فساكن بها اى ظهرها بان استعداد الايمان
للذين يتقون اى يتوفون الكفر وهو قوله سبحانه كتب في قلوبهم الايمان
وايدهم بروح منه ومن ذلك ما يحكى عن ابليس انه اجتمع بهل من
عبد الله المسترى قدس اسمه فقال له يا سهل الت شيا وقد قال
تعالى ورحمتى وسعت كل شئ فسكت سهل ثم قال ظننت اني ظفرت عليه
بالحجة فقلت له اكل الهية فان الله تعالى قال بعد هاهنا كبرها للذين يتقون
فقال ابليس اني ظفرت به لى برك يا سهل القيد صفتك لا صفتي
يعنى ان الاستعداد لقبول الايمان دون الكفر قيد لك لولاه قيدك
به برحمته المطلقة وبقيت رحمته مطلقة عامة لا يدرى احد قيدة بها
في الازل فقد يكون ذلك القيد في وقت دون وقت وليس كتابتها
خاصة بالمتقين قال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة فانه تعالى كما قال

اعطى

اعطى كل شئ خلقه فاطلق الكتابة وهي اعطاء كل شئ خلقه وكل شئ
مرحوم بما اعطاه من خلقه اياه على حسب ما استعداد له وكل شئ له استعداد
لشي فاعطاه واستعداده رحمة له فالرحمة العامة تعطى الاستعداد
والرحمة الخاصة اعطاء كل شئ خلقه على حسب استعداده وهي قوله
فساكن بها بسين الاستقبال لتبسيط الاوقات في الاعطاء المذكور
واختصاص المتقين بكتابتها في الهية اعتناء بهم وتعظيمهم لمقامهم
وتفخيمهم وقدمهم الكتابة في الهية اولى حيث اطلق الكتابة فيها
والقرآن يفسر بعضه بعضا وقوله الى كيد كلف وبالفصح والكسر
وجمع الكباد وكبود كذا في القاموس والمتعين هنا اللغة الاولى
لاستقامة الوزن وهي بفتح الكاف وكسر الباء الموحدة والمعنى بكسر
القلب الروحانى المنفوخ فيه من الامر الربانى وقوله ذابت بناء
التانيث لوان الكيد مؤنثة قال في المصباح الكيد من المعاء معروفة
وهي انثى وقال انفرا تذكر وتوث وذوبانها كناية عن فناؤها
في شهود الامور الهية فان الروح المنفوخ من امر الله تعالى
وتفتح فيه من روحى وقال ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي
ربي وهي مخلوقة من الامر الربانى من غير واسطة فاذا فئت بعد فناها
لجسد المسوى لم يبق الا امر الله تعالى ذلك امر الله انزل اليكم وقوله
عليك متعلق بذات والخطاب للمحبوب الحقيقي كما مر وقوله جوى
منصوب على التمييز والجوى الحزن وهو باطنى ونطاول المرض
وداء في الصدر كذا في القاموس يعنى ان هذا الجوى هو الذى يقضى
فناها في الامر الهى وقوله ومقلة بالجر معطوف على كيد والمقلة تحمة
العين التى تجمع السواد والبياض او هي للسواد والبياض والحديقة
وجمعها مقلة كسر دكا في القاموس والمقلة عبارة عن العين الباصرة
دعاها ان ينظر اليها من قوله عليه السلام في حديث المتقرب بالانفاق كنت
بصره الذى يبصر به حتى ينظر به اليه ولا يحجب عنه حاجب وقوله من
يجمع الخبيث من الدم ما كان الى السواد او دم الجوف كذا في القاموس
وقوله الدمع وهو ماء العين من حزن او سرور وجمعه دموع والدمعة

القطرة منه كذا في القاموس وقوله في الجمع لغة وهي معظم الماء كما في
القاموس يكنى بالجمع أي المقادير الكثيرة من دم الدمع التي فرقت
فيها العين عن الصور الكونية المدعية للوجود بنجاسة الشرك الخفي كما
قال تعالى إنما المشركون نجس كما أن الدم نجس وقد اضيف إلى الدمع
فجسه فاذا كان الحق بصره الذي يبصر به رأى به فناء المكون وشهد
المتجلي الحق في جميع الأعيان وقوله وأمرهم معطوف على انظر وهو
فعل دعاء من الرحمة وهي الرقة والمغفرة والتعطف كذا في القاموس
وقوله تعثر مصدر تعثر من عثر الرجل في ثوبه يعثر والذات أيضا
من باب قتل وفي لغة من باب ضرب عثارا بالكسر والعثرة المرة ويقال
للزلة عثرة لأنها سقطت في الأرض ثم كذا في المصباح وقال في القاموس
عثر كضرب ونصرو علم وكرم وتعثر كما وقوله أما إلى جمع امل محركة
يقال املته أمد من باب طلب ترقيته وأكثر ما يستعمل الامل فيما يستبعد
حصوله وقد يكون الامل بمعنى الطمع كذا في المصباح ومعناه أن
أماله ومطامعه تعثر تارة فتسقط وتارة تستقيم فيتمنى الوصول
ويأس منه وقوله ومر جمعي معطوف على تعثر وهو مصدر رمي بمعنى
الرجوع والوانصراف إلى الشيء نقيض الذهاب وقوله إلى خذاع مصدر
خادعه مخادعة وخذاعا أراد به المكروه من حيث لا يعلم كذا في الصحاح
وقوله تمنى لنفسه أي نفسى وقوله بالفرج متعلق بخذاع يعني أن تمنى
نفسه بخذاعه بالفرج من الشدة التي هو فيها فيوصله تمنى نفسه إلى ارتقاء
الفرج والطمع في حصوله ولا فرج في وصوله إلى المحبوب الحقيقي لعدم
المناسبة بينهما بوجه من الوجوه كما أثرنا إلى ذلك بقولنا من آيات لنا
ويا ورج عشاق الملاحاة في الهوى • يحبرون بين الشرق للشمس والغرب
ومحبوبهم لا زال فيهم مخالفا • إذا جحوا للسلم ينجح للحرب
وقوله واعطف معطوف على انظر أيضا من عطفت الناقة على ولدها
عطفا من باب ضرب حيث عليه ودرلنها كذا في المصباح وقوله على
ذل أطاعى جمع طمع يقال طمع في الشيء طمعا وطماعا وطماعية مخففة أكثر
ما يستعمل فيما يقرب حصوله وقد يستعمل بمعنى الامل ومن كلامهم

طمع في غير طمع إذا امل ما بعد حصوله لأنه قد يقع كل واحد موقع
الوهر لتقارب المعنى كما في المصباح وإنما جمع المصدر لقصد كثرة
أنواعه وكون أطاعه ذل من قولهم من طمع ذل وقوله هل متعلق
باعطف وهل حرف استفهام يعني أسأل عني ولو مستغما بقوله هل
هنا أحد ولا تعرض عني بالكلمة بحيث لا تلتفت إلى واجبر بذلك
كسرى وتعطف على ذل طمعي فبك وقوله وعسى معطوف على هل وعسى فعل
ماضي جامد غير متصرف وهو من أفعال المقاربة وفيه ترجي وطمع كذا
في المصباح والمعنى في ذلك أن يقول له محبوبه عسى أن أصلك
أو التفت إليك فإن هذا أطاع للمحب من المحبوب قاله المحبوب يحمل
بذلك محبة على الرجاء منه وقوله وأمن معطوف على انظر أيضا
وقوله على تشديد ليلاء التحية متعلق بآمن وقوله بشرح الصد
قال في المصباح شرح الله صدره للإسلام شرحا وسعه لقبول الحق
وقوله من خرج متعلق بشرح والخرج مصدر خرج صدره خرجا من
باب تعب ضاق وصدر خرج ضيق كذا في المصباح

أهلا بما لم يكن أهلا لرفقه **قوله المبشر بعد البأس بالفرج**
لكن البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما قبل من عوج

أهلا أي أتيت قوما أهلا قال في المصباح قولهم أهلا وسهلا ورجا
معناه أتيت قوما أهلا وموضعا سهلا واسعا قابضا لنفسك
واستأنس ولا تستوحش ورجب المكان من باب قرب ويتعدى
بالحرف فيقال رجب بك المكان ثم كثر حتى قيل رجبك الدار وهذا
شاذ في القياس فإنه لا يوجد فعل بالضم إلا أن لا زما مثل شرف وكرم
ومن هنا قيل مرحبا بك والوصول نزلت مكانا واسعا ورجب به
بالتشديد قال له مرحبا وقوله بما أي يقول المبشر لما في ذكره ثم
وصف ما بقوله لم يكن أهلا لا هل الوصول فيه القرابة وقد يطلق
على المتباعد وأهل البلد من استوطنه وأهل العلم من تصف به كذا
في المصباح وقال في القاموس أهل الأمر ولاته ولليت سكانه
ولمذهب من يدين به وللرجل زوجته وقوله لموقعه الضمير لما

والموقع موضع الوقوع قال في المصباح موقع الغيب موضع الذي
يقع فيه والمعنى لم يكن اهلا ان اكون موضع وقوعه ومحل نزوله وفي
مقصر في الاموال ومناخر في الاحوال وقوله قول بالجر بدل من ما وقوله
المبشر الذي يبشر من جهة عالم الغيب وهو الوارد الرباني وغيره
من هو تغ الغيب ومنه قول الشيخ اذ كبر قدس الله سره من ابيات له
لا عم صبا حايها الوارد الذي انا نيا خيانا من الحضرة الزلف
وقوله بعد ليا من بوزن فلس مصدر يأس من الشيء يأس من باب
تعب كذا في المصباح وهو القنوط ضد الرجاء او قطع الامل كذا في
القاموس يعني ليا من الوصول الى حضرات القبول وقوله بالفرع
متعلق بالمبشر يقال بشرته بكذا اذا اخبرته بخبر مسرور قال في المصباح
بشر بكذا يبشر مثل فرع يفرح وزنا ومعنى والتعدي بالتثنية لغة
عامة العرب ويكون التبشير في الخير اكثر من الشر واذا اطلقت
اختصت بالخير والفرع بفتحين من فرع الله الغم بالتشديد كشفه
وقوله لك الى اخره في محل نصب على انه مقول القول في قوله قول
المبشر والجار والمجرور في موضع رفع خبر مقدم لفائدة المحصول والهاء
والخطاب للناسم قدس الله سره من المبشر وقوله البشارة مبتدأ مؤخر
وهي بكسر الباء الموحدة والضم لغة ذكره في المصباح سميت بذلك لونها
تغير بشرة الوجه اى ظاهر جلده وقوله فاخلم اى انزع واترك وقوله
ما عليك اى ثوبا اذ الذي عليك من الثياب وهو الصورة المستولية على
روحه لا مرمى من عالم الطبايع والعناصر وقوله فقد ذكرت بالباء
للمفعول اى ذكرتك ذكر وقوله ثم بفتح التاء المثناة وتشديد
الميم اسم اشارة الى مكان غير مكانك كذا في المصباح والاشارة الى
حضرة الحق تعالى حيث اوضح الكاملين المجردين حاضرة مجتمعة
القيام بالامر الوهني الذي هو ظاهر بالخلق كلهم بالبصر قال تعالى
اوله الخلق والامر قتيار الله رب العالمين وحذف فاعل الذكر
للعلم به اذ لا ذكر سواه بالذكر القديم قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون وقال تعالى اذكروني اذكركم اى ان ذكرتموني ذكرتمكم

اى وجدتموني اذكركم بعلمى وكلامى في المنزل وقوله على ما فيك اى
على حسب امر حاصل فيك وقوله من عوج بيان لما وتصريح بذلك
الامر الحاصل فيه والعوج بكسر العين المهملة وفتح الواو عدم الاستقامة
في اعماله واحواله قال في المصباح العوج بفتحين في الاجاد خلاف
المعتدل وهو مصدر من باب تعب يقال عوج العود ونحوه والعوج
بكسر العين في المعاني يقال في الدين عوج وفي الامر عوج وفي التزمل
ولم يجعل له عوجا اى لم يجعل فيه قال ابو زيد في الفرق كل ما رايته
بعينك فهو مفتوح وعالم نزه فهو مكسور **وقال لناظم قدس سره**
احفظ فؤادك ان مررت بجار فظباؤه منها الظبا بجار
والقلب فيه واجب من جائز ان ينج كان مخاطرا بالخاطر
احفظ يا ايها السالك في طريق الله تعالى وقوله فؤادك اى قلبك
وقوله ان مررت بجار وهو اسم للارض المرتفعة ووسطها منخفض
وما يسلك الماء من شفة الوادي ومنبت الرمث ومجتمعه ومستدرك
ومنزل للحاج بالبادية كذا في القاموس والادب ارادة الوحي
هنا اشارة الى مقام الإدراك العقلي في مقام الشهود بكل صورة
وهو منزل من منازل الحج الوهني فان الحجر بكسر العقل والتجلي بالصورة
انما هو للعقل بمناسبة الربط الذي يؤديه معناه وهم عقلاء الله
الكاملون المحققون المشار اليهم بقوله العارف المحقق الشيخ عبد
القادر الكيلاني قدس الله سره وقد قال في مجلسه رجلا ما احسن
المولاهين في الله فقال الشيخ عقلاء الله احسن منهم فان المولى سلب
عقله والعاقلة تهيب عليه فتحات الله باقة فلا تحرك من شعرات الحية
طاقة يحل بها على محامل النبوة فاحتفاظ القلب مع هؤلاء المحققين
في مجالسهم بالادب والاحترام امر لازم على جميع الانام كما ورد ان
من جالسهم وخالفهم نزع الله تعالى من قلبه حلاوة الايمان وهم اهل
المقام العقلي المكاني عنه بجار وقوله فظباؤه الفاء تفرعية للبيان
والضمير الجار والظبا جمع يجمع الذكور واناث مثلهم وسماهم
وكلمة وكلام كذا في المصباح وهي غزوة كناية عن الصور الكاملة في مقام

نظرة
اذ يحضر
هم

التحقيق والعرفان فانهم نوافر سرحون في ذلك الميدان وقد
تشابهت صورهم بصور بنية المكون لو لمحات انوار اليمان
ولمحات اسرار الذعان وقوله منها الطبا بضم الظاء المعجمة جمع طبة
بالضم والتخفيف بمعنى جدا السيف والجمع طباط وظبون كذا في المصباح
وقال في القاموس الطبة كسبة حديد او سنان ونحوه والجمع اظب
وطبات وظبون بالضم والكسر وطبا كهدي وقال في الصحاح وطبة
السهم والسيف طرفه وقوله بحاجر جمع محج مثال مجلس ما ظهر من
النقاب من الرجل والمرأة من الحفن لا سفل وقد يكون من الم على
وقال بعض العرب هو ما دار بالعين من جميع الجواب وبدا من
البرقع والجمع محاجر كذا في المصباح يعني تلك الطبا لها محاجر عيون
كحد السيف ونصول السهام من نظرت اليه قصمته واصمته فلا يتجو
منها وقوله والقلب اي كل قلب غارق من بجار المحبة الالهية غارق
فيه اي في حاجر المقام المذكور وقوله واجب اي خافق من شدة الخوف
والخشية يقال وجب القلب وجبا وجبا وجبا وجبا وجبا وجبا
في القاموس وجب القلب وجبا وجبا وجبا وجبا وجبا وجبا
قلبه وقوله من جائز بيان للقلب يعني القلب من كل انسان جائز
اي ما ر ساير قال في المصباح جاز المكان يجوز جوا وجواز اسار
فيه واجازه بالالف قطع وقوله ان يخ اي يسلم ذلك الانسان
الجائز فلم يهلك في الدنيا او في الدين وقوله كان مخاطر اسم فاعل
من خاطر بنفسه فعل ما يكون الخوف عليه اغلب من الخطر وهو بالتحريك
بين السلامة والتلف وقوله بالخاطر وهو ما يخطر بالقلب من تدبير
امر يقال خطر بياي وعلى بالي خطر او خطورا من باني ضرب وقد كذا
في المصباح فان اهل المعرفة الالهية من اولياء والصديقين يحسون
بخطرات الناس في الاعتقاد والانتقاد ويواخذون المرید بالخطا طر
والناس تؤذيه بالخطا طر لسبب منهم فيعقون تارة ويواخذون
اخرى ويتسعون تارة ويضيقون اخرى حتى ذكر الشيخ عبد الرؤف
المنافى رحمه الله تعالى في طبقات الاولياء في ترجمة محمد السروي المشهور

باب ابن الحايلى قدس الله سره انه قال لا ينبغي لعقير اجتماع شيخ وعنه
الولفات لغيره وقال لا يكمل فقير حتى يقبل الله بسببه وسبب اصحابه
بعدد اعضائه من الظلمة الذين يؤذونهم وقال ايضا في ترجمة الشيخ
عبد القادر بن عثمان قدس الله سره انه كان يقول كل فقير لا يقبل الله على
يديه عدد شعر راسه من الظلمة ما هو بفقير فليل له الصنيع من اخلاق
الرجال فقال الصنيع عمن يرج حيزه وهو دسدهم وحمته اذى الناس
انتهى والحاصل ان المتعين الذي له في حق كل انسان ان يحترق
بقلبه من النار كما كان المحترق على احد من عقلاء الله الذين لا يتميز
احوالهم من احوال الغافلين او بعد جرد جهيد من علماء الشريعة المنصفين
فانهم ورثة النبيين وان لم يعلم بهم لم يارب العالمين فانهم عقلاء في
الظاهر ليسوا من قسم المجذوبين الموهين وهم على كمال المعرفة برهم
والتحقيق بمقام قربهم في مرتبة حق اليقين وسواهم عاقلون فقط لا عارفون
وليس لهم هذا الخطر العظيم بسبب ما هم به مفتونون ولهذا ورد في
معنى قول بعضهم والمخلصون على خطر عظيم اي لهم خطر عظيم عند غيرهم
من الناس وللشيخ اذكر قدس الله سره قوله
اذا ما لقيت الناس فلتلقها قلا . فذلك ان نازعة لا يعاقب
ولا تلقى ان قد نصحتك عارفا . فمن يلقه صبت عليه المصائب
فهذا الذي يحرق بحكمة وقته . ووشك ان الوقت بالحكم طالع
فسه مكر في العباد محقق . لذلك لم تؤمن لديه العواقب
له الحكم والتحكيم في كل ما من . فلا يغلب المكر او الهوى غالب
وعلى الكتيب الفردي دونه او سادس من عيون جاور
وعلى الكتيب اي مستعليا عليه والكتيب هو المجمع من الرمل قال في
المصباح كتب القوم من باب ضرب اجتمعوا وكشتم جمعهم يتعدى
و لا يتعدى ومنه كتيب الرمل لا جماعه وجمعه كسان وانكش الشيء
اجتمع وهو هنا كناية عن المقام المحمدي والجمع هو خرمي المشتمل
على الفرق المتعدى وقوله الفردي اي الذي هو من حضرة الفردية
الالهية فهو فرد من فرد ولا يكون فيه الا افراد الورثة المحمديون

من اهل الله تعالى اولى الكمال من اوليائه المشار اليهم فيما سبق بظواهر
حاجر وقوله هو الواحد من احياء العرب وهو البطل من بطونهم
كناية عن جماعة متناسبين في المقام الواحد والمرتبة الواحدة العلية
وان كانوا على مشارب شتى كما قال القائل
مشاربنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير
وقوله دوني دون ذلك الخ المذكور بالقراب منه قال في
المصباح هو دون ذلك على الظرف اي اقرب منه ورجل من دون
هذا اكثر كلام العرب وقد يحذف من ويجعل دون نعتا ودون نقيض
فوق وقال في القاموس ودون النهر جماعة اي قبل ان تصل اليه
وقوله الوساد جمع اسد وهو السبع المفترس كناية عن العارفين بهم
اهل السلوك في طريق الله تعالى بالتقوى والاخلاص وقوله صرعى جمع
صرع قال في القاموس الصرع ويكسر الطرح على الارض وقد صرعه
كسفه وكامير المصروع وجمع صرعى وقوله من عيون اي من نظريون جمع
عين وهي عين القلب او العين الباصرة ومن نظرهم الى عيون وقوله
جاذر جمع جودر قال في القاموس الجودر بضم الجيم وبفتحها
والجيدر والجودر بالواو وفروكوكب والجودر بفتح الجيم وكسر الال
ولذا البقرة الوحشية كناية عن اصحاب القلوب المتولدة من النفوس
البشرية فان النفس يكتسب عنها بالبقرة وكونها وحشية لعدم تألفها
بعالم الماكوان فاذا فطنت في الله ظهرت القلوب الروحانية التي هي من
امر الله فكانت متولدة عنها في الدنيا المجربين وقد اشار تعالى الى بني
اسرائيل بقوله ان الله يامركم ان تدبوا بقرة وتكروها عليهم فتقروا وتكر
سواهم عنها لعدم فهمهم لما اشارت الالهية حتى قال لهم تعالى فتقربوا
الى بارئكم فاقتلوا انفسكم يعني بسوف المجاهدة الشرعية حتى تظفر بكم
القلوب التي هي من امر الله تعالى وقد ورد عن بعض العارفين انه كان
يقول اني اري الله تعالى في كل يوم كذا كذا مرة فقال له بعض المحققين
من الكاملين لئن تری ابا يزيد لبسطا من قدس سره مرة واحدة خبرك
من ان تری الله الف مرة فسا فرحتي ببلغ ابا يزيد فنظرا اليه فأتى لوقته

فيل

فيل لا يري في ذلك فقال كان يري الله تعالى على مقدار استعداد
فلما نظر الى راي الله على قدر استعدادي فلم يحتمل حالي فأتى
احب باسمه حين فيه بابيض اجفانه مني مكان سرايري
احب فعل تعجب مستعمل بالباء الموحدة فان للتعجب صيغتين الاولى
قولك ما اكرم زيدا بالنصب والثانية اكرم بزيدا والمعنى هنا ما احب
او سمر الى وقوله باسمه هو اسم ممنوع من الصرف للوصفية ووزن
الفعل اما مشتق من سمة اللون فيكون التقدير شخص سمر واسم
للمرح كني به عن اعتدال القوام قال في المصباح السمة لون معروف
وسمر بالضم فهو سمر والون شئ سمر ومنه قيل للمخضة سمر للونها
وقال في القاموس السمة بالضم منزلة بين البياض والسود فيما
يقبل ذلك سمر ككرم وخرج سمة فيهما واسما زخما سمر والون المرح
وهو كناية هنا عن المحقق الكامل في المعرفة فانه تغلب عليه السمة من
كثرة مجاهدة في طريق العرفان وسبيل التحقيق والابقان ولهذا
ورد في الحديث رب اشهدني اني عبدك فاعلم مدقوع بالادبواب لواقعة شئ
لأبره وقوله حين فصل ما مضى مني للمفعول اي صانده الله تعالى
بمعنى حظه من كل مو في الدنيا والخرة وقوله فيه اي في المقام
الممكن من باكتساب الفرد او مجاز على ان صيانته وحفظه باعتبار
انه في ذلك المقام وقوله بابيض متعلق بصين وروبيض سيف
وهو ضد اسود ايضا وفيه اشارة الى ان ذلك المقام المذكور
كالسيف في التصرف به بالقطع في الدنيا وفي اشرافه ونورانيته
والكشف به عن الغيب وغيب السيف وقوله اجفانه اي اجفان
ذلك المبيض على معنى انه سيف فان الوجفان جمع جفن بالفتح وكسر
وهو غدا لسيف كذا في القاموس وانما جمع الجفن لكثرة اصحاب
ذلك المقام الواحد لسريان حقيقته في اعضاء الكامل الواحد بطريق
التجلي والونكشاف من قبل ما ورد في حديث المتقدم بالتواضع كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الى اخره وقوله مني اي من
نشائي الإنسانية وقوله مكان بالنصب على الظرفية بتقدير يري في قوله

سرا يرى جميع سرا وسرية وهو ما يكتم قال في القاموس من السرا يكتم كالسرية
وجمعه اسرار وسرا ير بمعنى ان قلوبهم لذلك المقام المذكور من حيث
انه سيف قاطع اجفان يغمد فيها ويستل منها وجمع القلوب
المذكورة في المعنى سرعة تغلبها مع انوما لوهي الذي هو كل ما يحيط
او باعتبار اعضاء المتعددة المشتمل كل منها على مراحق هو النجلى
الخاص بقوله كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ومنع ما ان لنا من وصله **الانهم زور طيف زائر**
ومنع مخفوض هو ورب فان تقديره رب ممنوع والممنوع بصيغة
اسم المفعول من المنع وهو ضد العطا كناية عن الحق تعالى من
حيث ذاته العلية التي لا تدرك ولا تترك وانما يمنع من اركانها
قصودا لكون جميعها عنها فله وجود لشيء معها وانما وجود
كل شيء بها لوجودها لكون اوشياء كلها فانية في انفسها والحقاني
المعدوم لا يدرك الباقي للوجود فالمنع من قبل ان يكون لكون
قبل الوجود الحق ولهذا قال ممنوع بصيغة اسم المفعول ثم قال
ما ان بكسر الهزة حرف زائد لنا كيد معنى النفي بما وقول لنا اي
مشارعا رفين اصحاب المقام المذكور وقوله من وصله اي وصل
ذلك المنع والوصل اشارة الى التحقيق به بحيث لا يكون موجودا
او اياه كما قال الشيخ الكبير قدس سره
كما حروفها ليات لم تقل متعلقات في ذرى اعلا القل
انا انت فيه ونحو انت وانت هو . والكل في هو هو فسل عن وصل
وقوله انهم بالنصب على الاستثناء المنقطع من وصله او بالرفع
على البداء وخبر الجار والمجرور في قوله لنا والتميم من
توهمت اي ظننت ووهم في الحساب يومهم وهما مثل غلط يغلطوننا
ومعنى ويتعدى بالهزة والتضعيف كذا في الصباح وقوله زور
بالضم اي كذب قال تعالى والذين لا يشهدون الزور كذا في الصباح
وقوله طيف اي خيال في منام قال في المصباح الطيف والطايف
ما طاف بالانسان من الجن والانس والخيال وقوله زابر صفة

للطيف من زاره يزوره زيارة وزورا قصده شوقا اليه فهو زائر
كذا في المصباح يكتم بالظيف من كل صورة من صور ان يكون الحسية
والعقلية فان النام نيام فاذا امانوا الله بها كما ورد في الخبر وقال
تعالى ومن اياته مناكم بالليل والنهار لان الغافلين استوعبوا
او قاتم كلها في النوم وما يرونه من الصور كلها طيف الخيال الذي
يراه النائم فله بد من تعبيرا للمنام حتى يظهر لهم الحق فيعبرون من
صور الخيال الى الحق القابل انما تولوا فتم وجهه والقابل كل
شيء هالك لوجهه وقد اضاف الى الطيف قوله زور اي كذب
طيف والظاهر اسراره القديم في صور الخلق القديم قال تعالى
اوله الخلق والامر وقال تعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض
وقال تعالى وهو الله في السموات والارض والصور كلها من
تجلي اسم المصور وكلها طيف الخيال الباطل قال عليه السلام اصدا
كلمة قول لبيد ان كل شيء ما خلا الله باطل

لما عدت ظما كاحدي **منع الذات وكذا اروي**
للماء متعلق باصدي قدم عليه للمحصر والضمير للمنع في البيت
قبله والماثلثة اللام سرية في الشفة لمي كرض لما وكرمي لمي
اسودت شفة وهو المي وهي لمي بكسر الهمزة في القاموس وقال في
الصحاح الماسمة في الشفة تتحس اشارة باللي الى ما في الشفة من
عذوبة الماء كناية عن العلم لوهي الذي يظهر من حضرة الامر
الرباني للقلب الروحاني وقوله عدت اي صرت والباء اسمها
لونها من اخوات كان ترفع الاسم وتصب الخبر وقوله ظما لمين
منصوب باصدي قال في المصباح ظمى ظما موزن مثل عطش عطشا
وزنا ومعنى وهنا خفف بحذف الهمزة للوزن وقوله كاحدي خبر
عدت واصدي افضل تفضل من اصدا وهو العطش قال في القاموس
الاصدا العطش صدي كرض صدا فهو صيد وصاد وصديان
وهي صديا وصادية وقوله وارد اي مقبل على الماء خلاف صادر
قال في المصباح ورد زيدا الماء فهو وارد وجماعة واردة ووارد

وقوله منع بنى للمفعول وقوله الفرات مفعول ثان منع والجملة
صفة للكرة والغزاة الماء العذب يقال فزت الماء فزته وزنت
سهل سهولة اذا عذب ويجمع النادى على فزان مثل عزان ولفظ
نهر عظيم مشهور يخرج من ارض حدود الروم ثم يمر بطن الشام
ثم بالكوفة ثم بالحلة ثم يلتقى مع دجلة في البطائح ويصير ان نهر
واحد ثم يصب عند عبادان في بحر فارس كذا في المصباح وقوله
وكنة اروي افضل تفضل من روى من الماء يروى رياء وقوله
صاد من صدر اذا انصرف يقال صدر القوم واصدرناهم اذا صرام
وصدرت عن الموضع صدر من باب قتل رجعت كما في المصباح والمعنى
انه كان في حالة سلوكه بالتقوى والمجاهدة الشرعية ريان القلب من
ربه ومن علوم المعرفة العقلية الخيالية صاد وفنها لا يطلب لزيادة
لتحصيله علوم السعادة فلما تحقق بالمعرفة الذوقية والحقيقة
الوجودية الوجودية كشف عن نفس اومر وعلم انه كان في روم
الخيالات يهيم وعلوم الظلال توت غير متقمة وشرب من بحر
الحقايق المالح فازداد عطشا بعد عطش الى اهم المصالح والى
العلوم الذوقية لعلم بضرورتها في المقامات المكتشفة كما نقل
عن سهل بن عبد الله التستري انه ارسل الى ابي زيد البسطامي
قدس الله سرهما يقول له ههنا رجل شرب شربة فلهذا سبها ابا
فقال ابعين يدقوا له ههنا رجل شرب الكوان وهو فاغراه بطلب
الزيادة ومعنى فغراه فغراه من باب نفع انفع كذا في المصباح
خبرنا اوصحاب الذي هو امرى **بالعنى فيه ومن رشادى**
لو قيل الى ما ذا يحب وما الذى **تقبل منه اقلنت ما هو امرى**
خبرنا فعل تفضل وقوله اوصحاب تصغير اوصحاب للتعظيم
او للتحيب واوصحاب جمع صاحب وقوله الذى وصف الخير
وقوله هو امرى بصيغة اسم الفاعل من اومر ضد النهى وقوله
بالعنى متعلق بما مرى والعنى مصدر عوى غيا من باب ضرب انهمك
في الجمل وهو خلاف الرشد كذا في المصباح وقوله فيه اى في حب

ذلك المنع ومعنى العنى في الحب ان لا يقوم بنفسه ولا يدبر امره
بعقله بل يسلم احواله كلها مع ذاته وصفاته لمحبوبه الحقيقي فيفعل
به ما يشاء ويحكم ما يريد فهو لا يباى بما يفعل به محببه ظاهر او باطنا
قال تعالى عن ابراهيم اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين
ووصى بها ابراهيم بنبيه ويعقوب يا بنى ان اسم اصطفى لكم الدين
فلا تموتن الا و انتم مسلمون الى اخره وهذه الحالة وهى اوساوم
بالكلية فتسميها العقلاء غيا وانما كما في الجمل لحصرهم صلاح
الامور في تدبير النفس والعقل فيقولون عن هذه حالة لا يباى
بما يفعل ويتمونه بانواع الفواحش لوهم ربما رآوه في حانة الخمار
لوهم يريد الله تعالى به وربما رآوه يتكلم مع الفساق او مع النساء
او الصبيان لوهم رآوه الله تعالى به من غير قصد منه لانه اسلم
نفسه بالكلية الى رب البرية ورضى بجميع ما يفعله به ربه وهو
يشاهد ربه بربه فاعله به ما يشاء كما البس الحق تعالى ابا يزيد
البسطامي قدس الله سرهما في الرهبان وادخله في الدير يوم عيد
الكفرة وما خرج به من يهيم حتى تفضل عليهم بالوساوم في القصة
المشهوره وعن ابلخ من دؤية ابي يزيد متزيبا بزي الرهبان
وكذلك كثير من اهل الله واسمه بصير بالعباد وحاشا الله تعالى ان
يفعل بمن اسلم له ما لا يرضى به انما حقيقة العنى من قل النفوس والقول
الظلالية وقوله وعن رشادى وهو ضد العنى المذكور وقوله
ادري اى العنى من زجرته زجر من باب قتل منعه فان زجره وان زجر
ر زجره او اوصل ازجر على اقل كذا في المصباح وقوله لو
قيل لى قال لى قابل من الناس وقوله ما ذا فى اسم استفهام
مبتدا وذا اسم موصول خبره وقوله تحب صلة ذا والعايد محذوف
تقديره تحبه وقوله وما الذى معطوف على ما ذا وقوله تهواه صلة
الذى والضمير هو العايد وقوله منه اى من خير اوصحاب او من
المنع السابق ذكره وجملة الموصولين اوستفها متيان في محل رفع
على انهما مفعول القول لقيل نائب فاعله وقوله اقلنت جواب لو

وقوله ما اى الذى خبر مبتدا محذوف تقديره انه الذى وقوله هو
امرئ صلة الموصول والعائد محذوف تقديره به يعنى الفاعل المذكور
والزجر عن الرشاد على حسب ما ذكرنا فان ذلك يحبه ويهواه من
خير اصحابه لونه حث على تحقيق مقام السلام والتأدب من القيام
بالنفس في قضايا الاحكام او ما هو امرى به ذلك المحبوب المنع
حيث يامر في بكل ما يريد لا في عبادة من جملة العبيد

ولقد قول لاوى في حبه لما راه بعبد صلى هاجري
عنى اليك فلي حشا لم يثنها هجر الحديث ولو صرحت الهاجر
لكن وجدتك من طريق ناصي ولذع عذلي لو اطمعت صاري
احسنت الى من جئت لو تدرى وان كنت المني فانت اعدك جابر
يد في الحبيب وان تشارت داء طيف المدام لطرفي سمى الساهر
فكان عذلك عين من اجبت قدت على وكان سمى ناظري
اقمت نفسك واسترحت بذكر حق حشاك في الصبا عاذرك
فانح لجاج ما دمع عذله في حبه ان شاك شاكر

ولقد اتوا وللدستخفاف واللام موطنه لقسم محذوف تقديره والله
لقد وقوله اقول فعل مضارع بمعنى الحان المستر انما لو استقال
وقوله لاوى اى لمن يلوى من الناس وقوله في حبه اى حبه المنع
المذكور وقوله لما راه اى راي اللاديم ذلك المنع فالضمير لادول
المستتر لاديم وضمير النصب للمنع وقوله بعبد بصيغة التصغير
للتقريب وقوله وصلى اى وصل ذلك المنع الى بان كان مقبلا
على بانواعه لو قبل بحيث انا واباه حقيقة واحدة تتقلب في صفات
الكمال وقوله هاجر من مفعول ثان لراه اى تارك اياى وعرضا
عنى ومميزا حقيقة من حقيقتي يعنى اقول له كلما راى كذا ذلك
وذلك باعتبار تقلب قلبه من الحضور الى الغيبة ومن الغيبة الى
الحضور وعدم وقوفه عند امر من لا مور فهو منتقل من الجمع الى
الفرق ومن الفرق الى الجمع فتارة قران وتارة فرقان ميراثا بنويا
محمد يا قار تعالى وكذلك انزلناه قرانا عربيا وقار تعالى تبارك الذى

نزل الفرقان على عبده وقار صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني
لو استغفرت في اليوم والليلة اكثر من سبعين مرة وقار الشيخ
ابو الحسن الشاذلي قدس الله سره هذا غين انوار لغين الغيان
لا نه صلى الله عليه وسلم كان دائم الرقي فاذا رقا الى مقام اعلا مما
كان فيه يجد مقامه لا ول غينا فيستغفر منه ولنا في محذوف قولنا
من قصيدة هو البحر عن لوزول كلامنا فغن موجه طوراً وطورا من الماء
والجاهل الغنى يظن ان ذلك نقص وهو الكمال من صفات الرجال
وقار الشيخ اذ كبر قدس الله سره في قول القائل كل يوم تلون
غير هذا بك احسن فقال بل الوحي ان يقال كل يوم تلون
ان هذا بك احسن وذلك ان الود كل هو مقام التمكن في اللون
وقوله عنى اليك كل منهما في الوصول كان جاراً ومجروراً ثم صار اسم
فعل بمعنى تباعد عني وانزكني فهو منقول عن اصله الى معنى الفعل
نقل الود علم كعبادته وقابض شراطين كما حققه الرضى والخطاب
بالكاف للديم وقوله الى الغاء تفرعية والجار والمجرور خبر مقدم
وقوله شاك شاكر والخشا مقصورا المعاء والجمع احشاء مثل سب
واسم المصباح كنى به عن القلب الروحاني المتوجها لامر
الى الله وقوله لم يثنها ببيان ان الضمير لوجهه الى الخشا
وهي مؤنثة ويقال ثنيته عن مراده اذ اصرفته عنه كذا في المصباح
يعنى لم يصرفها عن المحبة والعشق وقوله هجر فاعل يثنها والهيضم
الهاء وسكون الجيم قار في المصباح هجر المريض في كلامه هجر خلط
وعذى والهي بالضم الفحش وهو اسم من هجر هجر من باب قل وقوله
الحديث مضاف الى اى الحديث الذى هو هجر من القول وهو كلام
اللايم وقوله ولو صرحت با ترفع معطوف على هجر وقوله الهاجر
من هجرته هجر من باب قل تركته ورفضته فهو مهجور وهجرته الهجران
قطعة وروى اسم الهجران كما في المصباح والهاجر هو المحبوب وحديثه
هو الحديث عنه بما لم يصدر منه مما يترفعه اللاديم لوزالة المحبة والعشق
من قلب المحب العاشق وقوله لكن يسكون النون بمعنى استدركت

ومعنى الاستدراك رفع توهم يتولد من الكلام المتقدم رفعاً
تشبيهاً بالاستثناء ومن ثم قدرا الاستثناء المنقطع بل كن فاذا
قلت جاء في زيد فكانت توهم ان عمر او ايضاً جاءك لما بينهما من
الولفة رفعت ذلك الوهم بقولك لكن عمرو لم يحج ذكره الرضى
لما قال لا يميم معنى اليك علم من كلامه انه متضرر من اللدويم من كل
وجه فرفع ذلك الوهم بقوله لكن وجدتك بكاف الخطاب للديم
وهو المفعول الاول وقول من طريق اي من وجه من الوجوه
وقول نافي مفعول ثان لوجدت وقول وبلغ متعلق بضاري
قدم المحصر ولزم بالذات المحجة والعين المهملة التالم بالنار
وبالمحبة ونحو ذلك قال في القاموس لزم الحب قلبه كنع آلمه
ولزمت النار الشئ المحبة وقول عندي اي عندك في اي لومك
قال في المصباح عندك عندك من باي ضرب وقيل لمته وقول لو
اطعك اي امتثلت قولك في ترك المحبة وقول ضاري اسم فاعل
مضاف الى مفعوله وهو يا المتكلم والضاير من ضار ضمير من باب
باع اضربه كذا في المصباح فيكون اللدويم الذي يلومه على المحبة
سالكاً معه في طريقين الطريق الاول نافع بلومه الطريق
الثاني ضاير بلومه ثم بين حكم الطريقين بقوله احسنت بفتح الاء
خطاب للديم يقال احسنت فعلت لذي كاقيل اجاد اذا فعل الجيد
كذا في المصباح والوجه ان ذرا لوساء كذا في القاموس وقوله
لي اي فعلت معي فعلا حسناً وقوله من حيث لا تدري اي لا تعلم
ان الذي فعلته معي حسناً الى وقوله وان كنت خطا بالديم
ايضاً وقوله المسى بالنصب خبر كان وقاء الخطاب المفتوحة اسمها
والولف واللام في المسى للكمال اي الكامل في الوفاء مثل قولك
زيد الرجل اي الكامل في صفات الرجولية وقد يكون الولف واللام
في المسى للعهد المذكور حيث اخبر عن اللدويم او بانه ضاير بلوم
عذله كما ورد في قول ابن قيس الحمداني
فان تكونوا براء من جنائيه فان من نصر الجاني هو الجاني

اي هو هو يعني ان الناصر للجاني والجاني سبان على معنى ان هذا ذاك
وذاك هذا لا فرق بينهما في جولة اضافة الجنائية الى كل منهما احب اضافته
الى اخر ذكر السعد في المطول فعنى قوله كنت المسى اي الذي
اسأت لي او لو وان كان التعريف بدم الجنس افاد المحصر اي الذي
لي غيرك قال في المطول واعتبار تعريف الجنس قد يفيد قصر الجنس
على شئ تحقيقاً اي قصراً محققاً مطابقاً للواقع نحو زيد او ميراث لم
يكن امير سواه او مبالغة اي قصراً غير محقق بل مبالغة فيه لكاملة فيه
اي لكان ذلك الجنس في ذلك الشئ نحو عمر او اشجاع اي الكامل
في الشجاعة وهو الوجه الاول الذي ذكرناه وقوله فانت الغاء
في جواب الشرط وانت خطاب للديم مبتداً وقوله اعدك خبر مبتدأ
وهو افعل تفضيل من اعدك بالذات المهملة خلاف الجور وقوله
جابر اسم فاعل من الجور بالجيم وهو الظلم يعني ان اللدويم موصوف
بالعدك في ظلمه في ابلغ عدك ثم شرع في بيان ما ذكر من انتفاعه بالوم
اللدويم واحسانه اليه باللام واما تضرره به واساءته فذلك امر
ظاهر يحتاج الى البيان فقال يدفن من ادناه قربه وقوله الحبيب
اي المحب يدفن وقوله وان ثنات اي بعدت وقوله
داره اي دار الحبيب وقوله طيف فاعل يدفن والظيف هو الخيال
الذي يراه النائم في منامه صورة به وقوله المدام اي اللوم
من اللدويم له على محبة لذلك المحب شبه لوم اللدويم له بحالة اللوم
فكانه في تلك الحالة نائم لا يخط له الى كلام اللدويم من عدم اعتنا به
بلومه وعدم التفاته اليه وشبه ذكر محبوبه في كلام لديم على محبة له
بطيف الخيال وقوله لطيف متعلق بيدفن والظرف يكون الراء
طرف العين الباصرة قال في المصباح طرف العين نظرها ويطلق
على الواحد وغيره لانه مصدر طرف البصر ط فامن باب ضرب تحرك
وقوله سمع هو حسن الودن والودن كذا في القاموس وهو في الود
مصدر سمع سمعاً وقد اضاف اليه طرف البصر فشبه استماعه لذكر
المحبوب في كلام اللدويم برويته له كما شبه قوة سمعه بقوة بصره كما شبه

حالة مع حالة اللدائم بالمنام وجعل تلك الرؤية رؤيته طيف خيال
المحبوب وقوله الساهر وصف للطرف إشارة الى ان طرفه ليس
بنائم بالنظر الى يقظة المحبة والعشق وانما فهم بالنظر الى نوم
اللدائم فقط فلو لم يلدائم بمنزلة النوم للمحب العاشق واللدائم بلومه
ذلك محسن للمحب العاشق من جهة ان طيف خيال المحبوب يتكشف
للمحب فيتمتع به المحب واللدائم لا يدرك بذلك واللدائم مسمى للمحب
من جهة انه لوم له وتوبيخ على اتصافه بالمحبة وقوله فكان عندك
اي لومك في الخطاب للديم وقوله عيسى في اهل بيض في بياضها
ظلمة خفية الواحدة عيسى كذا في المصباح وقوله من احبته يعني
كان لومك في المحبة اهل المحبوب الحاملة له ولما ينسب اليه من
الاسباب والوسيلة لتضمن ذلك ذكر المحبوب في اثناء اللوم على
محبة وقوله قدمت اي تلك العيين الحاملة للمحبة وقوله
على بتشديدا لبيان التحية فان المحبة يفرض بذلك فحاشد بل وقوله
وكان الوال والحان وقد مقدمة حتى تقرب الماضي من الحال قال
الرضي والتموا لفظه قدما ظاهرة او مقدمة في الماضي اذا كان
حالا وقد تقرب الماضي من حال التكلم لونه يستبشع في الظاهر لفظ
الماضي والحالية وقوله سعي هم كان وقوله ناظري حنرها وانما نظر
السواد او صغر من العيز الذي يبعث به الانسان كذا في المصباح
يعني والحال ان سعي الذي اسمح به هو ناظري الذي ابصر به
ذلك العيين الحاملة للمحبة وقوله اقصيت نفسك خطاب للديم
ايضا يعني بلومك في حيث احببت به على واكثرت منه قاصدا به
نصيحتي وقوله واسترحت بضم الاء للتكلم اي صار الى الراحة الكلية
في مقابلة تعبك انت فالذي تعبك اراحني وقوله يذكره اي تذكر
المحبوب في اثناء لومك في وقوله حتى حببتك يا ايها اللدائم من
كثرة استراحتي بذكر المحبوب في اثناء كلامك وقوله في الصبا به
متعلق بعاذري والصبا به الشوق او رفته او رقة الهوى صبت
كثفت نصب فانت صب وهي صبة كذا في القاموس وقوله عاذري

اسم فاعل مضاف الى يا المتكلم من العذر يقال عذرة فيما صنع
عذرا من باب ضرب رفعت عنه اللوم فهو عذر وراي غير ملوم
والدائم العذر وتضم الاء للاتباع وتكون والجمع اعذار كذا في
المصباح وقوله فاحجب الفاء للتفريع عما قبله واحجب فعل امر من
الحجب بالتحريك وهو التقى من الشئ وقال بعض النحاة التحجب
انفعال النفس لزيادة ووضف في المتعجب منه نحو ما اجمعه كذا في
المصباح وقوله لهاج اي لؤسان هاج يعني نفسه يقال هجا هجا
يهجوه هجوا وقع فيه بالشعر وسبه وعابه والاسم الهجا مثل كتاب كذا
في المصباح وقوله مادم من المدح وهو الشاء يقال مدحته مدحا من
باب نفع اثبت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية
كما في المصباح وقوله عذله بالنصب على طريقة تنازع اسمي الفعلين
على نصبه بالمفعولية اي عذال ذلك الهاج المادح وهم جمع عاذل
من العذل وهو الملامة وهم العذلة والعذل والعذل كذا في
القاموس وقوله في حبه اي محبة للمحبوب متعلق بعذاله وقوله
بلعان متعلق بهاج مادم على طريقة التنازع وقوله شاكر راجع
الى قوله هاج من الشكاية قال في القاموس شكى امره الى امره شكوى
وشر وشكا وشكاوة وشكية وشكاية بالكسر وقوله شاكر راجع
الى قوله مادم من الشكر يقال شكرا شكرته بنعمة وفعلت ياكي
من فعل الطاعة وترك المعصية وهذا يكون الشكر بالقول والعمل
ويتعدى في الاكثر باللام نية ان شكرت له شكرا وشكرانا وربما
تعدى بنفسه فيقال شكرته وانكره او صمى في السعة وقار بانه
الشكر وقول الناس في العتوق نشكركم وتونكفركم شئت في الرواية
المنقولة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على انه له وجه وهو لوزد واج كذا في المصباح
يا سائر يا قلب عذرا كيف لم تنفعه ما غادرت من سائر
يا سائر من سائر سيرا وسيرا يكون بالليل والنهار يستعمل
لوزما ومتعديا فيقال سارا البعير وسرته كذا في المصباح وقوله
بالقلب اي قلبي يريد بالسائر بقلبه المحبوب الحقيقي على حد قوله تعالى

وعلمناهم في البر والبحر وقوله تعالى سبحان الذي اسرى بسبيك فالحل
على الدواب والمراكب منسوب اليه تعالى بها اي متجليا بصورها
وكذلك الاوسر منسوب اليه تعالى متجليا بصورة عبده وقوله غفرا
بالغنى المعجزة والذال المهملة منصوب على التمييز والوصول في الغفرا
صدا لوفاء غفرا وبه كضر وضرب وسمع غفرا وغفرا ناعمة كذا
في القاموس وقال في المصباح غفرا به غفرا من باب ضرب نقص
عنده والمعنى بالغفرا هنا القهر من قوله تعالى وهو القاهر فوق
عباده وقوله كيف هي كلمة يستفهم بها عن حال الشيء وصفت
يقال كيف زيد ويراد السؤال عن صحة وسقمه وهسه وسير وغير
ذلك وتأتي للتعجب وقد تتضمن معنى النفي كذا في المصباح وهي هنا
للتعجب وقوله لم تتبعه اي تتبع القلب وقوله ما اي الذي مفعول
تتبعه وقوله غادرته اي تركته وابقية يقال اغفرا تركه ونفاه
كفادته مغادرة وغفرا والغفرا بالضم والكسر ما اغفرا من شيء
كالغفارة بالضم والغفرة والغفرا محو كسب كما في القاموس وقوله
من سائر قال في المصباح اتفق اهل اللغة ان سائر شيء باقية قليلا
كان او كثيرا وقال الصاغاني سائر الناس باقيةهم وليس معناه جميعهم
كما نزع من قصر في اللغة بانه وجعله بمعنى الجميع من لحن العوام والمفسر
هنا اني اتعجب كيف لم تأخذ ايضا مع قلب الذي اخذته ما ابقية من
بقية الظاهرة والباطنة

بعض عبادك من بعض عبيد باطن اوانت في ظاهري

بعض اي بعض اعنائ من الخواص الحسن كاذن والعين
واللسان وكذلك القوى التي فيها على اودراك المختلف وقوله
يفار عليك من الغيرة بالغفرا مصدر فوك غارا لرجل على اهل يفر
غيرا وغيره وغارا ورجل غيور وغيره كذا في الصحاح وقوله
من بعضي قال صلى الله عليه وسلم ان الله غيور يحب الغيور وان غيور
غفور ذكره السيوطي في الجامع الصغير عن عبد الله بن رافع مرسل
وقال صلى الله عليه وسلم الغيرة من ايمان والمرا من النفاق اخرجه الترمذي

من اي سعيد وهو في الجامع الصغير ايضا وهذه الغيرة من العين
او الودن او اللسان او غير ذلك من البعض لبعض من قوله صلى
الله عليه وسلم في حديث المتقرب بالنوافل كنت سمع الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به الحديث بلفظه وهي غيرة الله تعالى
من رؤية الوغيار وصاحبها غيور والله يحب الغيور وقوله عليك
الخطابة لسائر القلب في البيت قبله ولو لم تكن الغيرة منه ما صححت
الغيرة عليه كما ورد في حديث اخر ان من غيرة تعالى حرم الفواحش وهي
الوغيار التي تخش رايها قال في المصباح تخش الشيء تخشا مثل فتح فحما
وزنا ومعنى وكل شيء جاوز الحد فهو فاحش وقوله ويحسد باطن
مفعول يحسد والباطن هو القلب الذي يسمع الحق تعالى كما ورد
في الحديث وقوله اذ اي لون وقوله انت خطاب لسائر القلب
وقوله فيه اي في باطن ولو لم يكن الباطن بمعنى القلب المتقلب
مع الوغيار بالنفخ الروح عن الامر لوهي الواحد الذي كلح بالبصر
عن شهود منه وحضوره لما وسع الحق تعالى وهو معنى كونه فيه
كقوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض على حسب ما هي عليه السموات
والارض من الخلق الجديد او على حسب اللبس كما قال تعالى بل هم
في لبس من خلق جديد فباعث اللبس المذكور ما وسعته تعالى سمواته
والارضه ووسع قلب عباده ان وقال تعالى ان كل من في السموات
والارض الا اتي الرحمن عبدا حتى السموات والارض وقلب العبد
مصدر قلب بقلب قلبا وقوله ظاهر من فاعل يحسد وذلك لجهود
الظاهر وعدم ظهور تجرده بالامر لوهي ايضا كما قال تعالى وتري
الجبال تحسدا جامدة وهي جمع منجبل وهي اوجسام الظاهرة
منجكلة بالتركيب من اجزاء وغيرها

ويروى في ان ذكرت تجلتي لربك صغيا

ويروى اي يتخنى من وددت لو كان كذا او دنت باب تعبد وادود او
بالفتح تمنية وفي لغة وددت او دنت بفتحين حكاه الكسائي وهي
غلط عند البصريين وقال الزجاج لم يقل الكسائي او ما سمع ولكنه

سمعه من ديوثي بنصاحته كذا في المصباح وقوله حل في فاعل يود
وهو نظر العين كما مر وقوله ان ذكرت بالبناء للمفعول والخطاب
للساير بالقلب كما مر اي ذكر كذا وقوله يجلس اي في مجلس وقوله
لو عاد اي حل في معنى صار واسمها ضميرها وقوله سمع خبرها وعناه
من معنى البيت الذي قبله في غير بعضه على بعض وحده ظاهرة للخطبة
وقوله مصغيا بالعين المعجمة وصف لسماع من صفيت الي كذا اصغى
بفتحين ملت كذا في المصباح وقوله لسا مري من المسامرة مفاعلة
من الجانبين وهي السمر هو المسامرة وهو الحديث بالليل وقد مر بسم
فهو سا مري في الصحاح والذي يسامره في ليل او كوان اما محبوب
الحقيقي يوصا عليه صور الوعيان او عذوله وتويمه يذكر له المحبوب
فتسمى عينه انها اذن لسماع تلك الود كذا الحسن

شعور انما هو شعور **ابدا ويمطلي بوعده**

متعود احوال من ياء المتكلم في قوله لسا مري وهو وان كان حاله
من المضاف اليه لكنه معمول المضاف قال الرضي في منع محي الحال من
المضاف اليه اذا لم يكن المضاف عاملا في الحال وان كان ذلك قليلا
كقوله تعالى قل بل مله ابراهيم خنيفا وقوله تعالى دابر هو له مقطوع
مصبين وقولك العجيني ضرب زيد قائما وهو ضارب زيد مجرد
فالمنصوب حال من الفاعل او المفعول فانك لو قلت بل تتبع ابراهيم
مقام بل تتبع مله ابراهيم جاز فكان حال من المفعول واذا كان المضاف
جزء المضاف اليه فكان الحال من المضاف اليه هو الحال من المضاف
فان مصبين حال من هو له والمضاف وهو دابر جزء من المضاف
اليه وهو بمعنى الوصل وكذا هنا ساسا مري فاعل مضاف الي
مفعوله وهو ياء المتكلم كقولك ضارب زيد مجرد او معنى متعود اسم
فاعل من العادة سميت بذلك لان صاحبها يباودها اي يرجع اليها
مرة بعد اخرى وعودته كذا فاعتاده وتعوده اي صيرته له عادة
كذا في المصباح وقوله انما هو شعور او الضمير للساير بالقلب
اي حال كوني متعودا انما هو ذلك المحبوب المذكور وقوله متعود حال

ايضا

ايضا من المضاف اليه وهو ضمير انما هو من اضافة المصدر الى فاعله
فالضمير فاعل في المعنى والمتى عد اسم فاعل من توعده بالشر من الوعد
خلاف الوعد وقوله ابد اي دائما اذا ا وعد في الشرا بجز وهو واما
ديوثي منقطع بانقطاع الدنيا وهو مراده هنا لون ذلك من
مقتضيات المحبة والعشق وظهور ذلك في الدنيا تطهيرا للعبد من
سوء كسبه قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم كما قال
تعالى من يعمل سوءا يجز به فهو وعيد منه تعالى يجعل به في الدنيا لعباده
الصالحين وقوله ويمطلي من مطلت الحديقة مطلة من باب قتل
مدونها وطولتها وكل مدود ومطوك ومنه مطلة بدينه مطلة ايضا
اذا سوه بوعده لوفاء مرة بعد اخرى وما طلة مطا له من باب قاتل
كذا في المصباح وقوله بوعده مصدر وعده وعدا وعده في الخير وقوله
نادر وصف لوعده اي قليل منه قال في المصباح نذر الشئ نذورا
من باب قد سقط اخرج من غيره والوهم النذرة بالفتح والضم
لغة وتو يكون ذلك الوفا دوا والمعنى في ذلك ان هذا المحبوب الحقيقي
تعودنا على معاملته في الدنيا رحمة بنا انه اذا توعدهنا بالشر بنحو وعده
تطهيرا لنا واذا وعدنا بالخير يطل ذلك فيؤخره الى اخره ليكمل
الجزاء واما امر وعيد بالشر وعده بالخير حكم الوعد فاعلى الخاف
من حكم الدنيا المذكور قال في المصباح والخلف في الوعد عند العرب
كذب وفي الوعد كرم قال الشاعر

واني ان اوعده او وعدته • لمخلفا بعدا • ومنخر موعده
ولخفاء الفرق في مواضع من كلام العرب انتحل اهل البدع مذاهب
لجملهم باللغة العربية وقد نقل الثعالبي عن العلاء قال لعمر بن عبيد
وهو طاغية المعتزلة لما انتحل القول بوجود الوعد فباسا على
العجبة من العجة اتيت ابا عثمان ان الوعد غير الوعد ويمكن الفرق
بان الوعد حاصل عن كرم وهو لا يتغير فناسب ان لا يتغير حاصل
عنه والوعد حاصل عن غضب في الشاهد والغضب قد يتغير فيقول
فناسب ان يكون كذا ما حصل عنه وفرق بعضهم ايضا فقال

الوعد حق العباد على الله تعالى ومن اولى بالوفاء من الله والوعيد
حق الله فان عفا فقد ادى الكرم وان واخذ فبالذنب
وبعد اسود الضحى عندى كما ابيضت لقرى من كاشد يلى
ولبعد اللوم للتعليل والضمير للساير بالقلب والبعد بضم الباء
الموحدة ضد القرب وقوله اسود بتشديد الدال المهملة اى
صار اسود ضد لا يبيض وقوله الضحى فاعل اسود والضحى بالقصر
قال فى المصباح الضحى بالفتح والمد امتداد النهار وهو مذكر
كان اسم للوقت وقوله عندى اى بالنسبة الى من هو بعاده
عنى وقوله كما ابيضت اى صارت بيضاء وقوله لقرى اى رجل
قرب منه اى من ذلك الساير بالقلب والقرب ضد البعد وتشكيره
للتعظيم وقوله كان اسمها ضميرها المستتر الرجوع الى القرب
وجنبا لاجار والمجرور المقدم لفادة الحصر وقوله ديار جري
فاعل ابيضت والديار جمع ديار وهو الظلام وليلة ديار
مظلمة كذا فى الصحاح واعلم ان القرب والبعد يقاوان على ثلاثة
امور القرب والبعد بالمكان كذا رى اقرب من دارك الى المسجد
ودارك ابعد من دارى اليه والقرب والبعد بالزمان كما يقال
ابو حنيفة اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي بكر بن عبد الله بن
ابعد منه اليه والقرب والبعد بالزمان وهو القرب
الحقيقى الذى ليس بواسطة شئ والبعد كذلك وهو حكم المعلومات
فى العلم القديم والوزن فانها معدومات فيه ازوالها عن اهلها
نظيرها الوجود الحقيقى ويستتر وهو على ما هو عليه وكلها سواء فى هذا
القرب وهذا البعد والهداية اليه والضلالة عنه مختلفان على العبيد
حكم الله عز وجل قديم وقاب **انا ظم قدس الله سره**
قلبي بعد من بانك متلفى روى هذا كعرفت ام لم تعرف
قلبي يعنى لا نفسى لكون اهل الحقيقة اجمعوا على ان القلب لو يكن
والنفس لا تصدق وقوله بحدثنى يعنى باق الحديث من قلبي
لنفسى والقلب من امر الله لونه روحانى وهو محل العبرة الى الصور

من ظواهره لو كان الى بواطنها قال تعالى ان فى ذلك لعبرة لمن كان
له قلب وحدث القلب حديث ربانى وحدث النفس حديث شيطانى
وهو الى سوا من قال تعالى وتعلم ما تقول من به نفسه وقد اشرنا الى
الفرق بين القلوب والنفس بقولنا فى مطلع قصيد
قلوب متى منه خلت فنفسى • لو حرف وسوا من المعين ظروف
وان ملئت منه ومن نور ذكره • فلك بدور اشرقت وشوق
وقوله بانك الخطاب للمحبوب الحقيقى وهو الحق تعالى المتعالى
بالوجود على كل شئ اراده من معلوماته وقوله متلفى اسم فاعل
من تلف الشئ تلفا هلك فهو تالف والتلفتم ورجل متلف لما له
ومتلاف للمبالغة كذا فى المصباح قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه
اى الوجود هو الحق المواجه بالتقدير والتصوير لكل شئ فكل
شئ مقدر مصور من غير وجود له وانما الوجود الظاهر على كل
شئ هو وجود الله تعالى المسمى وجهه وقال صلى الله عليه وسلم كان الله
وحدثني معه وهو لئن على ما عليه كان وكان فى حقه تعالى للدفاء
والاستمرار لولا تقطاع الزوال وقوله روى هذا كيعنى
كونك متلفى ومعدى بظهور وجودك الحقنى امرى برفى وهو
مطلوبى ومرغوبى فان ظروبه وجودك لى اتلفنى جميعى ظاهرا
وباطنا وقد اتلف روى وجهى ووجهى روى عنى من روى
لوفى كناية عنها فى حقيقة امرى وبها ينظم امر نفسى وعقلى وحسى
وجسمى فمن ذلك كما قال الشاعر
انت تبقى والفناء لنا فاذا اقيمتنا فكن
اى فاوجدت وحدك ليس معك سواك ثم قال عرفت بفتح الباء
خطاب من المعلوم الفانى للوجود الحق الظاهر له فى صورته
العدمية الفانية يعنى اتصفت بالمعرفة العدمية الفانية من حيث ظهوره
بعد فناى عن وجودك الحق الذى كنت ادعى بانه وجودى ثم خرجت
عنه وعلمت انه وجودك الحق اظهرتنى به وانا عدم فانى وقوله لم
لم تعرف من هذه الحثية المذكورة فانك ظاهر فيها بصورة من يعرف

وصورة من لم يعرف بل بصورة قادر وصورة عاجز الى غير ذلك من
النقص والكمال فان الحق تعالى له مرتبتان مرتبة الغيب ومرتبة
الشهادة ومرتبة الباطن ومرتبة الظاهر ومرتبة الاول ومرتبة
الآخر ومرتبة التنزه ومرتبة التزل قال تعالى هو الاول والآخر
والظاهر والباطن ففي مرتبة الغيب والباطن والاول والآخر
لو يعرف ولا يوصف او بما ووصف به نفسه في كتابه او على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم واما في مرتبة الشهادة والظاهر والآخر
والتزل فهو موصوف بجميع ما تصف به هو في شهادته وظهوره
واخبرية وتنزله على الاولاد في كل شوط ظهور هذه المرتبة الثانية
له تعالى عند العبد المؤمن فناء الكوان كلها من حيث انها اعيان وكوان
ومخلوقات واعيان وحيوان وانسان ونبات وجماد واجداد واولاد
واولاد وسموات وارض وطول وعرض الى غير ذلك من الوجود
والوجسام والاورواح والنفوس والمعقول والافكار والاهام
فان جميع ذلك له وجهان من وجه اعيان الواحد القهار ومن وجه
تجليات الواحد الوحد الحق من حيث اسمائه والصفات والعارف
الكامل العالم العامل لما في ذلك فخرج عن الوجه الاول
انحصر عند الامر في الوجه الثاني فكان في عقله وحسه عليه المعول
ونفى عن الوجه الاول بالكلية وان كانت له حقيقة الامر في هذا
الغضبه فظهر له انه هو وجميع ما سواه من ظاهر بقدره حق قاهر
وان ذلك الحق القاهر له المرتبتان المذكورتان مرتبة الغيب الثاني
الذي لا يدرك ومرتبة الشهادة الاسماوية الصفاتية التي
لا تترك وتأييد عند الامر وتأكد غاية التأييد والتأكيد بمقتضى
ما في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم على وجه التأييد فهو ينظر
الى نفسه وغيره مما سوى الله تعالى فيفرق بالفرقان ويؤمن ويصدق
بالغيب المطلق فيكون جامعاً بالقرآن على وجه التسليم والودعان
ويغفل عقله عن التحكم والتغيير والتبديل فيما سيكون وما كان ثم
يتلخص له ان الامر ثلاث اعتبارات وجود حق في الغيب المطلق الذاتي

وجود حق في الشهادة صورة ذلك الوجود الحق المطلق لكنه مقيد
بأثار اسمائه وصفاته من كل ما ضوأت وآن وعدم ظاهر هو المسمى بالذات
وهو عوالم الدنيا وعوالم الآخرة صبغة الله الملك الديان ووثق ان
ذلك الوجود الواحد المطلق بالذات المقيد بأثاره اسماء والصفات
هو الله تعالى لا يسمى ولا يوصف من حيث ذاته العلية (و) بمقتضى
ما ووصف به ذاته وسمائها من الاسماء الحسنى السنية ويوصف
ويسمى من حيث صفاته واسماؤه بكل ما اظهر من الصفات والاسماء
قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد
الله فوق ايديهم فاطلق على نبيه صلى الله عليه وسلم يد الله لتحقيق عليه
السلام بنفسه في نفسه بانه تجلى رباني من حيث الاسماء والصفات
بالمظهر الرحمان وعدم تحقق من يبايعه بذلك بحكم قوله يد الله فوق
ايديهم والوفان ايدي الكل يد الله وكذلك قال تعالى يخادعون
الله والذين امنوا اي يخادعون الرسول والفارق بين يتوهم الغيبة
من المؤمنين وقال تعالى في شجرة موسى عليه السلام فلما جاءها نودي
يا موسى اني انزلت اليك الوية وقال تعالى انا كل شيء خلقناه
بقدر على قراءة رفع كل بالخبرية من اننا الى غير ذلك من الويات
والاحاديث النبوية والعارف الحق يفرق بين الوجود الحق
المطلق بصورة لكونه وبين الوجود المالك غير المعلوم الهالك
من الخلق ويتحقق بان الوجود المالك غير المعلوم الهالك
وان كان كل منها ظاهراً وحكمه عند حكم باهر فاذا قال الناظم قدس
الله سره قلبي يحدثني بانك يا ظاهر بصوري وبصورة كل شيء
تلتقي اي كاشف لي بان صورتي وصورة كل شيء عدم صرف ما كنت
اظن ذلك حتى انكشفت لي فتتحقق به وكان ذلك بحديث قلبي
لي وهو حديث صدق ومقال حق لمحالة قال لذلك لظاهر بصوري
لما وصل هداه وفناؤه الى روجه ايضا فتتحقق ان روجه ايضا ليست
روحه وانما هي من جملة الظهور الرباني والتجلي الرحمان روي
فذلك ثم خاطبه ايضا في هذه الحضرة فقال له على حسب ما هو عليه فيها

عرفت ام لم تعرف يعني عرفت انك تتلقى بظهورك في صور في بعد
 زوال الانسان الموهوم الذي هو انا ام لم تعرف ذلك لانه في هذه
 المرتبة مرتبة الشهادة والظهور والخرية والتزل قد يعرف
 وقد لا يعرف وقد يقدره قد لا يقدر كما انه يكون فيها في صورة
 انسان او حيوان او شجرة او غير ذلك من جميع الصور الكونية
 الحسية والمعنوية حتى قال العارف المحقق من الموشح
 حبيبي ملاء الوجود • وقد ظهر في بيض وسود •
 وفي نصاري مع يهود • وفي جميع العالمين •
 ولولا هذا عليك ان هذا الظاهر بجميع ذلك هو المخلوقات بعينها
 فتظن اننا نقول بمقالات اهل الكفر والحاد والزندقة واهل
 الحلول والاختلاط والوحدان مع ذاته الذي لا اله الا هو وانما نحن
 نفرق في الجمع ونحقق بان الباطل غير الحق ويميز بين العبد والرب
 فنقول ان المخلوقات كلها معدومات في الوجود الحق ظاهرات به
 ولم تشر راحة الوجود اصلا وانما الوجود وحده هو الحق تعالى
 لا غير وهو تعالى الظاهر المتجلي بكل شيء وكل شيء معدوم هالك
 وهو في غيب ذاته لا يعرف ولا يدرك ولا يوصف الا بما وصف به
 نفسه ويعرف ويدرك ويوصف بكل ما تصف به في مرتبة ظهوره
 على حسب اشراف نوره ولنا كتاب الوجود الحق والخطاب الصديق
 شرحنا ذلك فيه وقررناه والله اعلم اعلم ان من لم يقدر ان يفرق
 بين الحق والباطل وبين الرب والعبد انقسموا الى قسمين قسم ادركوا
 هذه الموجودات كلها فحكموا بانها الحق تعالى وتقدس وهم الكافرون
 الملحدون وهم على انواع نوع عموما ونوع خصوصا فمنهم من ادعى
 الوهية في نفسه كفرعون ومثاله ونوع ادعوا الوهية في غيرهم
 كالنصارى ادعوا الوهية في عيسى بن مريم ومنهم غلاة الرافضة
 ادعوا الوهية في علي بن ابي طالب ومنهم من ادعاه في الحاكم بامر الله
 الفاطمي ومنهم من قال بالحلول في شخص وفي الاشياء كلها ومنهم
 من ادعى الاتحاد بالكل او ببعض المعين الى انواع شتى وكلهم

كافرون

كافرون بالله تعالى لم يعتقدوا اليه تعالى وزاغوا عن حيله ولم يقدروا
 ان يميزوا بين المخلوق والمخالق وقسم ثاني ادركوا هذه الموجودات
 كلها فحكموا بانها المخلوقات لا غير وان الخالق له وجود اخر غير
 هذا الوجود الذي قامت به هذه الموجودات التي ادركوها واشتبهوه
 معنى في نفوسهم فهم يعبدون ما تصوروا لا ما قامت به السموات
 والارض وكل شيء المتجلي بالسموات والارض وما بينهما وكل شيء ولم
 يقدر وان يفرقوا بين السموات والارض المعدومة الفانية في حد
 ذاتها الظاهرة بالوجود الحق وبين الوجود الحق الظاهر المتجلي
 بالسموات والارض وكل شيء وهم عوام المسلمين المؤمنين القاصرين عن
 درجة العارفين المحققين ولم يقنعوا بقصورهم حتى اطلقوا انفسهم
 بالتحصيل والتكفير للمحققين من اهل الله العارفين به الفارقين
 في مقام جمعهم بين العبد والرب المميزين بين الحق والباطل والله
 بكل شيء بصير وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وسبب
 ذلك جهلهم بعلوم الازواق التي لا تؤد بها الخطوط في الطرق
 والاوراق وسبب ذلك ايضا تمسكهم بالافهام العقلية
 والتأويلات للنصوص العقلية قصورا منهم عن معرفة الحضرات
 الالهية والمراتب الربانية والجماليات الربانية والله اعلم باحوال
 البرية وهذا البيت الثاني معناه رسالة على الاستقلال سميها
 النظر المشرف في معنى عرفت ام لم تعرف

لم اقص حق ما كان كذا الذي لم اقص فيه اساءة من

لم اقص اي لم اؤد فالقضاء هنا بمعنى الوداء قال في المصباح
 قضيت الحج والدين اديته قال تعالى فاذا قضيتهم فاسكركم اي اديتموها
 فالقضاء هنا بمعنى الوداء كما في قوله تعالى فاذا قضيتهم الصلاة
 اي اديتموها وقوله حق هو انك اي ما ثبت ولزم على من هو اكر اي
 محتمك والخطاب للمحبوب الحقيقي وهو الحق تعالى وقوله ان كنت
 بفتح التاء ضمير المخاطب او بضم التاء ضمير المتكلم وهو اسم كان وقوله
 الذي في محل نصب خبر كان اي المحبوب الذي والمحبة الذي وقوله

لم اقض اى لم امت من قضى اذامات قال الراغب ويعبر عن الموت
بالقضاء فيقال فلان قضى خبه كانه فصل امره المختص به من دنياه
قال تعالى فمنهم من قضى نحبه يعنى مات وقوله فيه عايد الموصول
وهو راجع الى المحبوب الموصوف بذلك او الى قوله هو اك وقوله
اسا اى حزنا وهو منصوب على التمييز والمعنى ان كنت انت المحبوب
الذى لم امت فى محبة حزنا لم اؤد حق محبتك لان محبتك حثيثه
وحق لها وان كنت انا المحب الذى لم امت فى هواك حزنا لم اؤد
حق ذلك الهوى والمحبوب الذى لم يميت فى محبة حزنا هو الهوى
الموهوم الذى هو نفسه فلما ظهر له انه المحبوب الحقيقي متجليا فى صورة
ذلك الموهوم كان مؤديا حق هواه وحق هواه هو لقنا والتمسك
بالكلية عن كل اسواه حتى يبقى هو وحده لا قبله ولا بعده قال

عفيف الدين التلمسانى قدس سره
ارى رسمها فى الحب عوض عن رسمى فما بالهم فى الحى يدعوننى باسمى
وهل بعد ضوئ الشمس بيد وكذا الدجا وهل عند ما يبقى على الحق من نجم
اذا ما دعا الداعى بعلمه فاستجب ولكن اذا افتتكت عنك على علم
ولم تبقى ان اتقنك الوبرها لها فانك ان حقت من عالم الوهم
وقوله ومثل اى والمحب الذى يماثلنى فى مقامى وقوله من بينى
اى هو المحب الذى يبنى باء حقوق محبته قال الراغب وفى عهد
واو فى اذا تم العهد ولم ينقض حفظه وقار فى المصباح او فنية
حقه ووفيته ايضا بالتفصيل يعنى من يكون مثلى لويتر الحقوق
محبوبه الحقيقي وانما يوفيهما بالتام ويفنى وينعدم فى وجوده والسلام

ما فى قول الراغب وبذل نفسه فى حب من هو ليس بمسرف
فلان رضى بها فقد اسعفتنى يا خيبة السعى اذا لم تسعف
ما اى اى ليس لى لا فى مت عن الجسد بمقتضى البيت السابق بانه
قضاءه حق هواه وقوله سوى روى وهى التى بقيت له وانما
الباقى نسبتها اليه فقط لونه تعالى يقول ونفخت فيه من روحي
فالروح له تعالى والمعنى بنسبتها اضاقتها اليه بقوله روى كما قلت

فى مطلع قصيدة ان قلت يا روى لسوى يقول لى بل انت يا روى
وقوله وبذل بالذال المعجمة وقوله نفسه اى معطفا قال فى المصباح
بذل بذر من باب قتل سمح به واعطاه وبذل اياه من طيب نفس
والنفس الروح قال تعالى واعلموا ان الله يعلم ما فى انفسكم فاخذروا
قاله الراغب ولم يقل روى تغننا او تحاشينا عن التكرار وقوله
فى حب اى محبة وقوله من هواه اى المحبوب الذى هو هواه اى محبة وقوله
ليس بمسرف اى مضى لحقه قال فى المصباح اسرف اسرافا جاوز القصد
وسرف سرفا من باب تعب جهل او غفل وقوله فلان رضى بفتح
الراء خطاب للمحبوب الحقيقي وقوله بها اى بنفسى التى هى روى
ورضاؤه بها قبوله لها وقوله لها التحاقها بالروح اعظم للنفوس
هذه التى هى روح الله الصادرة عن امره تعالى بدون واسطة بحكم
قوله تعالى ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربى وقوله
فقد اسعفتنى اسعفتته بجأته اسعافا قضيتها له واسعفته اعنته
على امره كذا فى المصباح وقوله يا خيبة يا حرق نذبة وخيبة من ذرة
وهو منادى مضاف الى قوله المسعى قال فى المصباح خاب يخيب خيبة
لم يظفر بالطلب وفى المثل الحميد خيبه وخيبه الله بالتشديد جعله خائبا
والمسعى مصدر ميم بمعنى السعى قال الراغب السعى المشى السريع وهو دون
العدو ويستعمل للمجد فى امر خير كان او شرا والمناسب هنا المعنى
الثانى وهو المجد فى الخير وقوله اذا لم تسعف بكسر الفاء للعاية يعنى
اذا لم ترخص منى برفع نسبة الروح الى وتسليمها لك فانا اندر جدى
وسعى فى هذا الخير وذلك خيبة فى حقى

يا مائى طيب المنام وما نعى ثوب السقام به وصدقى اللين
عطفا على روى وما انت لى من غنى النفس وقلوب المديون

يا مائى اى يا من يعنى فى الحال وفى الاستقبال فان اسم الفاعل
شرط عمله ان يكون بمعنى الحالى والاستقبال ذكره الرضى وغيره
وقوله طيب بالنصب مفعول ما نعى وقوله المنام اى المنام الطيب
الشى طيب طيبا اذا كان لذنا كما فى المصباح وقوله وما نعى بنقد

يا ما نحن وهو اسم فاعل ايضا منحنه منحنى من باي نفع وضرب اعطيته
 والوسم المنحني كذا في المصباح وقوله ثوب السقام مفعول ما نحن
 هو والسقام بالفتح الوسم من سقم سقما من باب تعب طال مرضه كذا في المصباح
 وقال في القاموس السقام كسحاب المرض وقوله به اي بسببه والضمير
 للمانع والمناخ وذلك اشارة الى المحبوب الحقيقي وقوله ووجدي
 معطوف على السقام بتقدير ثوب وجدي يعني يا ما نحن ثوب وجدي
 ايضا والوجد مصدر وجده وجدا في الحب وكذا في الحزن وبكسر
 ما ضمه كذا في القاموس وقوله المتلف بالجر صفة وجدي المتلف
 اسم فاعل من تلف كفزع هلك وا تلفه افناه كذا في القاموس وقوله
 عطفًا منصوب بفعل محذوف تقديره اعطف على عطفًا بقر عطف
 عليه اسفق كعطف كذا في القاموس وقوله على رفق الرقيق بفتح
 بقية الروح كذا في المصباح وقال في القاموس الرقيق محركة بقية
 الحياة وقوله وما اي الذي معطوف على رفق وقوله البقية اي
 البقية وقوله لي متعلق بالبقية وقوله من جسمي بيان لما وقوله
 المضني صفة لجسمي ضني كرضي ضنا مرض مرضا مخا مرا كلما ظن براه
 نكس واحضاه المرض كذا في القاموس وقوله قلبي معطوف على جسمي
 وقوله المدنف بفتح النون وكسرها قال في القاموس الدنف محركة
 المرض الملازم دنف المريض كفزع ثقل كادنف وادنفه وادنفه
 المرض فهو مدنف ومدنف وقال في الصحاح ادنف بالواو دنف
 المرض يتعدى ولا يتعدى فهو مدنف ومدنف

قال في صلبه باق والوصال ما طلي والصبر فان واللقاء سوي
 فالوجد اللقاء للتفريق والوجد ما يجد المحب من شدة المحبة
 وقوله باق اي ملازم لا ينفك ولو يزول وقوله والوصال اي
 الاتصال بالمحبوب اتصال معدوم مقدر مصور بالمقدر المصور
 والاتصال موجود بوجود فانه مستحيل عقلا وشرعا وقوله ما طلي
 اسم فاعل من ما طله قال في المصباح مظهره بدينه اذا سوفه بوجهه الوفاء
 مرة بعد اخرى وما طله مطا من باب قاتل والفاعل من انشد في

ما طر ومطول مبالغة ومطال ومن الخناس ما طل والمعنى في ذلك
 ان خاطرا لو اتصال المذكور تارة يغلب عليه فيلقبه في الومل المطم
 وتارة يستعصى عليه بالكفة كما قلنا في مطلع قصيدة لنا

فهدينا بالخاطر المستقيم الحديث عن الحبيب قديم
 ووجدنا معارفنا وعلومنا كان فيها المزاج من تنبهم
 فثمنا بهار ورايح غيب وسكرنا بطيب ذكر النسيم
 كرياض زهورها فاجأت لذوي النسم مع هبوب النسيم
 ذات حق ارواحنا احببنا عن معاني اسمائه في الرقيم
 فحسنا بامرته يقذف الخلق كقذف المبدأ صورة ميم
 وهو امر محقق وهو خلق باطل متفق بصنع الحكيم
 ووجود صرف اذا ما تجلى صبح الكل بالوجود العظيم
 ومراداته هي الكل جاءت في ترايبها كعقد نظم
 صيغة لم تكن وبالوهم كانت ما وجود يكون وصف العديم
 حاش لله والبصائر زانغت قل زنج البصائر في التقديم
 وقوله والصبر فان اي لوجود له اصلا وقوله واللقاء اي
 الوجدان برحمته وعلمه قال تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما
 فالرحمة توجد والعلم يثبت كما قال ثبت الله الذين امنوا بالقول
 الثابت وهو قوله الحق وبه تنزل الرحمة الوجودية الوجدانية والوسع
 هو اللقاء وبه الوحاطة بالشئ العال كالفاني قال سبحانه والله بكل
 شئ محيط وقوله مستوفى بتشديد الواو وكسورة اسم فاعل من سوفت
 به تسويفا اذا مطلته بوجهه الوفاء واصلا ان يقول له مرة بعد اخرى
 سوف افعل كذا في المصباح يعني مطمعة تارة ويؤثسه تارة على
 حسب ثبوته ونفيه في غارة بعد غارة قال تعالى قل لو ادرى ما يفعل
 بي ووبكم والامر كله اليه تعالى كما قال واليه يرجع الامر كله وقال ليس
 لك من الامر شئ ونفسه شئ فليس له امرها

لم اقل من جسد عليك فدا نفع سهر في تشنيع اغنيان الرقيم
واسال فوج البين حال زار الكرم حضي وكيف يزدون من لم يزد

لم اخل اي لم افرغ من خلا المكان خلوا وخلوا فرغ ومكان خلوا
ما فيه احد كذا في القاموس وقوله من حسد قال في المصباح حسدته على
النعمة وحسدته النعمة حسدا بفتح السين اكثر من سكونها يتعدى الى
الثاني بنفسه وبالحر فاذ اكرهتها عنده وتمنيت زوالها عنه واما
الحسد على الشجاعة ويحذف ذلك فهو الغبطة وفيه معنى التقي وليس
فيه تمنى زوال ذلك عن المحود فان تمناه فهو القسم الاول وهو
حرام وقوله عليك متعلق بحسد والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله
فلا تضع الفاء للتفريع ولو وعائية وتضع مجزوم بها من ضاع
الشيء يضع ضيعة وضياعا بالفتح فهو ضايع كذا في المصباح وقال
في القاموس ضاع الشيء هلك وتلف وصار مهمل وقوله سهرى
مفعول تضع اي تجعل ضايعا مهمل او اعتبارا له عندك وقوله
بتشجيع شجع الشيء بالضم قبح فهو تشجيع وتشجعت عليه او مرسته
الى الشناعة وقال في القاموس والتشجيع تكثير الشناعة وقوله الخيال
من خيل الرجل على غيره تخيلا مثل لبس تلبسا وزنا ومعنى اذا رجع
الوهم اليه والخيال كل شيء تراه كالظل وخيان (لو نسان في الماء والمرأة
صورة تمثاله وربما مر بك شيء يشبه الظل فهو خيال وكله بالفتح
وتخيل لي خياله كذا في المصباح وقوله المرجف بصيغة اسم الفاعل
يقال ارجف القوم في الشيء وبه ارجافا اكثر واكثر من ارجاف الشيء
واختلاقه او قول الكاذبة حتى يضطرب الناس منها وعليه قوله
تعالى والمرجفون في المدينة كما في المصباح والمعنى في ذلك باذ الناس
يحسدونني كثيرا على حصول محبتي لك من فضلك واشتيا في ارضيتك
واهتمامي بامرك ليدونها فلا تجعل سهرى في مقاساة او جاع المحبة
واووم او شتيا في اليك ضايعا متلفا لا نتيجة له فانتى ربما تغفل عني
فاتام بحكم الطبيعة الغالبة وتضعف قوتي عن تجرع الود جاع وكثرة
السهر عليك فاذا امنت وجدت خيالك مقبى على ما انا فيه من احوالى
يتعلق عليك ما لم ترده في من سوا القول والفعال فيذهب سهرى
ومقاساة شديدي غشا لا نتيجة له فتفرغ في حسادى ومن يغضنى

بسبب انتسابي الى محبتك ويشتد في وان كان العاشق لو ينال
فيكون من قيل قول المهيأ لا يلبس
علاوا ربح الصبا تشركم قبل ان تحمل شيئا وخزا ما
وابعثوا طيفكم في الكرا ان اذ نتم لعيون ان تناما
وللمحسن البور بنى رحمه الله تعالى من المواليا قوله
قال الملبح الذي اختاروا على قومي عاشق تنام لقدر خصته في سومي
فقلت يا منيتي يا عز من يومي ما نمت الودعي انظر لك في نومي
او يكون معنى ذلك اني سهران لو انا من شدة المقاساة لود جاع
محبتي لك فالتخيل في يقظتي خيالوت فاسدة فلا تضع سهرى عليك
بما تخيله من صور او كوان واو شكال المختلفة التي تقع في قوة
تخيلتي فان ذلك كله تشجيع عليك وارجاف لوني متحقق بانك
لو صورة لك فيما انت عليه في نفسك واحسن الصورة لكونية اقيح
ما يكون بالنسبة الى عظمة جلدك وكحال جمالك فتكون انت بذلك
اشبه حسادى وقطعت من اطلوق صفاتك واسمائك الحسنى
رقابتى امدادى ويكون هذا من قيل قول الناظم قدس سره
في بيت الكافية التي ياتي شرحها ان شاء الله تعالى
علم الشوق مقلتي سهرى لليل فصارت في غير نوم تراكا
حينذا ليلة بها صدقت اسرا لك وكان السهاد لي اشراكا
الى اخر ما سياتى ان شاء الله تعالى ويكون معنى تشجيع الخيال
وتفجيعه نسبة ذلك اليك من حيث ذاك العلية وصفاتك
واسمائك الحسنى السنية ومعنى ذلك بالنسبة الى اوبسا الكافية
صارف مقلتي تراك في المقظة الخلية بان ترى تجليلك من حيث
تاثير اسمائك الحسنى في كل صورة حسنة او قبيحة قائمة بامرك
او سني كما قال الشيخ (لو كبر قدس سره سره
لقد صار قلبي قابلا لكل صورة قدس سره سره وبيت لوديان
ومرعى لغز لون وكعبة طائف والواقع نوراة ومصحف قران
وقال ايضا قدس سره سره ه

لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبى . اذا لم يكن دينى الى دينه دافى
فلما صفا كوفي تلطف بي فلم . اجد في ذاتي تجلي بين الوان
ويساعد هذا المعنى او خير قوله بعدة قدس اسمه واسأل بحم
الليل خطاب للمحبوب الحقيقي مع علمه انه يعلم فان كلام العاشق
مما يطوى ويكتفى وقوله هل زار الكرا وهو مثال العصا النحاس
كذا في المصباح وقال في الصحاح الكرا النحاس يقال منه كرى الرجل
بالكسر بكرى كرى فهو كرو وامراة كرية على فعلة واذا كان الكرا وهو
النحاس لم يزر وهو اوان النور فكيف يزر والنور وقوله جفنى
منقول زار وقوله وكيف يزر وراى الكرا وقوله من لم يعرف بكسر
الفاء للقافية وهو على الاستعارة بتشبيه الكرا بالناس يزرور
انسانا اخر بطريق الكناية واثبات الزيارة تخيل والبيان عن الله
لمن يعقل موضع ما ترشح

او عزوان تحت بعض جنون عيني وسحت بالدموع الذرف
وبما جرى في موقف التوديع من الم النوى شاهدة هو

لوعزوا بالعين المعجزة اى لا عجب قال في المصباح عزوت عزوان من
باب قال عجت وعزوت وعزوت وعجبت وقوله ان تحت بالعين المعجزة والهاء
المهملة المشددة اى تجلت وقوله بعض متعلق بشحت والضم يضم
العين المعجزة قال في القاموس ما اكتملت غماضا وبكسر وغمضا
بالضم وتغاضا وتغاضا بفتحها ما نمت وقوله جفونها الضمير
لعيني وهو متاخر لفظا متقدم معنى وقوله عيني فاعل شحت وقوله
وسحت بالعين المهملة والهاء المهملة المشددة اى عيني وسحت اى
سالت قال في المصباح سح الماء سحان من باب قل سأل من فوق الى اسفل
ويقال السح هو الصب الكثير وقوله بالدموع متعلق بشحت وقوله
الذرف يضم الذال المعجزة وتشديد الراء وصف للدموع اى السابعة
قال في المصباح ذرفت العين ذرفا من باب ضرب دمع وذرف
الدمع سال وذرفت العين الدمع وقوله وبما الواو والحال والباء
للسببية وما موصولة او نكرة موصوفة وحجار والمجرور متعلق بشاهدة

170
وقوله جرى اى وقع وصدر قال في المصباح جريت الى كذا جريا وجرا
قصبت واسرعت وقوله جرى الخاف في كذا يجوز جملة على هذا المعنى
فان الوصول والتعلق بذلك المحل قصد على المجاز وقوله في موقف
متعلق بجرى والموقف موضع الوقوف وقوله التوديع تيار ومة
توديعا والوسم الوداع بالفتح مثل سلم سلاما وهو ان تشيع عند
سفر كذا في المصباح وكفى بموقف التوديع عن عالم الدنيا لو اريد
في قوله تعالى واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذرياتهم وشهدهم
على انفسهم الست برئكم قالوا بلى فان هذا الاجتماع توديع بين الحق
تعالى وبين الحقائق الانسانية وابتداء سفرها منه تعالى اليه تعالى
ودخولها في منازل الطوارىكونية وقار البضاوى في تفسيره
واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذرياتهم اى اخرج من اصدانهم
سم ايتوالدوف قرنا بعد قرن واشهدهم على انفسهم الست
برئكم اى ونصب لهم دوىل بعبية وركب في عقولهم ما يدعوهم الى
الزوار بها حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم الست برئكم قالوا بلى
فقرن تمكنهم من العلم بها وتمكنهم منه منزلة الوشهادوا وعترف
على طريقة التمثيل ويدل عليه قوله قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة
اى كراهة ان تقولوا انا كنا عن هذا غافلين لم ننبه عليه بدليل او تقولوا
عطف على ان تقولوا انا شركاء اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم
فاقتديا بهم لوان التقليد عند قيام الدليل والتمكن من العلم به
لا يصلح عندهم اقله كما بما فعل المبطلون يعنى اباؤهم المبطلين
بنا سبب الشرك وقيل لما خلق الله ادم اخرج من ظهره ذرية كالذر
واحياءهم وجعل لهم العقل والنطق والهمم ذلك الحديث رواه عن
رضي الله عنه فعلى الاول يكون موقف التوديع في عالم الملك وهو
ساعة الحضور مع الحق تعالى ثم الغيبة عنه في مقام التجلى والاستتار
وعلى الثانى يكون موقف التوديع في عالم الملكوت في مقام الشهود والى
في التجلى الرقائى وقوله من الم النوى بيان لما والنوى البعد القول
من مكان الى اخر كذا في القاموس ولو شك ان الغيبة عن الحضور

والرجوع الى احكام النفس بعد من الحق تعالى وفراق له وقوله
شاهدت اي عاينت وقوله هول مفعول شاهدت حاله هو انما فرعه
والهول المخافة من الامور ويرى ما هم عليه منه وجمع احوال وهو
كذا في القاموس وقوله الموقف بالوقف واللام للعهد والذهني
وهو المعهود شرعا انه موقف يوم القيمة وهو اخر احوال النفس
في منازل اطواره كما ان عالم الذر المذكور اول احواله في منازل
اطواره يعني شهدته الاخرى الاول والاول في الاخر على حسب
المقام الفاخر

ان لم يكن وصل اليك فصدى امل وما طل ان وعدت وتو
فالمطل منك لدى ان عز الوفا على كوكب من حبيب سجع

ان لم يكن اي يوجد وقوله وصل فاعل يكن اي ملو قاة ال
بالرجوع بعد الفناء فيك الى حضرة عليك وقوله لدى ان
صفة لوصل او خبر يكن ان كانت ناقصة ووصل امر من قوله
تعالى ما عندكم ينقد وما عند الله باق فالذي عنده ما لا ينقصه
ويزول بالكلية والذى عند الله تعالى ما وهو علمه بنا باق لا يتغير
ازلوا وابد وقوله فقد بكسر العين المهملة فعل امر من وعد
بعد والفاء في جواب الشرط وقوله به اي بالوصل متعلق بفعل
الو مريقان وعد الخير والخير وقوله امل مفعول اول لقوله عد
فان وعد ينصب مفعولين يتعدى الى احدهما بنفسه والى الثاني
بالباء او بنفسه يقال وعدت زيدا الخير وبالخير قال في المصباح
يقال وعد الخير والخير والامل بالخير بك مصدر مملوء من
باب طلب ترقية واكثر ما يستعمل الامل فيما يستبعد حصوله كذا
في المصباح وقوله وما طل فعل امر معطوف على وعد وقوله ان وعدت
يعني بالوصل وقوله وتو تني من وفي يفي يقال وفيت بالعهد والوعد
اي به وفاء وقوله فالمطل الفاء تفرعية والمطل مصدر مطلق بدنية
مطلو من باب قتل اذا سوفه بوعده لوفاء مرة بعد اخرى وما طلة مطا
من باب قاتل كما في المصباح وقوله شكر خطاب للمحبوب الحقيقي

وقوله لدى بتشديدا لبقاء التحية اي عندي وقوله ان عزاي قل فله
يكاد يوجد كما في القاموس وقال في المصباح عزائي يعز من باب
ضرب لم يقدر عليه وقوله الوفا بالقصر ضرورة الشعر فاعل عز قال
في القاموس وفي العهد كوعى وفاء ضد عذرو قوله يحلوا يصير حلوا
ذلك المطلق وقوله كوصل اي كما يحلوا الوصل عند العاشق وقوله من
حبيب متعلق بوصل وقوله سجع صفة لحبيب وهو اسم فاعل من
اسعفت بحاجته اسعافا فضيعة له واسعفت اسعفة على مرة كما في المصباح

اهفوا نفا من التسم تعلقة ولو من نفل شناه تشويق
قلعل نار جوا على ليقولها ان تنظن واودان او تنظن

اهفوا يقال هفا العواد ذهب في اثر الشئ وطرب كذا في القاموس
يعني يميل قلبي واظرب وقوله لو نفا من جمع نفس بفتح الفاء قال
في احوال النفس بفتح تن تسم الهواء والجمع انفا من والمراد هنا
هبوب النسيم بدليل البيت الثاني او على الاستعارة المكنية بتسميه
النسيم بانسان له انفا من وذكر لو نفا من تخيل والاشارة هنا
بانفا من النسيم الى قوى الروح المنفوخ في جسده لانه منبعث عن امر
ربه تعالى وقد شربنا نحن الى القوى المنبثة في الابدان فسانية وعروها
الممتدة من القلب المنفوخ فيه من امر الله بقولنا من قصيدة لنا في مقترنا
طنبورنا قد اصبحت وقاره فاجاد في النغمات حذا مغن طر
وقوله تعلقة بفتح التاء المشاة الفوقية وكسر العين المهملة وتشديد
اللام مفتوحة حال من انفا من النسيم اي حال كونها تعلقة في قال
في القاموس التعلقة والعلالة بالضم ما يتعلق به وتعلق بالامر تشاغل
وقال في الصحاح عليه بالشر اي الهواه به كما يعلق الصبي بشئ من الطعام
يتجزأ به عن اللبن يقال فلان يعلق نفسه بتعلقة وتعلق به اي تلهى به
وتجرا والعلالة بالضم ما تعلقت به وقوله ولو جوا اي ذات وهو خبر
مقدم لوفاء المحصور وقوله من نقلت اي تلك الوفا من وقوله شناه
بالذال المعجمة اي رايحة الطيبة قال في القاموس الشناه مقصور قوة
ذكار الرائحة والمعنى بالشداهنا ما تاتي به الروح الامرية من اخبار

الحق تعالى فتبين في القلب يسمى الواردة في الشيخ الوكيل قدس سره
 او هم صبا حارها الوارد الذي انا نأخيا ناس الحاضرة الزمنية
 وتليق بليده العفيف التماسا في جملة ابيات له قدس سره
 استكرت بان الحق يا نعمة السحر . فهل انبت عن الوجدان بالخير
 نعم مررت بذاكر الحق فاكتسبت . ذبول برؤك ريانا شره العطر
 يكنى بيان الحق عن العارفين برهم وبنعمة السحر عن الروح
 المنفوخ في الوجسام الكونية فان الكون ظلمة وبالخير عن الوارد
 الوهي وقوله تشوف في مبتدا مؤخر والتشوف بالشئ المعجزة يقال
 تشوفت لو وعال اذا علت رؤس الجبال تنظر لسهل وخلقهم
 من تخافه لترد الماء والمرعى ومنه قيل تشوف فلون لكذا اذا علم
 بصره اليه ثم استعمل في تعلق الومان والتطلب كما قيل يستشرف
 على الومود اذا تطلبها كذا في الصباح وقوله فلعل الفاء للتفريع
 ولعل حرف ترجى من اخوات ان تنصب الوسم وترفع الخبر وقوله
 نار بالنصب اسمها وقوله جوا نحي جمع جاعحة قال في القاموس
 الجوايح الضلوع تحت التراب مما يلي الصدر واهدته جاعحة وقوله
 بصوبها اي هبوب انفا من النسيم والبار الموصلة للسبية والهب
 والهبوب ثوران الريح كالهبوب كذا في القاموس والمعنى في ذلك
 انه يترجم انطفاء حرارة شوقه الى الحق تعالى ببث العلوم الوهية
 التي تثيرها الروح الوهرية المنفوخة في جسد المسمى حيث تأتبه
 بالوخار الربانية من الحضرة الالهانية وقوله ان تنظني ان نار تلك
 الحرارة العشقية وقوله واود فعل مضارع والواو للبيان والجملة حال
 من ياء المتكلم وان كان مضافا اليه لون المضاف جزء منه واود من
 وودته اوده من باب تعب ودا بفتح الواو وضما احبته والوتم
 المودة ووددت لو كان كذا اود ايضا ودا وودادة بالفتح
 تمنية وفي لغة ووددت اود بفتحين حكاهما الكسائي وهي غلط
 عند البصريين وقال ابن جاج لم يقل الكسائي اود ما سمع ولكنه سمعه
 من يوثق بفصاحته كذا في الصباح وقوله ان لا تنظني ان نار النار

لعله بعدم امكن اجتماع الحق والباطل فان المخلوق باطل والحق حق
 فارجاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وفي حديث مسلم
 اصدق كلمة قول لبيد لو كل شئ ما خلوا به باطل ولنا في مطلع قصيدة
 انت فيد الوجود ان غبت غابا . واذا ما ظهرت كنت محجبا
 فلا اقل من بقاء الوجود في انك لا تعلم بالحق في صور او كون
 وظهور او شرف

يا اهل ودي انتم اهل ودي **ناداكم يا اهل ودي قد علم**
عبد والمالكتم هل من ودي **كن ما فاني ذلك المخلوق الحق**

يا اهل اي اصحاب والوصل فيه القرابة وقد يطلق على اتباع
 واهل البلد من استوطنه واهل العلم من اتصف به كذا في الصباح
 وقوله ودي بفتح الواو وضما اي محبتي كما في الصباح يكنى بك
 عن الحضرات الوهية والتجليات الربانية الظاهرة بصور
 الوعيان الكونية وقوله انضم الميم لوجع الوزن وقوله اهل اي
 ما اؤمله في الدنيا والخرة واكثر استعمال اهل فيما يستبعد
 حصوله كما قدمناه قريبا وقوله ومن ناداكم بضم الميم للوزن ايضا
 وقوله يا اهل ودي اي لهذا النداء المخصوص وقوله قد كفى بضم
 الكاف اي كفيتموه كل امورة في ظاهره وباطنه وهو من تجلى الوسم
 الكافي الذي لا يحتاج معه احد الى سواه لانه خالق كل شئ وخالق
 الوهو وجه خصوص هذا النداء ان من كان له محبة الى شئ يقو مر
 بمراوات ذلك الشئ على وجه اطلاق وسبب اظهار العوا لم كرها
 انما هو المحبة الوهية يحب نفسه بنفسه فحضرته ذاته تحت حضرة اسمائه
 وصفاته فتشهد بها في حضرة اثار تجلياته فهو الشاهد المشهود شهيد
 الله انه لاله الوهو وهو الشهود الذاتي والملوكة والاولو العلم قائما
 بالقسط لاله الوهو العزيز الحكيم هو الشهود الوسمائي الصفا في
 والمحة من الطرفين يحبهم ويحبونه وقوله عود واى ارجعوا بنا من قوله
 ثفا في كابدنا وخلقنا نعيد وعدا علينا انا كنا فاعلين واذا عاد
 الشئ الى ما كان فقد عاد الى معاملته كما كان وقوله لما كنتم اي وجدتم

ازنو و قوله عليه اي على ما كنتم و قوله من الوفا بيان لما وهو ضد الغدر
بأظهار الشبهة في بصيرة العبد فانها غدر به صادرة من العبد حيث كان
ذلك في حقيقته وهو في حضرة العلم لمنا فانها التوحيد الحقيقي فان
ايمان المكلفات في الازل لو وجود لها في حضرة العلم القديم وانما
هي ثابتة فيه غير منقبة وقوله كرما اي فضله منكم ومنه علينا قال
الشيخ عبد الكريم الجيلي قدس سره

تعالوا بنا حتى نعود كما كنا • ووعدهنا ختمه ووعدهم خنا
وهذا مشاكلة في الكلام مثل قوله تعالى تعلم ما في نفسي و لو اعلم ما في
نفسك وقوله فاني اي تحقيقا اني وان ظهرت في الكون وقوله ذلك
اشارة الى ما في علمه تعالى والكاف للبعد فان الكون بعيد عن الحضرة
العلمية بعدا حقيقيا لحدوثه وقدمها وقوله الخل بالحاء المعجمة
مكسورة او مضومة قال في القاموس الخل بالكسر والضم الصديق
المختص او يضم او مع و يقال كان لي ودا وخاله وقوله الوفي
وصف الخل من الوفا صلا لغدر فان اعيان الحوادث في الحضرة العلمية
الوهمية لو وجود لها فلا وصف لها بغدر و لو غيره فهي على طبق
ما اراد منها فلها الوفا بالمراد الوهي كيفما كانت قال العفيف
اللمساني قدس سره في مطلع قصيدة له

الى ذلك المعنى ما لي ومرجعي • وشركي الذي ادى الى وحدتي معي

وحيا تكم وحياتكم قسم وفي **عمرى بغير حيا تكم لم اخلف**

لو ان روي في يدي ووهبتها **المبشرى بقدمكم لم انصف**

وحيا تكم الواو للقسمة والخطاب للمكفي عنهم باهل وده فان الكل
احياء بالحياة الوهمية والصفة القويومية قال تعالى وان من شيء الا
يسبح بحمده ولو يسبح الالحى العالم بالتسبيح ولن يسبح والتسبيح
بالنطق كما قال تعالى الذي انطق كل شيء ولو يلزم سماع نقطة قال
تعالى واسم يسمع من يشاء وقوله وحياتكم مرفوع بالواو مبتدأ
وقوله قسم خبره وقوله وفي حرف جار لقوله عمرى اي مدة حيا في
في الدنيا او في اصله بتشديدا لياء ثم خفف اسم فاعل صفة لتقسم

فيكون عمرى ظرفا متعلقا بل اخلف قال في المصباح وفيت بالمعبد
والوعدا في به وفاء والفاعل وفي والجمع و فاء مثل صديق واصدقاء
وقوله بغير متعلق باخلف وقوله حيا تكم مضاف اليه وقوله لم اخلف
بكسر الفاء لللقافية وقوله لو ان روي في يدي اي كنت ما لك امرها
انصرف فيها وقوله ووهبتها جملة معطوفة على جملة ان واسمها
وخبرها وقوله المبشرى متعلق بوهبتها والمبشر بصفة اسم الفاعل
من البشارة بكسر الباء والضم لغة واذا اطلقت اختصت بالخير
كذا في المصباح وقوله بقدمكم متعلق بمبشرى والقدم مصدر
قدم الرجل البلد يقدم من باب تعب قدوما ومقدما بفتح الميم
والدال كذا في المصباح والمعنى بقدمكم اي على من الغيب المطلق
بحيث يتجلى بكل شيء على التزكية التام والمبشر كناية عن الوارد الرباني
في المقام الصديقي وقوله لم انصف بكسر الفاء لللقافية اي ما كنت
منصفا فيما فعلت بل كنت مقصرا في ذلك وجملة البيت الثاني جواب القسم

لا تحسروا في الهوى متصفا **كلني كم خالق بغير تكلف**

لونه هية وقوله تحسروا محزوم بحذف ثون الرفع والخطاب
للمكفي عنهم باهل ودي ويا المتكلم هي المفعول الاول لحسب ويقال
حسبت زيدا قائما احسبه من باب تعب في لغة جميع العرب او بتني
كناية فانهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي ايضا على غير قياس
حسابا بالكسر بمعنى ظننت كذا في المصباح وقوله في الهوى متعلق بتصفا
وقوله متصفا مفعول ثان لحسب والمتصنع بتشديدا لنون مكسورة
اسم فاعل من التصنع تكلف حسن السمات والتزين كذا في القاموس
وهو الذي يدعى المحبة ويتكلف باظهار الشوق والتأوه كلوه بين
توحي زور في ظاهره ثوب المحبة وفي باطنه ثوب السلوان والثواب
زور ووهبتان وقوله كلني مبتدأ والكلف بفتح اللام مصدر كلفت
به كلفا فانا كلف به من باب تعب احبته واولعت به كما في المصباح
وقوله بكم اي بمحبكم والخطاب للمكفي عنهم باهل وده وقوله خلق
خبر المبتدأ والخلق بضم الخاء السجدة كذا في المصباح يعني طبيعة خلقت

عليها وقوله بغير تكلف يقال كلفت الامر من باب تعب حملة على مشقة
ويتعدى الى مفعول ثان بالتضعيف فيقال كلفته الامر من تكلفه مثل
حملة فتحملة وزنا ومعنى على مشقة ايضا كما في المصباح

اخفيت حكم ما خفي اسما حتى لم يدرى كذا معنى اخفي
وكتمة معنى قلوا بدبت لوجدته اخفي من اللطف الخفي

اخفيت حكم بضم الميم للوزن الشعرى بمعنى محبتكم وقوله فاخفاني
اي اخل جسمي بالسقام وغير وجهي واحوال نفسي من مكانة
الوجاع والاروم حتى خفيت فلم يعرفني غالب الانام ومن ذلك
المبالغة في الكلام كقول الشاعر المشي وان كان دونه في النظام
ابلى الهوى سفايوم النوى بدني • وفرق الحب بين الجفن والوسن
جسم تردد في مثل الخيال اذا • اطارت الريح عنه الثوب لم يبين
كفى جسمي نحو نوى رجل • لو لمخاطبي اياك لم ترفى
وقوله اسما منصوب على انه مفعول لوجدته والوسا مصدر اسى
اسما من باب تعب حزن كذا في المصباح وقوله حتى لم يدرى بفتح
العين المهملة قسم محذوف الخبر تقديره قسمي وقوله كذا بضم
التاء من افعال المقاربة وقوله عنى متعلق باخفى اشارة الى
الفناء في الله فانه تعالى اذا ظهر للعارف المحقق اخفاء عن نفسه
فلا يجد غيره تعالى كما قال الشيخ لو كبر قدس الله سره في كتاب
المشاهد له اشهد في اياه وقال لي من انت قلت العدم الظاهري
الحكماء وقوله وكتمة اي حكم وقوله عنى اي عن نفسي فلم يشعر
وقوله قلوا الفاء للتفريع والوحرف امتناع لا مناع وقوله بدية
اي اظهرته لنفسى او لغيري وقوله لوجدته اي ذلك الحب المذكور
وقوله اخفي اي اسد خفاء وقوله من اللطف بالضم اي لطف الله
تعالى بعباده وهو اسم من لطف الله بنا لطفا من باب طلب رفق
بنا فهو لطيف والاسم اللطف كذا في المصباح وقوله الخفي صفة
اللطف وهو معاملة الله تعالى لعباده بما يلايم نفوسهم من حيث
لا يشعرون قال تعالى الله لطيف بعباده واذا كان هذا الحب لا يلى

بحيث لو اظهره لنفسه لكان اخفى من اللطف الخفي فكيف لو كتبه ولم
يظهره والحاصل ان معاملة الحق تعالى لعباده ظاهرة وان
كانت خفية بحيث لا يشعرون بها لكن معاملة العباد لربهم خفية
وان كانت ظاهرة وهي ما هم عليه من الاحوال في عدمهم الاصل حيث
هو تعالى كاشف عنهم بعله القديم از لوفان ذلك وان ظهر به تعالى
فانه خفي لانه لم يخرج من عدم الاصل والظهور له تعالى دونهم

ولقد قول لمن تحرش بالهوى عرضت نفسك للباد مايتهدى
انت القليل باي من احبته فاختر نفسك الهوى من تصطف

ولقد قول اللام موطئة للقسم المقدم والتقدير والله قد قول
وقد لتوقع حصول القول منه وقوله لمن تحرش بالشين المعجمة من
التحريش وهو لغراء بين القوم او الكلام كذا في القاموس
وهذا اصله ومعناه هنا التعرض للشئ وبذلك النفس في تحصيله
واللغراء بها في طريقة والهوى عليه بدم معرفة به وقوله بالهوى اي
بالحبة مطلقا للمحبة الحق من حيث ظهوره بالصورة العلمية فان
الحبة له تعالى لتكون (ومن هذه الحبة غايته ان المحبة اياك ان يكون
عارفا به تعالى وبتجلياته في الصور العلمية الظاهرة في عالم الامكان
او غير عارف بذلك وعلى كل حال فحكمها كذلك قال العفيف
الليلى في قدس الله سره من ابيات له

• نظرت اليها والمليح يظنني • نظرت اليه ووبسما الاولى
• ولكن امارته التي لحن وصفها • صفات جمال فادعني ملكها ظليما
قال تعالى لله ما في السموات وما في الارض وقار تعالى وله كل شئ
يعنى له ذلك من حيث تجليه وظهوره من الحضرة العلمية بانواع اثار
اسما وصفاته المنزهة العلية والخالق يظهر المخلوقات فيستد
بهم على اعين البرية قال تعالى والله من وراءهم محيط اي بهم من
جميع جهاتهم ظاهرة وباطنة وقار تعالى والله بكل شئ محيط وهذه الحاطة
اقتضت التجلي والظهور بكل صورة من صور احوال خسته كانت
او معنوية وكل ما عداه فاني من المحسوسات والمعاني فلا موجود سواه

مثل سبب واسباب والهدف ايضا الغرض والهدف لك الشئ بالاول
 انتصب واستهدف كذلك ومن صنف فقد استهدف اي انتصب
 كالغرض يرمى بالوقاديل فالمرهنا بقوله استهدف اي اجعل
 نفسك هدفا ترمى بهما الملبا والمصاب او معناه ارتفع عن
 ذلك وتباعده وقوله انت القتل اي المقتول على الحالة التي
 انت فيها من خيرا وشره القتل هنا بمعنى الموت المحتم الذي
 لا بد منه لكل حي بالحياة الدنيا وتزيف المبتدا والخبر فائدة الطبع
 اذ لو محيد لك عن ذلك وقوله باي مشددا لباء التحية اسم
 استفهام بتقدير يقول لك فيه اي ويؤيد عطف فاختر لنفسك
 على جملة (استفهام) فيكون كقوله تعالى فباي حديث بعد يؤمنون
 ويصح ان تكون شرطية نحو قوله تعالى ايمانادعوا فله اسماء الحسنی
 والتقدير اي حبيب احببه فاختر لنفسك في هواه من تصطفيه
 اي تصطفى مختاراك وغيره وقوله من نكرة موصوفة بمعنى حبيب
 احببه والباء للملابسة وقوله احببه اي بملازمة محبة اي شئ
 احببه فان المرء يموت على ما عاش عليه ويحشر على ما مات عليه والباء
 للسببية اي بسبب مقول لك فيه اي حبيب احببه وفيه تغليب من
 يعقل على ما لا يعقل باستعمال من بفتح الميم وقوله فاختر ففعل
 امر من الاختيار وفي نسخة فانظر وقوله لنفسك متعلق
 بتصطفى وقوله في الهوى اي المحبة وقوله من تصطفى مفعول
 فاختر واصطفى الشئ اختاره يقال اصطفى الرئيس لنفسه من المغم
 اختار يعني اختار حاله تكون عليها في الدنيا وموت عليها وتحشر
 عليها لانه لا بد ان تكون المحبة عند كل احد من الناس لكن المحبوب
 يختلف باختلاف صور العوازم المحسوسات والمقولات والموهومات
 وكل هذه الصور من حيث هو صور غير الله تعالى وهي مخلوقات ومن
 حيث الظاهر بها والمجلى بصورها من حضرة العلية كما قد منا ه
 فهو الحق تعالى لورب سواه ولواله الاياه وهذه حضرة اسمائه
 وصفاته واما حضرة ذاته العلية فهي منزهة عن مشابهة كل شئ

سبح

١٧٩
 لا اله الا الله
 لا اله الا الله

لا اله الا الله
 لا اله الا الله

لا اله الا الله
 لا اله الا الله

لا اله الا الله
 لا اله الا الله

لا اله الا الله
 لا اله الا الله

لا اله الا الله
 لا اله الا الله

مثل
انتص
كالغز
نفسك
ذلك
انت
لا بد
اذ لا
است
على
و
وا
ا
ا
لا
ب

الحق تعالى ما لا يعرفه ذلك العزول اصلا في نفسه ولو في غيره
وقوله اطلت بفتح التاء المشاة العوقية وقوله لومي اي تعينني
على محبتى لغير الحق تعالى كما هو عند العزول لجهله بتجليات ربه
وظهوراته بصورة كل شئ لانه عنده لا فرق بين الصورة وبين
الظاهر بها المتجلى فيها جهلا منه وغفلة عن معرفة ربه خالق كل شئ
وقوله طامعا حال من العزول المطيل عندله لاجل تركي للمحبة الوطية
التي هي ديني واعتقادي من قوله تعالى يحبهم ويحبونه فان الشيخ
الوكبر قدس الله سره من ابيات له

ادين بدين الحب اني توحيث ركايبه فالدين ديني وايماني
لنا اسوة في بشره نذواختها وقينس ولبني ثم محي وغيلاني
فانه قدس الله سره وهو نور العشاق مع محبوباتهم سواء من حيث
الظاهر وفي نفس الامر بينهم فرق محقق فانهم يحبون الصور وهو
يجب الظاهر المتجلى بالصور قال تعالى في حق ابراهيم الخليل عليه السلام
فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب
لوكلين وذلك لونه الذي اقل هو صورة الكوكب والظاهر
المتجلى بصورة الكوكب ولهذا قال بعد ذلك وجهت وجهي للذي

يحيي

يستجيب ادراكها والعلم بها كما قال تعالى لو نذكره الوبصار وهو يدرك
الوبصار وهو اللطيف الخبير وقد عرضنا عليك محبة الله تعالى ومحبة
الوغيار من الموالم وشرخا لك ذلك فانظر في نفسك ولو تعشها
واصدق في حالك ومقالك قال تعالى ليسان الصادقين عن
صدقهم فكيف الكاذبون

قل العزول اطلت لومي طامعا ان الملام عن الهوى مستوفى
وعشاك تعينني في ذوق علم الهوى فاذا عشقت فبعد ذلك عرفت
قل فعل امر خطاب لمن تحرش بالهوى في البيت السابق او لكل
من يصدر منه القول وقوله للعزول وهو الذي يلومه
بالقياس على نفسه فيظنه يجب الوغيار وهي الصور الكونية من
حيث هي صور وهو انما يجب الظاهر المتجلى بتلك الصور وهو
الحق تعالى مما لا يعرفه ذلك العزول اصلا في نفسه ولو في غيره
وقوله اطلت بفتح التاء المشاة العوقية وقوله لومي اي تعينني
على محبتى لغير الحق تعالى كما هو عند العزول لجهله بتجليات ربه
وظهوراته بصورة كل شئ لانه عنده لا فرق بين الصورة وبين
الظاهر بها المتجلى فيها جهلا منه وغفلة عن معرفة ربه خالق كل شئ
وقوله طامعا حال من العزول المطيل عندله لاجل تركي للمحبة الوطية
التي هي ديني واعتقادي من قوله تعالى يحبهم ويحبونه فان الشيخ
الوكبر قدس الله سره من ابيات له

ادين بدين الحب اني توحيث ركايبه فالدين ديني وايماني
لنا اسوة في بشره نذواختها وقينس ولبني ثم محي وغيلاني
فانه قدس الله سره وهو نور العشاق مع محبوباتهم سواء من حيث
الظاهر وفي نفس الامر بينهم فرق محقق فانهم يحبون الصور وهو
يجب الظاهر المتجلى بالصور قال تعالى في حق ابراهيم الخليل عليه السلام
فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب
لوكلين وذلك لونه الذي اقل هو صورة الكوكب والظاهر
المتجلى بصورة الكوكب ولهذا قال بعد ذلك وجهت وجهي للذي

فطر السموات والارض خفيًا اي للذي هو ظاهر متجلي بالسموات
والارض وما انا من المشركين الذين يعبدون الصور الغائبة او قلة
فان قوله هذا ربي اشارة منه الى المتجلي الظاهر بصورة الكوكب الذي
الكوكب نفسه ولهذا قال نوح اب الفلين ونوحا فل هو المخلوق
الحادث دون المتجلي به وقوله ان بفتح الهزة اي طامعا في ان
الماوم اي كون الماومة في وقوله عن الهوى متعلق بمستوفي وقوله
مستوفي اي يقتضي معنى الوقوف عن المحبة وعدم المضى فيها قال
في القاموس استوفيت سألته الوقوف وقوله دع اي اترك
خطاب للمذول وقوله غلبك اي من نفسك متعلق ببيع وقوله
تعتني اي لومى والعناية فيما فعلت من المحبة لئلا لم تذق
ما ذقت من مواجد المحبة الوهية ولا تعرف الذوق والوجدان
من الحضرة الربانية ولنا من ابیات

ويلي من العاذل المذوق في غدي نظن باع عن العليا في قصي
وقوله وذوق طعم الهوى اي المحبة الوهية كما اني ذائق ذلك فانك
لا تعرف الوهية الكونية المتعلقة بصورة كبريه قال صلى الله عليه وسلم
جاءك الشئ يعني ويصم احضره انما هو في مسند البخاري في تاريخه
وابوداود عن ابى الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكره السيوطي في جامع الصغير وذكره عن الديلمي في مسند الفردوس
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبه النساء
من الناس يعني ويصم يعني يعني عن شهود الله تعالى ويصم عن سماع
كلامه وقوله فاذا عشقت اي احببت الظاهر المتجلي بالصور وركبت
محبة الصور فصارت محبتك الوهية لكونية عن ذوق منكرو وجدان
لا عن تجل في نفسك وحسبان وقوله بعد ذلك اي بعد حصول
المحبة الوهية لك على الوصف المذكور وقوله عنف بتشديد اللين
وكسر الفاء للقافية فعل امر من التعنيف وهو اللوم والعقاب فانك
حينئذ لا تقدر على ذلك وتمنعك ايمانك بالله واذا هلك الحق
عن سلوك هذه المسالك

برهان

برج الحفاء قال في المصباح برج الشئ يبرح من باب تعب براحا
زال من مكانه وبرج الحفاء اذا وضع الامر يعني ظهرا من المحبة
الوهمية واتضح شأنها وزال خفاؤها وقوله بحب اي بمحبة والباء
للمبيبة وقوله من لوفي الدجاء جمع وجية بالضم وهي الظلمة
وجمعها وجا كذا في القاموس يعني وضع امرى واشهر بسبب
محبتي المحبوب لوانه في الظلمات التي هي عوالم الامكان وهي الصور
الحوادث كلها المحسوسة والمقولة والموهومة وقوله سفرتيان
سفرت الشئ سفر من باب ضرب اذا كشفت واوضحة وسفرت
المرأة سفورا كشفت وجهها كما في المصباح وقوله اللثام بالكر
هو ما يغطي به الشفة ولثمت المرأة من باب تعب لثام مثل فلسف
ولثمت ولثمت شدت اللثام وقال ابن السكيت ونقول بنوهم
لثمت بالناء على الفم وغيره وغيرهم يقولون تلثمت بالفاء كذا في
المصباح وقال في القاموس اللثام ككتاب ما على الفم من النقاب
ولثمت ولثمت شدته والوشارة باللثام لصور الكاينات
كلها وسفورها لظهور فنائها واضمحلالها في تجلي وجود الحق تعالى
وقوله لقلت جواب لو وقوله يا بدير هو كناية عن بديرا ترويح
الامر من المنفوخ منه عن امر الله تعالى في كل جسد سوى فهو بدير مشرق
في ظلمة كل جسد وقوله اختف فعل امر من الحفاء وهو عدم الظهور
وهذا يقول الحق لقلته قلت واختفاء نورا لبدرا اذا اطلع ضوء
الشمس وهي شمس الحقيقة الوجودية الوحدانية فان نور البدير مستفاد
من ضوء الشمس فاذا اظهر المتجلي الحق في ظلمة صورة كونه من كونه
اختفى بديرا وروح تلك الصورة وذات ظلمة تلك الصورة بالكلية
وبقي الوجود الحق على ما هو عليه انزلوا وابدأ فذهب لم يكن وظهر من لم يكن
وان اكتفى عن بطيف خيال فاننا الذي هو صال لا اكتفى
وان اكتفى غيري اي من الجاهلين المحجبيين المكتفين بشهود صور
انفسهم عن شهود ظهور ربه تعالى وتجلياته بكل صورة وقوله بطيف

متعلق بالكفى والطف مصدر طاف الخيال طيفا من باب باع الم وانى
 كذا في المصباح وقوله خياله اي خيال المحبوب المذكور في البيت قبله
 وطف خياله هو ما في علم ذلك الخا اهل باه تعالى المحبوب عنه في
 وقت استحضاره له اذا قال الله او قال رب فانه يشير في نفسه
 الى معنى يتخيله على حسب طبيعته وعادته لونه نائم في حال يقظته
 بحكم قوله تعالى ومن اياته منا فكم بالليل والنهار ورا (صلى الله عليه وسلم)
 الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا والنائم يرى طيف خيال محبوه في
 صورة تاديم مزاجه فيكتفى بذلك ويخرج به قال الشاعر
 خاطبت طيف خيال مربي ومضى كيف اهتديت وفتح الليل سدول
 فقال انست نارا من خوا تخكم بضئ منها لذي السار من قذيل
 فقلت نارا لهوى معني وليس لها نور يضئ فماذا القول مقول
 فقال نسيتنا في لومروا حدة انا الخيال ونارا الشوق تخيل
 وقوله فانا الذي بو صاله اي المحبوب المذكور في النقطة الحقيقة
 التي لو فوم فيها بان يذهب عن الخيال بالكلية والتحقيق بفناء جميع
 صور البرية وتتصل حقيقة علمه لوزليه فاعود معدة
 في حضرة وجود حقيقته وقوله لو اكنفي واما اطلب فوق ذلك
 حتى ارجع الى حضرة الذات او قدس عارته عن لوسماء والصفاء
 بحسب ما هنالك وهناك ينقطع الكلام وتسكن حركة الدم والسلام
وقفا عليه محبتي ومحنتي باقل من تافني به لو اشتغيت
 وقفا مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره وقفت وقفا
 والوقوف هو حبس العين على ملك الله تعالى كما قال الفقهاء والكل
 ملك الله تعالى حقيقة ولكن الحكم الشرعي الرباني جعل لبني آدم ملكا
 يتلقونه باحكام مخصوصة ويتوارثونه بينهم بقرائض معلومة حتى
 يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ثم جعل لهم ان
 يخرجوا عما شاؤوا من املوكهم فيرجعوها اليه تعالى ويتصدقون
 بطلتها على من شاؤوا كل هذا اعتناء منه تعالى بهم وتكريم لهم وقوله
 عليه متعلق بوقفا والضمير للمحبوب الحقيقي وقوله محبتي مفعول

وقفت المقدراي جعلت محبتي له التي ثبت ملكي لها او بنسبة الله
 تعالى اياها الى بقوله محبته وقفا عليه فهي محبوسه من التصرف
 فيها تقربا اليه وما تنجته من العاوم والمعارف الوهية التي هي بمنزلة
 الغلة تصدق بها على المريرين من اهل ايمان ينتفعون بذلك
 وانا الناظر على ذلك الوقف انصرف بالغلة على المستحقين لها
 واجمع ما فضل منها فاجعله في ضمن القراطين نظما او نثر انصرف
 فيه الناظر بعدى على هذا الوقف بتولية سلطان السلاطين عز وجل
 وقوله ومحنتي امي ووجل محنتي في محبته والمحنة (لوسم وجمعها
 محن مثل صدرة وسدر من محنة محنا من باب نفع اخترته وامتحنته
 كذلك كما في المصباح وقوله باقل اي بادي في شيء متعلق باشتغيت وقوله
 من تلقى التلق مصدر تلف الشيء تلفا هلك كذا في المصباح اي هلك
 بالبقاء الكلى وقوله به اي بسبب محبته او بما دبستها او الباء بمعنى
 في اي في محبته وقوله لو اشتغيت اشتغيت بالعدو وتشتيت به من شفا
 الله المريض يشفيه من باب وفي شفاء عافاه لونا الغضب الكا من
 كالداء فاذا زال بما يطلبه الانسان من عدوه فكانه برئ من داء كذا
 في المصباح والمعنى انني معاد لنفسي في محبة كاد رد عاد نفسك فانها
 انتصبت لمعادتي ووجل هذا لوز الذي هو محنة لي واختبار
 وابلاء من الحق تعالى معاد لنفسي فلو اشتغيت من نفسي بادي في شيء
 من اهلوكها وافنائها في محبة ربي عز وجل

وهو اه وهو الذي وكفى قسمه كاد ارجله كالمصباح
لو قال منها قف على حجر الغضا لو قفت فتمسكوا ولم اتق قف
او كان من يرضى خذني وملا لوضعت ارضا ولم استندكف
 وهو اه تقسم به والحق مفسر مصدر هوية من باب تعب اذا
 احبته وعلقت به ثم اطلق على ميل النفس وانحيازها نحو الشيء ثم
 استعمل في ميل من قوم فيقال اتبع هواه وهو من اهل الوهوه كذا
 في المصباح والمراد هنا لوز وهو المحبة الوهية المشار اليها
 بقوله تعالى يجرهم ويحبونه وهو وصف جليل وصف الله تعالى به

الارواح
وهو

عبادة المقربين يعني وحق هو اه والضمير للمحبوب الحقيقي وقوله وهو
التي بتشديدا لبيان الحقيقة اي حلفي قال في المصباح الولية الحلف
ولجمع الوديا مثل عطية وعطايا قال الشاعر
قليل الود يا حافظ ليمينه فان سبقت منه الودية برت
وقوله وكفى به اي بهواه يقال كفى الشيء كفاية فهو كاف اذا حصل
به الاستغناء عن غيره كما في المصباح وقوله قسما تميز منصوب
والقسم بفتحين اسم من اقسامه اقسامها اذا حلف كذا في المصباح
وقوله اكا د يقال كاد يفعل كذا يكاد من باب تعب قارب الفعل
قال اللغويون معناه عندا لعرب كذا فعل قارب الفعل ولم
افعل كما في المصباح وقوله اجله اي هو اه بمعنى اعظم من جل الشيء
يجل بالكسر عظم فهو جليل كذا في المصباح وقوله كالمصحف مثلث
الميم من اصحف بالضم اي جعلت فيه المصحف جمع صحيفة وهي الكتاب
وجمعها صحايف وصحف بالكون وكثرت نادرة لوف فاعلة لا يجمع
على فعل بضمين ذكره في القاموس وانما يكاد يعظمه كالمصحف
لون المحبة الالهية في العبد نزول المحبة الالهية التي في الرب كما قال
تعالى يحبهم ويحبونه فلو لم يحبهم ما ظهر يحبونه والمحبة الالهية التي في
العبد لربها انما تظهر اذا فنى العبد عن نفسه ولو بقى العبد عن
نفسه حتى ينكشف له ان صورته ظاهرا وباطنا هي صورة ربه التي
صورها تعالى في اوزك في حضرة علمه القديم وظهر وتجلي على
ذلك العبد بها كما تقدم من قول الناظم قدس اسمه سر
ولم تهون ما لم تكن في فانيا ولم تفن ما لم تجلي في صورتي
وتقدم شرحنا لهذا البيت في التائيه الكري فاذا ظهرت المحبة
الالهية في العبد ظهرت فيه اسرار معاني القران العظيم وانكشف
له العلوم والوصف والعارف والحقايق الربانية فكانت تلك المحبة
الالهية منضمة للقران العظيم بمنزلة المصحف المتضمن لذلك
فلها نيكاء وجلها وعظمها كالمصحف الشريف وقوله لو قال اي
ذلك المحبوب الحقيقي وقوله تبهها منصوب على التمييز والنية

بالكسر الصلف وانكبر تاه فهو تايه وتيهان كذا في القاموس والمعنى
في ذلك انه لو لم يفرح بمرجع اليه او لغيره ولو لسبب ظاهر ولو لحكمة عظيمة
ولو لعبت بلحكمة ارادها واستأثر بعلمها فان الاحكام الشرعية
كذلك اذ لو تأثر لشيء دون الله تعالى وقوله تف فعل امر من
الوقوف يقال وقف بوقف وقفا دام قائما كذا في القاموس وقوله
على غير الغضا جمع غضاة بالعين المعجمة هو شجر خشبه من اصل الخث
ولهذا يكون في فخر صلابته كما في المصباح وقال في القاموس الغضاة
شجرة معروفة وجمعها الغضا والغاضية العظيمة من النيران
وقوله لو قف جواب لو وقوله متمشدا اي متطابقا لأمره مخلصا في ذلك
لو خائفان عقابه وورا حيا لثوابه وقوله ولم اتوقف بكسر الفاء
للقافية توقف عن الامر امسك عنه كذا في المصباح والمعنى لو
كلفني هذا المحبوب الحقيقي بان ادوم قائما على النار الموقدة باشد
الوحطاب فاني امثل امره لو خوفامنه وورجا فيه بل حباله
وشغفاني وجهه الكريم كيف ولم يامرني بشيء من ذلك محبة منه لي
ايضا ورحمة بي قال تعالى لو يكلف الله نفسا او وسعها وقار تقي
وما جعل عليكم في الدين من حرج وفيه اشارة الى انه بعد كان معرفته
بالله تعالى والتحقيق به هو قائم بخدمة او امره وقوله هيه على اكل
الوجوه واتم الحوال وكذلك قوله او كان اي ذلك المحبوب
الحقيقي وقوله من موصولة او نكرة موصوفة جنس كان وقوله
يرضى بخدي متعلق بيرضى وقوله موطا حال من خدي والموطى
بفتح الطاء المهملة وكسرها من وطئه بالكسر يطأه واسمه والوطاة
موضع القدم كالموطاة والموطى كذا في القاموس اي موضعها يوطى
باقدام الناس والرداب والبهائم بان كنت اعلم انه يرضى بذلك
وان كان ذلك يضرني ويؤذي بي ويلقيني في كمال الوهانة والمذلة
وقوله لو وضعت اي خدي متمشدا لما فيه رضاه ومقبلة على ذلك
بكليتي وقوله رضا حال من خدي يتاويل المشتق اي مما للناس
وغيرهم يشون عليه دائما كما لو رض وقوله ولم استنكف بكسر الفاء

للقافية قال في المصباح نكفت من الشيء نكفاً من باب تعب ونكفت
 انكف من باب قتل لغة واستنكفت اذا امتنعت انفة واستنكاراً
 ولكن انا علم انه لو برضى مني بذلك قال تعالى حكايه عن قول لقمان
 لو بنيه ولو تصغر خذك للناس اي لو علمه لم يقال صغر خذك بالثقل
 وصا عره اما له اي لو تجعل نفسك مهانة ذليلة للناس كما في الرواية
 والمذلة فان الوصل في اللوم ان تكون للتعليل وقال المفسرون
 ان معناه لو علمه عنهم ولو تولهم صفحة وجهك كما يفعل المتكبرون
 فان ذلك احد معاني الرواية بان تكون اللوم بمعنى عن كقول الشاعر
 كضراير الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغياً انه لذي ميم
 اي قلن عن وجهها ذلك وفي الرواية المؤمن لو بذل نفسه والتواضع
 مطلوب من المؤمنين لكن في غير مذلة واهانة ولهذا روى من
 تواضع لله رفعه الله

وتنكر واشفق بما رضى وان هو بالوصال على لم يتعطف
 لونا هية وقوله تنكروا خطاب عام للجملة الناس وقوله شفقني
 مفعول تنكروا واشفق بفتحين الاسم من شفق الهوى قلبه
 شققاً من باب نفع بلغ شقاقاً بالفتح وهو غشاًؤه وشققه الما
 زين له فاحبه فهو مشغوف به كذا في المصباح وقوله بما اي بالذي
 او بكل امر وقوله برضى اي يرضاه او برضى به ذلك المحبوب الحقيقي
 اي سواء كان ذلك مشققاً على او غير مشق وقوله وان هو اي ذلك
 المحبوب الحقيقي وقوله بالوصال اي القرب منه والملاقة له من
 دون حجاب عنه وقوله على بتشديد الياء التحية متعلق بـ يتعطف
 وقوله لم يتعطف بكسر الفاء للقافية عطف يعطف ما عليه
 اشفق كتعطف كذا في القاموس وفيه اشارة الى انه راض به
 على كل حال ومن هذا القيل قول رابعة العدوية قدس الله سرها
 ما عبيدك رغبة في جنسك ولا خوفاً من نارك ولكن عبدتك محبة في
 وجهك الكريم وقال تعالى في حق اهل انصار من اهل اليمن رضى
 الله عنهم يدينهم ربهم بالعداة والعشى يريدون وجهه

غلب الهوى قاطعت امر صابتي من حيث في عصيت من معني
 غلب الهوى اي استولى على باطن وظاهر بحيث لم استطع مخالفة
 مقتضاته والهوى هو المحبة الالهية وقوله قاطعت امر صابتي
 اي ما تأمرني به وما تقتضيه من مقاساة الشوق والاشتياق والتهتك
 والوقضاح والصبابة الشوق ورقة ورقة الهوى كذا في
 القاموس وقوله من حيث فيه اي في الهوى المذكور وقوله عصيت
 نهى مفعول عصيت وقوله معني بصيغة اسم الفاعل من عنفه
 بالتشديد تعنيفاً له وعبت عليه واصلة عنف به وعليه عنفاً من
 باب قرب اذا لم يرفق به وكلهم بعنف فان الصبابة تأمر بالوقبال
 على المحبوب وعصيان نهى اللذيم المحبوب

من له ذل الخضوع وعنه في عز الخشوع وقوة المنصف
 معنى اي من جهتي وقوله له اي للمحبوب الحقيقي وقوله ذل الخضوع
 بفتح الخاء المعجمة صيغة مبالغة اسم الفاعل الخاضع من خضع له
 يخضع خضوعاً ذل واستكان فهو خاضع والخضوع قريب من
 الخشوع وان الخشوع اكثر ما يستعمل في الصوت والنصر
 والخضوع في العناق كذا في المصباح والمعنى ذل الرجل الخضوع
 بالفتح اي المبالغ في اظهار رصفة المذلة والاستكانة له تعالى
 وقوله ومنه اي من جهة المحبوب المذكور وقوله في عز المنوع مفعول
 المبالغ في رصفة المنع بحيث لا تقدر العقول الكاملة ان تخوم حوائج
 من عزته وجلده وهيبته وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تفكروا في كل شيء ولو تفكروا في ذات الله فان بين السماء والارض
 الى كسبه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك رواه ابو الشيخ في
 العظمة عن ابن عباس رضى الله عنهما وروى ابو الشيخ ايضا عن
 ابي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق
 الله ولو تفكروا في الله فتمسكوا وروى ابو الشيخ ايضا عن ابن
 عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في الخلق
 ولو تفكروا في الخلق فانكم لا تقدرون قدره وروى ابو الشيخ ايضا

والطبراني في الأوسط وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الإيمان
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
في الأسماء ولو تفكروا في اسم وروى أبو نعيم في الحلية عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
خلق الله ولو تفكروا في اسم ذكره السيوطي في جامع الصغير وقوله
وقوة أي وزه أيضا يعني للمحبوب الحقيقي قوة قال تعالى ذو القوة
المتين وقال تعالى وإن القوة لله جميعا وقوله المستضعف بكسر
المعني المملة صيغة اسم الفاعل من استضعفت رتبة ضعيفا
أو جعلته كذلك كما في المصباح وقال في القاموس ضعفا تضعيفا
عنه ضعيفا كما استضعفه وتضعفه فانه تعالى يحيد كل شيء ضعيفا
بالنسبة إلى قوته إذ لو قوة أو قوة والكل عاجزون

الفاء في قوله تعالى فاعله ضمير يعود إلى الفؤاد

الف فعل ماض وفاعله ضمير يعود إلى المحبوب الحقيقي يقال
الفتة الفان باب علم انتبه واحبته والوسم الو لفته بالضم
وقوله الصدود مفعول الف يقال صدودت عنه صدأ وصدودا
اعترضت كذا في المصباح والمعنى في ذلك انه لو يشغله شأن عن
شأن وإن كان قيوما مديرا لجميع الوجودات فهو تعالى لو يوده حفظ
شيء ولو يخرج عن تصرفه شيء فعني اعراضه عن كل شيء انه لو يشغله
شيء اذ لو وجود معه شيء كان الله ولو شيء من الوجود ولو مكان
ولو زمان وهو انون على ما عليه كان وقوله وفي خبر مقدم دفاعة
الخصم أي لو لغري تحديا بالنعم وشكرا على خصوص الرعم وقوله
فؤاد أي قلب مبتدأ مؤخر وتنكيره للتعظيم نشر المنة التكرم وقوله
لم يزل أي ذلك الفؤاد المذكور وقوله فذبضم الميم وسكون
الذال المحجمة وتليها الجملة الفعلية فتكون ظرفا مضافا إلى الجملة
أو إلى زمان مضاف إليها وتامة في القاموس يعني من حين
وقوله كنت بضم التاء أي وجدت في الدنيا وقوله غير مفعول
بألف مقدم عليه وقوله وداده مضاف إليه وقوله لم يالف بكسر

الفاء للقافية وفاعله ضمير يعود إلى فؤاد وجملة لم يالف في موضع
نصب خبر لم يزل فان معناه ما زال لأن لم تغلب المضارع ماضيا
فالغنى في قلب ما زال من حين وجدت غير ألف سوى وداده
هذا المحبوب أي الفؤاد المضاف في المصباح فؤاد إلى تجيب وهو
ودود أي محب يستوي فيه الذكر والأنثى وفي قوله منكسة إشارة
إلى عالم الذر فانه كان فيه محب إليه تعالى عند الميثاق عليه وسماع
خطابه عز وجل بقوله الت بركم ولو ذن تعشق قبل العيز أحيانا

الفاء في قوله تعالى فاعله ضمير يعود إلى الفؤاد

يا ما أبلغ بفتح الحاء المملة يا حرف نداء والمنادي مخذوف تقديره
يا قوم يا أبلغ وما للتعجب مستدا كما لقي في قولك ما أحسن زيدا
وهي اسم نكرة تامة معناها شيء عظيم حسن زيدا وأبلغ مصغر
أبلغ خبرا مبتدأ فعل ماضى أو فعل تفضيل من الملاحظة ملح الشيء بالضم
ملوحة بهج وحسن منظره فهو بليغ وأرونى بليغة والجمع ملوح
كذا في المصباح وتصفيره مع كونه شاذا مقصورا على السماع الو عند
ابن كيسان فانه يدعى أطرا ده وقد ورد عن العرب يا ما أبلغ غزونا
سدت لنا ذكره الرضى وقوله كل منصوب على المفعولية وقوله ما أي
الذي وقوله يرضى به أي ذلك المحبوب الحقيقي من الإيمان والتقوى
قال تعالى ولو يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه نكم وقوله
ورضاه قال في القاموس من رضى ريقا رشفه كترضيه وكغراب
الريق المرشوف أو قطع الريق في الفم وقات المسك وقطع النايج
والسكر والبرد ولعاب العسل ورفوته وما تقطع من الدنيا
على الشهي يكتفي بالرضاب هنا عن الروح أو مري الذي هو أول
صادر من كين فيكون قبل الحركة والسكون في ظهور مراتب التجليات
الالهية والشؤون فانه أول منبعث عن المحبوب الحقيقي في المقام
التحقيقي والمرام التصديقي والضمير للمحبوب المذكور وقوله
يا ما أحيلاه أي أحيلاه المذكور ويا حرف نداء والمنادي
مخذوف أيضا تقديره يا قوم ما أحيلاه وما تعجبه وأحيلاه تصغير

احل فعل تعجب والماء في محل نصب على انه مفعوله وقوله بنى
متعلق باحلام واصله مشددا ليا و بادغام ياء الجر في ياء المتكلم
وخفف لمناسبة القافية اي ببنى يعني حين انكم بما يلقى ذلك
الكنى عنه بالرضا في قلبى من العلوم الوهية والمعارف
الربانية والحقايق الرحمانية

لو اسمعوا يعقوب ذكر ملاحقة في وجهه نسي الحال اليوسفي
اول قوله عايد اليوسفي في سنة اكرامه من البلوى

لو اسمعوا يعني الناس المطلعين في ذلك الزمان الاول على
تجلي الوجه الرباني في الشخص المجدي الوصف المنكشف من الحضرة
العلمية بالصفات الوهية والوسماء او قدسية على فرض وجودهم
في ذلك الزمان من اسرار الحقيقة المحمدية التي هي مادة العوالم كلها
الجزئية والكلمية وقوله يعقوب هو ابن اسحق بن ابراهيم الخليل عليهم
السلام الذي كان يحب الحق تعالى المتجلي عليه بصورة ابنه يوسف
النبي عليه السلام حتى لما قالوا له تالله تفوتك يوسف حتى تكون
حرصا وتكون من الهاكين قال انما اشكوبني وحزني الى الله وكان
يجلس على الطريق ويشكو حاله للمارة فقالوا له ذلك ثم قال واعلم من
الله ما تعلمون فانه كانت شكواه الى الناس على شكواه الى الله وكان
يعلم من تجليات الله بالناس ما لم يعلمون وقوله ذكر مفعول اسمعوا
وقوله ملاحقة في وجهه اي وجه هذا المحبوب الحقيقي الظاهر من شكاة
الحقيقة المحمدية في الصورة الودمية كما ذكرنا وقوله نسي الحال اليوسفي
اي المنسوب الي ابنه يوسف عليه السلام كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال اعطى يوسف شطر الحسن ارجيه ابن ابي شيبة واحمد في مسنده
عن انس رضي الله عنه واما بنينا محمد صلى الله عليه وآله فانه اعطى الحسن كله
كما ورد عنه ايضا صلى الله عليه وآله فلو ذكر المجديون او صاف حسنة
صلى الله عليه وآله المتجلي به الحق تعالى على قلوب الورثة المحمدية
ليعقوب عليه السلام لنسي الحال اليوسفي ولو لم يكن المتجلي به عليه وقوله
اول لوراه اي راي هذا المحبوب الحقيقي من شكاة الحقيقة المحمدية

وقوله

وقوله عايد حال من الماء في رآه والعبادة زيارة المريض وايوب عليه
السلام كان مريضا ابتلاه الله تعالى في بدنه قال في المصباح عدت
المريض عيادة نهضة فالفاعل عايد وجمع عواد والمرأة عايدة وجمعها
عوائد يعني لف قال ابو زهير هكذا اكلام العرب وقوله ايوب فاعل
راه وهو ايوب بن اموص بن اسباط عيص بن اسحق وقال البيضاوي
عن ايوب عليه السلام وكان روميا من ولد عيص بن اسحق استبناه
الله تعالى وكثر اهله وماله فابتلاه الله تعالى بهلاك اولاده لهدم
بيت عليهم وذهاب امواله والمرض في بدنه ثمان عشرة سنة او مئذ
وسبعة اشهر وسبع ساعات روى ان امراته ما خير بنت ميثا
ابن يوسف او رحمة بنت ابراهيم بن يوسف عليه السلام قالت له يوما
لو دعوت الله فقال كم كانت مدة الرخاء فقالت ثمانين فقال
استحي من الله تعالى ان ادعوه وما بلغت مدة بلوى مدخر رخي
وقوله في سنة بكسر السين المهملة اي غفلة وفوت متعلق برآه وقوله
الكرامات العصا النعاس وقال البيضاوي السنة قور بتقديم النون
قال ابن الرقاق وسان اقصد النعاس فرقت في غيبة سنة وليس بنارم
والنوم حال يعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من طول
الراحة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الحواس
راسا والمعنى ان ايوب النبي عليه السلام لو راي هذا المحبوب الحقيقي
المتجلي بالصورة المحمدية في عالم غفلة وفوت عن ادراك الدنيا
وما فيها من احوال اهلها وهو فهم الانبياء عليهم السلام تسام
اعينهم ولو تسام قلوبهم وقوله قدما بكسر القاف وسكون الدال
المهملة قال في الصحاح القدم خلاف الحروف ويقال قدما كان
كذا وكذا وهو اسم من القدم جعل اسما من اسماء الزمان وهو هنا
منسوب على الظرفية وقوله من البلوى متعلق بشي والبلوى اسم
من بلوه الله بخير او مثر ببلوه بلوا وابلوه بالالف وابتلوه ابتلاه
بمعنى امتحنه والوسم الblemish مثل حلام والبلوى والبلية مثل كذا
في المصباح وقوله شفي بضم الشين المعجمة ببناء للمفعول شفي الله المريض

يشفيه من باب رمي شفاء عافاه كما في المصباح والمعنى انه كان له
 تعالى يشفيه من بلواه بمجرد رؤيته له في غفلة الكرا فكيف لو كان رآه
 في بقعة ومقام الانبياء عليهم السلام مقام عال وليس في مثل هذا
 الكلام مضم لقاصهم من هذا الاشارة الى الحقيقة المحمدية التي هي المادة
 الكلية والخضرة الجامعة الفارقة الذاتية الصغائية (الوسما) التي
 هي المظهر الثام والمجلى المخصوص العام الذي تنظر اولياء ملتة بنظره
 المخصوص الى حضرات ربهم في مقامات قربهم وحال اتباع ملحق
 بحال المستوع وعلى حسب اصولها شذت الفروع قال صلى الله عليه وسلم
 رحم الله ابي موسى لو كان حيا ما وسعته انا وابعائي ويحكم عيسى بن مريم
 اذا نزل بشرية بنينا عليها الصلاة والسلام وفي عصر الانبياء المصطفى
 عليهم الصلاة والسلام لم تكن التجليات الوهنية والظهورات
 الروحانية مكشوفة على مثال هذا الانكشاف والظهور الذي حصل
 لمحمد بنينا صلى الله عليه وسلم ولورثته من تبايعه المحدثين كما قال تعالى
 قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الآية فقد
 جعل الله تعالى البصيرة التي يدعوا الى الله تعالى عليها مشركية
 بينه وبين تبايعه من خواص شياعه وقال الشيخ ابو بكر
 القرويني من قصيدة له قدس الله سره
 لو ان موسى راى من نورها قسما ما زوم قوما على عملهم عكفا
 يعني كان يقبل الجزية منهم كما قبلها بنينا صلى الله عليه وسلم وتركهم
 وما يدعون به بامر الله تعالى له بذلك لسعة الخفايا والمعارف
 الوهنية في قلب بنينا صلى الله عليه وسلم وصدره تبايعه الورثة
 المحدثين دون موسى وبقية الانبياء قبلهم عليهم الصلاة والسلام
 وقال ابو بصير قدس الله سره في مطلع هزمية المديح النبوية
 كيف ترفى رقيبك الانبياء يا سماء ما طاولتها سماء
 لم تباووك في علوك وقد جال سماءك دونهم وسناء
 لك ذات العلوم من عالم الغيب ومنها لودم (الوسما)
 كل البدن اذا تجلى مقبلا تصبو اليه وكل قدا هيف

كل البدن ورجع بدر وهو القمر ليلة كاله وهو مصدر في الوصول
 يقال بدر القمر بدر من باب قل كذا في المصباح والمهور ان نور
 البدر مستفاد من ضوء الشمس وضوء الشمس لم ينتقل الى البدر
 بنفسه وانما صفاء مرآة البدر قبلت ظهور ضياء الشمس فرة
 البدر تحكي ضياء الشمس في غيبة الشمس ليل فالبدر خليفة الشمس
 في عالم الليل كما ان النفس الانسانية الكاملة مجلى ومظهر لشمس
 الوجود الحق في ظلمة عالم الوجود لم ينتقل اليها وجود الحق
 تعالى وتقدس وانما وصفها صفاء تلك النفس وحال ضياء
 وجودها على حسب قابلية لذلك كما قلنا في مطلع ابيات لثا
 اسك الحق بالبدن كل شئ مجد ولقد كان مطلقا فبدا كالقيد
 وقوله اذا تجلى قال في المصباح تجلى الشئ انكشف وفاعل تجلى
 ضمير عايد الى المحبوب الحقيقي والحق تعالى متجلى على الدوام ولكن
 القلوب والابصار كلها في تصريف قدرته واداته اذا شاء
 كشف عن تجليه في شئ او في كل شئ لمن شاء واذا شاء لم يكشف قال
 تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمك فلا يرسل
 له من بعد وقوله مقبلا بصيغة اسم الفاعل حال من فاعل تجلى
 قال في المصباح قبل العام والشر قبول من باب قد فهو قبال
 خلوف دبر و قبل بالولف ايضا فهو مقبل قالوا يقال في المعاني
 قبل و قبل معا وفي الاشتقاق قبل بالولف لا غير والوقال هنا
 بمعنى التوجه ومنه يقال الوجه قال تعالى كل شئ هالك الا ووجه
 اي ان توجههم الى اقباله على كل شئ وهو ظهور وجود الحق مستوليا
 على الشئ في ظاهره وباطنه والشئ في نفسه معدوم هالك فاني
 والحق تعالى متجلى بالشئ ومكشف به لمن شاء سبحانه كما انه مستتر
 عن شأ به ايضا وقوله تصبوا يميل من صبت النخلة مالت الى
 الفحال البعيد منها وصبت الراية صبوا امالت راسها فوضعتها
 في المرمى كذا في القاموس وفاعل تصبوا ضمير مستتر يعود الى كل البدن
 وقوله اليه متعلق بتصبو والضمير الى المحبوب الحقيقي فان الوجه

الحق اذا انكشف كما ينكشف لوهل المعرفة والتحقيق من السالكين
في اقوام طويين وهو مقبل عليهم متوجه بوجود امره الحق محيطا بهم
ما لت قلوبهم اليه لونه وجودها القيوم عليها المالك لها فيستبها
جميع العبد ظاهره وباطنه قال تعالى ان من يملك السمع والابصار
وقال تعالى ولو يملكون لنفسهم ضرا ولو نفعا ولو يملكون موتا
ووحياة ولو نشورا وقال تعالى ان من هو قائم على كل نفس بما
كسبت وقوله وكل معطوف بالرفع على كل البدور وقوله قد
وزان فلس اصله جلد النحلة والجمع اقد وقد اذ مثل افلس وسهام
وهو حسن القدر وهذا على قد ذاك يراد المساواة والمماثلة كذا في
المصباح وقال في القاموس والقدر القدرة قائمة الرجل ونقطه
واعتداله والمعنى بالقدرة المقدار المحدود المصور من مقدار عالم
او مكان وقوله اهيف وصف لقدر متصف بالهيف وهو محرك
ضرب البطن ورقة الخاصرة يعني كل مقدار حسن او معتدل من صور
اهل الكمال والجلال والجمال فانه يصبو الى هذا المحبوب الحقيقي فيميل
اليه لونه مظهر له ومجلى لسمائه وصفاته في مقام تقديره له وتوجهه
به وحسن التفاته في نشأة حروفه لومرية القائمة بالذات

ان قلت عندك ان كل صباية قال الملاحه في وكل الحسن في
ان قلت بضم التاء المتكلم وقوله عندي فيك اي في محبتك والخطا
للمحبيب الحقيقي وقوله كل صباية هي الشوق او رقة الهوى
كذا في القاموس وقوله قال اي المحبوب الحقيقي وقوله الملاحه اي
البهجة وحسن المنظر وقوله في اي ذلك كله ملكي واثر اسمائي
وصفا في ظاهر في كل شئ وقوله وكل الحسن بالرفع معطوف على الملاحه
والحسن بالضم هو الجمال الظاهر في الصور الكونية وقوله في اصله
بتشديد الياء فهي ياء الحرف مدغمه في ياء المتكلم اي جميع ذلك مجموع في
وظاهر معنى لوني المتجلى على كل شئ قال تعالى الذي احسن كل شئ
خلقه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قلتم
فاحسنوا القلة الحديث رواه احمد في مسنده ومسلم في صحيحه وابوداود

والنمذرى والنسائى وابن ماجه عن شاذ بن اوس رضى الله عنه قال حسان
المكوب على كل شئ هو قوله تعالى الذي احسن كل شئ خلقه
قلت محاسنه فلو اهدى السنا للنمذرى في كتابه لم يخف
كلت اي ظهرت كامله من جميع الوجوه وقوله محاسنه جمع حسن بالضم
وهو الجمال وجمعه محاسن على غير قياس كذا في القاموس والضمير
للمحبيب الحقيقي وقوله فلو اهدى اي اوصل وقوله السنا اي النور
والضياء واصله كما في القاموس صتوا البرق اسنى البرق دخل مناه البيت
او وقع على ارضه وطار في السحاب وقوله للنمذرى متعلق باهدى
وقوله عند تمامه اي البدر في ليلة اربعة عشر من الشهر وقوله لم يخف
بكسر الفاء للتقافيه مبنى للمعقول خسف القمر كسف او كسفت الشمس
وخسف القمر والخنوف اذا ذهب بعضها وانكسوف كلها كذا في
القاموس والخنوف وانكسوف ذهاب الضوء وقال في المصباح
خسف القمر خسوقا ذهب ضوؤه ونقص وهو انكسوف ايضا وقال
ثعلب اجود الكلام خسف القمر وكسفت الشمس وقال ابو حاتم في الفرق
اذا ذهب بعض نور الشمس فهو انكسوف واذا ذهب جميعه فهي الخسوف
وزاد الراغب في المفردات فقال يقال خسف الله القمر والمقني البيت
ان شمس الوجود الحق تجلى ونظر في قمر التعينات الكونية فتظهر
موجوده عند المعقول والابصار وتارة يستتر عنها فتغيب فيزول
فلو اهدى لها نور وجوده الحق على الدوام ما قيت ولولا ان
انخسف نورها

وعلى تفنن واصفيه بحسنه يعني الزمان وفيه عالم برص
وعلى تفنن اي على حسب ذلك والتفنن اي اظهار الفنون قار في الصواعق
الفن واحد الفنون وهو لا نواع والوفانين الوسايل وهي
اجناس الكلام وطرقه ورجل متفنن اي ذو فنون وافتى الرجل
في حديثه وفي خطبته اذا جاز بالوفانين وقوله واصفيه اي الوصفين
له وحذفت النون للوضافة الى الضمير لراجع الى المحبوب الحقيقي
وهم جميع واصف اسم فاعل وهو الذي يذكر واصفاه الجميلة الجميلة

وجه المدح والثناء والذى تظهر عليه اسماءه الحسنى وصفاته العليا
فيتصف بها فهو الواصف له بالفعل والاول هو الواصف له بالقول
وقد يكون الواصف بالعلم والادراك وهو المطلع بعقله وذوقه
بصيرته على معاني كماله الظاهر والباطن وقوله بحسنة اى بسبب
حسنه وفى نسخة باليوم اى لوجله حسنه والضمير للمحبوب الحقيقي وقوله
يفنى الزمان اى ينقضى حكم الدنيا وقوله وفيه الواو والهمزة الجار
والجر ورجع مقدم وقوله ما مبتدأ مؤخر اى الكمال الذى او كمال
موصوف بقوله لم يوصف بكسر الفاء للقافية والمعنى ان هذا المحبوب
الحقيقى لوانى الواصفون له بانواع الفنون فى وصف حسنه وجماله
تذهب الدنيا وتنقضى وقد بقي من ذلك الحسن والجمال امور لم
يوصف ولم تذكر وتو شك فى ذلك فان اول مخلوق قبل كل شئ
هو الحقيقة المحمدية وهو النور المادى الذى خلق الله تعالى منه
كل شئ وجماله وحسنه هو كل الجمال وكل الحسن فاذا وصفوا واصفون
ما عسى ان يصفوا لا يبلغوا ذلك وقد تناظرنا مع صديق لنا رحمه
الله تعالى اى بيت ابلغ هذا البيت ام بيت ابو بصيرى فى قصيدته
المدح النبوى فان من جود كماله نبيا وصوتها ومن علومه علم اللوح والقلم
فكان يقول ان بيت ابو بصيرى ابلغ من تغنى الواصفين
وما تركوا من اوصاف من جملة علوم اللوح والقلم وعلوم اللوح
والقلم من جملة علوم هذا المدوح وكنت اقول ان بيت ابو بصيرى
فن من فنون واصفيه وان اشتمل على ما ذكر وهناك فنون اخر لم
تذكر ولم يوصف بها والواصفون كثيرون وابو بصيرى واحد منهم
والقد صرقت لحيه كل عمل **بحسنة فخرت حسن تصرف**
ولقد اوا ولاد ستيناف واليوم موطنة لقصم مقدم تقديره والله
لقد وقوله صرقت بضم الشاء المتكلم اى انفقته يقال صرقت
المال انفقته وقوله لحيه اى لوجله محبته له والضمير للمحبوب الحقيقي
وقوله كل مفعول صرقت اى باطنى وظاهرى وقوله على يد حسنة
اى على تصرف حسنه فى جميع جهاته واحواله يقال لا يريد فلان

اى فى تصرفه كذا فى المصباح والضمير للمحبوب الحقيقي وقوله فخرت
حسن مفعول فخرت وقوله تصرف اى انفاق المذكور والمعنى اى
وحدث حسن تصرف فى المذكور عمدا يعنى وحدث عاقبة عمدا لى
قافى لما فقدت عند نفسى وجد محبوبى عندي فلو وحدثت عند نفسى
لفقد هو عندي قال هذا لغز اى قدس الله سره فى تجريد التوحيدا ما
نحن واما انت نفسك حجابك ووجودك حجابك ما لم يرتفع الحجاب
فلا نحن ولوانت ولست لنا ولنا لك الى اخره
قال العين صورة الحسن الحق **روى بها نصيب الى معنى خفى**
قال العين الفاء للتفريع على ما قبله من بيان صرف كلمة والعين هى
الباصرة وقوله تهوى اى تحب وقوله صورة الحسن اى الصورة
التي هى الحسن عبارة كناية عن الحقيقة المحمدية التى هى محلى المحبوب
الحقيقى ومظهر جماله الذاتى وقوله التى وصف للصورة وقوله
روى بها اى بسببها او بعلبستها ومصاحبتها وقوله تصوى
تميل وقوله الى معنى اى مرعظم ذاتى الهى والتكبر للتعظيم وقوله
خفى وصف للمعنى وهذا اشارة الى مقام الوراثة المحمدية الجامعة
بانكشاف صورته له عن صورة الحقيقة المحمدية المتصور فى مادتها
وهى المائلة الى ذلك المعنى الخفى الذاتى الوهلى الذى لا يدركه عقل ولا
تحيط به بصيرة قال صلى الله عليه وسلم فى وقت مع ربه لا يسعنى فيه
ملك مقرب ولا نبي مرسل فالملك المقرب روجه والنبي المرسل هو
صلى الله عليه وسلم واشار بالوقت المنكر للتعظيم الى وقت فناءه صلى
الله عليه وسلم عن روجه وجسده ورجوعه الى الحقيقة الربانية الوصلية
الوجودية التى قارت فى فيها نور على نور اى نور الهى ربانى على نور
محمدى جامع كلهم وقد ورد ان اول ما خلق الله نور محمد صلى الله عليه وسلم
من نوره ثم خلق منه الاشياء فى حديث طويل
اسعد الله غنى عباد الله **والش على معنى جاد وشيخ**
لا رى عين السمع شامخ **معنى فاعقبت هذا وشيخ**
اسعد فعل امر من اسعد اعانه فان مر منه بكسر العين المهملة وقول

اخي بضم الهزة وفتح الغاء المعجمة وتشديدا لياء التحية تصغيرا حتى
 مضاف الى ياء المتكلم ادغمت فيه الياء المنقلبة عن الواو في ياء المتكلم
 وحذف حرف النون فتقديره يا اخي وقوله وغنى بتشديد النون
 او ولى مكسورة من الغناء مثل كتاب وهو الصوت وقياسه الضم
 لونه صوت وغنى بالتشديد اذا ترنم بالغناء كذا في المصباح
 وقوله بحديثه اي بحديث ذلك المحبوب الحقيقي الظاهر بالصورة
 المحمدية التي هي مادي وانا المخلوق منها مع كل شئ والمراد بحديثه
 الحديث عنه قال في المصباح الحديث ما يتحدث به وينقل ومنه حديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى بقنائه بالحديث تطربه فترنمه
 به بمجرد ذكر اسمه وذكر اخباره وكلامه الذي يتكلم به قرانا وغيره
 فالكل حديثه والكون جديده وحديثه قال الشاعر
 وحديثها السحر الخلال لوانه لم يحزن قل المسلم المتحيز
 ان طال لم يمل وان هي وخرت ودالمحدث انها لم توخر
 ولهذا قال بعد وانثر فعل امر من نثر الكلام اكثره واصله نثر الشئ
 ينثره نثرا ونثارا رماه متفرقا ذكره في القاموس وقوله على معنى
 متعلق بانثر يقال نثر عليه الدراهم والربا نثر والذو فقه استعارة
 مكنية بتشبيه الخاد بالنقد بن او بالذو والخيال المنثورة واثبات
 النثر تخيل وعلى معنى ترشح وقوله حلاه بضم الحاء المهملة وكسرها
 جمع حلية بالكسر قال في المصباح الحلية بالكسر لصفة والجمع على مقصور
 ونظم الحاء وتكسر المعنى ذكر في صفاته منشورة مثل نثار الذو
 والخيال هو على معنى لا فرح بذلك وانظر به وقوله وشنف بكسر الشا
 للقافية وشنف فعل امر اي اجعل حديثه ولفظا فصفاته شنف
 معلقا في اذني والشفن بالفتح القوط او على والجمع شنف مثل
 فلس وفلوس وشنفت المرأة تشنيفا فتشنفت هي مثل قرطها
 فتقرطت هي كذا في الصحاح وقال في القاموس الشنف وبالضم
 لحن القرط او على او معادق فوق الودن او معادق في اعلاها وما
 ما علق في اسفلها فقرط والجمع شنف وقوله لوري اي لو نظر

تعليل لما ذكر قبله وقوله بعين السمع متعلق باري وقوله شاهد
 اي حبه الشاهد اي الحاضر الذي يشهد بكان حاله وجلوه والضمير
 للمحبوب الحقيقي الظاهر بالصورة المحمدية كما ذكرنا وقوله معنى تميز
 منصوب اي رؤية معنوية روحية بصيرة قال الشاعر
 سمعت او صافك الحني فميت بها والوزن عشق قبل العيني حيانا
 وقوله فالتحفي الغاء للتفريق والتحفي فعل امر ومنقول وقاعله
 ضمير راجع الى قوله اخي في البيت قبله والوتخاف اهداء التحفة قال
 في الصحاح التحفة ما اتخفت به الرجل من البر واللفظ وكذلك
 التحفة بفتح الغاء والجمع تحف وقال في القاموس التحفة بالضم وكهزة
 البر واللفظ والطفرة وقد اتخفت تحفة وقوله بذلك اي يذكر
 حلاه ونثرا وصافه الحني على معنى وقوله وشنف بكسر الشا للقافية
 فعل امر من النشرف وهو جعل الشرف له والشرف هو العلو في القدر
 والمنزلة قال في الصحاح الشرف العلو وشرف فهو شريف وقوله
 شرفا واشراف

يا اخت سعد من جديتي برسالة اديتها بتلخيص
فسمعت ما لم تسمع ونظرت ما لم تنظر وعرفت ما لم تعرف

يا حرف نداء واخت سعد كناية عن روح المنفوخة فيه من روح الله
 عن امر الله فكان روح الله الذي هو اول مخلوق هو السعد المحض
 الذي لا شقاء معه وهو روح ارباب العصمة من الانبياء عليهم
 السلام والمحققين من الاولياء قال تعالى في ادم عليه السلام ونفخت
 فيه من روحي اي نفخا اوليا بغير واسطة وفي عيسى عليه السلام كذلك
 وهو روح الله وقال تعالى يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده
 وتنكس سعد للتعظيم والروح المنفوخة في غيرهم اخته لونها صاير
 عن امر الله تعالى الذي هو كل شيء بالبصر قال تعالى وما امرنا الا واحدة
 كلهم بالبصر وقال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي
 وقال تعالى ونفخت فيه من روحي ولم يزل هذا النفخ في ادم ساريا
 بالنكاح في ذرية مع النطفة حاملا للصورة الودمية الودسية الى

يوم القيمة وانما كان الروح ذكرًا والمنفوخة أنثى فهي ختمه لغلبة
ما فيها من الانفعال بالنفخ اوصلي وصلها ما تقدره انزل من المقادير
المختلفة بالمدح والذم فان الجسد المسوي خطبها من اجنها فزوج
اباها فنقلها الى دار عزتها محل وطن الجسد الى وقت الطلاق
وانخلدك القيد بالونطلاق فترجع الى اجنها وتدخل في كنفه وقوله
من حبيب اى محبوب حقيقى امرى محمدي ذاتى الهى والجار والمجاور
متعلق بقوله جئتني وتنكير حبيب للتعظيم وقوله جئتني بكسر الهمزة
المثناة الفوقية خطاب للموت وهو الروح المنفوخة التي صارت نفسها
بغلبة الطبع عليها واخراجها عن حقيقتها اوصلية ثم عودها بالرياسة
الشرعية الى مقام تجريدتها في وقت ارسالها من اصلها الذي هو كمال
البصر فهي روح طورا ونفس طورا قال تعالى وتدخلكم اطوارا
وقال تعالى ان الصفا وهي اشارة الى الروح والمروءة وهي اشارة
الى النفس من شعائرها فمن حج البيت اى قصد المقام الذاتى وتوجه
اليه فلا جناح عليه ان يطوف بهما وليس هذا معنى الآية فقط بل نحن
نذكر اشارة والمفسرون يفسرون اشارة والكل حق مراد واسم
بصير بالعباد وقوله برسالة متعلق بجئتني وهي من الوصال وهو
التوجيه والوسم الرسالة بالكسر والفتح وتراسلوا رسل بعضهم الى
بعض كذا في القاموس وقال في المصباح تراسل القوم ارسلا بعضهم
الى بعض رسولا ورسالة وجمعها رسائل وتنكير رسالة للتعظيم
وقوله اديتها بكسر الهمزة المثناة الفوقية خطاب للموت وهي اخت
سعدوا لضمير الرسالة قال في المصباح ادى الومانة الى اهلها نأذ
اذا وصلها والوسم اوداء وقوله بتلطف متعلق باديتها اى
بترفق من لطف اسم بنا لطف من باب طلب رفق بنا فهو لطيف
والوسم اللطف وتلطفت بالشيء ترفقت به وتلطفت تخشعت
والمعنيان متقاربان كذا في المصباح والجملة صفة رسالة وقوله
فسمعت الفاء للتفريع اى سمعت انا منك حيث حملت الى تلك الرسالة
التي ارسلها الى حبيبى معك وهي لعوام الالهية والمعارف الربانية

والحقائق الربانية وقوله ما اى امر عظيم مفعول سمعت او امر
الذى وقوله لم تسمعي اصله تسمعين فحذفت النون للجازم اى لم
تسمعيه فان الرسول ما عليه غير بلاغ رسالة وليس عليه سماعها وانما
سماعها للمرسل اليه لانه المخاطب بها قال تعالى واسم تسمع من يشاء
فان الروح تنقل الاخبار الالهية كما هي عليه وتعرفها وتعرفها
او الانفوخة فاذا جاءت الروح بالامر الالهى صارت نفسا فوعت
ما جاءت به وهي نفس لا تعذر ان تجي بجبر الهى فان النفس اخبارها كلها
كونية وقوله ونظرت اى نظرت انا من تلك الرسالة التي اديتها
الى وقوله ما اى امر عظيم مفعول نظرت او امر الذى وقوله
لم تنظري اى لم تنظريه مما اقتضته رسالتك من رؤية الاشياء على
ما هي عليه من فناها اوصلي وظهور الوجود الحق تعالى على ما هو عليه
من اطلاقه اوصلي فان الملائكة المدبرة للجسام الونسانية وهي
ارواحها كالملائكة المسخرين والملائكة المجردين لا ينظرون غير انفسهم
وامثالهم من الوجود وقوله وعرفت اى عرفت انا ما سمعته منك
ونظرت اليه بسبب ما سمعته من امر عظيم او امر
العظيم الذى وقوله لم تنظري اى لم تعرفيه من تجليات الحق المبين
وانكشاف مظاهر الوجود المسمى بالاسماء الحسنى الموصوف بصفات
الغنى والتمكين على اليقين وهذه رموز لاهية نازلة في قولك
كلمات معنوية لا يعرفها الا صاحب البيت الذى وضع اسم في سراج
بصيرته من الهدية زيت محجوبة عن اخضاع في الوجود عقله ولبه
فان من عرف نفسه فقد عرف ربه

ان زارني باحسانى تقطعي كلفا به واسرا يعينى ذرى

ان زارني ذلك المحبوب الحقيقى يعنى زارني بان انكشف لي متجليا
بى بعد فناء وجودى وتحقيق شهودى وقوله يوم اى من ايام الله
التي قال تعالى لولى عليه السلام وذكرهم بايام الله وذلك كل جزء لا يتجزأ
من الزمان وهو مقدار ظهور الامر الالهى الذى كلج بالبصر فان طلوع
شمس الوجود او صديوم وغروبها ليل فبا لطلوع تشرق الوجود

وبالعزوب ترجع الى فناءها هو لم اذ كان وقوله يا حشاي يا حشر
ندا وحشانا مادي مضاف الى ياء المتكلم قال في المصباح الحشاش قصور
المعا والجمع احشاش سبب واسباب وقوله تقطعي فغل امر اي صري
قطعا ليكون ذلك مؤديا الى الموت والفناء واذا فمحل فذهب
ما لم يكن ويظهر من لم يزل وقوله كلفا مصدر كلفت به كلفا فانا
كلف به من باب تعب اجبته واو لعت به كذا في المصباح وقوله
به اي بذلك المحبوب الحقيقي المذكور وقوله اوسار معطوف على ازار
اي سار عني واستر باظهار نفسي عندي وقوله يا عيني اذ راني
بالذال المحبة والراء المهملة يقال ذرفت العين ذرفا من باب ضرب
دمعت وذرف الدمع ساء وذرفت العين الدمع كما في المصباح
والعني اكثرى من البكاء على ذهاب حظك وحرمانك من
رؤيتك والتمتع بشهوده

ما للنبي من اهل من اهل ان غاب عن انسان عيني فهو في

ما للنبي اي البعد عن الحبيب وقوله ذنب يستحق به الذم
والتقيح عليه وقوله ومن اي المبوب الذي وقوله اهوى اي
اهواه واحبه وقوله معي اي لا يفارقني ابدا اينما كنت قال تعالى
وهو معكم اينما كنتم وذلك لان الجميع قائمون بتجلي وجوده الحق
على الدوام وان كنا نحن كلنا لسنامعه لان افعالنا في المصداق الباطن
ليس مع الباقي الموجود الحق جل وعلا فالبعد عنه التفات من الغد
الى سواه واشتغاله بمقصد وهو اهواه فلا ذنب للبعد حينئذ وانما
الذنب لسبب مقتضى له وهو لا لتفات المذكور وانما اشتغال
بالمحال والعزوب وعمله ومن اهوى معي في محل نصب حال من المتكلم
وقوله ان غاب اي من اهوى وقوله عن انسان عيني قال في المصباح
انسان العين حدقتها وقال في القاموس الانسان المثال يرى
في مواد العين وجمعه اناس وقال في الصحاح والعامية تقول
انسان العين المثال الذي يرى في السواد وقوله فهو في اي في
قلبي وهو ربط بذكر لفصيدة بالاولها دون اول هذه القصيدة

قلبي يحدثني بانك متلني وضمير غاب المستتر وضمير هو راجع الى
المحبوب الحقيقي وغيبته عن العين استتاره في الحشر بسبب شهود
صوره لكون الساترة له باعتبار النظر اليها ونسبة الامثال اليها
وكونه في القلب بسبب انكشافه للبصيرة القلبية وشهود فناءه لكونه
في وجود الحق وهو مقام الكمال الجمع بين الجلال والجمال وبين
الفرق والجمع والرؤية والسمع والغيبة والحضور والظلمة
والنور وهو مقام الميراث من النبيين والتخلق باخلاق المرسلين
عليهم الصلاة والسلام الى يوم الدين وقوله الناظم قدس سره

ثم دونه فانت اهل ان اكا وتحكم فالحسن قد اعطاك

ثم بكسر التاء المشناة الفوقية وسكون الهاء فعل امر من التيم بالكسر
وهو الصلف والكبرياء فهو تايه وتيها تيهان عشدة الياء
كما في القاموس والخطاب للمحبوب الحقيقي الظاهر بصور معلومة
من حضرة اسمائه وصفاته التي هي شؤنه قال تعالى كل يوم هو في
شان وعند ظهوره تختفي جميع الوجودات من حيث ذاته العلية
المنزهة عن جميع الشؤون الكونية فانه لا يدرك من هذه الحشية فلا
يخاطب ولا يخاطب ولا يتعلق به العرفان والامر بالله رضا من
الحب بصفة المحبوب وهي الكبرياء والعظمة فان ذلك له تعالى
لا يشترك في ذلك غيره روى في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ائزاري فمن نازعني واحدا
منهما قد فتن في النار اخرجته احمد في مسنده وابوداود وابن ماجه
عن ابي هريرة رضي الله عنه وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي
رواية قال الله تعالى الكبرياء ردائي فمن نازعني به ادنى قصصة
اخرجته الحاكم في مستدركه عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي رواية قال
الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ائزاري فمن نازعني في شيء منهما
عذبه وقوله دونه اي لا يجل الاول الذي هو وصفك في حضرة
تجليك وظهورك بصوره لكون المعلومة لك من حضرة اسمائك
وصفاتك كما ذكرنا وقوله فانت خطاب للمحبوب المذكور وقوله اهل

اي مستحق وقوله لذا كما اي للنبي والتكبر والعظمة فان ذلك حقيق
وانت مستحق له وتوحيق اوبك قال في المصباح هو اهل للاكرام
اي مستحق له حتى لو ظهر شيء من ذلك على احد من الناس فظنه وصفا
فانصف به عند نفسه ووجد له فقد نازع الحق تعالى فيقدفه في
النار اي نارا بعد عنه والقطيعة وقوله وتحكم فعل امر من حكمت
الرجل بالتشديد فوضت الحكم اليه وتحكم في كذا فعل ما راه كما في
المصباح والخطاب للمحبوب المذكور يعني الفعل ما شئت بنا فاننا
منقادون لحكمك على كل حال وقوله فالحسن الفاء للتفريع والحسن
هو الجمال الحقيقي اذهني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل
يحب الجمال رواه مسلم والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه
ورواه الطبراني عن ابن ابي عمير رضي الله عنه والحاكم في المستدرک
عن ابن عمر رضي الله عنهما وقوله قد اعطا كما اي اقتضى ان تكون
في هذه المثابة من كمال الذات وجمال الوجود والصفات وحال
الاحكام والادفان

ذلك امر فاقض ما انت قاض فعلى الجمال قد و تو كما

ولك جار ومجرور خبر مقدم قدم للمحبس والخطاب للمحب الحقيقي
وقوله امر مبتدأ مؤخر والتعريف للمعبر لذهني قال تعالى
والامر يومئذ لله وقار تعالى من الامر من قبل ومن بعد وقار
لنبي صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء وقوله فاقض الفاء
للتفريع واقتضى فعل امر مبني على حذف ياء العلة يقال قضيت بين
الخصمين وعليهما حكمت كذا في المصباح وقوله ما اي القضاء الذي
او قضاء وقوله انت قاض اي قاضيه والخطاب للمحب الحقيقي
والقضاء تنفيذ الامر على الغير شاء وافي قال تعالى وكان امره
قد امروا فاقضوا له والقضاء له والقدر به وذلك حكمه اوزني وتنفيذ
الامر وفيه اقتباس من قوله تعالى حكايه عن سحرة فرعون لما امنوا
فاقتض ما انت قاض انما تقتضي هذه الحياة الدنيا لوليه وقوله
فعلى بتشديد ليا متعلق بولوكا وقوله الجمال اي جمال الحقيقي الذي

تشر به العار فون وتحتجب عنه الغافلون وهو مبتدأ ومجمل قد و لو كما
خبره وقوله قد و لو كما ان لف للطلاق والخطاب للمحب الحقيقي
يقال وليت البلد وعليه والفاعل والجمع ولوة واستولى عليه
غلب عليه وتمكن منه كما في المصباح وقار في القاموس الولوية
الامارة والسلطان والولية الامر وليته اياه والجملة جارتيه مجرى
التعليل لقوله فاقض ما انت قاض

وتاد في ان كان فيه التاد في بك عجل به جعلت قد كما

وتاد في مصدر مضاف الى ياء المتكلم والتلف الهلاك وقد تلف
الشيء وتلف غيره كما في الصحاح وهو مبتدأ وقوله ان كان فيه
اي في تاد في المذكور باعتبار انه في المحبة اذهني شوقا الى شهود
الحضرة الربانية والهلاك هنا بمعنى الفناء والوجود بالكلية
لأنكشاف الوجود الحق وظهور عدم لكل ما سواه وقوله استاد في
مصدر مضاف الى ياء المتكلم ايضا من الفت بن الشين تالفا
قألفا وتلفا وتالفة على التوسل ومنه المؤلف قلوبهم كذا في
الصحاح وقار في المصباح الفتة الفاء من باب علم انست به واجبة
والوسم المؤلف بالضم والمؤلف ايضا اسم من المؤلف وهو المؤلف
والوجه تسميته وقوله بك متعلق بالتاد في والخطاب للمحب الحقيقي
ومعنى المؤلف به المستثنى من تجليه وشهود مضاف هره في كل شيء
فان شهود الانسان نفسه واستثناسم بها والتاد في بحضورها
حجاب له عن شهود ربه والتمتع بلذيقه فاذا قضيت نفسه تفرغ
للوجود وتمتع بلذيق الشهود وقوله عجل بتشديد الجيم فعل امر
والفاء على ضمير المخاطب والجملة خبر مبتدأ وقوله به اي بالتاد في
وتد توجزه والجار والمجرور متعلق بعجل وقوله جعلت بالبناء للمفعول
وقوله فدا كما باللف للطلاق يقال فداه يفديه فداء ويضحي
وافديه به وفاداه اعطى شيئا فانقذه والفداء كسواء ذلك المعطى
كذا في القاموس والمعنى اذا تلفت وقضيت بالكلية عساي اكون
فداء لك من نسبة الحدوث اليك ومن التباسك بأحوال المحركات

وهو تنزيهك عما يليق بك من مشابهة الوجود وتبجيلك
الذي اتصف به جميع الوجودات

وما شئت في هوانك اختبرني فاختباري ما كان فيه رضاكا

وبما شئت أي بأي شيء من الوجود ابتلاء والافتحان شئته وأراده
وقوله في هوانك أي تحيكت والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله
اختبرني فعل أمر من الاختبار يقال اختبرته بمعنى امتحنته والخبرة
بالكسر اسم منه كذا في المصباح قال الشيخ أن كبر قدس الله سره في الباب
الخامس والعشرين ومائة من الفتوحات المكية فإن أكابر الرجال
لا يحسبون نفوسهم عن الشكوى إلى الله تعالى فإذا مدح الله الصابرين
فهم الذين حبسوا نفوسهم عن الشكوى لغير الله تعالى وهذا مذهب
أكابر الأئمة ترى نفوس قدس الله سره لما أساء الله تعالى
وأراد أن يقاوم القدر لا هو لما وجد في نفسه من حكم الرضا والصبر
قال وليس لي في هوانك حظ فكيف ما شئت فاختبرني
فابتلاه الله تعالى بعسر البؤس والنفس مجبولة على طلب حظها من
العافية ولما سأل هذا كان في حكم حال العافية فلما سلمها بهذا
البلاد طلبتها النفس بما جبلت عليه انتهى ويقال أنه وقع لناظم
قدس الله سره نظير ما وقع لعمون في وقت نظمه هذا البيت
وابتلاه الله تعالى بمثل ما ابتلى عمون قدس الله سرهما ولعل ذلك
مذكور في بعض نسخ الديوان وقوله فاختباري أي الذي اختار
من الوجود وقوله ما أي الفعل الذي أو فعل وقوله كان فيه أي
في ذلك الفعل وقوله رضاكا بالف الإطلاق والرضا مصدر رضى
الشيء ورضيت به رضا اختبرته وارتضىته مثله كذا في المصباح
قال البرقي رحمه الله تعالى من قصيدة له

• أنا راض بالذي ترضونه • لكم المنية عفوا وانتقاما
فقوله عفوا وانتقاما بيان للذي ترضونه

فأعلى كل حاله أنت سني في أولي أدلم أكن لو دكا

وعلى كل حاله أي على حسب ما أكون فيه من الوجود وقوله أنت

منى الجار والمجرور متعلق بأولي وأنت مبتدأ يخاطب به المحبوب
الحقيقي وقوله في متعلق بأولي أيضا وقوله أولى جنرا لمبتدأ
والأصل أنت أولى في معنى أي الحق لكونك خلقتني من عدم وأنشأتني
بالقدرة من حضرة القدم وقوله أذهي للتعليل قال ابن هشام
في المعنى من وجوه أذان تكون للتعليل نحو قوله تعالى ولن ينفعكم
اليوم أذهيتم أي ولن ينفعكم اليوم أشركم في العذاب لو جل
ظلمكم في الدنيا وهل هذه حرف بمنزلة لوم العلة أو ظرف والتعليل
مستفاد من قوة الكلام لوم من قوة اللفظ فانه إذا قيل ضربته إذا
أساء وأريد الوقت اقتضى في الحال أن أساءة سبب الضرب
فولون وقوله لم أكن أي أوجد لودكا بالف الإطلاق

فكفا في عزاءك ذل رخصت من أكفاكا

فكفا في الفاء للتفريع وكفا في فعل ماض والنون لوقاية الفعل عن الكسر
وباء المتكلم مفعول به كفي الشيء يكفي كفاية فهو كاف إذا حصل به
الاستغناء عن غيره واكتفيت بالشيء استغنيت به أو قفيت به كذا في
المصباح وجملة كفا في جنس مقدم وقوله عزاء منصوب على التمييز
والعزاء لذلك وأصله القوة قال في المصباح عزاء الرجل عزا بالكسر
وعزاة بالفتح قوى وعزيع من باب تعب لغة فهو عزير أو رسم
العزة وقوله بجيك متعلق بذلي أي ذلي بسبب محبتي لكان قرأته
بفتح الدال المعجمة مصدر ذل يذل ذلوان قرأته بالضم اسم مصدر فالجاء
والمجرور حال منه أي حال كونه ذلي حاصلا بسبب المحبة لك والخطاب
للمحبوب الحقيقي وقوله ذلي مبتدأ مؤخر قال في المصباح ذل ذو من
باب ضرب ورسم الذل بالضم والذلة بالكسر والذلة إذا ضعف
وهان فهو ذليل وقوله وخضوعي عطف على ذلي خضع له يخضع
خضوعا ذل واستكان فهو خاضع والخضوع قرين للخضوع والوان
لخضوع أكثر ما يستعمل في الصوت والبصر والخضوع في الوجود
كذا في المصباح وقوله ولست من أكفاكا بالف الإطلاق جمع كفو
وأصله المخر قال في المصباح كل شيء ساوئ شيئا حتى صار مثله فهو مكافئ له

والكفى بالهجر على فعل والكفو على فاعول والكفو مثل فعل كلها بمعنى
المائل في الحسب ونحوه وقال في القاموس كافاه مكافاة وكفاء مائله
وهذا كفؤه مثلث مثله وجمعه اكفاء وكفاء والمعنى انى لست مما تلو
لك ولو من امثالك المعروضة المقطرة عقلا على فرض تصورها في
العقل فضلا عن اكون مما تلو لك في الوجود اولست قادرا على
مكافاةك في مقابلة احسانك الى وانعامك على فشكري لا يفي بادي
فضل من ذلك كيف وهو من جملة انعامك على خصوصها وذل
وخضوعي بسبب تجبتي لك معزة الى وجاء في الدنيا والوحدة
وحسبي بذلك فخرا ووجاهة وذخرا

واذا ما اذالك بالو صل ملت **نسبة غزاة و** **ولو كا**
فانه كمي بالمحسبى وا **بن قومي اعد من قتلوكا**

واذا ما اذالك بالو صل ملت وقوله اليك متعلق بنسبتى قدم
عليه المحصر اى لولاى غيرك والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله
بالوصل اى بوصولك متعلق بنسبتى ايضا بمعنى بانك واصلتنى
او توصلتني وقوله عزت اى امتنعت قال في المصباح عز الشئ
يعز من باب ضرب لم يقدر عليه وقوله نسبى فاعل عزت يقال
نسبه ينسبه نسبيا ونسبة ذكر نسبة كما في القاموس ونسبة
الى ابيه نسبيا من باب قتل عز وثة اليه وانتسب هو اليه اعترى
والو سم النسبة بالكسر فتجمع على نسب مثل سدره وسدره وقد تضم
فتجمع مثل عزفة وعزف قال ابن السكيت وتكون من قبل الرب
ومن قبل اوم ويقال نسب في تمام اى هو منهم وينسب الى ما يوضح
ويميز من اب وام وحى وقبيلة وبلد وصناعة وغير ذلك ذكره
في المصباح وقوله غزاة مفعول من اجله من عز الشئ امتنع فلم يقدر
احد عليه والو سم الغزاة والعز بالكسر فهما فهو عز بالفتح ذكره في
المصباح قال في سيجان ربك رب الغزاة عما يصفون قال ايضا
اضافة الرب الى الغزاة لاختصاصها به تعالى اذ لو غزاة الو سم
او لمن اعزاه وقد رجع فيه جملة صفاته السلبية والاثبتية مع الو سمار

بالوصية وقوله وصح اى ثبت وتقرر وقوله ولو كا باللف
الو طلاق الو لو بفتح الواو قال في المصباح وليت على الصبي والمراة
فالصبي والمراة مولى عليه والوصل على مفعول والفاعل والجمع
ولادة ويقال ايضا ولى فاعيل بمعنى فاعل ومنه امة ولى الذين امنوا
اى يدبرهم وقايم بهم وكل من قام بشئ او ولى امر احد فهو وليه والجمع
اولياء كذا هنا اى صح لى وثبت انك متول جميع اموري على كشف
منى وشهود ومعانيه بحيث لم يبق لنفسى ولو بة على امر من اموري
مطلقا وقوله فاقصامى الفاء في جواب الشرط والو طقام مصدا
الهمه بكذا القاموا واقصموا فاعله واوهمه ادخل عليه التهمة كقوله اى
ما يثبهم عليه اى هم هو فهو منهم وتضم كذا في القاموس وقال في
المصباح التهمة بكذا ظننته به فهو تضم والتهمة في قوله شككت في
صدقه والو سم التهمة وزان رطبة والسكون لغة حكاهما الفارسي
واصل التاء واو وقوله بالحب اى المحبة للمحبوب الحقيقي وقوله
حسبى اى يكفينى قال في المصباح يقال حسبك درهم اى كافيك
واحسبني الشئ بالو لف كفاى قال بعضهم
منى ان تكن حقا تكن احسن المني والو فقد عشناها زفنا رغدا
وقوله وانى عطوف على القامى اى وحسبى ايضا الى وقوله
بين قومي اى عشيرتى واصحابى قال في المصباح القوم جماعة الرجال
ليس فيهم امراة الواحد رجل وامرء من غير لفظ والجمع اقوام سموا
بذلك لقياهم بالعظام والمهمات قال ايضا غاني وربما دخل
النساء تبعان لادن قوم كل منى رجال ونساء ويذكر القوم ويؤنث
فيقال قام القوم وقامت القوم وكذلك كل اسم جمع لو واحد له من
لفظه نحو رطبة ونفرو قوم الرجل اقرباؤه الذين يجتمعون معه
في جد واحد وقديقيم الانسان بين الرجلان فيسميهم قومهم مجازا
للجواردة وفي التنزيل يا قوم اتبعوا المرسلين قيل كان تقصا بينهم
ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه وقوله اعدا بالبناء للمفعول يقال
عددت عددا من باب قتل وعددت الشئ اى ادخلته في العدد والحساب

وقوله من قتل كالبالف اوطلاق والقتلى جمع قتل من قتلته قتلا
زهقت روصه فهو قتل والمرأة قتل ايضا اذا كانت وصفا
فاذا حذف الموصوف جعل اسما ودخلت الهاء نحو رايت قتله بنى
فلاذ والجمع فيها قتلى كذا في المصباح والمعنى بعدى العادون
من جملة من قتلته محبتك وعشقتك اى سلبت منه وصف الحياة
بظهور وصف حياتك له متصرفه فيه بيا في اسمائك الحسنى
وصفاتك العليا فكنت الحى وحدك وكل من سواك ميت

لك في الحى هالك بك فى سبيل الهى استلذا الهلاك
عبد ريق مارق يوما لعق لو تخليت عنه ما خلاو كا

لك خطاب للمحبوب الحقيقي وقوله فى الحى هو الاله من العرب
والجمع احياء كذا فى المصباح والجار والمجرور فى محل نصب على انه
حال من قوله هالك فان نعت النكرة اذا تقدم عليها اعراب حال
منها والنكرة هنا مبتدأ مؤخر وجره المقدم لك وهالك اى ميت
نعت المحذوف تقديره انسان هالك فى محبتك وتنكيره للتعظيم
بانتسابه الى محبتك يعنى به نفسه على طريق التجريد لبيان تخوفك
رايت من زيد اسدا وقوله بك اى بسبب محبة لك والخطاب
للمحبوب الحقيقي والجار والمجرور خبر مقدم للحصر اى ليس حيا
بسبب غيرك وقوله من مبتدأ مؤخر اى ذو حياة الهية ربانية
مع انه هالك ميت من جهة نفسه وقوله فى سبيل اى طريق
وقوله الهوى اى المحبة الالهية والجار والمجرور متعلق بالهلاك
لانه مصدر وباستلذا قدم على متعلقة لفائدة الحصر وقوله
استلذا اى اعد له لذلذا قال فى المصباح لذلذا شئ يلزم من باب تعب
لذلذا ولذلذا بالفتح صار شهايا والتذذت به وتلذذت بمعنى
واستلذذت عدوته لذلذا وقوله الهلاك كالبالف اوطلاق اى
الهلاك الذى وجد ذلك الهالك فى المحبة الالهية وقوله عبد
رق خبر مبتدأ محذوف تقديره هو عبد ريق والرق بالكسر المبودية
وهو مصدر ريق الشخص يرق من باب ضرب فهو رقيق كذا فى المصباح

والعنى ان ذلك الهالك الذى استلذا الهلاك عبد رقيق لك ما فيه
شائبة حرية ولو ملك لغيرك وقوله مارق مارقية ورق فعل ماض
اى مال قلبه يقال ترقى له رقى له قلبه والرق بالکسر الرقة رقت له
ارق ذكره فى القاموس وقوله يوم منصوب على الظرفية واليوم من
طلوع الهى الثانى الى غروب الشمس والعرب قد تطلق اليوم وتريد
الوقت والحين فها راكان اولياء فتقول ذخرتك لهذا اليوم اى
لهذا الوقت الذى اقتضت فيه اليك كذا فى المصباح وقوله لعق
متعلق برق يعنى ما مال قلبه اصلا فى وقت من الاوقات الى الخروج
عن ملكك وعن تصرفك فيه بما تشاء وتريد وقوله لو تخليت عنه
بفتح تاء الخطاب مخاطبة للمحبوب الحقيقي يقال خالت الرجل تاركة وتخلت
تفرقت وتخلت عنه وتخلت سبيله فهو مخلص منه كذا فى الصحاح وقوله
مخلو كالبالف اوطلاق وتشديد اللام اى ما تركك واعرض عنك
وان تركته انت واعرضت عنه

بجاء محبته بجلاول هام واستعذب العذاب عنها كا

بجاء متعلق بهام قدم لفائدة الحصر والجاء هنا هو جال الاله اسماء
والصفات الالهية كما يقال اسماء الله الحسنى قال تعالى والله اسماء الحسنى
فادعوه بها وقوله محبته اى محبة ذلك الجال عن مشاعر العباد
فقصرت مداركهم عن مشاهدة شئ من ذلك غير لحاف بريقه على صفها
كونه فتت الخلق وواجبت العلابق وحقت بها الخفايق وقال
العفيف التمساني قد من الله سره

- يا بديع الجال فاز محبت • بلذذا الوصال فيك نصت
- كيف يرجو البقاء وهو مع الهى • قتل وعند رؤياك يغنى
- وقوله بجلاول متعلق بمحبته والجلاول الهية والعضمة فانه هو الحبيب
- للجبال رحمة بالعباد ان يدركهم • ارضيهم قال القائل
- ولو انى ظهرت بلاد حجاب • لتبسمت الخلق اجمعينا
- ولكن فى الحجاب لطيف معنى • به تحيا قلوب العاشقين
- وقوله هام اى ذلك المشار اليه بعبد ريق فى البيت قبله هام بهم

هيما وهيما نانا حب امرأة والهيما العشاق الموسوسون والهيما
بالضم كالجنون من العشق كذا في القاموس وقول واستعذب
العذاب اي وجده عذبا قال في القاموس استعذب استمتع عذبا
والعذاب من الطعام والشراب كل مستساغ والعذاب النكال وقد
عذبه تعذبا وقار في المصباح عذب الماء بالضم عذوبة ساغ شربه
وهو عذب واستعذبه رايته عذبا وعذبه تعذبا عاقبه والاسم
العذاب واصله في كلام العرب الضرب ثم استعمل في كل عقوبة مؤلمة
واستعير للمورثاة ف قيل السفر قطعة من العذاب وللشيخ
الوكبر قد مر منه سر من ابيات الفصوص

• يسمى عذابا من عذوبة طعمه • وذلك له كالقشر والقشر صاين
واشتقاق العذاب من العذوبة بمعنى اللذة في الورد كذا انما هو
مخصوص باهل المحبة الالهية ولا تحصل المحبة الالهية الا بعد فناء
المحب في محبوبه بالكلية فعند ذلك يدرك المحب تلك اللذة في تعذيب
محبوبه له ادراكا ذوقيا لا يدركه المحب العاشق والى ذلك يشير
بقوله هناك بالالف لا تطلق اي حيث ملا حظة الجمال الالهي
المحتجب بالجلال والهيبة الالهية واما ملا حظة الجمال الظاهر في
صورا تكون كجمال الدنيا وما فيها من مأكول ومشرب ومنكح ومركب
وجاه ومنصب واملاك واموال والود وغير ذلك فان ذلك
كله هو الجمال الالهي ايضا اذ هو جمال موسى جماله تعالى دون كل شيء
فعله تعالى وجماله ظاهر بفعله ولكنه مستور عن المحبين الى الظلمانية
الكونية الفانية المضحكة وهي الاشياء الهالكة كما قال تعالى كل شيء
هالك الا وجهه فان وجهه تعالى الخليل هو الباقي وهو الجامع للجمال
كله والمحبون اقتنوا باثار ذلك الجمال وخرجوا بسببه عن دينهم
الحق وغيره فطرهم التي فطرنا عليها قال تعالى فطرة الله التي
فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم وقار صلى الله
عليه وسلم كل مولود يولد على فطرة الاسلام الحديث وسبب دخول النار
في يوم القيمة انما هو اقتنائهم بالجمال الالهي كما ذكرنا فاذا انكشف

الحجاب وتحققوا بما هم فيه من المحبة الالهية الملبسة عليهم من عي بصايرهم
وابصارهم عن الحق تعالى عرفوا ما تعرفه العارفون اليوم قال تعالى
في حق الكافرين وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ
في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد
لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد
واما قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فان ذلك في اول
احوالهم فاذا استوفى يوم القيمة وظهر يوم الخلود واستقر كل
فريق في مقره حصل الذوق والوجدان وانكشف الغطاء الكون
فلقد ذك كل قلب بتجلي وجه الرحمن وسبقت الرحمة الغضبية ولا
يتغير شيء في الظاهر ويبقى العذاب كالحضاب في المعصم الذي
اختضب ولذا في يزيد البسطامي قد مر منه في هذا المقام العشق قوله
احبك لا احبك للثواب • ولكنني احبك للعقاب •
• وكل ما ربي قد نلت منها • سوى ملذوذ وجدي بالعذاب •
ولنا من هذا القليل قولت

- لذة العشق تجعل المرحلوا • حيث فيه انقلاب عين الحقائق
- فترى العاشق الذي هو فان • في هوى من يحب نا في العاديق
- نفسه عين نفس من هو بهوى • ويرى ما يراه من كل لا يوق
- فاذا ما راي الحبيب عذبا • كان حلوا عند المحبين رائق
- يستلذون بالعذاب وهذا • ليس يدريه غير اهل الرقائق

واذا ما ارسل الله رسلا • **لك فتد خرف الخوا فضا** •
واذا ما اذا شرطية لما يستقبل من الزمان وما زادت وقوله من
مبتدا وهو ضد الخوف وقوله الرجا بالقصر وجل الوزن قال في
المصباح رجوة رجوه رجوا على فقول املته ولا سم الرجا بالمد
ورجيته ارجيه من باب رمي لغة وقوله منه اي من عبيد راق تقدم ذكره
متعلق بادناك والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله ادناك خبر المستدا
اي قربك وكشف الرجال انك قريب منه قال تعالى ونحن اقرب اليه
من جبل الوريد وقال تعالى ونحن اقرب اليه منك ولكن لا تبصرون

وقوله فعمه الغاء في جواب الشرط والضمير الى عبد ربه تقدم ذكره
والجار والمجرور متعلقان باقضاك وقوله خوف الحجاب مبتدأ والحجاب
بالكسر والعصر العقل وقيل الحجاب وزان العضا يعني بالفتح الحجاب
والستر كذا في المصباح والمعنى خوفه من العقل لونه لا يعلم الشيء الا
مصورا مكيفا بصورة وكيفية والحق تعالى لا يقبل التصوير والتكيف
فيحيط العاقل في استحضاره قال الشيخ ارسلون الدمشقي قدس سره
في رسالته الناس تايهون عن الحق بالعقل ومعنى خوفه من ذلك
انه لا يفنى بالمعرفة الوهية وانما الذي يفنى بذلك الوهمان بالغيب
والله سلام له على ما هو عليه تعالى كما قال سبحانه الذين يؤمنون بالغيب
قال القرطبي في تفسيره الغيب هو الله تعالى او معنى الحجاب بالفتح
الحجاب والستر فهو يخاف من حصول الحجاب والستر عنه تعالى وقوله
اقضا كما اي ابعداك عنه قال في المصباح قضا المكان قصوا من
باب قعد بعد فهو قاص وقص من القوم بعديت واقصيته
ابعدته فهو اذا حصل له من الرجاء ادناك منه فشهدك في كل شيء
منزها لك عن كل شيء دون كل شيء هالك الوجودك الكريم واذا حصل
عنده الخوف من عقله ان يشهدك او يصورك او يكيفك او خاف
من حصول الحجاب والستر لعين بصره او بصيرته ابعداك عنه
ونزهاك وقدسك فهو متقلب بين هذين الحالين متقل من الرجاء
الى الخوف ومن الخوف الى الرجاء حتى تفر العين منه بالعين ونجى
نقطة العين ويرفع البين من البين

فما قدام رغبة حين يغشاك
ذاب قلبي فاذا نزلت بغيا
او امر الغرض ان يرضى
فما قدام الفاء للتقرير على ما قبله والباء للقسم والواو قدام بكسر الهمزة
مصدرا قدما بالواو لف يقال اقدم على العيب اقدا ما كناية عن الرضا
به وادوم على قرينه بالواو لف اجترأ عليه كذا في المصباح وقال في الصحاح

اقدم على الامر قداما والواو قدام الشجاعة وقوله رغبة مصدر غش
فيه كسر رغبنا ويضم ورغبة ارادة كذا في القاموس يعني يقسم
عليك عبد ربه تقدم ذكره بحق اقدامه عليك ورغبة منه فلك محبة لك
وقوله حين يغشاك اي يا نيك للزيارة قال في المصباح غشيت
اغشاه ائنته والواو سم الغشيان بالكسر والمعنى في ذلك حين يغشاك
اي يزورك بمفارقة نفسه وقائرها في وجودك الحق والخطاب
للمحبوب الحقيقي وقوله باحجام الباء للقسم والواو حجام مصدر اجمعت
عن الامر بالواو لف تأخرت عنه قال ابو زيد اجمعت عن القوم اذا
اردتهم ثم هبتهم فزجعت وتركتهم كذا في المصباح وقوله رهبة
رهب رهبا من باب تعب خاف والواو سم الرهبة كما في المصباح والمعنى
يقسم عليك ايضا بامتناعه عن شهودك خوفا منك واحتراما لك
وتنزيها لك عن قيود المظاهر وحدود الحجاب وقوله يخشاك
بالواو لف او طلاق خشي خشية خاف وخشاك كذا في المصباح وقال
الراغب الخشية خوف يستوي به تعظيم واكثر ما يكون ذلك عن علم بما
يخشى منه ولذلك خص العلماء بها في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء وقال تعالى واما من جاءك يسوع وهو يخشى وقال تعالى من
خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب مثيب وقال تعالى الذين يبلغون
رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بآسئ حسبي
وقوله ذاب قلبي ذاب الشيء يذوب ذوبا وذوبا ناسا فهو ذائب
وهو خائف الجأء كذا في المصباح والقلب كناية عما ينبغي فيه من
الروع والروع من امر الله وامر الله كالمحج بالبصر فالقلب كالمحج بالبصر
وهو معنى السيلان والذوبان هنا والمراد انه كشف له عن ذلك
فاطلع عليه لانه شيء مبتدأ وقوله فاذا نزلت له جواب القسم المقدر
اذا نزل فعل امر من اذنت له في كذا اطلقت له فعله والواو سم الودن
ويكون الامر اذنا وكذا الوردة بخوفا ذن الله واستأذنته في كذا
طلبت اذنه فاذا نزل في فيه اطلق لي فعله كذا في المصباح والضمير لقلبي
اي اذنت لقلبي الذائب السائل ببارك الحق وقوله يتمناك يعني

فعل مضارع من منى اسم الشئ من باب رمى قدره والوسم المنى مثل
العصا وتمني كذا قيل ما خوذ من المنى وهو القدر دون صاحبه
يقدر حصوله كما في المصباح وقوله وفيه اي في قلبي والواو الحال
والجمله حال من قلبي وقوله بقية اي شئ قليل وقوله لرجا كما بالف
الوطد اي منسوبه تلك البقية لرجائي فيك والخطاب للمحبوب
الحقيقي يعني ان رجاءه ملو قاته ومشاهدته قل من كان معرفته به
فطلب منه الاذن بمعنى ذلك ليسكن بعض ما به من لواحي الغرام
وزواحي الودام فلو ذهبت تلك البقية منه لحصل الياس وهذا
ركن الرجاء من الوداس وذهب العبد الموهوم وبطل الكلام
المفهوم بظهور تجلي الخالق ليقوم وقوله او مريض الميم فعل امر
وقوله الغرض مفعول مرقا الرابع الغرض النوم العارض
تقول ما ذقت غمضا ولو غمضا وقوله ان يمر بجفني قال في القاموس
مررا ومرورا جاز وذهب وجعل مطلوبه مطلق المرور وتنزل
لو دني ما يكون من النوم وقوله فكافي به اي بالغرض الذي هو
النوم حيث امرته بالمرور بجفني والفاء للتفريع وكان بفتح الحزة
وتشديد النون ويا المتكلم كافي لكان عن العمل قال ابن هشام
في المعنى قال ابن عصفور الكاف والياء في كانك وكافي كافا
لكان عن العمل كما تكفي ما والياء زائدة في المبتدأ وقال ابن عمرون
المتصل بكان اسمها والظرف جنبها والجمله بعد حال بدل قولهم
كانك بالشمس وقد طلعت بالواو ورواية بعضهم كانك بالدينا
ولم تكن وبالوحدة ولم تزل بالواو وهذا الخال متمم المعنى الكلام
كالحال في قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين وقوله مطيعا
بالنصب حال من ضمير به وعلى زعم بعضهم ان كان تنصب الجرائين
فيقول كان زيدا اسدا بالنصب وانشدوا

كان اذ نبت اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا
نقله ابن هشام في المعنى فيكون مطيعا منصوبا على انه خبر كان
والمعنى ان الغرض مطيع لك اذا امرته باي امر كان وقوله عصا كما

بالف الاطلاق وعصيانه من جهة الجفن الذي لا يقبل النوم لما
فيه من قوة حرارة المحبة بحيث ان حرارة الشق استولت على قلبه
وانصلت بجفون عينيه فلم يبق في عينيه رطوبة يمكن ان يمر النوم عليه
بسببها فاذا امرته وهو مطيع لك لا يخالف امرك احدا ولكنه
لا يمكن مروره بوقته ذلك عليه فلو يقدر على امتثال امرك فيظهر
عليه انه عصاك كما قال تعالى للملائكة اني اريد ان ابدؤا في اسماء هو نور ان
كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا اية فظهر عليهم
صورة العصيان لعدم علمهم بالاسماء التي علمها تعالى لودم عليه السلام
فيكون امر تجيز لوامر تكليف حيث لا يمكن امتثاله وقوله نفسي لفاء
للتفريع وعنى فعل ماض جامد غير متصرف وهو من افعال المقاربة
وفيه تريح وطع وقوله في المنام متعلق ببعض وقوله يعرض لي
الوهم فاعل يعرض قال في المصباح عرض له امر اذا ظهر ووهمت الي
الشئ وهما من باب وعد سبق القلب اليه مع ارادة غيره ووهمت
وهما وقع في ظدي والجمع او عام وشئ موهوم وقوله فيوحي الفاء
لحطف يوحي على يعرض لوقادة التعقيب والعوز ويوحى فعل مضارع
من الوحي وهو اشارة والرسالة والكتاب وكل ما القى الي غيرك
لتعلمه ويوحى كيف كان وهو مصدر ويوحى اليه يحى من باب وعد واوحيت
اليه بالولف نقله ذكر في المصباح وقوله سران منصوب على الظرفية والسر
خلاف الوعدان وقوله الي بتشديد الياء جار ومجرور متعلق بويحي
وقوله سرا كما بالف الاطلاق مفعول يوحى والسر يضم السين المهملة
جمع سرية قال في المصباح سرية الليل وسرية به سرية اذا قطعت
بالسيرة اسرته بالولف لغة حجازية والسرية بضم السين وفتحها خص
يقال سرينا سرية من الليل وسرية والجمع السرى مثل مدية ومدى قال
ابن زيد ويكون السرى اول الليل واسطه واخره والمعنى لعل يعرض
لي الوهم في المنام الذي هو الحياة الدنيا كما قال صلى الله عليه وسلم ان من
نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقال تعالى بطريق اشارة ومن اياته يناديكم
بالليل والنهار وقال تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر

بينكم وتكاثروا في قلوبكم ذلك الوهم خفية سبركرا الى في ليل لو كان
فانظر الى طيفك الذي هو صور الوشاء من جميع الوعيا
والا انما تنعش بروح التقي رمتي وافقني فاني بقاكا
وحت سنة الهوى سنة الغنى جفوني وحرمت لقيكا
ابقي في مقلة لعلي يربها قبل موت اري بها من رايكا
واذا لم تنعش من تنعش العاشر من عشرته ونعشه الله وانعشه
اقامه كذا في المصباح وقال في القاموس نعشه الله كنعشه رفعه
كانعشه ونعش فلا ناجيه بعد فقره قوله بروج التقي اي تقي
لقائك الذي طلبته منك وعندي بقية رجاء في حصوله اشارة بلام
العهد المذكور الى ما سبق من قوله ذاب قلبي ابيت وقوله رمتي
منعول تنعش والرمي بفتحين بقية الروح كذا في المصباح وقوله
واقضني فاني اي ذهابي بالكلية واضمحلال ذاتي وصفاتي في
ظهور الوجود الحق قال تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا والباطل كل ما سوى الحق تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم
اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد لو كل شيء ما خلا الله باطل
ارجع مسلم في صحيحه وقوله بقاكا بالفاء او طلاق والخطاب
للمحبوب الحقيقي يقال بغي الشئ بقي من باب تعب بقاء وباقية دام
وثبت كما في المصباح فالبقاء في الحق تعالى يقتضي ظهور بقاء
وانكشاف دوامه وثبوته لعبده الفاني فيه دواما وثبوتا محققا
ويوئله من الفناء الحاصل للعبد لسالك ان يكون عذرا صرفا
وانما يكون معدوما مقدرا بتقديره تعالى في الزمان معلوما بعلمه
القديم مخصوصا بتخصيص رادته تعالى وشيئته القدسية ولم
يزهقه الله لو وهوى الوجود مع الحق تعالى فان الوجود الظاهر
عليه وعلى جميع المخلوقات انما هو الوجود الواحد الحق القديم الذي
هو غير مركب ولو شعض ولو تجزى وليس بجسم ولو عرض ولو شئ
ولو مقدار له ولو له كيف ولو كم متصل ولو منفصل ولو يشبه شيئا
ولو يشبهه شئ ليس كمثل شئ وهو الصبح البصير ولو وجود غيره

ولو خيرا لو خيره لو حل في شئ ولو اتخذ بشئ ولو شريك له تنزه عن
الصاحبة والولد ولم يكن له كفوا احد وقوله وحت يقال حيت
المكان من الناس حيا من باب رمي وحية بالكسر منعته عنهم والحامية
اسم منه كذا في المصباح وقوله سنة بتشديدا لثوب فاعل حيت والسنة
الطريقة والسيرة حيت كانت او ذميمة والجمع سنن مثل غزوة وعرف
كما في المصباح وقوله الهوى اي المحبة الوهية وطريقها وصيرتها
كثرة الاشتياق وعدم الالتفات الى غير المحبوب وتخل او ذي الصبر
على البلاد والصبر عن ملو العواذل والاعراض عن النفس وشن
شهواتها وترك اغراضها وحفظها وقوله سنة بكسر السين المهملة
وفتح النون مخففة منقول حيت والسنة والوسن الغفلة قال
تعالى لو تأخذوه سنة ولو نوم ذكره الراغب وقوله القاموس الوسن
محركة وبها والوسنة والسنة ثقلة النوم او له او انعاس وقال
في المصباح السنة بالكسر انعاس وقاؤه محذوفة وقوله الغنى اي
النوم قال في القاموس ما اكتحلت غمضا ويكسر وغضا بالضم
وتغاضا وتغريضا بفتحها ما غنت وما اغتمضت غينا اي ما نامت
وقوله جفوني منقول ثاني لحي يقال حي المريض ما يضره منه اياه
كذا في القاموس وقوله وحرمت بتشديدا لرا المهملة معطوف
على حيت وفاعله ضمير يعود الى سنة الهوى يعني حرمت سنة الهوى
عليه وقوله لقيكا بالفاء او طلاق منعول حرمت والخطاب للمحبوب
الحقيقي واللقيا بكسر اللام وضها مصدر لقيه كرضيه وتلاقينا والتقينا
كذا في القاموس وقال في المصباح لقيته القاه من باب تعب وكل
شئ استقبل شيئا او صادفه فقد لقيه والمعنى ان مقتضيات المحبة
والهوى توجب اشتغال القلب عن المحبوب ولهذا عدوا المحبة حجابا
عن المحبوب كما ذكره الشيخ ابو بكر قدس الله سره في كتاب الحب له وورد
عن مجنون بلبي انما جاءته فقالت له انا ليلي فقال لها عني اليك
فان حبك شغلني عنك وقوله ابق فعل امر ودداء يخاطب به المحبوب
الحقيقي من البقاء وهو الدوام والثبوت قال في القاموس بغي

يبقى بقاء وبقا بقاء فنى وابقاء وبقاء وقوله في متعلق بابق
وقوله مقلة مفعول ابقى والمقلة وزان عرفة شجرة العين التي
تجمع سوادها وبياضها ومقلة نظرت اليه كذا في المصباح وقوله
لعل كلمة ترج وطمع واشفاق وقوله يوماى وقام من اوقات
وقوله قبل موتى اى ذهب حياى الدينوية واضمحلالها بالكلي بحيث
لو يبقى لمقلة ارى بها ولو دعوى حياة ادرك بسببها وقوله
اى بها اى تلك المقلة التي تبقىهاى ولو تغنيها وقوله من
راكا بالف اوطلاق وكاف الخطاب للمحبوب الحقيقي والذي را
تعالى هو نور محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو من نور الله وهو النور
الذى هو اول مخلوق خلقه تعالى من نوره وقد رأى ربه تعالى في ليلة
الاسراء حتى قال تعالى ثم ما فتدنى فكان قاب قوسين او ادنى
فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفواد ما رى افعمارونه على ما يرى
وقد خلق الله تعالى من نور محمد صلى الله عليه وسلم جميع الاشياء فنى راى
نور محمد صلى الله عليه وسلم الذى هو مادة الوجود فقدر اى من رى
الحق تعالى وانما يكون ذلك بمحو المغايرة بين المادة والمصنوع منها
اين منى هيات بل اى لعينى بالحنن لثم تراكا
اين خبر مقدم وهو ظرف مكان يكون استفهاما فاذا قيل اين زيد
لزم الجواب بتعيين مكانه ذكره في المصباح وقال الراغب اين لفظ
يبحث به عن المكان كما ان منى يبحث به عن الزمان وقوله منى متعلق
بواجب الخذف في محل نصب على انه حال من قوله ما وهى مبتدأ مؤخر
اى امر عظيم موصوف بجملة قوله رعت والتقدير اين امر عظيم كائننا
منى هو مقصودى الذى ذكرته في البيت قبله اريد تعيين مكانه
لعل اظفر به وقوله هيات معناها البعد وقوله بل حرف عطف
ولها معنيان احدهما بطلان ادراك وانبات اثباتى وتسمى حرف
اضراب نحو اضرب زيد بل عمرا وضد ينار بل درهما واثباتى الخروج
من قصة الى قصة من غير بطلان وتراوى والوا وكقوله تعالى والله
من وراءهم محيط بل هو قرآن مجيد والتقدير وهو قرآن مجيد كذا في

المصباح وقوله اين خبر مقدم ايضا وهى اسم استفهام للمكان الخاصل
فيه ما يذكر من قوله لعينى اى الباصرة وقوله بالحنن اى جفنها وقوله
لثم مبتدأ مؤخر لثمت الفم لثما من باب ضرب قبلته ومن باب تعب لفته
كما في المصباح وقوله تراكا بالف اوطلاق والثرى بالشاء المثلية
وزان للمصباح الذى الارض واثرى الارض بالوف كثر ثراها والثرى
ايضا التراب الذى فان لم يكن ندا فموتى راب ولو يقال حينئذ ثرى
كذا في المصباح وهو الحياة او مربية السارية فى الاجسام العنصرية
فهو من كثرة شوقه الى لقاء المحبوب الحقيقي بمعنى تبديل سر الحياة
الساكنة فى الاجساد الانسانية على وجه الكمال ولو تقبيل حاصله
باجنان عينيه من غير مس باللف

فبشيرة لوجاء من ان يعطف

فبشيرة لوجاء من ان يعطف على ما قبله والبشيرة البشارة وهى الخبر
المسر الذى يغير بشرة الوجه كناية هنا عن روعة المنفوخ فيه عن امر
الله تعالى وقوله لوجاء منك اى من جهة امرك النازل به والخطاب
للمحبوب الحقيقي وقوله يعطف متعلق بجاء والعطف مصدر عطف
الناقة على ولدها عطف من باب ضرب حنت عليه ودرلنها كذا
في المصباح فهو هنا بمعنى الحنان والرافة من تجلى الاسم الحنان وقوله
ووجودى الواو والهمزة اى المنسوب الى باعتبار ظهوره فى وقوله
فى قبضتى اى فى نصرتى على تقدير انه كذلك والجملة فى محل نصب على
انها حال من ياء المتكلم فى قوله بشيرة وقوله قلت جواب لو وقوله
هاكا بالف اوطلاق وهى اسم فعل بمعنى خذ والكاف للخطاب بخاطب
بشيرة المذكور بان ياخذ وجوده المنسوب اليه ويرجعه الى من هو له
وهو الحق تعالى مفيض الوجود على الاشياء بتجليه عليها

قد كفى يا حري وما من حنون لك قرى قبل حري ما كفا

قد كفى قد للتخفيف وكفى الشئ يكفى كفاية فهو كاف اذا حصل به الاستغناء
عن غيره كما في المصباح وقوله ما اى الذى جرى او دمع جرى وقوله
وما حال من ما الموصولة والموصوفة بجملة جرى قال الرضى والى غلب

في الحال والوصف الاشتقاق وقد يكون اسما جامدا كقول المتنبي
 بدت قرا ومالت خطبان . و فاحت عنبرا و رنت غزا لو .
 وفي تاويل مثله وجهان احدهما ان يقدر مضاف قبله اي مثل قمر
 الثاني ان يؤل المنسوب بما يصح ان يكون هيئة اي بدت سيرة
 ونحو ذلك وذلك لانهم يجعلون الشئ المشتهر في معنى من المعاني
 كالصفة المقيدة لذلك المعنى نحو قولهم لكل فرعون موسى يصرفها
 اي لكل جبار قهار وفي الكافية كل ما دل على هيئة صح ان يقع حاله نحو
 هذا بسرا طيب منه رطبا قال الرضي هذا رد على النجاة فان جمهورهم
 شرطوا اشتقاق الحال وان كان جامدا تكلفوا رده بالتأويل الى
 المشتق قالوا لونها في المعنى صفة والصفة مشتقة او في معنى المشتق
 فقالوا في نحو هذا بسرا طيب منه رطبا هذا بسرا طيب منه رطبا وهذه
 ناقة اسم لكمة اي دالة وقار مصنف الكافية وهو الحق لو حاجة
 الى هذا التكلف لكون الحال هو المبين للهيئة كما ذكره في جرح وكل ما
 قام بهذه الفائدة فقد حصل فيه المطلوب من الحال فلا يتكلف تاويله
 بالمشتق انتهى وتأويله هنا بان يقال جرى مثل دم او جرى احمر ونحو
 ذلك وقوله من جفون متعلق بجرى وتشكيها للتكثير من قبل قول
 المتنبي . اترها لكثرة العشاق . تحب الدمع خلقة في الماء في
 وقوله بك اي بسبك يعني بسبب محبتك والخطاب للمحبوب
 الحقيقي والجار والمجرور متعلق بقرحى قدم عليه المحصور وقوله
 قرحى صفة لجفون وهو جمع قرح من قرح الرجل فرجاءه قرح
 من باب تعب خرجت به قروح وهو قرح ومقروح كذا في المصباح
 وقال في القاموس القرع الجريح والمقروح من به قروح وقوله فل
 جرى ما كما قال الف او طلاق واناء للتفريق وهل حرف استفهام
 والخطاب للمحبوب الحقيقي باعتبار تجليه في الصور التكوينية وظهوره
 باناء او سماء الربانية ذات المحاسن البدئية الخالية مع غيبة
 الحضرة الحقيقية الذاتية والمعنى اكتفيت به من احوال المحب
 فاوجب شفقتك عليه وراقبك ورحمتك المتوجهة اليه ه

فاجر من قلوبك فيك معنى قبل ان يعرفه الهوى يعني كما
 فاجرا لفاء للتعقيب والتفريق على قوله في البيت قبله قبل جرى
 ما كما قال واجر فعل امر ودعاء من الجوار بالكسر وهو ان تعطي الرجل
 دعة فيكون بها جارك فتجبره والجارا الذي اجرته من ان يظلم
 والمجير والمسجور كذا في القاموس والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله
 من قلوبك بكسر القاف من قلبيت الرجل اقلبه من باب رمى قلبه بالكسر
 والقصر وقد مر اذا انقضت ومن باب تعب لغة كذا في المصباح
 وقوله فيك متعلق بمعنى قدم عليه المحصور وقوله معنى بتشديد النون
 اسم مفعول يقال هنا في كذا يعني عرض لي وشغلني فانا معنى به
 والوجه مفعول وقوله قبل ان يعرف الهوى يعني كما قال الف او طلاق
 اي هو محبتك من حين خرج من بطن امه قال تعالى والله اخرجكم من بطون
 امهاتكم لتعلمون شيئا ومن حينئذ هو يواك اي يحبك ظاهرا له بصورة
 ما يحبه من لبن امه ومن كل ما يوافق من نعمته مربية المسكنة لصياحه
 واضطرابه وان لم يعرف حقيقة ذلك فان التجلي العام باناء او سماء
 والصفات لا يتوقف على المعرفة وذلك هو الوجود على الفطرة
 قال تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك
 الدين القيم وقال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على فطرة الاسلام
 ولكن ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فالكفر طار على كل مولود
 مفري ادم لو منهم اولاد نبى فقصتهم في الصغر ذميمة عالم يبدلها
 موسى ومن الشيطان الذي قال كما حكى الله تعالى عنه بقوله ولو فرغهم
 فلنغيرن خلق الله وخلق الله في لفظة التي فطر الناس عليها وقوله
 لا تبديل لخلق الله يعني ذلك التبديل في الحقيقة لا تبديل لونه جار على
 المقادير قال تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فهو تبديل باعتبار
 اصل الفطري وهو لا يتبدل لونه هكذا في حضرة العلم والوحي والتقدير
 الرباني الذي لا يخرج عنه كائن البتة وهكذا جميع التفسيرات التكوينية
 كلها باعتبار العلم والتقدير لا تغيير بل هكذا الاشياء كلها على ما هي
 عليه في علم الله تعالى وتقديره والتغيير والتبديل باعتبار ما تدركه

او شياء في انفسها
هيك ان اللوحى فيها مجهول عنك قل في عن متصلين بها كما
والى عشقك الجار دعاه قالى هجر ترى من دعا كما
الترى من افتاك بالصدى ولغيرى بالود من افتاك كما
 كلام العشاق يطوى ولا ينشر منه ناس عن سكر المحبة والفتوى قال
 الشاعر لا يعرف الشوق الا من يكابد **ولو الصباية او من يعاينها**
 واختصره بعضهم فقال لا يعرف الشوق **او** **ولو الصباية او**
 وقوله هيك الكاف مفعول اول لهب وهو خطاب للمحبوب الحقيقي
 قال في القاموس هبني فعلت اى احسبني واعدت في كلمة اللوم
 فقط وقال في الصحاح تقول هب زيدا منطلقا بمعنى احسب يتعدى
 الى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى وقال
 في المصباح قال بعضهم يقال هب انى فعلت كما تقول العامة وكلام
 النخاعة ينازعهم فانهم قالوا في باب ظننت ويسد مسد المفعولين
 ان وان وعليه ما ورد هب ان ابانا كان حارا وقال الرضى في
 قسم افعال القلوب التى للظن هب امر من الهبة وقوله ان اى
 تحقيقا وقوله اللوحى اسم ان واللوحى اسم فاعل من حيث ان جل
 الحاه لحيا اذ المنة فهو ملحق وروحية ملا حاة والحاء اذا نازعه وفي
 المثل من تو حاك فقد عاداك وتاد حوا اذا تار عوا كذا في الصحاح
 وجملة ان اللوحى في محل المفعول الثانى لهب قال الرضى افعال
 القلوب اذا دخلت على ان المفتوحة ناصبة لمفعول واحد هو
 مفعولها الحقيقي يكثر ذلك وان كان ذلك الفعل مما يقبل نصب
 لمفعول واحد نصبا صريحا وذلك في حبت وظننت وقلت لو
 لو تنصب في ظاهر المستعمل او مسندا ومسندا اليه سواء نصبت
 كما في حبت زيدا قائما او لم تنصبها نحو حبت ان زيدا قائم هذا
 مذهب سيويه اعني ان ان مع اسمها وحينها مفعول ظن وتقدر
 له مفعول ثانى اخذ فاللوحى فانه يقدر مفعول ثانى نحو علمت
 ان زيدا قائم حاصلا اى قيام زيدا حاصلا وتو حاة اليه ولو

كان مقدر الجار اظهارة اذ لم يسد مسد شئ حتى يكون واجب
 او ضمير وقوله نهاه اى نهى المحب واكثر عليه اللوم وقوله مجهول
 اى بسبب مجهول قام به من عدم معرفته بالمحبوب الحقيقي وزيادة
 غفلته عنه والتكيد لله بول وقوله عنك اى عن محبتك وقوله قل
 لى اى احببني بطريقين اولهما والى لواء في القلب وقوله عن
 وصله اى وصل المحب والجار والمجرور متعلق بنهاك اى رفع
 الحجاب بينك وبينه ثم رفع البينية للتحقق بالعينيه بنفا
 عالم يكن وظهور من لم يزل وهو الوصل المطلوب والى المرغوب
 وقوله والى عشقك متعلق بدعاه قدم عليه للمحضر يعنى الى زيادة
 المحبة فيك والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله الجار اى جارك الظاهر
 على اثار اسمائك الحسنى وهو مبتدا وقوله دعاه اى دعا المحب
 العاشق الى عشقك قال في المصباح دعوت زيدا ناديه وطلبت
 اقباله ودعا المؤذن الناس الى الصلاة فهو داعى الله والنبى داعى
 الخلق الى التوحيد وجملة دعاه خبر المبتدا وقوله قالى القاء للترى
 وقوله هجر اى هجر المحب والجار والمجرور متعلق بدعاه والى مصدر
 هجر هجر من باب قل تركه ورفضه فهو هجر وهجرى ان انسان
 قطعت كذا في المصباح وقوله ترى بضم التاء المثناة الفوقية
 والخطاب للمحبوب الحقيقي قال في المصباح والذى اراه بالبناء
 للمفعول بمعنى الذى اظن وبالبناء للفاعل بمعنى الذى اذهب
 اليه والمعنى هنا على البناء للمفعول والكلام على الاستفهام هل
 احد هلك على هذا الراى وعلى البناء للفاعل هل هذا فى رايك
 وقوله من دعا كما بالف او طلاق ومن بفتح الميم اسم استفهام مبتدا
 وجملة دعاك خبره قال تعالى واس يدعوا الى دار السلام فاذا كان
 سبحانه هو الداعى بمظاهر الانبياء عليهم السلام والى والى العلماء
 به عليهم الرضى ان فلا داعى سواه فلا يدعوه وهو والى مقتضى الغيرة
 والغيرة مقتضى الجنة ونعيمها وهى دار السلام ومقصود الكاملين
 هو لا غير قال تعالى فى حق الانصار اليمانيين وهم اهل الصفة ورضي عنهم

ووتطرد الذين يدعون بهم بالعداوة والعشى يريدون وجهه حتى
قالت رابعة العدوية قدس الله سرها ما عبدتك خوفا من نارك ولا
رغبة في جنتك وانما عبدتك محبة في وجهك الكريم وقار الشيخ ارسل
الدمشق قدس الله سره طريقتنا محبة لا عمل وفناء لا بقاء ومعنى
ذلك ان اعمال الاولياء كلها محبة في ربهم الحق تعالى لو اعمال انسانية
واغراض شوانية وقوله ان ترى بهمة الاستفهام اشارة الى تقدير
الاستفهام ايضا في قوله ترى التي قبلها وهي هنا بضم الهمزة
الفوقية فعل مضارع مبني للمفعول او بفتحها مبني للفاعل كعني الاول
وقوله من يفتح الميم اسم استفهام مبتدا وجملة افتاك خبره وقوله
افتاك فعل ماض والكاف مفعوله ضمير المخاطب المحبوب الحقيقي
واقى من الفتوى بالواو وفتح الفاء وبالياء فتضم وهي اسم من
افق العالم اذ بين الحكم واستفتيته سألته ان يفتي ويقال اصله
من الفتى وهو تشاب القوي كذا في المصباح والمعنى في ذلك
من ابان لك الحكم في حقى واعلم بان العلم الواسع كما قالوا صفة
كاشفة عن العلوم على ما هو عليه كشفا تاما لا يحتمل النقيض وهذا
الكشف قديم ازلي لا ابتداء له ومقتضاه ان يكون العلم الواسع
تابعاً للمعلومات لونه كاشف عنها والكاشف يتاخر عن المكتشف
بالرتبة ولو يلزم ان يكون تاخره بالذات على وجه الحقيقة في التاخر
والمعلومات المكتشف عنها بالعلم القديم مختلفة منها القديم
بالذات كذات الله تعالى واسماؤه وصفاته وافعاله واحكامه
ومنها القديم بالمكان الذي في جميع اثاره واسماءه واهله والصفات
العلية مما يظهر عن افعال الرحمانية والاحكام الربانية من حين
فتق تعالى رتب الوجود الى ما لونه لانه من كل اثر موجود فان
العوالم كلها حادثة اصولها وفروعها ومحسوساتها ومعقولاتها
والحوادث اصلها العدم الموصوف بالمكان لا العدم الموصوف
بالاستحالة ولو متناع فهي التي اعطت العلم القديم معلوماتها
بامكانها الذي القابل لظهورها بصفة الوجود كما هو المشهود

وقد استوفينا هذا البحث في شرحنا على مقصود الحكم للشيخ الوكيل قدس
الله سره وهذا الا عطاء هو اوفاء المشار اليه هنا لانه بيان لكيفية
الحكم الواسع على جميع المكائات وقوله بالصد متعلق بافتاك والصد
مصدر صددت عنه صدا وصدوه اعرضت كذا في المصباح وقوله
عني متعلق بالصد وقوله ولغيري متعلق بافتاك اخر البيت اي
غيري من الاولياء والمقربين وقوله بالود متعلق بافتاك ايضا
والود يفتح الواو وضمها مصدر ووده من باب تعب
ودا يفتح الواو وضمها اجنبية وروسم المودة كما في المصباح وقوله
من اسم استفهام مبتدا وقوله افتاك بالفتا وطلدق اي اعطاك
العلم بذلك كما ذكرنا وكلام اهل الله له حقايق واصول تقي من
ادراكها العقول وهو مقتضى اسرار البواطن من القول

لوفهمها والجهان بنية القول
بانكارى بذاتى مخصوص **بافتقارى بفاقى بعناكا**
لوتكفى الى قوى جلد خا **ن فاقى اصحت من خضفاكا**

بانكارى الباء للقسم والونكار مصدر كسرة فانكسر اذا ذل
واستكان وهو ضد لا بخبار كما وردنا عند المنكسرة قالوا هم من
اجل اي لوم من اجل فوات حظ من حظوظ الدنيا او لوزرة وقوله
بذلتى الباء للقسم ايضا قال في المصباح ذل لوم من باب ضرب
والوسم الذل بالضم والذلة بالكسر والمذلة اذا ضعف وهان فهو
ذليل وقوله بخضوعى الباء للقسم ايضا والخضوع مصدر خضع
له يخضع خضوعا ذل واستكان فهو خاضع واخضعه الفقرا ذله
كما في المصباح وقوله بافتقارى الباء للقسم ايضا والافتقار
مصدر افتقر افتقرا احتياج قال تعالى يا ايها الناس انتم
الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد اي المحمود في غناه والله هو
الوسم الجامع لجميع الاسماء والعوالم كلها مظاهر اسمائه واثار صفاته
وقد ظهرت العوالم منتشرة الى بعضها بعضا فكل مفتقر اليه خالق
وكل مفتقر مخلوق والكل مفتقر الى الكل فالكل خالق من وجه

ته

لا تقتار اليه والكل مخلوق من وجه افتقاره الى غيره كما ان كل شيء
 من العالم منزعه عن غيره ومشتبه بغيره منزعه من حيث الجزئية
 ومشتبه من حيث الكلية وكل منزعه قديم وكل مشبه حادث وقوله
 بفاقتي الباء للقسم ايضا والفاقة الحاجة والفاقة اقتياقا احثا
 وهو ذوفاقة كما في المصباح وقوله بغناكا الباء للقسم ايضا
 والاولف للطلاق يقال غني عن المال يغني غني مثل رضي رضي رضي
 فهو غني والجمع اغنياء كذا في المصباح وهذه الخمسة اوشياء المذكورة
 بباء القسم من اوصاف العبد لا تصاف للرب بشيء منها من حيث
 هو تعالى ومعانيها متقاربة وتجمعها او يحتاج اليه تعالى والدارس
 وهو الغني وصفه تعالى لا يشاركه فيه سواه فان ظهر الغني على
 سواه من المخلوقات فاستغنى عن شيء واقتصر على شيء اخر كان ذلك
 المستغنى تجليا لهيا من وجه ما هو مستغن وشيا مخلوقا من
 وجه ما هو مفتقر فوجه الاستغناء هو التجلي به الحق ووجه
 الافتقار هو ما به ذلك التجلي للحق فلا ينفك اثر عن مؤثر ومؤثر
 عن اثر وكل شيء مؤثر من وجه وكل شيء اثر من وجه وبالعرفان
 يكون الكشف والبيان وقوله لا تكلمني لونا همة دعائية وتكلمني
 فعل مضارع فاعله مستتر تقديره انت خطاب للمحبوب الحقيقي
 يقال وكلت الامر اليه وكلام من باب وعد ووكون فوضته اليه
 واكتفيت به كذا في المصباح وقوله الى قوى متعلق بتكلمني والقوى
 جمع قوة قال في المصباح قوى بقوى فهو قوى والوجه القوة والجمع
 القوى مثل غرفة وغرفة وقوله جلد بالتحريك هو السدة والقوة
 كذا في القاموس وقوله خان هذه الجملة صفة جلد يقال خان الرجل
 لا مائة يخونها خونا وخيانة ومخانة كما في المصباح يعني ان قوى
 ذلك الجلد كنت اعتمد عليه في تحمل مشقات المحبة وشدايد الشواق
 باعتبار ما كنت اعرفه من قوله تعالى وان القوة به جميعا فاني ذلك
 الجلد وقواه المصانة اليه لونها قوة المحبة لا تضعف اصلا ولكن
 الضعف والخيانة للجلد الذي هو وصف العبد قال العارف بالله

عفيف الدين التماساني قدس الله سره من قصيدة له
 ولو لا تخرام الكل بالقوة التي لو طلقها في جمع من قيود
 لما عدم الموجود يوما ولو انقضت رسوم بانواع البلى وحدود
 ولكنها يا بني النهاية وصفها فليس لها في الدور قط وجود
 ولو وقفت يوما بحد لنا لها به عدم هيبات وهي وجود
 وقوله فاني الفاء للتفريع على ما قبله وقوله اصبحت اى دخلت فصباح
 نورا لوجود الحق وخرجت من ظلة ليل لو كان وقوله من ضعفا كما
 بالف الاطلاق والضعفاء محدود في اوصول قصر للوزن مع ضعف
 من الضعف بفتح الضاد في لغة تميم وبضمها في لغة قرين خلوق
 القوة والصحة والمضموم مصدر ضعف مثال قرب قربا والمفتوح
 مصدر ضعف من باب قتل ومنهم من يجعل المفتوح في الراي والمضموم
 في الجسد وهو ضعيف والجمع ضعفاء وضعفاء ايضا كذا في المصباح
 والخطاب للمحبوب الحقيقي وضعفاء به جميع المخلوقين حيث ان القوة
 له جميعا قال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا
 وقال تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف
 قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم
 القدير فالضعف اول الانسان واخره

كنت تخفو وكان لي بعض صبر احسن الله في اصطباري عزراكا

كنت تخفو من جفا يخفوجفا اذا بعد عن المودة وجفوت الرجل
 اجفوه اعرضت عنه او طردته وهو مأخوذ من جفاء السيل وهو
 مانفاه السيل وقد يكون مع بعض كذا في المصباح والخطاب للمحبوب
 الحقيقي يشير بذلك الى ايام غفلته وجهله بربه قال تعالى ولا تطع
 من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا وقوله وكان
 لي بعض صبر اى عن لقائك وشهود تجليك في كل شيء والوشارة
 بالبعث الى ايام سلوكه في الطريق بالوعان الصالحة فانه شتاق
 الى الحق مع الغفلة عنه فله بعض صبر عن مشاهدته وقوله احسن الله
 في اصطباري عزراكا بالف الاطلاق كناية عن ذهاب صبره او ان

بالكلية لكالهرفانه به والتألف بشهود تجلياته في كل شيء لبلوغه مرتبة
العرفان وتحقيقه بحقايق الوجدان وجعله ثانيا اصطبارا على طريق
المبالغة في ذهاب الصبر قال تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون قال البيضاوي اصبروا على
شاق الطاعات وما يصيبكم من الشدايد وصابروا وغالبوا أعداء
الله في الصبر على شدايد الحرب وأعدى عدوكم في الصبر على مخالفة
الهوى وتخصيصه بعد الأمر بالصبر مطلقا لشدته ورابطوا اي انكم
وخيولكم في الثغور مترصدين للغزو وانفسكم على الطاعة واتقوا الله
لعلكم تفلحون بنيل المقامات الثلاث المترتبة التي هي الصبر على مضض
الطاعات ومصابرة النفس في رفض العادات ومراقبة السر على
جناب الحق لترصد الواردات المعبر عنها بالشرعية والطريقة والحقيقة
وقوله احسن الله اي جعل حسنا قال في المصباح حسن الشيء حسنا
فهو حسن والمعنى فيه انه خلاف قبح وقوله في اصطباري متعلق
بغز اكا وقوله غز اكا بالف اوطلاق قال في المصباح غزى يغزى
من باب تعب صبر على ما نابه وغزيتة تعزية قلت له احسن الله غزاك
اي رزقك الصبر الحسن والعزاء مثل سلام اسم من ذلك مثل سلم
سلاما وكلهم كلمة وتعزى هو تصبر وشعاره ان يقول ان الله وانا اليه المرجع
كم صدود عساك ترحم شكوا **ي دلوب استماع قولي عساكا**
كم اسم ناقص مبنى على السكون ويعمل في الخبر عمل رب كذا في القاموس
وقال في معنى ابن هشام كم خبرية بمعنى كثير ومبين هافردا ومجموع
تقول كم عبيد ملكك وكم عبيد ملكك وهو مجرور بها وقوله صدود
بالجر مصدر صدودت عنه صدا وصدودا اعرضت كما في المصباح
والمعنى صاد رمتك صدود كثير واعراض عني وخطابه للمحبوب
الحقيقي وقوله عساك بالخطاب للمحبوب الحقيقي وعسى فعل ما خرج جازم
غير متصرف وهو من افعال المقاربة وفيه ترجح وطرح كذا في المصباح
وقوله ترحم شكواي بفتح المثناة التحتية من شكوت فلانا شكوة شكوا
وشكاية وشكية وشكاة اذا اجترت عنه بسوء فعله بك والو اسم

الشكوى كما في الصبح يعني شكواي من صدودك عني وهو عروض
الحجاب له بسبب وقع منه اقتضى ذلك وقوله دلوب استماع قولي
عساكا بالف اوطلاق ولجار والمجرور متعلق بترحم يعني انا قانع منك
في رحمتك لشكواي من صدودك ان تستمع لقولي عساك ترحم
شكواي فتكون رحمتي بذلك والمراد بالاستماع الالتفات اليه
والدولاب عليه واستماع قوله واعداد وقوته وحوله

شنع المرجفون عنك بهجري **واشاعوا اني سلوت هواكا**
ما باحشا لهم عشقت فاسلو **عنك من يادع بهجروا حاشاكا**
كيف اسلو فقلت كفا **رج برين تلفتت لفق كا**

شنع بتشديدا لنون من شنع الشيء بالضم شناعة قبح فهو شنيع
وشنعت عليه او مر نسبتة الى الشناعة كما في المصباح وقال
في القاموس والتشنيح تكثر الشناعة والتشهير والتكاش
والشناعة الغلظة وشنع فلانا كنع استعجه وشتمه وفضحه
والشنع بالضم القبح وقوله المرجفون جمع مرجف بصيغة اسم
الفاعل من ارجف القوم خاضوا في اخبار الفتن ونحوه ومنه
المرجفون في المدينة وارجف في الشيء وبالشئ خاض فيه كذا في القاموس
وقوله عنك متعلق بشنع والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله
بهجري متعلق بشنع ايضا والهج مصدر بهجرت به من باب قبل بركة
وزفضته كذا في المصباح وقوله واشاعوا من شاع الشيء يسبح
شيوعا ظهر ويتعدى بالحرف وبالف فيقال شعت به واشعته
كما في المصباح وقوله اني سلوت هواكا بالف اوطلاق اي شاعوا
بين الناس سلوى عن هواك والخطاب للمحبوب الحقيقي قال في
المصباح سلوت عنه سلوا من باب تعد صبرت والساوة اسم منه
وسليت اسلى من باب تعب سليا لغة قال ابو زيد السلوطي نفس
الولف عن لغة وقوله ما باحشا لهم جمع حشا وهو المعاد والجمع
احشاء مثل سبب واسباب كذا في المصباح كني باحشا لهم عن قلوبهم
وقوله عشقت فاسلو يعني انما عشقت باحشائي المشتملة على قلبي

لو باحثناهم المشتملة على قلوبهم فماذا يضرهم اذا لم اسل عن محبة المحبوب
 الحقيقي وضمير الجمع للمرجفين في البيت قبله وقوله عليك متعلق
 باسلو والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله يوما اي وقامت اوقات
 وقوله مع فعل امر وعا للمحبوب الحقيقي وقوله يجر وامجزوم في جواب
 الامر وعلامة جزمه حذف النون والضمير للمرجفين وهو من هجر
 المريض في كلامه هجر من باب قتل خلط وهذا والهي بالضم الفخر وهو
 اسم من هجر يجر من باب قتل ايضا وفيه لغة اخرى الهجر بالو لفظ في
 منطقة اذا اكثر منه حتى جاوز ما كان يتكلم به قبل ذلك والهجر
 بالرجل استهزاء به وقلت فيه قوله قبيحا كذا في المصباح وقار في
 القاموس هجر في نومه ومرضه هجر بالضم هذي وقوله حاشا كما بالف
 او طلاق قار في الصحاح يقال حاشاك وحاشاك والمعنى واحد
 يقال حاشا لله اي معاذ الله والمعنى يهزوا في كلامهم حاشاك
 ان يسلكوك محبة لك او يترك هواك بهذا ان المرجفين وقوله
 كيف اسلواي على اي كيفية اسلوا هو الاء وقوله ومقلتي الواو والحال
 ومقلتي مبتدأ والمقللة شجرة العين التي تجمع السواد والبياض وهي
 السواد والبياض والحدقة وجمعها مقل كسر د كذا في القاموس
 والمراد بها العين وقوله كلما لوح اي ظهر وقوله برقي تصغير برق
 فاعل لوح شبه نورا تجلي الوحي لظاهر على صفحات (لو كوان بالبرق
 لونه يكشف عنها وهي في ظلمة العدم ولو بقاء لظهوره كما لو بقاء
 لظهور البرق قار الشيخ ابو بكر قدس سره
 راي البرق شرقيا فني الى الشرق ولو لوح غريبا فني الى الغرب
 فان غرامى بالبرق ولعه وليس غرامى بالو ماكن والتراب
 وللشيخ عبد الهادي السودي اليميني قدس سره
 ايا بارقا بالغور ومضك متاعني على انني راض فيا برق رفرف
 وقوله تلفت اي مقلتي يمينا وشمالا واخر المقللة لوتحادها في
 المقصد والغرض باله لتفات واتحاد النظر والناظر وقوله لتفاكا
 بالفاء اطلاق والخطاب للمحبوب الحقيقي اي لتدقيقك فستظرا اليك

في صور لو كوان الفانية فتشهد انوا تجلياتك الباقية
ان تبسم تحت صنو لثام **او تبسمت الروح من انساكا**
 ان تبسمت بفتح تاو الخطاب للمحبوب الحقيقي والتبسم مصدر تبسم
 بمعنى بسم قال في المصباح بسم بسم من باب ضرب ضيكر قليلا من
 غير صوت والتبسم والتبسم كذلك ويقال هو دون الفحكة قال
 في القاموس هو اقل الضحك واحسنه وهو هنا كناية عن انكشاف
 اسمائه تعالى الحسنى وصفاته العلى للعبد السالك في طريق الله تعالى
 بالمعرفة الالهية والتحقيق انكشافا محققا عنده على وجه الرضا عنه
 والقول له قال الشيخ ابو بكر قدس سره من ابيات له
 سلامي على سلمي ومن حل بالحنى وحق لثام رقة ان يسلم
 وماذا عليها لو ترد تحية علينا ولكن لاحتكام على الدنيا
 سورا وظلام الليل ارجى مدوله قللت لها صبا غريبا متيما
 احاطت به الوشاق سورا وارصد له راشقات النيل ايان يما
 قابدت ثناياها واومض يارق فلم ادر من شق الخنادس منها
 وقالت اما كيفه اني بقلبه يشاهدني في كل وقت اما ما
 والمشاهد في كل وقت هي شهود التجلي في الصور لكونه باعتبار
 انكشافه تعالى له في الحضرات الالهية والصفات العلية دون
 دوام انكشاف برق الذات الوهية الذي هو مطلب اهل التحقيق
 والعرفان من ذوى الوراثة المجدية وقوله تحت صنو لثام
 اللثام بالكر ما يغطي به الشفة ولثمة المرأة من باب تعب لثام مثل
 فلس ولثمت ولثمت شدة اللثام كما في المصباح واللثام هنا كناية
 عن الصور لكونه الحسية والمعنوية ونكره لثوله كل شيء واخره
 لساواة فيما هو تو جهل من الكشف والاستتار وهو المظاهر والتجليات
 في نظر العارفين المحققين وهي الحجب والاستتار في نظر الغافلين الجاهلين
 وصنوا اللثام ظهور نور الوجود من حيث حضرة اسمائه الحسنى وصفاته
 العلية على صفحات الصور لكونه قار عفيف الدين الساني قدس سره
 منعته الصفات والاسماء ان ترى دون برقع اسماء

وهذا البرقع هو الصورة الكونية الظاهرة عن الاسماء الوهية على وجه الحقيقة الوجودية وهو الشئ الهالك كما قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه وكون ذلك التسم تحت الضوء من قول النبي صلى الله عليه وسلم لود ليتم بحبل ليطيط على الله فكأنه تعالى جهة الفوق له جهة التحت والجهة الاربعة الباقية للشيطان لقوله لا يبينهم من بين ايديهم ومن خلفهم عن ايمانهم وعن ثنائهم وقوله او تنسيت بفتح التاء خطاب للمحب الحقيقي وتنسيت اي اظهرت النسيم قال في المصباح النسيم نفس الريح والسمه مثله ثم سميت بها النفس بالسكون يعني يقال سمه الانسان اي نفسه ومعنى تنسيت ظهر عن امرك نفسك بالتقريب كما ورد في وجد نفس الرحمن يا تبني من جهة اليمن فكانت انصار وهم الرواح الوورية في الاجسام الانسانية وقوله الروح من انبأ كما بالف (الطلاق جواب الشرط وحده) كتول الشاعر من يفعل الله الحسنات يشكرها والبناء جمع بناء بمعنى الخير وانما قصر لضرورة الوزن فان الروح حاملة لوجوه الخضر الوهية لانها من امر الله وامر الله شأنه في كلية خلقه قال عفيف الدين التلمساني قدس سره في مطلع قصيدته

- اسكرت بان الحى يا سمه السحر • فهل اتيت عن اوجاب بالخير •
- نعم مررت بذاك الحى فاكتسبت • ذنوب بردك ريانا العطر •

وبالتسم من قوله او لو ان تبسمت ظهرت العارفون الكاملون وبالتسم من قوله ثانيا او تنسيت ظهرت المريدون الساكنون والروح هي التي تنقل الاخبار وتثبت الاسرار وتشرق بها النوار في جميع احوالها

طبت نفسا اذ روح صبح ثانيا **ك** **لعيني وقام طيب شذا** **كا**

طبت بضم تاء ضمير المتكلم وقوله نفسا منصوب على التمييز قال طابت نفسه تطيب اذا انبسطت وانفجرت كذا في المصباح وقوله اذ ظرف وهو الغالب فيها وتكون للتعليل ايضا وقوله روح اي ظهر وانكشف وقوله صبح فاعل روح وقوله ثانيا ك الخطاب للمحب الحقيقي والثناء يجمع ثنية من الاسنان وجمعها ثنايا وثنيات وفي الفم اربع ذكره في المصباح وقال في القاموس

الثنية من الاضراس الاربعة التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنان من اسفل يعني بذلك عن الاسماء الوهية والصفات العلمية وهي الاسماء الاربعة اصول الاسماء كلها وهي اركان الوجود لكون الحى العليم المريد القادر وهي الصفات الاربعة الحية والعلم والورادة والقدرة وظهور صبيها بانتشار نورها ووجاهتها على جميع الكائنات حتى وجدت وقوله لعيني متعلق بروح يعني فشهدت نور ذلك الصباح من مشكاة الاشباح وزجاجات الرواح كما ورد عن الامام علي كرم الله وجهه انه قال لكل الخادم اطف المصباح فقد طلع الصبح يعني بالمصباح العقل فان صاحبه يبصر به في ظلمة الكوان فاذا طلع صبح الكشف والعيان اغنى عن المصباح وقوله وقام طيب شذا كما بالف (الطلاق والشذا بالسين المعجمة والذال المعجمة قوة ذكرا والفتح كما في القاموس وهي جملة معطوفة على الجملة الاولى في المضافات اليها اذ يعني طابت نفسي وانبسطت وانفجرت في حالة ظهور نور ثنائياك وقوله طيب شذاك وهو متعلق المعنى بالانبياسم والوالتسام على الترتيب في البيت الذي قبله المقصود للرضوان وتنسيت نفحات الروح والريحان

كل من في حاله هو الا لكن انا وهدى بكل من في حاله كا

كل من في حاله بكاف الخطاب للمحب الحقيقي والحى بالكسر المكان الذي يحى قال في المصباح يقال حيت المكان من الناس حيا من باب رمى وحية بالكسر منعت عنهم والحماية اسم منه واحمية بالالف جعلته حيا لا يقرب ولا يجترى عليه واحمية بالالف ايضا وجدته حيا كذا في المصباح وكفى بالحى عما ورد في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وان لكل ملك حى وان حى الله محاربه في امره الحديث اخرجه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والبيهقي وابن ماجه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال حى عبارة عن تقوى الله تعالى وعن مقام الورع في اوعان كلها ظاهرة وباطنة يقول الناظم قدس سره كل من هو في مقام التقوى الحقيقية والورع الكامل

من اولياء الله تعالى الكاملين وقوله يهواك اي يحبك والخطاب
 للمحبوب الحقيقي وقوله لكن يسكون النون محقة باصل الوضع
 حرف ابتداء مجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ذكره ابن
 هشام في المغني وقوله انا وحدي تاكيد للضمير المنفصل ضمير المتكلم
 وقوله بكل من في حاكم بالاف او طلاق اي محبوب بكل المولى والكلين
 المشوبين اليك على طريقة شكر النعمة بذكرها كما قال تعالى واما بنعمة
 ربك فخذ وقار النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي بذكره انا ابن عبد
 المطلب انا اعرب العرب ولدتي قريش ونشأت في بني سعد بن
 بكر اخرجني الطبراني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وقار صلى
 الله عليه وسلم انا النبي اومى الصادق الزكي الويل كل الويل لمن
 كذبني وتولى عني وقاتلني والخير لمن اواني ونصرني وامن بي
 وصدق قولي وجاهد معي اخرجني ابن سعد عن عبد عمرو بن جبلة
 الكلبي وقار صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولو فخر
 ويبدى لواء الحمد ولو فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه ارحمت
 لو ائى وانا اول من تنشق عنه الارض ولو فخر وانا اول شافع
 واول مشفع ولو فخر اخرجني احمد والترمذي وابن ماجه عن ابي
 سعيد الخدري رضي الله عنه وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 انه قال صلى النبي الحمد لله الذي لم يجعل فيكم افضل مني فقيل له في
 ذلك فقال رايت نعمة الله فاجبت شكرها وقار الشيخ عبد
 القادر الكاد في قدس الله سره قدمي على رقبة كل ولي له فطأ طأت
 له اولياد زمانه رقابهم وقار الشيخ ابو الحسن الشاذلي قدس
 سره اخذت عن ستمائة شيخ ثم وزنت بهم فزججهم وقار الشيخ
 ابو كبر قدس الله سره

انا المختار المختار غيري • على علم من اتباع الرسول •
 ورث الهاشمي اخا قريش • باوضح ما يكون من الدليل •
 ابايعه على اوساخ كسفا • وايماننا لا تحق بالرحيل •
 اقوم به وعنه اليه حتى • ابينه لوبناء السبيل •

وقار ايضا

خصصت بعلم لم يخص بمثله • سواي من الرحمن ذي العرش والكرسي •
 واشهدت من علم الغيوب عجائبا • تصان عن التذكار في عالم المحس •
 قيا عجبا في اروع واعتدي • غريبا وحيدا في الوجود بده جنس •
 لقد انكرت قوام قولي وشنعوا • على بعلم لولا نوم به نفسي •
 فادهم مع الوجود في نور ما اري • وادهم مع الموات في ظلمة الرسي •
 فبجان من احياء الفواد بنوره • واقدم نور الهداية بالطيس •
 علوم لنا في عالم الكون قدسرت • من المغرب اوقصى الى مطلع الشمس •
 تحلى بها من كان عقلا مجردا • عن الفكر والتحيز والظن والحدس •
 واصبحت في بيضاء مثلي نقية • اماما وان الناس منها لفي لبس •

فيك معنى خلوك في عين علي • وبي ناظري معنى حاد كا

فيك خبر مقدم افادة الحصر في محبتك خطاب للمحب الحقيقي
 يعني بذلك من حيث التجلي بالذات المخلقة الوعيان وقوله
 معنى مستدا مؤخر ومعنى الشئ ومعناته واحد ومعناه وفخوا •
 ومقتضاه ومضمونه كله هو ما يدل عليه اللفظ وفي التهذيب عن
 ثعلب المعنى والتفسير والتاويل واحد كذا في اللصباح والمعنى
 الذي في المحبوب الحقيقي هو ما يظهر من مفهوم تجلياته على العقول
 بحسب استعدادها وقبولها ويسمى المناظر العاكس اشار اليها الشيخ
 ابو كبر قدس الله سره في آياته من ترجمان الوشواق بقوله

ليت شعري هل دروا • اي قلب ملكوا •
 وفوادى هل درى • اي شعب سلكوا •
 اتراهم سلكوا • ام تراهم هلكوا •
 حارار باب الهوى • في الهوى وارثكوا •

وفي هذا المقام يقول ابو يزيد البسطامي قدس الله سره سبحا في
 ما اعظم شأني وذلك لونه راى كمال استعدادده وقبوله للتجلي
 الواسع عليه فوجد معنى نزهتها لم يجد له شبيها فعرف انه راجع اليه
 وراى تسبيح المسبحين وتقديس المقدسين واقعا عليه فقال ذلك

واما الحضرة العلية فهي بعينها عنه وعن علم جميع الالكوان بالكلية
وفي نظير ذلك يقول بعض العارفين

ان اوله الذي يبدو بكم ولكم . والله والله ما هذا هو الله
وقال اخر هيهات ان تصطاد عنقاء البقا . بلعاب من عناك الودكا
وتكبر معنى للتعظيم لونه المثل الود على في السموات والارض كما قال
تعالى وله المثل الود على في السموات والارض يعني عند كل شيء من اهل
السموات والارض وهو قدر استعدادهم لونه مخلوقون كلهم
والمخلوق لا يعرف من الخالق الود مقدار استعدادهم من المعرفة
فتقع معرفته على المعنى المفهوم له وهو ذلك المثل الود على وقوله
خلوك بتشد يد اللوم اي جعلك خلوا اي مليحا جميلا قال صلى الله عليه
واسلم ان الله تعالى جميل يحب الجمال اخرجهم مسلم والنسائي عن ابن مسعود
رضي الله عنه واخرجهم الطبراني عن ابني امامة رضي الله عنه واخرجهم
الحاكم في المستدرک عن ابن عمر رضي الله عنهما واخرجهم ابن عساکر عن
جابر رضي الله عنه وكاف الخطاب للمحبوب الحقيقي وهو ذلك المعنى
المذكور في كل موضع اريد به الحق تعالى عند العارفين به كما قال
الشيخ ابو كبير قدس سره

ما قلت قلت عني . فلا اري القول يفني
هيهات ادرك ذاتا . الى اقرب مني
وقال ايضا من ابيات له

ونذرك منه في اتم صفاتنا . كما يدرك الخفاش من باهر الشمس
قال تعالى ما قدرنا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشكون فضل السموات
بيمينه ظهور استيلائه على اهل السموات بقوة قهره وعلية امر عليهم
واما اهل الارض فمنهم في قبضته على الكشف منهم في يوم القيمة واما
في الدنيا فمنهم بسلطة نفوسهم واسباب اغراضهم يتصرفون في احوالهم
ظاهرا وباطنا وان كانوا لم يخرجوا عن قبضته ازلوا وابدوا وقوله
في عين عقلي متعلق بخلوك وعين القلب النوراني وقوله وبه

العقل
بصيرة

متعلق بمعنى الثاني المشدد النون قدم لفادة الحصر والباء للسببية
والضمير للمعنى الاول المتخفف النون اي وبذلك المعنى المذكور
وقوله ناظرى مبتدأ اي ناظر بصري قال في المصباح نظيرة نظره
نظرا لغة في نظرت اليه اذا تأملته بروية العين والتأمل ناظر
والناظر السواد الود صغر من العين الذي يبصر به الانسان وقوله
معنى بتشد يد النون اسم مفعول من عناني كذا يعني عني وعرضي وشغلي
فانا معني به والودصل مفعول كذا في المصباح وقال في الصحاح عني
بالكسر عناء اي تعب ونصب وعنية انا تعنية والمعاناة المقاساة
يقال هاناه وتعناه وتعني قال الشاعر

فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى . وهم تعناني معني بها
ومعنى المشدد النون خبر المبتدأ مضاف الى قوله خلوك بالالف
الود طلاق والخلد بكسر الخاء جمع حلية بالكسر وهي صفة الرجل والخطاب
للمحبوب الحقيقي كناية عن صفاته واسماؤه اي هو معني تلك الاسماء
الالهية والصفات العلية اي يقاس ويما في اثارها الكونية
وتجلياتها الجولية والجمالية

فقت اهل الجمال حسني وخسنا . منهم فاقته الى معنا كما

فقت بناء الخطاب مفتوحة للمحبوب الحقيقي يقال فاقته الجارية
بالجمال فهي فاقته وفاق الرجل اصحابه فضلهم وبرحمتهم او عليهم
وقوله اهل اي اصحاب وقوله الجمال هو الحسن الظاهر في صور
المظاهر ومن المعلوم ان حسن الوثار والعلو حسن المؤثر قال تعالى
الذي احسن كل شيء خلقه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسن
على كل شيء فحسن الخالق على كل حسن فابق وقوله حسني اصله مقصور
ثم نون المجانسة ما بعده وهو منصوب على التمييز وقوله وحسنا
بالسكون ايضا معطوف على حسني والفرق بينهما كما قال الراغب في
مفرداته والفرق بين الحسن والحسنة والحسني ان الحسن يقال في
الاشياء والاحداث وكذلك الحسنة اذا كانت وصفا واذا كانت
اسما فتعارف في الاحداث والحسني لا يقال الا في الاحداث دون

اوعيان والحسن اكثر ما يقال في تعارف العامة في المستحسن بالبصر
 وقار في القاموس الحسن بالضم ضد السواى والعاقبة الحسنة
 والنظر الى الله عز وجل والظفر والشهادة ومنه احدى الحسينين
 وقوله فيهم الغاء للتفريق وضمير بهم بجميع جماعة الذكور لا هل
 لجمال وهم الرجال اصحاب القلوب المعجزة والبصائر التي هي
 باسرار الحق معجزة والمجرب والمجرب مقدم للمحصن وقوله فاقه
 مبتدا مؤخر والفاقة الحاجة وافئاقا احتاج وهو ذوقا
 كذا في المصباح وذلك كانه لوفيقا الى التعلق باوهر لوهي على
 وجهه لا يستبصار وقوله الى معناها بالف لوطا وق والخطاب
 للمحبوب الحقيقي ومعناه ما يتحصل في العقول من معاني تجليات
 المختلفة على القلوب التي به هي مؤلفة وهو الله المعتقد الذي
 وسعه قلب عبده المؤمن كما ورد في الحديث يتبدل بالصورة فيه يقول
 الشيخ الزكي قدس سره

عقد الخلق في اوله عقابا . وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه
 وانا اعتقد جميع ما اعتقدوه لعلمه بان ذلك كله من تجليات الحق
 تعالى عليهم وهو مقدار ما علوه منه تعالى وهم معرضون عن باقي
 تجلياته في الحسن والعقل فكل واحد منهم يعتقد تجليا واحدا وينكر
 باقي التجليات ويكفر بعضهم بعضا لا ينكار كل واحد منهم عين
 تجلى ما اعتقدوه لا عرف كان مثاليهم كطائفة من الناس آمن كل واحد
 منهم بآية من القرآن وكفر بغيرها من باقي الايات فاذا آمن
 العارف الكامل بجميع الايات التي امنوا بها كلهم فقد كل ايمان
 وجه ايقانه وحسن احسانه وكان على بصيرة من امره في سره
 وجهه . ومعلوم ان التجليات هي ظهوره تعالى بانوار اسمائه الحسنى
 وصفاته العليا . لو ان معنى ذلك ظهوره بذاته في عوالم امكاناته
 فان الظهور الذاتي يستحيل في عالم الامكان اذ حيث هو تعالى
 بذاته لو كان ووزمان . وتوشى معه من ان يكون كما ورد في الاثر
 كان الله وتوشى معه وهو ان يكون على ما عليه كان . وهذا التجلي في اعتقاد

عند كل عاقل من الناس لا يخلو منه احد اصلا وهو المعبود والمقصود
 تعرف به الحق تعالى الى عبده فضبطه العبد بخياله والتميز في باله
 واحتج عنه تعالى في كل ما سواه واستمر . فترى العبد لا يعترف
 الا به بين البشر وهو يختلف باختلاف العقول فمنه المردود
 عند غيره ومنه المقبول . وعلى الله القبول

بحر العاشق تحت لوائ . **وجميع الملوح تحت لوائ**
 يحشر بالبناء للنعول حشرتهم حشر من باب قتل جمعهم ومن باب ضرب
 لغة والحشر الجمع مع سوق كذا في المصباح وقوله العاشقون نايب
 الفاعل وهم جمع عاشق من العشق وهو لوطا في المحبة ورجل
 عاشق وامرأة عاشق ايضا كذا في المصباح وقوله تحت لوائ اللواء
 العلم بالتميز قال في المصباح لواء الجيش علمه وهو راية الولاية
 والجمع الولاية فالمراد بالعاشقين اهل المحبة الالهية القانون في
 وجود محبهم بالكلية القانون به في حضرة العلية فانه ياتي يوم
 القيمة مقدما عليهم لونه يحشر المرء على امامات عليه والمراد ان روحه
 التي كنى عنها بلوائه الذي يحمله تحشر عاشقوا زمانه كلهم تحته ولوائه
 محمول بامر الله تعالى لونه منقوش فيه منه ومراده بالعاشقين اهل
 زمانه ذلك لونه تقدمه او تاخر عنه فان في كل زمان سابقين يتقدم
 بعضهم في الكمال على البعض كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه
 قال في كل قرن من امتي سابقون اخرجه الحكيم الترمذي عن انس رضي
 الله عنه فان كل من صرح بنعمة الله تعالى عليه بالتقدم على اقرانه مراده
 التقدم على اهل ذلك القرن الذي هو فيه لونه تقدم عليه او تاخر عنه
 كقول الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره قدس سره قدس سره قدس سره

كل ولي لله يعني من اهل زمانه وله قدس سره قدس سره قدس سره
 كلامي عقار عتقت ثم روقت . وبعض كلام العارف في عصر
 اذا ظهرت يوما بزاخرة خاوي . فما العاصي في الطريق صفي
 والله ايضا قدس سره . القيت نفسي عن الاشياء . القيت بمهجتي الى العلياء

• من يصيب منك فقد حق له • ان يصيب ذيله على الجوزاء
 وقول الناظم قد من امره يحشر العاشقون الى اخره اقتداء بمورثه
 صلى الله عليه وسلم حيث قال اناسيد ولدا دم يوم القيمة وتوخر وبيدك
 لواء الحمد وتوخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الوتحت لواءي
 اخرج احمد في مسنده عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه والناظم له
 الوراثة المهرية على اهل زمانه في وقت قوله ذلك وفي اوانه قال
 تعالى يوم ندعو كل اناس باسمهم وقوله وجميع الملاح اي المتصفين
 بالملاحة يقال ملج الشئ بالضم ملاحه بهج وحسن منظره فهو ملج
 والوثنى ملحة والجمع ملاح كما في المصباح وذلك كناية عن المظاهر
 الرومانية والقبليات الربانية التي هي اثار الوسماء والصفات
 الالهية وهي ملاح الوجود من كل نوع من انواع الوجودات وغير
 الوجودات وقوله تحت لواءك بالف الاطلاق اي يحشر جميع ذلك
 بمعنى يجمع ويساق في يوم القيمة تحت لواءك يعني باللوار عن
 روح الله العظم الذي هو اول مخلوق خلقه الله تعالى واقام
 تحته جميع الوجودات الكونية والمجاسن الوكائية الظاهرة على صفا
 وجوه البرية فانهم جميعا يحشرون يوم القيمة تحت لواءه تعالى قال
 سبحانه يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له
 الرحمن وقار صوابا وهذا اللواء الوهي محمول بامر الله تعالى كما قال
 تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي
ماثنان عنك الضان فماذا يا ملج الدول عنى ثنائكا
 ماثنان من ثنيت الشئ اثنين ثنائيا من باب رمي اذا عطفته
 ورويته وثنيت عن مرادة اذا صرفته عنه كذا في المصباح
 وقوله عنك متعلق بثنائي والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله
 الضان فاعل ثنائى يقال ضنى ضنا من باب تعب مرضن مرضا ملازما
 حتى اشر على الموت فهو ضن بالنقص وامرأة ضنية كذا في المصباح
 والمعنى لم يتحول قلبي عن محبتك بسبب زيادة الامراض التي اعيت
 جسدي واستغنى وقوله فيما ذا الفاء للتفريع والباء للسببية

وما استغنى به وذا اسم اشارة والمعنى باى سبب من الاسباب
 وقوله يا ملج الدول من دلت المرأة دلالة من باى تعب
 وضرب وتدللت تدللا واسم الدول بالفق وهو جراتها في
 تكسر وتغنج كانهما مخالفة وليس بها خلاف كذا في المصباح وهذا
 كناية عن امتناع بعض المظاهر الالهية عنه وايقان البعض عليه
 وابتدال البعض واعتزاز البعض لديه وقوله عنى متعلق بثنائك
 وقوله ثنائكا بالف الاطلاق وفاعله ضمير الضان يعني باى اقتضاء
 في الضان حتى صرفك عنى فلم تقبل على وكان ذلك منك بسبب
 زيادة سقامي في محبتك وشدة مرضي في مقاساة مودتك كما قال القائل
 وهو من ارق الرسايل

• رطلتم وقلتم اقم او فسر • فخير تموتى وخير تموتى •
 • نأيتم وقلتم براك السقا • م فخير تموتى وغير تموتى •
لك قرب عنى بعدك عنى وهو وجدته في حفاكا
 لك خبر مقدم لفادة الحصر اي لا اغيرك والخطاب للمحب الحقيقي
 وقوله قرب مبتدأ موحى وقوله منى متعلق بقرب وقوله بعدك
 اي في بعدك والبعد خلاف القرب وقوله عنى متعلق ببعيدك
 والمعنى في ذلك ان قرب الكائنات منه تعالى قرب اثر من مؤثر
 في حال مباشرة التأثير وقرب معلوم من عالم به لا يعزب عن علمه
 شئ لانه علم حصوري لا يغيب فيه عنه شئ اصلا وهو تعالى على كل
 شئ حفيظ وعلى كل شئ رقيب وبكل شئ محيط وبكل شئ عليم وعلى
 كل شئ وكيل وبعد الكائنات منه تعالى عدم مناسبتها له وعدم
 مشابقتها له ولو بوجه من الوجوه ولو باعتبار من الاعتبارات
 لونها جميعا معدومات لوجودها اصلا ولو شئت رائحة الوجود
 وانما الوجود كله له تعالى وحده فهو تعالى الوجود الحق والكائنات
 كلها هي العدم الصرف المقدر المصور وهو تعالى الحق المبين
 والكائنات كلها هي الباطل الخفى وهو تعالى النور الحقيقي والكائنات
 كلها هي الظلمة المحققة ومع هذا كله وجدت الكائنات بوجوده تعالى

وتحقق بحقه وانارت بنوره سبحانه قال تعالى انه نور السموات
والارض فاضاف نفسه سبحانه وهو النور الى السموات والارض
المظلمة بنظامة العدم او صليته وقال سبحانه وبالحق انزلناه
وبالحق نزل فتحقق بالحق كل شئ فهذا قرب في بعد وبعد في قرب
فالكل هو بالوجود وما هو بالحدود وقوله وحق يتشديد الواو
مرفوعة عطفا على قرب قال في المصباح حذت المرأة على ولدها
تحن وتحنوحنوا عطفت واشفقت فلم تتزوج بعد ايام وهذا
الحن من تجلي اسم تعالى الحنان المنان قال في القاموس الحنان
كحباب الرحمة والرزق والبركة والهيبة والوقار ورفقة
القلب وحنان اسم اي معاذ الله وكشدا ذمن يحن الى الشئ واسم
اسم تعالى معناه الرحيم والذى يقبل على من اعرض عنه وقوله
وجدة اي وجدت ذلك الحن من الوجدان وجد المطلوب كوجد
وورم يجده ويجده بضم الجيم وجدا وجدة ووجدا ووجودا
ووجدنا ووجدنا بكسرهما اذكره وقوله في جفاكا بالق او طلاق
يقال جفا السهم من ظلم الفرس بجفوا جفاء ارتفع ومنه جافيت
فتجا في اذا بعدت عن مودته وجفوت الرجل اجفوه اعرضت عنه
او طردته وهو مأخوذ من جفاء السيل وهو ما نفاه السيل وقد
يكون مع بغض كذا في المصباح وهذا الوجدان المذكور هو معنى
الذوق والعرفان فانه ادراك بصيرة وايقان لا مجرد
خيال يعرض في الودهان

علم الشئ مقلتي سهر الليل فصارت في غير نوم تراكا
علم بتشديد اللام من التعليم وقوله الشوق فاعلم اي شوق
اليك وقوله مقلتي مفعول علم بمعنى غيبي الباصرة وهو المفعول
الاول وقوله سهر بالانصب مفعول ثان لعلم وقوله الليل
مضاف اليه والمعنى انه من شدة التوشتياق يسهر الليل كله وقوله
فصارت اي مقلتي والفاء للتفريع وقوله في غير نوم تراكا بالف
او طلاق اي تبصرتك وذلك لان النوم يوجب انجراح الحواس

الحنس كلها وارجاع الودراك كله الى القلب ولهذا التايم
لو يدرك شيا في عالم الحس وعقله مخوف الى جانب قلبه فلا يدرك
منه بحواسه وبعقله اذ قلبه فقط ويخضع روح الودراك كلها
في قلبه وكذلك صاحب المحبة الالهية والمعرفة الربانية اذا فني
في وجود محبوبه الحقيقي بالكلية انجح حواسه في قلبه وانجذب عقله
اليه عن ملو حظة كل شئ فزاي في يقظة ما يراه التايم في منامه ويزاد
عليه بمعرفة حاله الذي هو فيه فلا يرى سوى محبوبه ولو يشهد غير
مطلوبه فتارة يراه في صورة جميلة كونه وتارة يراه في حقيقة
مجردة روحانية وتارة يراه في غير ذلك من الصور الوهمية الخيالية
وهو عارف متحقق انه هو لا سواه اذا ما ثم سواه من جميع البرية
حينما ليلة بها صدمت اسرا **ك وكان السهاد في اشراكا**
حينما يقال حينما او مرأى هو جيب جعل حب وذاكشي واحد وهو
اسم وما بعد مرفوع به ولزم ذاجب وجرى كالمثل بدليل قولهم
حينما او حينما كذا في القاموس فحينما خبر مقدم وقوله ليلة مرفوع
على انه مبتدأ مؤخر وقوله بها اي فيها واللييلة هي لنشأة الكونية
الظاهرة في الصورة المثالية ويجوز ان تكون الباء للسببية اي
بسببها وقوله صدمت بضم تاء المتكلم من صاد الرجل الطير
وغير يصيده صيدا كما في المصباح وقوله اسراك بكاف الخطا
للمحبوب الحقيقي والاسرا بكسر الهزة وبالقصر واصلة المد وهو
مصدر اسرى اذا سار ليلا قال في الصحاح سريت سري ومسرى
واسريت بمعنى اذا سرت ليلا وبالاولف لغة اهل الحجاز والمعنى
هنا بصيدا اسرا تحصيل معنى التجلي الالهي في الصورة الكونية
بشرية كانت او غير بشرية ويصح ان يكون اسراك بفتح الهزة
جمع اسير قال في المصباح اسرته اسرا فهو سير وجمعه اسرى واسارى
بالضم مثل سكرى وسكارى والمعنى هنا بالاسرى انوعان الكونية
التي هي مظاهر لوسماء الوهية من قوله تعالى وهو القاهر فوق
عباده ومرجعه الى المعنى الاول وقوله وكان السهاد الوالوالحال

والجملة حال من ضمير المتكلم وهو البناء المضمومة والواو الداخلة
على الماضي المثبت كما فيه من قبل المقربة له حيث معها ضمير المتكلم
في قوله لي قال الرضى فان كان مع الماضي المثبت ضمير قسوت
قدمه اكثر من تركها واجتماع الواو وقد جئنا اكثر من افراد
احدها وانفراد قد اكثر من انفراد الواو وههنا انفراد الواو
بدون قدم ضمير من غير الواو اكثر وهو جائز وقار في معنى
ابن هشام في وجوب دخول قد عند البصريين لا وخفش على
الماضي الواقع حاله اما ظاهرة نحو وما لنا ان نقاتل في سبيل
اسم وقد خرجنا من ديارنا وابنا لنا او مقدره نحو هذه بضاعتنا
ردت الينا ونحو اجاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفون
والوخفش فقالوا لا يحتاج الى ذلك لكثرة وقوعها حاله بدون
قد ولا يصلح عدم التقدير لوسما فيما كثر استعماله وههنا
يجوز تقدير قد على قول البصريين فيكون اجماعا وتقديره وقد
كان السها والسهاد بالضم السها قال في الصحاح السها
الورق وقد سهد الرجل بالكسر سهد سهدا وقوله في الجار والمجرور
متعلق بواجب الحذف في محل نصب على انه حال من اشراكا فانه لو
تأخر كان نعتا للنكرة ونعت النكرة اذا تقدم عليها اعرب حاله
منها واعربت هي بحسب العوامل وقوله اشراكا بالف الوطوق
جمع شرك بالتحريك وهو جباله الصايد الواحدة شركه كذا في
الصحاح وقار في المصباح الشرك للصايد معروف والجمع
اشراك مثل سبب واسباب وقيل الشرك جمع شركه مثل قصبة وقصبة
وانما كان السها اشراكا له يصيد به الكشف عن التجليات الوهمية
والظهورات الربانية لانه صار في غير نوم يرى ذلك التجلى
والظهور كما صرح به قبله في البيت المذكور

باب بدر التمام طيف محيا لك لظرفي فيقظني من حكاكا
فترايت في سواك لعين بك قرب وقاريت سواكا
وكذاك الخليل قلب قبلي طرفه حين راقب اولاد كا

باب فعل ما مضى يقال ناب الوكيل عنه في كذا ينوب نيابة فهو ناب
كذا في المصباح وقار في القاموس ناب عنه نوبا ومنا باقام مقامه
وقوله بدر التمام فاعل ناب وبدر التمام القمر الممتلئ بالنور وهو
كناية عن الانسان الكامل الظاهر عليه له نور لوجود الحق وقوله
طيف مفعول ناب على تقدير ناب عن طيف يقال طاف الخيال طيفا
من باب باع الم واقي والظيف ما اطاق بالانسان من الخيال
كذا في المصباح وقوله محيا بك كاف الخطاب للمحبوب الحقيقي
والمحيا بتشديد الباء التحية قال في القاموس المحيا كالمحيا جماعة
الوجه وطيف المحيا كناية عن ظهور وجه الحق تعالى بصورة الشئ الذي
الهالك كما قال تعالى كل شئ هالك او وجهه وقار تعالى كل من
عليها فان ويبقى وجه ربك وقوله لظرفي متعلق بحكاك قدم عليه
للمحضر والظرف ظرف العين وهو نظرها ويطلق على الواحد وغيره
لانه مصدر وقوله ييقظني اي في يقظتي متعلق بحكاك ايضا
وكان ذلك لان يقظة عند هي الكاشفة له من رؤية خياله وجه
المحبوب ما لو يكشفه المنام من نفوذ بصيرته في اسرار الغيوب وانوار
وجه المحبوب وقوله مذهي ظرف مضاف الى الجملة بعدها وقيل الى من
مضاف الى الجملة وقيل مبتدا فيجب تقديره من مضاف الى الجملة يكون
هو المخبر ذكره ابن هشام في المغني وقوله حكاكا بالف الوطوق وكا
الخطاب للمحبوب الحقيقي وكون بدر التمام يحكي طيف وجهه من جهة
ان نور الشمس الوجود ظاهرة في صور الوعيان الكونية لا من جهة
الكيف والكيفية وقوله فترايت الفاء للتفريع وفتح التاء خطاب
للمحبوب الحقيقي قال في القاموس تراوا راى بعضهم بعضا وتراى
لى وتراى بتدويره والمعنى في ذلك ظهرت لوارك وقوله في
سواك اي في صورة كونه هي سواك اي غيرك لانه مطلق وهي
مقيمة وانت قديم وهي حادثة لكنها فعلك واثرا اسمالك وصفالك
فمن رآها فقد رآك على التنزيه عنها وقوله لعين متعلق بترايت
وتشكيها للتعظيم وقوله بك متعلق بقرب قدم المحضر والخطاب

للمحبوب الحقيقي وقوله قرت بتشديد الراء يقال قرت العين قرة
بالضم وقرو را بردت سرورا كما في المصباح وقوله وما رايتوا كما
بالف لا تطلق اي ذلك السوي الذي ترايت فيه لونه غاب في
ظهور نور وجودك واضمحلت في تجلي سرهودك وهو المظهر
المنفعل من تأثير اسمائك والمجلى الواقع عليه اشراق شمس ضياءك
وقوله وكذا ك اي مثل ما ذكرت وقوله الخليل هو ابراهيم رسول الله
صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم اي وقع لي في المظاهر الكونية نظير ما
وقع له في الكواكب الفلكية وقوله قلب بتشديد اللوم فعل ماض
من التقلب وفاعله ضمير راجع الى ابراهيم الخليل عليه السلام بطريق
الوراثة عنه من مقام ولده كانه كان من اهل عالم العلماء
مصايغ ارض وخلفاء انبياء وورثتي وورثة الانبياء
رواه ابن عدي في الكامل عن علي رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وآله
العلماء وورثة الانبياء يحبهم اهل السماء وتستغفر لهم الجنان في
البحر اذا ماتوا الى يوم القيمة رواه ابن الجار عن الحسن رضي الله عنه
وقوله قلبي اي في زمان احتجاجة عليه السلام على قومه لما اراه الله
تعالى ملكوت السموات والارض وكشف له عن مظاهر تجلياته قال
تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من المؤمنين
فلما جن عليه الليل راي كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الا فلين
فلما راي القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لن لم يهدني ربي لو كنت
من القوم الضالين فلما راي الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما
اقلت قال يا قوم اني برئ مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض خفيما وما انا من المشركين وقوله طرفه مفعول قلب
والضمير للخليل ابراهيم عليه السلام وقوله حين راقب الرقيب المستظر
تقول رقيب الشيء ارقبه رقبوا ورفقة ورفقا نا بالكره فيها اذا صبت
كذا في الصحاح وقوله الفلاد كالف لا تطلق جمع فلك قال في
المصباح الفلك جمعه افلاكر مثل سبب واسباب وقوله في الصحاح
الفلك واحد افلاك النجوم فان الخليل عليه السلام نظره افلاك

السموات فزاي الكوكب وهو الزهرة او المشتري كما قاله البيضاوي
وهي اصول المواليد ارضيه من جهة الروحانية فالطلع عليها
والكشف عن تصرفها في العناصر الاربع النار والهواء والماء والارض
وظهور المواليد الاربع عنها لجماد والنبات والحوان والانس
وتدبيرها بها ثم افسادها وهو ملكوت السموات والارض الذي
اياه تعالى لا يبرهيم الخليل عليه السلام فلما جن اي ستر عليه الليل
كل شيء بظلامه راي الكوكب متصرفا في الارض بامر الله تعالى
فقال هذا ربي ناظرا الى الفاعل الحقيقي لا الى السبب فلما افل
الكوكب واستتر المجلى الحق قال لا احب الا فلين وهو الكوكب
وامثاله دون محبته وخلا كانت للحق تعالى المجلى بالكوكب لا للكوكب
فصرح بذلك ارشادا للساكنين في طريق اليقين فلما راي القمر
بازغا ناظرا الى الفاعل الحقيقي ايضا لا الى السبب الظاهر قال
هذا ربي لانه اكبر من الكوكب وتصرفه اكثر فلما افل بان استتر
المجلى به الحق قال لن لم يهدني ربي اي هداية قوم لا ينظرون
الى الاسباب اصلا ولا يرونها لغنائها في الوجود الحق واضمحلت
بالكلية وهي لا تنقل من عين اليقين الى حق اليقين لو كانت
من القوم الضالين عن كشف حقيقة الامر المختبرين في اعتساب
الوسائط السببية الخيرة الرضيه فلما راي الشمس بازغة ولها كال
الاشراق والتصرف في عوالم الارض باذن الله تعالى قال هذا ربي
ناظرا الى تجلي الحق سبحانه ثم قال هذا اكبر اي اكل اشراقا وتصرفا
فلما اقلت واستتر المجلى الحق بها علم ان موقع الاشارة فاب
مضمحل يظهر بنور وجود الحق تعالى ويختفي على حسب مراده تعالى
في التجلي والوستر ثم قال يا قوم اني برئ مما تشركون معي تعالى
في الوجود الواحد الحق اني وجهت وجهي الى كلي ظاهرا وباطنا
لذي فطر السموات والارض اي خلت من غير مثال سابق في الحق
الاسباب السماوية والمسببات الارضية وقد هتت بوجوده الواحد
الحق من حيث تجليه باسمائه الحسنى وصفاته العليا خفيما اي مائلا

الباطن الذي هو كل ما سواه تعالى الى الحق الذي هو الوجود الواحد
 لا هذا القديم الذي لا يتغير ولا يتبدل عما هو عليه انزل وابدأ
 وان تجلي كما شاء واراد واستتر كما شاء واراد وغيره وبتلك كل ما
 سواه لا اله الا الله وما انما من المشركين المشركين بينه وبين
 مخلوقاته في الوجود والتصرف وهذا هو المعرفة الربانية والتعرف
قال الرباطي القائل انون غر حيث اهديت الى هدى من سناكا
 فالرباطي القاء للتفريع على ما قبله والرباطي متبدا جمع دجاجة
 تقديره قال في القاموس دجاجة الليل خناسة كأنه جمع دجاجة
 وقال في الصحاح الدجاجة الظلمة يقال دجاجة الليل يدجج دجوا
 وليلة داجية وكذلك ادجج الليل وتدجج وقال (توضعي دجاجة
 الليل انما هو ليس كل شيء وليس هو من الظلمة ويكنى هنا بالرباطي
 عن الوعيان الكونية باعتبار نظراهل الغفلة والحجاب اليها
 كما قال تعالى ولو قطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي شهودنا
 في كل شيء وقوله لنا معشر العارفين بك وبمخلك في كل شيء وقوله
 بك اي بوجودك الظاهر وبحولك وقولك او بامرئ الذي هو
 ظاهر عندنا ونحن قائمون به والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله
 انون ظرف للمعنى المجلة بمعنى لا في حال جاهليتنا ادولي وغفلتنا
 عنك بك في الحالة السابقة لنا وقوله غر جمع غراء خبرا المبتدأ
 والغرة في الوصل بياض في جهة الفرس قال في المصباح الغرة
 في جهة الفرس بياض فوق الدرهم وفي من اغر ومهرة غراء مثل
 امر وحرراء ورجل اغر صبيح او سيد في قومه وقال في القاموس
 لو غرا او بيض من كل شيء يعني ان جميع الاشياء مشرقا بنور
 وجودك الحق عندنا انون وكل شيء من حيث هو في ظلمة عدمه ارضيه
قال القشيري قدس سره
 • ليلي بوجهك مشرقا • وظلامه في التام ساري
 • الناس في غسق الظلام • م ونحن في ضوء انوار
 وقوله حيث اهديت الى هدى اي كشافا واطلاعا على اسرار

وجودك وانوار شهودك وتوحول وتوقه الى الواسع
 فضلك وجودك وقوله من سناكا بانف الوطاد وتنكر هدى
 للتعظيم والجار والمجرد وصفة هدى والسناك القصر الضو كذا
 في المصباح وقال في القاموس الساخو البرق واسنى البرق
 دخل سناه البيت او وقع على الارض او طار في السحاب وكنى
 عن وجوده تعالى الحق الظاهر على كل شيء بسرعة ثم يخفى ثم يظهر
 لتغير كل شيء به بالبرق الالوه مع كما قلت في مطلع قصيدة لنا
 • رويدك ايها البرق الموع • فان عزوب ضوئك الى طلوع
 • ترفرف قارة وتغيب اخرى • قعسك انما كن والربوع
 • اوهل انت بهجة وجه سلمى • يدق فتحيير لقلب الولوع
 • ام ابنت عشيبة ودعنا • فجاد بكوننا الشجر المستوع
ومنى غيب ظاهرا عن عيان القم غي باطنى القاكا
 ومتى غيب بفتح القاء خطاب للمحبوب الحقيقي وقوله ظاهرا اي
 من حيث انت ظاهر لي والوا لغيبة من حيث هو عليه محال لونه
 يستحيل تغيره وقوله من عيان متعلق بغيبة والعيان مصدرا
 عاينته معاينة وعيانا كما في المصباح وقال في الصحاح عاينت
 الشيء عيانا اذا رايته بعينك وقوله القم بضم الهزة وبالجرم جمل
 الشرط وهو متى تجزم فعلين غيب فعل الشرط في محل جزم واصله
 القم مضارع القاء بمعنى طرده قال في الصحاح القم اي
 طرخته وتقول القم من يدك والق من يدك والقميت اليه المودة
 وبالمودة والضمير للعيان اي القى العيان وذكر الحسن البصري
 في شرحه لهذا المجل من جدنا العلامة الشيخ اسمعيل النابلسي قال
 اعلم ان هذا البيت وقع فيه خلاف من جهة هذه اللفظة وهي القم
 في زمن شيخنا الشيخ اسمعيل النابلسي وقد سئل عنها فقال هي لفة
 بضم الهزة والفاء والفاء اخرها على انها اسم بمعنى النافذ اي
 القاك نحو باطنى لوجل الالفة وقوله نحو باطنى اي قلبي وضمي
 سرى وذلك بان انظر بصيرتي الى باطن سريتي وقوله القاكا

بالف او طلاق اي ابدك يقال لقية القاه من باب تعب لقيا
 واصل على فوك ولقي بالضم مع القصر ولقاء بالكسر مع المد
 والقصر كذا في المصباح اي ابدك في باطني ولو تعيب عني
الركب سري بليل فيه من ساري في ركبها
 اهل بدرهم اصحاب الغزوة المشهورة وبدر موضع بين مكة
 والمدينة على منتصف الطريق تقريبا وعن الشعبي انه اسم بئر
 هناك قال وسميت بدر لكون الماء كان لرجل من جهينة اسمه بدر
 وقالوا قدى كان شيوخ غفار يقولون بدر ماؤنا ومنزلنا
 وما ملكه احد قبلنا وهو من ديار غفار كذا في المصباح والكناية
 بهم عن العارفين المحققين من اهل الله تعالى الذين ظهر لهم نور
 شمس الوجود الحق في قلوبهم اعيانهم الكونية فتحققوا ببرهم
 الوجود الحق ظاهرا لهم في صورهم العدمية الفانية المضمحلة
 بالكلية وقوله ركب قال في المصباح ركب الدابة جمع ركب
 صاحب وصحب وركبان وكونهم ركبا من قوله تعالى ولقد كررنا
 بني ادم وحملناهم في البر والبحر وبنو ادم على الحقيقة هم العارفين
 ببرهم الكاملون وغيرهم حاملون لثوبهم بانفسهم فهم بنو ادم
 في الصورة لا في المعنى وقوله سري بفتح السين خطاب للمحبوب
 الحقيقي وقوله بليل اي في ليل من ظلمة الوجود وقوله فيه
 اي في ذلك الركب ومعنى سري بفتح السين ظهورهم في اعيانهم العدمية
 وهو معنى المعية الالهية من قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقوله
 حرف اضراب عن الكلام الاول وقوله ساري في ذلك الركب
 وقوله في ركبها رضا كما بالف او طلاق اي نورك الحقيقي الذي
 هو وجودك الحق فظهر عليه وجودك وهو في نفسه عدم محض
 فراه الراون موجودا وهو عند نفسه معدوم قال القائل
 رقب الزجاج وراقت الخمر وتساها فتسا كل الومر
 فكأنما حمز ولو قدح وكأنما قدح ولو خمر
 وقالوا غر عطر الصبح في الدجا فاستنيرت خمره تترك الحليم سفيرا

لست ادري من رقة وصفاء هي في كاسها ام الكاس فيها
واقب من الاثر من ظاهر غير محجب وباطني ما ولا كسا
 واقب من مصدر اقبس يقال قبس نارا يقبسها من باب ضرب
 اخذها من معطها وقبس علما تعلمه واقبسة نارا وعلما بالالف
 فاقبس والقبس بفتحين شملة من نار يقبسها الشخص كذا في
 المصباح وقوله او نور جمع نور بمعنى الضوء كذا في العلم النافع
 بالنور لونه يكشف عن غيوب الاسرار الالهية وقوله من ظاهري اي
 ظاهرا حيا في واشارات اقواله وقوله غير محجب اي ليس ذلك
 بامر غريب وان اشتمل على ما يدق عن العقول ولو تكاد تسمع به خفايا
 النقول من معاني التجليات ولطائف التليات وقوله وباطني
 الواو والحاء والجملة حال من ياء المتكلم في قوله ظاهري وقوله ما ولا
 بالف او طلاق وخطاب المحبوب الحقيقي والماوي بفتح الواو لكل
 حيوان سكنه وماوى الغنم مراحيب الذي تاوى اليه ليل كذا في
 المصباح وهذا من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي ما سعتني
 سمواتي ولوليتي ووسعتي قلب عبدي المؤمن وهو وسع المعرفة
 بالله فان من عرف شيئا فقد وسعه وهو معنى قوله ما ولا ك
يعني المسك من ثمار كل شجرة من نادر يتي قبل فساكا
ويضوع المسك في كل نادر وهو ذكر مخبر عن شذاك
 يعني المسك يقال عبق به الطيب عبقا من باب تعب ظهرت ريحه
 بثوبه او بدنه فهو عبق قالوا ولو يكون العبق الالوانية الطيبة الزكية
 كذا في المصباح وقوله المسك فاعل يعبق وانما خص المسك لقوله صلى
 الله عليه وسلم اطيب المسك رواه احمد في مسنده ومسلم في صحيحه
 وابوداود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال تعالى فتا به مسك
 وذلك لونه اطيب الطيب وقوله حيثما حيث ظرف مكان وتضاف
 الى جملة وهي مبنية على الضم ويجمع معنى ظرفين لكونك تقول اقوم حيث
 يقوم زيدا وحيث زيد قائم فيكون المعنى اقوم في الموضع الذي فيه زيد
 وعبارة بعضهم حيث من حروف المواضع لكون حروف المعاني كلها

في المصباح وما كافتة لحيشة عن الوضافة قال ابن هشام في المغني واذا
اتصلت بحيث ما الكافة ضمنيت معنى الشرط وجرمت الفعلين وقال
الروضي في ادوات الشرط واعلم انه لو تقدم على الشرط ما هو جواب
في المعنى فالشرط لو يكون اذن او ماضيا لفظا او معنى نحو اضربك
ان ضربتني واضربك ان لم تعطني حتى لا يعمل في الشرط كما لو يعمل
في الجزاء وقوله ذكر مبتدئ للمفعول وقوله اسمى نائب الفاعل وقوله
منذ اسم بسيط مبتدئ على الضم قال في مغني ابن هشام ويليهما الجمل
الفعلية والمشهور انهما ظرف مضاف ففعل الى الجملة وقيل الى من
مضاف الى الجملة وقيل مبتدأ فيجب تقدير زمان مضاف للجملة
يكون هو الخبر وقوله ناديتني اقبل بتثنية الباء الموحدة في الهم
من القبلة اسم من قبلت الشيء تقبيلًا والمجمع قبل مثل عرفة وعرف
كما في المصباح وقوله فاكا بالالف او طلاق والمخاطب للمحبوب الحقيقي
وذلك كناية عن مصدر الكلام الوطى الذي هو صفة المتكلم وهو
الذات والتقبيل كناية عن الكشف عن غيب الذات بالتحقق بحقيقة
الوجود الحق بعد فناء كل ما سواه والرجوع اليه به والمعنى انا كل
مجلس ذكر فيه اسمه يعقب فيه مسلك الحقايق والمعارف فضاء عن
حضوره بذاته في ذلك المجلس وذلك انما كان من حين ناديت
بالكلام الرباني من دون حرف ووصوت فيقع في القلب اثره قال
تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا
وهذا المنادى هو داعي الرشد بالارستسار وقار تعالى واسم ينادي
الى دار السلام وللشهروردي قدس سره من قصيدة له
واسم ما طلبوا الوقوف ببابه حتى دعوا واتاهم المفتاح
وقوله ويضوع ضاع الشئ يضوع ضوعا من باب قال فاحت
راحتة وتضوع كذلك كما في المصباح وقوله العبير مثل كريم هو
اخلط بجمع من الطيب كذا في المصباح وقوله في كل ناد النادى
هو مجلس القوم ومتحدثهم ولا يقال فيه ذلك الا هو القوم مجتمعون
فيه فاذا تفرقوا زال عنه هذا الاسم كما في المصباح وقوله وهو اى

ذلك

ذلك العبير ذكر فعبر عن اسمه الذي يعقب المسلك حيثما ذكر
بالعبير والعبير اخلاط الطيب كناية عن مجموع السموات والارض
الالهية الظاهرة بظهور الناطق قدس سره فهو في الاول ذكر كوفي
ثم ذكر الهمى لتلك الحالة الاولى بالحقالة الثانية والاربع من
الكناية الكونية عن الحقيقة الربانية الى الصريح الالهى والعبير
الرباني في صورة العبد الفاني وقوله يخبر بتثنية الباء الموحدة
على صورة اسم الفاعل وقوله عن شذا كالبالف او طلاق والمخاطب
للمحبوب الحقيقي والشذا بالسين والذال المعجمين قوة ذكاء الرائحة
كذا في القاموس اى عن كمال المعرفة بك والكشف عن اسرار تجلياتك
بجلالك وجمالك وبديع كالك

قال ابن حسن كل شئ تجلى اى تجلى فقلت قصدي وراى
الى جيبه اراك فيه معنى غير غيرى وفيه معنى اراى
ان تجلى على النفس تولى او تجلى يستعيد النساى
فيه عوذة عن هدى ضلاله ووشادى غيا وسترى الهناى
وقد القبه حبه فالتفانى لك شرك ولد اراك الوترى
قال ابن حسن فاعل قال وهذا القول صادر من صريح شبيهة الشئ
بمعنى الشئ وهو الذى شاءه الحق تعالى اى اراده بارادته
القدية التى لا تعلل بعلة ولوبيا عث ووعرض بل هى على كمال
الحكمة والوثقان فانه كما قال تعالى الذى حسن كل شئ خلقه وقال
تعالى لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم وقوله كل شئ تجلى اى
انكشف لي وفاعل تجلى ضمير راجع الى حسن لونه صفة فان حسن
الشئ قد يتجلى وينكشف وقد يخفى ويستتر وقوله بى تلى يقول
القول الصادر من حسن الشئ المتجلى له اما بلسان الحال ان
ضعف حاله او بصريح النطق اى قوى كماله كما قال تعالى انطقنا
اسم الذى انطق كل شئ فكل شئ ناطق ويختلف الامر على السامع
بحسب قوة حاله وضعف بحاله وقدم الجار والمجرور فى قوله بى
على متعلقة وهو تلى لفادة الحصر والتعالى بالشئ المتعجب به قال

في القاموس ملو ك الله جيبك تملية متعل به واعاشك معه طوبى
 وتعالى عنه استمتع منه واملوه الله اياه واملوه وقوله فقلت بضم
 تاء المتكلم قولود وحنانيا بوجه امرى وحروف واصوات غيبية
 لا تسمع الا اذا نال رواح في غيابات الاشباع وقوله قصدي
 اي مقصودي الذي انا طالب له وراغب فيه ومقبل عليه وقوله
 وراكا بالف الاطلاق والخطاب لحسن كل شيء واصل الوراثة محدود
 مهموز ولكنه قصر لصنورة الوزن قال في المصباح ووراء كلمة
 مؤنثة تكون خلفا وتكون قدما يقال وراءك برد شديد وقد
 برد شديد لانه شيء ياتي فهو من وراء الانسان على تقدير لوقه
 بالانسان وهو بين يديه على تقدير لوقه بالانسان به فلذلك
 جازا لوجهان وفي التنزيل وكان وراءهم ملك اي امامهم وهو
 هنا من قوله تعالى وامنهم محيط اي قصدي ما هو متواري
 بك اي مستتر بك محجب بنشأتك عنى وهو الحق تعالى وهذه المقالة
 وما بعدها مقول قوله فقلت وقوله لي جيب خبر مقدم للحصر ومبتدأ
 مؤخر وتنكير للتعظيم وقوله اراك اي ابصر كبصر قلبي وهو
 عين البصيرة والخطاب لحسن كل شيء وقوله فيه اي في محبة والضمير
 لجيب وقوله معنى بتشديد النون على صيغة اسم المفعول اصله من
 عنا في كذا يعنني عرض لي وشغلني فانما معنى به بتشديد اليا وعلى
 وزن مفعول والمعنى بتشديد النون من عنى معنى من باب تعبا اذا
 اصابه مشقة ويعدى بالتضعيف فيقال عتاه يعنيه اذا كلفه ما يثقل
 عليه والاسم العناء ذكره في المصباح فهو معنى بتشديد النون من
 الثاني المضاعف وذلك لكون كل شيء من المعاني والمحسوسات فيه المحبة
 الالهية متوجهة الى مثله من المعاني والمحسوسات محجب به عن محبة
 الالهية فبين به والى ذلك اشترنا بقولنا من ابيات لنا
 كل حسن من حسن مستعار فلذا اكل وال فيه لـ
 ما يرى الناس ان كل جمال فهو في الخلق لمحة من جماله
 وكذا الحب كله قطرة من حبه نفسه بدا في خيال

وقوله غريبكم العين المحبة وتشديد الراء فعل امر من الغرور
 يقال غرته الدنيا غرورا من باب قعد خدعته بزينة كذا في الصباغ
 وقوله غري مفعول غراي اخذع بزينةك انسانا غري وما
 انا فلا تقدر يا حسن ان تخدعني بزينةك لاني عارف بالجمال الحقيقي
 الذي انت اثر من اثاره ونور منكف بصورتك الفانية من
 حقايق انواره وقوله وفيه اي في هذا الجيب يعني معلوما يعلم
 مراد ابارادته صادرا عن امره وقوله معنى اي مجرد مضمون
 ودلالة قال في المصباح معنى الشئ ومعناته واحد ومعناه
 وخواء ومتضاه ومضمونه كله هو ما يدل عليه اللفظ وقد استعمل
 الناس قولهم هذا معنى كلامه وشبهه ويريدون هذا مضمونه
 ودلالته وقوله اراكا بالف الاطلاق والخطاب لحسن كل شيء
 وقوله ان تولى اي استولى وغلب قال في المصباح ولست البلد
 وعليه والفاعل وان والجمع ولادة واستولى عليه غلب وتمكن منه كذا
 في المصباح والضمير لجيب وهذا من مقولة القول وقوله على
 النفوس متعلق بتولى جمع نفوس بسكون الفاء وهي الروح والنفس
 واسم الجملة الحيوان والجمع انفس ونفوس مثل فلس وافر وفلس
 كافي المصباح وقوله تولى اي عرض قال في الصباغ تولى عنه اي
 اعرض وذلك لانه اذا استولى وغلب على النفوس وهما انها
 غرغ واليس عليها امره بصورتها التي يقدرها وهو قائم عليها
 بما كسبت من خيرا وشر قال تعالى اخن هو قائم على كل نفس بما كسبت
 وهذا معنى اعراضه عنها وحذف قوله عنها من تولى الثاني على وجه
 الاكتفاء وقوله او تجلى اي ظهر وانكشف والضمير لجيب والمعنى تجلى
 للنساء فحذف من اول لدلالة الثاني وهو اوحياك وقوله
 يستعبد قال في المصباح استعبده وعبد بالتسقيط اتخذ عبد
 وتعبدا لرجل تنك وتعبده دعوته الى الطاعة وفاعله ضمير عابد
 الى جيب وقوله النساء كالف الاطلاق مفعول يستعبد النساء
 جمع ناسك قال في المصباح نساك ترهده وتعبد فهو ناسك والجمع

نساك مثل عابد وعباد وذلك لانه اذا اظهر لهم وانكشف عليهم عرفوه
 فاقبلوا على طاعتهم به لا بانفسهم فيكون في مرتبة العلم به والعمل له
 وهو الميراث النبوي والمقام المصطفوي وقوله فيه اي في طريق
 محبة وقوله عوخت بالبناء للمفعول وضم تاء التكلم اي عوختني هو
 وقوله عن هدي اي اهتدائي بنفسي ودعواي الوجود والاستقلال
 وونه وهو هدي العامة الغافلين عنه المحجوبين بانفسهم عن القيام
 به وقوله ضلوا مفعول ثاني لغرض واصلة عوختني عن اهتدائي
 بنفسي الى معرفة العقلية الخيالية التي هي بتصور معنى في النفس
 ضلوا اي حيرة فيه وعدم تخصيصه بمظهر دون مظهر ومجلى
 دون مجلى وهو الضلال المحمود القسري للشرية عن جميع الخدود
 وقوله ورشادي اي ومن رشادي ايضا الذي كنت فيه بنفسي
 قال في المصباح الرشاد الصالح وهو خلاف الغي والضلال
 وهو صابة الصواب ورشد رشدا من باب تعب والوسم الرشاد
 وهو الصلاح المعقول من نصوص المنقول المذموم بتدبير العقول
 وقوله غيا اي عوخت عن رشادي غيا يقال غوى غيا من باب
 ضرب الفهل في الجهل وهو خلاف الرشاد كما في المصباح والغيا هنا
 هو لونهما في الحيرة في انه بكمال التسليم القلبي للقادر الوهية
 تفعل به ما تقتضيه من غير تدبير نفساني في خيرا وشر وقوله وسري
 اي ما يستر حقيقتي واستتار لحوالي عن الناس والستر ما يستر
 به والستر بالضم مثله وسرت الشئ ستر من باب قتل كذا في
 المصباح فعلى الاول الستر ما يستر به وهو صورته الكونية
 الساترة لحقيقته الربانية قال تعالى والله من وراءهم محيط اي
 من خلفهم بحيث لا يشعرون او من قدامهم ان كانوا يعلمون فان
 الورا للخلف والقدام كقوله تعالى قال تعالى بنذ فريق من الذين
 اوتوا الكتاب كتاب الله وراوا ظهورهم كأنهم لا يعلمون وفي الحديث ان
 الله في قبلة احدكم يعني المصلح الكامل في الوجود وعلى الثاني
 الستر مصدر ستر اي كتمان امرى واخفاء سرى وقوله انهما كما

يعني كتاب الله الذي
 هو صورته الخيالية
 للنفس والعقل

يعني عوختني الحق تعالى من سترى الذي انا مستتر به عنى وعن
 غيرى انهما كما اي انكشافا وحزقا للحجاب بينى وبين حقيقتي فندى
 وعند غيرى من المرادين الصادقين قال في المصباح هناك زيد
 الستر هناك من باب ضرب حرقه فانكشافا وقال ابو زهير في بعضه
 الزمخشري جذبه حتى نزعه من مكانه او شقه حتى ظهر ما وراءه
 وهناك الستر وانكشافا انشق والمعنى في ذلك انكشف عني حجاب
 نفسي فظهرت لي حقيقتي التي انا قائم بها واليه اشار الشيخ
 ابو كبير قدس سره بقوله

حقيقتي هت بها • واراها بصرى
 ولوراها لعدا • قبل ذلك الحور

او عوختني عن استتاري بتوهم قيامي بنفسي وغفلتي عن الحق تعالى
 بانكشافا لورلى على ما هو عليه فعرفت نفسي وعرفتني غيرى من
 امثالي والحق هو المتعالى وقوله وحد بتشديدا لحاء المهملة من
 التوحيد قال في القاموس وحد توحيدا جعله واحدا والمعنى حكم
 بانه واحد وقوله القلب فاعل وحدي قلبي وقوله حبه مفعول
 وحد والضم الحبيب المذكور في الابيات قبله اي محبة بانه جعل
 القلب محبة واحدة وان تكثرت متعلقا بها بكثرة صور التحليات
 لكثرة الاسماء والصفات وهذا كله من مفعول قوله لحسن كل شئ
 قصدي ورايك ثم ذكر حبيبه ومحبة له ثم قال قال تعالى فبما انشرف
 لفنه بلفنه لواه وصرفه عن رايه ومنه اول لفتات واللفت كذا في
 القاموس وقوله لك متعلق بالتعالي والمخطاب لحسن كل شئ والمعنى
 مجرد صرف وجهي نحوك وقوله شرك جنرا لتعالي اي اشرك منى
 بالله تعالى حيث التفت الى ذلك الشئ ولم اجز الله تعالى قيوما على
 ذلك الشئ وذلك الشئ هالك فاني بحكم قوله تعالى كل شئ هالك
 لا وجهه فمن التفت الى شئ وهو عارف بوجه الحق تعالى الى ذلك
 الشئ الهالك الفاني وكان التفت شذوذا لغير وجه الحق تعالى بل
 لذلك الشئ بعد معرفته الكسفية الوجدانية وتحققه بمعنى قوله تعالى

ايها توفيق وجه الله ان الله واسع عليهم كان التفات ذلك شركا
 منه بالله تعالى له محالة ولهذا قال فالتفات لك شرك وخص التفات
 باضافته الى ياء المتكلم ولم يقل التفات لك شرك لكون التفات
 التافل الجاهل بالله تعالى الى حسن شيء ليس بشرك مع الله تعالى
 لونه خطا منه والخطا مرفوع بحكم قوله صلى الله عليه وسلم رفع من
 الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه رواه الطبراني عن ثوبان
 رضي الله عنه وقوله ولو ارى اي اعتقد قال في المصباح والذي
 اراه بالبناء للمفعول بمعنى الذي اظن وبالبناء للفاعل بمعنى الذي
 اذهب اليه والراي العقل والتدبير وقوله ان شركا بالالف الوطلة
 اي ان شركا بالله تعالى اي ليس مذهبي وديني ان شركا بالله تعالى

شركا جليا وخفيا
يا اخا العذل فيمن الحسن مثلي هام وجدا به عدت اخا
لورايت الذي سباني منه من جمال ولن تراه سباكا
ومني نوع لما اغتفرت سبها دي ولعني قلت هذا نديا كا
 يا اخا العذل اي الملازم له قال في المصباح تقول هو اخا
 اي واحد منهم ولقي اخا الموت اي مثله وتركته باخي الخيرا اي بشر
 وهو اخا الصديق اي ملازم له واخا الغني اي ذو غنى والعذل
 اللوم وقوله فيمن اي في محبة المحبوب الذي وقوله المحسن مقبلا
 وقوله مثلي بك من الحسن وقوله هام فعل ماض وقاعله ضمير
 راجع الى الحسن وقوله وجدا به الضمير الى من في قوله فيمن اي في
 محبة الحبيب المذكور سابقا في قوله لي حبيب والوجد نشتياق
 الشديدا قال في القاموس وجده في الحب وجدا وكذا في الحزن
 لكن يكسر ما ضيه والمعنى يا ايها الانسان الملازم للمادة والعذل
 لي في محبة المحبوب الذي هام في محبة الحسن والجمال مثل هيامي فيه
 واشتاق اليه مثلي غاية النشتياق وقوله عدت اخا بالالف الوطلة
 وفتح تاء الخطاب للعادل المذكور اي اعدمت الله تعالى مواخا لك
 للعذل او بضم تاء المتكلم اي اعدمت الله تعالى مواخا لك للعذل

وملا مني حتى تصير مثلي ومثل حسنة هابما في محبة ويقال آخاه
 مواخاة واخاه واخاوة ووخاء من ادخ في الذب وغيره اشان
 اليه في القاموس وقوله لورايت الذي سباني يقال سبوا العدو
 وسبا امره كاستباهه وقوله منه اي من ذلك المحبوب المذكور
 وقوله من جمال بيان للذي سباني وذلك لكون العادل اعني
 لورايت فانه لورايت لما عذلك اي لوم وور وعليها وارده هذا الوقت
 بهذين البيتين فقلنا ارجو

قالت الناس عند ما قد راوتني • وراوا عاذلي مقاولي نعم
 حسن هذا المليح با • ولكن • بشن هذا الوعني ونعم المصباح
 وقوله ولن تراه جملة معترضة خطاب للعادل اي لو ترى
 هذا الحبيب ابدا لو ترى جماله الذي سباني لوتك منك لفضيلة
 عشقه المتضمن لرؤية حسنة وجماله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها اجره الطبراني في
 الروي وسيط عن ابي رضى الله عنه ولن حرف نصب ونفي واستقبال
 وليس اصله لو فابديت الاولف نونا خلافا للفرق ولو ان حذف
 الهزة تخفيفا والاولف للساكنين خلافا للمجمل والكسائي ولو تفقد
 تأكيد للنفي وهو تايد خلافا للنفي وهو ما دعوى بله ولعل لو
 كانت للتايد لم يقيت منفيها باليوم في قوله قلن اكلم اليوم نسيا
 ولكان ذكر لو بد في قوله ولن يتموه ابدا تكرارا والوصل عدده
 ذكره في القاموس وقوله سباكا بالالف الوطلة خطاب للعادل
 اي كان حينئذ يسبك اي يأسرك في حبه مثلي وقوله ومني نوع
 لي اي انكشف لي وظهر يعني جمال ذلك المحبوب المذكور سابقا وقوله
 اغتفرت اي سترت بالعفو والصفي قال في المصباح اغتفرت للجاني
 ماصح واصل الفقر استر وقوله سهادي اي مهري في المحبة يعني
 سترت جانيته علي ومعاقبته لي والسهاد الورق وقدمه لرجل
 بالكسر سهد سهدا كما في الصحاح وقوله ولعني بتشديد ياء المتكلم
 تشية عين متعلق بقلت وقوله قلت اي بلسان عالي المصباح عن معنى

مقال وقوله هذا اي لذة رؤية المحبوب الذي لا يحل في وقوله
بذا كما بالف لا يطلع في اي بالولم الذي جناه على سهرى في محبة فان
الغنى بالغرم كما في المثل المشهور المتضمن لمقابلته السرور بالشدة
هذا بذالك ولو عتب على الزمى والله لا علم ولا حكم
وقال الناظم قدس الله سره

اورده كرم من اهورن ولو بادى فان احاديث الحبيب مدامى
ليشهد سمعى من احب وان نأى بطيف مدامى لو بطيف منام

ادرفعل امر من ادرته ودرته جعلته دايراى متوا تر
الحركات بعضها اثر بعض وهو خطاب للعدول وقوله ذكر
من اهورى بفتح الميم اي الذي اهوره بمعنى احبه بمعنى كرم ذكره
بتكرار اسمائه واعادتها حتى اسمعها فليكن سمعى بذالك وقوله
ولو مدامى اي ولو كان ذكره في ضمن لومك الى وعقابك على محبتى
له وفي قوله اور استعارة بالكناية فانه شبه ذكر من يهوره
بكاس الخمر الدائى على الندامى لا قنصائه السكر عند سماع الذكر
وحذف المشبه به وذكر شيئا من لوازمه وهو اوردرة على طريقة
التخييل للاستعارة وقوله فان احاديث جمع حديث وهو ما
يتحدث به وينقل وقته حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في
المصباح وقوله الحبيب اي المحبوب والالف واللام عوض عن
المضاف اليه اي جيبى وقوله مدامى المدام الخمر كالمدامة لانه
ليس شراب يستطاع ادا مة شربه الا هو كذا في القاموس كناية عن
معاني التجليلات الالهية فانها تسكر العارفين فيغيبون عن ملاحظة
كل شئ وقوله ليشهد لادم للتعليل ويشهد منصوب بان مضمره
بعد اللام يقال شهدت الشئ اطلعت عليه وعانيت فانا شاهد كذا
في المصباح وقوله سمعى فاعل يشهد وليس الشهود مخصوص بالبصر
ولما كان الشهود حديثا كان الشاهد سمعا وفيه اشارة الى ان هذا
الحبيب ليس ممن يدرك بالحواس ولا بالعقل والقياس وانما
شهوده بشهود اناره والحواس والعقل كلها مشتركة في استقبال

انواره والقياس من جذوات ناره وقوله من بفتح الميم اي
المحسوب الذي وقوله احب اي احبه وقوله وان نأى اي بعد عني
لانه مطلق وانما قيد وهو قد يم وانما حادث والوجود له والعدم
له فالبعد بينى وبينه ظاهر وامره غالب وقاهر وشأنه باهر وباهر
وقوله بطيف متعلق بيشهد والطيف ما يطوف بالانسان من
الجن والوفى والخيال يقال طاف الخيال طيفا من باب باع الم وائى
كما في المصباح وقوله مدامى هو اللوم مصدر لومته لوما من باب
قال عدله فهو مدام على النقص والناعل لويم كذا في المصباح يعنى
ليكون شهودى للمحسوب الحقيقي بواسطة الخيال الذي يلهم في
وقت لوم العدول الى على محبة فان ذلك الخيال يحصل في نفسى
بمقتضى استماعى للاحاديث من ذلك الحبيب لانه يذكر فيها وينبع
الفتاب بها على بسبب محبتى له من العدول وقوله لو بطيف منام
لان طيف المنام يحصل للعاشق في حال منامه فيرى خيال محبوب
فاذا استيقظ حدث عنه وهذا العاشق لو نيام لانه ملازم للشهر
فلو يكون طيفه ذلك طيف منام

فلى ذكرها يحلو على كل صيغة وان من جوده عدلى بعصام
كان عدولى بالوصال بشرى وان كنت لم اطعم بر دسام

فلى الفاء للتفريع على ما قبله ولى جار ومجرور خبر مقدم لفادة
المحضر وقوله ذكرها مبتدا مؤخر اى ذكر المحبوبة الحقيقية وهى
المحضرة العلية وذكرها اى تذكرها بالقلب او ايراد اسمها
باللسان اى اسم كان من الاسماء الحسنى فان في المصباح ذكرته
بلسانى وتقبلنى ذكرى بالتأنيث وكسر اللام والواو سم ذكر بالضم
والكسر نص عليه جماعة منهم ابو عبيد وابن قتيبة وانكر الفراء الكسر
في القلب وقال جعلنى على ذكر منك بالضم وغيره وهذا اقتصر
جماعة عليه وقوله يحلو حلا الشئ يحلو حلاوة فهو حلو وان شئ حلو
وحلو الشئ اذ ذلك واستحلية رايته حلو كما في المصباح وقوله
على كل صيغة اى خلقه او مثاله وهيته قال في المصباح الصيغة

اصلها الواو مثل القيمة صاغ الرجل الذهب يصوغه صوغا جعله
حليا فهو صاغ وصواع وهي الصياغة وصاغ الكذب صوغا خلقه
وصيغة الله خلقته والصيغة العمل والتقدير وهذا صوغ هذا
اذا كان على قدره وصيغة القول كذا اي مثاله وصورة على
التشبيه بالعمل والتقدير والمعنى في ذلك على حسب كل صورة
كلام سواء كان الكلام المشتمل على ذكر هذه المحبة الحقيقية في
مجرد ذكرها بايراد اسم من اسمائها المحسنة او في ضمن دعاء وتوسل
اليها او في ضمن ملام وعتاب على محبتها او تقصير في القيام
بمقوقها او في ضمن درود وهي او امر فيها او في ضمن ردع ونهبر
صادر عنها او غير ذلك وقوله وان مزجوه اي مزجوا ذكرها
والواو اعتراضية قال الرضي واذا دخل الواو على ان المدلول
على جوابها بما تقدم ولو تدخل الواو اذا كان عند ذلك الشرط المذكور
اولي بذلك المقدم الذي هو كالعوض عن الجزاء من ذلك الشرط نحو
قولك اكرمته وان شئتني فالشتم بعدد من اكرام الشاتم وضده هو
المدح اولى بالو كرم وانسب وكذا تقول في نحو اطلبوا العلم ولو
بالصين فالظاهر ان الواو اعتراضية ومعنى بالجملة او غير اضية
ما تنسب بين اجزاء الكلام متعلقا به معنى مستانفا لفظا على
طريق التثنية نحو قوله وانت طلاق والطلاق الية وقوله
تري كل من فيها وحاشاك فانيا وقد يحكى بعد تمام الكلام نحو قوله
عليه السلام اناسيد ولدادم وتو فخر فتقول في الاول زيد وان كان
غنيا بخيل وفي الثاني زيد بخيل وان كان غنيا بخيابة الشرط مدلول
الكلام اي ان كان غنيا فهو بخيل فكيف اذا افتقر والجملة كالعوض
عن الجواب المقدم ولو اظهرته لم تذكر هذه الجملة الظاهرة ولم تذكر
الواو او اعتراضية ايضا لانه لو يورق به او في صدر جملة متوسطة
او متاخرة واعلم انه اذا تقدم على الشرط ما هو جواب في المعنى
فالشرط لو يكون اذن او ماضيا لفظا ومعنى نحو اضربك ان
ضربتني واضربك ان لم تعطيني حتى لو يعمل في الشرط كما لو يعمل في

الجزء وههنا مزج فعل ماض قال في المصباح مزجت الشيء بالماء
من جامن باب قتل خلطته والواو علامة جمع الذكور قال في معاني
ابن هشام من معاني الواو انها علامة المذكرين في لغة طي او يزد
او بلخارث ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار وقول الشاعر يلوموني في اشراء الخيل قومي وكلهم الوهم
وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة كما ان التاء في قامت حرف
دال على التانيث وقيل هي اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ما بعدها
بذلك منها وقيل مبتدا والجملة خبر مقدم وقد عمل بعضهم على هذه
الجملة قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم وقوله تعالى واسموا
النجوى الذين ظلموا وحملها على غير هذه اللغة اولى لضعفها وقد
جوز في الذين ظلموا ان يكون بدل من الواو في اسروا وحيد خبره
اما واسروا او قول محذوف عامل في جملة الاستفهام اي يقولون
هل هذا وان يكون خبرا محذوف اي هم الذين او فاعله باسروا
والواو علامة كما قدمنا وقوله عذني بتشديدا لئلا المعجزة جمع
عاذل قال في القاموس العذل الملاءمة كالتعديل والوسم العذل
محركة وهم العذلة والعذال والعذل وهو فاعل مزج او بدل من الواو
او مبتدا مؤخره مزجوه خبر مقدم كما ذكرنا في نظائره وقوله بخضام
متعلق بمزجوه والخضام مصدر خاصمة مخاصمة وخصاما فخصمة
اخصمه من باب قتل اذا غلبته في الخصومة كذا في المصباح يعني
وان خلط ذكر المحبوبة بخا صمتي في عذلتهم ولومهم في محبتهم لها
فان ذكرها يجلو ويذهب حلوا الذين وقوله كان عذوني اي لومي
في هيها ومحبتها وهو اسم كان وقوله بالوصال متعلق بمشري
قدم عليه لفائدة الحصر اي بوصال المحبوبة المذكورة وقوله مشري
خبر كان من بشرته بالتشكيل لغة عامة العرب واصله بشر كذا ينشر
مثل مزج يفرغ وزنا ومعنى وهو لو سببنا رايضا كذا في المصباح
وذلك حيث كان يجلو له ذكر محبوبة في انشاء لوم اللوم له على محبتها
واسيجه واه ذلك واستلذا به بشارة من العاذل بوصالها

وقرب منا لها وقوله وان هي شر طية مخدوفة الجواب يعلم جوابها
 مما قبلها كما قد مرناه وتقديره فان عذو في بشري بوصالها وقوله
 كنت بضم تاء المتكلم وقوله لم اطعم يقال طعم في الشيء طعما وطاعا
 وطعامية تخفف واكثر ما يستعمل فيما يقرب حصوله وقد يستعمل
 بمعنى الاول ومن كاد منهم طعم في غير طعم اذا امل ما يبعد حصوله
 لانه قد يقع كل واحد موقع الوضو لتقارب المعنى كذا في المصباح
 وقوله برد سلام متعلق باطعم اي بجواب تحية من المجوبة المذكورة
 وتشكير سلام لتعظيم فيشمل سلام مشافهة وسلام رسول
 او كتاب باللسان وفي نسخة سلام في بياض المتكلم اي تحتي فضلاء عن
 لقائها فضلاء عن وصالها لعلو مقامها وعظم شأنها قال الشيخ
 لو كسر قدس الله سره وما ذا عليها لو ترد تحية علينا ولكن
 لا احتكام على الدماء جمع دمية وهي الصورة المنقوشة من مجرعه
 كناية عما في خيال العارف من المعنى الوطحي كما قال القائل
 تحت بال فكر محبوب اذ قلت به وصنت عقدا بكف الحق بمحاو
بروحى من اتلفت روحى بحبها فان حامى قبل يوم حامى
 بروحى اي اذى بروحى يعنى اجعل روحى فداء وقوله من
 بفتح الميم اي محبوبة وقوله اتلفت بضم تاء المتكلم اي اهلك
 واقفيت وقوله روحى اي نفسى القائمة بها المنقوشة في جسد
 المسوى من امرها وهي الحضرة الالهية والحقيقة الربانية
 وقوله بحبها اي في محبتى لها وبسبب محبتى لها وهو تحفة
 بمعرفة نفسه فان ذلك يوجب فناء وجوده الموهوم وظهور
 الوجود الحق المعلوم وقوله فان الفاء للتفريع وحان فعل
 ماض وحان كذا يحين قرب وحانت الصلاة حيناً بالفتح والكسر
 وحينونة دخل وقتها كما في المصباح وقوله حامى بكسر الحاء الملهمة
 اي قضاء موقى قال في القاموس الحام ككتاب قضاء الموت
 وقدره وقوله قبل يوم حامى اي قضاء موقى والمعنى في ذلك
 فدخل وقت موقى الاختيارى قبل دخول وقت موقى الاضطرارى

فان الموت على قسمين موت يحصل للذات باختياره والارادة
 وهو تحققة بمعرفة نفسه وان الحق تعالى قايم عليها بما كسبت
 وتكسب من خيرا وشر في الظاهر والباطن وهذا الموت يعرف به
 كما ورد من عرف نفسه فقد عرف ربه وورد موتا قبل ان تموتوا
 وورد انكم لن ترؤوا ربكم حتى تموتوا وقال الشيخ لو كسر قدس الله
 سره في الباب السادس ومائة اهل الله تعالى في طريقهم اربع
 موامات الموت الاول بيض وهو الجوع واعنى بذلك جوع العادة
 والثاني الموت الاخضر وهو لباس المرقعات زهدا والمشرقات
 كان لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ثوب فيه ثلثة عشرة رقعة احدى
 قطعة جلد وهو المومنين والثالث موت اسود وهو تحمل اذى
 الخلق والرابع موت احمر وهو مخالفة النفس في مشيئة اغراضها
 وهو اهل الملامية خاصة والموت الثاني الموت الاضطرارى
 وهو معروف وهو المراد بقوله قبل يوم حامى اي موقى بالموت
 الاضطرارى وهامى الاول مرادة به الموت الاختيارى كما
 ذكرنا وهو شامل للموتات اربع وقال الشيخ لو كسر ايضا قد
 الله سره في الفتوحات المكية في الباب الثامن والتمنين وقسماته
 في حضرة الاحياء وليس الموت بانزلة الحياة في نفس الامر عند
 اهل الكشف ولكن الموت عزل وال وتولية وال لونه لا يمكن
 ان يبقى العالم بله وال يحفظ عليه مصالحه لئلا يفسد فاستناد
 الموت اذا كان عبارة عن الانتقال والعزل يستند الى حقيقة
 الهية وليس الا فراغ الحق من شئ الى شئ اخر فخاله فيما فرغ منه من
 حكم ذلك الوجه المفروق منه وليس الواجبا دعيه خاصة وما
 بقى الشغل وعدم الفراغ الا في ايجاد ما به بقاؤه في الوجود
 فالى هذا لا الهية يستند الموت في العالم الا ترى الى المسئلة
 ويحجب ايماننا وكشفنا وانت يا محبوب تحكم عليه في هذه الحال عينا
 انه ميت ولذا جاز ان الهية يسأل في قبره وما انزال عنه اسم الموت
 السؤال فان الانتقال هو وجود قلوبنا انه حي في حال موته ما سئل

الحقيقة

فليس الموت بضد للحياة ان عقلت ثم قال بعد ذلك في حضرة
الموت والموت عبارة عن الانتقال من منزل الدنيا الى منزل
الآخرة ما هو عبارة عن انزال الحياة منه في نفس الروح واما
اخذ باصبارنا فلا نذكر حياته وقد ورد في النص في الشهداء
في سبيل الله انهم احياء يرزقون ونهينا ان نقول فيهم اموات
فاليت عندنا ينتقل وحياته باقية عليه لا تزول واما يزول
الوالي وهو الروح عن هذا الملك الذي وكله الله تعالى بتدبيره
ايام ونيه عليه واليت عندنا يعلم من نفسه انه حي واما تحكم عليه
بانه ليس بحي جهلا منك ووقوفك مع بصرك ومع حكمك في
حاله قبل ان تصاف بالموت من حركة ونطق وتصرف وقد اصبغ
متصرفا وهو تنبيه من الله تعالى لنا ان لو تركنا اهلنا
فيه للموت لو نك في حال دعواك التصرف ثم انه على الحقيقة متصرف
هذا الميت بالحال لا بالقول ولو لا تصرفه فيك ما غسلك ووكفته
وان كان الشارع الذي امرك وشرع لك فهذا اعظم من تصرفه
فيك وهو تصرفه فمن شرع لك هذا فهذا تصرف في احوال
وهم لا شعرون وتصرف فيك وانت لا تشعر وتجهل انه ما بقي
له فيك حكم وعلم بموته اعظم من حكمه فيك بحياة اعني بعد موته
فالموت انتقال خاص على وجه مخصوص فمن كونه انتقالا لا يستند
الى حقيقة الهية خاصة وتامة هناك ولنا في هذا المعنى من
جملة قصيدة مطلعها

انني ان امت فما انا ميت • انا حي بمن اليه اهديت
وانارت مشكاة ذاتي بمصباح • علموني وفي الزجاجة زيت
ولروحي المصور في كل حي • فلذا لتصبح والتسببت
ان الله في ابن ادم ملكا • تروا ان له ولو تفويت
سر ذات به الخلوقة قامت • وعليه احوال والحقوت
ومن اجلها طاب افتضاحي • ولذا في اطرار حي ذي بعد عن قباي
وفيها حلا في بعد نسكي • وطلع غدا رجا وارثك انام

ومن اجلها اي المحبوبة المذكورة وقوله طاب يقال طاب
الشيء يطيب طيبا اذا كان لذيا كما في الصباح وقوله افتضاحي
من الفضيحة وهي العيب والجمع فضايح وفضيحة فضي من
باب نفع كشفته كذا في الصباح والمعنى ظهور عبي بين الغافلين
بما لا يعلمونه من محاسن احوالي عندك وقوله ولذا تشديد لذل
المعنى لذل الشيء يلزم من باب تعب لذا ذل والفتح صار شهابا
كما في الصباح وقوله لي متعلق بذل وقوله اطرار اي تشديد الطاء
المهمل فاعل لذل وهو مصدر اطرار بالتشديد فانه القاوم
طرره وبه كنع رماه وابعده كما طرعه وطرعه والمعنى يذكرك كال
التواضع وعدم المبالاة بالعيب والنقص وقوله وذي عطوف
على اطرار وقوله بعد عن مقام اي بعد ما كان مقامه عزرا من
عز الشئ يعز من باب ضرب لم يقدر عليه كذا في الصباح والمعنى
في ذلك انه كان براعي التفات الناس اليه وظهوره بينهم بصفا
الكان وحسن الهيئة وشراف الحال فلما حضر القرب
وذاق لذيل الحب اوطى ترك ما كان ملتقا اليه وصدق في توجهه
الى جناب محبوبه الحق فصار رويبا لي بما تقول الجاهلون وتوهمه
الغافلون مما هو عندهم عيب وفضيحة وذل ونقصان مرتبة
وقوله وفيها اي في محبة المحبوبة الحقيقية والحضرة الوهية
وقوله حلا فعل ماض اي لذي يقال حلا في الشيء اذا ذلك واستحلية
رايته حلوا كما في الصباح وقوله لي متعلق بحلا وقوله بعد نسكي
اي عبادتي فاراد الصباح نسك به نسك من باب قل تطوع بقرية
وقوله تهتكى فاعل حلا والتهتك تهتك من تهتك السروا تهتك
انثى وتهتك الثوب شققته طولا وهتك الله ستر الفاجر فضحه
كذا في الصباح وقابل النسك بالتهتك واما يقابل بالمعصية وهو محفوظ
من المعاصي بحفظ الله تعالى به بالحفظ النفساني ولكن لما لم يكن
يبالي بكل ما سوى الله تعالى وقد وضع نفسه في يده تعالى بفعل
بها ما يشاء رآه الجاهل الغافل غير مكترث بالسوى ولو ملتفت

وقوله وهي اي المحبوبة المذكورة وقوله امامي بكسر الهمزة والواو
من يؤتم به في الصلاة ويطلق على الذكر والمراد في المصباح والواو
للحال والمجئ في محل نصب حال من ضمير ذكرها اي والحال انها
امام لي وانما مقاديرها في جميع حركاتي وسكناتي ظاهرا وباطنا وهي
الشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله في قبلة احدكم اي هو امامكم في
كل وجهة توجهتم اليها ومن ذلك قوله تعالى اينما تولوا فثم وجهي
الله ان الله واسع عليم وقوله وبالجملة متعلق باحرمت يعني اذا
احرمت بالجملة وقوله ان احرمت يقال احرم الشخص دخل في حج
او عمرة ومعناه ادخل نفسه في شيء حرم عليه به ما كان حلالا له وهذا
كما يدل الجدا اذا اتى بجدا وانهم اذا اتى لقاعة كما في المصباح وقوله
ليبت من التلبية يقال الب بالمكان البابا قام وليب ليمن باب
قل لغة فيه وثني هذا المصدر مضافا الى كاف المخاطبة وقيل ليبت
وسعد بك اي انما لا نرم طاعتك لزوما بعد لزوم وعق الخليل انهم
شوه على جهة التاكيد واصح ليبت ليبت لك فخذ في اللون لوضافة
وعن يونس انه غير مشي على اسم مفردة ويتصل به الضمير بمنزلة
على ولدي اذا اتصل به الضمير وانكره سيبويه وقال لو كان
مثل على ولدي ثبتت الياء مع المضارع بقيت الالف مع الضاهر
وحكى من كلامهم لبي زيد بالياء مع الوضافة الى الظاهر فتبوت
الياء مع الوضافة الى الظاهر يدل على انه ليس مثل على ولدي
ولبي الرجل تلبية اذا قال ليبت ولبي بالجملة كذلك قال ابن
الكثير وقالت العرب لبأت بالجملة بالهمز وليس اصل الهمز بل الياء
وقال الفراء وربما خرجت بهم فصاحتهم حتى همزوا ما ليس بهموز
فقالوا لبأت بالجملة وراثت الميت ونحو ذلك كما يتركون الهمز في
غيره فصاحته وبلاغة كذا في المصباح وقوله باسمها متعلق بليبت
والضمير للمحبة الحقيقية والحضرة الوهمية والتلبية بالجملة
والعبرة متلفظا بها مسمعا بها نفس شرط صحة الاحرام فان
الاحرام عند الخفية عبارة عن نية الجملة او العبرة بقلبه والتلبية

بلسانه كتحريم الصلاة فانها عبارة عن النية بالقلب والتكبير
باللسان قال والدنا المرحوم في شرح الدرر والمذهب عندنا
ان الاحرام عبارة عن نية الجملة مع لفظ التلبية وقارخصون التلبية
وهي قوله ليبت اللهم ليبت ليبت لا شريك لك ليبت ان الحمد لله والمنة
والملك لا شريك لك سنة يكره تركها كراهة تنزيه والتلبية مرة شرط
والزيادة سنة والشرط انما هو ذكر الله تعالى فارسيا كان او عربيا
هو المشهور عن اصحابنا الخفيفة وفي فتح القدير انه يصير محرما بكل شيء
وتسبيح في ظاهر المذهب ولو كان يحسن التلبية ولو بالفارسية وان
كان يحسن العربية وهو ظاهر الرواية واليه الاشارة بقول الناظم
قد بين الله ليبت باسمها اي بطلاق ذكر اسمها وقوله وعنهما اي عن
المحبوبة المذكورة والجار والمجرور متعلق بالومسك وقوله ارك
الومسك اي اعتقده وهو المفعول الاول لوري والومسك
مصدر مسكت عن او تركفت عنه كما في المصباح والومسك عن المحبوبة
المذكورة كناية عن الاعراض عنها بالوثقات الى كون من ادرك ان
والاستغفار به من حيث هو كون له من حيث هو محلي الهوى ومظهر
رباني مما تعرفه العارفون وتجهل الجاهلون الغافلون وقوله فطر
بالنصب مفعول ثان لوري وقوله صيام اي صوم الشرعي يقال
صام يصوم صوما وصياما قيل هو مطلق الومسك في اللغة ومنه اني
نذرت للمرء صوما اي امساك عن الكلام ثم استعمل في الشرع في
امساك مخصوص وقال ابو عبيدة كل مسك عن طعام او كلام او سير
فهو صيام كذا في المصباح ويقال افطر الصائم وفطرت الصائم
بالسقيط اعطيته فطورا او افسدت عليه صومه فافطره هو ويفطر
والفطور وزان رسول ما يفطر عليه والفطور بالضم المصدر ذكره
في المصباح جعل الومسك عن المحبوبة اي لكف عنها او لولها بغيرها
كما ذكرنا فطر صيامه فيكون صيامه كناية عن تركها بمسا هدا
اينما توجه من ظاهر وباطن والاعراض عن كل ما سواها من ان يكون
فصيامه هو الومسك عن مشاهدتها سواها من جميع الاشياء

وفطره هو الذي يقال على شئ من الاشياء مطلقا وهو حال العارفين
 برهم اذا كشف عنهم الحجاب وانفتح لهم الباب صاموا عن مشاهد
 السوى ما دام نهار الجمال والولهي ظاهرا لهم الرحمن على العرش استوى
 فاذا غابت الشمس اذ حورية من القلوب اظلمت عليهم تصاوير الكون
 فانفتحت لهم خزائن الغيوب فافطروا على رؤية سواد عين المحبوب
 ونقط الخيالات في وجهه على اكل اسلوب وانه لو علم بالمقصود والمطلوب
وشان بشان مغرب وبما جرى جرى وانتهى مغرب بهيامي
 وشان اي امرى وحالى قال في القاموس الشان الامر وجمعه
 شؤن وقوله بشان متعلق بمغرب والشان مجرى الدمع الى
 العين وجمعه شؤن وشؤن كذا في القاموس اي بسبب جريان
 دمع عيني وقوله مغرب بصيغة اسم الفاعل من اغرب اذا جاء
 بشئ غريب وكلام غريب بعيد عن الفهم كذا في المصباح والمعنى
 ان امرى جاء بجريان دمع غريب فاغرب وخرج عن العادة
 ما لكثرة الدمع والحركة بحيث انه نفذ فجري موضعه دم المرحمة
 قال المتنبي
 حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا فلم ادري انظر لعين اشيع
 اشاروا بتسليم فخذنا بأففس تسيل من اوراق واوسم ادمع
 اخذ بعض المتأخرين فقال
 روع اقطرها تسمى ادمعا ودعتها مذقيل خللك ودعا
 وقوله وبما جرى اي وبالحبر الذي جرى اي وقع بيني وبين
 احبتي من اسرار المحبة والحوال او شواق متعلق بجري الشان
 وقوله جرى اي سال يعني شان الثاني بمعنى دمع قال ابو بصير رحمه
 الله تعالى ايجب الصب ان الحبر منكتم ما بين مضطرم منه وتسيج
 وكيف تنكر جبا بعد ما شهدت به عليك عدول الدمع والشم
 وقوله وانتهى مصدر انتحى انتحيا وانتحى انتحيا وانتحى انتحى
 بكى واوسم الخشب كذا في المصباح يعني بكاء من الم او شواق
 والوا والجمال والجملة حال من ياء المتكلم في قوله وشان الاول

وقوله مغرب بصيغة اسم الفاعل من اغرب يقال اغربت الشئ
 واغربت عنه بمعنى التبين والويضاح كما في المصباح وقوله
 بهيامي متعلق بمغرب والهيام مصدر هام بهيم هيما وهيما ما خرج
 على وجهه يدري اين يتوجه فهو هائم ان سلك طريقا مستوكا فان
 سلك طريقا غير مسلوكة فهو مراكب التعاسيف والهيام بالكسر
 ياخذنا لو بل عند بعض المياه فبهامة فيصيبها كالحج وضيم الهاء لغة
 وقال ابو زهري هو داء يصيبها من ماء مستنقع تشربه وقيل
 هو داء يصيبها فتعطش فلا تروى كذا في المصباح والهيام بالضم
 كالجنون من العشق ويقال هام بهيم هيما وهيما نا احب امرأة كذا
 القاموس فالباء في قوله بهيامي بمعنى من اي كاشف عنه او مؤذن به
 قال العراقي في شرح سنن الترمذي في حديث ابو بردة بالظهور تاتي
 الباء بمعنى من كما قال الشاعر
 فان سالوني بالنساء فانتى بصير بادوا النساء طيب
 اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس له من ودهن نصيب
 اي عن النساء وكما قيل في قوله تعالى فاسئل به خير اي عنه
الدمع بقلب بالصباية هائم واخذوا بطرف بالكتابة هامي
فقلبي وطرفي ذا معنى هامي معنى وذا معنى بلين قوام
 اروع من الرواع وهو رواع العشى وهو من الزوال الى
 الليل كذا في المصباح والزوال كناية عن ميل شمس الوديع عن
 شواخص القلوب المحمدي بحيث تبقى ظلالها اكونيه ممتد جهة الشرق
 ويستارها بالصورة ونسائيه وقوله بقلب متعلق باروع وتكر
 للتعظيم بما تضمنه من الحب الشريف وقوله بالصباية متعلق
 بهائم قدم عليه المحصر وقوله هائم وصف لقلب من هام بهيم خرج
 على وجهه لا يدري اين يتوجه كذا في المصباح وهو تحير القلب في
 معرفة الرب ينتقل من صورة خيالية الى صورة اخرى وهو يعلم
 ان الصور كلها اثار اسم تعالى الصور وانه من ورأهم محيط قال
 الشاعر في وصف الخيل ونحن نفهمها في وصف الحقيقة الغيبية

في جريها مع رباح او رواح او مرية العاجزة عن ادراكها والظفر
بها بالكلية وعادية الى الغارات ضحا. تركك لفتح حافها التهايا
اذا ما ساقها الرج فرت. والفت في يد الرج الترابا
وقوله واعذو من قولك عذاعذوا من باب تعد ذهب عذوة
وهي ما بين صلاة الصبح وطولع الشمس كذا في المصباح وهو
اقباله بعد اداء عبادته النفسانية على غير فخر او عذبة تقديما
لفرض الشريعة على اسرار الحقيقة فان من وصايا الشيخ العارف
الكامل عبد الحق بن سبعين قدس سره الى تلامذته واتباعه
عليكم بالو ستقامة على الطريق وقد موافق الشريعة على الحقيقة
وتو تفريقا بينهما فانها من اوسماء المترادفة واكفروا بالحقيقة
التي في زما نكم هذا وقولوا عليها وعلى اهلها اللغة وقار الشيخ
ابراهيم الدسوقي قدس سره عليك بالوحدة فانك في القرن
السابع الذين اكثرهم يجعل الحقيقة مخالفة للشريعة ذكر ذلك
الشيخ المناوي في طبقات الاولياء وقوله بطرف متعلق باعذو
والطرف مصدر طرف البصر طرفا من باب ضرب تحرك وطرف
العين نظرها ويطلق على الواحد غيره لونه مصدر وخض الغدو
بالطرف لمكان المشاهدة والكشف في رؤية التجليات الوهية
بالصور الكونية وقوله بالكاتب ككب يكتب من باب تعب كاتبة بمد
الهمزة حزن اشدا لحن فهو كتيب كما في المصباح اي بسبب ذلك
وقوله هامي اسم فاعل نعت لطرف من همل الدمع والماء هما من
باب رمي سال كذا في المصباح وانما قدم الرواح على الغدو لكون
مقابلة الوجود هي الوصل في معرفة الانسان ثم اونتقال منها
الى تجليات الرحمن بما يكون وما كان وقوله فقلبي وطرفي الفاء
للتفريق على ما قبله وقوله ذا اشارة الى قلبه وقوله بمعنى متعلق
بمعنى قدم عليه للمصدر وقوله جملها اي المحبوبة الحقيقية وهو الجمال
الظاهر على صورة كل شيء لونه تعالى احسن كل شيء خلقه وقوله معنى
بتشديد النون على صيغة اسم المفعول من عناني كذا يعني عرض لي

وشغلي فانا معني به والوصل مفعول كما في المصباح وقوله وذا
اي طرفه على طريقة اللف والنشر المرتب وقوله مغري بصيغة اسم
المفعول غري بالشئ غري من باب تعب اولع به من حيث لو يحمله
عليه حامل واغريته به اغراء فاعري به بالبناء للمفعول والوسم الغراء
بالفتح والمد كذا في المصباح وقوله بلين قوام متعلق بمغري والقوام
بالفتح العدل والوعظان وهو حسن القوام اي الوعدان كذا
في المصباح وهو كال اتقان كل شيء لونه صفة حكيم وبهجة تجلي
جميل وسيم قال الشيخ نجم الدين ابن اسرائيل الشيباني الدمشقي الحريري
قدس سره
• خطرات ذكر راحة لغوا دي • وصحيح ودك عدة لمعادي
• ثملت مجتلك الوجود با سر • لما نبت عليه بالويجا د
• وظهرت في حلال الجمال لناظري • فلذا ك همت بن بنب وسعاد
• و ذكرت في غزلي الغزال وطرف • وقوام غصن البانة المياد
• كل اشير به اليك موهبا • حالي على الزهاد والعباد
• يا واحدا وعدته فتو جدت • في اكون عندي كثره الاعداد
• نازلت اسراري بسر حقيقة • ابرت لدي تناسب الوضاد
• وشغلتني غني فلست مغنا • ما عشت بين الوعد والوعداد
• فتلاف روعي في هواك حياها • وضلول قصدي في هذا كشاي
و غني مغنوه وصحبي لك القا • وسهردي موجود وشوق نا مي
و غندي وعهدي لم يحل لم يحل • ووضدي وجدي والغرام
ونومي مفقود اي لا وجود له لحصول البقطة الحقيقية له قال
صلي الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا لونه يطلعون
على كمال الوحاظة الوهية بهم والو ستيلاد الباقي على خواهرهم
ونواظرتهم وقوله وصحبي وهو رواية نورا لصباح الكوني
لاندرامج ذلك كله عند في حقيقة النور الوصل والوجود الحقيقي
فلا صبح عند وكل العالم عند ظلمة قال ابن عطاء الله لو سكر
قدس سره الكون كله ظلمة انما اناره ظهور الحق فيه وقوله كد

البقا جلة وعائية يخاطب بها الحق تعالى من حيث هو في الغيب ولهذا
 ذكر الخطاب ولم يؤنثه وقدم الخبر على المبتدأ المحرر الى البقاء لك
 لا تغير كناية عن ذهاب صبحه بالكلية واما خطاب التأنيث في هذه
 القصيدة وغيرها فهي باعتبار الحضرة العلية الظاهرة بصور الوعيا
 الكونية وقوله وسهرى بالضم اي سهرى وقوله موجود اي لم يزل
 باقيا وقوله وشوق في نامي عن الشيء يعني من باب روى بالفتح والمد
 كثر ونما ينمو من باب فعداغة ويتعدى بالهزة كذا في المصباح
 وقوله وعقدى مصدر عقدت الحبل عقدا من باب ضرب فانعقد
 والعقدة ما يمسك ويوثقه كما في المصباح يريد عقد قلبه اي ربطه على
 حبل المحبة الالهية وقوله وعهدى اي ميثاق المأخوذ على في عالم الذر
 قال تعالى واذا خذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ترتيبهم واشهدهم
 على انفسهم التبرككم قالوا بلى الالهية وهو عهد الربوبية لله تعالى
 وقوله لم يحل بضم الياء التحية وفتح الحاء المهملة فعل مضارع مبني
 للمفعول يقال حللت العقدة حلا من باب قتل واسم الناعل حاول
 وهو راجع الى العقد وقوله ولم يحل بفتح الياء التحية وضم الحاء
 المهملة من تحول من مكانه انتقل عنه وحولته تحويلة نقلته من موضع
 الى موضع كذا في المصباح وهو راجع الى العهد على طريقة اللفظ الشر
 المرتب وقوله ووجدى ووجدى يقال وجد به وجد في الحب وكذا
 في الحزن كما في القاموس وهو كانه الشوق والمعنى وجدى المعروف
 او هو وجدى اذن لم يتغير قال الرضي ان الذي لا يغير المبدأ
 لفظا يذكر لدلته على الشهرة وعدم التغير كقول الشاعر
 انا ابوالنجم وشعري شعري اي هو المشهور المعروف بنفسه لو بشي
 كما يقال مثله شعري مليح وتقول انا انا اي ما تغيرت عما كنت وقال الشاعر
 رموني وقالوا يا خويلد لا ترع فقلت وانكيت الوجوه هم هم
 وقوله والغرام غرامى اي الغرام المنسوب الى المعروف في غرامى
 على ما هو عليه لم يتغير وهو الشوق الملائم

يشف عن السرار جسمي من الضنا فيغدر بها معنى نحو عظامي

يشف من شف يشف من باب ضرب شفوفا فهو شف بالكسر والفتح
 وهو الذي يستشف ما وراه اي يبصر ذكره في المصباح وقوله
 عن السرار جمع سر وهو ما يكتن وهو خادف او غافل وقوله جسمي
 فاعل يشف والمعنى ان جسمه صار كالزجاجة الصافية والبلورة
 اللطيفة بحيث لا يخفى ما فيه من السرار وانما تنكشف تلك النوار
 للبصائر ولا بصار وقوله من الضنا اي من شدة السقام وقوله
 فيغدر مضارع غدر وامن فعد ذهاب غدة وهي ما بين صلبة
 الصبح وطلوع الشمس يعني فيصير في وقت الغدوة والظهور اويل
 النور وقوله بها اي معها يعني السرار وقوله معنى بالتعريف
 والنصب خبر يغدر وقوله تحول بالرفع اسم يغدر وقوله عظامي
 مضاف اليه والتحول مصدر غل الجسم يتحول نحو سقم وفيه وصف
 بالمصدر اي عظامه الناحلة على وجه المبالغة كرجل عدل بمعنى عادل
 والمعنى ان جسمي من شدة سقمه في المحنة صار لطيفا شفافا بحيث
 ان السرار الالهية تظهر منه ولو تخفى فيه وان قصد كتمها وتحول غطا
 اي عظامه الناحلة صار معنى من المعاني بحيث يشف عنه ايضا
 جسمه كاسراره فكما ان اسراره معاني كذا في عظامه الناحلة معاني
 ايضا وجسمه من شدة السقام يشف عنها ولو يسترها لشدة رقتة
خرج جوى حب جريح جوارح فخرج جفونا بالدماء والى
 طرح اي مطروح من طرحه طرحا من باب نفع رجيت به كذا
 في المصباح وتقديره انا طرح جوى بالحب هو الهوى
 الباطني والحزن وتطاول المرض وقوله حب بالضم اي محبة قال
 في المصباح الحب اسم من حبت الشيء احبه من باب ضرب والقياس
 احبه بالضم لكنه غير مستعمل والحب هو ميل القلب الى الشيء ويجوز
 هنا ان يقال حب بكسر الحاء المهملة بمعنى محبوب قال في المصباح
 هو محبوب وحبيب وحب بالكسر وقوله جريح اي مجروح وقوله
 جوارح هي الضلوع تحت التراب مما يلي الصدر واحدة جاحة كذا
 في القاموس وقوله فخرج اي مقروح قال في المصباح فخرج الرجل

قرأه فهو قريح من باب تعب خرجت به قروح وقروحته قرحا من باب
 نفع جرحته وهو قريح ومقروح وقوله جفون جمع جفن وهو جفن
 العين وهو غطاؤها من أعلاها وأسفلها كما في المصباح وتكبير
 حب وجوانح وجفون للعظيم بسبب الحب الشريف الواسع وقوله
 بالدوام متعلق بدوامي والباء للمصاحبة نحو قوله تعالى يا نوح
 اهبط بسلام منا إلى معه وقوله تعالى وقد دخلوا بالكفر كما في
 معنى ابن هشام والدوام مصدر دام الشيء يدوم ودوامي
 ودواما وهو مودة ثبت كما في المصباح وقوله دوامي جمع دامي
 بصيغة اسم الفاعل يقال دمي الجرح من باب تعب دميأ جرح
 منه الدم وهو نعت لجفون على معنى أنها يقطر منها الدم مكان الدم
صرح هو جاري من لفظ الهوى سحر فالتقاء للنسيم لما
صحح غليل فاطلبون من الصبا فصرها كما شاء القول بغير
لحن فصار حلي فصيحة عن الصفا وعن برهان في روائع
 صرح الشيء بالضم صراحة وصروحة خلص من تعلقات غيره فهو
 صريح كذا في المصباح وقوله هوى مقصور مصدر هوية من باب
 تعب اذا احبته وعلقت به ثم اطلق على ميل النفس وانحرافها نحو
 الشيء كما في المصباح وهو المحبة الالهية وكل محبة الهية منه تعالى
 مبدؤها واليه مرجعها وهي ما بين ذلك ملتبة بحب ومحبة
 حاد ثين كوينين فاذا فني السالك فافني جميع الوغاير ظهرت
 محبة تعالى لنفسه قال تعالى يحبهم ويحبونه فيجهم اي يحب
 تعالى نفسه في مظاهرها سمائه وصفاته ويحبونه كذا في قوله
 جاري قال في المصباح جارا به مجازاة جرى معه وقوله من لطفني
 اي من كمال لطافته ضد كفاة وهي رجوعه من دعوى الوجود
 الى الاعتراف بانه تقدير عديم بالمقدرة الحق وقوله الهوى معقول
 جاريت بلام العهد لذكرى وهو الهوى المذكور قبله اي ما بعته
 وسكنت على حكمه ولم اخالفه حتى وجدت الامر على ما هو عليه الحق
 يحب الحق وقوله سحيرا منصوب على الظرفية وهو تصغير سحرا

قال في المصباح البحر بفتحين قبل الصبح وبضمين لغم والجمع
 اسجار يكتي بذلك عن حاله في عالم سلوكه عند ابتداء قبحه فان يكون
 كله ظلمة وانما اناره ظهور الحق فيه كما قاله ابن عطاء الله السكندري
 قدس سره في حكمه وقوله فانقاس الغاء للتفريق والوفاق
 جمع نفس بفتحين وهو تقسيم الهواء والجمع انقاس وتنفس
 اجتذب النفس بجاشية الى باطنه واخرجه كذا في المصباح وقوله
 النسيم هو نفس الريح والنعمة مثله كما في المصباح يكتي بذلك عن
 تنفسات الروح او عظم روح الله الذي هو اول مخلوق وقوله
 لما في بكر اللام اي مقاربتى في بعض الواحيد قال في الصحاح
 يقال فلان يزورنا لما اي في الواحيد وقوله صحى اي فاصبح
 اي في صحة من بدخ وروح وعقلي وقوله نعم كما قال تعالى
 لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وهو كمال البنية والعلم والعمل
 قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على فطرة الاسلام وقار تعالى
 فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
 وقوله غليل من العلة وهي المرض قال في المصباح هل الانسان
 بالشاء للمفعول مرض ومنهم من يبينه للفاعل من باب ضرب فهو
 غليل والعلة المرض الاشغل والجمع غلل مثل سدره وسدره كونه
 غليدا اي قابلا لفساد البنية متغيرا دائما ما يلا بحكم الطبيعة
 الى الغفلة عن خالقه ما قلت من ابيات
 داء كوفي من غلتي ليس يبرا والشفاء الشفاء محض الخود
 اي جود الحق تعالى على وانعامه بالصحة والكمال على نهج الاستفا
 وقوله فاطلبون في معنى يا ايها المریدون الى الراغبون في شأني
 وقوله من الصبا وزان العصا وهي الريح تهب من مطلع الشمس
 لا هدية واليهما يشي غفيف الدين للمسا في قدس سره بقوله
 اسكوت بان الحق يا نسمة السحر فهل اتيت عن اوجاب بالخبر
 نعم مررت بذلك الحق فاكتسبت ذبول بردك ريانا العطر
 يعني اذا اردتوني فاطلبوني من عالم الروح او مري وقوله ففيها

كذا في المصباح يكتي بذلك
 عن الروح او عظم الروح
 من اول مخلوق ظهر من
 مطلع الشمس هو

اي في الصبا المكاني به عن الروح والنور وقوله كما شاء النور اي
السلام وهو كال الية والضعف والمعنى على حسب مقتضى القنا
في الوجود الحق تعالى وتقدس وقوله مقامى اي منزلى ومرتبى
مسنداً مؤخر وخبر فيها قدم المحضر وقوله خفيت اي لم اظهر
الظهور بالوجود الحق تعالى لولا وقوله ضنا اي سقما وهو منصوب
على التماس معنى او صلتى كثرة الاشواق في مقام المحبة الوهية
الى ان خفيت من كثرة السقم بحيث لو يراى احد قال المشي الشاغر
كفى بحسبى نحو لولا انى رجل لو لم يخاطبني اياك لم تبنى
وقوله حتى خفيت عن الضنا اي عن زيادة السقم بحيث لو اريد
زيادة سقى لما امكن معنى تناهى في السقم فلم يقبل الزيادة
وهو وصوله الى مقام الفناء في وجود الحق تعالى وقوله وعن
برء اي خفيت ايضا عن برء بضم الباء الموحدة وسكون الراء
مصدر برئ من المرض يبرأ من بآي نفع وتعب وبرء برأ من
باب قرب لغة كذا في المصباح وقوله اسقامى بكسر الهاء مصدرا
اسقم اي امرضه قال في المصباح سقم سقما من باب تعب طان
مرضه وسقم سقما من باب قرب ويتعدى بالهزة والتضعيف
يعنى خفيت عن شفاء مرضى ايضا بحيث لو اريد شفاى من
المرض لما امكن وذلك لكون حالة الفناء في الوجود الحق رجوع
الى الحالة الوصلية بسلب توهم الوجود الحق انه وجوده خفيت
هو مريض في حالة فناء فلا يقبل التغيير عن حالته لونه في حضرة
القضاء والقدر لولا الذى لا يقبل التغير والتبدل
وانما ذلك في عالم الوجود الوهمي وقدرنا عنه بالكشف والتحقيق
وقوله وبرء اوامى اي وخفيت ايضا عن برء اوامى بضم الهزة
قال في القاموس اووام كغراب العطش اوام وهو عطش
المحبة الوهية والاشواق الربانية فلا يقبل اوامه وعطشه
الزوال لونها حالته التي هو عليها في انزل الزوال
ولم ادري من يدري مكاني سوى الهوى وكتمان اسرى في غمى ما

ولم ادري لم اعلم قال في المصباح دريت الشئ دريا من باب رى
ودرية علمته وقوله من يدري اي من يعلم معنى شيئا من الووصاف
او احد من الناس يعلم وقوله مكاني اي المقام الذى انا قائم فيه
وقوله سوى الهوى اي غير الهوى لا يدري مكاني واما الهوى وهو
المحبة الوهية فان ذلك يدري مكاني فيايتنى اليه ولو كنت في
عالم الفناء الكلى بخلاف غيره من جميع الووصاف والحوال
فالمعنى في ذلك ان وصف الهوى والمحبة الوهية امر ذاتى له
لا يفارق باعتبار انه مقتضى حكمة خلقه وتقديره وتصويره وهي
محبة الحق تعالى لنفسه فانه لا جملها وحكمتهما خلق تعالى المخلوقا
وقدر المقدرات وقوله وكتمان بالنصب عطف على مكاني وقوله
اسرارى جمع سر وهي لغوام الوهية الحقيقية من مدارك العقول
وهذا الكتمان امر خلقى لا صنع فيه للمحب العارف الكامل لان اسرار
المذكورة خارجة عن معاني الوجود وان اشارات الوصفان فاد
تؤدبها عبارة ولو توهم اليها اشارة ولهذا كان غير الهوى
المذكور لا يدريها ولا يفهم معنى من معانيها ولا يمكن اشارة
اليها ولو ادعى الى بعض ما لديها وقوله ورعى بالنصب
انضا معطوف على مكاني والى معنى مصدر رعى هذه حفظه في لى في
القاموس رعى امره حفظه كراعه وقوله ذمامى بكسر الهمزة
اي عهدي وحرمتى وانما كانت هذه الاشياء الثلاثة مكان
وكتمان اسرار ورعى ذمامه لا يدريها غير الهوى كناية عن المحبة
الوهية التي هي محبة الحق تعالى لنفسه ازله وابد لانها راجعة
الى اوامر الذاتى المقتضى لكثرة الاسماء الوهية والصفات الربانية
التي هي من وجه عين الذات الربانية وهي بمنزلة البزربينات
العوالم الكونية وظهور ثمرات التقادير والفضة او مكانية
في جميع البرية وما يناسب ذلك قول من قال
تسرت عن دهرى بظل جناحه بحيث ارى دهرى وليس يراى
فلو تسال الوبام عنى لما درت واين مكاني ما عنى مكاني

ولنا فيما يقارب ذلك
 تمنيت الممات لما اعاني . من الوجد المبرح ما اعاني
 فزا والسقم في جسمي الى ان . خفيت عن الممات فما رايتي
 ولم يبق مني البقية كآبة . وحزن وتبريح وفرط سقام
 واما غرامي واصطباري . فلم يبق لي من غير اسامي
 ولم يبق بضم الياء التحتية من ابقاه ببقية قال في المصباح
 بقي الشر يبقى من باب تعب بقاء وباقية دام وثبت وتعدى
 بالواو فقال ابقية وقوله مني اي من خلقتي الكونية وتساقي
 او مكانية وقوله الحب بالضم اي المحبة الالهية او بالکسر بمعنى
 المحبوب وهو الحضرة العلية وقوله غير بالنصب مفعول ببق وقوله
 كآبة مصدر كتب يكتب من باب تعب كآبة بحد الهزلة وكأبا وكسبة
 مثل سبب وتمر حزن اشد الحزن فهو كئيب وكيب كذا في المصباح
 وقوله وحزن بالجر عطفا على كآبة من عطف العام على الخاص نحو
 قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين
 والمؤمنات وقوله وتبريح اي شدة الوم واوجاع يقال برح
 به الضرب تبريجا اشتد وعظم وهذا ابرح من ذاك اي اشد كذا
 في المصباح وقوله وفرط يسكون الراوي قال افراط في الوم راى
 جاوز فيه الحد والوسم منه الفراط بالتسكين يقال اياك والفراط
 في الومركا في الصواع وقوله بفتح السين المهملة اسم من سم
 سقا من باب تعب طال مرضه كما في المصباح او مصدر كسا يقال
 في القاموس السقام كسا ب المرض سقم كفرح وكرم فهو سقيم
 وجمع سقام ككتاب وقوله واما غرام من اغرم بالشئ بالبناء
 للمفعول او لم به فهو مغرم كذا في المصباح وقوله واصطباري
 مصدر اصطبر قال في المصباح صبرت صبرا من باب ضرب
 حبست النفس عن الجزع واصطبرت مثله وقوله وسلوقي اسم
 من سلوت منه سلوا من باب قعد صبرت وسلبت اسلي من باب
 تعب سليا لغة قال ابو زيد السلوطيب نفس الالف عن الفه وقوله

فلم الفاء في جواب اما وقوله يبقى بحد الياء لدخوله الجازم وهو
 لم وقوله لي مني اي من هذه الوصاف الثلاثة الغرام والوصطار
 والسلو وقوله غير اسامي جمع اسم واسامي هنا غير المسميات
 يعني ان مسميات هذه الاسماء الثلاثة فثبت بقاء نفسه وبقي منها
 مجرد اسمائها والعاية كما انه نفسه قتي فلم يبق منه غير مجرد اسمه
 وقريب من ذلك قولنا من ابياتنا
 . لو غيركم اربي وان حولت . عنكم بلفظ في الوري وكلامي
 . انتم هم المعنى المراد بكل ما . قد قلت عنكم والجميع اسامي
 ليخ خلى من هو اي بنفسه . سليما ويا نفس اذهبي بسلام
 ليخ بكسر لام الومرو ينج فعل مضارع مجزوم بلام الومر فحذفت
 الواو وبقيت الضمة وقوله خلى بتشديد الياء التحتية فاعل ينج
 وقوله من هو اي صفة الخالي والخالي هو الفارغ البال من خواطر
 العشق واللبال قال في المصباح خلاء من العيب خلوا برى منه
 فهو خلى وقوله بنفسه متعلق بينج وقوله سليما حال من خلى وان
 كان نكرة لكنه وصف بقوله من هو اي والمعنى في ذلك ان هو ا
 امر عظيم ليس كهوى غيره من اهل العقلة والحجاب فالذي ينصح
 فيه الخالي الفارغ من المحبة ان ينحو بنفسه سالما من غفبات الطرب
 ومشتقات الدخول في تقلب احوال خير فزني ولو يتقدم على احد
 منهم حركات شأنه او كلمات لسانه ولو يزن شيئا ما هم عليه بمنزلة
 قال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر
 اولوا الالباب واولوا باب جمع لب بالضم وهو خالص العقل وزنه
 فنسبته الى العقل كنسبة عين الشمس في السماء الرابعة الى شعاع
 الشمس المنبسط على وجه الارض وقوله ويا نفس يحذف ياء
 المتكلم وابقاء الكسرة دليل على ان يحذف الهمزة المقصودة
 مخاطب نفسه التي هي ظل روضه اوسرى وهي الشأن المستقل في
 باطن الانسان حقيقته وهم وصورة فهم ولنا في معنى ذلك
 قولنا . انت في بالك خاطر . فانمحي عنك وخاطر

وحصل الجزء بكل ثم كن للكل فاطر
 واذا بان همام لك من نفسك شاطر
 عد عن سلسلة النفس واعل الخواطر
 وقوله اذهب بسلام اي بامان من جميع الوقات وطوارق
 المشقات حيث ظهر منها الوفا وانفصلت بمياه الفناء ولم يبق
 انت و هو و لو اننا
 وقال اسئل عنها لودعي هو مغرم بلوم فيها قلنا فاسئل بلوم
 عن اهدى لورمت في الحب سلوة ولورمت في الحب كل امام
 وفي كل عضو في كل صباية اليها وشوق جاذب بزمامي
 وقال اي لي وقوله اسئل فعل امر مجزوم بحذف الواو والضممة
 على اللام دليل عليها من سلوت عنه سلوا من باب تعد صيرت كذا
 في المصباح وقوله عنها اي عن المحبوبة الحقيقية وقوله لودعي فاعل
 قال وهو الذي يلوم على المحبة وقوله وهو مغرم الواو والحال
 والجملة حال من لودعي والمغرم بصيغة اسم المفعول قال في المصباح
 اعزم بالشئ بالبناء للمفعول اولع به فهو مغرم وقوله بلوم منطلق
 بمغرم وقوله فيها اي في محبة تلك المحبوبة المذكورة وقوله قلت
 اي لاويم المذكور وقوله فاسئل فعل امر كما ذكرنا وقوله ملومي
 مفعول اسئل اي لومك لي وقوله عن اي باي انسان امام في المحبة
 الالهية وقوله اهدى اي اصير مهتديا الى الحق والصواب
 وقوله لورمت اي طلبت يقال رمت الشئ اروه روما ومراما
 طلبته فهو مرم كذا في المصباح وقوله سلوة مفعول رمت والسلوة
 اسم من سلوت عنه سلوا من باب تعد صيرت وقال ابو زيد السلوة
 طلب نفس لا لف عن الفه كما في المصباح وتذكر سلوة للتقليل والتحقير
 والمعنى لو طلبت اذ في سلوة عن محبة هذه المحبوبة فباي امام اقتدي
 فاهتدي الى سبيل الحق وقوله وفي الواو والحال وفي جار ومجرور
 متعلق بيقدي قدم عليه المحصر والجملة حال من اننا ضمير المتكلم
 وقوله يقدي في الحب اي في المحبة الالهية وقوله كل امام فاعل

يقدي وقوله وفي كل عضو خبر مقدم والواو والحال ايضا والجملة
 حال من ضمير المتكلم كذا لك وقوله في يتشديا ليا والحقبة اي
 في جملة الاعضاء وقوله كل صباية مبتدأ مؤخر والصبابة الشوق
 او رقة او رقة الهوى كذا في القاموس وقوله اليها اي الى تلك
 المحبوبة المذكورة وقوله وشوق بالجر عطف على صباية بتقدير وكل
 شوق فيكون من عطف العام على الخاص وقوله جاذب صفة شوق
 وقوله بزمامي متعلق بجاذب والزمام للبعير جمع ازمة وقال
 بعضهم الزمام في الواو الحيط الذي يشد في البرة او في الخشاش
 ثم يشد اليه المقود ثم سمي به المقود نفسه والبرة حلقة تجعل في انف
 البعير تكون من صفرة ونحوه والخشاش من خشب والخرامة من
 شعر كذا في المصباح
 تشبث قلنا كل عطف تشبث قضيب ثقب يملأ به يد من تمام
 تشبث اي المحبوبة المذكورة من شئ الشئ كسرى وبعضه على بعض
 فتشبي وانثني واشتوي انعطفت وثناة تشبث جعله اثني كذا في
 القاموس ومعنى الثني هنا ان تكون تلك المحبوبة الحقيقية
 المذكورة مع كل شئ اثنين هي وما تقدره في نفسها من معلوماتها
 التي هي كاشفة عنها في الازل وبالأزادة تتجلى فيظهر وجودها
 على ذلك المعلوم الذي قد مرت في نفسها وهذا معنى تشي الوعاء
 بالنسيم فان الورداء كالنسيم ووجود الغصن واحد فاذا
 كان في حيز فمال الى حيز اخر فكانه صار اثنين ولهذا يقال تشبي
 الغصن مع انه واحد وقوله قلنا اي ظننا وحسبنا قال في
 المصباح قال الرجل الشئ بخاله خيل من باب نال اذا ظنه وخاله
 يخيله من باب باع لغة وقوله كل عطف بالكسر وهو مفعول اول
 قلنا قال في المصباح عطف الشئ جانبه والجمع اعطاف مثل عمل
 واحال يكنى بذلك عن الوسماء الحسنى والصفاء العليا فان كل
 اسم منها كانه جانب من الجوانب وهو عطف من الوعطف وقوله نزه
 الضمير للمحبوبة المذكورة هنزته هن من باب فاعل حركة فاهتز كذا

في المصباح والمظهر هنا كناية عن توجه الحق تعالى باسم من اسمائه على
الوثر في وجوده وقوله قضيب بالنصب مفعول ثانٍ لخلقنا وهو
الفصل المقتطوع قال في المصباح قضيب الشئ قضبان باب
ضرب فانه قضيب قطعته فانه قطع ومنه قيل للفصل المقتطوع قضيب
فصيح بمعنى مفعول كقولك عن النشأة الانسانية كما قال تعالى
واسم ابنكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجاً
وقوله نقا النقا الكتيب من الرمل كما في المصباح يكنى بالنقا
عن المقام الذي يقام فيه العبد لئلا يكون في طريق الله تعالى
وقوله يعلوه اي يعلو ذلك القضيب وقوله بدر تمام فاعل
يعلو وهو كناية عن وجه العارف الكامل الذي يواجه به شمس
الحضرة الالهية في غيب السموات والصفات الربانية فان وجوده
مستفاد من وجوده كما ان نور القمر مستفاد من نور الشمس في
ظلمة الكون وهو سر التجلي الالهي المكنى عنه هنا بالتثنية وقد
اتفق لنا نظير ذلك في قولنا من ابوابنا
تقبل فتشبت لو كوان عنها وليس لهم اذا اعتدلت وقوع
وذا حكم الوردية وهو شئ تكون به المهابة والخشوع
ولنا من جملة قصيدة عينية اخرى قولنا
تشبت فقالوا ارفع ثنائ وثائق على الزور والبهتان منهم وارجع
ولو وصدها طبق ما زعموا لما راوا غير هاني كل ما هو واقع
وفي كل قصيدة فيها كل حشاها اذا ما رنت وقيل لكل شئها
ولو بسطت خمي رنت كل جوهر به كل قلب فيه كل عرام
وفي وسلكها عام لدى كل لحظة وبها لغة محمات على كل عام
ولي خبر مقدم قدم لفادة الحصر وقوله كل عضو مستدام مؤخر
والمراد من اعضاء وقوله في كل عضو وقوله كل حشا
قال في القاموس الحشا ما في البطن والجسم احشاء وهو هنا كناية عن
القلب يعني كل عضو من اعضاء فيه كل قلب من القلوب وتكثير
العضو والحشا لفادة التكثير والتعظيم وقوله بها اي بالحشا

يعني فيها خبر مقدم وقوله اذا ما رنت اي المحبوبة المذكورة بمعنى
ادامت النظر الى قال في القاموس الرنوك نوا دامة النظر يكون
الطرف وفي نسخة رمت بالميم وقوله وقع مبتدا مؤخر وقوله
كل سهام جمع سهم يعني ان عيون هذه المحبوبة ترمى بهام المحن
والويلد في قلوب العاشقين كلما نظرت اليهم بان رفعت جفونهم
وعلى صور الكائنات فان طبقت جفونهم على عيونهم اعرضت عنهم
وقد اشرنا الى هذا المعنى من ابيات انا بقولنا
يا واحد ما في العيا ناله ولو في الغيب ثاني
انا جفلك المكسور يا عيني وفلك الجبر داني
ولذا يكون الحسن في هذا وفي حور الجنان
وقد ورد في الحديث انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي وقوله ولو بسط
بسطة الرجل الثوب بسطاً من باب قتل وبسط يده مدّها منسورة
كذا في المصباح وقال في القاموس بسطه نشره والناو الساكنة غلوة
ثابث ضمير الفاعل وهي المحبوبة الحقيقية والحضرة العلية وقوله
جسمي قال ابن دريد الجسم هو كل شخص مدرك وقال ابو زيد الجسم
الجسد وفي التهذيب ما يوافق قال الجسم يجمع البدن واعضائه من
الناس والابل والدواب ومخ ذلك مما عظم من الخلق الجسم على
قول ابن دريد يكون الجسم حيوانا وجادا ونباتا وروبع ذلك
على قوله اي زيد كذا في المصباح والمعنى بسط جسمه تفصيل
اجزائه وابماضه ونشرها وتفريقها وقوله رأت اي المحبوبة المذكورة
وقوله كل مفعول رأت وقوله جوهر اصله ما قال في المصباح جوهر
كل شئ ما خلقت عليه جبلته وقال في القاموس الجوهر من الشئ ما
وضعت عليه جبلته والمراد هنا اجزاء بدنه وهي التي تركب منها بدنه
وهو الجزء الذي لا يتجزى فلا يقبل القسمة لو بالقول ولو بالفعل
ولو بالقوة والجسم عبارة عن جوهر مركب من فضاء كما ذكره
في كتاب البين في شرح الفاظ الحكماء والمتكلمين وقوله به اي في ذلك
الجوهر وقوله كل قلب قال في المصباح القلب مضغة من الفؤاد

معلقة بالنياط تعلقه لوزهرى ويطلق على العقل والجمع قلوب مثل
فلس وفلوس وقال في العاموس القلب الغواد او اخص منه
والعقل ومحض كل شيء وقوله فيه كل غرام اى في ذلك القلب كل شيء
ماوزم وولوع جازم وهذا البيت بيان للبيت الذى قبله تاكيد
لعضاه على وجه المبالغة في انتشار المحبة الوهية في كل جزء من اجزائه
وفي ضمن كل عضو من اعضائه وقوله وفي وصلها الى المحبة المذكورة
وقوله عام اى سنة قال في المصباح العام المحل قال ابن الجوابي
وتوفيق عوام الناس بين العام والسنة ويجعلونها بمعنى فيقولون
لنى صافى في وقت من السنة اى وقت كان الى مثله عام وهو غلط
والصواب ما اخبرت به عن احمد بن يحيى انه قال السنة من اى يوم
عددت الى مثله والعام لو يكون او شتاء وصيفا وفي التهذيب
والبارع ايضا العام حول ياتى على شتوة وصيفة وعلى هذا فكل عام
سنة وليس كل سنة عاما واذا عددت من يوم الى مثله فهو سنة
وقد يكون فيه نصف الصيف ونصف الشتاء والعام لو يكون او
صيفا وشتاء متوالين وقوله لى بتشديدا لىاء التحية صفة
عام اى هذى وقوله كل لحظة فعل مرة من لحظة كنتم والى لخطا
ولخطانا محركة نظرموخر عينيه وهو اشتد لفتاتا من الشزركذا
في العاموس وانما كان عام وصالحا كل لحظة من كان سرور المحب
بلقاء محبوبته فلا يشعر بطول العام فاذا مضى ظنه لحظة قليلة
والى لشارة بحديث انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو تقوم الساعة اى ساعة العرفان برفع حجاب
الوهم عن بصيرة الانسان حتى تتقارب الزمان فتكون السنة
كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاللوم ويكون اليوم كالساعة
وتكون الساعة كالضربة بالنار اخرجه الترمذى في سننه فاذا ارتفع
حجاب الوهم لقي المحب حبيبته في ذلك المقام فتقارب زمانه
واستغرق في اللقاء عيانه وهو طريق السلوك في التحقق بمعركة
ملك الملوك وقوله وساعة هجران يقال هجرة هجران باب قتل

تركة ورفضته وهجرت الانسان قطعته وروسم الهجران كالى الصباح
وتكثيره للتقليل والمعنى هجران المحبوبة لى وقوله على بتشديدا لىاء
التحية اى مستولية على وقاهرة لى وقوله كعام اى طويلة بمنزلة
العام من كالى الوحشة التى يجدها المحب عند حجابها عن شهود محبوبة
ومقاساة بعاده عنها

ولما تولينا عشاءا وضئنا سوار سبيلى وانه عشاءا حيا حيا
وملنا كذا شيئا عن الحويش رقيب ورواى بن زور كاجم
فمن شئت لى ورواى على الذى فقالت لك الشرى لى لى
فاسمعت لى لى لى على صوتها لى لى لى
وملنا كذا شيئا عن الحويش لى لى الملك لى لى
ولما تولينا من التوا فى تعامل من الجانبين وافتها وواقفنى
قال في المصباح وافتة موافاة ابنته وقوله عشاءا قال في
المصباح العشاء بالكسر والمداد ظلام الليل كناية عن الملوقة
الكونية بينه وبين تجلى الحضرة الوهية قال الشيخ اوكبر
قدس الله سره من ابيات له

• فى ظلمة الكون كان الملتقى بهم • فالى عين ترى النور فى الظلم
• نعم ولو حجاب الجسم لم ترما • وراوه بين مجموع ومنقسم
وقوله وضئنا اى ضمنا مع المحبوبة المذكورة وقوله سوار بالرفع
فاعل ضمنا قال الراغب مكان سوى وسواء وسطا وقيل سواء
وسوى وسوى اى يستوى طفاه ويستعمل ذلك وصفا وظرفا
واحمل ذلك مصدر قال تعالى فى سوار الجحيم وقال سوار السبيل
وقوله سبيلى بصيغة التثنية اصله سبيلين فحذف النون للوضافة
الى ما بعده والسبيل الطريق وقوله دارها اى المحبوبة المذكورة
وذلك كناية عن الروح العظم الذى هو اول مخلوق صدر عن
الامر لوهى وهو العقل الكل والقلم الوعلى والنور المحمى الجامع
والسر لوهى اللوح فهو دارها الدورانه حول محرقها كما ورد
حولها نذرت وقوله وخيامى جمع خيمة وهى بيت تنبيه العرب من

عبدان الشجر قال ابن العربي لو تكون الخيمة عند العرب من ثياب
بل من أربعة امواد ثم يسقف بالثام والخيم يحذف الهواء لغة
والجمع خيام مثل سهم وسهام كذا في المصباح وكنت بخيامه عن جده
الركب من الطبايع الاربعة والعناصر الاربعة فان نفسه وكذا
كل نفس متألفة من التوجه الروحاني والتركيب الجسماني وكل
منهما سبيل لتزول الامور الزماني على التزلة التامة السجاني
وقوله وملنا اي ملت بها ومالت متجلية في وقوله كذا اشيا عن
الحق الكافي للتشبيه وذا اسم اشارة يكتفي بذلك عن جهة غير جهة
الحق وشيا منصوب على التمييز ملنا عن الحق جهة قليلة يفهم ذلك
من تنكير شيء والحق في الواصل اسم القبيلة من قبائل العرب ثم اطلق
على المنزل بشير بهذا الميل القليل عن جهة الحق الى العالم الكوني
بالوجود المستعار لا مستغنى معاني الحكم والامر وقوله حيث
لورقيب فحيث ظرف مكان وتضاف الى عملة وهي مبنية على الضم
وقال بعضهم حيث من حروف المواضع لو من حروف المعاني وقوله
لورقيب اي هناك يرقبنا يقال رقيب رقيباً من باب تعدد حافظة
فانارقيب وهو العالم الروحاني الذي لا يدخله الوساوس النفساني
والشوبل الشيطاني وقوله ولو واش يقال وشي به عند السلاطنة
وشياسي به ووشي في كلامه وشيا كذب كما في المصباح وقوله
بزور كلام متعلق بواش اي بكلام زور والزور الكذب قال
تعالى والذين لا يشهدون الزور وزور كلامه اي زور كذا في
المصباح فالرقيب اشارة الى النفس المارة بالسوء لونها ملام
الانسان فلا تنفك عنه لو بالموت او خيارى او اوضح طاري
فتراقبه في الخير والشر والنفع والضرة والواشي هو القرب
الشيطاني الذي يوقع العداوة بينه وبين ربه بحمله على سوء
وخطوانه من الذنوب الكبار والصغار وزور الكلام في كل
مقام وقوله فرشت جواب لما يقال فرشت البساط وغيره في
من باب قتل وفي لغة من باب ضرب بسطة كذا في المصباح وقوله

لها اي للمحبوبة الحقيقية المذكورة وقوله خذي جمع خذ وهو
من المحر الى اللحي من الجانبين كما في المصباح والمحر وزن مجلس
مادار من العين من جميع الجوانب وهو اعز ما في وجه الانسان
لجمعه للعين الباصرة ووجهه اشرف ما فيه والمعنى انه بعد فناء
عن نفسه وتغنى شيطانه عنه بالتحقق بالوجود الحق رجع من
نهيته الى بدايته فوجد صورته لربه لوله فاسلم كله له تعالى فكان
من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدوس لو يزال عبدي يتقرب
الى بالنوافل اي الزوايد منه وهي حواسه الظاهرة والباطنة
فيجد ما يحول الله تعالى وقوته لوجوه نفسه وقوتها حتى احبه
فاذا احبته كت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
الحديث ثم يستغرق الامور كلها جميع قوى العبد من قوله تعالى
وان القوة لله جميعا حتى يكون العبد كله مظهرا للهيبة كما قال تعالى
الاوله الخلق والامر ويغشوا ذلك عنده في كل شيء من قوله سبحانه
سما في السموات وما في الارض وقوله تعالى وله كل شيء ويتمحق
حينئذ بحقيقة قوله صلى الله عليه وسلم عالم كان الله ولو شيء معه وهو
القول على ما عليه كان فان كان في حقه تعالى للقيام والوسم
كما قالوا في قوله تعالى وكان الله على كل شيء مقدرا ونحو ذلك وقوله
وطاء وزان كتاب هو المهاد الوطى وقد وطوا الفراش بالضم فهو
مثل قرب فهو قريب كذا في المصباح وقوله على الشيء اي فوق
التراب الذي بالماء قال في المصباح الشيء التراب الذي
فان لم يكن بذيا فهو تراب فلا يقال حينئذ ترى الواذا وصل المطر
اليه وهو كناية عن جسده المركب من التراب والماء لونهما اذ في من
الهواء والنار لغلبيتها في خلقة الجان والاشيطان وهو المارج
كما ان التراب والماء هو الطين الغالب في خلقة الانسان والوفان
تركيب الاجسام كلها من العناصر الاربعة وقوله فقالت اي المحبوبة
المذكورة وقوله لك جنم مقدم المحصر اي لو لغرك وقوله البشري
مبتدأ مؤخر والبشري بضم الباء الموحدة مقصور قال في المصباح

البشرى فعلى من بشر بكذا يبشر مثل فرج يفرح وزنا ومعنى ويكون
البشرى في الخير أكثر من الشر وإذا أطلقت البشارة اختصت بالخير
وقوله بلتم مصدر لثمت الفم ثمان باب ضرب قلبه وقوله
لثام اللثام بالكسر ما يغطي به الشفة كذا في المصباح وكفى باللثام
عن صورته وصورة كل شيء لون ذلك حجاب على الوجه الوجه كما قال
تعالى كل شيء هالك إلا وجهه وقوله سبحانه كل من عليها فان وسقى
وجه ربك ذو الجلال والإكرام وقوله تعالى إنما تؤولوا فتم وجه
الله إن الله واسع عليم والمعنى أنها أطلقت له القول بالوفاية
الحقيقية بعد فناء الوفاية الباطلة الوفاية المختصة به وبكل من
يشبهه من الوفاية فان فروعها وأمثاله كان هلاكهم بها في الدنيا
والآخرة وقوله فاسمحت نفسي بذلك أي ابت نفسه المظلمة
وامتنعت عن لثم ذلك اللثام وعن القول بالوفاية الحقيقية
بعد فناء الوفاية المذكورة وقوله غيره بالفخ من غار الرجل
على امرأته والمرأة على زوجها يغار من باب تعب غيرا وغيره
بالفتح قال ابن السكيت ولا يقال يرا وغيره بالكسر كما في المصباح
ومعنى الغيرة الغضب مما فعل وفي الحديث أن الله غيور ومعناه
لا يرضى بالغفلة حتى يبرح عنها كما أن الرجل الغيور لا يرضى بما
كره ويبرح عنه وقوله على صورته متعلق بغيره والصورة مصدر
صانه صونا وصيانه حفظه كذا في القاموس بمعنى معنى من القرب
إليها والصدق في الوفاية لها بدعوى الوفاية الحقيقية
بعد كمال فناء الكلي غير في صيانتها المشهورة وتفرهايتها
المشورة بين العقلاء والكاملين الفضلاء والوفاية السادة
وقوله من متعلق بصورته ومعنى صورته منه أنه إذا كان في مقام
دعوى الوجود معها كحال الجاهلين بها فهي منزلة عن مشابقتها
ولو وجه من الوجوه واعتبار من الاعتبارات وإن كان في مقام
الفناء في وجودها الحق كحال العارفين بها المتحققين بامرها
فهي منزلة عن مشابقتها أيضا كما في الحالة الأولى فكيف يمكن لثم

لثامها فضلا عن لثم فيها غاية الإمران الوفاية الحقيقية ربما
ظهرت بالوفاية الباطلة الوفاية بطريق الكفاية عنها كما قال
تعالى عنى أوفى جوامع الكلم الوفاية صلى الله عليه وسلم سبحانه الذي
أمرى بعبده ولم يقل أمرى عبده به وقال تعالى له صلى الله عليه وسلم
قل يا عبداي ولم يقل قل يا عبدا لله وفي الوفاية القدسية كبر
من هذا وهو الكلام بلسان المظهر اللثام وقوله لعن مرأى
غره مقصودى وهو الحظوة بالحقيقة الوفاية من غير كون ولو
امكان ولو مكان ولو زمان ورجوع الإمران إلى ما عليه كان
وقوله وبنيناى أنا وإياها يعنى المحبوبة المذكورة يقال بابت
يفعل كذا يبيت وبيات بيتا وبيانا ومبيتا وبيتوته أى يفعل ليل
ومن أدركه الليل فقد بات كذا في القاموس وهو الدخول في غما لم
الكون لونه ظلمة لونه وقوله كما شاء أى أراد وقوله اقترأ
أى اقتدى وهو طلب الأمر لم يطلبه أحد غيرك قال في المصباح اقترأ
الشد غنة من غير سبق مثاله وقوله على المعنى جمع منية قال في المصباح
تمنيت كذا قيل مأخوذ من المأذ وهو القدر دون صاحبه بقدر حصوله
والوسم المنية والوفاية وجمع الوفاية منى مثل غزفة وغزف وجمع
الثانية الوفاية والذى شاءه اقترأه على المنى امرؤ وفي معرقة من
وراء دامة العقل فلو قرر للعقل لما قبله الوفاية أن كان من
أهل العناية والتوفيق وصاحب الخذلان الوفاية والخسران يكره
ويجعله في جزأ الهذيان ومضروب ذلك ما أشار إليه بقوله امرئ
أحد وقوله الملك بضم الميم اسم من ملك على الناس أمرهم إذا تولى
السلطنة فهو ملك بكسر اللام ويخفف بالكون والجمع ملوك مثل فلان
وقلوس والوسم الملك بضم الميم كذا في المصباح وقوله ملكى أى
منسوب إلى لوى ظهرت بالمظهر الرباني في التحلى الرحمانى بعد
فناء شأني الجسماني وأمرى الوفاية حيث ظهر الواحد الوحد
الذى ليس معه ثاني كما قال بعض العارفين قدس الله سره
وحباني الملك المهين خلعة فالارض أرضي والسماء سمائي

وقوله والزمان هو مدة قابلة للتقسمة ويطلق على الوقت القليل
 والكثير والجمع الزمنة والزمن مقصور عنه والجمع الزمان مثل سبب
 واسباب وقد يجمع على الزمن والسنة اربعة اربعة اربعة اربعة
 ايضا فالاول الربيع وهو عند الناس الخريف سميته العرب ربيعاً
 ثون اول المطر يكون فيه وبه ينبت الربيع وسماه الناس خريفاً
 الثمار تختوف فيه اي تقطع ودخوله عند حلول الشمس راس
 الميزان والثاني الشتاء ودخوله عند حلول الشمس راس الجدي
 والثالث الصيف ودخوله عند حلول الشمس راس الحمل وهو عند
 الناس الربيع والرابع القيظ وهو عند الناس الصيف ودخوله
 عند حلول الشمس راس السرطان كما في المصباح وقوله غلامى وهو
 في اوصال ارباب الصغرى يطلق على الرجل مجازاً باسم ما كان عليه
 كما يقال للصغير شيخ مجازاً باسم ما يؤل اليه كذا في المصباح وقد
 براد به الخادم كما هنا اي يخدم ما يريد من الامور والحوال
 في الخصوص والعوم وقال الشيخ الكامل والعالم العامل
 على سبط الناطق قد من الله سرها **وهذه القصيدة الوتية العينية**
التي تقدم ذكرها في عنوان بضم العين وقد تكسر يقال
 عنوت الكتاب جعلت له عنواناً وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه
 ويظهره كذا في المصباح هذا **الديوان** الذي هو ديوان جده لونه
 الشيخ عمر ابن الفارض قد من الله سره وتقدم ذكر **ان المطلع وهو**
البيت الاول من هذه القصيدة التي يذكرها **الشيخنا** اي من
 نظم جده لونه المذكور قد من الله سره **وما ياتي بعد** اي بعد
 البيت الاول وهو المطلع الى عن القصيدة الوتية **ذيلة** تشدد
 الياء التحتية من الذيل وهو طرف الثوب الذي يلي الارض وان
 لم يمسها كما في المصباح يعني نظمت بعد مطلعها ابياتاً على وزن
 وقافيتها بمنزلة الذيل لذلك المطلع المذكور عليه اي على المطام
 المذكور وكان ذلك التذييل في شهر ربيع الاول من شهر
 سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وقد جرت القصيدة المذكورة

التي هذا مطلعها وهي من نظم جده صاحب هذا التذييل بعد صدور
 هذا التذييل **واثنى** مع بيت مطلعها **بعد ذكر السبب** في
 وجودها في **هذا الديوان** ان شاء الله تعالى ومنشراً
 اذا وصلنا اليها ان شاء الله تعالى والمطلع هو هذا
ابرق قديماً من جانب الحق ام ابرق قديماً من وجه الحق
 ابرق الهمة للاستغفار وبرق مبتداً وقوله بداي ظهر صفة برق
 وقوله من جانب اي جهة وقوله الغور بالفتح من كل شيء قعره
 ومنه يقال قد من بعد الغور اي حقود ويقال عارف الامور
 والغور المطمئن من الارض والغور قيل يطلق على تهامة وما
 يلي اليمن وقال ابو صعب وغيره ما بين ذات عرق والبحر غور
 وتهامة قهامة اولها مدارج ذات عرق من قبل نجد الى حليتين
 وراة مكة وما وراء ذلك الى البحر فهو الغور كذا في المصباح
 وهو هنا كناية عن قلبه الصنوبري الشكل الذي هو في الجانب
 الايسر من تجويف جسمه العنصري فانه غور ونفخ الروح فيه
 من قبل الامور والاشياء وقوله ومع خبر المبتدا يقال مع الشيء يلحق
 لمعانا اضاء كذا في المصباح فان السالك اذا تحقق بمعرفة نفسه
 ظهر له انها وهم محض في قوى النفس الفلكية وهو الموت او خياري
 والى ذلك الاشارة بقولنا من ابيات لنا
 • كواكب خرت من السماء • فاخطفتها شبكا الماء
 • وعاقها طبع التراب والهوا • والنار عن مسارح القضاء
 • ولو شارها اطلقها • عن قدها الوهي بالوشاء
 ثم تحقق بالنفس الفلكية فظهر له انها وهم محض في الحقيقة الروحية
 الامورية وهو الموت او اضطراب في حق السعداء واما الوشياء
 فنفسهم كناية عن غلبة اوهاهم على افهامهم فلا تفتح لهم ابواب
 السماء ولو يصعدون الى اعلا عليين بل يسفلون الى اسفل سافلين
 ثم تحقق بالحقيقة الروحية الامورية وهي الروح العظم والقلع
 الوعلاء والغور المحمدي وهو اول مخلوق كما وردت به روايات

الحديث النبوي فظهر له ظهوره عن امرائه كما قال تعالى ويا لوليك
 عن الروح قل الروح من امر ربي فعند ذلك يعني عند في تحقق
 بصيرته نفسه الانسانية والنفس الفلكية والروح الومرية
 وظهر له انه تعالى منه بدأ الامور اليه يعود ويتحقق بعلوم كثيرة
 الهية نبوية كعلم الاستواء على العرش وعلم نزوله تعالى الى جوار الدنيا
 كما ورد في الحديث النبوي وعلم نزول القرآن وانه بلا حرف ولو
 اصوات وعلم وسعني قلب عبدي المؤمن وما المراد بالويمان الذي
 يقتضي ذلك الى غير ذلك من العلوم الربانية وظهر له معنى قول
 الناظم قدس سره ابرق بدا من جانب الغروب اذا تحقق بما
 ذكرناه ذوقا ووجدانا لا تسليما واذعاننا واذا سلم واذهن فلا
 يحرم من شم الروائح وحصول المزية له على كل غاد ورايح وللمنكر
 محروم ومن شم الروائح مزكوم وقد ورد في حديث ان ابن
 مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن
 الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها اخرجه الطبراني في معجمه الاوسط
 وقوله ام ارتفعت عن وجه ليلى وهي محبوبة من محبوبات العرب
 قال شاعرهم
 • ولوان ليلى اذ خيلية سلمت • على وروني جنديك وصفايح
 • سلمت تسليم البشاشة اوزقي • اليها صدا من جانب القبر صايح
 وزقي بالزاي العجوة بمعنى صايح قال في القاموس زقي الصدا
 يزقوزقوا وزقا صايح ويكنى بليلى هنا عن المحبوبة الحقيقية والحضرة
 الروحانية العلية من حيث انها تظهر في ليل النشأة الكونية بعد
 ارتفاع استار تلك النشأة الامكانية وقوله البراقع جمع رقع
 قال في المصباح برقع المرأة ما تستر به وجهها وفتح الثالث تخفيف
 ومنهم من ينكره ويرقع المرأة البستر البرقع وترفعت هي
 ليست البرقع والجمع براقع وهي كناية هنا عن كل شيء كما قال تعالى
 كل شيء هالك الا وجهه وقال تعالى انما تولوا فثم وجهه الله يعني
 والاشياء حجب ذلك الوجه واستاره وبراقعه وهي كلها فانية

هاك في نور وجه الحق تعالى فلا نور الا نور وجهه تعالى قال سبحانه
 الله نور السموات والارض وبالنور يظهر كل مستور وتنكشف
 البراقع والستور ولما كان الوجه الالهي واحدا وشوونه التي
 لا يشغل شأن منها عن شأن كثيرة جدا جمع البراقع واقرض الوجه
 ولابن اسرائيل قدس سره
 • اذا كنت في كل العوالم ظاهرا • فليس بضر الصب فطر التجب
 • هي الثمن ان غابت بلطخ سحابة • فليس سناها عندنا بمغيب
 وله ايضا من جملة قصيدة
 • اشتاقها وهي في سرى مخيمة • ونورها ظاهرا بين اجفاني
 • وكيف يصبح عنها الطرف محتجا • وحسني في جميع الخلق بلفاني
 • ان غبت ذانها عنى فلي يصبر • يرى محاسنها في كل انساني
 • ما في محبتها ضدا ضيق به • هي المدام وكل الخلق ندماني
 والوبيات التي ذيلها سبط الناظم الشيخ العارف بالله تعالى على
 ابن بنت الشيخ عمر ابن الفارض قدس سره سرهما هي هذه الى اخر
 القصيدة ونفسهما وجدان تكرر صورتها لاذن الكلام للحقيقة
 الواحدة لا للصورة قال الشيخ (او كبر قدس سره سره)
 • كنا حروفا عاليات لم تقبل • متعلقات في ذرى اعدا القلال
 • انا انت فيه ونحن انت انت هو والكل في هو هو فليس من حال
 نعم اسفرت ليل فصار بوجهها **نهارا** رايه نور المحاسن **ساطع**
 قوله نعم في ابتداء التذييل اشارة منه الى قول كلام جدا والوجهان
 له في ابتداء التبرك بايراد كلامه عقيب كلامه والوقداء منه
 بشيخه وامامه وقوله اسفرت يعني ليلى المحبوبة المذكورة في بيت
 المطلع يقال اسفرا لصبح اسفارا اضاء واسفرا الوجه من ذلك
 اذا اضاء جمال كما في المصباح وقوله ليل منسوب على الظرفية
 اي في ليل وهو عالم الكون لظلمة عدمه اوصلية وتنكيره للتعظيم
 باسفارها فيه وقوله فصا راي ذلك الليل الذي اسفرت فيه
 وقوله بوجهها اي بسبب ظهور وجهها فيه وقوله نهارا جنس صار

واسمها ضمير ليل قال القائل
• ليلي بوجهك مشرق • وظلده في الناس ساري
• الناس في غسق الظل • م ونحن في صنوا النهار
وقوله به اي فيه والضمير للنهار وقوله نور المحاسن جمع حسن
بالضم قال في القاموس الحسن بالضم الجمال وجمعه محاسن على
غير قياس اي محاسن ذلك الوجه وقوله ساطع اي مرتفع قال
في المصباح ساطع الغبار والرائحة والصبح يسطع بنفثين ارتفع
ولما تجلت للقلوب تراجمت على حبسها للعاشقين مطامع
ولما تجلت اي المحبوبة المكنت عنها بليلى في مطلع هذه القصيدة وتجلت
اي ظهرت وانكشف وقوله للقلوب جمع قلب ويراد به الروح
والنفس ويطلق على العقل وقوله تراجمت تراجم تفاعل من
الحاسبين قال في المصباح زحمة زحاما من باب نفع دفعة وزاحمة
مزاحمة وزحاما واكثر ما يكون ذلك في مضيق والرحمة مصدر
والهاء لتأنيته وزعم القوم بعضهم بمضاضايقوا في المجلس
وانزادوا تضايقوا اي موضع كان وقوله على حبسها اي المحبوبة
المذكورة وهو ظهور آثار الجمال الالهى على المشاء كما قال تعالى
الذى احسن كل شئ خلقه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان
على كل شئ الحديث وقوله للعاشقين جمع عاشق وهم العالمون
من انسان وغيره فان المحبة سارية في كل شئ وقوله مطامع فاعل
تراجمت جمع مطعم قال في المصباح طعم في الشئ طعما وطماعا
وطماعية مخفف فهو طعم وطامع واكثر ما يستعمل فيما يقرب حصوله
وقد يستعمل بمعنى الامل ومن كلامهم طعم في غير مطعم اذا امل
ما بعد حصوله لانه قد يقع كل واحد موقع الوجود لتقارب المعنى
وانما كان التحلى للقلوب لونها هي الواصل في ادراك جميع الشاعر
فاذا حصل الودراك في القلب ادرك السمع والبصر وبقيّة
الحواس السليمة بشرط توجه القلب حتى اذا لم يتوجه على تلك
الحاسة فلا تدرك شيئا قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن

كان له قلب او التى السمع وهو شهيد
لطلعتا تغتو البدر ووجهها **لديني اذ قار و هو طالع**
تجتمعت اذ هو اذ قار ووجهها **بديع اذ يوزع المحاسن جامع**
لطلعتا اي المحبوبة المذكورة من طلعت الشمس طلوعا من باب
تعد ومطلعا بفتح الدال وكسرها وكل ما بدا لك من علو فقد طلوع
عليك كذا في المصباح وقوله تغتو من غنا غنا من باب تعد خضع
وذلك كما في المصباح وقوله البدر فاعل تغتو جمع بدر وهو القمر
التمام كناية عن الانسان الكامل تون وجوده عند مستفاد
من وجود الحق تعالى كما ان نور القمر مستفاد من نور الشمس من غير
ان يحل احدهما في الارض قال تعالى ومن اياته الشمس والقمر وقال
تعالى وله المثل الاعلى والسموات والارض وقوله ووجهها اي
المحبوبة المذكورة وقوله له تسجد اي تغني وتضمحل بالكسبة
الوقار جمع قمر سمي بذلك لبياضه كما في المصباح وقال في القاموس
القمر يكون في الليلة الثالثة كناية عن السالك في طريق الله تعالى
وسجود الوقار كناية عن فناها واصحاحها نورها بالكسبة في نور
الشمس المقابلة لها كما ورد ان الله في قبلة اهدكم اي في مقابله
وقوله وهو الواو والحاء والجملة حال من اذ قار وقوله طالع
جمع طالع يعني في تلك الحالة تسجد لها فتغني عند مقابلتها وكل
منها طالع مشرق كما انك اذا اوقدت شمعة في الليل فان لها اشراقا
زايدا في شدة الظلمة ولكن متى طلعت الشمس عليها واشرفت انوارها
فان نور تلك الشمعة يغني ويضمحل مع بقائه على حاله كما في الليل
ويصير لهيب تلك الشمعة اسود مع انه في ظلمة الليل ابيض مشرق
وكن ذلك وجود الحق تعالى مع وجود الخلق والله المثل الاعلى في
السموات والارض وانما قال في البدر تغتو اي تخضع وتذل وفي
الوقار تسجد تون الانسان الكامل المكنت عنه بالبدر فان مضجعه
في نفسه وانما هو خاضع ذليل واما السالك فهو في طهارة الفناء
والوضوح كما قلنا في ابيا لنا هـ

ان الفناء طهارة الانسان • لصلاة معرفة البعيد الذي
 فصلا معرفة الاله بغير ما • طهر الفناء عديمة الازمان
 والكفر فيها ظاهر بكماله • وبفعله وانزاله الايمان
 ان الفناء طهارة مفروضة • لصلاة معرفة على الانسان
 وهو الفناء المحض بالنظر في • حيث الجسم كثيف الخلق
 وعن النفوس لطائف الكون التي • حدثت فقل حدث من الخلق
 وطهارة الازمان وانزاله • تجري بغير الماء ذي السيلون
 والماء ماء الغيب ينزل من سما • غيب الاله على خواص عاني
 لومر ذلك يكون ماء مطلقا • عما يخاطب من الازمان
 حتى به حدث ينزل وان يكن • ماء تراه مقيدا بمحاني
 فهو المقيد وهو ليس برفع • حدثا كما قالته اهل الشأن
 لكنهم في رفعه خيالا لهم • قولون والرفع اقتضاء باني
 والماء ذاك المطلق الصرف الذي • هو بالوجود يراد في القرآن
 تحقيق كل حقيقة بالحق اذ • هو وسواه وكل شيء فاني
 وقوله تجتمع الالهواء جمع هوى مقصور مصدر هوية من باب
 تعب اذا اجبته وعلقت به كذا في المصباح يعني هوى كل احد
 متوجه الى هذه الحقيقة الواحدة وهو قوله فيها اي في المحبوبة
 المذكورة سواء علم اصحاب الالهواء المذكورة او لم يعلموا ولكن قال
 تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر
 اولوا الالباب ولنا في مطلع ابيا • قولنا
 شخصت لطلعة وجهك الاشخاص • وتراقصت بطيورها الوقفا
 ومث عوام في طريقك فاهتدت • بك واشتت فوقك عليك خواص
 ولنا ايضا من ابيا • لنا في المعنى
 كل حسن من حسنه مستعار • فلذا كل وال فيه وال
 ما يرى الناس ان كل جمال • فهو في الخلق لمحة من جماله
 وكذا الحب كله قطرة من • حبه نفسه بدل في خياله
 صور كلنا محبت ومحبو • ب وهذا مرادنا بوصاله

وقوله وحسبها اي المحبوبة المذكورة والواو المحال والجملة حال
 من ضمير فيها وقوله بديع فاعيل بمعنى مفعول من ايدع الله الخلق
 ابدعا خلقهم نوعا مثال بمعنى ان حسنها لو مثل له اصله وقوله
 انواع جمع نوع وقوله المحاسن جمع حسن وقوله جامع باعتبار
 ان كل حسن في المحسوسات او المعقولات اثر من اثار الحسن الحقيقي
 والحسن الحقيقي مؤثر في حسن كل شيء

سكرت بغير الحب في حان حقيقها وفي حمرة العاشقين منافع
 سكرت بضم التاء للمتكلم وقوله بغير الحب اي المحبة وقوله في
 حان وهو حانوت الخمار قال في الصحاح الحانات المواضع
 التي يباع فيها الخمر والحانة حانوت الخمار وقوله حياها بالماء
 المعلقة والياء المشاة التختية مشددة والضمير للمحبة المذكورة
 والحق واحد حياء العرب قال في المصباح الحق القبيلة من العرب
 والجمع احياء والمعنى في حانة مجمع اهلها وعشيرتها وهم العارفون
 بها فان كلمة منهم الذي يؤثر عنهم اذا فهم السالك كما يفهمونه
 غاب في اسرار معانيه وسكرت سماعة اشارات مبانيه وقوله وفي
 حمرة اي الحب بمعنى المحبة وقوله للعاشقين جمع عاشق وقوله
 منافع جمع منفعة والمنفعة اسم من النفع وهو الخير وهو ما
 يتوصل به الانسان الى مطلوبه يقال نفعتني الشيء نفعاً ومنفعة
 فهو نافع كذا في المصباح

تواضعت ذلوا وتخفأضاً لغيرها فشرف قديرها في من لها التواضع
فان خربت تخفأضاً لغيرها القدر مقام في المحبة
 تواضعت بضم تاء المتكلم يقال تواضع له خضع وذل كما في
 المصباح وقوله ذلوا منصوب على التمييز وقوله وتخفأضاً
 معطوف على ذلوا وقوله لغيرها متعلق بتواضعت والضمير للمحبة
 المذكورة وقوله فشرف بالتشديد اي جعل شريفاً وقوله قدير
 مفعول شرف وقوله في هواها اي محبتها والضمير للمحبة المذكورة
 وقوله التواضع فاعل شرف وهو الخشوع والذل لها وقوله فان خربت

مخفوف من الجنب أي منكسر القلب ذليلا وقوله فيها أي محبتي
لها وقوله لقد رماها أي لقد رمتني ومرتني وقوله في المحبة
أي فيما بين أهل المحبة وقوله رافع خبر المبتدأ الذي هو جبهها
قال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله أخرج أبو نعيم في
الحلية عن أبي هريرة رضي الله عنه

وان قصت لي ان اعيش متيما فثوق لها بين المحبين شاع

وان قصت أي المحبوبة المذكورة وقوله لي متعلق بقصت
أي جعلت حصتي ونصيبي قال في المصباح القسم يطلق على
الخصنة والنصيب فيقال هذا قسمي وقوله ان اعيش متيما
حال من فاعل اعيش والمتيما بصيغة اسم المفعول من تيمم
المرأة والعشق تتيما عبدة وذلكة كذا في القاموس وقوله
فثوق لها أي للمحبوبة المذكورة وقوله بين المحبين أي أهل
محبته وقوله شاع من شاع الشيء يشيع شيوعا ظهر كما في
المصباح وكون شوقه ظاهر بين المحبين **لون** غيرهم لا يعرفون
شوق المحبة إلى هذه المحبوبة المذكورة قال الشاعر

لا يعرف الشوق لو من يكابده ولو الصباية لو من يمانيه
وقال لو خر لو لم صوقي فزج يصبو انما يعرف المحب المحب
كيف لو يوقد النسيم غرامى وله في خيام ليلى مهب

يقول نساء لي ان دياره فقلت ديار العاشقين يتوقع
فان لم يكن لي في حاهن موضع فلي في ليلى بليلى مواضع

يقول نساء لي أي القبيلة من قبائل العرب والمعنى هنا
بنساء لي أصحاب النفوس من الغافلين المحبوبين فان النساء
كما قال في المصباح النسوة بكسر النون انصب من ضمها والنساء
بالكسر والنسوان اسماء لجماعة ناث الاناسي الواحدة امرأة من
غير لفظ الجمع انما غلب عليهم حكم لو تفعال فينفعلون للرجال
وهم أصحاب القلوب قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب فمن له قلب له اعتبار ومن ليس له قلب وانما له نفس فلا

اعتبار له أي عبور من ظاهر إلى باطن ولنا في مطلع قصيدة قولنا
قلوب متى منه خلت فنفس • لو حرف وسواس اللعين طروس
• وان ملئت منه ومن نور ذاته • فلك بدو راسرت ونور

وامتلأ وهامنه كناية عن دوام مراقبته ومشاهدته والمخضور
مع بالغيبة عما سواه وقوله اين اسم استفهام وقوله دياره
أي ديار هذا المحب والديار جمع دار قال في القاموس الدار
المحل يجمع البناء والعرضة وجمعه ديار وقوله فقلت ديار
العاشقين أي قلت في جوابهم ديار العاشقين أو لخصين جمع
عاشق وهو الزايد المحبة وقوله بادع جمع بليغ قال في القاموس
البليغ (الورض) لغير وجمعه بلاد فجمع بليغ البلد فبليغ دياره
صوره التي تنقلب فيها من حركات إلى سكون ومن سكون إلى
حركات فان كل صورة منها مسكن لقلبه ونفسه ففي دياره التي
يدور عليها وكونها بلاد فادع أي جزاب فانية مضجعة وقوله
فان لم يكن لي في حاهن أي نساء لي والحى بكسر الحاء الموحدة من
حيث المكان من الناس حيا من باب رمى وحمية بالكسر منعته عنهم
والحمية اسم منه واهمية بالواو جعلته حتى لا يقربه ولو يجترأ عليه
وقوله موضع بكسر الصاد المحجمة وفتحها قال في المصباح
الموضع بالكسر والمفتح لغة والمعنى ان لم يكن لي بين جماعة
الغافلين الجاهلين برهم مقام ومنزلة بحيث اكون معتبرا بينهم
وقوله فلي في ليلى أي المحبوبة المذكورة والخصنة الغالبة
المشهوره وعماها عالم الملكوت أو على وعالم الملكوت أو على
بليلى أي بها لو بنفسي ولو بعلمي ولو باستحقاقي وانما ذلك بحض
فضلها وانعامها على وقوله مواضع أي مقامات عالية ومراتب سامية

هو في أم لم يجد في القوي فها انما فيه هذا البيت شاع

والا مواضع من يمدح في شاع

والا مواضع من يمدح في شاع

هو في أم لم يجد في القوي فها انما فيه هذا البيت شاع

عما اكون وهي الحقيقة الوجودية والمحبة الحقيقية وقوله
المرأى جعله جديدا والعمرى بقاءه في الدنيا وقوله في الهوى
اي في المحبة والعشق وقوله فها انا الفاء للتفريع وها حرف
تنبيه وانا ضمير منفصل مبتدأ وقوله فيه اي في الهوى وقوله بعد
ان شئت شاب يشيب شيئا وشيبة والشيء ابيضاض الشعر
المسود كذا في المصباح وقوله يا فخر جنرا مبتدأ يقال ابيض الغلام
شيب ويبيض بفتح يفتح يفتحون يفوجون يا فخر ولم يستعمل اسم
الفاعل من الرباعي وعلام تنبيه وزان قصصه مثل يا فخر ويطلق
على الجمع وربما جمع على افعال كما في المصباح ومن هذا المعنى قول
العارف بالله الشيخ ابراهيم بن زقاعة قدس الله سره
صوت شيخا وما تغير حاله عن هواهم وهمتي كالشباب
وقوله ولما تراضعتنا يقال ارضعت مرأضعة ورضاعا ورضاعة
بالكسر وهو رضيع كذا في المصباح والرضع مصر للابن من الثدي
والتراضع تفاعل كل منهما يرضع الارض يعني هو والمحبة المذكورة
فهو يستفيد منها الوجود وهي مستفيدة منه ما علمت من صورته
واحواله في الحضرة الانزلية فان العلم تابع للمعلوم كما قررناه
في محله وقال الشيخ ابو كبر قدس الله سره
فلو لوه ولو لونا لما كان الذي كان
وقوله بمهد قال في المصباح المهد معروف وجمعه مهاد مثل
وسهام والمهد والمهاد الفراش وقوله ولو لونها اي ولو المحبة
المذكورة قال في المصباح الووء النصرة لكنه اذا اطلق خص
في الشرع بووء الشئ ومهد الووء كناية عن حضرة الوسماء
الولهيته وقوله سقتنا حميا اي حمرة وقوله الحب اي المحبة الالهية
وقوله فيه اي في مهد وودنها وقوله مراضع جمع مرضع قال
في المصباح ارضعت امة فارضع فهي مرضع ومرضعة ايضا
وقال الغرا وجماعة ان قصد حقيقة الوصف بالورضاع فوضع
بغير هاء وان قصد مجازا الوصف بمعنى انها محل الورضاع فيها

كان او سيكون فيا لها وعليه قوله تعالى يوم تنهل كل مرضعة
عما ارضعت ونساء مراضع ومراضع والمرأضع هنا كناية عن
صور التجليات الالهية والمظاهر الكونية الربانية فانها الى ربها
والاسباب التي هي للمدد الرحمان بمنزلة ابواب وقوله والحق
علينا اي على وعلى المحبة المذكورة وقوله القرب منها اي من
المحبة المذكورة وهو فاعل الحق والمعنى بالقرب منها التوكلان
العلمي الوزلي فان المعلوم وان كان معدوم العين فانه قريب
من العالم به قريبا غير قرب مسافة والوكان المقدم موجودا
في الوزك وهو محال ولو قرب زمان والوكان الوزك زمانا وليس
كذلك وقوله محبة منقول الحق وذلك قوله تعالى يحبهم ويحبونه
فانها محبة من الجانبين وهما جانب واحد كما ورد كذا في ربي
بين في حضرة الذات هي الوجود الحق وحضرة الوسماء والصفاء
هي التي تقدمت الكائنات وتصور الممكنات والوثار منها موجودة
معدومة مجهولة معلومة قديمة عادية موروثة والمنة وقوله قبل
الفاء للتفريع وهل حرف استفهام وقوله انت ضمير منفصل يرتفع
المحل على انه مبتدأ وقوله يا عصوي يا زمان وفي المصباح العصر
الدهر وقوله التراضع وهو التفاعل المتقدم ذكره في صدر البيت
السابق وقوله راجع جنرا مبتدأ وانما طلب رجوع زمان استفادة
الوجود المطلق وافادة القيود للوجود المطلق وهو الرجوع
الى البداية في حال النهاية ليقع التمييز عند بين الحق والباطل
والحائي والعاقل ويتحقق بقوله تعالى سنفرغ لكم اي منكم ايها
الثقلون وقال الشيخ عبد الكريم الجيلي قدس الله سره في معنى ذلك
تعالوا بنا حتى نفود كما كنا ولو عهدنا ختم ولو عهدكم خنا
وهو شهود الوزك وانطواء الذي لم يكن وانتشار الذي لم
يزك فيصعد الذي صعد وينزل الذي نزل

وما رت منذ بظنت على تمامي ابايع سلطان الهوى وانا ب
لقد عرفتني بالوود وعرفتني بالوود والحق في الشايق مطالع

وما زلت مانا في مصدريه زمانية وزلت بضم تاء المتكلم فعل
ماضي والكلمات من اخوات كان والياء اسمها قال في معنى ابن
هشام ما مصدريه زمانية نحو قوله تعالى ما دمت حيا اصله
دوامي حيا حذف الظرف وخلقته ما وصلتها ومعنى ذلك هنا
مدة عدم زواني وعدم الزوان دوام وقوله من بضم الميم
وسكون الذا المجهمة اسم مضاف للجملة الفعلية بعد وقوله
نيطت فعل ما من مبنى للمفعول اي علققت يقال ناطه نوطا من
باب قال علقه واسم موضع التعليق مناط بفتح الميم كذا في المصباح
وقوله على بتثنية الياء التختة وقوله تايي جمع تيمحة وهي
خرقة رقطة تنظم في السير ثم تعقد في العنق وتسمى المولود
تتمها علقها عليه كذا في القاموس والمعنى من حين علق على تلك
الخرقة يعني من حين ولده وقوله ابايع جملة فعلية فعلها
مضارع في محل نصب على انها خبر ما زلت و ابايع من المبايعه وهي
المعاودة والمعاودة على الطاعة وقوله سلطان الهوى اي المحبة
الاولوية وقوله وانا بجمع اي وانا بجمع بمعنى طبعه وانقاد اليه
وقوله لقد عرفتني اي المحبوبة الحقيقية السابق ذكرها وقوله
بالولاء بفتح الواو اي الملك والعبودية والنعمة والمحبة قال
في القاموس الولاء الملك والمولى المالك والعباد والمنعم عليه والمحب
الى غير ذلك مما ذكره وقوله وعرفتني اي المحبوبة المذكورة بنظير
ذلك وهذه المعرفة خلقية فطرية قال صلى الله عليه وسلم كل مولود
يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فابواه يهودونه او ينصرانه
او يمجسانه رواه ابو يعلى في مسنده واليه في السنن عن انس بن مالك
ابن سراج رضي الله عنه وقوله ولي ولها اي المحبوبة المذكورة
والجار والمجرور خبر مقدم وقوله في النشأة اي نشأة الدنيا
ونشأة الآخرة قال في المصباح نشأ الشيء نشأ فهو من باب
نفع حدث ويحدث وانشأته احدثته واسم النشأة والنشأة
وزان تمرة وصلابة وقوله مطالع مبتدأ مؤخر جمع مطلع بفتح اللام

وكسرها

وكسرها مصدر ميمي قال في المصباح طلعت الشمس طلوعا من باب
فعد ومطلعا بفتح اللام وكسرها والمفعول ان الدنيا والخرقة
بالنسبة الى والياء سواء فان لي ولها طلوعا وظهورا وانكشافا
في الدنيا والخرقة كما ورد عن الامام علي كرم الله وجهه انه كان
يقول لو كشف الغطاء ما ازدت يقينا حتى قال ابو بصير
قد من الله سر في قدحه من هزيمة المرفوعة قوله

لم يزد كشف الغطاء يقينا اذ هو الشمس باعليه غطاء
والى من شاهدت في جمالها بلوعة اسلوق المحبة والى
في حضرة المحب سرى سرها معا ومعانيها على المرام
وقل مقام في غنى لها سلكته وما قطعني فيه عنها القراع

والى بتثنية الياء بالفتحة للوزن مد اي من حين وقوله شاهدت
يقال شاهدته مشاهدة مثل غابته معاينة وزنا ومعنى كذا
في المصباح وقوله في بتثنية الياء التختة اي في ذاتي باطنا
وظاهرا وقوله جمالها بالنصب مفعول شاهدت اي جمال
المحبوبة المذكورة وفيه اشارة الى انه عرف نفسه فعرف ربه
وقوله بلوعة متعلق بوالى اخرا لبيت قدم المحصور واللوغة حرقه
المحبة من كثرة الشوق قال في الصحاح لوغة الحب حرقه وقد
لوغة الحب بلوغة والناع فواده اي احترق من الشوق وقوله
اشواق جمع شوق وقوله المحبة هي محبة لربه المتجلى عليه تصوير
كل صورة من تجلى اسمه تعالى الخالق البارئ المصور وقوله
والى خبر مبتدأ محذوف تقديره انا والى والجملة في محل رفع
خبران والى اسم فاعل من الولى بالضم مصدر ولعت به
اولع ولعا وولوعا واولع به فهو مولع به بفتح اللام اي مغري
به كذا في الصحاح والمعنى انا والى بلوغة اشواق المحبة من
حين شاهدت جمالها ظاهرا في ظاهري لجسماني وباطني الروحاني
وقوله وفي حضرة المحبوب وهو النور المحمد الذي هو اول مخلوق
كما ورد في حديث عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه

انه قال يا رسول الله اخبرني عن ذل شي خلقه الله قبل الاشياء قال
يا جابر ان الله خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك
النور يدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن في ذلك الوقت لوح
ولقلم ولا حنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا
قمر ولا جن ولا انس فلما اراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور
اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن
الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الجزء
الاول السموات ومن الثاني الارضين ومن الثالث الجنة والنار
ثم قسم الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين
ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله ومن الثالث نور تشهدتهم
وهو التوحيد والاله الا الله محمد رسول الله وقوله سرى و سرها
مبتدا مؤخر ومعطوف عليه وخبره في حضرة المحبوب قدم المحضر
وضمير الموث الى المحبوبة المذكورة والسر الذي كنتم والجمع الاسرار
والسريرة مثله والجمع الاسرار كذا في الصحاح وقوله معا حان
من سرى و سرها فان النور المحمدي جامع لاسرار الحقيقة الالهية التي
خلق منها وجميع اسرار الكائنات واختصاص الناظم قد بين الله
سره باعتبار شهود ذلك ووجدانه والعلم به كما قال تعالى قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله ومعانيها جمع
معنى وهو ما يتصد باللفظ ولما كان المقصود باظهاره ان يكون
ظهور الحقيقة الالهية وكان اظهره ان يكون بطلان الكلام الالهي
كما قال تعالى انما امرنا بشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
وروي جدينا ابو اسحق برهان الدين ابراهيم بن سعد الله بن جماعة
في كتابه الاحاديث الالهية بسند الى ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل يقول فيه ولو
ان اوكم واخركم وحكم وميتكم ورجلكم ويا سكم اجتماعا في صعيد
واحد فسال كل انسان منكم ما بلغت امنيتي فاعطيت كل سائل
منكم ما نقص ذلك من ملكي ان اوكم لو ان احدكم مربا بالبحر ففقس فيه

ابرة ثم رفعها اليه ذلك با في جواد واحد ما جاد فعل ما يريد عطائي
كلام وعذابي كلام انما امرني بشي اذا اردت ان اقول كن فيكون
كانت الحقيقة الالهية الكاشفة عن الحقيقة الذاتية بمنزلة المعاني
وكانت ان تكون لتلك المعاني بمنزلة الالفاظ الدالة على تلك
المعاني ولنا في معنى ذلك من المواليات قولنا
ليل الهياكل دجايا سعدا يقاظو والبرق يلعب لمن ينظر بالمخاطو
والحب معناه ظاهر عند حفاظو من يفر هو فاز وان يكون الفاظو
وقوله علينا لو مع جمع لا مع من المعنى يلعب لمعانا اضاء كذا
في المصباح يشير الى ان اسرار هذه المحبوبة والحقيقة المطلوبة
غالبية عليه ظاهرة منه مشرفة لديه وقوله وكل مقام بالفتح والضم
اسم موضع القيام وهو ما يمكن فيه السالك من احوال الطريق
كالصبر والشكر والزهو والورع الى غير ذلك مما هو مفصل
في محله وقوله في هواها اي في محبة المحبوبة المذكورة وقوله
سلكته اي سلكته فيه يقال سلكت الطريق سلوكا من باب فعد
ذهبت فيه كما في المصباح وقوله وما قطعني فيه اي في كل مقام
وقوله عنها اي عن المحبوبة المذكورة والمعنى عن مشاهدتها
والحضور معها القواطع جمع قاطع من قطعته عن حقه منعته
ومنه قطع الرجل الطريق اذا اذاعه وهو قاطع الطريق كذا في
المصباح والقواطع هي الاشغال الدنيوية والشهوات النفسانية
بوادى الوادي الحب الذي في سبل الحب ما انا صانع
صنعت على احوال صبر شاكرا وما انا في شئ سوى البعد جازع
بوادى الباء الموحدة حرف جر للظرفية بمعنى في والوادي مشتق
من ودي الشئ اذا سال والوادي كل منفرد بين جبال
او اكمام يكون منفردا للسيل والجمع اودية كما في المصباح يكنى
بالوادي عن مكان نفسه البشرية المنبثقة في الجانب الالهي عن
قلبه الجسماني الشكل الصنوبري في الجانب الالهي من تجويف
الجسد الانساني وهي القوة الالهية التي يشير اليها كل انسان

بقوله انا قال الشيخ ابو كبر قدس الله سره من ابيات له
خرج فني من الوادي خيامهم . سه درك ما تحتويه يا وادي
جمعت قوما هم نفسي وهم نفسي . وهم سواد سودا اخلوا كبادي
وقوله بوادي جمع بادية من بدايدو بدوا اظهر يقال بدا الى
البادية بدوة بالفتح والتكسر خرج اليها والبدو مثال فلان
خلاف حضرة والوادي جمع البادية كذا في المصباح وهي
البراري والصحاري كناية عن حضرات الوطوق عن قيود
الربكان وصورا لو كان وقوله ارعى يقال رعى الماشية
ارعاها يستعمل لوزن ما ومتعدا كذا في المصباح اي تركها تاكل
الكلا وقوله جالها اي المحبوبة المذكورة جمع حمل قال في المصباح
الحمل من اوبل بمنزلة الرجل يختص بالذكور ويسمى بذلك الو
اذ اربع وفي التهذيب اذا نزل استحق هذا الوسم قال في كفاية
المختفط فاما قبل ذلك فيقال قعود بكر وبكرة وقولوا كني بذلك
عن الغنيان السالكين بترتيبته في طريق الله تعالى من رجال التقوى
لأنهم اصحاب نفوس لو قلوب فهم حاملون لمحمولون والمحمولون
اصحاب قلوب لأنهم بنوا ادم لو حيوانات قال تعالى ولقد كررنا
بني ادم وعملناهم في البر والبحر اي في الظاهر الجسدي والباطن
الروحاني واما كون اولين اصحاب النفوس جمالا في كلام
الناظم قدس الله سره فذلك لجمال امانة الله تعالى قال سبحانه انا
عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابتن ان يحملنها
واشفقن منها وعملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ولهذا احتج
الى الترتيب على يد مشايخ الطريق وقوله لا يفتح الخفة والتخفيف
للتبني فدل على تحقق ما بعدها ويقول العربون فيها حرف
استفتاح فيثبتون مكانها ويحملون معناها ذكره ابن هشام
في المعنى وقوله في سبيل اي طريق وقوله الحب اي المحبة الالهية
وقوله ما اي الذي او امر عظيم وقوله انا صانع يعني من خفية
طريق الله تعالى بارشاد القابلين وترتبة المريدين ومما تفق

لنا ان رجلا كان يقرأ علينا كتاب شجون المشجون وقنون المفتون
للشيخ ابو كبر قدس الله سره وكان يقره بحسب الغرض لو لم في معاني
الكتاب الى ان وصل الى محل في الكتاب المذكور فرأى في الواقعة
الشيخ ابو كبر قدس الله سره فقال له اكتب في هذا المحل زجرة اعرف
نفسك قبل ان يقضى عليك واحفظها قبل ان تخرج من بين
يديك ثم قال له قد مضى زمان ذلك يعني كتابتها فلم تلحقها
بالكتاب لقول الشيخ ذلك وهي زجرة نافعة وحكمة رافعة وقوله
صبرت على احوال اي الحب او سبيل الحب والوهو ان جمع حول
من هالني الشيء هو لو من باب قال اخبرني فهو هائل وويقال
مهول الو في المفعول كذا في المصباح وقوله صبر شاكرا باعتبار
انه بعد ذلك نعمة عليه في شكره به لونه من افضل طاعات
وقوله وما انا في شيء اي من تلك الوهوان وقوله سوى اي غير
البعد عن جناب الحق تعالى والوعراض عن الوقبال عليه باشغال
النفس بالامور الباطلة والزخارف العاجلة وقوله جازع
من جزع الرجل جزعاً من باب تعب فهو جزع وجزع مبالغة
اذا ضعفت بنيتة عن حمل ما نزل به ولم يجد صبرا واجزع
غيره كذا في المصباح

عزيرة مصر الحسن انا تجارة وليس لنا الو نفوس بضايع
ورحمتك في زمانها فتصير علينا فداة على الدار
عني عني انقول عني قولا ليرحمه منا مبيع وبانيم
عزيرة اي هي عزيرة يعني المحبوبة المذكورة مؤنث عزيز قال
في القاموس العزيز الملك لغلبة على اهل مملكته ولقب من
ملك مصر مع اوسكندرية وقوله مصر الحسن يقال مصر و
المكان تمصيرا جعلوه مصر فتمصر ومصر اسم للدينة المعروفة
سميت لتمصيرها وولونه بناها المصرون فوج كذا في القاموس
واضافة مصر الى الحسن باعتبار ان الحسن مملكة التي حكمها نافذ
فيها على كل من تعلق بها ودخل مملكته بعبه وبصوه وقوله

انا تجارة اي الحسن والتجار بكسر الهمزة المشاة الفوقية وتخفيف الجيم
جمع تاجر قال في المصباح تجتر من باب قتل والتجر وهو تاجر والجمع
تجر مثل صاحب وصبي وتجار بضم التاء مع الثقيل وبكسرهما مع
التخفيف يعني تجارة ذلك الحسن ترغب في معاملة شهوده ومداولة
نفوده وقوله وليس لنا اي معشر العارفين وقوله والنفوس
اي نفوسنا جمع نفوس وقوله بضايح جمع بضاعة بالكسر قطعة
من المال تعد للتجارة قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم وقال فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به فان النفوس
تباع وتشترى ولا منها يشترى كل من غلب عليها من الشهوة وغيرها
واما القلوب فانها لا تملك لوصد غير الله تعالى وقوله لورضك
بكسر الكاف خطاب لعزيرة مصر المذكورة في البيت قبله وقوله
فوزنا بفتح الفاء وتشديد الواو وبالزاي فعل فاضل اي مضينا
وذهبا قال في القاموس فوزا لرجل مضى وفوزا بابه ركبها
المفازة والمفازة المفجاة والمهلكة والفلوة لوماء بها وقار في
الصباح الفوز النجاة والظفر بالخبر والفوز ايضا الهلاك تقول
منها فاز يفوز واخاذه الله بكذا ففاز به اي ذهب به وقوله تعالى
فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب اي بمفجاة منه والمفازة ايضا
واحدة المفاوز قال ابن ابي عمير سميت بذلك لانهما مهلكة من
فوزاى هلك وقال ابو صمعي سميت بذلك تفاؤلا بالسلامة
والفوز ويقال فوزا لرجل بابه اذ اركب بها المفازة والمعنى
اننا ركبنا المفازة لورضك وقدم المحصور اي تود رض غيرك يعني
تخلصنا مشقات السلوك والمجاهدة النفسانية في طريق محنتك
وامر تكنا الشرايد وقاسينا اموالنا مهلكة وقوله بها اي بالنفوس
يعني بنفوسنا التي هي كالابل اي الحال بمنزلة ذلك الرجل الذي
فوز بابه اذ اركب بها المفازة وقوله تصدق الفاء للعطف والتعريض
والتعقيب وتصدق في فعل امر وقوله علينا اي معشر الكافرين بالهم
العالية طلبا للوصول وتحصيل القبول ولما جعلها عزيرة مصر

الحسن قال لها كما قال تعالى حكاية عن اخوة يوسف عليهم السلام
فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز منا واهلنا الضر وجئت
ببضاعة من جاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يخبرك بالناس
وقوله فقد نمت بتشديد الميم قال في المصباح ثم الرجل الحديث
نما من بابي قتل وضرب سعى به ليقع فتنة او وحشة فالرجل
ثم تسمية بالمصدر ونما مبالغة والوسم المنمة والتميم ايضا
وقوله علينا المدامع فاعل نمت والمدامع الماء وهي اطراف العين
كذا في الصحاح من الدمع وهو ماء العين من عزن او سرور
والجمع دموع والدمعة القطرة منه كما في القاموس والمعنى ان
دموع العين اظهرت خفايا اسرارهم وخبايا اذكارهم في ثقلها
اطوارهم وقوله عسى هو فعل ماضى جامد غير متصرف وهو
من افعل المقاربة وفيه ترجي وطمع كذا في المصباح وقوله
تجعلى خطاب للمحبوبة المذكورة وقوله التعويض عنها اي عن
النفوس التي هي بضايحنا التي جنبنا بها اليك فتشترى بها منا
وتعوضنا عنها بطريق الثمن وقوله قولها بالنصب مفعول
ثان لتجعلى والمفعول الاول التعويض وقوله ليرجعه اي القبول
وقوله منا معاشر التجار بالنفوس كما قال تعالى ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة اذية وقوله مبيع فاعل
يرجعه والمبيع هو المتاع قال في المصباح المتاع مبيع على النقص
ومبيوع على التمام مثل مخيط ومخيط والمبيع هنا النفوس فترجع
القبول بتحقيق الوصول وقوله وبايع وهو الذي باع نفسه
في سبيل الله فوصل الى مقام شهود الله فيرحل شهادة الحضره
والتحقق بالنظره

خليلي اي قد عصيت عموما في مطيع لولا العار بترية سامع
فقد لها اي قيم على العيون والى السلطان المحنة طامع
وقوله لها اي قوة العين هل الى انما سبيل ليس فيه عار
خليلي اي يا خليلي بخذ حرف النداء تشديدا ياء المتكلم المدغمة في ياء

التثنية تثنية خليل وهو الصديق والجمع اخلا وكذا في المصباح
 وقوله اني قد عصيت عواذني جمع عاذل اسم فاعل من هذلت
 عن ذنوب من باقى ضرب وقيل لنته كذا في المصباح فالعواذل هم
 اللذيون له على المحبة وقوله مطيع اي وانا مطيع جملة في محل نصب
 على انها حال من فاعل عصيت وهو تاء المتكلم وقوله لومر العامة
 منسوبة الى عامر قال في الصحاح عامر ابو قبيلة وهو عامر بن
 صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن يكنى بهما عن المحبوبة
 المذكورة وقوله سامع اي وانا سامع لومرها اي ممثلا له قال
 له قال تعالى ولو تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
 وقال في المصباح سمع الله من حمده قبل حمده لمحمد منه قول
 سمع القاضي البنية اي قبلها وقوله فتولوا اي يا خليلي وقوله
 لها اي للمحبوبة المذكورة وهي المكنى عنها بالعامة وقوله
 اني فقيم على الهوى مقول القول والمقيم على الشئ الملازم له
 الذي لا ينفك عنه قال في المصباح اقام الصلاة ادام فعلها
 والهوى المحبة وقوله واني لسلطان المحبة اي لوديتها وسلطانها
 على قال في المصباح السلطان الولوية والسلطنة وقوله
 طابع من طاعه بطبيعة طوعا من باب قال متعدد مثل طاعه
 اطاعة اي اتقاد له وبعضهم يعدي به بالحرف فيقال طاع له كذا في
 المصباح وقوله وقولوا اي يا خليلي وقوله لها اي للمحبوبة المذكورة
 وقوله يا قرة العين يقال قرب العين قرة بالضم وقرور وبروت
 سرورا كما في المصباح والمعنى برد معها لون ومع الحزن حار
 ودمع السرور بارد وقوله هل حرف استفهام وقوله الى التاكر
 بكرا لكاف خطاب للمحبوبة المذكورة واصلة لقائك بالهجرة والمدة
 تخفف بالتحذف للوزن وقوله سبيل اي طريق موصل اليه وقوله
 ليس فيه اي في ذلك السبيل وقوله موانع جمع مانع من منعه
 لومر ومن لومر منعاً فهو ممنوع منه والفاعل مانع كما في المصباح
 والموانع القواطع التي تمنع من الوصول وتقطع عن الحصول

كالنفس والدينا والسيطان والعلم الغير المحمول به
على عملها ذنب برؤية غيرها **فهل لي الى ليل المليحة شافع**
سأصل ساد قلبي هوها قال له **سواها اذا التفتت عليه الوجاج**
 وفي جنس مقدم وقوله عندها اي المحبوبة المذكورة وقوله ذنب
 مبتدأ مؤخر وقوله برؤية غيرها اي بسبب رؤية غيرها اي
 غير المحبوبة المذكورة اي اذراك بالبصر غيرها او اعتد بالبصيرة
 وجود غيرها ولو وجود لغيرها وقد اشرنا الى ذلك بقولنا من بياننا
 وبذات المليحة ذات مليح • كلما شئت كملتني شفاها
 خيلت غيرها لقوم ضعاف • ما اتقوها بها فظنوا سواها
 وقوله فهل لي الى ليل اسم مقصور لومرارة مشهورة من محبوبات
 العرب كناية هنا عن المحبوبة المذكورة وقوله المليحة صفة ليل من
 الملاحة قال في المصباح مليح الشئ بالضم ملاحة بهج وحن
 منظره فهو مليح والونثي مليحة والجمع مودع وقوله شافع اسم
 فاعل من شفع في لومر شفعاً وشفاعته طابعت بوسيلة او ذمام
 واسم الفاعل شافع والجمع شفعاء مثل كريم وكريماء وشافع ايضاً
 كذا في المصباح والمعنى شافع يشفع لي في مغفرة ذنبي عندها
 بان تربني اياها في كل شئ حتى لو اري سواها قال ابن غانم القديس قدس سره
 ومخطوبة الحسن محبوب • فلو يا ليل السوى الفها
 اذ ارام عاشقها نظرة • ولم يستطع اذ علو وصفها
 اعارته طرفاً رآها به • وكان البصر لها طرفها
 وقوله ساد قلبي هوها قال في السؤال والالف التثنية لخطا خليليه
 وقوله هل ساد فعل ماض يقال سلوت عنه سلوا من باب تعد صيرت
 والسلوة اسم منه وسليت اسلى من باب تعب سليا لغة قال
 ابو زيد السلو طيب نفس الاولف عن لفة وقوله قلبي فاعل ساد
 وقوله هوها مفعول ساد اي محبتها فهو يجب محبتها فلو يساو
 محبتها فكيف يساوها وقوله وهل لي اي قلبي وقوله سواها اي
 غيرها يعني غير المحبوبة المذكورة وقوله اذا اشتدت اي صار

شديدة وقوله عليه اي على قلبي وقوله الوقايح جمع وقية وهي
القتال قال في الصحاح الوقية في الناس الغيبة والوقية
القتال والجمع الوقايح ووقعت بالقوم في القتال واوقعت
بهم بمعنى ويقال ايضا اوقع فلان بفلان ما يسوء كذا في
الصحاح واشتدوا الوقايح هجوم المصايب والبلاد ما فلو يعرفها
او الجناح الوهلي والخصرة الربانية الرحمانية

فيا اي ليلي ضيفكم ونزلكم بحكم يا اكرم العرب صباح
قراه حاله وحواله وانه برؤية ليل منية القلب قانع
اذا ما بدت ليلي فكلني عين وان هي تاجتني فكلني صباح
ومسك حديثي في حواها لاهله يضرع وفي سمع الخليلين طابع

فيا اي ليلي الفاء للتفريع على ما سبق وال الرجل اهله وعياله
واله ايضا اتباعه كذا في الصحاح والمعنى على الثاني هذا ليلي
اسم محبوبته من العرب كناية عن المحبوبة المذكورة وآلها اتباعها
وعبيدها من العارفين المحققين وقوله ضيفكم اي انا ضيفكم
لحزوجه من حضرة الفاضلين ودخوله الى حضرة الاولياء المقربين
قال في المصباح الضيف معروف ويطلق بلفظ واحد على
الواحد وغيره لونه مصدر في اوصول من ضافة ضيفان باب
باع اذا نزل عنده ويجوز المطابقة فيقال ضيف وضيفة
دا ضيفان وضيفان واضيفته واضيفته اذا انزلته وقرنته والتم
الضافة قال ثعلب ضيفته اذا انزلت به وانت ضيف عنده
واضيفته بالولف اذا انزلته عليك ضيفا وقوله ونزلكم يقال
انزلت الضيف بالولف فهو نزل فعل بمعنى مفعول وانزل
بضمين طعام النزيل الذي يهيأ له وفي الترتيل هذا نزلهم يوم
الدين كذا في المصباح وقوله بحكم بضم الميم للوزن اي في حكمكم والي
الفيلة من العرب والجمع احبار كما في المصباح وقوله يا اكرم العرب
يقال كرم الشئ كرم ما نفس وعز فهو كرم وقوم كرام كما في المصباح
والعرب بضم العين المهملة وسكون الراء وزان فقل لغة في العرب

بنية الراء وهو اسم مؤنث ولهذا يوصف بالموث فيقال العرب العارضة
والعرب العراء وهم خلوف العم ورجل عربي ثابت النسب في العرب
وان كان غير فصيح واعرب بالولف اذا كان فصيحاً وان لم يكن
من العرب كذا في المصباح وقوله ضارع يقال ضرع له يضرع بضم
ضراعة ذل وخضع فهو ضارع كذا في المصباح وقوله قراه بكسر
القاف مبتدا والضمير الى ضيفكم يقال قريب الضيف اقرب من
باب رمي قرى بالكسر والقصر والسم القراء مثل كلام كما في
المصباح يعني ضيافة التي تضيفن بها وقوله حال بفتح الحاء
خبر المبتدا من حال الرجل بالضم والكسر حاله فهو جميل وامرأة
جميلة قال صيبويه الجمال رقة الحسن والوصول حاله بالهاء مثل
صبح صباحة لكنهم حذفوا الهاء تخفيفا لكثرة الاستعمال كذا في
المصباح وقوله له حال بكسر الحاء جمع حال وهو حرف عطف
وحال معطوف على حال قال في المصباح الحال من الاول بمنزلة
الرجل يختص بالذكر وقوله وانه اي ضيفكم وقوله برؤية ليلي
اي المكنتى بها عن المحبوبة المذكورة وقوله منية القلب بالمجريد
من ليلي يعني ما يمتناه القلب وقوله قانع خزان يعني انه
قانع برويته بها عن الضيافة فزوية الوجه الكريم قوت قلوب
المحبين وهو لهم كالنعيم وقوله اذا ما بدت اي ظهرت وقوله
ليلي قاعل بدت وقوله فكلني اي جميع اجزائي وابعاضى وقوله
اعين جمع عين يعني اراها بكل جزء من اجزائي وكل بعض من
ابعاضى ولهذا اذا رآها يعني كلمة فيشعر بانها وجود او وجودها
ويوجد او وجودها قال عفيف الدين التلمساني قدس سره من
ابائهم يا بديع الجمال فاز محب بل هذا الوصال منك تقني
كيف يرجو النجاة وهو مع المحر قتل عند رؤياك يعني
وقوله وان هي تاجتني تاجيته ساررته والسم النوى وتناجي
القوم ناجي بعضهم بعضا كذا في المصباح وقوله فكلني اي جميع
اجزائي وسائر قواي وقوله مسامح جمع مسمع بكسر الميم والو

وفتح الميم الثانية قال في المصباح السمع بكسر الهمزة والجمع اسماع
 ومسامع وقوله وسلك حديثي اي حديثي الذي هو كالمسلك والحديث
 ما يتحدث به وينقل والمعنى بذلك كلامي الذي يتحدث به من
 نظم ونثر وقوله في هواها اي في محبة المحبوبة المذكورة وقوله
 لوهله اي لوهل حديثي وهم الذين يفهمونه ويعرفون المقاصد
 والمعاني ويتحققون بحقائق العلم الرباني وقوله يصوغ صناعم
 اي يصوغ صنوعا من باب قال فاحت رايحة وتصوغ كذلك
 كما في المصباح وقوله وفي سمع الخليلين جمع خلى بالتشديد قال
 في المصباح خلوا من العيب خلوا برئ منه فهو خلى وهذا يؤت
 ويذكر ويثنى ويجمع والخليلون هنا بمعنى البريئين من المحبة
 والعتق خلوا بالهم وفراغ قلوبهم من الهوى وهم الغافلون
 المحجوبون عن شهوة الجمال لوهله لوهله لوهله لوهله لوهله لوهله
 وفروجهم وان احبوا امثالهم من الخلق وعشقوا العشق النجاساتي
 ولم يصلوا الى الحب الروحاني فان حديث اهل هذه المحبة
 ضائع عندهم اي غير معتبر قال في المصباح ضاع الشيء يضيع
 ضيعة وضياعا بالفتح اي هلك قال يعقوب قولهم في المثل
 الصيف ضيعت اللبن بكسرة التاء اذا خوطب به المذكر
 او المؤنث او الاثنين او الجمع دون المثلثة او صل خوطبت به
 امرأة كانت تحت رجل موثر فكرهته فكبره فطلقها فزوجها رجل
 مملق فبعثت الى زوجها الاول تميمي فقال لها هذا الصيف
 منصوب على الظرف

تخافت جنوب في الهوى من مضاجعي الى ان جفتني في هواي المصباح
 وبرت مركب الحسن بين محامل وهو دج ليلي نور ليلته
 وناوت لما ان شدا انما لها لمر كيا جمال قلبي قاطع
 فبروا على سري فاني ضيفكم است والخلق بين الروايل ضائع
 تخافت تباعدت قال في المصباح جفا السرم عن ظهرا الفرس
 بجف وجفاء ارتفع ومنه جافيت فتجا في اذا بعدت عن مودته

وجفوت الرجل اجفوه اعرضت عنه او طردته وهو ما جفوتني
 جفاء السيل وهو ما نفا السيل وقد يكون مع بغض وقوله
 جنوبني جمع جنب وجنب الانسان ما تحت ابطه الى كثره والجمع جنوب
 مثل فلس وفلوس كذا في المصباح وقوله في الهوى اي في المحبة الوطئية
 وقوله عن مضاجعي جمع مضجع بفتح الميم والجمع موضع الضجوع
 والجمع مضاجع كما في المصباح وهو اشارة الى قوله تعالى انما يؤمن
 باياتنا الذين اذا ذكروا بهما حزوا سجدا وسجوا بحمد ربهم وهم
 لا يستكبرون تتجا في جنوبهم من المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا
 الى اخره لوهله وقوله الى ان جفتني اي باعدتني وقوله في هواها
 اي في محبة المحبوبة المذكورة وقوله المضاجع فاعل جفتني وقد تباعد
 جنوبه عن مضاجعها في ابتداء امره عن قصد منه واردة الى ان
 وصل الى حالة تباعدت المضاجع عنه من غير قصد منه واردة
 وكان مختارا في ذلك فصار مضطرا فيه وقوله برت بضم تاء
 المتكلم وقوله بركب الحسن الركب جمع راكب قال في المصباح راكب
 الدابة جمعه ركب مثل صاحب وصحب وركبان وهم جماعة العارفين
 بربهم المحولين به سبحانه كما قال تعالى ولقد ذكرنا بني ادم وعلمناهم
 في البر والبحر في البر بواسطة الدواب وغير واسطة وفي البحر
 بواسطة السفن وغيرها وكون ذلك الركب ركب الحسن لكون
 لهم الحسن ظاهرا وباطنا وقوله بين محامل جمع محل وزان مجلس
 الهوى وجمع ويجوز محمل وزان مفود كذا في المصباح وذلك كناية
 عن صورهم لونهانية المشتملة على حقايقهم الروحانية وقوله
 وهو دج هو مركب للنساء كذا في القاموس وقال في المصباح
 الهوى دج مركب من مراكب النساء مقبب وغير مقبب وهو كناية
 عن الصورة الوضائية الكاملة وقوله ليلي اي المحبوبة كاستن كرها
 وقوله من رها اي من رلي المكاني بها عن الحق تعالى وهو الوجود
 الحق الذي قامت به السموات والارض حتى قال تعالى واشرق
 الارض بنور ربها وقال تعالى الله نور السموات والارض وقوله

منه اي من ذلك المهودج وقوله ساطع اي مرتفع قال في المصباح
سطع الغبار والرائحة والصبح يسطع بفتحين ارتفع وقوله
وناديت بضم ناء المتكلم وقوله لما ان بدا اي ظهر وقوله جالها فاعل
ببدا والضمير للمحبوبة المذكورة سابقا يعني على ذلك الركبة محاملهم
وانا ساير خلفهم وقوله لعرك اي وجالتك قال في المصباح غمر بضم
من باب تعب غمرا بفتح العين وضمها طال غمر فهو غامر ويعدى
بالحركة والتضعيف فيقال غمره الله بمره من باب قتل وغمرة غمرا
اي اطلال غمره وتدخل نوم القسم على المصدر المقتوع فيقال لعرك
لوفعلن والمعنى وجالتك وبقائك وفي نسخة مكان لعرك
رويدك قال في القاموس امش على روبر بالضم اي مهل وتصفير
رويد وقدرودار وادار فقي ورويدا مهلا ورويدك غمرا
امهله وانما تدخله الكاف اذا كان بمعنى افعال وقوله يا جمال
بتشديد الميم وهو منادى مبني على الضم لانه نكرة مقصودة
واصله صاحب الجمل قال في الصحاح الجمالة اصحاب الجمال
مثل الخيالة والحجارة وهو كناية هنا عن شيخ المريد من شدتهم
ومنفذهم من عقبات الطريق ومجدهم وقوله قلبي قاطع
بمعنى مقطوع كازرع بمعنى منزع قال تعالى والنازعات غرقا
وفي تفسير البضاوي اوصفات النفوس الفاضلة حال
المفارقة فانها تنزع عن الوبدان غرقا اي نزعا شديدا الى اخره
وقال شيخنا زاده في حاشيته فانها تنزع على صيغة المجهول بوزن
تلك النفوس منزع عن الوبدان فاطلاق النازعات عليها
كاطلاق نحو الامر والادب بمعنى ذات تمر وذات لبن او ذي
تمر فان تلك النفوس اذا كانت ذوات تنزع يصح ان يقال انها
نازعة على قياس الادب والتمر وكذلك هنا لما كان قلبه مقطوعا
عن الاتصال بعروض الغفلة كان ذا قطع فصيح ان يقال فيه
قاطع مثل نازع وقوله فسيروا يخاطب الحضرات اولهية الرافلة
في ملو بس الصور لوفانية الكلمة المكملة في المراتب العلمية والعملية

فانهم السايرون على نجائب الوجود الربانية من حكم قوله تعالى
وعملناهم في البر والبحر سرا حثيثا بتقلب الوجود مثال مع الوناس
من الونك الى الوبد وقوله على سري اي على مقدار سري والسير
كل واحد بحكم قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فان الرحمن
المستوى على العرش كما قال سبحانه الرحمن على العرش استوى مسمى
بجميع الاسماء بمقتضى حكمه وهو الرحمة العامة الشاملة لكل شيء كما
قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وانما تفاوت السير بتفاوت
الهم الروحانية وتفاوت الهم بتفاوت الجوازب وتفاوت الجوازب
بتفاوت الوجود فان اسماء الرحمن غير اسماء الله من حيث الملازمات
الوجهية من قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله وقوله سبحانه كل
شيء هالك الا وجهه واعتبار مغايرة الاسماء مع انها واحدة
من قوله سبحانه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى وقوله فاني ضعيفكم اي اضعف من فيكم من
الرجال اولي الهم والوقال فان عباد الرحمن الذين قال تعالى
في حقهم وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا مشيهم على
ارض طبايعهم وعاداتهم مشيا هونا والهون السكينة والوقار
كذا في القاموس فهم يمشون وعباد الله اعلاهما منهم فهم
يطيرون وابن السايرون الطاير كما اين الواقع من الماشي
وقوله وراحتي قال في القاموس الراحة الصالحة دون تحمل
وارطها راضها فصارت راحة يكتفي بها عن نفسه التي يشير
اليها بقوله انا وقوله بين الرماح جمع راحلة التي بين نفوس
القوم السايرين عليها وقوله عنايع بالتذكير من غير مطابقة
لراحتي نظرا الى المعنى فان الراحة بعير قال في القاموس
الضلع محركة او عوجاج خلقة ويسكن وهو في البعير بمنزلة
الغز في الدواب ضلع كفرع فهو ضلع فان لم يكن خلقة فهو ضلع
وقد ضلع كنع والضلع ايضا احتمال الثقل يقول ان راحتي
بين راحل القوم معوجة في سلوكها ومثقلة في احوالها تشرد

عن الطريق المستقيم شهواتها وقد ثقلت بهفواتها وغفلت
وعلى هذا الباب دليل فاني **دليل لها في شبه عشق** **والشوق**
العلي من ليل **الغنى ينظر** **لها في قواد** **المستهام مواضع**
والنق من ليل **الحديث في شتى** **غليل غليل في قواد** **ينار**
وعلى فعل امر في اي يحملني اليها اي الى ليل المحبوبة المذكورة
وقوله ياد ليل بالضم من غير تنوين نكرة مقصودة والليل
المهادي قال تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم وهو
نور محمد صلى الله عليه وسلم لانه من نور الله تعالى يخلق من غير
واسطة بل هو الواسطة في كل نور خلق بعده قالها دي هو الله
تعالى به صلى الله عليه وسلم كما انه صلى الله عليه وسلم المهادي به
تعالى لا بنفسه ولهذا قال تعالى له انك لا تهدى من احببت
وتقديره بل تهدى من احبه تعالى وقوله فاني اي تحقيقا
انني وقوله دليل من ذلك يدل ذلك وذل لانه بضمها وذل
بالكسر ومذلة وذل لانه هان فهو دليل كذا في القاموس وقوله
لها اي ليلي المذكورة يعني لا غيرها اذ لا غيرها العموم ظهورها
في كل شيء وقوله في شبه بكسر التاء المسناة الفقيمة هي المغارة وهي
اتياه واتاويه والنية الضال تاه تيه ويكسر ويها تاه تيه
فهو تياه وتيهان وارض تيه بالكسر وتيهاء وتيهه كسفينة
ويضم الميم وكمرحلة ومقعد مضلة كذا في القاموس والمعاني
الثلاثة مناسبة هنا وقوله عشق اي محبة الزائدة لليل المذكورة
وقوله واقع من وقع يقع وقوعا سقط كما في القاموس بحيث
لا خاد صر في من ذلك وقوله لعلني من ليل اي المحبوبة المذكورة
وقوله افوز بنظرة افوز من الفوز وهو النجاة والظفر بالخير
والملوك ايضا ضد فاز مات كذا في القاموس والمعنى لعلني افوز
من مشقات الوغار واتعاب الليل والنهار وتعليقات النجاة
والاستتار بنظرة واحدة انظرها في وجه هذه المحبوبة المذكورة
ولو ينظر وجهها لو اذ افنى واضمحل وشهد لها وجوده فافوز

شهودة ونجاة هذه هي موته حيث تحقق شهوده وافوز معبوده
وقال مقصوده وكان معنى افوز اي انجوا وظفر بالخير واهلك
لانه كل شيء هالك الا وجهه او اموت لقوله انك ميت وانهم ميتون
وقوله اموات غير احياء والنظرة التي يفوز بها انما تكون له بها
لا بنفسه كما قال القائل اعارته طرفا رها به فكان البصر لها طرفا
وقوله لها اي تلك النظرة وقوله في قواد اي قلب وقوله
المستهام من هام يحيم هبما وهبانا احب امرأة والهيام العشاق
الموسسون ورجل هام وهيم متحير وهيمان عطشان والهيا
بالضم كالخمر من العشق وقلب مستهام هام كذا في القاموس
وقوله مواضع جمع موقع موضع الوقوع قال في الصحاح مواضع
الغنى مساقطة وقوله والندى اجلدة وهي خلة في الشهوة
دون الشهوة جسمانية حيوانية تنقضي باستعمال الشهوة واللذة
روحانية انسانية لا تنقضي حظا زائدا على النظر والاطلاع باحد
الحواس الخمس او بالعقل وقوله منها اي من ليل المذكورة وقوله
بالحديث اي بالمجادنة والمكالمة وهي المناجاة القلبية الوهنية عند
العارفين اهل الزوق والوجدان وهي الواردة الربانية
من الحضرة الربانية العلية بانواع العلوم والمعارف الدينية
قال الشيخ ابو بكر قدس سره في مطلع ابيات له
الوعم صباحا ايها الوارد الذي انا فاني انا من الحضرة الرفيعة
وقوله ويشفق يقال اشفق بكذا تشفى من غبطة كذا في القاموس
وقوله غليل بالغين المحبة قال في القاموس غليل كالمير العطش
او شدته او حرارة الجوف وقد غل بالضم فهو غليل ومغلول ومغل
وقوله غليل بالعين المهملة اي سقيم وقوله في هواها اي ليلي
المذكورة يعني في محبتها وقوله ينار من ترعت الشيء من مكانه
انزع نزعاً قلعه وقوله فاد في النزع اي في قلع الحياة كما في
الصحاح والمنازعة مفاعلة من الجانيين تعطيه الحياة وتزعها منه
قل اموت اذا ذكرتك ثم احيا فكم احيا عليك وتكم اموت

فإياها النفس التي قد تجتبت **بذاتي وفيها ليس لها إلى طالع**
التي كنت ليلى إن قلبي عامر **بجانب محنك بوصولك طالع**
راي نسخة الحسن البديع بترانه **تلاوه في سواها بطالع**
 فإياها الفاء للتفريق عما قبله ولم يؤنث أي لتأنيث النفس كما قال
 تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك لصورة النظم
 ولهذا لما لم تكن ضرورة أنت قول التجتبت أو لعدم اتصافها
 بالتأنيث والتذكير بحسب المراد منها أو لونه ليس بمؤنث حقيق
 فيجوز تذكيره تارة باعتبار انسان وتأنيثه أخرى كما هنا قال
 في الصحاح وإذا ناديت أسما فيه أو لف واللام أو غلت بينه
 وبين حرف النداء أيها فتقول يا أيها الرجل ويا أيها المرأة
 فأي اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبني على الضم وها حرف
 تنبيه وهي عوض مما كانت أي تضاف إليه وترفع الرجل لونه
 صفة أي وقوله النفس بسكون الفاء قال في الصحاح النفس
 الروح يقال خرجت نفسه والنفس الدم يقال سالت نفسه
 وفي الحديث ما ليس له نفس سائلة فانه لو بخص الماء إذا مات
 فيه والنفس أيضا الجسد وما قولهم نأثت النفس فذكرته
 منهم يريدون به الانسان وقوله التي قد تجتبت أي استمرت
 عني وقوله بذاتي أي بحقيقتي الوجودية التي أنا بها أنا
 واستتارها بذاتة انحاء أثرها بظهور حقيقتها لها وفنائتها عنها
 بالكلية فان حقيقتها حق ونفسه المستمرة بحقيقتها عند الوصول
 باطل قال تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
 وقوله وفيها أي في ذاتي يعني في حقيقتي الوجودية المذكورة
 على معنى في علمها وإرادتها وتوجه قدرتها وكلامها والواو للحال
 والمجئته حال من ذاتي وقوله بديها أي بدي ذاتي والدير هو
 القمر التام على معنى ان ذاتي شمس حقيقة وجودية ونفسى تقديرها
 العدمي وتخليقها الوهمي وقد ظهرت انوار تلك الشمس في بدي نفسي
 من غير ان تنتقل تلك الانوار إلى بدي نفسي وتنفارق الشمس فكانت

كالصورة المنطبقة في المرأة ما انتقلت بنفسها إلى المرأة ولكنها
 ظهرت في المرأة بتماها قال تعالى واشرق نورها وقوله
 لي طالع أي ذلك البدر الذي هو شرف بنور شمس النورية في قضاء
 تلك المرأة النفسانية ولو اتحادا ولو حلول وانما هي نفس معدومة
 معدومة في حقيقة وجود حق لا يتغير ولا يزول وقوله لأن كنت
 بكسر التاء خطاب للنفس المشار إليها بقوله فإياها النفس
 وقوله ليلى جنر كان أي ليلى المحبوبة المذكورة وقوله ان قلبي عامر
 هو اسم حي من احياء العرب واليه تنسب ليلى العامرية وفيه
 يقول مجنونها المشهور

• ولوان ليلى العامرية سلمت • على ود وفي جنيد وصفايح
 • سلمت تسليم البشاشة وزقا • اليها صدا من جانب الغنصايح
 حتى يقال انها مرت يوما راكبة على ناقه مع بعض جنها بقبول
 الخيري وهو مجنونها المذكور فذكرها لها البيتين وقالوا لها
 سلم عليه فوقف وسلمت عليه فخرج لها طائرا فزع ناقه فالتفت
 على الورض وانذرت راسها فماتت ودقت قريبا منه والمعنى
 اودع لقوله عامر من قولهم عمر من ذلك غارة واعمره جعله اهلا
 كذا في القاموس وقوله بجيك بكسر الكاف خطاب لليلى المذكورة
 أي بجيتك وقوله مجنون جنر جنر لونه وقوله بوصولك بكسر
 الكاف أيضا والجار والمجرور جنر مقدم لقوله طالع قال في
 القاموس طمع فيه وبه كفزع طمعا وطماعا وطماعية حرص عليه
 فهو طامع وقوله راى أي قلبى وقوله نسخة الحسن أي الجمال الحقيقي
 ونسخة ما انتسخ منه قال في القاموس نسخة كسبه اقام شيئا
 مقامه ونسخ الكتاب كتبه عن معارضة كائنسخة واستنسخه والمنقول
 النسخة بالضم والنسخة هنا كناية عن نفس الانسان الكامل
 العالم العامل وقوله البديع وصف للحسن وهو بمعنى المبتدع
 والمبتدع كذا في القاموس أي بصيغة اسم الفاعل واسم المفعول
 وهما له على الحقيقة اذ هو الخالق ولو خليفه وقوله بذاتة أي ذاته

على معنى القلي بصورته في ظاهره وباطنه في جميع مواطنه وقوله تلوح
اي تبدو وتظهر تلك النسخة لقلبه في ذاته وقوله فلو شئ سواها
اي سوى تلك النسخة المذكورة وقوله يطالع قال في القاموس طالع
طلاعا ومطالعا طلع عليه يعني لا يطلع على شئ سوى النسخة
المذكورة والنشأة المعجزة التي هي بالنوار القدسية معجزة

**فأقلب شاهد حسنها وجهها فقمتها لمرآة الحال ودأب
تنقل الحق اليقين تنزها عن النقل والعقل الذي هو طالع**

فيا قلب فاء التفرغ دخلت على المنادى الذي هو القلب العامر
بالمحبة الطامع بالوصول الى لى لنسخة الحسن الحقيقي في المقام
التحقيقي وقوله شاهد فعل امر من المشاهدة وهي المعاينة وقوله
حسنها اي حسن ليلي المذكورة وهو ما يظهر على اثارها وقوله
وجهها وهو ما لها من حيث اسمائها وصفاتها وقوله ودأب جمع
ودبعة يقال او دعت ما لا دفعت اليه ما لا يكون ودبعة وتلك
الامر بالمودعة فيها هي العلوم الوهية التي لا تفاد لها قال تعالى
وعنده مغايب الغيب لا يعلمها الا هو وقوله تنقل فعل امر يخاطب
به القلب يعني من علم اليقين مرتبة العوام الى عين اليقين مرتبة
الخواص وقوله الى حق اليقين مرتبة خواص الخواص فان اليقين
هو ما نزلت به الكتب وجاءت به الرسل من الشرايع والاديان
والاخبار الصادقة فالعوام يعلمونه فقط والخواص يعلمونهم
بالكشف عنه فقط وخواص الخواص يتحققون به في ذواتهم بحيث
يكون هو وادهم لونه حق مضاف الى اليقين وما سواه باطل اذ
لو شئ سواه وقوله تنزها اي تباعد عن كل ما سوى الحق تعالى
وقوله عن النقل اي نقل اليقين المذكور من سوى الحق تعالى كما قال
بعضهم اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت
فالنقل هو اخذ العلم ميتا من ميت وقوله والعقل فانهم اخذوا
علومهم الشرعية من نظر عقولهم في شرايعهم وان كان ذلك مقبولا
منهم فانه تعالى لا يكلف نفسا اوسعها وهذا وسعهم وان كانوا

مقصود بالنظر لمن اخذ علمه عن الحي الذي لا يموت فان ذلك مجرد
ارتفاع همه كما قال صلى الله عليه وسلم هو اعمالى الامور ودعوا
سفسافها والكل على وتيرة واحدة ولكن لا يستوون كما قال تعالى
قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله الذي هو قاطع
صفة للعقل فان الناظر بعقله قايم بنفسه والقايم بنفسه قاطع
جل اتصاله بقدرته ربه واراوته لا ستيلاء الغفلة على قلبه
واستيلاء الغفلة على قلبه لا ستيلاء الغفلة على قلبه
واسمه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

فاحياء اهل الحب موت نفوسهم وقوت قلوب العاشقين مصارع

فاحياء الفاء للتفريع على ما قبله والاحياء بكسر الهمزة مصدر احيا
الله الميت وقوله اهل الحب اي المحبة وقوله موت نفوسهم يعني
كشغفهم واطلاعه على موتهم لا يتم موتى وهم لا يشعرون كما قال
تعالى اموات غير احياء وما يشعرون فهم يدعون الحياة لا بل ينظر
فيهم دعوى الحياة بخلق الله تعالى ذلك فيهم وهم لا يشعرون وقوله
وقوت قلوب العاشقين اي ما يقناتون به لتربي ابدانهم
وارواحهم في عشق الحال المطلق والوجود المحقق وقوله
مصارع جمع مصرع موضع ومصدر من صار عنه فصرعت
صرعا وصرعا الفتح لتمييم والكسر لقيس كذا في الصحاح والمصارع
هي البدايا والمصايب والشدائد تصير عليها قلوب العاشقين
الولهيين لعلمهم انها افعال محبوبهم فينتقون بها وتربي
بها احوالهم ويترقون بها في المقامات العرفانية والمراتب الذوقية
الوجدانية

وكم بين حذائق الجدال تنازع وما بين عشاق الحال تنازع

وكم اسمية خبرية ومعناها التكثر تقول كم درهم ملكت فكلم هنا
خبر مقدم وتنازع مبتدأ مؤخر وقوله بين حذائق جمع حاذق
يقال حذق الصبي القرآن والعمل يحذق حذقا وحذقا وحذقة
وحذاقا اذا مهر فيه كما في الصحاح وقوله الجدال مصدر جادل

اي خاصه مجادلة وجداد وادوسم الجدل وهو شدة الخصومة
 والمعنى في ذلك ان المهره من الناس في الجدل والخصومة في العلم
 او في الامور او التجارات او المناصب ونحو ذلك من امور الدنيا
 بينهم وقوله تنازع اي منازعة ومخاصمة كثيرة لا ينفكون عنها
 بطواهرهم او بواطنهم او بهما كالجد والبغض والعداوة والكبر الى
 غير ذلك وهذه الامور كلها انما نشأت فيهم من دعاوى تفوسهم
 وتراكم الغفلات من الله تعالى في قلوبهم وصرف عقولهم الى ملو حظا
 الدنيا وما فيها فلا يذكرون الله الا قليلا وقوله وما بين عشاق
 الجبال اوله لظاهر على كل شئ لون كل شئ اثر من اثار اسماء الله
 تعالى وقوله تنازع اي تخاصم قال في الصالح نازعة منازعة
 اذا جاذبة في الخصومة وبينهم نزاعة اي خصومة في حق والتنازع
 التخاصم يعني ان العشاق الالهيين لو منازعة بينهم في امر من
 الامور اصله في علم وتود نيا وحوال ولو قال بل كلهم على قلب
 واحد في ذلك يحد كل منهم ما يجده او حزم من ذلك واما في اذواقهم
 وجدانهم ومداركهم وعلومهم الالهية العرفانية فهم متفانون
 في ذلك فيعظم فوق بعض كما قال تعالى يرفع الله الذين امنوا
 منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال تعالى في شأن الرسل عليهم
 السلام تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فاذا اختلفوا كان
 اختلافهم في تنازع اسماء الالهية من حيث انهم اثارها
 للتقابل الذي فيها كظواهر اسم المعطى تقابل مظاهرها لوسم
 المانع ومظاهرها لوسم القابض لظواهر اسم الباسط وهكذا
 بالعكس من ذلك وجميع مظاهرها لوسم الالهية على نظير ذلك
 فليست المنازعة والمجادلة بينهم كالمنازعة والمجادلة بين اهل
 النفوس وارباب الغفلات لون ذلك في اثاره في المؤثرات
 والفارق العلم الوجداني والذوق الرباني قال تعالى قل هل
 يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب
 فانما يتذكر الفرق العظيم بينهما اصحاب لبوب العقول

المتصفون بمقايق الوصول
وصاحبه موسى العزم خضر ورويا فففيه الى ما الحياة متابع
فانت بها قبل الفراق منبوق تناويل علم فكم منه يتبع
 وصاحب فعل امر من المصاحبة قال في القاموس صحبه كسمعه
 صحابة ويكسر وصحبه عاشر والمعنى هنا بالمصاحبة الملوزمة من
 الجانبين وقوله بموسى النبي عليه السلام وقوله العزم مضاف اليه
 اي بالعزم الذي هو كعزم موسى عليه السلام وهو العزم الالهي
 في المقام الالهي قال تعالى حكاية عنه انه قال ومجملت اليك رب لترضى
 وهو العزم المقضى لرضوان الله تعالى وقال في القاموس عزم
 على او مر بعزم عزماء ويضم امراد فعله وقطع عليه او جد في الامر
 وموسى عليه السلام من اولي العزم واولوا العزم من الرسل الذين
 عزموا على امر الله فيما عهد اليهم او هم نوح وابراهيم وموسى ومحمد
 عليهم السلام وقال الرزخشي اولوا الجود والنيات والصبر وهم
 نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب وموسى وداود
 وعيسى عليهم السلام وقوله خضر ورويا الوداء بفتح الواو
 الملك والصحبة والربوبية والضمير لليل المذكورة وخضر كسر
 الحاء المعجمة وسكون الصاد المعجمة ويقال بفتح الحاء وكسر الصاد
 المعجمتين قال في القاموس خضر كليل وكبد ابو العباس النبي
 عليه السلام والمعنى داوم بعزمك مشاهد ملك الحق تعالى لك
 وصحبة وربوبية ولو زم ذلك الشهد ولو تغفل عنه وقوله
 فففيه اي في ذلك الوداء المذكور وما دزمته بالعزم الشديد وقوله
 الى ماء الحياة الابدية التي لا تموت معها وانما معها الشهادة
 بالوئصال من عالم الدنيا الى عالم البرزخ قال تعالى ولو تحصى الذين
 قتلوا في سبيل الله موا تابل احياء عند ربهم يرزقون وسبيل الله
 طريق معرفته لون فيها غزاة النفوس اومارة بالسوء وهي العدو
 الباطن اشد عنادا لقبول الحق من العدو الظاهر ولهذا قال
 بعضهم رجعتا من الجهاد او صغرا الى الجهاد او كبر يعني من جهاد

الكافرين الى جهنم والنفوس الامارة بالسوء قال تعالى ان النفس
 لامارة بالسوء وقوله منافع جمع منفعة وهي الاسم من النفع
 كالمنع وقد انتفع ينتفع نفعاً وقال في الصحاح النفع ضد
 الضرب قال نفعت بكذا فانتفع به والاسم المنفعة وقوله فانت
 اي يا ايها السالك في طريق الله تعالى وقوله بها اي بالحياة
 التي تشرب ماءها بالعلم الموسوم من الوتر الحصري او بليل
 المحبوبة المذكورة وقوله قبل الفراق اي الموت فارقة مفارقة
 وفراقا والفرقة اسم منه كذا في الصحاح وهو مفارقة الدنيا
 الى عالم البرزخ وقوله منبوء بتشديد الباء الموحدة مفتوحة اسم
 مفعول من النبأ وهو الخبر وقوله بتأويل من اول الكلام تأويله
 وتأوله دبره وقدره وقدره كذا في القاموس وقوله علم
 تنكيره للتعظيم وهو العلم الرباني والتحقيق العرفاني وقوله
 فلك اي كائن ذلك العلم في ثنائك الظاهرة وخلقك الباطنة
 الباهرة كما قيل مما ينسب الى الروم على كرم الله وجهه
 دواؤك فلك اما تبصر دواؤك فلك اما تبصر
 وانت الكتاب المبين الذي باسطه يظهر المضمحل
 انعم انك جرم صغير فلك انطوى العالم الوكبر
 وقوله منه اي من ذلك العلم وقوله بدائع من ابدعت الشيء
 اخترعته لا على مثال وابدع الشاعر جاء بالبديع والمعنى في
 ذلك العلوم الالهية التي لم تظهر بعد من احد والمعارف
 الربانية الغريبة العجيبة والحكم والنوادر

لقد بسطت في بحر جهنم بسطة اشارت اليها بالوفاء اصابع
فيا مشتهر يا محادث تقيض قديها وانت حاتم روضة القدر يا
تقيض يا تقيض عيني فانه عذري والموسون هو الجمع
 لقد بسطت اي الحياة المذكورة في البيت قبله اولى المحبوبة
 السابق ذكرها وبسط الشيء نشره وبالصناد ايضا واكبسطة
 السعة وانسطة الشيء على الارض وفلان بسيط اللحم والباع

كذا في الصحاح وقوله في بحر جهنم اي في البحر الذي هو جهنم
 والخطاب للسالك في طريق الله تعالى وقوله بسطة اي زيادة سعة
 قال تعالى وزاد بسطة في العلم والجسم بان اوسع عليه طريق
 العرفان وسبيل الوجدان وبرزق اومدان وقوله اشارت
 اليها اي الى تلك البسطة وقوله بالوفاء اي بالتمام والزيادة
 قال في الصحاح وفي الشيء وفيما على فقول اي تم وكبروا لوفى
 الوافي ووافاه حقه ووفاه بمعنى اي اعطاه وافاه وقوله
 اصابع فاعل اشارت وتنكيرها للتكثير يقال شئ عظيم يشار
 اليه بالاصابع يعني لعظمه وزيادة شرفه وفي ذكر الوفاء واصابع
 اشارة الى ما يعرف به زيادة النيل ووفاءه وهو في قصص مشهور
 وقوله فيا مشتهرها اي مشتهى تلك الحياة المذكورة اولى
 المحبوبة المذكورة والمشتهى منها هو قهرها ووصالها والمشتهى
 اسم مفعول من شهية كرضيه ودعاه واشتهاه وشتهاه احبه
 ورغب فيه كذا في القاموس وقال في الصحاح الشهوة معروفة
 وطعام شهى اي مشتهى والكناية بمشتهيها الى مرادها الذي
 تحب من السالكين العارفين بها وهي نفسها وهو قرب والاشارة
 هنا بالمشتهى الى مكان في مصر معروف يدخل اليه النيل وهو مشتهر
 وقوله انت خطاب للمشتهى المذكور وقوله مقياس من قسب
 الشيء بغيره وعلى غيره اقيس قيسا وقياسا فانقاس اذ اقدرته
 على مثاله وفيه لغة اخرى قسمة اقوسه قوسا وقياسا والمقدار
 مقياس كما في الصحاح والاشارة بالمقياس الى مكان في مصر العتيقة
 فيه عمود منصوب يعرف به مقدار زيادة النيل ونقصانه وقوله
 قديها اي قدس الحياة المذكورة او قدس ليل المذكورة والقدس
 بالسكون وبالضم الطهر اسم ومصدر منه قيل للجنة حظيرة القدس
 وروح القدس جبريل عليه السلام والتقدس التطهير وتقديس اي
 تطهروا لارض المقدسة المطهرة كذا في الصحاح والظاهرة التزينة
 عما يليق وقوله وانت خطاب للمشتهى ايضا وقوله بها اي

بالحياة المذكورة او بليلى المذكورة وقول في روضة الحسن يا نخ
ينعت الثمار ينعا من باب نفع وضرب او ركت والوسم النسخ يضم
البناء التحتية وفتحها وايضا بالالف مثله وهو اكثر استعمالا من
الثواني كذا في المصباح وكون المشتهى بانعا في روضة الحسن
والجمال بسبب الحياة الالهية المذكورة او بليلى المحبوبة المذكورة
كناية عن حصول جميع المطالب والتمتع بالنعم في جنه الرغائب
والغرائب قال تعالى وفيها ما تشتهى الانفس وتلك الودعين
وانتم فيها خالدون وقوله فقري الفاء للتفريع عما قبله وقرئ
بفتح القاف فعل امر لخطاب المؤمن قال في المصباح قرئ العين
قوة بالضم وقروا بردت سرورا واقر الله العين بالولد وغيره
اقر الله في التعدية وقوله به اسم بالمشتهى وقوله بانفس ينادى
نفسه العارفة برها معرفة ذوقية وجودية وجدانية وقوله
عينا تميز منصوب وذلك هو التحقيق بالنفس المطمئنة ذوقا
ووجدانا او علما وتخيلا فحقس النفس بالقيام عليها بما
كسبت في الخير والشر من ثمر اسم الهادي واسم المفضل قال
تعالى ان من هو قائم على كل نفس بما كسبت وقال تعالى ونفخ ما
سواها فانهم بها فخورها وتقواها وقوله فانه اي المشتهى المذكور
بالمعنى المستور وقوله يحدثن من الحديث وهو الكلام قال النبي
صلى الله عليه وسلم ذروا العارفين المحدثين من امتي لا تنزلوهم الجنة
ولا النار حتى يكون الله الذي يقضي فيهم يوم القيمة رواه
الخطيب في التاريخ عن علي كرم الله وجهه وقال المناوي في شرحه
المحدثين بفتح الدال المملة اسم مفعول جمع محدث اي ملهم وهو
من المعنى في نفسه شيء على وجه الالهام والمكاشفة من الملائكة او على
قال والذي يظهر ان المراد بهم المجاذيب وعقولهم الذين يبدو
منهم ما ظاهره بخلاف الشرع فلا يتعرض لهم بشيء ويسلم امرهم الى الله
تعالى وقوله والمؤمنون جمع مؤنث بصيغة اسم الفاعل من است
به انسان باب علم وفي لغة من باب ضرب والانس بالضم اسم منه

واستانت به وتأنت به اذا سكن القلب ولم يتفكر في المصباح
والمعنى بالمؤمنين من يستأنس بهم من الناس وقوله هو اجمع جمع
ها جمع من المجموع قال في المصباح هجم بهجم بفتحين هجمها نام
بالليل قال ابن السكيت ولا يطلق المجموع او على نوم الليل قال تعالى
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وجاء بعد جمعة اي بعد نومة من الليل
يعني ان المؤمنين له في ظلمة ليل لا يكونان من اهلها واصحابها واجبا
على نعيمهم انهم مؤمنون له يتحدثون معه وعند ان المؤمنين له
هو الحق الظاهر له بمظاهرهم وهم لا يشعرون لو أنهم نامون
بنوم الغفلة والرهاوي النفسانية

فها انت نفس بالعبادة مطمئنة وسر لك في اهل الشهادة دايم

فها الفاء للتفريع على ما قبله وهما كلمة تنبيه وتدخل في ذا ذوق
تقول هذا وهذا كذا في القاموس وقوله انت نفس بالعبادة
بالضم جمع عليها بالضم والقصر اعدا الشيء يعني بالمراتب العالية
والمقامات السامية وقوله مطمئنة صفة لنفس يقال اطمان
القلب سكن ولم يقلق والوسم الطمانينة والاطمان بالموضع قائما
به واتخذ وطنا كما في المصباح قال تعالى يا ايها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
ورجوعي الى ربها كناية عن تجليها بها لها وظهوره وانكشافها
له ودخولها في عبادة اتحادها بهم وبنفوسهم من حيث النفس
الكفية والروح الكلي الامر من ودخولها الجنة قيامها به على
الكشف والعيان في حضرة اسمائه وصفاته بمادته بن الوشاح
وا لو كان وقوله وسرك بكسر الكاف خطاب لنفسه المذكورة
والسر ما يكتم وهو خلاف الاعلان والجمع اسرار وهو الامر الوحداني
الذي يجده قلب العارف بربه المحقق مما لا يمكن التعبير عنه
عجرا عن بيانه كالوجدانيات من ادراك الحروف والبرق والفرق والعطش
وتحوذ لك وقوله في اهل الشهادة اي بينهم والشهادة من
شهدت الشيء اطلعت عليه وعابنته فاناشا هده شاهدته مشاهدا

مثلها بينة معاينة وزنا ومعنى وشهدت المجلس حضرة فاننا شاهد
وشهيدا ايضا كذا في المصباح واهل الشهادة هناك كناية عن
العارفين برهيم المشاهدين لتجلياته في انفسهم وفي غيرهم
وقوله ذايح بالذال المعجمة من ذاع الحديث ذيعا وذيوعا
انتشر وظهر واذعته اظهرته كما في المصباح واذا كان سر النفس
ذايعا بين امثاله من العارفين المحققين كان ذلك زيادة شرف
في حقه وكان طائفة في مقامه بلو منازعة بينهم في شهادتها
ايها كانوا قال القائل منهم

ما في محبتها صدأ ضيق به هي المدام وكل الناس نداما في
فهم ولم يخص اهل شهادته من اهل غيبة

لقد قلت في هذا الكتاب بركم على قدر شهادتنا ولو وقتنا ربح
في هذا الكتاب الشهادة انما هي نقول على ما نرى في
قوله ما يوم الميزان فاما القائل بها حرز من النار ما نرى
في قوله لا يوم من صفاتكم وحسب بها الخ الى السراج

لقد قلت في هذا بالقبض اصله الهز قال في الصحاح بدأت
بالشيء بدأ ابتدأت به وبدأت الشيء فعلته ابتداء وقوله الست
بركم هو قوله تعالى واذا اخذنا بك من بني ادم من ظهورهم
ذرنيهم واشهدهم على انفسهم الست بركم قالوا بلى اوية وقوله
بلى مقول قول لقد قلت وقوله قد شهدنا اي عرفنا وتحققنا
بشهادة ومعانية انك ربنا اي مالكنا المصاحب لنا الذي لا تنفك
عن تاثيرات اسمائه وصفاته من حضرة ربوبية المقضية لتبيننا
على طبق ما في علم القديم وقوله والو له بالفتح الملك وانص
والو سنياده وقوله متابع اي لا ينقطع وهو الممدد الوهي
والسر الرباني القديم الوحد ود قوله فياخذنا الفاء للتفريع وجب
يقال حبذا الو راى هو جيب جعل حب وذا كشي واحد هو سم
وما بعد مرفوع به ولنم ذاحب وجرى كالمثل بدليل قولهم في
المؤنث حبنا المرأة لا حبذا كذا في القاموس وقوله تلك الشهادة

اي التي اشهدني اياها ربي يوم اخذ الميثاق علي وبقيت معي الى
الآل وهي شهادته الحق من قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة والاوليا لعلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
وقوله انما اي تلك الشهادة وقوله تجادل معني يقال جادل
مجادلة وجدلوا اذا خاصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضع الصواب
هذا اصله ثم استعمل على لسان حملة الشرع في مقابلة اذولة
لظهور ارجحها وهو محمود ان كان للوقوف على الحق ولو فخر يوم
كذا في المصباح وقوله سألني فقول تجادل اي تخاصم عني من
يسألني في الدنيا قلهمني الجواب بطريق النفيض او ترد السائل عني
بمخدو ومخدورا وتكفيني قسمة سائل القبر في عالم البرزخ والخرى
وقوله وتنافع من دافعت عنه مثل حاجت وتنافع القوم دفع
بعضهم بعضا ودفعته دفعا بخية فاندفع ودفعته عنه اذ ذى
كما في المصباح وقوله وانجو من النجاة وهي السلامة وقوله بها
اي تلك الشهادة المذكورة وقوله يوم الورد ويقال ورد
البعير وغيره الماء يرده وروا بلفظ وافاه وقد يحصل دخول
فيه وقد لا يحصل كذا في المصباح والمعنى في ذلك يوم الورد
على الحق تعالى بانكشاف الحجاب المطلق وفتح الباب المغلق وانظروا
الدنيا باوهاصها وظهور عالم الوجود وانتشار اعلامها وقوله
فانها اي الشهادة المذكورة وقوله لقائلها اي المتكلم بها من حيث
انها كلمة ذات حروف واصوات وقوله حزن بكسر الخاء المهملة والراء
المهملة بعدها زاي قال في المصباح الحزن المكان الذي يحفظ فيه
والجمع احزان مثل عمل واحال واحزنت المتاع جعلته في الحزن
ويقال حزن حزين لا تأكيد كما يقال حصن حصين وقوله من النار
اي نار الدنيا وهي الكفر والمعاصي ونارا نورة وهي الجنة على
ذلك وقوله مانع وصف الحزن كما ورد لواله لواله حصني فمن
قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي وقوله هي اي
الشهادة المذكورة وقوله العروة هي من الدلو والكون المقيض

ومن الثوب اخت زرة كذا في القاموس وجمعها عرى مثل مدي
ومدي وقوله صلى الله عليه وسلم ذلك أو ثوب عري الويان على
التشبيه بالعروة التي يسمك بها ويستوثق بها كذا في
المصباح وقوله الوثيق ثابته الوثيق من وثق الشيء بالضم
وثاقه قوي وثبت فهو وثيق ثابت محكم وأوثقته جعلته وثيقا
كما في المصباح قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم
وقوله بها أي بالشهادة المذكورة وتقديم الجار والمجرور
للحصر وقوله فتسكني مخاطبة لنفس المتقدم ذكرها وقوله
وحسبي أي يكفيني بها أي بالشهادة المذكورة وقوله إلى
الله راجع تقديم الخبر مؤذن بالحصر أي لا إلى غيره تعالى
راجع قال تعالى وإلى الله ترجعون وقال تعالى وإلى الله ترجع
الأمور وقال تعالى وان تقابضوا برجالكم فلا يضر قدمي الله
والله سبحانه بالشهادة أشرف شيء في مقام السعادة
فأرب بالحل الحبيب محمد **نسك وهو السيد المتواضع**
انلنا مع الاحباب رؤيتك التي **الها قلوب الاولياء تسارع**
قائك مقصود وفصلك زائد **وجودك موجود وعفوك واسع**
فأرب الغاء فصحة في الكلام وقوله بالحل متعلق بانلنا
في البيت بعد قدم للحصر والاهتمام والتقدير بحرمته عندك
وخلته ومحبة انلنا إلى آخره والحل بالكسر والضم الصديق
المختص أو لا يضم أو مع ود يقال كان لي ود أو خلد وجمعه
اخلال كاخليل جمعه اخلاء واخلان كذا في القاموس وقوله
الحبيب أو لف واللام فيهما للعهد وقوله محمد بك من الخل
أو عطف بيان وهو اسم نبينا صلى الله عليه وسلم وقوله نيك أي
الذي جعلته نبيا فصلا بمعنى مفعول من النبأ وهو الخبر أي
الخبرته بواسطة الملائكة أو بغير واسطة أو فاعل بمعنى فاعل
أي محبب عنك أو من النبوة بمعنى الرفعة أي الذي رفعت مقامه

لديك على كل مقام وقوله وهو السيد بكسر اليا والمثناة التحتية
وتشديدها من ساد يسود سيادة والوسم السود وهو المجد والشراف
فهو سيد أو نبي سيدة بالهاء كذا في المصباح وتعريف الخبر بغير
مثل قولك زيدا لرجل أي لا رجل غيره يعني انحصرت فيه جميع صفات
الرجولية وقوله المتواضع يقال تواضع به خشع وذل كما في المصباح
وقال في القاموس تواضع تذل وتخاشع يعني انه متذل لله تعالى
متخاشع له قال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله رواه ابو نعيم
في الحلية عن ابي هريرة رضي الله عنه وقوله انلنا يقال نال من غده
ينال من باب تعب نيل بلغ منه مقصوده ومنه قيل نال من امراته
ما اراد ونال من مطلوبه ويتعدى بالهزة إلى اثنين فيقال انلته
مطلوبه فناله كذا في المصباح وقوله مع الاحباب أي احبابك جمع
حبيب وهم الاولياء العارفون بربهم ورثة الانبياء والمرسلين
في مقام القرب ومراتب اليقين وقوله رؤيتك أي رؤية الحق
تعالى التي وعد بها عباده المؤمنين كما قال تعالى وجوه يومئذ
تأضع إلى ربها ناظرة وقال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما
ترون القمر ليلة البدر في رواية كما ترون الشمس في الظهيرة وهذه
الرؤية الحزوية حتى في مذهب اهل الحق لا تسمى الا على أي
وجه تكون قال الشيخ الأكبر قدس سره في كتابه انشاء الجداول
والدوائر لكل شيء في الوجود أربع مراتب اولها الله تعالى فان لم
في الوجود المضاف إليها ثلاث مراتب المرتبة الاولى وجود الشيء
في عينه وهي المرتبة الثانية بالنظر إلى علم الحق تعالى بالمحدث المرتبة
الثانية وجوده في العلم وهي المرتبة الاولى بالنظر إلى علم الله تعالى
بناو المرتبة الثالثة وجوده في الالفاظ والمرتبة الرابعة وجوده
في الرقم ووجود الله سبحانه وتعالى بالنظر إلى علمنا على هذه المراتب
ما عدا مرتبة العين هذا هو دور الذي حصل بايدينا اليوم
ولا أدري اذا وقعت المعاينة البصرية المقررة في الشرع هل يحصل
في نفوسنا اثبات أو مزيد ونوع في جنس العلم الذي بايدينا

اليوم منه في علمنا به سبحانه وتعالى فان كان كذلك فليس له اذ
ثلاث مرات وان كان يوجب النظر اثباتا في الدار اخرة حيث
وقعت المعانيه لمن وقعت فصنفه بالمرتبة الرابعة فتحقق هذه
الاشارات في علمنا بالله تعالى فانها نافعة في الباب ثم قال قدس
اسم سر في كتابه المذكور بعد حصة منه وعلى التحقيق ما يتعلق علم
العالمين به سبحانه وتعالى اذ من حيث الوجود ان حقيقت
النظر حتى تقع الرؤية ان شاء الله تعالى حيث قدرها بمن يد
الكشف والوضوح فمن جهة انه لا اله الا الله قلنا عرفنا الله تعالى
ومن جهة الحقيقة كعلمنا بان الجوهر الذي لا ينقسم المتخير القابل
للعراض لم يعرف ولهذا لا يجوز الفكرة في الله سبحانه وتعالى
اذ لو تعقل له حقيقة فيخا فاعلى المفكر في ذاته من التمثيل والتشبيه
فانه لا ينضبط ولا يتصور ولا يدخل تحت الحد والوصف وانما
يفكر في افعاله ومخلوقاته وله قدس اسم سر من ابيات قوله
ونذكرك منه في الصفات كما يدرك الخفاش من باهر الشمس
وقوله التي صفة للرؤية وقوله اليها اي الى هذه الرؤية
المذكورة والجار والمجرور متعلق بتسارع قدم المحصور والوهتمام
وقوله قلوب جمع قلب ولم يقل عيون لانه في الدنيا رؤية بالقلب
وهي العلم به تعالى السابق ذكره واما رؤية البصر فهي الموعود
بها في الاخرة وقوله اوليا جمع ولي فاعل بمعنى فاعل ومنه
اسم ولي الذين امنوا اي مدبرهم وقايم بهم وكل من قام بشئ او ولي
امراة فهو وليه والجمع اوليا وقد يطلق الولي على الناصر وحافظ
البيت والصديق ذكرنا كان اوانثى وقد يؤنث بالهاء فيقال هي
وليه قال ابو زيد سمعت بعض بني عقيل يقول هن وليات الله
وعداوات الله واولياؤه واعداؤه ويكون الولي بمعنى مفعول
في حق المطيع فتقول المؤمن ولي الله كذا في المصباح وقوله تسارع
اي تبادر قال في المصباح تسارع الى الشئ بادرا اليه فان من شأن
الاولياء انهم يحبون ربهم فيسارعون الى رؤيته كما يسارعون

الى طاعة وقوله فبايك الفاء فصيحة في الكلام والخطاب للتحقير
والباب الذي يدخل منه اليه تعالى وليس الا متابعة بنبيه محمد صلى
الله عليه وسلم فاما فيما جاء به عن ربه والمتابعة سبب المحبة منه تعالى
للعبد وهي الباب الثاني قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحبكم الله واولية ومحبة الله تعالى للعبد سبب لتجليه عليه به وانكشافه
له قال صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي لا يزال عبيدي يتقربون الي
بالنوافل حتى احبهم فاذا احببتهم كنت سمعهم الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به الحديث وهو الباب الثالث وقوله مقصودا اي
تقصده جميع القلوب وتتمنى الدخول منه اليه تعالى فلا تعيقه
الشهوات ومعارضة الذنوب وقوله وفضلك اي كرمك وعطاؤك
وقوله زابداي لا يمكن حصره وقوله وجودك يقال جاد الرجل
يجود من باب قال جودا بالضم تكرم فهو جواد والجمع اجواد وجاد
بالمال بزيادة كذا في المصباح وقوله موجودا اي ثابتة محقق ظاهرة على
كل شئ من العوالم وقوله وعفوك يقال عفا الله عنك اي محاذونك
واصله عفا المنزك يعفو عفووا وعفا بالفتح والمد ورس
وعفته الريح يستعمل لوزن ما ومتعديا كذا في المصباح وقوله واسع
اي عام كثير شامل لكل شئ وهو الرحمة الواسعة قال تعالى ورحمتي
وسعت كل شئ حتى نقل من سهل بن عبد الله السمرى قدس اسم سر
انه قال اجتمعت بابليس فقال لي يا سهل اني تعلم باي شئ قال فقلت
بلى قال والله تعالى يقول ورحمتي وسعت كل شئ وانما من جملة من
وسعت الرحمة فكنت ثم ظننت اني ظفرت عليه بالحجة فقلت له اكملها
فان الله تعالى يقول بعدها فاكتبها للذين يتقون وانت لست منهم
فقال لي القيد صفتك لا صفتك فاسكتني وفي شرح رسالة العضد
السيارزي للحاج الدواني وخواشيه ما يقتضي جواز العفو حتى عن
الشرك والكفر عقلا وان الله تعالى لا يحب عليه شئ والوعيد لو ارد
في ذلك للزجر ومعناه لا نشاء لو اوجبا فلا يلزم من تخلفه وعدم
وقوه الكذب في الاخبار الواردة في ذلك ولنا رسالة مستقلة

في تحقيق ذلك والله اعلم والوحكم **وما ينسب اليه** الى الشيخ
 عمر بن الفارض صاحب هذا الديوان قدس الله سره **هذه** القصيدة
وهي اي هذه القصيدة الرائية الاولى ذكرها **للبيها** اي لبيها الدين
زهري بصيغة التصغير تصغير زهر قال في المصباح زهر النبات
 نوره بالفتح الواحدة زهرة مثل تمر وتمره وقد تفتح الهاء قالوا
 ولو يسمى زهرا حتى يفتح وقال ابن قتيبة حتى يصغر هذا
 الشاعر مشهور له ديوان معروف وكان كاتباً لولاء السلطان
 صلاح الدين عليه الرحمة وحيث احتمل ان هذه القصيدة للشيخ
 عمر بن الفارض قدس الله سره نشرها من جملة الديوان لئلا يخطئ
 ببركة الناظم على كل حال خصوصاً والملمم الحق واحد وان كانت
 الصورة متعددة فان المتجلى بها هو الحق سبحانه من تجلى اسمه
 الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى لانه هو الله المصير
والله تعالى اعلم بحقايق الامور والمتكلم في الحقيقة واحد ولكنه
 من خلف الستور قال الناظم

غير على السلوان قادر وسواي في العشاق قادر
 غيري يعني من اهل الغفلة والحجاب الذين تعلقهم القلب بالمعاني
 النفسانية او بالمركب من عناصر القرب وقوله على السلوان
 مصدر سلوه وعنه كدعاء ورضيه سلوا وسلوا وسلوانا وسلوا
 تسيم واسلوه عنه فتسلى والاسم السلوة ويضم كذا في القاموس
 وقال في المصباح سلوت عنه سلوا من باب تعد صبرت والسلوة
 اسم منه وسليت اسلى من باب تعب سلينا لغة قال ابو زيد اسلق
 طيب نفس اولف عن لغة وقوله قادر بسكون الراء لون العافية
 ساكنة يعني ان غيري من الناس يقدر على السلوة من محبوبه لكون محبوبه
 مخلوق مثله والمخلوق يتغير ويتبدل في كل وقت فحماسته تتبدل
 بالمقاييس ويموت ويولد فتزول محبته من قلبه محبة ويمكن ان المحب
 يتسلى عنه بغيره لانه يجد له اعياراً كثيرة واما انا فلقد اقدر على السلوة
 من محبة الحق تعالى لكون جماله سبحانه لا يتغير ولا يتبدل وانما هو دائماً

في زيادة ظهور المحبة واداء محبة باغيره تسلى به عنه وانما اجد
 ظاهراً في كل شيء قال تعالى ايها نزلوا فتم وجهه ان الله واسع
 عليم فلا اقدر على سلوانه لكون جماله يلقي في انما كانت واحسانه
 وانعامه غامرة في جميع احوالي وليس في الوجود محبوب سواه
 وكل محبوب في العوالم كلها ليس الا اياه قال الشيخ نجم الدين
 ابن اسرائيل من جملة ابائنا

اشواقها وهي في مري فحمة ونورها ظاهر ما بين احفاني
 وكيف يصح عنها الطرف محجبا وحسنها في جميع الخلق يلقياني
 ان غيبت ذاتها عني فلي بصر يرى محاسنها في كل انسان
 ما في محبتها ضياء ضيق به هي المدام وكل الخلق نداني
 وقوله وسواي اي كل من هو غيري من المحبين لغنى محبتي وقوله
 في العشاق اي في جماعة اهل العشق وان افترط في محبته وقوله
 غادر من غدر به غدر من باب ضرب نقض عهد كذا في المصباح
 يعني ان كل عاشق لشيء من الوجود غادر له وناقض لعهده بنسيانه
 اذا تبدلت محاسنه او فني من وجوده وليست محبته له دائمة قال
 صلى الله عليه وسلم احبب حبيبك هو ناما عسى ان يكون بغيبضك
 يوما ما وابغض بغيبضك هو ناما عسى ان يكون حبيبك يوما ما
 رواه الشيخ مذي واليهتم في شعب اليمان عن ابي هريرة رضي الله
 والطبراني في الكبير عن ابن عمر وابن عمر رضي الله عنهم والدرقطني
 في الافراد وابن هادي في الكامل واليهتم عن علي كرم الله وجهه

في الغرام سريرة والله اعلم بالسر
 لي جوار ومجروح من مقدم لفادة المحصر وقوله في الغرام هو الولوع
 والسر الدائم والهادك والعذاب والمعزم ككرم اسير الحب والدين
 والولوع بالشيء كذا في القاموس وقال في المصباح اغرم بالشيء بالبناء
 للمفعول اولع به فهو مغرم وقوله سريرة مستأخر والسرية السر
 وهو ما يكتتم والجمع اسرار وسراير كذا في القاموس والسرية هنا
 ما يسهه المحب اي يكتتم مما لا يطلع عليه غير المحبوب الحقيقي قال تعالى

واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاخذروه وقوله والله اعلم بالسرائر
كالتمثيل الجاري مجرى المثل قال تعالى يوم تبلى السرائر تعرفونهم
بين ما طاب من انصاير وما خفي من اوعمال وما خبث منها
ذكره ايضا وي قال النفس في المداير يوم تبلى اي تكشف السرائر
ما اسرى القلوب من العقائد والنيات وما اخفي من اوعمال

ومثبه بالغصن قلبى لويزا لعلته طاريا

حلوا الحديث وانها

اشكو واشكر فعله

ومثبه مخفوع بواو رب اي ورب مثبه بالتشديد بصفة اسم
المفعول اي محبوب مثبه اي يشبهه الناظر اليه كناية عن الصورة
التي تقع في القلب عند تصور الحق تعالى ضرورة الحكم عليه فان
ذلك المتصور وتلك الصورة الحاصلة مجرد تشبيه كما كانت
يعلم ذلك المؤمن بالله ويتحقق به ولو يقدر ان يتخبر منه فيعترف
بالعجز عنه تعالى والعجز عن ادراك ادراكه قال الشيخ اوكبر
قدس سره في كتابه مواقيع الخيوم قال الصادق في هذا المقام
صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقال
الصديق رضي الله عنه العجز عن ذرك الودراك ادراكك قال
ولنا في هذا المقام ابيات منها

قل لو مررت ادم ادراكا لخالقة العجز عن درك الودراك ادراكك
من دان بالحيرة الغر فموفى لغاية العلم بالرهن دراك
واي شخص اتى لو تحقيقه فان غايته حمدا واسرائك
فالعجز عن درك التحقيق شحى جرت به فوق بحر النك افلوك
وقول بالغصن هو بالضم ما تشعب من ساق الشجر وقائمه فلو ظا
والجمع غصون واعصان كذا في القاموس وهو كناية هنا عن الصورة
الخيالية النابتة في شجرة النفس الوضائية على حسب استعداد النفس
وقوة معرفتها بربها وقول قلبى لويزا لعلته طاريا مرفرف
بجناحيه يخاف عليه من ذهابه فيقع في التعطيل ونفى اوله وقوله

حلوا الحديث اي المجازاة والمكاملة لانه تجلى من تجليات الحق تعالى
وظهور من ظهوراته ولو فرق بينه وبين جملة الوجودات وبقيّة
عوالم الوجودات فان الكل خلق الله تعالى والحق تعالى لو ظهور له
بالصور المختلفة وهي صور الوجودات قال عفيف الدين القاسمي
قدس سره من معاني الصفات والوسماء ان ترى دون برقع اسماء
قالصانع الحق لا تتعطل صفاته ولو سماؤه عن التأثير فتأثيراتها
حجب وبرقع لها فلا يظهر تعالى الا بمحجب با بانه كوان وهي الصور
وتحصل المكاملة والمناجاة في تلك الصورة للمقتصر عليها في نفسه
لعلمها فيخلو عنده ذلك ويذهب تكراره والعلم بالتزنية يصحبه
على كل حال وقوله وانها اي المجازاة والعزوبة التي يحدها
الحجب وقوله لخدوة الدم للمقيم المقدر موطنة له وقوله شقبت
مرار جمع مرارة يقال مرمر من باب تعب وضرب فهو مرمر وروى
مرة وجمعها مرار على غير قياس ويتعدى بالحركة فيقال مرمرته من
باب قتل والوسم المرارة والمرارة من الوسماء لكل حيوان لو الجمل
فلا مرارة له والجمع المرار كذا في المصباح ويقال شقبت شقابين
باب قتل شق الشئ اذا انفرد فيه فزجة كذا في الصحاح وشقيا
المرار ذهاب مرارة الشئ الرقي الحسن او في العقل فحادوة حدية
تشق مرار او شياء اي تذهبها او تشق مرار من مجازاتها اي معاء
فيه تلك اي يفتى ويرزول لصعوبة امرها وما يلحقها الالذين
صبروا وما يلحقها الود وحظ عظيم وقوله اشكو من الشكاية
يقال شكوت شكوا من باب قتل والوسم الشكوى وشكاه فهو مشكوا
وشكيت واشتكيت منه كذا في المصباح وقال في القاموس شكاه امره
الى الله شكوى ويؤن وشكاه وشكاوة وشككة وشكاية بالكسر
وقوله واشكوا من الشكر يقال شكرت الله امة فنت بنعمته وفعلت
ما يجب من فعل الطاعة وترك المعصية ولهذا يكون الشكر بالقول
والفعل ويتعدى في اوكش باللام فيقال شكرت له شكرا وشكرا نا
وربما تعدى بنفسه فيقال شكرته وانكره او صمى في السعة وقال

وقال بابه الشر وقول الناس تشكركم ولو تكفركم لم يثبت في الرواية
المنقولة عن عمر رضي الله عنه على انه وجهها وهو لو زرد واج كذا في
المصباح وقوله فعله بالنصب منقول اشكو واشكر على التنازع
اي اشكو فعله واشكر فعله بمعنى يفعل في تارة فعلا يديم نفسه
من الخير فاشكره على ذلك ويفعل في تارة ما لا يدوم من الشر
فاشكوا اليه ذلك وهو اجلله قال تعالى حكاية عن يعقوب عليه
السلام انما اشكوا بكى وحزني الى الله وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه بكى يوم مات ابنه ابراهيم وقال ان القلب ليحزني وان العين
لندمع وعن بعض اوليائه انه جاءه فبكى فقال له تليذ بكى من
الجوع فقال انما جوعتني لوكى وقوله فاعجب اي يا ايها اليا لك
وقوله لثا لك اسم فاعل من الشكاية كما ذكرنا وقوله منه متعلق
بهما على التنازع ايضا وقوله شاكر اسم فاعل من الشكر فانه امر
عجيب حيث فيه الجمع بين امرين متناقضين فان الشكاية
تقتضي عدم الرضا بالشكومنه والشكر يقتضي الرضا بالمشكور
عليه وقد يكون الفعل واحدا فهو باعتبار صدوره عن غير الحق
تعالى مشكومنه وباعتبار صدوره عن الحق تعالى مشكور عليه
ومنه قولهم الحمد لله على السراء والضراء وكل فعل يفعله المكلف له
طرفان وجهتان جهة النسبة الى خالق ذلك الفعل وهذه الاعتبار
كله خير قال تعالى سلك الخير وجهة النسبة الى المكلف وهذا
لو اعتبار يكون شرا قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة اي هي
توتغل حتى يخرج من هذه دعوى التأثير فيما كسبت وقال تعالى
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ونسبة الشرا الى النفس نسبة
ادبية ونسبة حقيقية في قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله
وما اصابك من سيئة فمن نفسك والنسبة تخنن الفعل وتقيمه قال
القبيل ويقع من حوالك الفعل عندي فتفعله فيحسن منك اذا كان
وتنكر في خفقات قلبه والحبس له في حال غيبته
ما القلب له واداره في شرفه في قلبه البشائر

لا تنكروا اي يا ايها الغافلون المحبون عن شهود امر الله تعالى الذي
هو كل شيء بالبصر كما قال سبحانه وما امرنا الا واحدة كلح بالبصر والخلق
قائم بالامر كما قال سبحانه ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره
فالخلق كلح بالبصر ايضا والغافلون لا يشعرون بذلك كما قال تعالى
بل هم في لبس من خلق جديد وقال تعالى اوله الخلق والامر والخلق
صورة الامور والامر ظاهر بصور الخلق والكل كلح بالبصر
وقوله خفقا قلبى الخفقان مصدر خفقت الربة تخفق
خفقا وخفقا ناء وكذلك القلب والسر اب اذا اضطربا كذا في
الصالح فالخفقان كل الاضطراب وهو هنا الوجدان فلو يجد
على التكرار كلح البصر في جميع العوالم وهو ظاهر في القلب الشرايات
لن قصدا دراكه والغافل المحبوب شكره لجموده على الظواهر والعارف
متحقق به وانما ذكر هنا خفقان القلب فقط لظهوره عند الكل
باد في تامل وقوله والحبيب الوال والخال والجملة حال من باء المتكلم
والحبيب كناية عن الحق تعالى وقوله لذي يتشدد بالياء اي عندي
لونه اقرب الى من جعل الوريد الذي يجري فيه قوة امره سبحانه
واقرب الى معنى كما قال ونحن اقرب اليه منكم وقوله حاضر اسم فاعل
يقال حضرت مجلس القاضي حضورا من باب تعدد شهادته وحضر
القاب حضورا قدم من غيبته كذا في المصباح فان حضوره تعالى
بانكشاف الحجاب عن القلب واليقظ من نوم الغفلة وقوله ما
القلب الامر اي محلي نزول امره تعالى لان القلب خلق قائم
بالامر وهو صورة الامر كما قال تعالى وفي انفسكم افلو تصفون
وقال تعالى منيهم اياتنا في الوفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق وفي الوتر ما وسعني سمواتي ولوارضي ووسعني قلب قبيدي
المؤمن وروى الامام احمد عن ابي حنيفة قال انه عز وجل ان
السموات والارض خفيقن عن ان تسعني ووسعني قلب المؤمن ذكره
المنادى في كتابه الا تخافان بالوحدة القدسية وقوله ضربت
بالبناء للمفعول وقوله له اي لذلك المحبوب المذكور في وجع حضوره

وقوله فيها اي في داره التي هي قلب المحب وقوله البشار جمع
بشارة وهي الخبر المسر والمعنى طبل البشار بمعنى انه الخفقان
المذكور انما هو ضرب طبل البشار بحضور المحبوب وظهوره
تجليه على افلاك القلوب من حضرات الغيوب
يا تاركي في حبه **تقارن في الاوقات**
يا تاركي في حبه **تقارن في الاوقات**
يا تاركي اي يا من تركني واعرض عني يخاطب به المحبوب الحقيقي
وقوله في حبه اي محبه وقوله مثله حال من ياء المتكلم وقوله من
الو مثال صفة مثله وقوله سائر صفة بعد صفة والمثل يقتضي
بمعنى الوصف وضرب امه مثله اي وصفا كذا في المصباح وقال
المبرد المثل ما اخذ من المثال وهو قول سائر يشبه به حال الثاني
بأوله والوصول فيه التشبيه فقوله مثل بين يديه اذا انتصب
معناه اشبه الصورة المنتصبة حقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه
بحال الاول وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ المضروب
له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهوه بالمثال الذي يعمل
عليه غيره ذكره المبدأ في جامع الومثال والمعنى انه صار يضرب
في المثل في المحبة والعشق وقوله ابدأ اي دائما في جميع الزمان
وقوله حديثي اي ذكر احوالي والكلام عن بشرى افغاني وقوله
ليس بالمنسوخ من النسخ وهو انزاله ما كان ثابتا بنص شرعي ويكون
في اللفظ والحكم وفي احدهما كذا في المصباح وقوله او في الدفاتر
اي او وراق والكتب فان النسخ يكون بمعنى اخر قال في المصباح
نسخ الكتاب نسخا من باب ففع نقلته وانتسخته كذلك والنسخة
الكتاب المنقول والجمع نسخ مثل عرفة وعرف وهذا نوع من انواع
البديع يسمى الاستخدام بلا ضمير وقريب منه قول القائل
لقد صحبت يارب فقرا **فجعل في بابك لي ودارك**
وزد مولوي في رزقي فاني **على اوعاب منطرح وبارك**
ومثله لبعضهم اله العرش قد عظم ذنوبي فسامح ما عفوك من مشار

اغث يا سيدي عبدا ضعيفا **اناخ بياك العاني ودارك**
يا ليل مالك **يا ليل باثوق دم**
يا ليل باثوق دم **يا ليل باثوق دم**
يا ليل باثوق دم **يا ليل باثوق دم**
يا ليل يا حرف ندام و ليل نكرة مقصودة مبنية على الضم يخاطب
ليلا مخصوصا من بين جميع الليالي وهو ليل الوجود كذا قال
ابن عطاء الله لو سكن ذرى قدس الله سره في حكم المشهورة الوجود
كل ظلمة انما اناره ظهور الحق فيه فنورا لوجود الظاهر على الوجود
جميعها هو نور وجود الحق تعالى والعوالم اومكانية جميعها على ما
هي عليه من ظلمتها اوصليته العدمية وهي ليلة القدر التي هي خير من
عبادة الف شهر من شهرها وفيها نزل القرآن وتنزل الملائكة
والروح فيها باذن ربهم من كل امر فيستزلون من حضرات
امكانهم الى حقايق اعيانهم لوجود الامور الوطى الواحد الذي
هو كل شيء بالبصر وسماه ليلا ولم يسمه ليلة متابعة لقوله تعالى سبحان
الذي اسرى بعبد ليلا اي في عالم الوجود اسرى به فيه بامر الحق
الذي هو كل شيء بالبصر فكان صلى الله عليه وسلم امرا الهيا ظاهرا في
صورة خلقية قال تعالى اوله الخلق واليومر وقوله مالك اخ
يرجى بالبناء للمفعول لان الكون حادث له ابتداء وليس له انتهاء
فهو ابدى بتأيد الله تعالى قال تعالى في اهل الجنة خالدون فيها
ابدأ واهل النار كذلك وقوله ووللشوق اخر ذلك لانه يتعلق
بما تواراه وهو الحق تعالى اذ يستحيل ادراكه وان حصلت رؤيته
لن رؤيته بحجاب العظمة في الوحدة وقد ورد عن سهل بن سعد رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دون الله سبعون الف
حجاب من نور وظلمة لا يسمع احد حس شي من تلك الحجب او زهقت
نفسه رواه الشيخ بن راهوية وابو يعلى ذكره في تحاف البربر بزوائد
المسانيد العشرة وانما الحجاب نفس الرائي ونشأته انسانية فلو
زال زال الرائي فزال الروية والله على كل شيء قدير ولنا في مطلع

تصيدة قولنا انت قيدا لوجود ان غبت غايها واذا ما حضرت كنت محجبا
ثم قوله بالليل اعادة لنداء الليل الكوفي كما ذكرنا وقوله طل من
الطول فانه لو نهاية له لونه تعالى لم يزل خلوقا الى لود بد وقوله
يا شوق دم فعل امر من الدوام فان شوق المحب الى المحب دائم في الدنيا
والوفاة وقوله اني على الحالين اي حال طول الليل وحال دوام
الشوق الى المحبوب الحقيقي وقوله صابري لو اجرت ولو اضحى
حتى يطلع فجر اوحديه وتشرق انوار شمس الحضرة الالهية
فتخضع الكواكب وتبطل المواكب وتغرق في بحر الحقيقة الوجودية
جميع السفن والراكب فهناك تقرأ العين بالعين وتسمى نقطة
العين ويرجع الى الواحد ظهورا وشيئا وقوله لي فيك اي
يا ليل لو كوان المنسكب بصورة اوعيان في قلوب المكان
والزمان وقوله اجر مجاهد في سبيل الله بنفسه وبكل ما يدرك
قال تعالى وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم وهذه هي
المجاهدة النفسانية مع اعدائه من اودهام الانسانية والواسوس
الشرطانية وقوله ان صح يعني فيما هو المشهور بين الجمهور وقوله
ان الليل كما قرأى سائر قال في الصحاح الكفر بالفتح القطعية
وقد كبرت الشئ اكفره بالكسر كقرا اي سترته والكفر ظلمة الليل
وسواوه وقد يكسر والكافرا الليل الحالك لونه ستر بظلمة كل شئ
والكافرا الذي كفه رعبه بثوب اي غطاء ولبسه فوقه وكل شئ
غطى شيئا فقد كفه قال ابن السكيت ومنه سمي الكافر لونه يستتر نعم
الله والكافر الزارع لونه يغطي البذر بالتراب والكفار الزمراع
طرفي وطرفي النجم منك **كلها ساه وساه**
بهدرك حاضرك **يا ليت بدري كان حاضرا**
حتى يبين لنا طريق **من منها زاه وزاه**
بدري ارق محاسن **والفرق مثل الصبح ظاهرا**
طرفي الطرف بالفتح العين وتو جمع لونه في الاصل مصدر
فيكون واحدا ويكون جماعة قال تعالى لو يرتدوا لهم طرفهم كذا

في الصحاح وقوله وطرف اي عين وقوله النجم هو الكوكب وجمع
النجم والنجوم والنجم هو النجم وهو النجم وهو النجم
سمى النجم بذلك لكثرة كواكبه مع ضيق المحل كما في القاموس وقوله
منك اي من الليل لان النجم يظهر في الليل غايها كناية عن قلب
العارف بربه قال تعالى وبالنجم هم يهتدون يعني في ظلمات الجهالة
فان في ليل لو كوان اذا ظهر نجم العارف اهتدى به من اهتدى
وقوله كلها اي طرفي وطرف كل عارف بالله تعالى وقوله ساه
بكسر الهاء وتنوينها اسم فاعل من السهو قال في القاموس سها
في الامر كدعاه سها وسها ونسيه وغفل عنه وذهب عنه الى غيره
فهو ساه وسهوان والسهو السكون وذلك راجع الى طرف المتكلم
لنسيانه نفسه وغفلة عنها وذهابه بها الى شهود ربه ومعانيه
فيها وفي غيرها وقوله وساه راجع الى طرف النجم على طريقة
اللف والنشر المرتب والساها اسم فاعل من السهر وهو لورق
وقد سهر بالكسر سهر فهو ساهر وسهران كما في الصحاح فان
السهر من لوازم العارفين ليحققوا بمعرفة رب العالمين فتكون
لهم المرتبة في القرب الرباني وتخلصون من الجهاد النفساني قال
الشيخ اوكبر قدس الله سره في كتابه حلية الوداد انه لو بد لتفصيل
مقام البدلية من اربعة اشياء الخوع والسهر والصف والغرلة
وفصل ذلك كال التفصيل وقوله يهنيك خطاب لليل الكوفي
المذكور من الهناء قال في القاموس الهنيئ والمهنأ ما اتاك به شقة
وقد هنيئ وهنيئ وهناء وهناء في وهناء في الطعام يهني ويهني
ويهنو هنيئا وهناء هنيئا وهناء العافية وهو هنيئ سايع وما
كان هنيئا وهناء به لود وهناء قال يهنيك وقال في الصحاح
كل امرئ يتيك من غير تعب فهو هنيئ ولك المهنأ وقوله بدري هو
القمر التمام واضيف الى الليل لشراف نوره فيه كناية عن قلب
العارف المشرق بانوار المعرفة الالهية بالوشعة الروحانية الومرية
وقوله حاضر من الحضور ضد الغيبة وقوله يا ليت بدري وهو نور

شمس الوجود الحق الظاهر على ان يكون من قوله تعالى واشرق
الارض بنورها ووضع الكتاب وهو جميع الصور الكونية المكتوبة
على نفسه تعالى بنفسه تعالى كما قال سبحانه كتب ربكم على نفسه الرحمة
وهي الرحمة التي وسعت كل شيء وهي حضرة العلم القديم وقوله
كان حاضرا في شهود عندي في جميع الاحوال والحوادث والوقا
والزمان وقوله حق بين اي يظهر وينكشف وقوله لناظري
من النظر وهو قائل الشيء بالعين وكذلك النظران بالتحويل
في الصحاح والناظر العين او النقطة السوداء في العين والبصر
نفسه كما في القاموس وقوله من مناهي قرك البدر التمام الذي
يطرد الظلمة في الحسن في العقل او قمر البدر التمام الذي
يظهر في ظلمة العقلة فينفي وجود كل شيء عن كل شيء ويبقى الاشياء
كلها ثابتة بتثبيت الله تعالى لها وعلمه وتقديره من غير وجود
لها كثبات النخلة في النواة والنواة في النخلة بتقديره تعالى
وحكمه وقضائه لورثي وقوله زاه من الزهواي المعجزة وهو
المنظر الحسن والنبات الناضر ونور النبات وزهره واشراقه كذا
في القاموس وهو راجع الى بدر ليل الظلمة الكونية عالم الروح
او عظم فان زهوه بالحسن الخلاق وقوله وزاه راجع الى بدر
نفسه الذي يعدم وينفي بانوار ظهوره جميع الوجودات وتهلك
بتجليه ساير الوجودات وقوله بدرى يعنى الذى هو ظاهره في
حقيقة نفسه وهو الوجود الحق المطلق الذى جميع الوجودات
معلوماته المعروفة في انفسها وهي موجودة بظهور وجوده فيها
قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر
الحديث في صحيح مسلم وقوله ارق محاسنا تميز من ارق الى لطف
حسنا وجاؤه من بدر ليل ان يكون المشرق في ظلمات الوجود وقوله
والفرق اي بين البدرين المذكورين وقوله مثل الصبح ظاهر يعنى
لوحظ فيه فان الوجود هام تغلب على الوجود فليتبس عليها النور
الحقيقي بنور الظلام ونور الظلام الكوني من امر الله وامر الله في عينه

٢٥٨
في جميع خلقه والله بكل شيء عليم وقال الشيخ غفر الله له
جنت جنة من تاه وباه **وربها من تاه وباه**
خلق بكسر الجيم وتشديد اللام مكسورة قال في الصحاح الجيم والقاف
ويجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب ان يكون معربا
او حكاية صوت وقال في القاموس خلق كخص بكسرتين شدة
اللام وكفتب ومشق او غوطتها وقوله جنة من تاه اي تكبر قال
في القاموس التيه بالكسر الصلف والتكبر تاه فهو تاه وتيهان وتيهان
مشددة الياء ويكسر وقال في الصحاح الجنة البستان ومنه الجنة
والعرب تسمى الخيل جنة قال الشاعر زهير
• كان عيني في غربي مقفلة • من الواضع يسقى جنة سمحا
وقال في القاموس الجنة الحديقة ذات النخل والتجر وجمع جنان
ككتاب وانما اطلق على خلق الشام بانها جنة لوشتمها على المياه
المجارية في بيوتها واسواقها وارقتها وبساتينها وغالب بيوتها
مشتملة على اشجار الفواكه وانواع الازهار والرياحين والحسن
هو انها تبقى الفواكه فيها من السنة الى السنة لا تفسد وفيها القصور
العاليات والوماكن المنزهة وقد صنف العلماء وروى باجماع
الشام ككتاب ابن الساعاتي والجلول السيوطي ولهم فيها اشجار
الرايقة والوبيات الفايقة وقوله جنة من تاه يعنى يلبس
لوهلها ان يفخر وبها ويتكبر وانها جنة في جمهور الدنيا وقوله
وباه من الباهة وهي المفارقة وتباهوا اي تفاخروا كما في الصحاح
وقال في القاموس الباه الحسن وباهيته فهو تاه غلبته بالحسن
يعنى ان ساكن هذه المدينة التي هي خلق يباهي الساكن في غيرها من
البلد فيغلبه بالحسن الذي لها ويعنى بذلك اهلها من اورعين
الوبدان اصحاب المقامات الوهية والمراتب الرفانية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوبدان بالشام وهم اربعون رجلا كل مات رجل ابدل
الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرفون
اهل الشام بهم العذاب رواه ابو امام احمد في مسنده عن علي كرم الله وجهه

وفي رواية الويدان في اهل الشام وبهم ينصرون وبهم يرتفون
رواه الطبراني عن عوف بن مالك رضي الله عنه وفي رواية الويدان
اربعون رجلا واربعون امرأة كل امة رجل ابدل الله تعالى مكانه
رجلا وكل امة امرأة ابدل الله تعالى مكانها امرأة رواه الديلمي
في مسند الفردوس عن انس رضي الله عنه وقال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم اهل الشام سوط الله في الارض ينتقم الله بهم ممن يشاء من
عباده وحرام على منافقيهم ان يظهروا على مؤمنينهم وان يموتوا الو
ها وغما وغيظا وحزنا رواه ابو امام احمد في مسنده والطبراني في
خرجه بن فائق رضي الله عنه وقوله ورباها الربا جمع ربوة وهي
ما ارتفع من الارض واراضيها في الغالب مرتفعة وبها الربوة
المشهور بين جبلين ذات بساتين واشجار وفيها سبعة انهار
جارية نهر يزيد ونهر ثور في طرف الجبل الصالح ونهر الدار في
ونهر المزة في طرف الجبل المنزى ونهر بانياس ونهر القنات ونهر
برداني وسط الوادي وجانبية وهناك المهد المشهور بمهد عيسى
عليه السلام لقوله تعالى واوتيناها الى ربوة ذات قرار ومعين وقوله
منيتي اى الذى اتمناه وترجمي حصوله وفي نسخة اربى واو رب
هو المقصد وقوله لو تووباها قال في القاموس الوبا بمحركة الطاء
او كل مرض عام وقال في الصحاح الوبا يمد ويقصر مرض عام وجمع
المقصود اوباء وجمع الممدود اوبية وقد ثبتت الوبا بمحركة الطاء
فهي موبوءة اذا اكثر مرضها وكذلك ثبتت توبا وباءة فهي وبيسة
على فعيلة وفيه لغة ثالثة اوبأت فهي موبوءة وخلق الشام مشهورة
بكثرة الوبا وهو المرض العام فانه اذا اصاب البعض يصيب الكل
كالزكام في الشتاء والحيات في الصيف والربيع والسعال في الخريف
وتحذرك ولنا في معنى بعض ذلك قولنا

- يا دج فصل الخريف لما بالمرض الناس فيه تحصر
 - اصفر بالسقم كل شئ حقير الورد فيه اصفر
- ولهذا الوبا في بلادنا حكمة بدعية وهي ان اهلها يتحملون المرض عن

بعضهم بعضا ولهذا تراهم دائما يراقتون احوال بعضهم بعضا
ويتفحصون ويسألون ويغلب فيها الحصر على النفوس من كثرة
مراقبة نفوس بعضهم لبعض وليس كذلك غيرها من البلاد
قل غال بردا كثرها قل غال برداها برداها
قل اي قال لي قائل من اهلها او غيرهم وقوله غال بالكسر
اسم فاعل اي سحرها غال من غلا السحر غلا وواغلا السحر
وغال بالضم اي اشتره بثمان غال كذا في الصحاح وحرف الاستفهام
مقدروا التقدير غال او هل غال وقوله برد الجحزي نهر دمشق
الوعظم محجة الزبداني كذا في القاموس وذكر الشهاب الخفاجي
في حاشية البيضاوي ان بردى بفتح الباء الموحدة والراء والياء
المهملتين نهر بدمشق وقيل وادها انتهى وهو اسم مؤنث والتقدير
ماء بردى لون الف بردى للتأنيث قال جسان بن ثابت شاعر النبي
صلى الله عليه وسلم في قصيدة التي يمدح بها الحنفية من ملوك الشام
وكا نوا ينزلون داريا من قرى دمشق اولها قوله

• اسالت رسم الدرام لم تسال • بين الخواشي فالنصيح فحول
ومنها قوله

- له در عصاة ناد متهم • يوما يخلق في الزمان الدول
 - اوله وجفنة حول قبرهم • قبر ابن مارية الكرم المفضل
 - يعيشون حتى ما تهر كلابهم • لو سألون عن السواد المقبل
 - بيض الوجوه رفيعة احاسهم • شم اوفوف من الطراز الاول
 - يسقون من ماء البريض عليهم • بردى يصفق بالرحيق السلسل
- وقوله كثرها اي كثر تلك الجنة التي هي خلق فانه لما جعلها حنة
جعل نهرها كثرها قال في القاموس الكثر كثر من كل شئ والاول
والنبوة والنهر نهر في الجنة تنقي منه جميع انهارها وهو المراد هنا
مع الاشارة الى ما قبله وقوله قلت غال بالكسر اي والتون ايضا
وقوله برداها اي نهرها المذكور وقوله برداها اي بالرد الذي
فيها وهو الوبا المذكور يعني لا تنقي من حنتها بتر حنتها فالكلام الوبا

فيها متيسر للخلصين اكثر من غيرها ورجالها الكاملون فيها بالتقوى
العرفاني اكل من غيرهم في غيرهما من البلاد ولكن انكار عليهم فيها
اكثر من انكار غيرهم على اهل الله في غيرها ولهذا ورد في الحديث
الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تزايل طائفة من امتي ظاهرين
حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون رواه البخاري ومسلم عن المعمر بن
شعبة وفي رواية لو تزايل طائفة من امتي فوامت على امر الله لا يضرها
من خالفها رواه ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي صحيح
البخاري قال مالك يعني ابن بخامر سمعت معاذ ارضى الله عنه يقول
وهم بالشام

وطى مصر وفيها وطى والمعنى مشتباها مشتباها
والنفس غيرها ان سكنت باخلى سلوها ما سلوها

وطى الوطن محركة ويسكن منزل او قامة كذا في القاموس وقوله
مصر اسم غير مصر وف بدتوني قال في القاموس مصر والمكان
تمصيرا جعلوه مصرا فمصر ومصر المدينة المعروفة سميت لمصر
او لونه بناها المصريون وقد تصرف وقد تذكر وقوله وفيها
اي في مصر المذكورة وقوله وطى الوطن محركة الحاجة او حاجة لك
فيها هم وعناية فاذا بلغتها فقد قضيت وطرك وعلمه وطارك في
القاموس يعني فيها كل ما اتى واطلب من مطالب الدنيا او العزة
او حضرات القربى او الهبة وقوله والمعنى خبر مقدم وقوله
مشتباها او اول مبتدأ والضمير للعين اي مشتبه عيني نظير قولهم على
التمر مثلي ازيدا والخبر واجب التقديم هنا لعود الضمير اليه فلو
تأخر لها والضمير اليها اخر لفظا ورتبة وهو غير جائز وهذا المشتبه
او اول اسم مفعول مشتق من الشهوة وهي اشتياق النفس الى الشيء
والجمع شهوات واشتهيت فهو مشتبه كذا في المصباح وقال في
الصحاح طعام شهي اي مشتبه وشهيت الشيء بالكسر شهوة اذا
اشتهيت وقال في القاموس شهية كرضية ودعاء واشتهاه وشهاه
احبه ورغب فيه فالمشتبه على هذا اسم مفعول مضاف الى ضمير الفاعل

وهو ضمير العين وقوله مشتباها الثاني مرفوع بضمه مقدرة على
الاولف نائب فاعل مشتبه الاول واصله منصوب على المفعولية وهذا
المشتبه الثاني اسم مكان في مصر يسمى المشتبه تدخل اليه فرقة من
ماء النيل وهو منتزه مشهور وله ذكر في اشعار المصنعة في حسن
المحاضرة للسيوطي وغيره من كتب الادب والتاريخ وضمير مشتباها
الثاني راجع الى مصر في المصراع الاول وهذا لو عراب هو الذي
ينبغي ان يكون عليه المعول والمعنى على هذا والمعنى مشتبه بضم
الياء التحية مشتبه مصر وقوله والنفس اي سلو لنفسى خطاب
لخليليه على ان اللوم زائدة للتقوية والفعل المحذوف يفسره قوله
بعده يا خليلي سلوها اي سلو نفسي قال في معنى ابن هشام في اللوم
المسماة لوم التقوية هي الزيادة للتقوية عامل ضعف اما بتأخره نحو
هم لربهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعجبون او يكونه فنما في
العمل نحو مصدقا لما معهم فقال لما يريد نزاعة للشوى وقال في
المستغاث في نحو يا يزيد عند المبرد انها لوم التقوية بدليل صحة
اسقاطها واختاره ابن خروف واجاب ابن عصفور وجاعة بانه
ضعف العامل بالتزام الحذف فقوى تعدية باللوم واقتصر ابو
حيان على ايراد هذا الجواب وفيه نظر فان اللوم لو تدخل في نحو
زيدا ضربته مع ان الناصب مستلزم الحذف لونه لما ذكر في اللفظ
ما هو عوض منه كان بمنزلة ما لم يحذف وقال في الشرح في قوله زيدا
ضربه لانه ان الفعل المذكور هو من المحذوف غاية الامر انه
دال عليه ومفسر له ولو يلزم من ذلك كونه عوضا منه انتهى قلت
والحاصل ان دخول اللوم للتقوية بضعف العامل يلزم الحذف
جائز كقوله القائل هذا سراقه للقران يدبره والمراد عند الرثا ان لم يذبح
وكون الضمير مفعولا مطلقا كما قال ابن هشام تكلف بعبد
وكونه يتعدى العامل الى الضمير وظاهره معا غير لازم لظهور
محذوف في عامله لوجود مفسره كما لا يخفى والتقوية بضعف العامل على
كل حال ان لم يكن المحذوف فهو لتأخير العوض عنه ان سلم العوض وقوله

غيرها منصوب على انه مفعول مقدم سكنت والضمير راجع الى مصر
وقال على سكنت ضمير يعود الى نفسي وقوله يا خليلي بتشديد الياء المشي
تثنية خليل وهو الصديق والجمع اخلاء كذا في المصباح وقوله
سلاها سلا فعل امر من السلوان والاولى ضمير الخليلين فاعل سلا والهاء
مفعول ضمير راجع الى قوله ولنفسى في اول البيت وقوله ما اسم
استفهام معناها اي شيء وقوله سلاها سلا فعل ماضى والهاء ضمير
راجع الى النفس ايضا قال في المصباح سلوت عنه سلوا من باب
فَعَدَّ صَبَرْتُ والسلوة اسم منه وسليت اسلمت من باب تعب سليا لغة
قال ابو زيد السلوطيب نفس الاول فمعنى الف وقول في الصحاح
سلا في من هم تسليته واسلا في اي كشفه عنى وانسلى لهم وتسلى بمعنى
اذا انكشف والسلوانة بالضم حمزة كائنوا يقولون اذا اصعب عليها
ماء المطر فشربه العاشق سلا قال الشاعر
شربت على سلوانة ماء مزنة فلو وجدوا لعيش يا أم ما اسلو
واسم ذلك الماء السلوان وقال ابو جعفر
لو اشرب السلوان ما سليت ما في غنى عنك وان عنيت
وقال بعضهم السلوان دواء يسقاه الحزين فيسلوا ويطبأ يسمونه
المفرج وقال في القاموس سلاه وعنه كداه ورضيه سلوا وسلوا
وسلوانا وسليا نسيم والمعنى يا خليلي سلا نفسي اي شيء اوجبها
السلو والنسيان والصبر عن بلادها مصران توطنت غيرها من
البلاد وسكنت في مدينة سواها من مدن العباد فان حب الوطن
من الإيمان واليه حنين الركب كان وقاب قدس سره
انجزت بحى على الوبق قلى وبلغ جنرى فانت احب حى
قل مات معياكم عزما وجوى الى ما اعتاض من الودع نش
ان جزت بفتح تاء الخطاب مخاطبة للروح المتفوق فيه من امرائه
والجواز مصدر جازا المكان بجوز جوزا وجواز اسار فيه واجازه بالوف
قطعه كذا في المصباح وقال في الصحاح جزت الموضع اجوزته جواز
سلكته ومرت فيه وقال في القاموس جازا الموضع وجاز به وجاوزه

جواز اسار فيه وخلفه وقوله بحى متعلق بجزت والحق البطن من بطون
العرب وجمعه احياء كذا في القاموس وقال في المصباح الحى القبيلة
من العرب والجمع احياء يكنى بالحق من حضرة السماء والوحدة وتوحيدها
الصفات الربانية الربانية فانها قبيلة التي نشأ عنها وترقى
في مجرىها وقوله الى من حيث انه نظرا ثارها وموضع تجلى ليلها
ونهارها وقوله على الوبق صفة لحي والوبق الجبل الذي فيه
لونان وكل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو برق يقال تبس برق
وعن برقاء حتى انهم يسمون العين برقاء قال الشاعر
ومخدر من راس برقاء حطة مخافة بين من حبيب مزاييل
يعنى دمعا اخدر من العين كذا في الصحاح يكنى بالوبق عين
الوجود الحق الظاهر بوجه على كل شيء ومروءة به ظفزه بتجليه وكشفه
عنه وكون الوبق له لونان لانه جامع للسماء والصفات
الجالية والجاهلية وكونه جبلا نور تفاعله وعلوه عن مشابهة كل شيء
وقوله حى اصله حى بالفاء دون حى فعل امر من التحية والفاء ضرورة
له في جواب الشرط وهو ان قال الرضى جزاء الشرط ان كان جملة
طلبية كما لو مروا لنهى وروستفهام والتمنى والتخصيص والثناء
والنداء يجب مقارنتها لعلامة الجزاء وهي الفاء وقد تحذف علامة
الجزاء ضرورة في موضع اللزوم كقول الشاعر من يفعل الحسنات
الله يشكرها وروى من يفعل الخير فالرحمن يشكره فله ضرورة اذن
واجازا كوفيتون حذف الصلوة يعنى الفاء اختيارا استدلين
بقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت على قراءة الرفع وهي شاذة
قوله وابلغ بوصل الهزة فعل امر معطوف على حى اي اوصل قال
في القاموس من الوبلاغ والتبليغ هما الوبصال وهو خطاب
للمخاطب الاول وقوله جنرى مفعول ابلغ اي الى ذلك الحى المذكور
بان يظهر معنى باستبدادك على ما هو مقتضى طبيعتي وتركيبى فان
الروح تحكم على الجسد بحسب ما تقتضيه طبيعته وقوله فانت احب
بضم الهزة على البناء للمفعول اي يظننى من يرا فى من الناس وقوله

عن من الحياة تقيض الموت مفعول ثان لا حسب وقوله قل فعل امر
خطاب للمخاطب الاول وهو بيان لا بدخ الخبر المذكور وقوله
مات هو الموت لا اختيارى بالليقظة من الحياة الوهمية وزوال الدوى
النفسانية وقوله معنكم بتشديد النون والمعنى بصيغة اسم
المفعول قال في القاموس غنا غناء وتعني نصب واعتناء وعناء
والعنية بالفتح الغناء وعناؤه شأجه وقاساه كنعناه والخطاب
للمخاطب المذكور وقوله غراما منصوب على انه مفعول من اجله قال في
الصحاح الغرام الشرا لايم والعذاب ومنه رجل مغرم بالمحب حب
النساء والغرام الولوع وقد اغرم بالشئ اي اولع به وقوله وهوى
بالتصغير ليناسب التصريح في قوله حوى والحوى مقصور الحركة
وسدة الوجد من عشق او حزن تقول منه حوى الرجل بالكسر فهو حوى
مثل ذوق كذا في الصحاح وقوله في الحب الى المحبة وقوله وما نافية
وقوله اعتاض اي اخذ عوضا والعوض كعنب الخلف يقال عوضني
اسم منه عوضا وقوله عن الروح اي عن آثار ظهوره في الجسد لبطون
الروح النفسانية وانكشاف الدربيرا لوهي بالروح الومري
وقوله بشئ اي بامر من الامور الموجبة للاستقلال والتمتع بذي
الجلود وقال **قدس الله سره**
فراج بطويل على ثم هوى واذا كبر الغرام واسنده الى
فانقصه قنصلهم واكبر قلوات ولم يحفظ من الواسطة
عرج بتشديد الراء فعل امر من عرج تعرجا متيل واقام وجس
المطبة على المنزل كعرج كما في القاموس والمخاطب هو المخاطب
او في البيتين قبله وقوله بطويل كصنف ماء لهني تميم بناحية
الصمان وركبة عادية بناحية الشواجن عذبة الماء قريبة الرشا
كذا في القاموس كني عن الوجود الحق او بابل برق وهو الجبل
العالى المرتفع لترهقه وتقدره وكني عنه هنا بطويل بصيغة التصغير
وهو لبر العذبة الماء القريبة الرشا لقرب المد منه باء في فعل
صالح كما ورد في الحديث لود لستم بجبل لهبط على الله فله تعالى جهة

العلو وجهة السفلى ولهذا لا ياتي الومدا ومنه تعالى (ومن هذين
الجهتين ينزل المطر من السماء ويخرج النبات من الارض وباقي النبات
الست ياتي منها الشيطان قال تعالى حكاية عنه انه قال لا تبينهم من
بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن ثنائهم ووجد اكثرهم
شاكرين وقوله فلى الغاء تفرعية ولي جنس مقدم لفادة المحصر
وقوله ثم بفتح الشاء المثلثة قال في القاموس ثم بالفتح اسم يشار
به الى المكان بمعنى هنالك للبعيد ظرف لا يتصرف فقوله من اعريه
مفعول لا راي في اذ ارايت ثم وهم وقوله هوى بضم الهاء وفتح
الواو بالتصغير للتعظيم كقول الشاعر
• وكل ناس سوف تدخل بينهم • ووجه تصغيرها التنازل
والهوى مصدر هو كرضيه هوى فهو هواه كذا في القاموس
والمعنى في هنالك محبة وشوق شديد لذلك الجناح الفريد وقوله
واذا كبر فعل امر معطوف على عرج وقوله حبر الغرام اي صديق المحبة
الوهمية وقوله واسنده الى بتشديد الياء التحية ساكنة واسناد
في الحديث رفعه الى قائله كذا في الصحاح وقوله واقصر فعل
امر ايضا من قصر الخبر اعلمه وقوله قصص بكسر القاف جمع قصة
بالكسر قال في القاموس القصة بالكسر لومروا التي تكبت والجمع كعنب
يعني وقايى واحوالى في طريق المحبة وما اقا سبه من المشقات
والاشباب وقوله عليهم بكسر الميم لاستقامة الوزن وضمير الجمع المذكور
لمحضرات السموات الوهمية المؤثرة في العوالم الكونية وذكر هذه
القصص لهم على طريقة الدعاء وعرض الحال طعنا في القرب والوصال
وقوله وابك بكسر الكاف فعل امر ايضا اي ظهر الحزن والتأسف
وقوله على بتشديد الياء التحية ساكنة وقوله قل مات اي الموت
لا اختيارى كما قد عناه وقوله ولم يحفظ اي لم يفز الواو للحال والحيلة
حال من فاعل مات وهو ضمير معنكم في البيت قبله وحظي كرضي من
الخطوة بالضم والكسر والخطوة كعدة المكاثة والخط من الرزق وحظي
كل واحد من الزوجين عند صاحبه كرضي كذا في القاموس وقوله

من الوصل اي وصل محبوبه الحقيقي بعد المناسبة بينهما وقوله
 بشي بخذ الهمة اي بشي من ذلك وقال قدس سره
اهوى رشا رشتي القدر علي قد حكى الغرام والوجع
ان قلت هذا الروح يقل لي محبا الروح لنا فها من فندك
 اهوى اي احب وقوله رشا هو ولد الغزال ومن طبعه النور
 ولهذا كنى به عن حضرة الغيب المطلق الذي لا يزال نافرا من
 ادراك العقول وقوله رشتي بتشديدا لواء المحبة تصغير رشتي
 فعيل قال في الصحاح رجل رشتي اي حسن القدر لطيفه وقد
 رشتي بالضم وشاقه كناية عن كل شيء اذا اعتبر فيه ان الحق تعالى
 خلقه وقال القائل ويخرج من سواد الفل عندك فتفعل فحينئذ اكا
 وقوله القدر قال في القاموس القدر قامة الرجل وتقطيعه وعنده
 كناية عن صورة كل شيء يتجلى به الحق تعالى على قلب العارف وقوله علي
 بالتصغير يقال قول علي كفتي يحاولي في الفم وحلي يعني وقلبي كرضي
 ودعا حلاوة او حلا في الفم وحلي في العين كذا في القاموس وقوله
 قد حكى بتشديدا لكاف اي جعله حاكما على قاهره بحسب مراده
 والتصغير للرشا المذكور وقوله الغرام فاعل حكمه وهو الشوق الملائم
 وقوله والوجد وهو زائد المحبة وقوله علي اي على باطني وظاهري
 بحيث لو مجدى عنه ولو انفادت لي عنه وقوله ان قلت بضم تاء المتكلم
 اي له وقوله هذا الروح اي روي وقوله يقل مجزوم في جواب الشرط
 وفاعله ضمير الرشا المذكور وقوله لي متعلق بيقل وقوله عجب اي عجب
 من قولك هذا محبا وقوله الروح لنا اي هي روحنا قال تعالى ونفخت
 فيه من روحي وقال تعالى وبنا لولك ان الروح قل الروح من امر ربي
 وقوله فها بكسر تاء المشاة اسم فعل وقوله من عندك اي من عند
 نفسك وقوله شي منقول هات بالوقف على المنصوب بالسكون في لغة
 ربيعة ولنا في مطلع قصيدة قريب من ذلك
 ان قلت يا روي لست روي يقول لي بل انت يا روي
 وقال قدس سره

ان جرت بحسب ما كنى العظماء من اجلهم على كماله علما
 قل بعدكم ذاب الشيا قالكم حتى لو مات من فناء ما علما
 ان جرت بفتح تاء المخاطب اي مررت وسرت والمخاطب هو من تقدم
 ذكره وتذكيره تعظيمه وقوله بحسب اي قبيلة من العرب كناية عن
 حضرات الائمة والصفات كما قد فناء وكما نوا عربا من العروبة
 للكشف والبيان وقوله ساكنين صفة للحي وقوله العلما بالتحريك
 مفعول ساكنين قال في القاموس العلم محركة الجبل الطويل او كل جبل
 والجمع اعلام كناية عن حضرة الوجود الحق لقيام الائمة والصفات
 به فهي تسكنه وقوله من اجلهم بكسر الميم للوزن وقوله على كماله علما
 بضم العين المعلقة بسبب المفعول اي علم الناس واشهر فلم يخف حاله
 على احد من البشر وقوله قل بعدكم بضم الميم للوزن وقوله ذاب اي لم
 يبقى على جوده قال في القاموس ذاب ذوبا وذوبا ناهيا محركة ضد
 جدد وذلك كناية هنا عن ظهور مجدده له مع الوجود فانه خلق الله
 قائم بامر الله قال تعالى وما امرنا الا لو احدثنا بالبر وكذا كل
 شيء قد وبانه انكشاف امره له وقوله اشتيا فامفعول من اجله وقوله
 لكم بضم الميم للوزن والخطاب للحضرات المذكورة وقوله حتى لو
 مات اي هلك بحكم قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقوله من فناء
 اي مقام زائد في مقام المحبة الالهية وقوله ما علما بفتح العين
 المعلقة وكسر اللام اي ما يرى هو بنفسه انه مات فان الميت بالموت
 او اختيارا لا يشعر بنفسه انه ميت لعدم بقاء الشاعرينه وهو نفسه
 ولهذا قال ايضا وي رحمه الله تعالى بان الموت لو لم فيه الحياة
 شرط في ادراكه لم فاذا مات المذكر لويستقي من شعر بموته ذكر معنى
 ذلك في تفسير قوله تعالى والذي يميتني ثم يحييني مع قوله واذا
 مرضت فهو يشفيني ولم يقل واذا امرضني وقال قدس سره
اهوى قرأه المعاني رقي من صبح جبينه اضاء الشرب
تدري بالله ما يقول البرق ما بين ثناء وبين فرق
 اهوى اي احب واعشق وقوله قرأه القرى يكون في الليلة الثالثة

كذا في القاموس وتنكيره للتعظيم وفي الحديث انكم سترون ربكم كما
ترون القمر ليلة البدر وهو ظهوره تعالى يتجلى عليهم بنفوسهم فيها
عنها وعن مشابهة كل شيء وقوله له اي لذلك القمر وقوله المعاني
جمع بمعنى وهو ما يتجلى النفوس بقوة خيالها والعلوم الحادثة
كلها معاني وربما يراد بالمعاني ما ليس له قيام بنفسه وهو كل شيء
فان الكل قائمون بالحق لقيوم وليس في العلوم ما له قيام بنفسه
سواء كان عرضا او جساما وفي اصطلاح الحكماء القائم بنفسه ما كان
تجزئه ليس تابعا لتجزئ شيء اخر والقائم بغيره ما كان تجزئه تابعا
لتجزئ شيء اخر والتجزئة اخذ المقتدر من الفراغ الموهوم وتابعهم
على ذلك المتكلمون فقسموا العالم الى جسم وعرض والجسم عند
المتكلمين ما يتركب من الجزم الذي لا يتجزئ وعند الحكماء ما يتركب
من الهيولى والصورة النوعية وقد فصلناه في محله من علم الكلام
وقوله رفق قال في القاموس الرق بالكسر الملك يعني ان المعاني
كلها في ملك ذلك القمر المذكور بحيث يتصرف فيها كيف يشاء ولو
مكن معرفته بشئ منها مطلقا لانه قديم وهي كلها حادثة ولهذا
قالوا كل ما خلقه ببالك فانه بخلاف ذلك ولكنه تعالى يتجلى بها
كلها لمن شاء من عباده او ببعضها او بشئ واحد منها على مقتضى
ما يريد تعالى في نفس الانسان او في خارجه ويستترك ذلك ممن
يشاء بها او بشئ منها في النفس او في الخارج وقوله من جبه جبهة
قال في القاموس الجبهة حرفان مكشفا للجبهة من جانبيها فيما
بين الحاجبين مصعدا الى قصاص الشعر وعراف الجبهة ما بين
الصدغين متصله بجذء الناصية كله جبين والكناية هنا بالجبين الى
طرف من الوجه وهو عرافة الى المعلومات الكونية فانه نور حق يظهر
به كل مستور في ظلمة العدم من الممكنات وجعله صبا لا تنكأ في ظلمة
الكون العدمية وقوله اضاء من الضوء وهو النور ويضم كالضوء
والاضياء بكمها ضاء وضوا واضاء واضائة وضواؤه واستضاء
به كذا في القاموس وقوله الشرق بالفتح قال في القاموس الشرق

الشمس ويحرك واستعارها وحيث تشرق الشمس والمعنى في ذلك عالم
الكون لانه كلمة مشرق بالوجود الحق ولو وجودا له هو اشرق وجوده
من قايين كرمه وجوده وقوله تدرى يعني ان تدرى بحقيقة همة الوجود
والخطاب لكل سالك في طريق الله تعالى وقوله باسمه اي قسم عليك باسمه
وقوله ما يعني اي شئ مفعول تدرى وقوله يقول البرق اي الذي
يقوله البرق وهذا القول نطق بسم الله العارف باسمه تعالى كما قال
سبحانه انطقنا الله الذي انطق كل شئ ولهذا اقسم عليه باسمه ان يصدق
فيما يخبر عن نفسه فان النطق بهذا ليس من شرط اللسان والبرق
واحد يروى السحاب كناية عن الامور التي الظاهر بصورها الخلق
قال تعالى اوله الخلق والامر وقال تعالى الله الذي خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن يتنزل المرسلات اي بهن فيظهر بينهن وقوله
ما بين ثناياه اي ثنايا ذلك القمر المذكور والثنايا جمع ثنية وهي
من الارض من الاربعه التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان
من اسفل كذا في القاموس يعني بذلك من الصفات الأربع الوهية
الحياة والعلم والقدرة والوراثة اركان الوجود الكوني فالحياء
فوقية تطبق على القدرة سفلية والعلم فوق يطبق على الوراثة
سفلية والوساء الاربعه الحق العالم القادر المريد والكلام الوهي
هو الذي يكشف عن ذلك بظهور الكلمات الطيبة وغيرها كما ورد
في الحديث القدسي عطائي كلام ومعنى كلام فاذا ارادت شيا اقول
له كن فيكون وقوله وبينى اي بين البرق المكشوف عن الامور الوهي
وقوله فرق اي مغايرة ومباينة قال في القاموس فرق بينهما فرقا
وفرقا فانما فصل يعني ان هذا قول البرق لانه من ايات الله تعالى المستورة
الى ظهور نور وجوده من حيث اسماؤه الحسنى على صفات الوجود
الكونية بمقتضى الامور الوهي الذي هو كالمج بالبرق وقد اشار الشيخ
الوكبر قدس الله سره الى قريب من معنى ذلك بقوله من ايات الله
سرت وظلام الليل امر محسوس فقلت لها صبا عن ميا متيها
احاطت به لوشواق سور واجتهد له راشقات النبل ايات يمتها

فأبوت ثانياها وأومض بآرق فلم أدر من شق الحنادس منها
وقالت أما يكفيه أن يقلب يشاهدني في كل وقت أما
وقال قدس اسمه سر

ما أحسن ما بلبل منه الصديق قد بلبل عقله وعزله في بلبل
ما أبوت ليدنا من هواه وعزله من عقربه في قلبه ليدع
ما أحسن ما تعجبية وأحسن فعل تعجب وقوله ما بلبل ما مصدرية
وبلبل فعل ماض بتأويل مصدر منصوب على أنه مفعول أحسن قال
في القاموس بلبلهم بلبلة ولبيا لوهجهم وحركهم والوسم البلبال بالفتح
واللبالة وقوله منه أي من المحبوب المكلف عنه بالقرينة وقوله
الصديق بالضم ما بين العين والنون والشعر المند في على هذا الموضع
وجمع اصداغ كذا في القاموس والمعنى هنا على الثاني بلبل البيت
الثاني ويسمى باسم العقرب لسواده في بياض موضعه ولنا في
مطلع قصيدة قولنا

صل الشهور وعقرب المرصدغ قد انخشا في القصر والوداع
ويسمى السالف أيضا ومنه قولنا في مطلع قصيدة
طلعن بدورا في دياجي السوالف فذكر نبي طيب اللبالي السوالف
والشارة به هنا إلى عالم الكون لتدليه من الوجود الحقيقي مشربة
من حبه وهو شعر وقوله قد بلبل عقله أي وقع به الاختلاط وتفرق
الرائي من البلبلة قال في القاموس البلبلة اختلاط الواسنة
وتفرق الزراء وقوله وعزله في بلبل الزوال والحال والجملة حال
من فاعل بلبل وهو ضمير راجع إلى الصديق ويقال لغايلغوا إذا سقط
في كلامه وأقرب ما لا يعتد به من الكلام قال في القاموس اللغو
واللغا كالغنى السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره كاللغوى
كسرى وقوله ما أبوت يقال بات يفعل كذا يبيت وبيات بيتا
وبياتا وميتا وبيتوتة أي يفعل له ليد وليس من النوم ومن أدركه
الليل فقد بات وقد بات القوم وبيتهم وعندهم كذا في القاموس
واسمها ضمير المتكلم وقوله ليدنا خبرها وهو فعل بمعنى مفعول

بالدار المهملة والفتحة المعجمة من لدغة العقرب والحية لدغا ولدا غافوا
وليدغ كذا في القاموس وقوله من هواه أي الصديق المذكور
يعني من محبته وقوله وعزله بمعنى منفرد حال من اسم بات وهو
ضمير المتكلم وقوله من عقربه أي الصديق المذكور المكلف به فن عالم الكون
قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقال تعالى واعلموا انما
اموالكم واولادكم كم فتنة وان الله عنده اجر عظيم وقوله في كل قلب ليدع
وهي فتنة الدنيا عند الغافلين المحبوسين عن الحق تعالى وفتنة المحبة
الالهية والعشوق الرباني عند العارفين بالله تعالى اهل الكشف
والشهود كما قلنا من قصيدة لنا

فروا الوجود وساوسا وزخارفا وبيع اوهام وخبث فهوم
ولقد قرأناه صحايف نشرت بالحق بين معارف وعلوم
والمراد الواحد ينزل بالوجداد على قلوب العباد وقال قدس اسمه سر

ما حبت مني ابني قري ك الضيف عندي بكر شغل عن تزول الخيف
والوجع فنيما نك ما يشغني هبهات فدعني من محال الطيف

ما حبت مني ما نافية ومنى بالقصر قال في القاموس منى كالي
قرية بمكة ونصرف سميت لما يبنى بها من الدماء وعن ابن عباس
رضي الله عنهما لادن جبريل عليه السلام لما اراد ان يفارق آدم
عليه السلام قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى ومنية آدم
عليه السلام ومنى كناية هنا عن مقام الوفا والوفاية وهي اثار
الوسماء الربانية يظهر فيها الحق الوجود تعالى في صورة كل شيء
وذلك باب الحاضرة يطرده منه من يطرده ليدع وب ويؤذن بالدخول
فيه لمن يؤذن له بالدخول الشري ويحسن البيات فيه ليلة عرفة يوم
صحب الوقوف بالعرفان على الحقيقة الالهية في الحج الرحمان وقوله
ابني من البغية وهي الحاجة والجملة حال من تاء المتكلم وقوله قري
بكسر القاف أي ضيافة قال في الصحاح قريت الماء في الحوض أي
جمعت واسم ذلك الماء قري بكسر القاف مقصور وكذلك ما قري به
الضيف وقوله كالضيف أي بمنزلة الرجل الذي ينزل بقوم ضيفا

عندهم وهو اجنبى منهم قال في القاموس الضيف اسم للواحد والجمع
وقد جمع على اضياف وضيوف وضيغان وقوله عندي بك اي بالقيام
بامر لك كما قال تعالى وهم بامرهم يعملون وقوله شغل اي اشتغال وقوله
من نزول الخيف اي الهبوط من شهود وحدتك الى كثرة اثار اسمائك
وصفاتك فان الخيف اسم لما تخدر من غليظ الجبل وارتفع عن مسيل
الماء وكل هبوط وارتقاء في سفح جبل وغرة بيضاء في الجبل الاسود
الذي خلف ابي قبيس وبها سمي مسجد الخيف او بونها ناحية من مضي
اولدنها في سفح جبل كذا في القاموس يكنى بالخيف عن الصور الكونية
في الحسن والعقل وقوله والوصل اي الاتصال بين المحب والمحبوب
ولقائه والوجتماع به مع المغايرة بينه وبينه وقوله يقينا حال من
الوصل اي حال كونه متيقنا به من يقن او تركه يقنا ويحرك
وايقنه وبه وتيقن واستيقنه وبه علمه وتحققه كذا في القاموس
وقوله منك متعلق بيقينا والخطاب للمحبوب المذكور وقوله
ما يقين ما نافية من شناعة وهي الرضا بالقسم كالقبح محرمة
والضمان بالضم والفعل كفرج كما في القاموس يعني لا اقع بالوصل
لا انه يقتضي انفصال عن حضرة المحبوب الحقيقي لصورة حظ النفس
من التمتع باللقاء والفرج بالوجتماع وقوله ههنا اي بعد الامر
وهي اسم فعل معناها البعد وقوله فدعني اي اتركني وقوله من محال
الطيف اي من الطيف الذي هو محال بالضم قال في القاموس المحال
من الكلام بالضم ما عدل عن وجهه كالمستحيل يعني ان ذلك الطيف
معدول به عن ظاهره ومحال الطيف ككتاب وهو الكيد وروم الامر
بالحيل والتدبير والمكر والحدان كذا في القاموس يعني ما يترتب على ذلك
الطيف من امور العظام المبنية على الوهم والطيف هو الخيال
الطائف في المنام ومجيشة في النوم وطاف الخيال بطيف طيفا ومطافا
ويطوف طيفا وانما قيل لطائف الخيال طيف لانه اصله طيف كميت
وميت من مات يموت كذا في القاموس والطيف هنا كناية عن صورة
المحبوب التي يراها النائم والناس نيام فاذا ما تواترته هو كما في الاثر

فيرون الصور وقال **الضيف** قدس اسم سر
وانت ساكن احشائي **ان اصبح عن كل قبل لا تحس**
انسان واحد اعشقه **والله لم احسبه في الاحياء**
م اخس اي لم اخف من شيء وقوله وانت الواو والحال والحالة حال
من فاعل اخس ومن ضمير المتكلم والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله
ساكن احشائي جمع احشاش وهو ما انضمت عليه الصلوع والجمع احشاش
كذا في الصحاح وكونه ساكن احشاش لانه محيط به من جميع جهاته قال
تعالى واسم من وراءهم محيط وقال تعالى واسم بكل شيء محيط والعالم
محيط بالعلوم ان كان المعلوم موجودا او معدوما ولم تتغير احاطة
به اذا صار معدوما بل الاحاطة القديمة بالعلومات في حال عدمها
هي الاحاطة بها بعد وجودها وولوجول وتواتر واسم بصير بالعباد
وقوله ان اصبح عن متعلق بنائي اخر البيت قدم للمحضر وهو انك
في الثاني وقوله كل خل بالكسر وبالضم وهو التصديق المختص او بضم
روم ود يقال كان لي ودا وخال كما في القاموس وقوله فاني
بعيد من نائي اذا بعد وانما بعد عنه الاخلار والاصدقاء انكار انهم
لحالة التي هو متحقق بها وهي احاطة الحق تعالى به ظاهرا وباطنا
عن كشف منه وشهود وهم غافلون عن حاله محجوبون عنها بنفوسهم
القائمين بها يظنون انهم مستقلون دون الحق تعالى وانهم على
الحق وهو على الباطل فيفرون من كلامه في ذلك ويتباعدون عنه
حتى يرجع الى حالهم الذي هم فيه كما قلنا من قصيدة لنا
يا نفوسا بالجهل منتكسات يعترها ان شئت الحق وخز
اخسئ لو تجاوزي قدر وهم هو طهر والضم في اسم طهر
قال تعالى واذا ذكر اسم واحد اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون
بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذ هم يستبشرون وقوله فالناس
الفاء للتفريع على ما قبله وقوله انسان اي قسما او شخصا وقوله
واحد في قسم واحد وشخص واحد وقوله اعشقه اي احبه حبا مفرطا وهو
صاحب الجوان الوهي المشرق على باطنه بالعلوم والوهية والمعارف الربانية

وعلى ظاهره بالعبادات الشرعية والخلق المحمدية وهم اصحاب
المقامات العالية والمراتب السامية يستقيم لتسرف عليه انوارهم ونفسي
له بتابعته اسرارهم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ولو يستوحش من
مقفرات الدنيا انهم وقوله والفرأى القسم الوخزاوا الشخص
وقوله لم احسبه من الحساب اي لم اعده قال في القاموس حسبه حسبا
وحسابا بالضم وحسابا وحسابا وحسبة وحسبة بكسر هاء عده
والمعدود ومحسوب وقوله في الاحياء اي في جملة الاحياء ضد الموت
جمع حي وهو ذو الحياة لموت قلبه عن معرفة ربه وبعده عن قرينه
وهو المحبوب بالقيام بنفسه المحروم عن مناجاة ربه وعن لطائف انسه
المتفون بمشاهدة احوال الخلق المطوس البصيرة بتراكم الموانع
على قلبه والعلوق فهو ميت في صورة حي ورشادة لمن تحقق به عن
وكلا عالميه تعب وعنى وقال قدس الله سره

روحي للقاءك يا ذاك اشتاق والارض الى كالحيا في شاق
والنفس فقيرة استعز ما واسا في حب رضاك في النور ما وقت

روحي اي المتفوفة فيه عن امر الله تعالى وقوله للقاءك اصله للقاءك
بالهجرة المدودة فقصر للوزن والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله
يا ذاك يا حرف نداء ومنها بضم الهم منادى مضاف الى ضمير روي
والمنى جمع منية بالضم والكسر او منية بالضم وتمناه ارادة وناه
تمنية كذا في القاموس اي يامن هو مراداتها ومقاصدها على
اختلاف انواعها فان الكل حقيقة واحدة من حيث ذاتها ظاهرة
في صور كثيرة بخلاف مختلفة من حيث افعالها المظهرة لا سيما
وصفاتها والروح الامري المنفوخ في الجسد انساني السوي كاشف
عن جميع ذلك اذا تجرد عن العلوق البشرية والطباع الجمانية
وقوله اشتاق اي روي المذكورة كما قال تعالى يحبهم ويحبونه
وقوله والارض على تشديد الباء التحية وقوله كالحيا الى ارجاء
مصدر احوال اي عمل الخيلة وهي الخلق وجوده النظر كذا في القاموس
يعني مثل احتياي وقوله ضاقت اي الارض من حيث الحس كاضاقت

احتياي من حيث العقل فالضيق شامل لظاهري وباطني وهو
المحصو وعدم الاتساع وذلك بسبب الاشتياق الملزم لروحه
الشرية الى الحضرة المحبوبة وقوله والنفس اي ظهور الروح في
شام الطبيعة بقواها النافذة في الجسد السوي المدبرة له ظاهرا
وباطنا وهذا هو الفرق بين الروح والنفس وقد يطلق القلب على
الروح كما قلنا في مطلع قصيدة لنا

قلوب متى منه خلت فنفس • لو عرف وسواس العين طروس •
وان ملئت منه ومن غير ذاته • فقلك بدو را شرفت وشموس •
وقوله فقدا لفاء في جواب اما المقدرة وتقديره واما النفس فقد
وقوله ذابت اي اضمحلت شيئا فشيئا بان تجردت عن علايقها
البشرية وموانعها الطبيعية فصارت روحا كما كانت في اول
امرها وقوله غل ما مفعول من اجله له لقوله ذابت والغلام هو النفس
الملزم وقوله واسا معطوف على عز ما واسا والخرق وقوله
في جنب رضاك اي في طرف وجانب رضاك والخطاب للمحبوب
الحقيقي وقوله في الهوى اي في المحبة والعشق وقوله ما وقت اي
الذي لا وقت يقال له قاه ملاقاته ولقاء بمعنى وجده وهو ما يجده
المحب من مقاساة الشدايد وفاعل وقت ضمير عايد الى النفس يعني
حيث انت راض فكل صعب سهل ولكل مقام اهل وقال قدس سره

اخرى رشاك الوسا الى نيتا نيتا نيتا نيتا
ناديت وقد فكرت في خلتك بجانك ما خلتك هذا نيتا

اهوى اي احب وقوله رشاهو ولذا الغزال اذا قوى ومشى مع امه
وجمع رشاه كذا في القاموس يكنى بالرشاهنا عن الصورة الكاملة
التي يتجلى بها الحق تعالى فانها عرض لا يبقى نظيرها الوجود الحق
لمحة ويختفي لمحة عن كشف منها لها وشهود وهو انسان الكامل
المتصف بالجمال الذاتي من حيث انه العالم العامل وهذا الجمال
لا يدركه الا العارف بربه المتحقق بمراسته بربه وهو الداعي الى الحق
الرباني والحب الرحاني وقوله كل الوسا اي الخزن وقوله في متعلق

بعثنا قدام عليه للصبر وقوله بعثنا اولف للطلوع يقال بعثته كنعنه
 امرسله كما في القاموس وقوله من انضم الميم وكمرها وسكون الذا
 المعجمة اسم مبني على السكون معناها اول المدة في الماضي وقوله ما بينه
 يقال ما بينت الشيء عيانا اذ ابرأته بعينك كما في الصحاح والضمير للرسا
 المذكور وقوله تصبري هو تكلف الصبر وقوله ما لسانا فانه اي
 ما مكث ولو توقف قال في القاموس المكث والمكث ما فعل كمنع نادر
 من المصدر من فعل بالكسر قياسه بالتحريك اذ لم يتعد وقوله ناديت
 بضم تاء المتكلم وقوله وقد فكرت بتخفيف الكاف وتشديد هاء من
 الفكر بالكسر ويمنع لعمري النظر في الشيء كالفكرة والفكرين والجمع افكار
 فكرفيه وفكره وفكره وتكره كما في القاموس وقوله في خلقه اي خلقه
 ذلك الرسا المذكور المكني به عني ذكرنا وانما جعله رسا لكون النفاذ
 من شأن الرسا والمكني به عنه ينفر من الناس بباطنه وقد ينفر بظاهرها
 ايضا ولشهود العارف نفسه ظاهرها وباطنها قائمة بامر الله الذي
 هو كالمع بالبر وقوله سبحانه ما خلقت هذا عبثا يشي في معنى قوله
 تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقلنا عذاب النار سبحانه
 من التسبيح قال في القاموس سبحانه الله تنزيها له عن الصاحبة
 والولد معرفة ونصب على المصدر اي ابرأ الله من السورة او معناه
 السرعة اليه والخفة في طاعته وسبحان من كذا تعجب منه وهذا تسبيح
 وتقدسين وتنزيه من الصورة المتجلى بها تعالى المكني عنها بالرسا
 كما ذكرنا والعبث بالتحريك من عبث كفرح لعب كما في القاموس وهو
 الباطل المذكور في الروية قال تعالى وما خلقنا السموات والارض
 وما بينهما الا عبثا ما خلقناهما الا بالحق وقال قدس سره
 باليلة وصل صبحها لم يلح من اولها شئ به في حق
 لما قصرت طالت وطالت بلقا بد محض في حبه من محي
 باليلة وصل كناية عن ليلة نشأة الوجود ان جميعها عوالم السموات
 وعوالم الارض وما غاب عنا وما حضر لدينا من الروحانيات
 والجسمانيات وغير ذلك فان الجميع نشأة واحدة وهي كلها ظلمة

لغاتها

لغاتها في نور وجود الحق تعالى والنفوس لا تشهد سواها ولو
 تخدوا اياها لان النفوس من جملتها والمخلوق لا يجد الا مخلوقا
 مثله وكونها ليلة وصل لان المحبوب الحقيقي معانق ومتزج بكل شئ
 منها معانقة وجود حق لعدم صرفه وامتزاج بوجود حقيقي لعدم
 حقيقته فلو معانقة ولو امتزاج دون ذلك كله محال وهو امر محقق
 عند العارف به حاصل من انزل الى ابد غير انه تعالى يقلب القلوب
 والابصار لونه ما اكملها وهو المتصرف فيها قال تعالى اني عملاك
 الجمع والابصار لونية فاذا شاء تجلى وانكشف لمن شاء وان شاء
 استتر وانجبت عن شئ كما قال سبحانه يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا
 وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
 ويقطعون ما امر الله به ان يوصلن ويفسدون في الارض وكان
 الاناظم قدس سره من شاء تعالى التجلى والونكشاف له كاشاله
 من العارفين فلهذا قال باليلة وصل وهي ليلة القدر التي نزل
 فيها القرآن على نبينا صلى الله عليه وآله بالوحي الجبرائيل الذي كان ينزل
 على الانبياء قبله عليهم السلام ولم ينزل ينزل فيها على قلوب الورثة
 المحمديين من اولياء المحققين الى يوم القيمة بالوحي الوهلي
 بالوحي النبوي بملك الوهلي كما اشار اليه الشيخ ابو بكر قدس سره
 سره في الفتوحات المكية وله في المعنى قوله
 تنزلت الودك ليلتي على قلبي ودارت عليه مثل امرة القلب
 والقلب بضم القاف السوار وتنكير ليله وتنكير للتعظيم وقصد
 التعميم وقوله صبحها اي صباح تلك الليلة وهو نورها الذي يظهر
 فيها فيجوها ويفضي ظلمتها وهو نور وجود الحق تعالى من قوله سبحانه
 الله نور السموات والارض وقوله في يوم الكشف والظهور واشرفت
 الارض بنور ربها وقوله لم يلح اي لم يظهر ولم ينكشف للكل فشهدت
 بونه لا يظهر الا يوم القيمة لجميع الخلق كما قال عن ذلك اليوم واشرفت
 الارض بنور ربها ووضع الكتاب وهو صور العوالم واحوالهم واعمالهم
 فان ذلك كله باعتبار اخر غير اعتبارها ليله حروف مرسومة بالسواد

الوصف

على صفحات نور الوجود الحق قال الشيخ ابو بكر قدس سره في مطلع آيات له
يا بديع راى المنادى . كفى فاشكر ضرا لو عادى
قد جادك النور فاقبسه . ولو تفرج على السواد
ومن اتاه النضار ماء . يزهد في الخط بالمدا
الى اخرا بياته وروى عن الامام على كرم الله وجهه انه قال لعبد
كحيل يا كحيل قد طلع الصباح فاطف المصباح و مراده بالمصباح
العقل النوراني لانه مصباح يستضي به الانسان في ظلمات اركوان
فاذا طلع صباح نور الوجود الحق اغنى عن انوار العقول كما قال صلى
الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنورها وينطق بتوفيق
الله وقوله من اولها اي من ابتداء خلق هذه الليلة المذكورة
واول تقديرها الوجود في حضرة علم الله تعالى وتوجه ارادته
ومشيئته الوجودية وحضرة كلامه القديم وقوله شربته اي ذلك الصبح
الذي هو نور الوجود الحق الذي من اسمائه هو كما قال تعالى هو الرحمن
الرحيم الوبى وقال تعالى قل هو الله احد لا اله الا هو له كنانية بشر به
انه تعالى غيب محيط به كما قال تعالى والله من وراءهم محيط بل هو قران
محمدي لوح محفوظ وايضا الصبح من اسماء الحجرة وفي الكلام لو كان
من انواع البديع باستعمال الصبح في احد معنيه ثم ارجاع الصبح
اليه بالمعنى الوحداني كون الحق تعالى غيبا محيطا بكل شئ كما قلنا
في مطلع آيات لنا . انما نحن لادله شئون . فهو فناء في كل يوم يكون
نزلات شبه المنازل منا . فظهور له بنا وبطون . كحروف الجدار يظهر منها
قرن فوق وهو عنها مصون . وقوله في قدسى اي في ضريحها المحيط
بها تعالى من حيث ظاهرها وباطنها قال تعالى والله بكل شئ محيط
وعلى معنى الحلول والوحدان فان ذلك محال عليه تعالى لعناء كل
شئ بالنسبة الى وجوده الحق وانعدام كل شئ بالنظر اليه تعالى كما قال
سبحانه كل شئ ها لك الوجود وجهه وقوله كل من عليها فان ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والكرام وقوله على الله عليه فاعلم كان الله ولو شئ
معه وهو ان على ما عليه كان وفي ذكر القديم مناسبة لقوله شربته

يعنى الحرام المسمى بالصبح في الكلام مناسبة الظاهر والباطن وقوله
لما قصرت اي تلك الليلة التي هي ليلة الوصل كما ذكرنا وقصرها
بالنسبة الى وجدان المحبة العاشق فانه يجد الليلة الطويلة قصيرة
لكثرة لذته ببقاء محبوبه ولذتها بمجموع همة وغاية مطلوبه فهي قصيرة
جدا لانه فانيته ان ترجع النفس واحدة والروح واحدة فارتقا
ويحذرهم الله نفسه والله رؤف بالعباد ويحذرهم الله نفسه والى الله
المصير فنفسه نفسهم وهورؤف بهم واليه قصيرهم يوم الكشف العام
المطلوب كما بنهم على ذلك بقوله الحق هو قائم على كل نفس بما كسبت
وما قلناه انما يكون بعد فناء نفوسهم في نفسه وموتها في حياته على
الكشف والشهود وقال تعالى من اينما ادم عليه السلام وذلك باق
في الكاملين من ذرية فاذا سويته ونفخت فيه من روحي الوية فالروح
واحدة كما ان النفس واحدة فاذا وصل المحبة العاشق الى التحقيق
بذلك لم يبق له نفس وروح وروح محبة وروح عشق وهذا معنى قصر
ليلة الوصل كما قلنا في مطلع آيات لنا غزلية
ترفع قايام المحب قصار . وفي القلب من فرط الصبابة نار .
وقوله طالت اي تلك الليلة يعنى بعد قصرها بوجود نفس المحب
العاشق ووجود روحه انكشف له انها طويلة طولها من الازل
الى الابد فانه انقضاء لها وانه انصرام كما انه لو بدايتها لها ولو اقتناع
لرجوعه لو مركبة اليه تعالى او لو واخرا وظاهرا وباطنا ثم بين معنى
قصرها ومعنى طولها بقوله وطابت بقاء بحرف الهزة لضربة الوزن
بقصر الممدود واصله بقاء بالهزة وطيبها باللقاء في حال طولها
اكثر من طيبها في حال قصرها دون في حال قصرها في نفس المحب العاشق
بقية بها هو محب وعاشق ولذته مع المعايير لانه كونه قليلة وفي
حال طولها البقية له لو سواه كما قال تعالى بقية الله خير فاللذة اعظم
والمقام اغنى وهو لطيف الدائم والتعيم الملائم وفيه بقاء العباد
وتذهب الاشارات ولو ينفع العباد اوركيات كان يتركها في
جوف الليل اي ليل لو كان كما نقل ذلك عن رئيس هذه الطائفة

ابن القاسم الجنيدي قدس سره والركعات بالتصغير للتعظيم
انحناءات في الطاعة وميلاد اليها بالكلية بمقتضى المشيئة
والورادة الوهية فانها اوصلة الى الشئ المريد الحق من تجلي
اسمه الفاعل لما يريد فيحقق بما ذكرناه والحاصل ان قصرها
باعتبار وجود المحب العاشق بسبب طولها باعتبار قائه ونجاة
فهو تارة فاني وتارة باق وليلة الوصل تارة قصيرة منتجة للطلوع
لكثرة المحالة الصالحة فيها وتارة طويلة وهكذا حال الكاملين
وقوله بدر من قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر
ليلة البدر الحديث في صحيح مسلم وقوله محيى جمع محنة قال في القاموس
محنة كمنعه صر به واختاره كامنحة والوسم المحنة بالكسر وقوله في حبه
اي في محبة ذلك البدر المذكور وقوله من محيى جمع محنة قال في القاموس
محنة كمنعه صر به واخطاه والوسم المحنة بالكسر والمعنى ان بلوى
المحبة وشدايدها باعتبار هذا المحبوب الحقيقي منتجة للنتائج الفاضلة
والعطايا الواضحة وقال قدس سره

ما اطلب ما يتناهي برد اذ لوصف حده اعتنا قاندي
حتى رشحت من عرق وجنة لوزن النصيب منه ما والورد

ما تعجبه واطيب فعل تعجب وقوله ما يتناهي مصدرية ويتناهي فعل
ماضي يتناهي مصدر اي ما اطلب بياتنا اي وحولنا في بيت الظلمة
الكونية من حيث تجليه بها وقوله معا بالتقريب اي انا واياها يعني
المحبيب الحقيقي وقوله في برد قال في القاموس البرد بالضم
ثوب مخطط جمعه ابراد وبرود وابرود والكسبة يلتحف بها
الواحدة بها وهو كناية هنا عن النشأة الانسانية والصورة
الادمية ظاهرا وباطنا ويعني بذلك نفسه وكونها معارضة مخلوق
مقدر قائم بخالق قدره من العدم وظهر به من ورائه محيط وكل
منها عالم بالوحدانية واصل وحلول وواحد وانما هو وجود
نسب اليه ايجاد وقوله اذ هي ظرف للزمان الماضي وهو الغالب
عليها نحو قوله تعالى فقد نصره الله اذ حربه الذين كفروا كما في معنى

ابن هشام وقوله لا تصق فعل ماض من الملوقة مفاعلة من
الجانبيين ويقال لوزق به ولصق به ويجوز في الصغير اللزق
قال في الصحاح لزق به لزوقا والرزق به اي لصق به ويقال لسق
به ولصق به والتسق به والتسق به ومعنى الملوقة هنا كمال
الوصف بقيام الوجود بالموت من غير توقف اثر لعدم تأثيره في
في الوصف اثره لا اختيار وقوله حده اي المحبوب الحقيقي المذكور
والخذ بمعنى الطريق وبمعنى الجماعة وبمعنى الحفرة المستطيلة في
الارض كالخدة بالضم والخذود والجداول وصفية الهودج
والخذان بالفتح والخذتان بالضم ما جاء وزموا من العينين الى منتهى
الشدة او اللذان يكسبان انه نفع من يمين وشمال او من لدن
المحس الى المحس من ذكره في القاموس والوشارة هنا بالخذ الى الحضر
او شمانية لونها طريق الذات وجماعتها وجدوها المنصب اليها
وصفية هودجها وقوله اعتنا قامفعل من اجله اي موصوفة
لوجل الاعتناء من زيادة المحبة او مفعول مطلق اي موصوفة
اعتناء او تمييزا من جهة الاعتناء وقوله حدى هو الحد المعروف
وقوله حتى رشحت يقال رشح الجسد برشح رشحا اذا عرق فهو رشح
كذا في المصباح وقوله من عرق بالتحريك متعلق برشحت وقوله
وجنة فاعل رشحت والضمير للمحبيب الحقيقي والوجنة مثله وكلمة
ومحركة ما ارتفع من الخدين كذا في القاموس كناية هنا عما توجه
عليه من حضرات الوجود الربانية فظهر اثرها فيه فان كل اسم جامع
لكل اسم من تحت محيط ذلك الاسم المكاني عنه بذلك والعرق كناية
عن العلم الخاص الذي يقصده ذلك الاسم الجامع وقوله لوزن
نصيب اي حظ وقسم وقوله منه اي من ذلك العرق وقوله ما
الورد يعني من جهة طب راحة ذلك الفاعلة في الناس ومن الورد
نوع يسمى الورد النصيب وفيه تلميح به وقوله قدس سره

انجوى رشقا هواه للرقع قبل ملا حسن قلمه ولولا ان اذ
لم افسد وقد قلت له لوزن حتى مودى اذ انت اساق قال اذا

الهوى اى احب وقوله رشاشهم موثر ولدا الغلبة اذا تحرك وشي
 والجمع ارشاش مثل سببه واسباب كذا فى المصباح كنى بذلك من
 الحضرة النافذة عن ادراك العقول كنفور الظباء فى فلولها وطلوع
 وقوله هو اه اى محبته والتعلق به وقوله للروح غذا بالقصر
 واصلة غذا مثل كتاب وهو ما يغذى به من الطعام والشراب فيقال
 غذا الطعام الصبى يغذوه من باب غذا اذا نجح فيه وكناه
 وغذوه باللبن اغذوه ايضا فاغذى به وغذيت به بالتشليل مبالغة
 كما فى المصباح وكون هو اه ومحبة غذا للروح يون به تقويتها
 وتخميرها وزيادة نشاطها وقوله ما احسن ما بعجيت واحسن
 فعل تعجب وقوله فعله مفعول احسن اى ما يفعله بمن هو اه وبجبه
 وقوله ولو كان اى فعله ذلك وقوله اذى اى امر مكرها وخيرا
 محضا قال فى المصباح اذى الرجل اذى وصل اليه المكروه فهو
 اذى مثل هم ويعدى بالهزيمة فيقال اذيت ايداء واذية اسم منه
 فتا ذى هو والمعنى ان جميع افعال هذا المحبوب الحقيقى حسنة
 جميلة عند محبيه سواء كانت افعالا او ملامية لراجه او منافعة له نافعة
 له او مضرة فالقابل ويقبح من سواك الفعل عندي
 فتفعله فيحسن منك ذاك على انها كلها نافعة له فى نفس الامر
 علم المحب بذلك او لم يعلم قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو
 خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون
 وقوله لم انس اى ما نسيت هذه الحالة التى هى قوله وقد الواد
 للجان والجملة فى محل نصب على انها حال من فاعل انس وقوله قلت
 بضم التاء ضميرا المتكلم وقوله له اى لذلك المحبوب المذكور وذلك
 القول بلسان السرة المناجاة القلبية وقوله لوصول متى لى لوصول
 بك والوصول قطع عن كل ما سواك بدوام مراقبتك ومشاهدتك فى كل
 شئ يعنى فى اى وقت يكون ذلك وقوله موئوى اى يا موئوى يعنى
 يا من هو المولى وانا عبده وقوله اذا مت بضم التاء اى صرت ميتا
 بلا حياة موتا اختياريا او اضطراريا فان الموت واحد كما قال تعالى

٢٧١
 لو يذوقون فيها الموت الموت الموت الموت وهو امر ذو وقى وصدا فى
 بالكشف والمعانية لو بالعلم والتجلى وقال تعالى من المؤمنين رجال
 صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه اى مات ومنهم من
 ينتظروا ما بدلوا تبديلا وانما كشفوا عن الامور التى على ما هو عليه
 ولم يتصرفوا فيه بعقولهم واخفاها عنهم وقوله اسما منصوب على
 التمييز لنسبة الموت اليه او مفعول من اجله اى من اجل الوساى
 الحزن على فوات حظ من المحبوب الحقيقى وقوله قال اى المحبوب
 المذكور بلسان المناجاة السرية وقوله اذا يعنى اذا مت اسما
 وهو اكفاء بخلاف جملة قوله مت بفتح تاء الخطاب اشارة الى معنى
 قوله صلى الله عليه وسلم انكم لن تروا ربكم مرودا جل حتى تموتوا اخرجه
 الطبرانى فى السنة عن ابي امامة رضى الله عنه وقوله قد مررت
 بعيسى جرحته وجنته بالنظر من رقبته فانظر لحسن الوتر
 لم اجد وقد جنت ورد الخبر الوترى كيف انشقاق القمر
 يعنى جرحته يقال جرحه جرحا من باب نفع والجرح الوسم وهو
 جريح ومجروح وجرحه بلسانه جرحا عابه وتنقصه ومنه جرحته الشاهد
 اذا ظهرت فيه ما ترد به شهادته كذا فى المصباح والمعنى الاول
 هنا ملحوظ فى المعنى الغزلى والمعنى الثانى ملحوظ فى المعنى الوطى
 المراد هنا وقوله وجنته اى وجنة المحبوب الحقيقى قال فى المصباح
 الوجنة من الانسان ما ارتفع من لحم خده والوشى رفيع الواد وحكى
 التثنية والجمع وجنات مثل حجة وسجدة وكنى بالوجنة هنا عما
 استولى عليه من التجلى الوطى بغلبة ظهور اسم من لوسماء جامع لكل
 اسم فان كل اسم من اسمائه تعالى جامع لكل اسم على حسب خصوص
 ذلك الاسم ومعنى الجرح فى ذلك تقسيم المطلق الحق تعالى المنزه
 فى ذاته وصفاته واسماؤه عن مشابحة او كوان يقيده او كوان
 لصورة الشهود والعيان فى مقام العرفان وقوله بالنظر متعلق
 بجرحته يقال نظرت انظره نظرا لغة فى نظرت اليه اذا تأملته بروية
 العين قيل لبعض الملوك اى الوشياء احب اليك قال حبيب انظر

إليه ومحتاج انظر له وكتاب انظر فيه وقال في القاموس النظر بحركة
 التكر في الشئ تقديره وقبسه وهو المعنى هنا في جناب المتجلى الحق
 وقريب منه قول الشيخ (الوكبر قدس اسمه سره من آيات
 غادة ناهت الحسان بها . وزها منورها على القمر
 هي سني من المهابة سنا . صورة لوتقاس بالصور
 فلك النور دون انحصارها . تاجها خارج عن التكر
 ان سرت في الضمير بحرهما . ذلك الوسم
 لعبة ذكرنا يد وبها . لطفت عن سارج النظر
 طلب النعت ان يبينها . فتعالت فعاد ذا حصر
 واذا رام ان يكتفيها . لم يزل ناكصا على الوثر
 ان اراح المصطفى طالعها . لم يرجو مطية الفكر
 روحنت كل من است بها . نقلة عن مراتب البشر
 غيرة ان يشاب رايقها . بالذي في الحياض من كدر
 وقوله من رقبها اي الوجهة بمعنى من كمال لطافتها وشدة ترائفها
 وبعدها عن كثافة (لو كان قال تعالى لو تدركه) او بصار وهو يدرك
 (لو بصار وهو اللطيف الخبير) او تدركه (لو بصار) وانه اللطيف
 وهو يدرك (لو بصار) وانه الخبير حتى قالوا بان الوجود الحق بالنسبة
 الى (لو رواع ابلغ لطافة من) (لو رواع بالنسبة الى) (لو جسام من
 شدة لطافته وكثافة (لو رواع بالنسبة الى) (لو تدركه) (لو رواع وما
 ثم حادث مخلوق لطيف (لو وهو كثف ما يكون بالنسبة الى لطافته
 وقال الشيخ (الوكبر قدس اسمه سره في فتوحاته الملكية ان الوجود الحق
 لو كان في كفة والعدم الصرف كان في كفة وقام بهما الميزان لو سويا
 ومراده بالعدم الصرف الذي لا يشوبه شئ معدوم به كما ان مراده
 بالوجود الحق الذي لا يشوبه شئ موجود به وذلك من كمال لطافته
 تعالى ولهذا لا يشبه شيئا ولا يشبهه شئ ليس كمثل شئ وهو السميع
 البصير وقوله فانظر يعني يا ايها المرید السالك وقوله الحق
 (لو ترائي الذي هو ظاهر من تقييد الوطوق المذكور حيث اقتضاه

جمع النظر الكوفي له وقوله لم اجد من الجنانية يقال جنى الذنب عليه
 يجنبه جنانية جره اليه كذا في القاموس اي لم اقبل بسبب ذلك ذنبا
 استحق به العقوبة لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا اثرا وسعها وليس
 في قوة النفوس المخلوقة والعقول المصنوعة الا ذلك المقدار
 من رواية (لو ترائي) الذي يحرق النظر في عين الشمس وقت الظهيرة
 فانه يرى مواد الجوى في قرص الشمس من ضعف بصره عن ادراك
 نورها قال القائل
 كالشمس ينفك اجلاء لنورها . فاذا اكدت بريق غيم امكنا .
 وقوله وقد جنت الواو واللحان والجملة في محل نصب حال من فاعل
 لم اجد وجنت من قولهم جنت الثمرة واجنتها اقتطعتها وقوله
 ورد الخفراي الخياء قال في القاموس الخفر حركه شدة الخياء اي
 اقتطعت برؤية غيبى ذلك الاثر الذي هو كالمورد في حسن الهيئة
 وطيب الرائحة بمعنى ادركته وتحققته به وقوله (لو ترائي) انت
 خطاب لمن قيل له (لو) فانظر لحسن الاثر وهو المرید السالك وقوله
 كيف اي على اي كيفية وقوله (انشقاق القمر) قال تعالى (فترى
 الساعة وانشق القمر) اي قرب انكشاف ستورها لفقاوت عن عيون
 اهل الجبال وت المجوس عن احوال الساعة التي هم فيها كما قال
 تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما مرضعت فتضع كل ذات
 حمل حملها وذلك لونها كشاف (لو ترائي) في (لو رواع الخفي) والجل
 الحقيقي في صورة كل مرضعة وكل حامل من الرض وصداءه وركب
 وانسان وغير ذلك وانشقاق القمر ظهورا لتأثير فيه بظهور الاثر
 عنه في صور التجليات من قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما
 ترون القمر ليلة البدر الحديث في صحيح مسلم فاذا راي المرید السالك
 كيف انشقاق القمر فقد عرف (لو) مر على ما هو عليه ذوقا وكشفا فلم يجز
 تعلما ووصفا وقال **قدس اسمه سره**

يا من لك شذاب وحلا برفقة لو فان نظرة اليه انتعشا
حياته ينال راحة له معج ما زال معشرا به منذ نشأ

يا من يا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا قوم **قوله** استغفرت
استغفرت مستند خبره محذوف تقديره معين او مساعدا ومنقدا
وقوله لكسب بالخفض والتعويض وكسر اللام للمستغاث له وهي
لوم الجر متعلق بمعين المحذوف المقدر فان في القاموس قول الشاعر
يا للرجال ليوم انور بقاء اما **ينفك** يحدث لي بعد النهي طربا
فاللوم ان جميعا للجر لكنهم فتحوا الراء فرقا بين المستغاث به
والمستغاث له وكسب فعل بمعنى منعول من الكتابة بالهمزة هي
الغم وسوء الحال وانكسار من حزن كسب كسم وكتاب فهو
كسب وكسب كذا في القاموس ويعني به نفسه وقوله ذاب اي
لم يبق منه اثر اصله وقوله وجد تميز او مفعول من اجله والوجد
شدة الحزن من المحبة والعشق قال في القاموس وجد به وصدا
في الحب فقط وكذا في الحزن ولكن يكسر ماضيه وقوله برشا الباء
للسببية اي بسبب محبة رشا وهو ولد لطيفة كناية عن الحضرة
الولائية النافذة عن ادراك العقول اعظم نفور لعدم المناسبة
بينها وبين كل شيء وقوله لو فاز بنظرة اليه اي الى ذلك الرشا
والجملة صفة لكسب وقوله انتعشا من نعش فلو تاجبه بعد فقر
ونعش الميت ذكره ذكر احسانا وانتعش العاثر من نعش من عثرته
كذا في القاموس وكونه لو يغور من بنظرة لونه اذا توجه ببصره
او بصيرته اليه كان ذلك التوجه وذلك البصر او البصيرة فعاد
من فعله تعالى فيصير ذلك التوجه حجابا بينه وبينه ولو يكون
او مراد بذلك ومع الحجاب لو تكون الرؤية ولو يمكن النظر وهذا
حالة العبد المخلوق لا انفكاك له عنها حتى يغني توجهه والموجه منه
فاذا غنى فلا ناظر ولا منظور قال عفيف الدين التماسي قدس
الله سره من جملة ابيات **له**
يا بديع الحال فاز محب • بلزنا الوصال فيك تعسا
كيف ير جولة الحياة وهو مع الهجر قيل وعند رؤياك يفنى
وقوله هيهات هي اسم فعل بمعنى بعد وقوله بيان راحة منه اي من

ذلك الرسا المذكور وقوله شج من شجاء احزنه واوقعه في حزن
والشج المشغول وشدد ياؤه في الشعر كذا في القاموس وكونه بيان
منه راحة ابدأ بسبب الاولاد من المحبة فان المحبوب يتبلى محبة ويمتحنه
بانواع البدايا والمحن قال تعالى ونبلوكم بالشرا والخير فتنة والينا ترجعون
وقال تعالى وبلونا هم بالחסنات والسيئات لعلمهم يرجعون وقال
صلي الله عليه وسلم اشد الناس بلاءا لو نبيا ثم لو مثل فلو مثل الحديث
وحكمة الاولاد بالخير وظهار الشكر من العبد الاولاد بالشرا
وظهار الصبر منه والشكر والصبر من شرف عبادات الاولاد
عليهم السلام وقوله ما زال معثرا صفة لشج والمعثر بتشديد التاء
المثناة على صيغة اسم المفعول من عثره بالتشديد فمعثرا كما وسقط
قال في الصحاح العثرة الزلة وقد عثر في ثوبه بعثر عثارا يقال عثر
به فرسه فسقط وقوله به اي بسبب ذلك الرشا وقوله منذ البناء على
الضم ظرف مضاف الى الجملة الفعلية بعد او الى زمان مضاف اليها
وقوله نشا اصله نشا بالهمزة قال في القاموس نشا كنع وكرم نشا
ونشوا ونشأ ونشأة حي وربي وشب يعني من ابتدأ وعمره
وقال **قدس الله سره**

كلفته فزاد في فيه ما لم يبع حتى يشت راقته من جزع
ما زلت اقيم في هواه عذرا حتى رجع العاذل بهواه معي

كلفته بتشديد اللام اي اوقعت في الكلفة والمشقة الشديدة
وقوله فزاد في قلبي وقوله فيه اي في محبة وعشقه والضمير
للمحبيب الحقيقي وقوله ما اي امر عظيم مفعول ثان لكلفته والمفعول
الاول فزاد وقوله لم يبع اصله بالسكون للمجازم وهو لم وانما حرك
بالكسر لصعوبة الشعر يعني ما لم يكن في فاسعه وطاقته من المجاهدات
الشعرية والرياضات المرضية ظاهرا وباطنا تمسكا بالغرابة دون
الرخص وانما قال كلفته بالتشديد والوساد الى ضمير المتكلم دون
الحق تعالى لا يكلف نفسا شيئا ولا وسعها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
طه ما اتركنا عليك القرآن لتشتق اي تحمل نفسك ما لو طاقته لها من

اعمال الطاعات والعبادات ولما قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل
حتى تورمت قدماه قيل له في ذلك فقال اخذوا كوف عيدا شكورا
وقوله حتى يثبت رافته فاعل يثبت على الاستعارة الملكية وذكر
الياس تخيل لها والضمير للمحبوب الحقيقي اي لم يبق لرافته رجاء
والرافة شدة الرحمة وقوله من جزع متعلق بيبست يقال يثب من
والجزع محركة تفيض الصبر وقد جزع كفرع جزعا وجزوا فهو جازع
وجزع ككف وزجل وجراب واخرعه غيره كذا في القاموس
والمعنى ان رافة هذا المحبوب بهذا المحب من شدة ما كلف المحب نفسه به
من الوعاب والمشقات في سبيل مرضاته حتى ان تلك الرافة يثبت
من جزع المحب وعدم صبره لكان رضاه بما هو فيه من الوعاب
والمشقات فضبره دايم منه ملازم له والجزع لو يكن ان يكون منه
لموته الموت لو خياري بحيث لم يبق له قصد اصلا لعزم مرضاة محبوبه
وقوله ما نزلت اقيم في هواه اي في محبته وقوله عندي منقول اقيم
اي اعتذر من محبتي له بانه الجليل الحقيقي والمحسن على كل حال ولو صلب
غيره ولو محسن سواه والخلق كلهم الموت ظهور جماله واحسانه
واسباب وصول كرمه وامتنانه قار تعالى وما بكم من نعمه فخر الله
وكل جميل انه ظهور جماله وكل محب ايضا انه ظهور محبته لفعاله كالكف
من قصيدة لي كلنا واحد محبا ومحبوبا وهذا مرادنا بوصول
وقوله حتى رجع العاذل اي اللوم لي على محبتي له من العذل وهو
الملازمة من جمع عن ملازمة وتاب منها وقوله بهواه اي صار يحب هذا
المحبوب الحقيقي وقوله معي اي موافقا لي على محبته لو نكشاف امره له
والخلاصة على عموم جماله واحسانه واتساع كرمه ورحمته وامتنانه
وقال **قدس سره**

اصح دشتي بغير عن شاني اي لا شواقي ميت السلوان
يا من شيع الوعد بامر ونأي فترحم املي بوعده من نور ناخف
اصبحت بضم تاء المتكلم على انه اسمها وقوله وشاني الوالوالحال
والجملة في محل نصب حال من ضمير المتكلم والشان اصله بالهمزة فحذف بالواو

في المحلين قال في القاموس الشان مجرى الدمع الى العين وجمعه اشون
وشون وقال في الصحاح الشان واحد لشون وهو موال اصل قبائل
الراس وملتقاها ومنها تجي الدموع وقال ابن السكيت الشانان عرقان
يتحدان من الراس الى الحاجبين ثم الى العينين والمراد هنا بالشان
دموع العين وقوله معرب اي كاشف ومبين وقوله عن شاني اي
امرئ وحالي قال في الصحاح الشان امرؤ الخان يعني ان دموعي
كاشفة عن وجدان المحبة الالهية في قلبي وقوله حي بتشد يد الياء المحبة
منصوب على انه جنرا صحت وقوله او شواقي مضاف اليه اي شواقي
لها الحياة وهو حي من جهة الشواقي وقوله ميت بتشد يد الياء المحبة
لغة في ميت بالسكون ضد حي وهو بالنصب جنرا بعد خبر وقوله السلوان
مضاف اليه اي سلوانه عن محبوبه ميت او هو ميت من جهة سلوانه
عن محبوبه وقوله يا من اي يا ايها المحبوب الحقيقي الذي وقوله نسخ
اي ابطال وانما قال في الصحاح نسخ الودية بالودية انزاله مثل حكمها
فالثانية ناسخة والودية منسوخة وقوله الوعد بغير فالوعد بالوعد
واللقا منسوخ والحق ضد الوعد ناسخ وتريفا الوعد لانه معهود
عند المحب من المحبوب قار تعالى وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات
ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم انما يعبدونني لئلا يكون
في شئنا وقار تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم يغفرنا
عظيما وقوله ونأي اي بعد قار في الصحاح نأيت ونأيت عنه نأيا
بمعنى اي بعدت ونأيت فانتى اي بعدته فبعد وتناؤا تباعدوا
وقوله فترحم بكون الخا المهملة وتشديد الراء فعل دعاء وقوله
املي بالتحريك اي رجائي قال في القاموس الوعد بغير كنه كحل ونحوه
الرجاء وجمعه اما ان يعنى اجعل املي فترحا على طريق الاستعارة
الملكية والتفريح تخيل وقوله بوعده متعلق بفرح وقوله بغير بالضم
اي كذب وهو الوعد الذي يكون باطلا وفاء به فان المحب يقنع من
محبوبه بذلك ويتفناه منه وقوله ثاني اي بعد الوعد لاول الزور

الذي ابدله بالحي وهذا على طريقة المحبين مع المحبوبين والمحبة تقتضي ذلك وان اوفان الوعد من الحق تعالى كايين لو محالة قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله وقا **قدس سره**

العاذل كالعاذر عندي يا قوم اهدى لي من هواه في طيف اللوم
لو اشفق لكان يتر في حلم فالتعير يرى ما لو يرى طيف اللوم

العاذل اي اللوم لي على المحبة وقوله كالعاذر اي بمنزلة الذي يقيم العذر عن في المحبة وقوله عندي اي في رأيي واعتقادي باعتبار ما يصدر من ذلك العاذل في حق وان لم يكن هو قاصدا لما اجد منه وقوله يا قوم اي يا قوم الذين انما منهم قائلوا في امرى هذا العجب ثم بين وجه كون العاذل عاذرا له بقوله اهدى من الهدية كغنية وهي ما تخفى به والجمع هدايا وهدى الهدية وهذا كما في القاموس وقوله لي من هواه اي المحبوب الحقيقي الذي اهواه واحبه وقوله في طيف اللوم اي في طيف الخيال الذي يظهر في فراه ببصر السمع في حالة ذكره لي لما يلومني على محبة ويغفني على عشقي واصل الطيف الخيال الطائيف في المنام ومجبه في النوم كما في القاموس واريد به هنا ما يحصل في خيال المحبة من صورة حضور المحبوب عند ذكر العاذل له فكأن العاذل الذي يلوم المحبة ويغفني على المحبة يلومه بلسانه ويعذره بقلبه وجنانه فيسمع ذكر محبوبه ويهدى له صورته فتخضر في خيال المحبة فيراه المحب ببصر سمعه ويتمتع بحضوره ثم انه فرق بين لطيفين وبين المزية بين الخاليتين طيف اللوم وطيف النوم وحالة السمع وحالة البصر بقوله لو اشفق اي لو اشفق ذكر المحبوب الحقيقي وقوله ان لم يزمري يتر في ويا في في فاشهده ببصرى الروحاني وان كان في عالم المنام لو نسا في كان في حلم اي رؤيا منام قال في القاموس الحلم بضم وبضمين الرؤيا وجمعه احلام حلم به راء في النوم

كما ورد الناس نيام فاذا ما قوا انتبهوا فكل ما يراه الناس في حياتهم الدنيوية طيف خيال المحبوب الحقيقي وهم لا يشعرون لغفلتهم عنه وعدم معرفتهم به فاذا ما قوا انتبهوا من نوم العقلية الدنيوية فشاهدوا المحبوب الحقيقي وهم في نوم الحالة البرزخية بروية طيف الخيال من كل شيء قال تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مردنا وهو موضح الرقود وهو النوم فاهل البرزخ نامون حتى ينفخ في الصور فينبهون من نوم البرزخ فيتحققون بذلك الطيف اتم من روعه وهم في نوم القيمة ولهذا يختلف الحال على اهل الموقف فمنهم من يجد خمسين الف سنة كاقال تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا ومنهم من يراه مقدارا او فرقة كما ورد في الحديث حتى يفصل بين الخدين اما الى الجنة او الى النار فاذا استقر في الجنة او في النار انتبهوا من نوم القيمة فتحققوا بالطيف كان التحقيق وهم في نوم الدارين حتى يجدوا ربهم ويروا عيانا في مرتبة شمسية او قمرية ويتحول الطيف بالكيفية لونه صاروا في البقعة الحقيقية ونزال عنهم حكم النوم ولحكام الخيال العقلية وهذا هو طوار كلها حاصلة لجميع الناس انبياءهم واوليائهم وخواصهم وعوامهم في الدنيا او في فرقة او البرزخ على حسب ما عندهم من استعداد قال تعالى وان الى ربك المنتهى وان به هو اصدق وابكى وانه هو امان واجبي الوية فقوله لو اشفق ان لم يتر في حلم اشارة الى ان مقام المحبة يقتضي المغامرة بين المحب والمحبوب ولهذا ذكر الشيخ الكبر قدس سره حجاب المحبة في كتابه المحبة فاذا انزل هذا الحجاب زالت المحبة فتكون المحبوبة وهو المقام المحمدي فاهل المحبة الالهية محبون عن محبتهم الحقيقي فلا يرون الو طيف خياله في عوالمهم كلها كما ذكرنا وقوله فالسمع يرى بضم الياء التفتية من اراه اي جعله يرى لون السمع يتلقى ذكر اسم المحبوب فيصير باستحضاره له كأنه يسمع كلامه فالقوة السامعة كاشفة بوجه ذكر الاسم او سماع صوت المذكور كقوام موسى الحكيم عليه الصلاة والسلام

فانه كان يسمع كلام الله تعالى وتوحيده مع انه تعالى تجلى له بصورة
النار فكان اول ما رأى طيف النار من المقام المحمدي قال الشيخ الوكيل
قدس سره كنار موسى راها عين حاجه وهي لاله ولكن ليس يدريه
وهذا في النص القرآني قال تعالى وهل انا لك حديث موسى ان
رأى نار فقال لو هله امكوا اني ائتت نار العلى انكم منها بقبين
او اجد على النار هدى فذكر تعالى النار ثلاث مرات اشارة الى
عدم تبيينه موسى عليه السلام الى المقام المحمدي مقام طيف الخيال الناري
ثم قال تعالى فلما جاء هانودي يا موسى اني انا ربك الى حل لوتيه ومقام
موسى عليه السلام مقام السماع ورؤيته رؤيه طيف السماع واعلوه
المقام المحمدي كما ذكرنا وهو مقام الرؤيه بالبصر لطيف الخيال المنامي
كما قال صلى الله عليه وسلم رايت ربي في صورة شاب امرء الحديث وهي
الرؤيه المناميه بطيف الخيال كما قالوا وقوله ما مفعول يرى اي امرا
عظما وقوله لا يرى بضم الياء التحية ايضا من اراه كما قال تعالى
فاحكم بما اراد الله وقوله طيف النور فاعل يرى الثاني يعني ان
طيف خيال المحبوب الحقيقي يرى في نوم الحياة الدنيا امرها ثم من رؤيه
السمع لذكر اسم المحبوب او سماع كلامه وكلامها يحصل به العشق كما قال
الغائب سمعت او صافك الحنى فتمت بها واوذن تعشق قبل العين احيانا
وكنى لומר المطرد الجارى على حكم العادة ان العين هي التي تجب
العشق والمحبة والنادر لا حكم له ولهذا قال لو اعشقه ان لم يزر في
علم اشارة الى ان مقامه محمدي بصرى قال الشاعر
يا ابن الكرام لو تدنو فتبصر ما قد جد ثوك فارأى كمن سمعا
وقال الماهر كانت محادثة الركبان تخبرني عن احمد بن سعيد طبيب الخبر
لما التقينا فله والله ما سمعت اذني باطبيب ما قد رأى بصرى
وقال قدس سره

عشق الخيال زابر مشبهه قرت من خا فديت من وجهه
قد وخره قلبي وما شتهه طرفي فلنا في حسنه نرفعه
عيني مبتدا وقوله الخيال بالحفظ والتويز اي لوجل خيال وهو

طيف

طيف الخيال الذي يرى في النوم اي خيال المحبوب وتذكيره للتعظيم
وقوله زابر بالحفظ والتويز اي لوجل خيال وقوله مشبهه مفعول
بزاير اي مشبه الخيال وهو المحب العاشق الذي اغلخه السقم فصارت شبه
الخيال من شدة غوله وقوله قرت خبر مبتدا يقال قرت عينه تقر
وتقر تقيض بخت من القرب بالضم وهو البرد واقرانه عينه اي اعطاه
حتى تقر فلا تطلع الى من هو فوقه ويقال حتى تبرد ولو تخن فلتبرد
دمعة باردة وللمخزن دمة حارة وقوله من خا تميز وقوله فديت
اي جعلت فداه جملة دعائية وقوله من مفعول فديت وقوله وحده
بتشديد الجيم اي ارسله الى وهو المحبوب الحق الحقيقي وهذا الخيال
الزابر كان في نوم الحياة الدنيوية كما قد مرنا انه من مقام الحضرة المحمدي
وقوله قد وخره بتشديد الخاء المهملة اي وخر واحد او شئ معه
كشفا وهو دا وان لى طيف خياله في نوم حياة الدنيوية وقوله
قلبي لعرفته به فليست الكثرة الصادقة عن تأثير اسمائه وصفاته
بأنف من رؤيه الوحدة بالقلب والتحقيق بها وقوله وما شتهه طرفي
يعني ما وقع الشبه بينه وبين مخلوقاته وقال عنه انه شئ منها
وان كان يرى كثرة تجلياته باسمائه وصفاته فان الذات واحدة
وقوله فلنا الفاء للتفريع ولنا اي ووجل هذا لומר قدس سره في
حسنه اي حسن ذلك المحبوب الحقيقي الظاهر على كل شئ وقوله نرفعه
اي اعتقد انه منزله عن مشافهة كل شئ من الزاوية وهي البعد من
السؤكذافي الصحاح وقال قدس سره

يا محبي محبتى ويا متلفيها شكوى كل من سلك ان كسفا
عين نظرت اليك ما شرفها رجع عرفت هو الله ما الطنفا

يا محبي محبتى منادى مضاف منصوب والمهجة دم القلب خاصة
يقال خرجت مهجة اذا خرجت دمه كذا في الصحاح والخطاب
للمحبيب الحق الحقيقي وقوله ويا متلفيها اي المهجة بالنصب ايضا
لونه منادى مضاف يقال تلف كفره هلاك والتلف افناه كذا في
القاموس والمعنى انه تعالى احياء بامداده وتجلى اسمه تعالى المحبي

فاذا ظهر له وانكشف وجوده الحق اقامه واهلكه قال تعالى كل شيء
هالك الا وجهه وقال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو
الجلال والاکرام وقوله شكوى مبتدأ اذية مضاف الى قوله كل
بالتحريك اي ولو عني في المحبة كلف كلف اولع والكلف بالكسر الرجل
العاشق كما في القاموس وقوله في الكفاية عساك عسي من افعال
المقارنة فعل مطلقا وحرف مطلقا للترجي في المحبوب والاشفاق
في المكروه كما في القاموس وقال في الصحاح عسي من افعال المقارنة
وفيه طمع واشفاق ولو تصرف لانه وقع بلفظ الماضي لما جاء في
الحال تقول عسي زيد ان يخرج وعست فلانة ان تخرج فزيد فاعل
عسي وان تخرج مفعولها وعلى هذا فالكاف فاعل عسي وقوله ان
تكشفها مفعول عسي اي تكشف شكواه اي تزيلها وجملة عساك الى
احزه جنس مبتدأ وقوله عيني مبتدأ موصوف بحالة قوله نظرت اليك
يعني لا الى سواك وان كان لا سواه فانه لا اله الا الله والخطاب
للمحبوب الحقيقي ونظرها اليه وهي في عالم الحياة الدنيا كناية عن
روية ظاهرا بصورة كل شيء محسوس او معقول على معنى ان صورة
كل شيء اثر من اثار اسمائه الحسنى وصفاته العلى لانه تعالى هو الخالق
الباري المصور وهو تعالى من حيث هو في انزله وابدع له صورة لذاته
ولو لصفاته ولو كيف له ولو كيفية ولو زمان له ولو مكان وان ظهر
بالزمان والمكان وقوله ما اشرقها ما تعجبه واشرف فعل تعجب
والهاء مفعول فعل التعجب وهو ضمير راجع الى عين والجملة خبر
المبتدأ واشرف هذه العين لونها ناظرة الى المحبوب الحق الحقيقي ظاهرا
بانا اسمائه وصفاته في صورة كل شيء من المحسوسات والمعقولات على
حسب ما يريد تعالى ولو موجود غيره ولو خير وشر لو شره وخيره
مع كمال تنزهه عن كل ما ظهر به من الصور وهو هو سبحانه ولو سواه
لونه القايم على كل نفس بما كتبت كما قال ولو اله الا الله اي لو موجود
الا اله وقوله روع مبتدأ موصوف بحالة قوله عرفت هو اله اي
محبك الظاهرة ذلك في صورة كل محب وكل محبوب وقوله

ما الظاهر ما تعجبه ايضا والطف فعل تعجب وضمير الروح مفعول
والجملة خبر المبتدأ والطف ظاهرا لونه الروح اول مخلوق وهو من
امراته كما قال سبحانه ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي ولو
الطف من امراته تعالى ولو من الروح الذي هو اول مخلوق منه بلا
واسطة ولو يرد ان اول مخلوق نور النبي صلى الله عليه وسلم او العلم او غير
ذلك فان ذلك كناية عن الروح المذكور باعتبار اخر **والروح**
هو ما وصفه الله تعالى في القرآن **ما اوحى الله الى ربه مما يشاء**
ما اوحى الله الى ربه مما يشاء **ما اوحى الله الى ربه مما يشاء**
اهواه اي احبه والضمير للمحبوب الحق الحقيقي وقوله محضها
حال من الضمير المنصوب في اهواه والمحض من محض مشق
بدنه فصار كانه غصن وجارية محضفة ضامرة البطن دقيقة
الخضر كذا في القاموس اي مليحة محضفة يكتفي به عن صورة البهي
الولهي من حيث الاسماء الخالية في حقيقة الروح او عظم الذي هو
اول مخلوق كما ورد في الحديث وهو نور محمد صلى الله عليه وسلم وهو العلم
او على واللوح المحفوظ نفسه والعوالم كلها فيه ومنه والكل نور
والكل حق قال تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل وقوله ثقل الردي
بكسر الراء هو الكحل والعجز والردف المرتد وهو الذي يركب خلف
الراكب وادفتم انا اذا اركبته معك كذا في الصحاح والاشارة
ثقل الردي الى جميع العوالم المكتوبة بالقلم في اللوح الذي هو نفس
القلم بالنور المحرك المخلوق فيه ومنه كل شيء وقد ورد في الروايات اول
ما خلق الله الروح وفي رواية اول ما خلق الله العقل وفي رواية
اول مخلوق نور نبيك يا جابر وفي رواية اول مخلوق القلم وكلها
بمعنى واحد فان اول مخلوق يسمى الروح باعتبار وسمى العقل باعتبار
اخر وسمى النور المحرك باعتبار اخر وسمى القلم باعتبار اخر وهو
المكتفي عنه هنا ثقل الردي باعتبار وبالضمير باعتبار كما هو
المحبوب الحق الحقيقي في نفس او من مع قطع النظر عما ظهر منه لو
كل ما سواه فان وهالك فيه وهو الوجود الحق القايم بنفسه وقوله

كالبدرو وهو القمر ليلة القدر في ظلمة النجوم كما يشهده
 العارفون بالعبان من قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون
 القمر ليلة البدر وفي رواية ليس دونه حجاب ومن ذلك قولنا
 في مطلع قصيدتنا
 يا طلعة الشمس يا طلعة القمر تتخال في حلال الشبام والصور
 في القلب انت وما في القلب انت كما ان انت في بصري ما انت في بصري
 وقوله بجل اي يعظم جل بجل جلاله وجلال عظم وقوله حسنة اي
 الحسن الذي يظهر عليه من قوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه وقوله
 عن وصفي متعلق بجل يعني اذا اردت ان اصف حسنة لا اقدر
 على وصفه لانه جليل وقوله ما احسن ما تعجبية واحسن فعل تعجب
 وقوله واومض قول احسن وهي حرف معروف في حروف الهجاء
 لو قلب له لو قلبه نفسه كالميم والنون والشيخ او كبر قدس الله سره
 كتاب في هذه الحروف الثلاث واسرارها وقوله صدقته اي صدق المحبوب
 المذكور والصدق بالضم ما بين العين والواو والشرع المندرج على هذا
 الموضع وجمع اصداغ كافي القاموس والواو والواو الى عالم النور
 الروحاني وبالصدق الى عالم الظلمة الطبيعي الجسماني وهو ما بين
 عين الرؤية واذن السماع في مقام المشاهدة والواو والواو وقوله
 حين بدأت اي ظهرت للعارف المحقق والمحبة المصدق وقوله يا رب
 اي يا من انا قائم به وهو يريني بالتدريج على مقتضى الحكمة خطاب
 للمحبوب الحقيقي من حيث انه رب كل شيء وقوله عس فعل ماضي جامد
 وفاعل مستتر فيه راجع الى الواو وقوله تكون اي تلك الواو وقوله
 واوالعطف اي يحصل بها العطف على يقال عطفت اي ملت وعطفت
 عليه اي اشفقت كذا في الصحاح والمعنى انا متبرج متأمل ان تكون
 الحكمة في ظهور هذا الشعور النفساني المرسل بين الروية والسماع
 المعوج كصورة حرف الواو والميل الى من حضرة المحبوب والعطف
 على من جانب غيب الغيوب وقال قدس سره
 يا قوم الى كم ذا التجني يا قوم لو نزل لعلقة المعنى لو نزل

قد برح بي الوجد فمن سعدني ذا وقتك يا دمي في اليوم اليوم
 يا قوم يعني يا قومي ويا اهلي ويا عشيرتي وقوله الى كم هي
 استفهامية اسم ناقص مبني على السكون مبتدأ والخلة بعدها
 خبره والى حرف جرد دخلت على جملة الاستفهام متعلقة باصبر المقدر
 والمعنى اصبر الى اي وقت فيه هذا التجني وقوله ذا التجني هو مصدر
 تجنى عليه او على ذنبا لم يفعل كذا في القاموس وقوله يا قوم اي يا
 قومي تاكيد لفظي وقوله لا نوم لونا فية للجنس ونوم اسمها والخبر
 محذوف تقديره كاي اوحاصل وقوله لعلقة متعلق بالخبر المحذوف
 والمعلقة شمة العين التي تجمع السواد والبياض وهي للسواد والبياض
 او المحذوفة وجمعها مثل كسر وكذا في القاموس وقوله المعنى بتثنية
 النون صيغة اسم المفعول من عناه واعناه اتعبه وقوله لا نوم
 تاكيد لفظي وقوله قد برح بتثنية الراء المهملة يقال برح به الومر
 تبرحوا وتبارج الشوق تفرج كذا في القاموس وقوله في الوجد
 يقال وجد به وجدا في الحب وكذا في الحزن ولكن بكسر باضيه كافي القاموس
 وقوله فن الفاء للتفريق ومن اسم استفهام مبتدأ وقوله يسعدني
 اي يعينني يقال اسعد اعانه وقوله ذا اي هذا وقوله وقتك
 اي وقت اعانتك في هذه الحالة التي انا فيها الآن وقوله يا دمي
 وهو ماء العين الذي ينزل منها بالبكاء وفي البكاء خرج لونه يضي
 قلب المحبة قال الشاعر ان البكاء هو الشفا ومن الجوى بين الجوارح
 وقال ابو هريرة لو وعينيك لادعيا في الدمع تدعيا
 من بكى وجده استرا ح وان كان موجعا وقال ابو هريرة
 لعل غزير الدمع يعقب راحة من الوجد ويشفي خفي البدر
 وقوله فاليوم اليوم الفاء للتفريق على ما قبله واليوم اليوم تاكيد
 لفظي وهو منصوب على الوعراء اي الزم اليوم اليوم والمعنى في هذا
 البيت ان المحبوب الحقيقي حكم بالذوق على المحبة لا لغرض ولو عبثا
 ومحبة في لحظة لا نوم له ولو غفلة عنده عن ملاحظة الشوق اليه قد
 اشتد والوقت امتد وما حيلة الواو البكاء واليه منه المشتكى وقوله

ان مت وزار ترتي من اهوى **بيت مناجيا بغيرا الجوى**
في السرا قول يا ترى ما صنعت **المخاطب في وليس هذا يكون**
ان مت اي الموت او خيارى بالكشف عن حقيقة الحول والقوة
والتحقق ذوقا بامر الله تعالى القيام على جملة العوالم وقوله وزار
ترتبي اي ظهر في اجزاء بدني باطنا وظاهرا امر الحق تعالى ساريا
بل شريانا وهو قول من اهوى اي احب وهو المحبوب الحق الحقيقي
وقوله **بيت** بتشديد الباء الموحدة اي اقت على طاعتك واجتلك
في كل ما دعوتني وقوله مناجيا حال من فاعل بيت من المناجاة
وهي المسارة ناجاه مناجاة ونجاء ساراه وقوله بغيرا الجوى متعلق
بمناجيا والجوى السرا يقال نجاه بجوى ساره يعني ليت تلك الجوى
صادرة مني لوفيت وانما هي من المحبوب الحقيقي للمحبوب الحقيقي
على حب ما يريد وقوله في السرا في باطن او مرهوما بكنتم منه
وقوله اقول بقول منصوب الي وما هو مني غير انه صادر عني لوفيت
بيت والمستولى على حي لوفيت وقوله يا ترى بالبناء للمفعول اي يا ترى
ترى وقوله ما صنعت ما استفهامية مبتدأ وصنعت اي فعلت الذي
فعلته من المحن والاباء وقوله المخاطب فاعل صنعت جمع لما ظاهرا
في القاموس المخاطب كسحاب مؤخر العين من الخطه كنفه واليه الخطا
والخطا نا محركة نظير مؤخر عينه وهو اشدا تنفاتا من الشدة والملاحة
مفاعلة منه وهي هنا كناية عن كثرة التجليات او سماء الوهية من
المحبوب الحقيقي المخاطب هذا الخطاب وقوله في متعلق بصنعت
وهذا مقول القول وقوله وليس هذا شكوى من نوع الاحتراس
يعني ان قول ذلك ليس بشكوى مني لوفيت صابر على جميع احكامك
راض بتفيمك وانتقامك **وقال** **قد اى من**
ما بال وقارى فلك قد اصب طيش **واسم لعد هزمت من صبري جيت**
باسم من يكون ذا الوصل مستحق **ايا عيش محبة تصليه يا عيش**
ما بال ما استفهامية والبال الحال يقال ما بالك كذا في الصحاح
وقوله وقارى الوقار كسحاب الرزانه وقر كرم وقارة وقارا

رزق كذا في القاموس وقار في الصحاح الوقار الحلم والرزانه وقد
وقر الرجل يقر وقارا وقرة فهو وفور والتوفير التظيم والترزين
وقوله تعالى ما لكم لو ترجون لله وقارا اي لو تخافون الله عظمة وقوله
فلك بكسر الكاف اي في محبتك خطاب للمحبوبة الحقيقية والحضرة الوهية
وقوله قد اصب اي دخل في صباح العرفان بعد انكشاف ليل الوجود
وقوله طيش يسكون الشين المعجمة واسمه النصب لونه خبر اصب من
اخبارات كان واسمها المرفوع ضمير يعود الي وقارى والوقوف على
المنصوب بالسكون لغة ربيعة والطيش الترق والخفة ورجل طيش
كذا في الصحاح وقار في القاموس الطيش ذهاب العقل وجواز
السمم المذهب طاش بطيش فهو طائش وطياش والطياش من
لو يقصد وجهها واحدا وقوله واسم قسم باو سم الجامع للوجاه كلها
على ما هي عليه جمعية ذاتية وقوله لعد هزمت بكسر الهمزة خطاب
للمحبوبة الحقيقية وقوله من صبري جيت يسكون الشين المعجمة
على لغة ربيعة والجيت الجند او السايرون للحرب او غيرها كما في
القاموس وقوله باسم مني هي اسم استفهام مبتدأ قال في القاموس
متى ظرف غير متمكن سوال عن زمان وقوله يكون اي يوجد في تامة
وقوله ذا اي هذا فاعل يكون وقوله الوصل صفة ذا اي الوصل
واللقاء وقوله متى توكيد لفظي وقوله يا عيش محبة منادى مضاف
فهو منصوب والعيش الحياة عاش يعيش عيشا ومعاشا وقوله
تصليه خطاب للمحبوبة الحقيقية اي توا عليه من الوصال واصل تصليه
تصليته لانه فعل مضارع مرفوع لعدم الناصب والجازم يخاطب
به المفعلة المؤنثة من الافعال الخمسة والياء ضمير الفاعلة وحذف النون
في مثله مع عدم الناصب والجازم امر ناد وقال الرضي ونذر حذرها
اي النون لا لشيء المذكورة اي الناصب والجازم نظرا ونثرا قال
الشاعر بيت اسرى وتبينت تداكى وجهك بالعين والمسك الذكي
فان اصله تبينتين تداكين بنون الرفع لعدم الناصب والجازم وحذف
النون بدون الناصب والجازم ناد ركاهنا وجملة تصليه وصف لمحبة

وقوله يا عيش تكرار من قبل التاكيد اللفظي وهو نوع من البدع
 رداً للجزم على الصدر **وقال الله تعالى** **وما يصنع قدامنا على الخبر** **ويلاؤه الى متى وكم** **تظن**
كم اعمل كم اكنتم كم اصطر **يقضي اجله وليس يقضي وطره**
 ما اصنع ما اسم استغفار من شئ اصنع وعمله اصنع خبره
 والوصل اصنع يقال صنع الشئ صنعا بالفتح والضم عمله وما احسن
 صنع الله بالضم وصنعه الله عندك كما في القاموس وقوله قد ابطا
 بحذف الهزة ضد اسرع بطى كرم بظاً بالضم وبطاء ككتاب وقوله
 على بتشديد الباء وقوله الخبر فاعل ابطا وهو خبر الوصول بتحقيق
 القول من حضرة المحبوب الحقيقي وذلك لا يعرف على التحقيق
 بسعادة المرء او شقاوته السعادة الابدية والشقاوة الابدية
 وان مات وانتقل الى عالم البرزخ الوبعد حصول الوبى عشر شياً
 في قوله تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال
 سيرت واذا العشار عطلت واذا الودحون حشرت واذا البحار
 سجرت واذا النفوس زوجت واذا المودودة سلت باى ذنب قتلت
 واذا الصحف نشرت واذا السماء كسطت واذا الحميم سمرت واذا
 الجنة انزلت علمت نفس ما احضرت وقد ذكر تعالى بعدها اربعة
 اشياء فقط فقال اذا السماء انقطعت واذا الكواكب انتثرت
 واذا البحار فجرت واذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت
 وايراد اذ في هذه كلها لتحقيق الوقوع بخلاف ان لو نها للشك وهذا
 الذى ذكرناه في ايتين ذكر المصروف كالسماوى وغيره وقوله
 ويلاؤه هي كلمة مذبة قال في الصحاح ويل كلمة مثل ويح لانها كلمة
 عذاب يقال ويلاه ويلك ويلي وفي الذبذبة ويلاه وقوله الى متى هي
 ظرف غير متمكن سواء من زمان كذا في القاموس وقوله وكم اسم
 ناقص متنى على السكون وسواء من العدد كما في القاموس وقوله انتظر
 اى اتاني في امرى وانتمل فيه وقوله كم اعمل اى مؤنة المحنة ومشقة
 العشق والهموم وقوله كم اكنتم اى لا اظهر شيئاً مما افاض به من البعد

والبحران ومعالجة حجب الوجود وقوله كم اصطر يقال اصطر
 وتصبر بالتشديد اذا كلف نفسه الصبر بمسقة وقوله يقضى بالياء
 للمفعول بمعنى يفرغ قال في الصحاح وقد يكون بمعنى الفراغ تقول
 قضيت حاجتى وضربه فقضى عليه اى قتله كانه فرغ منه وقوله جلى
 اى جلى محركة غاية الوقت في الموت كذا في القاموس وقوله وليس
 يقضى بالياء للمفعول وقوله وطره محركة الحاجة او حاجة كذا في القاموس
 وغاية فاذا بلغتها فقد قضيت وطرك وجمعه اوطار ويقال قضى
 وطره اتمه وبلغه كذا في القاموس وقضاء وطره بلوغه الى حقيقة
 التي كان فيها اتمه فيرجع اليها ابدأ قال تعالى واليه ترجعون
 وللشيخ عبد الكريم الخليل قدس سره قوله في مطلع قصيدة له
 • تقالوا بنا حتى نفود كما كنا • ونوعهنا ختم ونوعهكم خنا •

وقال الله تعالى **قد ارجع ربي وكلامه اى** **بالله منى انقضت العهد متى**
ما اظننكم ولو اذ اولى **قد ادر كذا في قوله من شئنا**
 قد ارجع اى ذهب الى جهة الواجهة في وقت العشى وهي مخالطة الوجود
 والقرب من ظلمات النفوس والوبدان قال في القاموس الرواح
 العشى او من الزوال الى الليل ورجاء راحا وتروخا سرائفه
 وقوله رسول هو عقله النوراني المتمدن من نور الحقيقة المحمدية قال
 تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
 بالمؤمنين رؤوف رحيم واما بالكافين فهو غليظ شديد قال تعالى
 يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم لويه وقوله وكما
 راح اى كرواحه وقوله اى عاد الى وذلك لقيامه بامر الله تعالى
 وهو الروح الامرى الذى هو اول مخلوق وهو كلى بالبصرون
 امر الله تعالى كلى بالبصر وهذا معنى رواه ابيان وكاف التشبيه
 باعتبار السرعة في الرواح والوتيان وقوله بانه ضم بالوسم الحامض
 الذى غلبت عليه اوسماء الالهية المختلفة المتضادة بالوتار وقوله
 متى انقضت العهد خطاب للسماء المتقابلة المختلفة بالوتار كالتضار

اننا نعطي المانع المعز المذلل المقدم المؤخر المضل الهادي الى غير
ذلك فان اثارها تقتضي نقض العهد الوفاء به والعهد هو الوثق
قال تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واسهدهم
على انفسهم اذ قال ربكم قالوا بلى الوبى وقال تعالى في ذلك اوفوا
بعهدى اوف بعهدكم فلما اسهدهم على انفسهم شهدوا انفسهم فافترقت
الوسماء والارض فظهر منهم نقض العهد بشهود انفسهم وقوله
معي من رد العجز على الصدر وهو تاكيد لفظي لهذا الخاء وقوله ماذا
ظني بكم خطاب للوسماء والارض المذكورة وما نافية وهذا
يعني نقض العهد ظني اي الذي كنت اظن منكم وبكم وقوله ولو ذا
اوتي معطوف على ماذا ظني يعني ولو هذا كنت اؤمله منكم وقوله قد
ادرك في بتشديد الياء وقوله سوله مفعول ادرك اي مطلوب
وما موله وقوله من فاعل ادرك وقوله شمتا باللف والطلاق شمت
كفرح شمتا وشماتة فرح ببلية العدو واشمته الله به كذا في القاموس
والاشارة بذلك الى النفس او مارة بالسوء والسيطان القرين
وقال تعالى قد من الله من
روحى لكر يازاير في الليل فدا يا مونس وحشى اذا الليل هذا
ان كان فراقنا مع الصبح بدا **لو اسفر بعد ذلك صبح المبدأ**
روحى لك خطاب للمحبوب الحقيقي من قوله تعالى ونفخت فيه من روحي
وقوله يازاير في الليل اي في ظلمة عالم الكون ينزل امره من قوله
تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ينزل الامر
بينهن اوبى وقوله فدا فداه يفديه فداء وفدى ويفجى وفدى
به وفاداه اعطى شيئا فانقذه والفداء ككساء وكعفى والى ذلك
المعطى كذا في القاموس وقوله يا مونس وحشى اي ملقى اونس
على وحشى في ظلمات الكون وموحشات الوديان وقوله في الليل
اي ظلمة الكون وقوله هذا اصله بالهمز قال في القاموس هذا كمنع
هذا وهدوا سكن واتانا بعد هدى من الليل وهداة وهدى وهدى
وهدى اي حين هذا الليل والرجل اول الهدا اول الليل الى ثلثه

وهو ليل او كوان الذي ينزل فيه ربنا الى سماء الدنيا كما ورد في الحديث
وقوله ان كان فراقنا اي دخولنا الى مقام الفرق بعد الجمع عليه تعالى
وقوله مع الصبح اي ظهور نور الوجود الحق على تقادير الكوان
وقوله بدا اي ظهر ملتصبا بها من قوله تعالى واللبسنا عليهم ما يلبسون
وقال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وهو القرآن الى قوله سلام هي
حتى مطلع الفجر وقال تعالى وانه من وراءهم محيط بل هو قرآن مجيد
في لوح محفوظ وقوله لو اسفر قال في القاموس سفر الصبح يسفر ضاء
واشرق كما سفر وقوله بعد ذلك اي بعد فراقنا المذكور وقوله صبح
اي صؤ ذلك النور المذكور من قبل قولنا في مطلع ابيات لنا
الشعر على جناح طائر **والحب له بنا اشأير**
وقوله ابدأ اي دهر منصوب على الظرفية **وقال شاعر**
يا حادى قف ساعة في الربيع كي اسمع اواهي ظباء الجرام
ان لم ابرهم واسمع ذكرهم **لو حاجة لي بنا ظري والسمع**
يا حادى بفتح اليا وهو الذي يحذر او بل اي يسوقها بالقتال
لها قال في القاموس حد الابل وبرا حدا وحدا وحدا زجرها
وساقها وقال في الصحاح الحد سوق الابل والقتال لها والكتاة
بالحاء اي هنا عن الحقيقة المحمدية التي ارسلها الله تعالى محمد بكتابه
المستظم ابل النفس المكلفة بالسير من دار الفناء الى دار البقاء
يضايح اوعمال وقوله قف ساعة في الربيع اي في الدار بعينها
حيث كانت وجمع ربيع وربوع واربع والمحلة والميزان
والموضع يرتفعون فيه في الربيع كالمربيع كقعد كذا في القاموس يعني
بذلك عن مقام الجمع على الحق تعالى طلب من الحادى المذكور ان يقف به
على هذا المقام ساعة فانه لو يقف بمن يسوقه الى مراتب ارضه فلو يزال
الوارث المحرم يترقى في المقامات من قوله تعالى يا اهل بيت ربنا
لكم فارجعوا فدا وقوف لهم ابدأ كما كان صلى الله عليه وسلم يقول انه ليغان
على قلبي واخى لا يستغفر الله في اليوم واليلة اكثر من سبعين مرة وان
ذلك عين الزمان لا عين غير لونه كمالا الى مقام راي ما قبله غيبا

فستغفر منه وهكذا ولكم في رسول الله اسوة حسنة وقوله في اسمع اي
المناجاة الالهية وقوله اوازي اي التحليات الربانية وقوله طبار
جمع ظم وهو الغزال كناية عن لواء المعجزة على اظهرها لوثا ر
لنفورها عن ادراك المدركين وقوله الخرج بالفتح ويكسر منعطف
الوادي ووسطه او منقطعه او منحناه او يسمى جزءا حتى تكون
له سعة تنبت الشجر وهو مكان بالوادي لا شجر فيه او ربما كان رملا
كذا في القاموس كناية عن الذات الجامعة للسماء والصفات وقوله
ان لم ابرهم اي شهد التحليات المذكورة الفاعلة فعل الذكور في انات
اثارها وهذا اشار الى ذلك بجمع الجمع المذكور وقوله واستمع مجزوم
بالعطف على ان لم ابرهم وقوله ذكرهم بضم الميم اي الذكر الذي يظهر
لي منهم بمناجاتهم في وقوله الحاجة الى بناظر اذ لو فائدة في جنة
به لو انه يرى لو كان الفانية والعيان الزائلة المضمحلة وقوله
والسمع اي الحاجة الى ايضا بمعنى فلو انتفاع في به لو انه يسمع او هو
الكونية ويشغل بالادراكات الظلمانية **وقال قدس سره**
ما غزا حال من قاعل قال والمفرد بصيغة اسم الفاعل والغز من
الكلام ما يشبه معناه والجمع الغاز مثل رطب وارتطاب والغز
في الكلام الغازا اتيت به مشبها قال ابن فارس الغز ميلك بالشئ
عن وجهه كذا في المصباح وقال في الصحاح الغز في كلامه اذا هي
مرادوا لوسم للغز والجمع الغاز مثل رطب وارتطاب واصل للغز
جحر لليربوع بين النافقاء والقاصعاء يحفر مستقيما الى اسفل ثم
يعمل عن يمينه وشماله عروضا يعترضها فيخفي مكانه تلك الغاز
وقال في القاموس الغز ميلك بالشئ من وجهه بالضم وبضمين
وبالتحريك وكسر د وكالحيراء وكالحيه والاول لغوزة ما يعرج به
وهذا الغاز مشروء كما ورد في حديث البخاري عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لو يسقط
ورقها وانها مثل المسلم حديثي ما هي قال فوقع الناس في شجر الوادي
قال عبد الله فوقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدنا يا رسول

الله ما هي قال هي النخلة وفي رواية قال عبد الله فحدثني اي بما وقع
في نفسي فقال لو ان تكون قلتها احب الي من ان يكون لي كذا وكذا
وفي حديث مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم ما وصحا به اخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن فيعمل
القوم يذكرون شجر من شجر البادية قال ابن عمر رضي الله عنهما والقي
في نفسي او روي عنها النخلة فجعلت اريد ان اقولها فاذا اعيان
القوم فاها ب ان اتكلم فلما سكوتوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة
وذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني في شرح البخاري قال وفي هذا الحديث
من الغوايد امتحان العالم اذهان الطلبة بما لا يخفى مع بيانهم ان
لم ينفوه وامام ارواه ابو داود ومن حديث معاوية رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه منى عن لو غلوطا قال لو وزعني
صعاب المسالك فان ذلك محمول على ما لو نفع فيه وما خرج على
سبب اتعنت المسؤل او تعجزه وفيه التحريض على الفهم في العلم
قال وفي اشارة الى ان المفرد له ينبغي ان يتفطن لقراين احوال
الواقعة عند السؤال وان المفرد ينبغي له ان لو يبالغ في التهمة بحيث
لو يجعل للغز بابا يدخل منه بل كلما قرب به كان اوقع في نفس سامعة انتهى
قلت فقوله صلى الله عليه وسلم عن النخلة ان من الشجر شجرة لو يسقط
ورقها وانها مثل المسلم وفي رواية مثلها مثل المؤمن فالنخلة اشارة
الى النفس الكلية اخت العقل الكلية لانها متولدة عن الروح
الروح والنفس الكلية كالشجرة وهي اللوح المحفوظ واوراقها
النفوس الجزئية وتسقط بل تنقل من الدنيا الى البرزخ الى اخره
والعقل الكلية ابوالعقول الجزئية وهو القلم الواعي وبداية تمثيلها
بالمسلم ثم بالمؤمن لانها عمتها اخت ايها كما ورد في حديث محمد بن النخلة
فانها خلقت من فضلة طينة ادم والطينة اشارة الى ما ذكرنا من اللوح
والقلم ولهذا اذا قطع راسها ماتت بخلاف غيرها من الشجر والله اعلم
والحكم في صفة هو الطائر المعروف وقال في المصباح صقر الطير
دبسه قبل ان يطير وهو ما يسيل منه كاللعل فاذا اطيح فهو الرب

قال ابو زهرى الصقر ما يتقلب من الرطب والعنب من غير طبع وقار
ابن ابي نبارى الصقر سائل من الرطب وهو مذكر والصقر من
الجوارح يسمى القطا من بضم القاف وفحمها وبه سمي الشاعر واكثر
صقره بالهاء وجمع الصقر صقور وصقوره بالهاء وقال
بعضهم الصقر ما يصيد من الجوارح كالشاهين وغيره وقال الزجاج
ايضا ويقع الصقر على كل صايد من البراة والشواهي
ما اسم طير اذا انطلقت بحرف منه مبداءه كان ماضى فعلة
واذا ما قبلته فهو فعلى طربا ان اخذت لغزى محله
ما اسم استفهام مبتدأ قوله اسم طير خبر المستأد وهو الصقر المذكور
كتابة عن الروح ابو زهرى المنفوخ منه في جسمه فكانه طير بعد من
عالم الطبيعة ويغيب في فضاء الملاكوت وهو قائم بارأيه قال تعالى
وما امرنا الا واحدة كلمهم بالبصر وكذا ما قام به وهو الروح كالمح
بالبصر وقوله اذا انطلقت بفتح تاء المخاطب وهو السالك في طريق
معرفة الله تعالى وقوله منه اي من اسم ذلك الطير وهو انطق
النفس اي وقوله مبداءه بابدال الهزة القاف ان اصله مبداءه والصغير
للأسم وقوله كان اي ذلك الحرف الذي هو مبداءه وهو حرف
الصاد المهملة وقوله ماضى بفتح الاء خبر كان وقوله فعلة اي فعل
ذلك الطير بان تقول صا د فانه من الصيد والصيد فعل الصقر
فكان الروح ابو زهرى لما توجه من ارضه تعالى على تدبير الجسم صا د ه
بالاستيلاء عليه حين نفخ فيه الروح وقوله واذا ما قبلته ما زائدة
بعد اذا يعنى اذا قبلته اي قبلت اسم صقر بان بدأت بحرفه اواخره وهو
الراء ثم القاف ثم الصاد صا د ر قص وقلمه كناية عن ظهور ذلك
الروح في الجسم المنفوخ فيه بالوشكاس فيصير نفسا مدبر الطبيعة
الجسم وقوله فهو فعلى اي ذلك المتعاقب وهو الرقص فعلى اي
الذي افعله وقوله طربا بمفعول من اجله اي بوجع الطرب وهو
الحقة المنبثقة عن السرور وقوله ان اخذت لغزى بضم اللام وسكون
الغين المحجمة وبالزاي لغة فيه كما قد منها اي الذي الغزاة لكونه غميمة

عليك وهو صقر الروح المتقلب نفسا بالوشكاس فان ذلك يقتضى
منى فرحا ونشاطا وقوله محله متعلق باخذت وحله كناية عن قطع
العلايق النفسانية والشهوات الطبيعية حتى ترجع النفس وحامها
وتعمل من عقال العقل فيود الطبيعة الحيوانية
ويان قدس اقدس ملهنا ايضا في صقر
يا خبير بالانوار بين الناس حيوان تصحيفه بعض علماء
نصفه ان اخذته لك منه نصفه ان خبته من تمام
يا خبير منادى شبيه بالمضاف من الخبرة قال في القاموس رجل
خاير وخبير وخبر ككف وجهر عالم به اي بالخبر محركه البناء واخبره
خبرة البناء ما عنده والخبر والخبرة بكسرهما ويضمان والخبرة والخبرة
العلم بالشئ كما لو خباروا الخبر وقد خبرك ككرم وقوله بالغزى بضم
اللام وسكون الغين المحجمة خطاب للسالك في الطريق وقوله بين
بتشديد الاء التحسية فعل امر من البيان وقوله لنا متعلق ببيت
وقوله ما استفهامية وقوله حيوان اشارة الى ان الطير من جنس
الحيوان ايضا لان الحيوان هو الحياة تقيض الموت قال في القاموس
الحي بكسر الحاء والحيوان محرك والحياة والحيوة يسكون الواو تقيض
الموت والروح ابو زهرى المنفوخ منه في الجسم حياة للجسم وقوله
تصحيفه اي بتغيير نطق لفظه لونه صقر بالقاف فاذا تحيت نقطة
واحدة من القاف صارت فاء فيصير صقر وهو اسم للشهر الذي بعد
الحرم وقوله بعض علماء اي هو شهر من شهور السنة وكذلك الروح
المنفوخ في الجسم اذا نقص ظهورا في بعض مظاهره كالصقر مثله
او السمع كان بعضا من العام وهو الظهور التام الوطى الوارد في
حديث المتقدم بالتوفيق كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
به وشهر صقر كان فيه نقصان عالم الروح ابو زهرى من ظهوره في عالم
الدينا بموت النبي صلى الله عليه وسلم فيه كما ورد في الخبر وقوله ربيعة
ربيع اسم صقر وهو ثلثة احرف لكن يصير اربعة باعتبار قوله ان
اخذته لك اي اخذت الاسم كله بان قلت صقري فربعه وهو الراء

في حساب الجمل بمائتين والباقي وهو الشؤنة اربع الصاد والقياف
وباء المتكلم وهذه الحروف الشؤنة تصير نصف الحساب وذلك قوله
منه اي من ذلك الاسم وهو صقري وقوله نصفه اي نصف الاسم
في الحساب فان الصاد بتسعين والياء بعشرة فهي مائة والقياف
بمائة فذلك مائتان كما ان الراء وحدها وهي ربع الاسم مائتان وقوله
ان حسبه اي لفظ صقري وقوله من تمام اي تمام هذا اللفظ
بحساب الجمل المذكور اشارة الى ان ربيع مظهر الروح المكفي عنه
بالصقر هو الماء العنصري لونه شرط اضافة الروح اليك فانها
باعتبارها لها متحدة من العناصر اربع وهو النصف من بقية
العناصر ثلث النار والهواء والتراب ثلث الماء سر الحياة كما قال
تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي والحياة نصف كما ان باقي الشؤنة
الوفائية النصف الاخر وقال تعالى وكان همسه على الماء وهو
نصف ما صار بعدد اسمه الوعلم والوكم **وقوله في سورة طه**
ما اخرج قوت يعزى لولا حرفه **منه بئر بطيئة** **سورة**
ثم تصيغها الثانية ما قوت **ولنا مركب** **سورة**
ما استغنى منه وقوله اسم قوت هو ما يقيت به وهو حنطة كناية
عن الطبيعة الكلية المنقسمة الى حرارة وبرودة ورطوبة ويوسنة
فانه نشأ عنها في جوف تلك القمر العناصر اربعة النار والهواء
والماء والتراب وتركيب من هذه العناصر الموليد اربعة الجماد
والنبات والحيوان وزاد في ذلك فاذ اخلت هذه التركيب رجعت
الى العناصر والعناصر الى الطبايع والطبايع الى الطبيعة الكلية
وهي السارية في جميع هذه المواد والمركبات وبها يقيت الكل فهي
المكنى عنها هنا بالحنطة وظهورها في اربع مثل حروف حنطة فانها
اربع وبعد الموت ترجع المولدات المذكورة الى مثل صورها من الطبيعة
بعد تفريق عناصرها وقوله يعزى بالياء المفعول اي ينسب وقوله
لولا حرف منه اي من ذلك الاسم القوت المذكور وقوله بئر بطيئة
اي في طبيعة وهي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله مشهورة اي تلك البئر

وهي موشة تعني على حسب ما اشتهر من ذلك قال في القاموس بئر حي
كن على ارض المدينة ويصحبها المحدثون بئر حاء وقال في الجاهل
هي حاء ويحد واسم رجل نسب اليه بئر حاء بالمدينة وقد يقصر والصواب
بئر حاء كنعلي وعلى المشهور اشارة الكلام في هذا المقام فالجوف لولا
الذي يعزى اليه البئر بطيئة هو الحاء اول عالم الطبيعة لوقتها
المهبط من العالم الروحاني كالبحر قال تعالى في بئر معطلة وقصر
مشيدا اشارة الى قلب العاقل المحبوب وقلوب العارفين المحققين وكونه
بئر بطيئة لونه ذلك مخلوق من نوره صلى الله عليه وسلم ولكنه قلب
عليه لولا ذلك الى اود من فصار قلبه بئر وقوله ثم تصيغها اي
تصيغ لفظه ثم يحذف نقطها العالية ووضع نقطتين من الاسفل
فتصير اسم وهو اسم للبحر وقوله الثانية اي الثاني اسم ذلك القوت
وهو حرف النون فان في القاموس النون من حروف الزيادة والزيادة
والحرث وجمعها نيناء وان كان النون الحوت وقوله ماوى اي
مكان يعنى ان الهم سكن الحوت وذلك اشارة الى ان حوت الجوانية
العالية الشؤنة الوفاية ساكن في بحر الطبيعة لويخرج منه الى
بر الروحانية الوفاية الهية وقوله ولنا مركب اي الهم المذكور
مركب لنا مركب بواسطة المركب فنسب فيه كما نركب بحر الطبيعة بواسطة
مركب العناصر وقوله وباقية اي باقي اسم ذلك القوت والباقي هو
الطاء والهاء وقوله سورة اي من سور القرآن وهي سورة طه وهو من
امامة صلى الله عليه وسلم فان ارض عالم الطبيعة نور محمد صلى الله عليه وسلم فاذا
قطعه الى حزم وصل الى الحقيقة المجردة والسورة القرآنية قال تعالى طه
ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الوية **وقوله في سورة طه**
اسم الذي هو الاصح **وكل شطر منه مقادير**
يوصي في ذلك قصه **منها ناء وهو كثر**
اسم الذي هو الاصح اي احبه وهو لفظه نصير بفتح النون وكسر
الصاد المهملة من النص قال تعالى نعم المولى ونعم النصير وقوله
تصغيره اي تصغير جميع الاسم وقوله وكل شطر منه اي من ذلك الاسم

الوالجمال والجملة حال من ضمير تصغيره والحال قيد لتصغيره اي
 تصغيره وهو في هذه الحال والسطر النصف فسطر نصير نصير والسطر
 الثاني بر وقوله مقلوب قلب السطر الاول من وتصغيره في
 قلب السطر الثاني رى وتصغيره رى وقوله يوجد تصغير
 ذلك وقوله في تلك اذا قسمه ضميرى اي في قوله تعالى تلك اذا
 قسمه ضميرى وقوله هي انا اي معاشة بالبصر وقوله وهو مكتوب
 جملة جالية من قوله تعالى ضميرى فانه يكتب بالياء ويقرأ بالواو
 والمعنى في ذلك ان الذي يحبه هو اسم نصير وهو نصفان نصف
 في الغيب وهو الذات الغيبية ونصف في الشهادة بظهور الآثار
 الكونية وهو اسماء الذات وصفاتها وقلب النصف الاول هو
 ظهور الذات في حضرات الاسماء والصفات وقلب النصف الثاني
 هو ظهور الاسماء والصفات في حوادث الكائنات والتصغير
 في ذلك هو الدخول في عالم الولى تعالى واللبس عليهم
 ما يلبسون فيصير اسم نصير بقلب النصفين والتصغير ضمير
 وذلك موجود في قوله تعالى تلك اذا قسمه ضميرى قال في القاموس
 ضار كضخ ضار وضار جار وفادنا حقه بحسنه ونقصه وقسمه ضار
 ويشك لغة في ضميرى اي ناقصة **وقال قدس سره ملخصا في ليف**
ما اسم شئ من النبات اذا ما قلبه وجدته حيوانا
واذا ما صغفته بالثنية حاشا **بداه كفت ولصفا انسانا**
 ما اسم استفهام مبتدا وقوله اسم شئ خبره وقوله من النبات اي
 ما ينبت في الارض بالهواء والماء والنار وهو ليف اسم ليف النخل
 الواحدة ليفه وقال في القاموس ليف النخل بالكسر معروف
 والقطعة بهاء ليفه وهو كناية هنا عن الجسم الذي هو عار الروح
 او مري ومحل ظهوره من شجرة طوبى الروح او عظم الكلى في السعداء
 ومن شجرة الزقوم التي اصلها في الجسم وطلعها كانه من الشياطين
 التي هي طعام الولى كما ورد ذلك في الروايات القرآنية اي استمداده
 منها في جميع احواله الظاهرة والباطنة في الوشقياء وكون ذلك من

النبات باشارة قوله تعالى واسم استكم من الارض نباتا وقوله
 اذا ما قلبه اي جعلوا خاصية ذلك الجسم باعتبار طبعه متقلبا الى
 الباطن والجاعلون ذلك القوى الملكية السارية في ارجاس الغصن
 وهم الحفظة الموكلون ببني ادم كما ورد في الحديث يتعاقبون عليكم
 ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهم محتجزون في عالم الملكوت ولو
 يظهر منهم في عالم الملك لوفواهم الملائكة في ذلك ارجاس وقوله
 وجدته اي وجدت يا ايها السالك في طريق الله تعالى ذلك الجسم
 المكتفى عنه بالليف وقوله حيوانا اي جيا قال في القاموس الحي بكسر
 والحيوان محركة فتبضع الموت والمعنى هنا انه يحده فيلج حيا من كذا
 بالورادة والفيل حيوان معروف وقد كنى تعالى عن الكافرين
 باصحاب الفيل والسورة في فيج افهاهم وقوله واذا ما صغفته
 اي صغفته حاله الطبيعية بزيادة النقط الورادية يا ايها السالك
 وقوله **اي ثلثي ليف** وهما الياء والفاء وقوله حاشا بده بالانصب
 منقول حاشا يقال جاء القوم حاشا زيدا استثناء منهم وبداه اي
 الحرف الذي في ابتداء ليف وهو الهمزة ليس بقابل للتصغير
 وتو للتصغير عما هو عليه وانما يقبل زيادة الف الوجدية فيصير لو
 ويكون في ابتداء كلمة التوحيد لوالله الله فيبقى الشرك ويثبت
 التوحيد قد تكرر في لفظ الجلالة فيقول الله تعالى وتؤكد
 لفظها للقطعة الظاهرة وقوله كنت يا ايها السالك وقوله واصفا
 انسانا اي واحدا من بني ادم كما هو وقوله فلون لبق فان الياء
 تصحف بالياء الموحدة والفاء بالفاء قال في القاموس لبق كلف
 وامير حاذق بما هو لبق كرم لبقا ولباقة حذق وثاق في
 الصحاح اللين واللين الرجل الحاذق الرفيق بما يعمله وقد لبق
 بالكسر لباقة **وقال قدس سره ملخصا في قرى**
ما اسم لطير شطه بلده **في الشرق من تصغير مشرق**
وما بين تصغير مقلوبه **مضعفا قوم من المغرب**
 ما اسم استفهام مبتدا وقوله اسم خبره وقوله لطير وهو قرى نوع من

الحام قال في القاموس القمري بالضم ضرب من الحام وجمعه قاري
 وقرا واو نوني قرينة والذكر ساق حر وذلك كناية عن الروح الانا
 والى ذلك اشرا بقولنا من معشرنا
 • حام شوق في الغصون تنوم • تسرها هاتارة وتبوح
 • حجازية شامية تالف الفس • وما هي لولم تميم روح
 وقوله شطرها اي نصفه وهو قم القاف والميم وقوله بلدة في الشرق
 وهي قم قاشان في وروية العجم وذلك اشارة الى حكم استيلاء الروح
 على ظاهر الجسم الوضائي وقوله من تصحيفها اي تصحيف تلك
 البلدة بان تحذف احدى نقطتي القاف فيصير فخ وتصحيف هذا
 الاستيلاء الروحاني على الظاهر بعد زوال نقطة النفس منه
 وقوله شرب اي موضع شرب الماء وغيره والمشب ايضا موضع
 شرب شراب المعرفة الوهمية والحقايق الربانية وقوله وما بقي وهو
 ري الراي والياء والري بكسر الراء ضدا لعطش وهو اورتوا من
 الشرب الوهمي وقوله تصحيف مقلوبه اي مقلوب ري وهو ير
 وتصحيفه برقان ذلك اورتوا اذا تغير وانقلب على ظاهر
 الوضائي صار برا بالفتح قال في القاموس البر الصادق والكثير
 البر كالبار وجمعه ابرار وبررة وقوله مضعفا بتشديدا لعين الملهة
 اي مكررا مرتين وقوله قوم من المغرب قال في القاموس بربر جيل
 وجمعه البرابرة وهم بالمغرب واقعة اخرى بين الحبش والنج
 اقطعون مذاكير الرجال ويجعلونها مهور نسائهم وكلهم ولد قيس
 غادون او هم بطنان من حمير صنهاجه وكأما صاروا الى البربر ايام
 فتح اقرنفس الملك افريقية وذلك اشارة الى الزهادة وقطع مادة
 السموات النفسانية **وقال قدس سره ملغزا في نوم**
ما اسم بلوجسم يرى صورة • وهو اي الانسان محبوب
وقلبه تصحيفه صيق • فاعن به يعجزك ترتيب
حاشيتا اوسم اذا فردا • امر به واو من مصحوب
حروفه اي تهجته • فكل حرف منه مقلوب

ما اداة استفهام مبتدا وقوله اسم خبره وقوله بلوجسم اي هيئة
 محسوسة وقوله يرى بالبناء للمفعول وقوله صورة تمييز منصوب
 اي رؤيته صورة رؤيته لورؤية حقيقية وهو نوم قال في القاموس
 النوم النعاس او الرقاد وشاربه الى غفلة القلب عن شهود تجليات
 الرب قال صلى الله عليه وسلم النام نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقوله
 وهو اي الاسم المذكور وقوله الى الانسان محبوبه اي يحبه الانسان
 لون فيه راحة وفي نوم الغفلة شهوة وقوله وقلبه اي قلب ذلك
 الاسم وهو نوم مون وقوله تصحيفه اي تصحيف مون وقوله
 صوته اي صوت ونوشك ان الموت صنوا لنوم اي اخوه فاذا قلب
 نوم بالليظة الحقيقية صار موتا اختياريا وقوله فاعن الفاعل للرفع
 واعن فعل امر من عنا بابا لومرا هتم به واعني به اهتم وقوله يعجزك
 مجزوم في جواب الامر والخطاب للسالك وقوله ترتيبه اي ترتيب
 ذلك الاسم في قلبه وتصحيفه كما ذكرنا وقوله حاشيتا اوسم اي
 اسم نوم والحاشيتان منه اوله واخره فاوله النون واخره الميم وقوله
 اذا فردا اي جردا من الاسم مفردة والاشارة بهما الى تبدل الحالة
 وانتهائهما فيما قبل الموت او اختياريا وقوله امر به اي يذكر لك
 وذلك الامر من فعل امر من النوم وهو شهود امر لتكون في تلك
 الحالة وقوله واو من مصحوبه اي مصحوب النوم قال تعالى اذ
 يغشاكم النعاس امنه منه وقوله حروفه اي حروف الاسم المذكور
 وهي ثلثة حروف النون والواو والميم وقوله اني بفتح الهزة
 وتشديدا النون مفتوحة اي كيف يعني على اي كيفية وقوله تهجته
 اي قطعت حروفها بقلبها او تسويتها قال في القاموس التهجاء
 كماء تقطيع اللفظ بحروفه وهجيت الحروف وتهجيتها وقوله
 فكل حرف منه اي من ذلك الاسم وقوله مقلوبه اي مقلوب نفسه
 فالنون قلب حروفها نون والواو قلب حروفه واو والميم قلب حروفه
 ميم وللشيخ انو كبر قدس سره في هذه الحروف الثلث مخصوصه
 كتاب مستقل من اوسر اسماء ستة وتسعون في الميم والواو والنون

ذلك

اي به نيك
 زوسم المذكور

وقال قدس سره ما عرفت في اسم برغش بالباء الموحدة والزاي
المجتمعة والعين المجتمعة والشين المجتمعة فحروفه اربعة معجمات وهو
من اسماء التوراتك ليس بعرف اشارته الى عالم الوهم المستوي على كل حيوان
ما اسم اذا فتشت شعري تجد تصحيفه في الخط مقلوبة
وهو اذا صحت ثابته من انواع طير غير محبوبه
ونقط حرف فيه ان زاي مع الفاء يبع بحر وبه
ونصفه الثلاثان من الة الجنبه في الضرب مشوبه
ونصفه الاخر نصف اسم من جاقته يتبع اسلوبه
وقليه قلب من فهمه من بدلوم كل حرف
حاشيتا عود بعد ما صحت في الذكر مطلوب
والجيم فيه ان صدر الة والذال جيم فيه محسوب
من بعد حرفين به حذف والزاي واو فيه مكسوب
حيار اسم من شرفه الله بالوحي كما شرفت مصحوبه
ما اداة استفهام مبتدا وقوله اسم خبره وقوله اذا فتشت
يفتح الباء خطاب للسالك الذي يفتش على احوال نفسه ليعرف
ما كفى منه الناظم باسم برغش كما ذكرنا بانه الوهم الحيواني وقوله
شعري فان الشعر حديث النفس قال تعالى وما علمناه الشعرا
ينبغي له ان هو لو ذكر وقران بين وذلك لان حديث نفسه على
الله عليه السلام ليس بشعري شعور واوراك نفساني كغيره من اهل
الغفلة من الناس وانما ذلك ذكر وقران وحي من الله تعالى اليه
كما قال سبحانه وما ينطق عن الهوى اى هو نفسه ان هو الوحي
يوحي علمه شديدا لقوى واهل الغفلة من الناس حديث نفوسهم
شعور وسواين وهو الوهم لو من حفظ الله تعالى بمناقبه النبيين
عليهم السلام قال تعالى ولقد خلقنا الانسان وعلّم ما لم يحيط به
نفسه ومن هنا قال الشيخ ابو كبر قدس سره من اسات له في بوانه
كل منا ليس بشعرو لو من شاعر بل وارث مصطفى
انطقه الله به مثل ما انطق اهل الدين والوصفا

ولنا من ابيات قولنا
وما انا شاعر وجميع نظري بعيد عن هذا شعر المعنى
وقوله تجد مجزوم في جوابه اذا فتشت محولة على متى ولو تجزى لو
في الشعر قال الرضي في اذالم تجزم الو في الشعر مع ارادة معنى الشعر
وكونه بمعنى متى قال الشاعر
ترفع لي خندق والله يرفع في نار اذا خندقا بينهم تقد
وقال روهز
اذا ترفت اسيا فانا كان وصلها خطانا الى عدائنا فضاير
وقوله تصحيف شعري وقوله في الخط مقلوبة مفعول
تجدى مقلوب شعري ومقلوبه يرعش وتصحيف يرعش برغش
وهو الوهم المذكور فان تصحيف هذا الوهم بعد قلبه راجع
الى قوى الملك القابض من متوكة اللوح المحفوظ وهو الحقيقة
الغزلية والحقايق الثلاثة الملكية هي الحقيقة الوصفية الذاتية
في الصور الجسمانية والحقيقة الميكانيكية المقتبة للاجسام العنصرية
والحقيقة الجبرائلية المقتبة للنفوس البشرية بالعلم والوراثة
ولغيرها من جميع النفوس وكل واحدة من هذه اربعة عام في جميع
العالم فالكل نفع وقوت والنفع قسمان من خارج في داخل وهو
الحياة ومن داخل في خارج وهو الموت والقوت قسمان روحاني
وهو العلم والوراثة وجسماني وهو العنصر وما تولد منه وقوله
وهو من اسم برغش وقوله اذا صحت ثابته اى الحرف الثاني منه
وهو الزاي بان حذفت منها النقطة فانها تصير زاي وقوله من
انواع طير غير محبوبه اى نوعها النفوس لو ذيتها وهو برغش قال
في القاموس البرغش كحفظ البعوض والكناية بذلك عن النفوس
التيانية الزائلة منها نقطة الوثانية قال تعالى والله ابتكم من الوثن
بناتنا والبرغش ينبت في جرابات خضر ثم اذا نضج فوق شجرة تنشق
عنه فيطير منها باحثة صفار تناسبه بمقتضى دم الانسان والحيوان
وهو قوته لتكذبه بعاني التحليل الوهي في الصور الانسانية

والحيوانية قال تعالى وتعالى وتعالى وتعالى وتعالى وتعالى وتعالى وتعالى وتعالى وتعالى وتعالى
 حرف فيه اي في اسم برغش وقوله ان زال بان حذف نقطة
 الزاي منه وقوله مع الفاء اي بذلك الاسم والاول في عدد
 الحساب بالجل هو حرف الغين المعجمة فانه يبقى برش والبرش بالكون
 نوع معروف من المعاجين المركبة الذي يستعمله اهل الجبال
 والبطالة وقوله بيع بخزوبة وهي شدة البراءة واحدة الخروب
 بالتشديد بر صغار يوجد في ثمر شجرة كالحيار شبر قال في القاموس
 الخروب كشور والخروب وقد يفتح هذه شجرة برية لها شوك ذو
 حل كالشفاغ لكنه بشع وشايبه وحل كالحيار شبر لانه مريض
 وله رب وسويق والمراد هنا يكونه يباع بخزوبة اي بوزن الخروب
 كما يوزن بها الذهب لغزته عند اهله او هو انه وذاته يساوي خروبه
 كناية عن الشئ الخفي والكناية بالبرش عن زخارف الدنيا وزينتها
 التي توجب العيبة والسكر فان برغش الوهم اذا زال ما في وسطه
 من القوم الملكية صار برشا سكر فخرج به العقل الانسان عن
 مقتضى ادراكه فلا يساوي صاحبه خروبه عند اهل الكمال والبرق
 ويباع بالقرار يط مفرقة هذا اهل الجبل والطغيان وقوله ونصف
 اي نصف برغش وهو الباء والزاي فقط وقوله الثلثان من الة
 اي الة طرب معروفة وهي قير بضم القاف وضم الباء الموحدة وبالزاي
 في اللغة الفارسية المود الذي يضرب به في الغناء ويقال له
 بالعمية يربط قال في القاموس يربط كحفر المود معرب تربت
 اي صدره لو وزلونه يشبههم وقوله لجنته في الضرب اي يقع النفا
 وقوله منسوبه صفة لولة اي منسوبة تلك الولة لجنته الغنى في الضرب
 المذكور كني به كد عن حركات العروق والشرائط في البنية او ناسيه
 فان حركاتها منتظمة للوعيدان في الوفرجة فاذا اختلفت فسد المزاج
 كما قلنا من قصيدة اشارة الى ذلك
 طنبورنا قد اصلمحت او تاره فاجاد في النفا حدا مفرطا
 وقوله ونصفه اي نصف برغش وقوله او غرو نصف لنصفه وهو

فش وقوله نصف اسم من جانشم اي جاش برغش بان وزنه
 وقوله يتبع اسلوبه وهو ان يتبع في الوزن وهو قولك برغش بالراء
 المهملة اسم للذباب والبعوض الذي تقدم ذكره فان غش نصف
 برغش والغش النباية تجاش الوهم في عدم التحقق به وقوله
 وقلبه اي قلب برغش وهو الزاي المعجمة والغين المعجمة وقوله قلب
 اي انقلب به بتقديم الغين على الزاي فيصير غزو وقوله لمن فهمه
 اي لو فسان فهم مدرك وقوله من بعد لوم اي يجعل غز بعد
 لوم فيصير لغز وقوله كل العجوبة مفعول فهمه فان اللغز انما يقصد
 به ما فهم الجيد الذي يفهم الجايب وهذا اللغز يقصد به
 العارف الكامل الذي يفهم عجائب الملك والملوك وقوله جاشيتاه
 اي جاشيتا برغش وهما الباء والشين يعني الحرف الاول منه
 والحرف الاخير وقوله عوذة بفتح الغين المهملة وبالذال المعجمة
 اي رقية قال في القاموس العوذة بالهاء الرقية وقوله بعد ما
 صحفتا بان جعلت الباء الموحدة ياء مشناة تحية والشين المعجمة
 جعلت مينا مملية فيصير ذلك يس على سورة من القرآن رقية
 لمن يرقى وكذلك الوهم اوله وانما اذا صحف بازاله الخطا منه كان
 امرا الهيا يلحق به الملحون ويتحقق به المتحققون وقوله في الذكر
 اي في القرآن لونها سورة منه وقوله مطلوبه وصف لعوذة اي
 تطلبها العارفون باسمه تعالى يستعينون بها في شدايدهم وقوله
 والجيم فيه اي الحرف الثالث من اسم برغش وهو الغين المعجمة فان الجيم
 يطلقونها في كتب التنجيم كالدرجة المصنوعة في حساب الساعات
 وتسير الكواكب ويريدون بها ثلاثة لونها في حساب الجبر مثبوت
 وقوله ان تعد اي الجيم المذكورة وقوله والة اي وال الاسم برغش
 اكر اربعة حرف منه فان الدال باربعة في الحساب المذكور وقوله والدال
 اي الحرف الرابع منه وهو الشين وقوله جيا اي الحرف الثالث منه
 وهو الغين المعجمة وقوله فيه اي في برغش وقوله محسوبه وصف
 لجيا والمعنى في ذلك انه كني بالجيم عن الغين من برغش وبالذال

عن الشين منه بان وضع العين في موضع الشين والشين في موضع
 العين فيصير برزخ وقوله من بعد حرفين به اي بقوله برزخ وقوله
 صحفا اي غيرا بالنقط والحرفان هما الياء الموحدة والعين الموحدة
 فالياء تصحف بالياء المشاة التحتية والعين الموحدة تصحف بالعين
 الموحدة وقوله والواو اي واو اي تجعل واو او قوله فيه اي في الاسم
 المذكور وقوله مكتوبه اي تكتب واو او قوله صار اسم من حرفه الله
 بالوحى فانه يصير يوشع وهو اسم نبي من انبياء الله تعالى عليهم السلام
 وقوله كما شرف مصحوبه وهو موسى عليه السلام فانه كان مصحوبا باله
 لونه فتي موسى عليهما السلام الذي قال تعالى في حقه واذ قال موسى
 لقائه يا ابراهيم اتوبه وقلناه هو يوشع بن نون عليه السلام والوشاء
 بذلك ان الوهم يخرج منه بتقديم ما تأخر منه وتأخير ما تقدم وتغير
 قوة نقطه بالتصحيح اسم الروحانية الكاملة من ميراث يوشع
 النبي عليه السلام **وقال قدس سره ملقنا في السين الملهة على**
 وضعين اسميتها وحرفيتها كناية عن الحقيقة الكونية فانها اسم
 لكاملها في الظهور وحرف لونها اسم الفعل لونها كقول العالم
 حرف جاء لعنى وكذلك **في السين الملهة** باعتبار اسميتها وحرفيتها
 باعتبار اسميتها في عالم الغيب والها من قولها تعالى والله من
 ورائهم محيط وباعتبار حرفيتها قوله عليه السلام وسعني قلب عبدي
 المؤمن **ما اسم اذا استقرت لم تجد حرفا به في موضع ذات النقطه**
فاحذف وصحفت منه حرفين واقلبه فالتالي به ضبطه
لم يخل من نقطه وضبط وما في صفتي الغارة غلطه
وهو حيا حرف به زيد من حرف به اخره نقطه
 ما استقرت مية مبتدا وقوله اسم خبر وهو قولك سين عين بالوهمال
 وقوله اذا استقرت اي تتبعته في موضع وقوعه في الكلام
 حرفا كوقوع السين الملهة في عمل وفي محاب الى غير ذلك ووقوع
 العين في علم وفي فعل ونحو ذلك وقوله لم تجد حرفا به اي بذلك الاسم
 الذي تتبعته وهو السين الملهة وقوله في الوضع اي في وضع

ذلك الاسم وضعنا حرفا كسين عمل وسحاب كما ذكرنا وقوله ذا
 اي صاحب وصف حرفا وقوله نقطه بالكون فانك ترسمه خاليا
 من النقط لونه حرفا حيث لا اسم حيث رسمته برسم وضعه وقوله
 فاحذف اي ذلك الحرف وهو السين من قولك سين والعين من قولك
 عين الملغز بها وقوله وصحفت من التصحيف وهو تغيير النقط
 وقوله منه اي من ذلك الاسم وقوله حرفين هما الياء والنون
 فتصحف الياء التحتية بالياء الموحدة والنون بالياء المشاة فيصير
 بت اي قطع وقوله واقلبه اي اقلب بت فيصير بت اي هلك
 وقوله فالتالي اي لو تجد وقوله ما صحفته وما قلبيته
 وقوله ضبطه اي حركته اعراب فان بت وبت فعاد ماضيان مبنيان
 على الفتح لو تدخلها حركه اعراب تضبطهما كما تدخل الهمزة المعربة
 تضبطها بالرفع على الفاعلية او لو مبتدا وبالنصب على المفعولية
 ونحوها وبالجر على الوضائف الى اسم او حرف ما لم تجعلها مصدرين
 فترفعها بقولك البت والبت فدخلها الضبط بحركات الهمزة
 والحقيقة الكونية اذا لم ينظر اليها بان حذف اعتبارها من ذهن
 السالك وصحفت الحرفان الى ان عليهما المكملان لها ظهر منهما فاعاد
 لها هرا ون وباطنان بالجوارح والخواطر وهات بمعنى قطع وتب معني
 هلاك ولو ضبطت لها حركه من عامل فيلزم بان حالة واحدة وهي الجود
 والنفقة وكذلك العين اذا حذفت بترك اعتبارها وصحفت الحرفان
 كما في السين زان الضبط المذكور وقوله لم يخل اي الاسم سين وعين
 وقوله من نقطه وهي النفس وقوله وضبط وهو حركه العامل
 لوسميتها فان سين وعين فيهما الياء منقوطة نقطتين من تحتها
 والنون منقوطة نقطه من فوقها والضبط بالمحرف بحركه الهمزة
 لوسميتها فتقول هذه سين وكنت سينا حسن من سينك وكذلك العين
 وقوله وما في صفتي الغارة ثنية صفة وحذفت نون الثنية لوضا
 الى الغارة اي الغارة الاسم المذكور فانه الغرة بصفتين بصفة الوسمية
 وصفة الحرفية وهما صفة كمال الكون وظهور استقلاله وصفة فعلية

الحق تعالى وتبعية له سبحانه لانه اثر قدرته واصفاته الغان
 بالسين والعين باعتبار ظاهرية الكون الحادث وباطنية الحق القديم
 وقوله غلظه اي ليس في شيء مما ذكرنا غلظ بل كله صواب وذلك
 ان الومرا هو واحد ظاهره خلق وباطنه حق فان من نظر الى ظاهر
 الومرا هو غفل من باطنه ومن نظر الى باطنه غفل عن ظاهره وقوله
 وهو اي الومر الملقب بالسين والعين وقوله هي احرى في محبة
 فهو نصريح بانه هي احرى مثله هو السين والعين المعجنان وقوله
 به اي فيه يعني في ذلك الومر وقوله زيد بكسر الهمزة اي جعلت فيه
 زيادة النجوم على اهلها ثلث نقط في السين ونقطة في العين وقوله
 في حرف هو السين المعجزة والعين المعجزة وقوله به اي في ذلك الحرف
 المعجزة وقوله احرى نقطة بفتح النون المرة قال في القاموس نقطة
 الحرف ونقطة المعجزة والومر النقط بالضم وقال في المصباح والنقطة
 بالفتح المرة فلفظ النقطة في البيت الاول بضم النون الومر وهنا
 في هذا البيت الرابع بفتح النون اسم مرة من الشقطة فاولا يطا في
 النوبات والحرف الذي احرى نقطة فعل مرة هو السين والعين
 المعجنان ونون احرى النون منقطة بنقطة واحدة وهو يكون المشتمل
 على النفوس الثلاثة النابتة والحيوانية والانسانية الروحانية
 ونقطة النون نقطة النور الروحاني الذي قال تعالى ن والقلم
 وما يسطرون فالنون الروح الذي من امره كما قال تعالى ويسألونك
 عن الروح قل الروح من امر ربي والقلم ان الروح وهو العقل
 وما يسطرون من علوم الالهام في الواقع النفوس الفاضلة **وقال**
قدس سره مطلقا في بقية ويقال لها العقل الحق وهي كناية
 عن النفس البشرية النابتة في تراب الجسم بما والروح الومري وهواء
 العقل المدبر ونارا لطبيعة

ما اسم قوت روحه مثل طيب محبت
 قلبه ان جعلته اخرا من قلبه
 ما استفهامية مبتدأ وقوله اسم خبره وقوله قوت نوله وهم القائلون

عن تجليات ربهم قيامهم في الحياة الدنيا بنفوسهم الحق وقوله مثل
 طيب وهو ما يتطرب به من الرياحين لمحبتهم لنفوسهم وقوله تحبه
 اي تحب ذلك الطيب لذكا رايحة عندهم وقوله قلبه اي قلبه ذلك
 الومر الملقب به وهو وسط بقلبه فان وسط ذلك الومر قل بين
 الباء الموحدة والهاء وقوله ان جعلته اي جعلت ذلك الومر الملقب
 به بعد خراج القاف والومر منه وقوله اخرا بان اخرته عن قلبه
 الذي هو لفظ قل ولو يفضل منه اذا خرج قلبه الالباء الموحدة
 والهاء فتجعلها اخرا وتقدم عليها قلبه الذي هو قل وفيه عود
 الالف الى المضاف اليه وهو مرجع ضمير قلبه وذلك جائز كما
 قال تعالى وانه لما قام عبدا لله يدعو اي يدعو الله وقوله فو قلبه
 اي ذلك المفعول يصير حينئذ لفظ قلبه والمعنى المكاني عنه ان
 النفس اذا نزل قلبها اي ما فيها من الومر بالسوء وتبدلت وساوسها
 بالاولهات بان جعلت متاخرة عن دعاوئها الباطلة وتبعها امر
 ربها ظاهرا وباطنا فنفس حينئذ قلبه والقلب من امر الله قال
 تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او لم يفتقر **وقال**
قدس سره مطلقا في بقية وهي واحدة من قطرات المطر كناية عن
 نفخة من نفحات الروح على ارض الجسد ليراني

ما اسم استفهام مبتدأ وقوله اسم خبره وقوله من الحياة صفة
 شيء والحياة المطر والروح من شافها او تحيا من الحق تعالى لها

منه يكونها من امره وقوله نصفه اي نصف ذلك الومر وهو قوت
 والقطر بالكسر هو كناية عن النفس المتولدة من الروح وطبيعة
 الجسد وقوله قلب نصفه اي انقلب حروف نصفه نوله وهو ر
 فان قلبه ر ه ه وهو القطر يعني ان النفس كقفا تقليب فري
 نفس قال الشاعر في نظير ذلك كمن من الناس جانب
 وارضا به صاحب قلبه الناس كيف شئت تجد هم عقاربنا

وقوله واذا رخم بالبناء للمفعول رخمه ترجيما سهلة ومنه ترجيم الم
وهو حذف في اخره تخفيفا وعن المصنف قال سالتني سبويه فقال
ما يقال للشئ المثل فقلت له المرحم فوضع باب الترجيم كذا في
المصباح ومعنى ترجيم قطره حذف الماء من اخره وقوله قضى
طوبه اي لنم من ذلك وقوله حسن وصفه اي بان يوصف بالوصف
الحسن فان القطر من السكر شئ لذيذ **وقال** قد من الله سره
ملغزا في قند وهو ما يعمل منه السكر فالسكر من القند كالسكر من
الزبد ويقال هو معرب كذا في المصباح كناية عن شهوة النفس
اي شئ طيب اذا اكله **جاء تصحيف بعضه كان** **السكر**
كاه ان يذوقه من ليل صب ثلثاه يرمى من المصباح اضوى
وله اسم من وصفها **جاء تصحيف بعضه الذي كان ماوى**
اي استغنى مية مبتدا وقوله شئ مضاف اليه وقوله جاونعت
لشئ وقوله اذا قلبوه في محل رفع خبر المبتدا وضمير الجمع للساكنين
في محل ين الله تعالى والضمير المفرد للشئ الملقب به وهو قند واذا
قلت حروفه صار دقق وقوله بعد تصحيف بعضه فتصحف النون
بالهاء الموحدة فيصير دقق بالكسر وهو غراء وحلو تصاد به لطيور
واصله من شئ يسمى السبستان قال في كتاب ما لا يدع الطبيب عمله
سبستان فارس ويقال بالفاء وهو ثمرة شجرة تعاقدا لقائمة لون
قشرها الى البياض وقشر او غصان الى الخضرة وورقها مدور
كبار ولها عمل في عناقيد ويجلو اذا بلغ ويكون اصفر فاذا احف سود
انتهى **قلت** وقد كنت اسير مع صديق لي في بعض سواحل بحر الشام
من صيدا الى طرابلس فقطفت لي صديقي واحدة من عمل هذه الشجرة
وقال لي انظر وهذا يقال له السبستان وهو حلو ومنه يعملون
القضبان المسماة بالدين يصيدون بها الطيور فيطون بها قناري
عليها ارجل الطيور فاكلت ذلك فوجدته حلواد بقا وقوله كان
حلو اي شئ حلو كما وجدنا ذلك كذلك وقوله كاه اي قارب
وقوله ان زيدا بكسر الزاي فعل ماض مبني للمفعول وقوله فيه اي في الغفر

المذكور وهو قند والاشارة بذلك الى ان شهوة النفس دقق اذا
قلت وصحفت بان قويت وفعل صاحبها صارت شبككم لصيد طيور
الزخارف الدنيوية والوغراض النفسانية وقوله من ليل صب اي
عاشق يعني من لفظ ليل وقوله ثلثاه وهما الياء التحتية واللام
فانه يصير قنديل وقوله يرى بالبناء للمفعول وقوله من الصبح
اي الفجر وقوله اضوى اي انور واشرق على المبالغة في وصفه واذا
كان صاحب تلك الشهوة عارفا بربه فزيد على ذلك العرفان
واكتفت صارت شهوة لذة واللذائذ كلها روحانية والشهوات
كلها جسمية ورد في حديث ابن ابي عمير عن ابن عباس رضي
الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه النظر الى الخضرة والماء
الجاري قال المناوي في شرح هذا الحديث الظاهر المراد بالخضرة والبرق
الو خضر بقرينة قوله والماء الجاري اي كان يجب مجرد النظر اليهما
وليتذبه فليس ايجابه بهما لياكل الخضرة ويشرب الماء اولئال فاما
حظا سوى نفس الروية قال الغزالي فغيب ان المحبة قد تكون لذات
الشئ لا لوجل قضاء الشهوة منه وقضاء الشهوة لذة اخرى والطباع
السليمة قاضية باستلذاذ النظر الى الوتر والزهراء والوطيار
الملحمة والوله ان الحسنة حتى ان الوضآن لتفرح عنه الهم والغم
بالنظر اليها لا لطلب حظ ورائ النظر فاذا صارت الشهوة لذة كان
ذلك او ابل ظهور الروحانية النورية في ليل النشأة الجسمانية فاذا
تكامل ظهورها كان من قوله تعالى الله نور السموات والارض من نور
كمشكاة اشارة الى الجسم فيها مصباح كناية عن الروحانية الومرية
المصباح في حاجة اشارة الى القلب التي حاجة كانه كوكب دري
وهو اشارة الى ما ذكرناه قنديل اضواء من الصبح اشارة واشراقا
وقوله وله اي للاسم الملقب به وقوله اسم هو لفظ قند وقوله حروفه
مبتداه اي الحرف الاول منها وهو الفاء وقوله مبتدا اصله اي اصل
قند يعني ما يعتصر القند منه واصله هو قصب السكر وقوله الذي
كان ماوى اي مسكن القند لانه تربي فيه فهو ماواه وكذا لكر ماوى

الشهوة النفسانية واصلا لها الناشئة منه قصبة الجسم الطبيعي المحفوظ
 النابتة في ارض الطبيعة **وقال قدس سره** **سلفنا في طي** بنوع
 الطاء المهمل و تشديدا لياء التحتية وهو اسم قبيلة من قبائل العرب
 واصلة طي بالطاء المهمل و تشديدا لياء التحتية والهمزة في
 الصحاح الطاء مثل الطاعة الوعاء في المسمى يقال فمن بعيد
 الطاء قالوا ومنه اخذ طي مثال سيد بوقيلة من اليمن وهو طي
 ابن اده بن زيد بن كهان بن سبان بن حمير والنسبة اليهم طائي على
 غير قياس واصلة طي على مثل طي فقلوا لياء الواء في الفا وخذوا
 الثانية وقال في **الطاء** كالطاعة ومنه طي ابي القبيلة
 او من طاء بطي اذ اذهب وجار كناية عن الكون الذي ينطوي
 وينتشر **الذي هو كنج** بالبص كالقنا من ابيانا مظهر ما قولنا
نشر الثوب الذي كان طوي **ليرينا زخرفات قدحوى**
فاترك الكونين يا مغرورا **الحز والميسر فالكل سوا**
قال تعالى **يسا لوندك عن خمر والميسر** **شارة الى الدنيا** **لونها ضمر**
سكروا **تعالى وترى الناس سكارى** **والى** **الوحدة** **نون اهلهما**
يقرب بعضهم حسرات بعض **ويلقى بعضهم سيئاته** **على بعض قل فيها**
انهم كبير وهو شهود **او غيار** **بالغفلة** **عن تجليات الواحد القهار** **وفا**
للناج في اهل العناية والسعادة **بحصول الحسن** **وزياده** **واثمها**
اكبر من نعمها **قلة السوء** **وكثرة الهدى** **يسا لوندك** **ماذا ينفعون**
الى من الوعان **والحوال** **حينئذ قل** **العقوى** **المجوى** **والفنا** **عن كل ما**
يفاء الحق تعالى **كذلك يبين** **اسم لكم اياته** **اي مثل ذلك** **اتزل اياته**
القرآنية **لعلكم تتفكرون** **في الدنيا** **والوحدة** **كما ذكرنا** **والتقصير**
على مجرد الظواهر **من المعاني** **نون الظاهر** **والباطن** **مطلوب** **من المكلفين**
ان يقتضيا **بما ويعتبر** **وهما** **ويعمل** **بمقتضاها** **في جميع ايات القرآن**
ولو يقتصر **والى** **واحد** **منهما** **والله اعلم** **والله اعلم**

اسم الذي يسمى حبه **تصنيف طير وهو يلقب**
ليس من العجم ولكنه **الى اسمه في العرب منسوب**

حروفه ان حبت مثله **الحاسب الجمل** **ايوب**

اسم الذي يعنى يقال تيمنه المرأة او العشق والحب تيمنا وتيمنه
 تيمنا عبدة وذلك كذا في القاموس وقول حبه اي حبي له وشار
 بذلك الى شيخه واستاذه الشيخ اوكبر محي الدين ابن العربي الحافى
 الطائى فانه من قبيلة طي كما سبقت اشارة اليه في اول الروا
 في قوله **ياق** **الوطعان** **يطوى** **البيد** **على** **منها** **عرج** **على** **كبان** **على**
 وقوله **تصنيف طير** **من الطيور** **وهو** **يط** **بالياء** **الموحدة** **وقوله**
وهو **مقلوب** **فان** **على** **قلبه** **يط** **وتصنيف** **يط** **بط** **ووشك** **ان**
الكون **الذي** **ينطوى** **وينتشر** **بامره** **تعالى** **لما** **به** **اذا** **قلب**
وصحف **بالرجوع** **الى** **الو** **الو** **كان** **من** **الطير** **في** **طيرانه** **من**
الو **الى** **الو** **بدا** **قال** **تعالى** **وكل** **اضان** **الزمان** **طيره** **في** **عقده**
وهو **ما** **قدرة** **الحق** **تعالى** **عليه** **من** **تقلبات** **الو** **مور** **بمنزلة** **الطير** **الذي**
يطير **من** **حضرة** **التقدير** **الو** **يلزم** **صاحبه** **ويعبد** **عنه** **وقوله**
ليس **اي** **ذلك** **الو** **المعزبه** **وهو** **ط** **وقوله** **من** **الجم** **بضم** **العين**
المهمل **وسكون** **الجيم** **لغة** **في** **الجم** **بالتمزيك** **قال** **في** **القاموس** **الجم**
بالضم **والتمزيك** **خلاف** **العرب** **يعنى** **ليس** **على** **من** **الجم** **وقوله** **ولكنه**
اي **على** **وقوله** **الى** **اسم** **في** **العرب** **بضم** **العين** **المهمل** **وسكون** **الراء**
قال **في** **القاموس** **ايضا** **العرب** **بالضم** **وبالتمزيك** **خلاف** **الجم** **موت**
وهم **سكان** **الو** **مصار** **وعام** **والو** **غراب** **منهم** **سكان** **البادية**
والو **احده** **فهو** **منسوب** **الى** **العرب** **لعمري** **فان** **الكون** **واضح** **ظاهر**
لوحفاء **فيه** **وقوله** **حروفه** **اي** **الو** **المذكور** **وهي** **على** **ثلاثة** **حروف**
الطاء **المهمل** **والياء** **المشدة** **بياتين** **ادخلت** **احدهما** **في** **الو** **خري**
وقوله **ان** **حبت** **بالياء** **المفعول** **اي** **حبه** **منها** **ما** **هو** **الظاهر**
في **الرقم** **بالكتابة** **وهو** **حرفان** **فقط** **الطاء** **المهمل** **بثبته** **والياء**
التي **بعشرة** **فللمهمل** **ثبته** **عشر** **وقوله** **مثلها** **اي** **بما** **ثلها** **في** **العدد**
بحسب **الظاهر** **في** **الرقم** **كما** **ذكرنا** **وقوله** **الحاسب** **الجمل** **بضم** **الجيم**
وتشديدا **لجيم** **مفتوحة** **وهو** **الحاسب** **المعروف** **وقوله** **ايوب** **فان** **الو**

بواحد والياء بعشرة والواو بستة والباء باثنين فالجملة تسعة عشر
 مقدار عدد حروف طي فان اكون كلمة مبتلى كابتداء ايوب النبي
 عليه السلام لونه يماثله بعدد حضراته فانه الانسان الكبير المجموع
 وايوب عليه السلام هو الانسان الجامع المجموع وهو الانسان الكامل
 وابتداءه لا شتماله على ما يلد عنه وما يولد عنه **فيما ليس قدس**
منه **منه** **منه** هو الفاكهة المعروفة اشارة الى شهوة الجماع
 الحاد فان يقرب الى العباد بالنية الخالصة وله نتائج جميلة
حبر في من اسم شئ شئ **اسم ظل في النواك** **سائر**
نصف طائر وان صنفوا **فان صنفوا** **فان صنفوا**
 خبر وفي تشديد الباء الموحدة فكل امر يخاطب به السالكين
 في طريق الله تعالى وقوله عن اسم شئ شئ اي تشبيه النفوس
 لحرارتها وبرودة طبعه وقوله اسم اي اسم ذلك الشئ وقوله
 ظل في النواك جمع فاكهة وهي لثمركم وقول مخرج التمر والعنب
 والرمان منها مستند بقوله تعالى فيها فاكهة ومخل ورمان
 باطل مردود وقد بينت ذلك مبسوطا في اللوم مع العلم العجائب
 كذا قال في القاموس قلت مخرج التمر والعنب والرمان من
 الفاكهة هو مذهب امامنا في حنيفة النعمان رحمه الله تعالى قال
 في تنوير البصائر من كتاب اليمين الفاكهة التفاح والبطيخ والكمثرى
 والعنب والرمان والرطب ومراده في العرف لون اليمين مبنية
 على العرف فاذا حلف لربك فاكهة فاكل من العنب والرمان والرطب
 لا يحنث والفاكهة ما لا يقية وهذه النواك تقية فاكهة
 والنوية تقتضي ذلك لون او صل في العطف المقابلة بين المعطوف
 واذا كان الكل في اللغة العربية فاكهة فلا يلزم ان يكون الامر
 في حكم الشريعة كذلك خصوصا في شأن اليمين المبنية على العرف
 وحيث كان لهذا الحكم الشرعي احتمال في النوية عند المجتهدين فقال به
 فلا يكون باطلا ولو مردودا والمجتهدين ان اخطا فلا يكون قوله
 في ان حكام باطلا ولو مردودا عليه بل هو مقبول منه وله الثواب عليه

قال صلى الله عليه وسلم من اجتهد فخطأ فله اجر ومن اجتهد فاصاب فله
 اجران وخطا المجتهد مقبول شرعا وليس مردود على كل حال وقوله
 سائر بالكون على لغة ربيعة باسكان المنصوب لونه خبر ظل واختلفوا
 في شهوة الجماع هل هي من قبيل النكاح او الوقيات فانه يثبت بعض
 الوجاهات وينفع فيها باقراغ المادة الزائدة وفي البعض مجرد تفكك
 وقوله نصف اي نصف الوسم الملقب به وهو بطيخ وهو الباء الموحدة
 والطاء المعجمة وقوله طائر هو بطيخ وقوله وان صنفوا اي غيروا
 نقط حروفه وقوله ما قادروا اي ابقوا وتركوا وقوله من حروفه
 وهو الياء التحتية والحاء المعجمة وقوله وهو طائر بالكون فان يخ
 يصير مخضم بالياء الموحدة وتشديد الجيم قال في القاموس البحر
 بالضم فرخ الطائر وكون كذا النصفين طائر من هذا الوسم الملقب
 به لونه شهوة الجماع لحدوث طائر روحاني متوجه بصورة جسمانية
 ينبج طائرا اخر روحانيا لكن بتغيير النقط النفسانية **وقا**
قد من اسم من اسم **شعبان** وهو شهر النبي صلى الله عليه وسلم
 كما ورد في الحديث رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر
 امي وسمى الشهر لثوبته بظهور هلاله وهو الواسطة بين شهر
 الله وشهر النومة فالهلال ثلثة عاقل رجب الفرد هو حضرة
 الوسماء الوهيية تون شمس الذات ظاهرة في هلال الوسماء الحسيني
 وهو الوجه الفرد الواحد له وحد وهذا شعبان التشعب التفريق
 والتكثير وهو الحضرة المحمدية المخلوق منها كل شئ وهذا الوسماء
 عن الشهوتين شهوة البطن والفرج موضع الومداد بين المتصل
 والمنفصل ليلحق الفرع بالاصل والفرع بالنصل فاسم شعبان
 نقطة الدارين وفلك الهادين وهو الملقب به في الحضرة بين
اسم من حروف **تصنيفها** **انها غير**
في الخط من ترتيبها **تقلته** **ان نظرت**
او عول من قلته **بعودة** **منه** **سريته**
 ما استنفها مية مبتدا وقوله اسم في خبره والفتى من الفتوة وهي الكرم

بذلك لون قوما من بني كنعان تشاءوا اليها اي تياسروا او سميت باسم
ابن يوح فانه بالسين بالسر يائية او لون ارضها شامات بيض وحم
وسود وعلى هذا لا تهمز وقد تذكر كونها بالثام اي عن شمال
بيت الله وهو القلب بيت الروح التي هي من امر الله تعالى وهو في
الجانب الشمالي من الجسم لو نسا في منج العلوم الوهمية وقوله
قلب اسمها اي اسم تلك البلدة فان قلبه قلبه وقلبها بلح وقوله
تصنيفه اي تصنيف ذلك القلب وقوله اخرى اي بلدة اخرى
وقوله بارض العجم خلوف العرب وهي بلح بالخاء المعجمة فان الخاء
المهملة تصحف بالخاء المعجمة وهي بلدة من حساب ارض العجم فان
الوسم الملقب به وهو قلبه اذا قلبه وان قلبه من جانب الشمال
الى جانب اليمن صار القلب نفسا وصارت العلوم الوهمية بالتصنيف
علوم كونية ومدارك نفسانية بحجة المعاني بعد ما كانت معرفة
المباني وقوله وثلاثة اي ثلث الوسم الملقب به وهو قلبه وقوله ان
زال من قلبه فان قلبه بلح اسم للتمر قبل استوائه وثلاثة الزايل من قلبه
اي وسطه وهو اللدم والمعنى انهم قلوبهم وقد استعمل المعنيين
بما بطريق التورية ارادة احدهما والتورية به عن الوهم وقوله
وجدة طيرا فان اللام اذا زالت من بلح يصير بلح بالباء الموحدة
ولحاء المهملة اسم طائر من طيور الماء وقوله شجي بالتشديد فصيل بمعنى
قاعل اي مخزن من شجاء الهم شجي من باب قتل اذا اذنت كذا في
المصباح وقوله انغم اي الضووق فان في حياة الانسان اليق من
طير الماء وقال ابو عاصم العبادي وهي اكثر من مائة نوع ولو يدري
لوكثرها اسم عند العرب فانها لم تكن بلادهم انتهى يعني ان طيور
الماء لم تكن في بلاد العرب مكة والمدينة واليمن لقله الماء فيها
وقوله وثلاثة اي ثلث الوسم الملقب به وهو قلبه وهو لدم وقوله
نصف وربع له اي الجملة الوسم الملقب به في حساب الحمل فان اللام بلاه
وهي ثلثة اربع الوسم والباقي لحاء المهملة بثمانية والباء الموحدة
بائنين فخر عشرة وربع عدد الوسم وقوله وربعه اي ربع الوسم

فان جملة الوسم في العدد اربعون وربع عشرة وهما ص فان ثلثا
الوسم لحاء المهملة والباء الموحدة وهو قوله وربع ثلثاه حين القسم
اي باعتبار الحساب والعدد وكذلك العلم الملقى منه ما هو متعلق
بروحانية القلب فيطير في عالم الملكوت او على ويزنم بالمعاني الربانية
ومنه ما يحوم في ملك الارض وملكوتها وله انقسامات وتداخل في
عوامل الغيب من نصف وربع وثلث وثلثين على حسب اتصال العوالم
بعضها ببعض وانفصال بعضها عن بعض وفي شرح المناوي على
الجامع الصغير الحديثي فان وقد ورد ان ملكا يملئ ثلث الكون
وملكا يملئ ثلثيه وملكا يملئ الكون كله ذكره العارف ابن عطاء الله
عن شيخه الحسن وهو من يعرفه العارف بل صريح يتحقق من جنس
المعارف **وقال قدس سره ملحق في حسن** صفة مشبهة من
الحسن والجمال اشارة الى كل شيء باعتبار وجه الحق تعالى اليه قال
تعالى الذي احسن كل شيء خلقه وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه
وقال تعالى انما تولوا فتم وجهه فكل شيء حسن بهذا الاعتبار
ما اسم لما تر تصنيفه من كل معنى وصوره
تصنيف مقلوبه اسما **حرف واول سورة**
ما استغفها مية مبتد وقوله اسم خبره وقوله لما تر تصنيفه اي تقبله
يا ايها السالك وتعبه وقوله من كل معنى اي امر معنوي وقوله وصوره
يسكون الحاء اي محسوس وهو كل حسن من معقول ومحسوس وقوله
تصنيفه اي تيسر النقط منه وقوله مقلوبه اي مقلوب ذلك الوسم
وهو شج وتصنيفه يسج يجعل النون باء مثناة تحتية وقوله اسما
حرف اي اسمان وحذفت النون لوضا فتم الى حرف وهو حرف الحاء
المهملة وقوله واول سورة اي يس فانها اول سورة من سور القرآن
وقال قدس سره ملحق في هذا بالذال المعجمة والتصغير
ابن مديرك بن الياس بن مضر ابو عيسى من مضر كذا في القاموس وذلك
اشارة الى النور المحمدي الذي خلق الله منه كل شيء كما ورد في الاخبار
حيدي ما قبيلة في زمان **يرحمها في العرب كم هي شاعر**

التي منها حرفا وبع مبتدأها ثانيا تلقى مثلها في العساير
واذا ما طعن حرفين منها كل شطر مضعفا اسم طائر

سيدى اى يا سيدى بتشددا ليا مكسورة خطاب الحقيقة النور
 المحمدى الظاهره في كل شئ وقوله ما اسم استفهام مبتدأ وقوله
 قبيلة خبره والقبيلة الجماعة ثلثة فصاعدا من قوم شتى هي قبائل
 العرب الواحدة قبيلة وهم بنو ابي واحد كذا في المصباح وقوله
 في زمان مرأى هي من العرب العرباء في الزمان الماضي قبل عصر
 النبوة المحمدية وقوله منها اى من تلك القبيلة وهي قبيلة هذيل من
 مصر وقوله في العرب بضم العين المهملة وسكون الراء لغة في
 العرب بالتحريك وقوله كم للتكثير وقوله هي شاعرا بالسكون للقافية
 اى انسان مشهور بوجوده الشعر وهذيل قبيلة مشهورة في القبائل
 وقد طلع منها شعراء مجيدون وفصحاء محسنون حتى ان بعضهم
 جمع كتابا في الشعراء الهذيليين ومنهم ابو صخر الهذلي والنور المحمدى
 المخلوق من غير الله تعالى كم ظهرت منه نشأة انسان كامل وصورة
 رجل عالم عامل وماهية زاهد عابد وحقيقة حيوان راكم ساجد
 وشخصية شئ نافع وصورة امر مفعول رافع وقوله الى اى طريق
 وقوله منها اى من تلك القبيلة يعنى من اسمها وهو هذيل وقوله
 حرفا هو الياء المشاة التحتية فيصير هذيل وقوله ووقع اى اترك
 وقوله مبتدأها اى الحرف الذى في ابتداءها وهو الهاء وقوله ثانيا
 اى اجعله حرفا ثانيا والحرف الثانى اى فصيحة من بضم اللام
 المعجمة وفتح الهاء بلام ذهل بن شيبان قبيلة منها بحى الحافظ
 واما ما اورد على الصحيح كذا في القاموس وهو قول تلقى اى تجد
 وقوله مثلها اى قبيلة اخرى مثلها وهي ذهل بن شيبان كما ذكرنا
 وقوله في العساير بالسكون للقافية والعساير جمع عشيرة وهي
 القبيلة ولو واحدتها من لفظها والجمع عشيرات وعساير كما في
 المصباح وقوله واذا ما صحت يعنى بتغيير النقط وقوله حرفين
 منها هما الذا المعجمة بالمهملة والياء المشاة التحتية بالياء الموحدة

وقوله وكل شطر اى نصف من ذلك الاسم وقوله مضعفا بتشديد
 العين المهملة اى بكسر الميمين وقوله اسم طائر فالشطر الاول هذيل
 فاذا كرر صار هذيله وهو طائر معروف والشطر الثانى بل فاذا كرر
 صار بلبل وهو طائر مشهور بطيب النغم وهذان الطائران باذهاب
 نقطة الراء واذهاب احدى نقطتي الثانى فالاول يدل على
 ملك سليمان وهو ملك الدنيا والثانى يدل على ملك الاخرة لونه
 طير الطرب وهو العقل المستقيم من النور المحمدى كما قال تعالى لقد
 جاءكم رسول من انفسكم والاولون حسن الخواص الخ من المحفوظة من
 النور المحمدى قال تعالى امن بملك السمع والابصار وفى الحديث
 كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به **وقال قد بين**
تدريج مطلقا في سلامة وهو اسم مشتق من السلامة بمعنى النجاة
 قال في القاموس السلام من اسماء الله تعالى والسلامة البراءة
 من العيوب كناية هنا عن الحصانة او سمائية الوهية وهي حضرة
 الواحدة اشارة الى الاسم هو في عالم الضماير وهو باطن الحق
 المخلوق به كل شئ لوباطن الذات قال تعالى ومن دخله كان آمنا
 وهو الذى يتخطف الناس من حوله يتخطفهم اسماء الجاهل من اسماء
 الجاهل واسماء الجاهل من اسماء الجاهل وهو السعيد الذى يتقوى الله
 الذى يسعد في لسان الشرع المحمدى وضم الناطم الغارة بذلك
 تقاؤا بالسلامة من احوال يوم القيمة **ما اسم اذا سال المرء عن**
فمنصفين له اولك من غير ما يشاء ولا يحجب
وان تورد ثانيا في قوله يذكر السائل كى يقترنه
وان تقل بين لنا ما الذى منه يعنى بعدة اقلية
بينه الى ان كنت ذات فطنة فاننى قد جئت بك تسويعه
 ما استفهامية مبتدأ وقوله اسم خبره وقوله اذا ما سال المرء
 ما زائدة بعد اذا والمرء الانسان وقوله عن تصحيفه اى تغيير نقطه
 وقوله خلو مفعول سأل والخل بكسر الخاء المعجمة وضمها التصديق

المختص او يضم الوهم و يقال كان لي ودا و خلو كما في
 القاموس وقوله له اي لذكر المرء وقوله الخم يقال الخمت المختص
 انما اذا اسكت بالمحبة كذا في المصباح ومعناه انه لا يجد له تصحيحا
 بعيد معنى صحيح فان السين المهمل اذا تصحفت بالمحبة او اسنانها
 الثلاث اذا صحف كل واحد منها بحرف منقوط لا يظهر له اسم معنى
 مقبول واما اللام الف والميم والهاء فلا تصحيف لها اصلا في حال
 عن تصحيف هذا الاسم الخم فلا يجد له جوابا او بالفتح فانه لا يقبل
 التغيير والتبديل لانها حاضرة قديمة كما اشرنا اليه والقديم لا يتغير
 وقوله فنصف بين اي لفظ بين وهو السين المهمل وقوله له
 اي للاسم المذكور وقوله اول فان السين المهمل اول اسما وقوله
 من غير ما شك اي من غير شك ومازلة وقوله ولو عجمه بالميمين
 المفتوحين والميمين قال في القاموس المحبة ان لو بين كذا مع
 كالجم والحق الشئ في الصدر فان ابتداء الحصة المذكورة سورة
 بين انك هي قلب القرآن كما ورد في الخبر بطريق الذاء من جهة
 الغيب وهذا هو يقين وشك فيه وهو متبين لو خفاء فيه على صاحبه
 وقوله وان ترد اي تقصد وقوله ثانيا بالانصب مفعول تردو التغيير
 للاسم المفتربه اي الحرف الثاني منه وقوله فهو لو اي حرف لوم الف
 وذلك هو قول لا اله الا الله لونه اظها رما في القلب من التوحيد وقوله
 يذكر بالبناء للمفعول وقوله للسائل اي لمن يسأل عنه وقوله كي يفهم
 اي يفهم المطلوب المحتج باستار الغيوب وقوله وان تقل يعني
 يا ايها السالك وقوله بين لنا ما الذي منه اي من الاسم المفتربه وقوله
 تبقى بتشديد القاف وقوله بعد هذا اي بعد هذا البيان المذكور
 وقوله قلت مع وهو تمام اسم ساومه قال في القاموس قال له مع
 اي اكفف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في كل شئ ولو تفكروا
 في ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور
 وهو فوق ذلك رواه ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله
 عنهما وفي رواية تفكروا في خلق الله ولو تفكروا في الله فتهلكوا رواه

وذكر هنا

ابو الشيخ عن ابي ذر رضي الله عنه وفي رواية تفكروا في الخلق ولو
 تفكروا في الخالق فانكم لو تغفرون قدره رواه ابو الشيخ عن ابن
 عباس رضي الله عنهما وقوله بينه فعل امر من البيان وهو اظهر
 وقوله في اي صرح لي بالاسم المفتر لك به والخطاب للسالك بطريق
 الله تعالى وقوله ان كنت ذا اي صاحب وقوله فطنة مصدر فطن
 لاومر فطن من بابي تعب وقل فطنا وفطنة وفطانه بالكسر في الكل
 ورجل فطن بخصومة عالم بوجوهها حاذق كما في المصباح وقوله
 فاني قد جئت بالترجمة ترجم فلون كاد به اذ بينه واوضحه وترجم
 كاد م غيره اذا عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم كذا في المصباح **وقال**
قدس سره وهو ما رواه اي حدث به عنه اي عن الشيخ الناطق
 قدس سره **الشيخ** فاعل رواه **الولام** اي المتقدم في العلم
زكي الدين لقنه **عبد العظيم** اسمه **المنذر** نسبة الى جده
 المنذر **المحدث** صاحب كتاب الترغيب والترهيب **بالقاهرة** اي
 مصر **الموسم** **الناظم قدس سره** ان من كلام الناطق قدس سره قوله
وحياة الشواقي اليك وحرمة الصبر الجليل
سأستحنت عليكي **سأستحنت** **ان خلقت**
وقال الله اي الناظم قدس سره **علما** اي هذين البيتين المذكورين
في النظم فاستيعظ وهو يحفظها فانشدها وقوله وحياة الواد
 للنظم والحياة ضد الموت وقوله اشواقي جمع شوق وقوله اليك
 الخطاب للشيخ الناطق قوله في صور الخلق القايم بالامر قال تعالى لا
 له الخلق ولو مر اي هاله يظهر بها كيف شاء لمن شاء ويستبرهما
 كيف شاء من شاء وقوله وحرفة وفي نسخة وترية اي مقبرة بطريق
 او استعارة المكنية بذكر موت صبره في مقابلة حياة اشواقه وقوله
 الصبر الجليل وهو الذي لا شكوى معه وقوله سأستحنت اي ما
 رأت حسنا في كل مارات وقوله عيني فاعل استحنت وقوله سواك
 اي غيرك من جميع الاشياء والخطاب للشيخ المذكور وقوله ولو انست
 اي وجدت انفس من وحشة الدنيا والخرة قال في المصباح

انت به انسان باب علم وفي لغة من باب ضرب والوثن بالضم اسم
 منه وانت انت به وتا انت به اذا سكن القلب ولم ينفركون معنى
 انت هذا سكنت ولم ينفركلبي ولهذا عده بالي في قوله الى خليل يعني
 ولو سكن تالي الى خليل غيرك والخليل الصديق قال صلى الله عليه وآله لو
 كنت متخذا من امتي خليلا وون ربي لو اتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخي
 وصاحبي اخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما **وقال رسول الله**
باراحله وجميل الصبر يتبعه حل من سبل الى انك يتفق
ما انفسك جفوني وهو دامية **وهو قال لا بد من جفوني**
 باراحله كناية عن المتجمل بالوجود الحق تجليا برقيا فيظهر امره بصورة
 خلقه كالبحر بالبصر وقوله وجميل الصبر اي الصبر الخيل وهو الذي
 لا شكوى منه والواو للحال والجملة حال من ضمير راحله وقوله
 يتبعه ان هو اهل معه ايضا وقوله حل من سبل اي طريق وقوله
 الى لقيالك اي لقائك والمخاطب للمتجلى الحق كما ذكرنا وقوله يتفق
 اي يمكن حصوله وقوله ما انصفتك اي اعطيتك الوصاف وهو
 العدل وترك الجور في اعطاء الشيء حقه وقوله جفوني جمع جفن
 يعني التي هي ناظرة اليك في وقت تجليك قبل رجلك باستتارك
 واظهارك ظلمة الكون مستعلية على انوارك وقوله وهي اي
 جفوني وقوله دامية اي ذات دم يعني بكائها على فراقك وما
 موضع الدم وهي جملة حالية والواو للحال من جفوني وقوله
 وفا اي بوعده القيام لك بالطاعة في جميع اوامرك ونواهيك ظاهرا
 وباطنا وقوله لك متعلق بوفاء وقوله قلبي فاعل وفاء وقوله وهو
 يحترق جملة حالية من قلبي والواو للحال وهذا هو حترق بنيران
 الفراق **وقال قدس سره وهو ما رواه الى نقله عنه الشيخ**
بالجوز **الدين لقيه وهو علم عليه ابن الصاحب رحمه الله تعالى**
 وذلك هذان البيت
حديثه او عده عنه يظن ان هذا اذا غاب او هذا اذا حضر
كلها حسن عندي اسر به لكن احلاهما ما وافق النظر

حديث اي حديث هذا المحبوب الحقيقي وهو كلامه الذي يتكلم به وهو
 القرآن العظيم والذكر الحكيم حيث لم يتكلم عندي غيره وقوله
 او حديث عنه اي منقول عنه انه حديث اي كلامه وهو كلام غيره من
 الناس فانه كلامه ايضا لكن ناقله غيره وقوله يظن ان
 عندي حل بالو في اسمع كلامه على حال اما منه بله واسطة احلاهما
 غيره من صورة انسانية منسوب ذلك الكلام عندها الله وهي
 عندي غيرها وذلك معنى قوله هذا اي الحديث عنه وقوله اذا غاب
 اي عنى بان استمر بصورة القاري وقوله او هذا اي حديثه وقوله
 اذا حضر بالو طلاق بان ظهر له متجليا بصورة القاري غيره
 من المتكلمين وقوله كلاهما اي حديثه بله واسطة غيره وحديثه
 بواسطة غيره من الناس المتكلمين به وقوله حسن عندي اي له حسن
 ظاهر وروني باهو وقوله اسر بالناس للمفعول وقوله به اي بكل
 واحد منهما وقوله لكن بالتشديد وقوله احلاهما اي احلاهما شيئين
 المذكورين اي اكثر خلوة من الوضوء وقوله ما اي حديثه وقوله
 وافق النظر بالو طلاق اي كان حديثا ونظرا وهو حديثه بله
 واسطة احد بان كان متجليا بصورة المتكلم قال الشيخ انه كبر قدس
 سره من ابيات له في معنى ذلك
 يا من مخاطبه حقيقة ذاته في غيره لكنه لا يعلم
 وهو مخاطب ذاته في ذاته وهو المتكلم عنه والمتكلم
 مرانك انك لو ان فيها ناظر ما انت فيه فغير او مظلم
وقال قدس سره وهو ما رواه اي حديث به عنه الشيخ
الدين المعروف بابن خلكان **لقب له مركب من كلمتين حل بالخاء**
المحذرة وتشديد اللام فحل امر بمعنى اترك وكان فعل اخر لقب
بذلك بكثرة قوله ذلك في كلامه لم يبق ان كان اي او كان فلو ان
فيقول هو حل كان فاشتهر به كذا في كتابه المستفي وفيات ابي عيان
في انباء ابناء اوزمجان وهو قوله من المواليا الذي صار به جيدا لولا
قلت لجزار عشقكم تشدني **ذبحني قال ذا شغل تو بختي**

والعراى مدة الحياة في الدنيا وقوله مع الشاب اول العمر كالشبية
وقوله وفي تشديد لدم اي مضى واذا بركتوني وقوله وخطا
بالفراوطا ايضا يقال خطا خطوا مشى وقوله اصبح اي
دخلت في صباح شمس الوجود وقوله بسمر اي بسبب رؤيتي او محبت
والسمر جمع السمر من السمة قال في القاموس السمة بالضم منزلة بين
البياض والسواد فيما يقبل ذلك سمر كرم وخرج سمة فيها وهم
الذين يترددون بين بياض نور النجلى وسواد ظلمة الاستتار
من المشايخ او خيار واول سمة الوجود وقوله سمر قند مدنية
مشهورة قال في القاموس شرب افرقيس كلف غرام مدينة السعد
قلعها فقل شمر كندا وبنائها قليل شمر كنت وهي بالتركية القرية فمرت
سمر قند واسكان الميم وفتح الراء الخن واما النظم هنا فاستقامت
باسكان الميم لضرورة الوزن وهم اولياء العجم اهل الكال والعراق
وقوله وخطا معطوف على سمر قند وهي بلاد اخرى في ولاية الترك
وقوله لا افرق ما بين صواب وخطا اصله خطا بالهمزة مفتحة بخذفها
وهو عند الصواب وذلك من كان استقامة في مشاهدة المحبوب
الحقيقي بسبب اطلاع على حقائق العارفين من اولياء العجم وشربه
من مشربهم الحقيقي في المقام الصديق والمترك الصديق **قال**
اي السيد الشريف ضياء الدين جعفر المذكور رحمه الله تعالى وزرته
اي زهرته الناظم الشيخ شرف الدين عثمان الفارسي قدس الله سره مرة
اخرى غير المرة الاولى وكان ذلك قريبا وفاته رحمه الله وروى
و يورضه رحمه الله تعالى منشدا هذين البيتين
خليل الله تعالى في **ولم تجدها فصيحا فصيحا**
ونعمت ما اهل القاموس في **ولم تجدها فصيحا فصيحا**
خليل بتشديد الياء والتخفيف ثنية خليل وهو الصديق او من اصغى
المودة واصحها كذا في القاموس وقوله ان زرتما من الزيارة وقوله
منزلي اي بيتي الذي انا ساكن فيه يخاطب عقله وايمانه لانهما موزمان
له لو ينفكان عنه ومنزله مقامه الذي هو فيه مقيم من قدر اطلاع على اثار

جليات

جليات ربه عليه وقوله ولم تجده اي ذلك المنزل المذكور وقوله
فصيحا اي واسعا عظيما وهو سعة الصدر لقبول ما يرد عليه من الحقائق
الروحية والعارف الربانية الخارجة من مدارك العقول مما هي ثابتة
عنده بادلة النقول وقوله فصيحا الفاء للتعقيب وسيحافل مر خطا
للمثنى من السياحة ساج في الارض يسبح سياحة وسيوحا وسيحا
وسيحانا اي ذهب وفي الحديث لوسياحة في الاسلام كما في الصحاح
فان العقل والويمان اذا لم يذهبا في حقائق الغيب ومعارف الملكوت
يذهبان في هوال المحسوسات والمعقولات كما قلنا من ابيات لنا
فروا الوجود زخارفا ووساوسا **وقبح اوهام وخبث فوم**
ولقد قرانا صحايف نشرت **بالحق بين معارف وعلوم**
وهو امر واحد ظاهر بصور خلق كثير قال تعالى وما امرنا الا واحدة
كلمة بالبصرو قال تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره
وقال تعالى اوله الخلق والآخر فمن شهد خلقا فقط فهو محبوب
غافل جاهل بربه ومن شهد امرا واحدا فقط كان ناقص المعرفة ومن
شهد خلقا وامرا فهو انسان الكامل العالم العامل وتوكل ان
عولم المحسوسات والمعقولات عولم حقيق وخرج ولقد وقع فيها
التكليف على العاقل البالغ باحكام الله تعالى فاذا انتقل الى عولم
الغيب والملكوت بالموت انفسج في حضرات واسعة وتجلى شاسعه
وقوله وافي رمتا اي اردت اخطاب الخليلية المذكورين وقوله
منطقا مصدر نطق ينطق نطقا ومنطقا ونطقا تكلم بصوت متكرر
تعرف بها المعاني كذا في القاموس وقوله من فمن وهو النطق الثاني
الذي يكشف عن سر المعاني وقوله ولم تجدها فصيحا اي مفصحا
لكما عن اسرار الغيوب وحقائق القلوب والنفس والنفاسة الياء
فصح كرم فهو فصيح كذا في القاموس وقوله فصيحا الفاء للتعقيب
ايضا وصيحا فعل من المثنى خطا بالخليلية من الصياح مصدر قال
في القاموس الصبح والصيحة والصياح بالكسر والضم والصياح موكمة
الصوت باقصى الطاقة والحاصل ان العقل والويمان خليقان موزمان

للكامل من نوع الانسان وهما متفقان على نصرة الحق في القلب والجان
وهما قوتان اوهيتان روحانيتان ينبعثان عن امر الله تعالى في الوجود
الكامل مفقود من دعوى الدخول في الوجود فهو مفقود مكيف بقيامه
بالحق المعبود وقارة يزوره عقله وايمانه فيعبده تعالى على الكشف
وهو احسانه فان وجد احضرت واسعة تسع كل شيء كان ذلك سر كماله
في انسانيته وان وجدها لا تسع كل شيء وتضييق عن اشياء فانه ناقص
الويمان واذا نقص ايمانه فقد نقص عقله فامرهما بالسياحة في ارض
الوكان ليتحقق عندهما الودعان والو اعتبار بما يكون وما كان قال
تعالى قل يروا في الارض فأنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل واذا
قصدا النطق بالحق ولم يكن للسان فصيحاً بذلك فقدمها بالصباح
طلباً للنجاة واستغاثة بالملك الفتاح حي على الفلاح حي على الفلاح

وقال قدس سره
عوذت جيبتي بربه الطور من افة ما يجري من المقدور
ما قلت جيبتي من التحذير بل بعذاب اسم الشخص بالتصغير

عوذت بتشديدا لواء عذت بفلان واستعذت به اي لحات الله
عياذى اي لمجائى واعذت غيرى به وعوذته بمعنى كذا في الصحاح
وقوله جيبتي بالتصغير وقوله بربه الطور متعلق بعوذت
والطور الجبل وجبل قرب ايلة يضاف الى سيناء وسينين وجبل
الشام وقيل هو المضاف الى سيناء وسينين وجبل بالقدس عن يمين
المسيح واخر من قبلته به قبر هرون النبي عليه السلام وجبل براس القين
واخر مطلق على طبرية وكورة بمصر من القبلية وبلاد بنو نضيبين
كذا في القاموس والمعنى بذلك هنا طور سيناء وسينين وهو الذي
كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام لفصيلته وحرمة المعلومات والشارة
بجيبتي بالتصغير الى ما في قلبه من الصورة التي تجلى بها ربه عليه وهو
اله المعتقد الذي وسعه قلب عبد المؤمن كما ورد في الحديث القدسي
ما وسعني موقفي وما رضى ووسعني قلب عبد المؤمن وقوله من افة
هي لغاهة او مرض ففسد لما اصابه وايضا الزرع كقبل اصابته الوفة

599
والجمع آفات كما في القاموس وقوله ما يجري من المقدور هو ما يقدر
الله تعالى على العبد وقد يكون مصداقاً لشيء بمعنى تقدير الله تعالى
قوله الشاعر بالليل والحرار والشحور يكسي طرباً قلب النجى المهور
فانهض عجله وخذ من اللذة ما جادت كرامته بيد المقدور
والمعنى في كلام الناظم انه عوذ مظهر التجلى الرباني في خاطره
النفساني بربه موسى عليه السلام الذي ناجاه على طور سيناء وهو
الذي ظهر له في صورة النار حتى قال تعالى وهل اناك حديث
موسى اذ راي نارا فقال له هله امكنوا الى انت نار العلى انيكم
منها بقبس او اجد على النار هدى فلما اناها نودي يا موسى اني انا
ربك الودية ومعلوم انه وقع اود في خاطر موسى عليه السلام صورة النار
في الشجرة التي تجلى عليها ربه تعالى وتقدس من الصور كلها من حيث
ما هو عليه سبحانه في ذاته وموسى عليه السلام يعلم التنزيه التام الرباني
وقد علم بالتشبيه الرحاني وبما يحصل الكمال الانسان بالتحقق
العرفاني فعوذ الناظم صورة التجلى عليه العقلية وتنزيهاته الوهبية
فان التنزيه ايماني والتشبيه عقلي وذلك هو المراد الشرحي في جميع
الادبيات فان الحق تعالى لا يحصى تنزيهه ولو تشبيهه لونه منزله عنهما
فخاف الناظم على اعنقه من ذلك من المكر الوهمي به وكان تعوينه
له بسر ما وقع لموسى عليه السلام على الطور ليتحقق ما عنده بمرآة
في مقام اليمان بالله من شرم ما يقدره تعالى على العبد من كبره به بقلبه
التشبيه على التنزيه او غلبة التنزيه على التشبيه وهما له تعالى
بحكم قوله سبحانه ليعتكم له شيء تنزيه وهو السميع البصير تشبيه
وقوله عليه السلام اعبدوا الله فانك تراه تنزيه فان لم تكن تراه فانه يراك
تشبيه اي يراك بك فانت مظهر تجليه والكتاب والسنة فايفاض
بذلك لمن تأمل بالفهم الرباني والذوق العرفاني ثم استند الى ما هو
منه التحقير بالتصغير فقال ما قلت جيبتي بالتصغير كناية عما هو غني
من المظهر المذكور وقوله من التحقير فان التصغير يظهر منه في
ابتداء او من عند الفهم انه للتحقير في الاسم المصغرا كما في الجرم وفي القدر

كان في التاموس الصغير كعب والصغار بالفتح خلاف الفظ
او اودك في الحرم والثاني في القدر صغير كرم وفرع صغيرا وصغرا
كعب وصغرا محركة وصغرا نانا بالضم وصغره واصغره جعله صغيرا
وقوله بل للو ضربا عن معنى التحقير في معنى هذا التصغير وقوله
يعذب اسم الشخص اي يصير عذبا اي جلا قال في الصحاح العذب
الماء الطيب وقد عذب عذوبة ويقال للبرق والحر او عذبان
واستعذب القوم ما هم اذا استبقوه عذبا واصله في الماء ثم استعمل
في كل شيء لذينة المطعم والمسمع والمرئ وغير ذلك وقوله بالتصغير
فان التصغير يكون للتحقير في الواصل وفي كتاب سيبويه ترجم ابو به
بقوله باب تحقير كذا وباب تحقير كذا الى اخره حتى قال باب ما يحقر
لديوه من الشئ وليس منه وذلك قولك هو اصغير منك بما اريد
ان تقلل الذي بينهما ومن ذلك قولك هو دوين ذلك وفوق
ذلك وما قول العرب هو شيل هذا ومثاله هذا فانهم انما يريدون
ان يخبروا ان المشبه حقير كما ان المشبه به حقير وقيل الجاؤر
السيوطي في شرح يائنة الشيخ الناظم قدس سره تصغيرا لولفاظ
باب اهل الحب والعشق عند ذكر محبوبهم وعذا يسمى عند اهل الودع
تصغيرا للحبوب ويسمى عند اهل الفخر تصغيرا للتقريب قال ابن باب
شاذ في شرح الجمل اما قولهم اخي وبني فهو من باب تقريب المنزل
والشد المحرم في شرح الملاحمة قول الشاعر
بذيالك الوادي اهيهم ولم اقل بذيالك الوادي وذياك من زهد
ولكن اذا ما حب شي تولعت به احرف التصغير من شدة الوجد
فارجع هذا الديوان الشيخ الومام الكامل في المقام على سبط
الناظم الشيخ محمد بن الفارض قدس سره
ولاست في القصيدة الحزنية التي تقدم ذكرها وهي الميمية التي
شرحناها ومطلعها شربنا على ذكر الحبيب عذبة الى اخرها **بها**
الشيخ فيها قدس سره عذبة ووفاء الى اخره **بها** جمع بيت
واصله من الشعر والمدرو بيت الشعر المنظوم قال ابو العلاء المعري

والحسن يظهر في شيتين رونقه بيت من الشعر وبيت من الشعر
لم اجد فيها اي في اوبيات **راحة لنفسه** اي الناظم والنفس
بفتح الفاء اي كلامه المعروف واذا لم يجد حورا راحة ذلك فلا
يلزم منه عدم وجدان غيره لما هنالك وقد شرحنا نحن هذه اوبيات
في جملة القصيدة الحزنية الميمية وشرحناها قبل ذلك ايضا بطلب
بعض اوصاف شربنا مستقلا في جزء لطيف ميمناه لمعة النور المضية
شرح اوبيات السبعة من الحزنية الفارضية **ويلزم من اضافتها**
اي اوبيات المذكورة اليها اي الى القصيدة المذكورة **تكرار**
بعض قوافيها وليس في قوافيها مكررا لو لفظ رسم بالتكرار
وقبله في القصيدة لفظ الرسم بالتعريف وهما مختلفان وفي القصيدة
من اصلها نظير ذلك اذا مررت بحم وفي يد الخم وفي اوبيات
كرم وفي مطلع القصيدة الكرم وهما كذلك مختلفان بالتكرار والتعريف
وليس ذلك من مادة الشيخ صاحب الديوان قدس سره **في**
قصائده المختصرة يعني انه يكرر لفظ القافية وقد علمت ما فيه
ورأيت حاشية مكتوبة في حاشية النسخة من الديوان المذكورة
اي التي وجد فيها اوبيات الزائدة **بأدبهم** اي بالحبر او هم لنتهم
الحاشية من الديوان المصلي **ما هو** اي صورة ذلك المكتوب
بأدبهم هذه اوبيات اي المنسوبة الى الشيخ عمر قدس سره التي اويلها
مكتوب **بأدبهم اصلها من نسخة** من الديوان وجدت **في بلاد الروم**
مكتوب فيها ذلك من جملة القصيدة المذكورة **وامه تعالى اعلم**
بحقيقة الشأن والواصل انها من كلام الناظم قدس سره حيث وجد
في جملة قصيدته ولو في نسخة واحدة وكونها ليست من كلامه امر مظنون
والتمسك بالواصل هو القول الفصل لوجها ان نظرها والحقها
بعد ذلك **واو** او علم بما هنالك **فان سبط الشيخ** الناظم قدس سره
وكتب كل كلمة وقعت في اول كل بيت منها من اوبيات الزائدة
بأدبهم اي بالحبر او هم حيث الحقها بالقصيدة المذكورة كما مر ذكرها في
محلها **التي** اوبيات الزائدة من اوصالية **بذلك** اي بكتابة اويلها

عن ان يطلع عليها غير اهلها **قد اتصلت انسابهم** اي الجماعة المذكورة
في المحبة الالهية **تسبحنا** اي الشيخ شرف الدين عمر ابن الفارض صاحب
هذا الديوان قدس سره فان المحبة نسب متصل وتعلق وتنفصل
وصاروا في هذه النسبة الشريفة التي هي نسبة المحبة التي لو اخطأ
ان شاء الله تعالى عنقوا القيام فيها من الطرفين باداء الحقوق
من اهل بيتنا كما قال صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت مع انه
فارسي والنبى صلى الله عليه وسلم عربي وما جعله منهم الا لوسن المحبة **وانهم**
اي الجماعة المذكورة **وعنوا في سماع ديوان الشيخ عمر ابن الفارض**
هذا قدس سره **من** في ذلك الحين **وان يرووه عن** الحق الربوب
بسنده المتصل الى ان ناظم قدس سره **كما رويته انا عن** ولان ناظم
الشيخ كمال الدين محمد قدس سره كما رويته هو **عن والده** الناظم
الشيخ شرف الدين لقبه عمر **اسمه ابن الفارض قدس سره**
وخاضع في الزاوية الذي وصف الديوان تلقاه الناظم قدس سره وهو
في المحضرة الالهية المحبوبة بظهوره فيها محبوبا لها ظهور قوله
تعالى يحبهم وهو باطنه فلو لم يحبهم ما كان يحبونه وهذا الديوان
الشريف في الكلام اول من مقام المحبة ثم من مقام المحبوبة
وهي الولاية المحمدية والمحضرة الفردية الاعلية **ونظم** نظم الجواهر
والاولى **فقد** من **المدح** **يتشرف** بالبناء للمفعول اي يتشرف المتقصد
به **مودة** السالكين او الناظم نفسه يتشرف به بالبناء للمفاعيل **في مقام**
العبودية لله تعالى فان مقام العبودية من اشرف المقامات كما
قال القائل **لو تدعى اربابا عديها** فانه اشرف اسماء **فانسلت**
الوشارة التي اشار بها الى **النجمة** المنسوبة الى لؤمير الكبير
بحكم الدين قاسم بن اميرداد السابق ذكره **واجتمع** اي الجماعة المذكورة
في ذلك اي الى سماع الديوان **يا اهل** اي بالتحمل والمبادرة الى
ذلك **والنية** اي القصد الحسن بذلك **وسالتهم** **هل** اي طلبت
انسانا يكون اكل منشد **حسن الصوت** اي النغم بتلاوة الديوان
تكون فيه اي في ذلك الرجل **اهلية** اي قابلية واستعداد بعقولهم

العربية **لقراءة** اي تلاوة كلمات هذا **الديوان** الشريف فلو يلحن فيه
في حضرة اي الجماعة المذكورة **لتطرية** بالبناء للمفعول **اي**
بقراءة الديوان **الوسماع** جمع سمع يعني اصحاب الوسماع قال في المصباح
طرق الكلام السمع والسمع بكسر الميم اولى والجمع سماع ومسامع
في مجلس السماع اي سماعهم ذلك يقال سمعته وسمعت له وسمعت
واستمعت كلها متعدية بنفسه وبالخرف بمعنى واستمع لما كان يقصد
لونه لو يكون اولا او حفاة وسمع يكون يقصد وبدونه والسماع اسم
منه كن في المصباح قال الشيخ الاكبر قدس سره في كتابه شجون السجون
وفنون المنقوت اذا كان الذكر ينغمه لذينة فله في النفس اثر كما
للصورة الحسنة في النظر وذكر القسطاوي في المواهب اللدنية قال
وقد شوهدت تأثير السماع حتى في الحيوانات الغير الناطقة من الطيور
والبهائم فقد شوهدت في الطيور من اغصان على اولى النغارات
الفائقة والولجان الرائقة وهذا الجمل مع بلادة طبعه يتأثر بالحد
تاثيرا يستحق معه احوال الثقيلة ويستغفر لقوة نشاطه في سائر
المسافة الطويلة وينبعث فيه من النشاط ما يسكره ويولفه فتراه اذا
طالت عليه البوادي واعياه اوعياء تحت الحمل اذا سمع منادى الحيا
بمدغمة ويصيح الى الحادي ويسرع في سيره وربما اتلف نفسه في
شد السيرة وتقل الحمل وهو لا يشعر بذلك لنشاطه وقد حكى ما ذكره
في الوحياء عن ابي بكر الدينوري ان عبدا اسود قل حيا وكثرة بطيب
نغمة اذ حياها وكانت محملة احوال ثقيلة فقطعت مسيرة ثلاثة ايام
في ليلة واحدة وانما حياها على حمل غيرها بحضرة فقام الحمل وقطع حباله
وحصل له ما غيبه عن جسمه حتى خرج لوجهه قنائر السماع محسوس ومن
لم يحركه فهو فاسد المزاج بعيدا عن رتبة غلظ الطبع وكثافة على
الجان واذا كانت هذه الالهية تتأثر بالنغارات قنائر النفوس الوضائية
نعم لو تولى ما ذكره العقيد **ولو جابت له الفلوات** بوق
نعم اسعى اليك على حفوتي **تداني الحى** او بعدا لطريق
اذا كانت تحن لك المطايا **فاذا يفعل الصب المشوق**

قربة النعاع لطيف السروى ثم وضع العارف الكبير سدي على
الوقاي حزمة المشهور على الوحيان والودعان اللطيفة تنشيطا
لغروب المريدين وترويحاً لوسائر السالكين فان النفوس لها حظ
من الوحيان فاذا قيلت هذه الواردات السنية الفاضلة من الموارد
النبوية المجربة هذه النعمات الفايقة والوزان الرايقة تشبهها
المرور واخذ كل عضو نصيبه من ذلك الوارد الوفي المروي فامت
شجرة خطاب الورد بما سقت من موارد هذه اللطائف عوارف
المعارف **ويحصل لنا اوله** اي جلستنا ولذلك الرجل المذكور **من بركة**
هذا النفس بفتح الفاء اي كلام الشيخ الناطم قدس سره **الوقوف**
بمعاني الكلام الوحي المنظوم الوارد على لسان الحقيقة الفاضلة
المعالم **قداني** اي **ابن ناصر الدين** لقبه **محمد** اسمه **ابن الوبي**
الديك ايلك **الطهارة** في نسبة الى بلدة بغداد قاعدة بلاد العراق
اوام **نعم** **تقاني** **شرف** الشرف بالتحريك العلو وشرف فهو شريف
ورم اي **تقاني** **سلف** بالتحريك سلف سلوفان باب فعد
مضى وانقضى فهو سالف والجمع سلف وسلاف مثل خدم وخدام
ثم جمع السلف على اسلاف مثل سبب واسباب كذا في المصباح وهم اباؤه
واحداه **على رجل صالح حسن الصوت** اي النعمة وحسن الصوت
بالكسر هو الذكر الجليل الذي ينتشر في الناس دون البيع بقال
ذهبه صيته في الناس واصله من الواد وانما نقلت ياءه لونه كسار
ما قبلها كما قالوا ربح من الروم كأنهم بنوه على فعل كسر الفاء للفرق
بين الصوت المسموع وبين الذكر المعلوم وربما قالوا انتشر صوته
في الناس بمعنى الصيت كذا في الصحاح **قد ختم في هذا الطريق** وهو
طريق الفقر والمحبة الوهيية طريق اولياء **بالقوة** الربانية التي
هو قائم بها كما قال تعالى وان القوة لله جميعا **والقوت** وهو ما يوك
لمسك الزمق قاله ابن فارس والوزهرين والجمع اقوات كما في المصباح
والمعنى انه معرض عن شهوات نفسه مشغول بما يعنيه في يومه وامسه
وهو الشيخ برهان الدين لقبه **ابراهيم** اسمه **وزيد** اي **ابن الوبي**

ناصر الدين المذكور **معي** **وتوجه حرسه** اي حفظه الله تعالى **اي الى**
الشيخ المذكور **بمنطقته** اي لو بخادمه او احد اتباعه وان كان غيبه
يكنى ككنية اعني بذلك واهتم وعمل من تواضعه اعمال الخدم **وسا له**
اي طلب منه **ان يشرف** بتشديد الراء اي يجعل مجلسنا شريفا بحضور
الشيخ بتشديد النون **الوقوف** **بالنفس** اصل التشنيف تعليق
الشئ وهو القوط في الودان قال في الصحاح شقفت المرأة تشيفا
فتشفت هي مثل قوطتها فتقوطت هي والمعنى تعلق اشفاق الجواهر
والاولى من تلك الكلمات الوهيية على اذان الحاضرين فتطرب نفوسهم
بفهم معانيها وتلتذا اسماعهم بجواهر الفاظها وتوليها **فخصر** اي
ذلك الشيخ المذكور **اي مجلسه** **او بيوتها** **والله** او هو وهو الوبي
محمد الدين قاسم بن اميرداد **وصحبه** اي صحبه ذلك الشيخ المذكور
رجل صالح **سياد** اي علامة الخير وهو حسن السيرة وطهارة السر
ظا **هر عليه** بحيث يراه كل احد كذلك **وهو** اي ذلك الرجل الصالح
الشيخ **جان الدين** لقبه **عبد الله** اسمه **ابن الشيخ محمد** **ابن القبط**
ابيه **ابن** اسم **ابيه** **الدمشقي** نسبة الى دمشق الشام **تفقتا**
البرهان **بين** **كلمة** اي بتباين احواله واعماله وقوائده اشاراته
واقواله **ووقر** يقال وقر الشئ يغرم من باب وعيد فورا تم وكل
ووقرة وقر من باب وعدا ايضا اتمته واكلمته تعدي ولو يتعدي
والمصدر فارق ووقرة بالتشديد مبالغة كذا في المصباح **لنا** **معا**
الجماعة المتحابين في جلال الله تعالى **نصيبا** **واقرأ من صالح** **وعلمه**
تلقنا في الدين والدينا والوحدة **ولم** **ارحمنا** اي الرجلين الصالحين
قبل **ذلك** **الحين** **في مكان** من الامكنة **ووسعت** **من يدرك** **ما** **اي** **الرجلين**
المذكورين **في هذا** **الزمان** **عند** **احد** **من** **الناس** **ظا** **نظر** **اي** **تأمل** **الرجل**
الاول **وهو** **الشيخ** **برهان الدين** **ابراهيم** **المذكور** **في** **مقالات** **اي** **من** **جمعة**
هذا **الزمان** **وظاهر** **اي** **الصفوة** **المذكور** **في** **مقالات** **بجانب** **شهادته**
عندنا **كبر** **فان** **اي** **التحقق** **بالمعاني** **الوحيية** **والمدارك** **الوحانية**
الربانية **وقر** **اي** **تلا** **بافصح** **لسان** **وابلغ** **بيان** **ما** **ذكرته** **اي** **الذي**

اوردة في تلك الترجمة من **القصيدة العينية المتقدمة** التي
هي من كلام الناظم قدس الله سره الغائبة عننا مائة سنة كما ذكر **فقال**
اي ذلك الرجل الذي اسمه برهان الدين ابراهيم **هذا** القصيدة
المذكورة **عندي في كتاب من كتبي موجوده منذ زمان وما كنت**
اعرف من تخطها من الناس ولو اعرف من تخطها بضم الحاء المهملة قال
في المصباح للحلة بالضم لو تكون / لو توبين من جنس واحد والجمع حل
مثل غزفة وغزف **المحنة** / **الولحية رقم** زفت الثوب رقمين باب
قتل وشيته فهو مرقوم وقال ابن فارس الرقم كل ثوب رقم اي وشي
برقم معلوم كذا في المصباح **عليها** بالتحريك اي علم تلك القصيدة وجمع
العلم علوم مثل سبب واسباب والعلم الراية **فارسلت** **هذا** اي مع
الشيخ برهان الدين ابراهيم المذكور **ولدي ابراهيم قدس الله سره** الى القصيدة
المذكورة بخطه **وقد عرفت** **عليها** مكتوبة في القراطيس **فوجدت**
بذلك اي بوجدان هذه القصيدة **فرجاء حوت** والجور هو السرور
فهو تأكيد باعادة الرديف **وانقلبت** **بها** اي بسبب القصيدة المذكورة
الى اهلي اي جماعتي واجباي **مسروبا** حال من تاء المتكلم اي ذاسر
وخرج **ورايها** اي القصيدة المذكورة **كلمة** اي جملة منظومة الكلمات
فارضية اي منسوبة الى الشيخ عمر بن الفارض ناظم هذا الديوان
قدس الله سره لو انها من نفسه الظاهر يقتضي الوجه الظاهر **وجئت**
اي تلك القصيدة **الى اهلي** اي بقية قصايد الديوان **راعية** عن
اهلها **مريضه** عنها من اهلها **وعلمت ان عهد** اي وصية **ولدي الشيخ**
عمر بن الفارض وهو الشيخ كان الدين محمد قدس الله سرهما **الى** بتشديد
الياء **التحية** **بطلبها** اي القصيدة المذكورة **بعد وفاته** اي موته
رحمه الله تعالى **كان** اي عهده ووصيته اليه بان ادوم على تطلب
القصيدة مدة حياته **بعد منه** اي من ولدي الشيخ المذكور **مكاشفة**
اي كشفها منه اني اظهرها بعد واضعها في ديوان والدع على طبع
ما وقع لي **وبشارة** منه في **برجوعها** اي القصيدة **الى** بتشديد الياء
التحية من بركة **سلف** اي ابائي واحداي **الصالح** وصف للسلف

على اعتبار لفظه و / لو فانه جمع سالف بمعنى الماضي والذات كعدم
جمع خادم كما قدمناه فقتضى وصفه ان يقال الصالحين ولعل افراد
وصفه باعتبار ان السلف جمع على اسلاف كما مر فاعتبر مقورا **سالف**
اي سابقة اي ما خفية متقدمة لدى وصف لبشارة **فالمجمل** اي
الذكر **الله الذي جمع ثلثها** اي القصيدة **يا خواتمها** من قصايد
الديوان في مدة حياته **وجاء** اي كشف واظهر سبحانه **على قلبي**
عوارضها **الولحية قبل وفاتي** اي موتي **واسأل الله تعالى**
اي اطلب منه **ان يمدني** اي ينزل علينا المدد والفيض الذي
لو يحصى له عدد **يا من جمع سر** وهو ما يكتف من معاني العقليات
الولحية والخضرات الربانية **سبحنا** الشيخ عمر بن الفارض ناظم
هذا الديوان قدس الله سره **وانقاسه** معطوف على اسرار جمع نفس
بالتحريك **وان يسقينا** تعالى **من حيا** اي حمرة **الحية** اي المحنة **الولحية**
نكاسه اي انائه الذي شرب به ذلك وهو استعداد المعالوم
عنده تعالى في علمه القديم اي بان يجعل استعدادا بمنزلة استعداد
ويلحقها به في مقام رشاده **وهي هذه القصيدة** والجوهرة الفريدة
ابرق بدان جانب الغنى **وامع** ام **ان تفتت** **من وجه على البرق**
البيت الذي كان محفوظا ولو من هذه القصيدة فيه عن وجه
ليلي توجه سلمي وتقدم الذيل عليه من الشيخ على جامع هذا الديوان
سبط الناظم قدس الله سرهما بلفظ ليلي بعد نعم اسفرت ليلي وفي
قصيدة الناظم هذه في البيت الثاني انار الغضا ضاءت وسلمى
بذي الغضا فتوافق صاحب الذيل مع الناظم قدس الله سرهما بذكر
المحبة في البيت الاول والثاني بلفظ واحد غير ان المذلل قال
ليلي والناظم قال سلمى وهما كنايةان عن حضرة واحدة الهية وقوله
ابرق الحمرة للاستفهام والبرق كناية عن تجلي الوجود الحق بامر
الذي هو كالمحج بالبصر وقوله بداي ظهر وقوله من جانب الغور قال
في القاموس الغور ما بين ذات عرق الى البحر وكل ما اخضر معها من
ترابته وموضع منخفض بين القدرين وحوران مسيرة ثلثة ايام في عرض

فرحين يكفى بالقول هنا من باطن الانسان المشتمل على قلبه المنفوخ فيه
الروح من امر الله الذي كلج بالبصر وقوله اوسع اسم فاعل من لمح
البرق كنع لعا ولعانا بحركة اضاء كذا في القاموس وهذا تشبيه
لظهور امر الله تعالى في مجموع خلقه قال تعالى اوله الخلق والامر
وقال تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل
الامر بينهما الوية وقوله ام ارتفعت من وجهه على كناية عن توجه
امر المحبوبة الحقيقية والحضرة (الوجهية) على اشراف كل شئ بنور الوجود
الحق تعالى وتقدس قال تعالى كل شئ هالك (الوجهية) وقار تعالى
انما تولوا فثم وجه الله وقال صلى الله عليه وسلم اعوذ بنور وجهك
الكريم الذي اضاءت له السموات والارض واشرفت له الظلمات وصلح
عليه امر الدنيا والاخرة وكفى بسلمى ساداتها عن مشابهتها كل شئ
وقوله البراقع جمع برقع بضم الباء الموحدة وضم القاف وقد
تفتح القاف كالبرقوع ويكون للذئب والذئب وبرقع البسه اياه
فتبرقع كذا في القاموس يكفى بالبراقع عن اوشياء الهالكه في تجليات
الوجه الالهى

انوار الغضا ضاءات على بنى الغضا ام ابنت عم حكمة المذاهب

انوار الهمة لا يستفهم و نار الغضا لها اضاءة زائدة قال في الصواع
الغضا شجر ومنه قولهم ذيب غضا وارض غصيا كثيرة الغضا غير
فاض اذا كان ياكل الغضا ونار غاضية اي مضية وقوله ضاءات اي
اشرفت تقول ضاءات النار يضيؤون او ضوا او اضاءت مثله واضاءته
يتعدى ولا يتعدى قال الجعدي الشاعر

• اضاءت لنا النار وجهها غر ملتبسا بالغوا واللباسا
كما في الصواع وقوله وسلمى اي المحبوبة المذكورة وقوله بنى الغضا
وهي ارض بنت فيها الغضا الشجر المذكور كناية عن عالم الاركان
قال تعالى والله انبئكم من ارض بنا تا اي فنبئكم بنا تا وقوله ام ابنت
اي سلمى المذكورة يقال بسم يسبسم بسما وبتسم وتبسم وهو اقل الضوكر
واحسنه كذا في القاموس وقوله عما اي من شفاء امر تنكشف اطرافها

عندنا لو يتسام وقوله حكمة المذاهب جميع مدح فان في الصواع
المذاهب المآقي وهي اطراف العين فانها تكون حمراء من كثرة البكا
والغيب مخافة فوات الخط من الحبيب كنى بالوتيسام عما ذكره
ظهور حضرة الوسماء والصفات اذا تجلت بها الذات وانكشف
امرها لظهور الكلمات فان لون الحمر كناية عن قدر القدر كالكلمة
في مطلع قصيدة لنا تذكر في حذرة والحنن لعل من يتقن الشئ بالانذار
فان قوتى والحنن احمر مثل من لوشاك معناه من طلب الامور
العظام احتل المشقات الحسام قال في القاموس وقوله الحن
احمر اي يلقي العاشق منه ما يلقي من الحزن والموت الاحمر اي الشدة
النشأ ما فاج ام عرف حاجر بام القرى ام عطر مرة فاج
النشأ الهمة لا يستفهم والنشأ الراية الطيبة او اعم او ربح فم
الرواة واعطافها بعد النوم كما في القاموس وقوله خراما هو كحار
بنت او جزى البر طيب الورد هار والبنجر به يذهب كل راحة
نتنة كذا في القاموس وقوله فاج اي انتشرت راحته يكفى بنشر
الخراما الفاج عن تجلى الوجود الحق على صفحات الكائنات الحسية
والمعنوية وقوله ام عرف بفتح العين المهملة قال في القاموس عرف
الريح طيبة او منتنة واكثر استعماله في الطيبة وقوله حاجر الحاجر
الارض المرتفعة ووسطها منخفض وما يسلك الماء من شفة الوادي
ومنزل الحاج بالبادية كذا في القاموس وهو مشتق من الحجر بمعنى المنع
كناية عن حضرة الغيب المطلق وعرفه راحته وهي ان يكون الظاهرة
عن حضرات اسمائه الحسنى وقوله بام القرى وهي مكة شرفها الله تعالى
لونها توسطت الارض فيما زعموا و لونها قبله الناس يوم نزل
او لونها اعظم القرى شأنا كذا في القاموس والباء بمعنى في بمعنى في ام
القرى او للحيية اي بسبب التوجه الى ام القرى كناية عن قلب العارف
الكامل المستغرق في شهود ربه تعالى فان روحانية ذلك القلب بيت
الرب كما ورد ما وسعني هموا في ونوا رضى وسعني قلب عبدي المؤمن
وقوله ام عطر بالكسر وهو الطيب وقوله مرة بالعين المهملة والزاي

قال في القاموس العزة بنت الظبية وبها سميت عزة كناية عن المحبة
الحقيقية لعزتها من مدارك العقول وقوله ضامع بالضاد المعجمة
يقال ضامع المسك وتضوع وتضيع اي تحرك فانقشرت راحته فار
الخميري تضوع مسكاً بطن نعمان ان مشتهر زينة في نسوة عطران
ويروى خفزان وهذا كناية عن ظهور الحق المبين لبصائر العارفين
المحققين من اهل العلوم والوحية واليقين

الاول شكري هل يلبي بنية بوادي الخ حيث المقيم والبع

الاحرف استفتاح وتاق للتبني وتفيد التحقيق لتوكيدها من
الهمزة ولو وهمة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق
كذا في القاموس وقوله ليت شعري يقال ليت شعري فلا ناولفون
وعن فلا ن ما صنع اي ليتني شعرت وشعر بمعنى علم ذكره في القاموس
وقوله هل حرف استفهام وقوله سليم بالتصغير كناية عن المحبة
الحقيقية وقوله بنية اي دائمة النجاة والظهور بتكرار مثال
المظاهر الروحانية وقوله بوادي الخ كناية عن الروح الوعظ الذي
هو اول مخلوق وهو العقل الكل وجميع الكمالات تصاوير خياله
الخاطرة بباله وقوله حيث هي كلمة دالة على المكان كحين في الزمان
ويثلاث اخره كذا في القاموس وقوله المقيم مستدا وهو اسم مفعول
من يقيم المرأة او العشق والحب شيئا ونعمة شئها عبيته وذلك
كما في القاموس وقوله والبع خبر المبتدا والجملة مضاف اليها
حيث لو نها لا تضاد لوال في الجمل والوال اسم فاعل من ولعت
به اولع ولعا وولوعا المصدر والو اسم جمعا بالفتح واولعته بالش
والو له به فهو مولع به بفتح اللام اي مغرم به كما في الصحاح والو له
ايضا الكذاب وجمعه ولعة وولع والبع مبالغة اي كذب عظيم
كذا في القاموس فعناه على الوول حيث المقيم مغرم في محبة تلك
المحبة المذكورة وعلى الثاني حيث هو كاذب في دعوى محبتها لعدم
ايفائه حق محبتها من فناء نفسه في هواها واضمحلاله بالكلمة
في تحقق وجودها بحيث تكون هي الموجودة وحدها ولو شئ سواها

وهل تلعب الرعد الصوت بالطلع وهل جالها صوت على اني

وهل حرف استفهام وقوله تلعب اي صوت قال في القاموس
القاعة مشقة من يتكلف بالولحان من غير طواب ولعب ولعب
بمعنى لعبا وتلعبت به قلت له ذلك وقوله الرعد هو صوت السماء
او اسم ملك يوده كما يقول الحادي الويل بعدا كذا في القاموس
وقوله الصوت المنصب بالو مطارد قال في القاموس هتفت السماء
هتفت هتانا وهتونا وهتانا وهتانا وهتانا وهتانا وهتانا وهتانا
الهطل او الضعيف الدائم من المطر او مطر ساعة ثم يفر ثم يعود
وسحاب هاتن وهتون وقوله تلعب هو اسم جماع موضع وما
بالبادية كذا في القاموس وذلك كناية عن تناسل الجلال والهيبة
بتوجه الامر الرباني والاشان الروحاني على قلبه او كوان وتجديد
الوعيان وسرعة ظهور الحق بكن فكان وقوله وهل جادها
اي تلعب يعني امطرها قال في القاموس الجود المطر الغزير او ما
يوسطر فوقه جمع جاد وقوله في الصحاح جاد المطر جودا فهو
جاد وقوله صوب اي مطر قال في الصحاح الصوب نزول المطر
والصوب السحاب ذو الصوب وصواب اي نزل وقوله من الزن
بضم الميم وهو السحاب او بضمه او ذوالماء كذا في القاموس وقوله
طامع اسم فاعل من هممت عينه كجمل ونصرهما وهو عا وهما نا
وتهما عا اسالة الرفع وكذا الطلع على الشئ اذا سال وسحاب جمع
ككتف هاطل وموع هو مع فالمر كناية عن نزول الويل من
سمااء القويمية على الارض التقدير او مكانه في قلوب الخلق العلية

وهل تلعب ماء العذيب وطلع بها الويل بالبع شامع

وهل اردن بسكون وهي نون التوكيد الخفيفة من الورد وهو
الاشراق على الماء وغيره دخله لم يدخله كذا في القاموس وقال في
الصحاح ورد فاد وورد احضر واورده غيره واستورد
احضره وقوله ماء العذيب بالتصغير هو ماء التيمم ذكره في الصحاح
كنى بالعذيب عن الروح الامري وبالماء عن الورد والرباني والنبض

الرحماني وقوله وحاجر هو اسم مكان كما تقدم كناية عن حضرة الغيب
المطلق المحجورة عنه جميع العقول فلا تعرفه بأفكارها وانما غايتها
ان تجتج الى انكارها وتعدل الى ايمان والتحقق باوزعها
وقوله جبارا اي عيانا غير مستتر قال في القاموس للجبهة ما ظهر وقوله
تعالى ارننا اسرارنا غير مستتر وجهر كنع على وجهر الكلام
وبه اعلن به كاجهر وقوله وسرا ليل الوالو والمجان والجملة حال من
فاعل اردن والنقد يروى ليل لي وهو باخفي عنى من ظلمة الكون
وتداخل عوالم الامكان وقوله بالصبح اي بضيء نوره الوجود الحق
من مطلع شمس الامور الدنيوية وقوله شامع شامع ذاع وفتا
ولهذا قالوا سرا له وهو عند خلقه وانما يعرفه من عرفه ويجعله
من جهله

وهل قاعة الوعساء محض الربا وهل ما مضى فيها من العيش

وهل قاعة الوعساء قاعة الدار ساحتها والوعساء رابية من رمل
لينة تنبت انواع البقول كذا في القاموس وقار في الصحاح الوعساء
الارض اللينة ذات الرمل وبلغنى ان قاعة الوعساء هذا اسم مكان
معلوم في مكة وقوله محضه الربا جمع ربوة مثلية ما ارتفع من
الارض يعني بقاعة الوعساء عن الحقيقة المحمدية التي هي نور الله اول
مخلوق وهو النور الثاني من قوله تعالى نور على نور وكل من مخلوق
من ذلك النور ووربا تلك القاعة ما ارتفع من اهلها الكاملين
في العرفان من حقايق الانسان والوجود ليرحل معارفهم في حضرة
اسرارهم ولطائفهم وقوله وهل ما مضى فيها اي في قاعة الوعساء
وقوله من العيش قال في القاموس العيش الحياة والطعام وما
يعاش به والخبز والمعيشة التي تعيش بها من المطعم والمشرب وما
تكون به الحياة وما يعاش به او فيه وقوله راجع اي هادئ كما كان
وهي ايام تجريد وسياحة في قفار مكة وبين شعابها وجبالها

وهل برابا محض من

وهل برابا اي في ربا حشر مقدم والربا جمع ربوة وهي ما ارتفع من

الارض ويجند من بلاد العرب وهو خلاف العور والعور هو تهاة
وكل ما ارتفع من تهاة الى ارض العراق فهو نجد كذا في الصحاح
وقوله فتوضع بضم التاء المشاة الفوقية وكسر الصاد المعجمة وقع
الحاء المهملة معطوف على نجد وهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن
الفعل قال في القاموس توضع بالضم وكسر الصاد موطع بين
امرة الى اسود العين وامرة بكسر الهزة وتشديد الميم مفتوح وباء
المهملة والحاء بلدة جبل وواو الى واسود العين موضع اوجيل
وفي شعر امرئ القيس

قفا نيك من ذكرى جيب ومنزل يسقط اللوى بين الدخول فقول

فتوضع فالمقارة لم يعف رسمها لما شجته من جيب وشمال

وقوله مستند بصيغة اسم الفاعل مبتدا مؤخر اي احد يستند الى
ويقل قال في المصباح اسندت الحديث الى قائله رفعة اليه بذكر
ناقله وقوله اهيل اي يا اهيل وهو تصغير اهل منادى حذف منه
حرف النون تخفيفا كقوله تعالى يوسف ارض من هذا اي يا يوسف
واهيل مبتدئ على الفتح لوضافته الى قوله النقا بالفتح موضع بين احد
والمدينة كذا في القاموس خطاب للولد وليا الورثة المحرمين الكاظمين
والكفاية برابا نجد من حضرة الوعساء الذاتية وتوضع كناية عن اعماء
الفعلية وهذا شكوى الشوق الى اللقاء في مقام المحبة الوهنية
وقوله مما يتعلق بمسند وما كناية عن الحب لا كيد والوجد الشديد
والشوق الذي عليه من مزيد وقوله حوتة لوضائع جمع ضلع وهو
من الحيوان بكسر الصاد المعجمة واما اللام فتفتح في لغة الحجاز وتسكن
في لغة يميم وجمعها اضلاع وضاوع وهي عظام الجنسين
كذا في المصباح

وهل بلوى سلع بسل من حريم بكافيه باذله الشوق صانع

وهل بلوى اي في لوى بكسر اللام لوى الرمل مقصور وهو ينقطع
وهو الحدة بعد الرحلة كذا في الصحاح وقال في القاموس اللوى كالي
ما القى من الرمل او مستدقة والجمع الواو والوثة وقوله سلع هو جبل

في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم كناية عن الحقيقة المحمدية وقوله يدل
بضم الياء التحية وفتح السين المعلقة وسكون الهمزة فعل مضارع مبني
للمفعول ونائب الفاعل تقديره احد من جانب اوجبة واسال يسأل
بالاولف من سال يسأل لغة في سال يسأل بالهمزة قال في المصباح
وفي لغة سال يسأل من باب خاف والو من من هذه سل في المثني
سلا وفي المجموع سلوا على غير قياس وسلنة انا وهما يتساوون وقال
في القاموس السولة بالضم المسالة لغة في المهوره سالت اسال
بفتحها سوا او بالضم والكسر لغة سالت وقولهم هما يتساوون يدل
على انها واو في الاصل وحيث كان هنا اصله يسأل بالياء للمفعول
بالوهم وسكنت الهمزة لضرورة الوزن فالتقى سا كان الهمزة والو
فبها مخذفت الاولف لا تقاء الساكنين صار يسأل وقوله عن قيم
معلق بيسل والميم بصيغة اسم المفعول من تيمم المرأة والعشيق
والحب تشبها عبدة وذلك كذا في القاموس وقوله بكافه اي
في كافه وهو اسم موضع بقرب المدينة المنورة والجار والمجرور صفة
للميم وقوله ما ذا يعني اي شيء وقوله به اي بذلك الميم وقوله
الشوق صانع اي من انواع التباريح باحثا في المقاريج

وهل عذبات الرند يقطف ثمرها وهل طيات الحجاز يا باغ

وهل عذبات جمع عذبة كقصبات وقصبه وعذبة الشجرة غصنها
وقوله الرند وزان فليس شجر طيب الریح من شجر البادية قال الخليل
والرند ايضا الواس لطيبه كما في المصباح يشير بذلك الى ارفاع
الكاملين من اولياء الله تعالى المنفردة عن الروم الوعظ الصادر
عن امر الله تعالى ومن ذلك قول في مطلع موشح يا عذبات الرند
س الوجود عذبي والعاشقون جندي في رنين وهذا
وقوله يقطف بالياء للمفعول نورها النور بفتح النون قال في المصباح
نورا الشجرة مثل فليس زهرها يشير بذلك الى ما يصدر عنهم من المعارف
الاولهية والحقائق الربانية وقوله وهن سمات جمع سمة بالهمزة قال
في المصباح السلم شجر العطاء الواحدة سمة مثل قصب وقصبه وقوله

بالحجاز في الحجاز وهو مكة والمدينة والطائف ومخالفها كانها حجت
بين نجد وتهامة او بين نجد والسرّة او نوها احتجرت بالهمزة الخس
حرة بنى سليم وواقم وليلى وشوران والنار يكتفي بذلك عن جماعة من
اهل التحقيق في المرفان يعهدهم ناشئين في ذلك المكان وقوله يا باغ
جمع يا نعة قال في المصباح ينعت الثمار ينعا من باي نفع وضرب ذكرت
فهى يا نعة وايضت بالاولف مثله وهو اكثر استعماله من اللو في اي
بلغوا مبلغ الكمان واو كوا من الحقيقة المحمدية من ريث الرجال

وهل ثلثات الجرع ستمرة وهل عيون عوادي الدهر منها موصع

وهل ثلثات جمع اثلة قال في القاموس الوجل شجر واحدته اثلة والجمع
اثلثات واثلول وقال في المصباح الوجل شجر عظيم لا شجرة الواحدة اثلة
وقوله الجرع بالكسر هو منعطف الوادي وقيل جانبه وقيل يسمى جرعا
حتى يكون له سعة تنبت الشجر وغيره كذا في القاموس كناية عن المريد
الصادقين والمولعين في الله من اولياء المجدوبين فانهم في منعطف
الوادي المقدس وعلى جادة الطريق الموصع وقوله ستمرة اي ذات
ثمر فان ذلك نادر في حق الثلثات وهو ظهور العلوم الوهية عنهم
وتحققها منهم وقوله وهل عيون جمع عين وقوله عوادي الدهر
اي مصائبه وشدايده من عدا عليه بعد عدوا وعدوا مثل فلس
وقلوس وعدوانا وعداء بالنسخ والمدغم وجاوز الحد وهو عادي وسع
عاد وسباع عادية كما في المصباح وقوله عنها اي من تلك الثلثات
وقوله هو اجمع اي نايبات غافلات قال في المصباح جمع جمع بفتح
هجو عما نام بالليل قال ابن السكيت وويطلق الجمع (يو على نوم الليل
والمعنى هل تلك الثلثات النابتة في جانب من الوادي المقدس والمقام
الوقدس حصلت على نتائج سلوكها في طريق ملوكها وهل حفظت
من افات رجوعها وقتنة رجوعها ومكابدة صمتها وعزلة لها وسهرها

وهل قاصرات الطرف عين بعالج على هذين المعهود ام هو ضاليج

وهل قاصرات الطرف يقال قصرة قصر اجسنة ومنه حور
مقصورات في الخيام وبعضهم يقول هي محولة من اسم الفاعل والاصل

قاصرة لونها حابسة كما قيل جباب مستورا اي سا ترا كما في المصباح
وقال في القاموس امرأة قاصرة الطرف لو تمدت الى غير علمها وقال
في المصباح طرف العين نظرها ويطلق على الواحد وغيره لونه مصدر
طرف البصر طرفا من باب ضروب تحرك كناية عن نفوس العارفين
المحققين من اولياء الكمالين لو تمت طريقتهم الى غير ربهم لونه غير
ربهم عندهم فنفسهم قاصرات الطرف على شهود ربهم في كل شيء
معقول او محسوس وقوله عين بالكسر مرفوع على انه صفة قاصرات
جمع عيناء قال في المصباح امرأة عيناء حسنة العينين واسعهما
والجمع عين بالكسر كناية عن كمال تحققهم في المعرفة والوحيية وزيادة
تبصرهم في الوعان الكونية وقوله بعالج الباء الموحدة للظرفية
بمعنى في اي في عالج صفة للقاصرات ايضا وعالج موضع بالباء
به رمل كذا في الصحاح كناية عن مقام المجاهدة في طريق الله تعالى
المشتغل على مكابدة النفس والهوى وقوله على عهدى هو الموتى والدة
والحفاظ والرعية وقد عهدت اليه اي اوصيته ومنه اشتق العهد
الذي يكتب للولادة كذا في الصحاح اي هم مقبوضون على عهد ربهم فيه
ايام صحبتهم وقوله المعروف في المصباح عهدة
بما لى عرفته به وادركا عهدت اي كما عرفت وقوله ام هو اي عهد
المعهود وقوله ضايح اي متروك عندهم غير متمسكين به قال في المصباح
ضايح الشيء يضيح ضيعة وضيا عا بالفتح فهو ضايح

وهل طبيبات الرقيتين بعيدا اقن بها ام دون ذلك مانع

وهل طبيبات جمع طيبة بالهاء قال في المصباح الوثنى طيبة بالهاء
بلا خلاف بين ائمة اللغة ان الوثنى بالهاء والذكر بغيرها وقال
ابو حاتم الطيبي الوثنى وهي عنز وما عزة والذكر طين ويقال له
تين وذلك اسم اثنى ولان شيا حتى يموت ولفظ الناراني
وجامعة الطيبة اثنى الظاهر وتجمع الطيبة على طبيبات مثل حمدة وكبد
كنى بذلك عن حضرات النجلى الوسماء من جناب الذات الغيبية
النافرة عن الوجود بالكلية فلا تشبه شيئا محسوسا وهو معقول

ولو يشبهها شيء محسوس ولو معقول مع ظهورها كمال الظهور في
العوالم المكانية وقوله الرقيتين قال في القاموس الرقيتان رقتان
بناحية الصمان والصمان موضع بعالج وهو كل ارض صلبة ذات حجارة
الى جنب رمل كالصمانه يكنى بذلك عن حضرة العلم الولى وحضرة
الكلام الولى وهما الرقيتان والطبيبات المضافة اليهما كناية عن
نفوس اولياء العارفين المحققين وقوله بعيدنا بصفة الصغير
لبعدى بعدا اجتماعا وما قاتنا هنا وقوله اقن اي تلك الطبيبات
وقوله بها اي في منزلة الرقيتين المذكورتين بعد فناهم عن وجودهم
الموهوم في حضرة العلم والكلام المرقوم قال القائل وهو كلوم تحت طائر
رات قمر السماء فاذا كرتنى ليا لى وصلنا بالرقيتين
كله نانا ظر قمرنا ولكن رايت بعينها ورايت بعينى
ومعناه ان هذا العارف المحقق نظر الى قمر السماء فقال رات اي
الحقيقة الوجودية التي هي متجلية به عليه قمر السماء الذي هو تجلى اخر
بها عليها ثم قال فاذا كرتنى اي فتذكرت ذوقا وكشفا ليا لى وصلنا
اي اتصالي بها وعبر عنه باليا لى لانه غيب في غيب ثم قال بالرقيتين
وهو كونه مرقوما في علمها وفي كلامها القديمين لونه فنى عن وجوده
الموهوم في وجودها المحقق المعلوم وكونه في علمها وفي كلامها بلا
وجود له غير وجودها هو وصالحها وهو امر غيبى لا يعرف غيرهما
ثم قال كلونا اي انا واياها وجود واحد لونه عالم ومعلوم وتكلم
وتكلم به ولو وجودين احدا وهذا قال ناظر قمر اي ناظر واحد
وهو اتحاد الحقيقين ثم قال ولكن رايت بعينها من قوله صلى الله عليه
وسلم في الحديث القدسي في المقرب بالنى فل كنت بصره الذي يبصر
به وعينها ذاتها الوجود الحق لونه تعالى بكل شيء بصير ثم قال ورايت
بعينى اي كانت عيني الحسية المبصرة صورة تجلى بصرها القديم
ولنا على هذين البيتين كلام اكثر من هذا في غير هذا الكتاب وقوله
ام دون ذلك اي دون الوقامة بالرقيتين كما ذكرنا وقوله مانع
اي يمنع من اقامتهم في الرقيتين كما ذكرنا والمانع هو وجودهم الى مقام

المبودية لتكليفهم بالعبادة من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
القدس قسمت الصلاة بيني وبين عبدي شطرين ولعبدى ما سأل
فلا بد من الرجوع الى العقل بعد الخروج عنه الى المعرفة وهو الذي
بين صفات الروحانية ومروءة الجسمانية

وهل فتيات بالغوير يرينى مراتع نعم تلك المراتع

وهل فتيات جمع فتاة قال في المصباح الفتي العبد وجمعه في القلم
فتية وفي الكثرة فتيان والوامة فتاة وجمعها فتيات وادخل فيه
ان يقال للشاب الحدث فتي ثم استعير للعبد وان كان شيخا مجازا
باسم ما كان عليه يكنى بذلك عن الساكنين المستدين في طريق الله تعالى
فانهم مع بقايا نفوسهم المتعلقة بدارهم يدبرونها على الطاعة
والعبادة فهم في المجاهدة ولهذا قال بالغوير تصغير الغور النفع
وهو المظهر من الارض والغور قيل يطل على زمارة ومايل اليمن
وقال له صمعي وغيره ما بين ذات عرق والغور وتهيأة فترامة
اولها مدارج ذات عرق من قبل نجد الى مرحلتين وراية مكة وما وراء
ذلك الى البحر فهو الغور كذلك في المصباح والكتابة بالغور هنا عن
البنية الوضائية لان فيها سرها من النفوس البشرية وقوله يرينى
اي تلك الفتيات بالجن او بقالهن فان نفوس الساكنين تحس
بالوهور الوهية فيظهر عليهم آثارها وتشرق على خواهرهم وبواطنهم
انوارها وتشرق باقوالهم واسرارهم اسرارها وقوله مراتع مفعول
يرينى والمراتع جمع مرتع مثل جعفر موضع الرثوع والجمع مراتع من
رعت الماشية رعا من باب نفع ورتوعا رعت كيف شادت كما في
المصباح يكنى بذلك عن مظاهر التجلي الوهية ومراتبها لوكتشاف
الرحاني فان ذلك يظهر للسالك دون المتجلي الحق فيرى المنازل
وويرى النازك وقوله نعم بالضم اسم امرأة كذا في القاموس كتابة عن
المحب بن الحقيق والحضرة العلية الغيبية الوجودية وقوله نعم بكسر
النون وسكون العين المهملة قال في المصباح نعم الرجل زيد بكسر
النون مبالغة في المدح والمعنى لو فضل الناس واحدا واحدا فضلهم

زيد وقوله تلك المراتع بل يوم العهد المذكورة اشارة الى المنازل
والمراتب التي سبق ذكرها وادشرف عليها

وهل ظل ذلك الضال شقي ضارح ظليل فتنه تبهني المدامع

وهل ظل بكسر الظاء المعجمة قال في المصباح الظل قال ابن قتيبة يذهب
الناس الى ان الظل والفتى بمعنى واحد وليس كذلك بل الظل يكون
غذوة وعشية والفتى لو يكون او بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال
فتى وانما سمى بعد الزوال فتيا لانه ظل فاد من جانب المغرب الى جانب
المشرق والفتى الرجوع وقار ابن السكيت الظل من الطلوع الى
الزوال والفتى من الزوال الى الغروب وقار ثعلب الظل للشجرة
وغيرها بالغة والفتى بالعتى قال وقال روبة بن العجاج كل مكان
عليه الشمس فزال عنه فهو ظل وفي ما لم تكن عليه الشمس فهو ظل ومن
هنا قيل الشمس تنسخ الظل والفتى ينسخ الشمس يكنى بالظل هنا
عن جملة الكون ملكا وملكوتا فانه ظل الوعيان المتوجه بها الى الله
من حضرة الكلام الرباني والعلم الرحاني بولسطة الفاع الكائن
وهو اللوح والقلم قال تعالى ومنه يسجد من في السموات والارض
طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والوصان وقوله ذلك الضال هو
من الدر ما كان غديا واحدة بها كذا في القاموس وقال في
المصباح الضال الدر البدر الواحدة ضالمة يكنى بذلك عن الوعيان
الثانية بل وجوده ازو وابد في الحضرة العلية والحضرة الكلامية
واشار اليها بكاف البعد كونها غيبا عنا وقوله شقي بتشديد الياء
التيمة منصوب على الظرفية وقوله ضارح بالضاد المعجمة اخروجه
اسم موضع قال امرؤ القيس

تيممت العين التي عند ضارح يعني عليها الظل عريضها طامي
والعريض بالعين المهملة والضاد المعجمة على وزن جعفر صغار سحر
الصدر والوراك ومن كل شجر لو يظم ابدوا الطلوع ويقال طام الماء
يطي طميا علاو البنت طان ذكره في القاموس والضارح يشبه بضارح
الى حضرة الوسماء الوهية والصفات الربانية وشرقي ذكر كتابة عن

الظهور بالاثار والوامع الاسرار وقوله ظليل اي ذلك الظل يقال
ظل ظليل اي ممتد طويل كما يقال ليل ايل قال في الصحاح ظل ظليل
اي دأب الظل وقار في القاموس انه مبالغة منه يكتفى بذلك عن
دوامه في الدنيا والخرة الى الابد بغير نهاية وتواحد وقوله فقد
روته اي ذلك الضمان وروته تشديدا لولا اي سقته حتى ارتوى
قال في الصحاح رويته من الماء بالكسر روى ريثا وروي ايضا
مثل رضى وارثيته ورويت كنه بمعنى ورويت القوم ارويهم
اذا استقيت لهم الماء والريان ضد العطشان وقوله من اي من
المتجلى على في وهو لوجود الحق وقوله المدامع اي الدموع
السائلة مجاز من اطلاق المحل وامارة الخالق كقولهم نزع السر
وسان الميثاب وجرى النهر والمراد بذلك الماء الذي في هذه الاشياء
وقد معنا ان المدامع جمع مدمع اسم لمكان الدمع هناك والكتابة
هنا بالدموع عن الومداد من عيون الومماء والصفات في تعالى
كلوا مما هو رزقكم وهو رزق من عطاء ربك وما كان عطاء ربك
محظورا اي ممنوعا عن شيء مطلقا

وهل عامر من بني النضير عامر وهل هو يوم النضير جامع

وهل عامر اي ليس بخواب قال في الصحاح عمرت الخراب اعمره
عمارة فهو عامر اي هو رزقك ماء دافق اي مد فوق وعيشة راضية
اي مرضية وقال في القاموس اعمره جعله اهلا اي ذا اهل سكنة
واعمره المكان واستمر فيه جعله عامرا يعمره وقوله من بعدنا اي
بعد مفارقتنا وذا هابنا بالقتال وروى في قول شعيب عامر ايضا
شعب اي عامر لشعب بالكسر الطريق في الجبل وجمع الشعب عامر
ابو قبيلة وهو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن كما في
الصحاح ويكنى بشعب عامر عن حضرة الروح الوعظ الكلي لصادق
عن امير المؤمنين باو واسطة المنفق فعمته في نور واهل الجزية وقوله
وهل هو اي شعب عامر وقوله يوم اي في يوم من الايام وقوله النضير
اي المتفقين على الحق الوهية وقوله جامع اي محقق عليهم كما عهدناه

كذا لك وهو حظيرة القدس الجامعة لاهل الله تعالى العارفين به
المحققين والورثة المحمديين

وهل ام بيت الله يا ام مالك عريت لهم عندي جميعا صنایع

وهل ام بالتشديد اي قصد وقوله بيت الله وهو الكعبة المشرفة
كناية عن قلب العارف الكامل العالم المحقق العامل كما ورد ما
وسعى حمواتي ووارضى وسعى قلب عبد المؤمن وقوله يا ام مالك
كناية عن المحبوبة الحقيقية فان الوم بمعنى المصل قال في القاموس
ام الكتاب اصله او اللوح المحفوظ او الفاتحة او القرآن جميعا والملك
معلوم وهو الذي بيده كل محسوس وكل مفهوم وقوله عريت عندي
عريت فاعل ام وهم اهل المعرفة الوهية يطلبون ربهم من كعبة قلوبهم
فيجتلون انوار نفوسهم الراضية المرضية ويظفون بها مكرمة وعشيرة
ويسعون بين صفاتها ورونها باخلاص ونية وقوله لهم اي للعرب
المذكورين وتصغيرهم للتعظيم والوجل والكرام وقوله عندي
اي في نظري لانهم مشايخ سلوكي وائمة مقامى وملكى وقوله جميعا
اي كلهم فان من اعتقد جميع الاولياء وانكر على واحد منهم فقد انكر
الجميع كما ان من امن بجميع الانبياء عليهم السلام وكفر بواحد منهم
فقد كفر بالجميع لانهم كلهم على حق واحد يشهدونه بقلوبهم في حضرة
فيهم واحوالهم مختلفة ومقاماتهم متنوعة غير متوافقة قال
القبائل عبا وتناشيت وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير
وقوله صنایع جمع صنعة قال في القاموس الصنيع الاحسان
كالصنعة وجمع صنایع والصنایع ب المعارف والحكم وتوجه القلوب
والهم وتربية الورشاد وتنمية الومداد بقدره رب العباد

وهل نزل الركب العراقي عرفا وهل نزلت نحو الخيام شرايح

وهل نزل الركب وهم ركب ان الوبل اسم جمع اوجع وهم العشر فضا
وقد يكون للخيال كذا في القاموس كناية عن الاولياء العارفين برهم
المجولين به على نجائب ارواحهم الامرية وتراكيب اجسامهم الطبيعية قال
تعالى ولقد كنزنا بين ادم وعلناهم في البر والبحر في بر اجسام وبحر

الاورواح وادوارهم وادوارهم ذوقا وكشفهم الشخوص
والاشباح وقوله العراقي اي المنسوبون الى بلاد العراق وهي محل
القطب امام الوداد المستعدون لظهور الحقايق بهم كمال
الاستعداد ونزول هذا المركب المذكور من اوج مقاماتهم الى
مدارك الجمهور للدعوة الى الله على بصيرة مع خلوص السريرة وقوله
معرفا بتشديد الراء مكسورة حال من المركب مشتق من التعريف وهو
الوقوف بعرفات وعرفات موقف الحاج ذلك اليوم وهو الناح
من ذى الحجة على اثني عشر ميلا من مكة سميت بذلك لان ادم وحواء
تعارفاهما ولقول جبريل وبرهيم عليهما السلام لما علمه الناس عرفات
قال عرفات اولونها مقدمة معظم كانهما عرفت اي طليت اسم
في لفظ الجمع فلا يجمع معرفة وان كانت جمعا لكونها مكانا لا زورا
فصارت كالشيء الواحد معروفة لكون النساء بمنزلة الباء والواو
في مسلمين ومسلمون كذا في القاموس يشيخ بتعريفهم هذا الى انهم
نزلوا الى الخلق بعد معرفة الخلق قال صلى الله عليه وسلم الخ عرفات
يعني من معظم اركان الحج بل هي المقصود منه وهي العرفان في حج
الاورواح الى مقام الروحاني وقوله وهل شريعتك بالبناء للمعقول
شرع لهم كنعن سن كافي القاموس وقال في الصحاح شرع لهم شرع
شرعا اي من وقوله نحو الخيام جمع خيمة كناية عن اوجسام الانسانية
المشتملة على الاورواح الومرية قال تعالى في حور مقصورات في الخيام
لم يطهرهن انفس قبلهم ووجاهن لكون تلك الاورواح ابكار الحاضرة
ومبشرات القدره وقوله شرايع نايب فاعل شرعت جمع شريعة كذا
في الصحاح فان المركب المذكور اذا نزل الى ارض الانا والذكور
من مماء المعرفة متصفا بكل صفة وجبت عليهم شرايع الاحكام
فقاوا باحوال العقول والاورواح

وهل رقصت بالمأزمن قله يسر وهل القبا البصر بها تدفع
وهل رقصت رقصا لعب والرقص والرقصان الخيب
وارقص البصر حمله على الخيب وترقص ارتفع وانخفض كذا في القاموس

وقوله بالمأزمن تثنية مأزوم بفتح الميم وسكون الهاء وكسر الزاي
وهو المضيق مثل المأزك والمأزم كل طريق ضيق بين جبلين وموضع
الجرم ايضا مأزوم ومنه من الموضع الذي بين المشعر وبين عرفات
مازمن قارا وصحى المأزم في سند مضيق بين جمع وعرفات وفي
الحديث بين المأزمن كذا في الصحاح يكنى بالمأزمن هنا من
العقل والنفس فانهما مضيقان تنحصر فيهما النفس الانسانية
وذلك بين مقام الجمع ومقام الفرق وقوله فلا يصح جمع قلوب
وهي من النوق الثابتة وهي بمنزلة الجارية من النساء وقوله العبدون
القلوب ولما يركب من اناث الوبل الى ان يثني فاذا اثنى فهو
جل وربما سوا الناقة الطويلة القوائم قلوبا كما في الصحاح
يكنى بذلك عن النفوس الانسانية في حال سلوكها في طريق الله تعالى
وهي خاضعة لثقال التكليف الشرعي وهو المشايخ في سفر الحج
الروحاني الى الحضرة الوهية وقوله وهل للقباب جمع قبة قال
في الصحاح القبة بالضم من البناء والجمع قباب وقباب وبيت مقبب
جعل فوقه قبة والموادج مقبب يكنى بالقباب عن العقول البشرية
التي هي فوق مطايا النفوس الانسانية وهي حاجبة لها عن استيفاء
المدارك العرفانية وقوله البيض وصف للقباب وبياضها نورانية
لونها من عالم الوجود العلوي وقوله فيها اي في الموضع المسمى
بالمأزمن وقوله تدافع وهو تفاعل فانها هناك تتدافع اي
تصطك بعضها بعضا وكذلك العقول تتدافع وينكر بعضها على
بعض في مداركها وما من مفهوم عقلي الا وله مفهوم اخر يدافع
ويناقضه وكذلك النفس يدخله الوهم والشك والخطا ويناقض
بعضه بعضا وثيقة الوباء ورو عن الله تعالى وعن رسوله عليهم السلام
وهل لي بجمع الشرايع جمع يسعد وهل الليالي الخيف بالامر بايع
وهل لي في الجار والمجرور خبر مقدم وقوله بجمع الشرايع متعلق بيسعد
يقال جمع الله شرايعهم اي ما تشبعت من امرهم وشرع الله لهم ما اجمع
من امرهم كذا في الصحاح وقوله في جمع بالفق من غير تنوين لونه اسم

او ينصرف ويجوز صرفه فيخفف بالكسرة من غير ثوبين لصورة الزن
 فانه ثلاث في ساكن الوسط كعند وفيه العلمية والتأنيث فانه اسم
 علم على المزدلفة قال في القاموس جمع بلاد يوم المزدلفة ويوم جمع
 يوم معرفة وايضا يام معنى اشارة الى شهود الامم والوحى الذي هو
 كالحج بالبصر قال تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرته وقال
 تعالى انما امرنا بشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وهو امر
 التكوين وهو جمع بعد معرفة وارجعنا بعد المعرفة وقوله مسعد
 مبتدأ مؤخر بصيغة اسم الفاعل اسعده اعانه فالسعد المعين وقوله
 وهل للبيان الخفيف هو خفيف وادى معنى قال في القاموس الخفيف
 ما اخذ من غلظ الجبل وارتفع عن سيل الماء وكل هبوط وارتقاء
 في سفح جبل وغرة بيضاء في الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها
 سمي سجد الخفيف او ثوبها ناحية من مئى او ثوبها في سفح جبل والبيان
 الخفيف هو لبيان معنى الشدة اشارة الى الجسد والنفس والروح
 فانها ظلمات ثلاث بالنسبة الى نور الوجود الحق الذي هو المئى
 والقصد هو لبيان الشدة في الحج الروحاني بالسفر الى رحا في
 ورواه ام ابي يام وقوله بالعرب بايع الباء الموصدة داخل على
 ثمن المبيع متعلقة بيايع وبايع مبتدأ مؤخر وجنر المقدم للبيان
 والاصل هل بايع بعمرى للبيان الخفيف فاني اشترى بها منه جميع
 لياى عمرى وايامه التابعة لها باعتبار شرفها عندي حيث لم يذكر
 الايام واقصر على ذكر للبيان وقد ورد في الشرح تبعية هذه
 اللياى الى الشدة في الحج للايام الماضية والمستقبله تشريفا لها
 بتبعيتها للايام دخلت في الوجود فلها شرف بذلك ولوايام مستقبله
 لم تدخل في الوجود قال في مختصر محيط السرخسي المجازى للبيان
 كلها تابعة للايام المستقبله للايام الماضية او في الحج فانها في
 حكم ايام ماضية كليله معرفة تابعة ليوم التروية ولبلة النحر تابعة
 ليومعرفة وكذا للبيان الرمي تابعة لما قبلها

وهل سلت على الحج الذي فيه التروية والليله

وهل سلت بشديد الدم من السلام وهو التحية وقوله سلمين
 كناية عن المحبوبة الحقيقية من حيث تجليها عليه باسمه السلام وقوله
 على الحج اى القلب المتحيز على المعرفة اى لاهية اى المصمم عليها فان
 القلوب اذا قست شتهت الحجارة قال تعالى ثم قست قلوبكم
 من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر
 منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما
 يهبط من خشية الله وهي القلوب المنيرة والقلوب المستقيمة
 والقلوب العاتية واى اشارة هنا الى احد هذه الحجارة وهو الحجر
 الاسود الذي هو عند الكعبة وهي كعبة الشكل الصوري في الجاهلية
 او ليس من عجيب باطن الجسم او نسائي من العارف المحقق
 الرباني وقوله الذي وصف الحجر وقوله به اى فيه وقوله العهد
 وهو عهد الربوبية الذي اخذه تعالى على بني ادم قال تعالى واذ
 اخذناك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم
 بربكم قالوا بلى الودية وقوله والتفت عليه اوصابع من قوله على اى
 عليه فام ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
 يصرفها حيث يشاء رواه الامام احمد في مسند ومسلم في صحيحه
 عن ابن عمر رضي الله عنهما

وهل رخصت من ثديي من رخصة فلو رخصت من اعلى الي

وهل رخصت يعني على المحبوبة الحقيقية المتقدم ذكرها في البيت
 قبله من حيث تجليها عليه بنفسه من قوله على الله عليه فام في الحديث
 القدسي ان الله يقول يا ابن ادم مرضت فلم تعد فقال يا رب كيف
 اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عدي فلانا مرض
 فلم تعد اما علمت انك لو عدت لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعتك
 فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما
 علمت ان استطعتك عدي فلان فلم تطعم اما علمت انك لو اطعمت
 لوجدت ذلك عدي يا ابن ادم استطعتك فلم تسقني قال يا رب
 كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استطعتك عدي فلان فلم

تسقم اما علمت انك لو سقيته لوجبت ذلك عندي ويقال رضع
الصبي امه كسبح وضرب رضاعا ورضعا ورضاعة امتص ثديها
لو خراج اللبن وقوله ثدي زمزم على الاستعارة المكنية بتشبيه
زمزم بانوم ذات الثدي واثبات الثدي تخيل والثدي وبكر خاص
بالمرأة او عام كذا في القاموس وزمزم كجحف بر عند الكعبة المشرفة
وقوله رضعة فعل مرة مفعول رضعت والكناية بثدي زمزم
عن القوة العلمية الفايضة عن الحضرة الالهية وقوله فلا حرم
بتشديد الراء مبتدأ للمفعول وقوله يوم منصوب على الظرفية
وقوله عليها اي على نفسه التي هي صورة التجلي الالهي عليه كما ذكرنا
وقوله المراضع نائب الفاعل جمع مرضعة قال في القاموس ارضعت
المرأة فهي مرضع اي لها ولد ترضعه فان وصفتها بارضاع الولد
قلت مرضعة وهواشارة الى المشرب المحرم فان صاحبه ما حرم
عليه المراضع بل هو يستعمل كل شئ فيد لا مداد الالهي والفيض
الرباني تعالى يا اهل يثرب لو مقام لكم فارجعوا اشارة الى
الورثة المحرمين لا يقفون عند مقام دون مقام فيرجعون الى الذات
ويصعدون عن اسمائها واثارة الى ذلك بقوله تعالى واوحى
ربك الى النحل اي النفوس الانسانية الكاملة العرفان ان اتخذ
من الجبال اي الكاملين من الرجال بيوتا بدوام الوجود لهم والحرز
لتحصل رفعة المقام ومن اشجار النابتين بالتدريج في سلو طريق
المعرفة وما يعرضون من عامة الناس ثم كل من كل الثمرات اي جميع
الاشياء الظاهرة على شجرة الوجود بانواع الحدود فاسلكي سبل اي طرق
ربك في كل ذلك واتركي اعتبارا لغيره في كل شئ ذلواي سهلة
لوضوئها فيها يخرج من بطونها اي بطنها شراب علم الالهي مختلف الالوان
بالخاوي والجمال والقبض والبسط والهيبة والوضوح فيه شفاء
للناس من داء الجهل والعقلة
لعل اصحابي بمكة يرددوا **بذكر سليمان ما تجن الاضالع**
لعل اصحابي تصغيروا صحابي للتعظيم وقوله بمكة البلد الحرام وهم

الاولياء المقربون ذوو الوجود والوكرام وقوله يرددوا
يتقديروا عليهم يذكرون سليمان فيرددوا منصوب باضمار ان كقوله
تعالى لعل ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع اي فان اطلع
وقوله بذكر سليمان متعلق بيسردوا وهو مفسر للفعل المحذوف وسليمان
بصفة التصغير كناية عن المحبوبة الحقيقية فان من احب شيئا حب
ذكره ووجد بذكره تبريد الحرارة الشوق اليه وقوله ما تجن اي الذي
تجنه اي تحفيه وتكتمه وتستره وقوله الاضالع فاعل تجن وهي
الاضلاع ولما ضلوع جمع ضلع بكسر الهمزة والميم وفق الدم وتكتمها
جاء كذا في الصحاح والذي تجن الاضالع اي تستره هو يترن
لعل الاضالع التي قد نصرت **تعود لنا يوما فيظهر طامع**
دافعهم عن ذنوبنا ويحني عننا **ديان شقاق ويلين سابع**
وعل لغة في لعل وقوله الاولياء بالتصغير للتعظيم والتعجب
جمع ليلة وهي لياالي من اللذات الجسدية والنفسية والروحية
ذات الاربعة التي من دونها المني وعليها امر الكائنات التي
وقوله التي قد نصرت اي انقضت مهودها في حالة السكون قبل
طولع نهار الوجود وزوال الشكوك تعود لنا يوما اي في يوم
من الايام ايام الامم الالهية الذي هو كالمصير ويعقبها لياالي
الذكون كالمصير فكان وهو تعاقب لحظات الزمان
وهذا حين المنتهى الى اوقات بدايته واشتياقه الى اجتهاده
ومجاهدته لاستحالة لذة الوصول وشهوة الحصول وهو
قوله فيظهر منصوب بان مضمر بعدفاء السببية في خواص وظفر
ظفر من باب تعب واصلة الفوز والفلاح وظفرت بالضالة اذا
وجدتها وظفر بعدوه كذا في المصباح وقوله طامع فاعل يظفر
طمع في الشئ طمعا وطماعا وطماعية مخففة فهو طمع وطامع والكثرة
ما يستعمل فيما يقرب حصوله وقد يستعمل بمعنى الامل ومن
كل ما طمع في غير طمع اذا امل ما بعد حصوله لانه قد يقع كل

واحد موقع اذ لم يتقارب المعنى كما في المصباح ولم يذكر ما يظفر
به ولو ما هو طامع فيه لتعينه في الوجود عند اذ لم يوجد سواء
ولو مطلوب اذ اياه كما في قوله تعالى سترهم اياتنا في اوفان وفي
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اي ان الوجود هو الحق وصدق ولو
وجود غيره وقوله ويفرج بالنصب عطف على يظفر بتقدير ان
يفرج وقوله محزون اي من به حزنت على فقد محبوبه يعني به نفسه
كقوله طامع في البيت قبله وقوله منيم ومشتاق وسامع بعد لعد
دعوى نفسه وتذكيره لتعقيره وكان ذله عند مظهر يعرفه ووافر
عزله وقوله ويحيى منيم بصيغة اسم المفعول يقال يتمت المراه
او العشق والحب يتما ويتمتة نتيجا عبدة وذلكة كذا في القاموس
وكان هذا المتيتم المكني به عن نفسه مات من العشق والحب فاذا
عادت له تلك الليالي الماضية ليا في الوجود طامع واللقا يحيى بعدونه
ويظفر بعد فوته وقوله ويأمن است به انفس من باب علم
وفي لغة من باب ضرب اذ اسكن القلب به ولم يفرك في المصباح
وقوله مشتاق فاعل يا من لون المشتاق الى محبوبه يستوحش
من كل من يكون سواء ولو يا من اوبلقياه وقوله ويلتذلي ينال
اللذة يقال لذت بشي بلذ من باب تعب لذ اذا ولذ اذا بالفتح صار
شبهيا فهو لذ ولذيد كما في المصباح وقوله سامع اي كلام محبوبه
اول ذكره وتكرار اسمه على لسانه حيث لو لذة لعاشق اذ لم يكون من
جهة محبوبه لونه غاية مطلوبه **اللهم اي يا الله انك قد ورثتنا**
اي جعلت ميراثنا منه يقال ورث ما ل ابيه ثم قيل ورث اباه ما لو
يرثه ورثته فان ورث البعض قيل ورث منه واورثه ابوه ما لو
تركه له ميراثا وورثته تورثا اشركته في المال قال الفارابي ورثته
ادخل في ماله على ورثته وقال ابو زيد ورث الرجل قلة تاما لو
تورثا اذ ادخل على ورثته من ليس منهم فجعل له نصيبه كذا في المصباح
والعنى جعلتنا ورثته ولنا تورثته فجعلت لنا نصيبا **كلامه اي**
كلام الشيخ عمر ابن الفارض قدس الله سره وهو جامع هذا الدين

لونه الشيخ العارف بالله تعالى على قدس الله سره سبط الناطق المذكور
قدس الله سره وجعل الجنة الرضوان مقره **المخطوم** صفة لكلامه اي
الذي هو متبول في سلك الورثان المخصوص كاللوني والدرر في
السلك المخصوص **تورثنا في المحبة** الالهية **لنا** اي مقام الشيخ
عمر قدس الله سره **المعلوم** عند اهله العارفين بفرقه من اصله
والتي **لنا** **كاس** اي انا **رحمة** اي المحبة الالهية **المخطوم** صفة
للكاس من ختمه ختما وختم ما طبع كذا في القاموس **والله**
اي وصلنا الى صراط اي طريق المحبة الالهية **المستقيم** صفة
لصراطها **فيا بني** اي في المدة الباقية **من اجلنا** اذ جعل محبة غاية
الوقت في الموت وعدة الشيء كما في القاموس **المختوم** بالهاء المهملة
من الختم وهو القضاة واجبا به واحكام اذ مر كذا في القاموس
فانت تفت يا ربنا **درزق بحبك** بحسب ما تريد وتختار
وكيفما شئت **على اوليائك** اي عبادك الصالحين **فبها** الفاء
للتعقيب ذهب فعل امر من الهبة وهي العطية **لنا احسن نصيب**
من هذا الرزق وهو محبتك الربانية **المستوم** وصف للرزق
اي بالقسمة اوزليه في الحضرة التقديرية قال تعالى نحن قسمنا
بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
وهذا اي جملة ما ذكر من قصايد هذا الديوان المبارك وجملة
مقاطيعه والغاية **ما اي الذي انتهى** اي وصل **الناس** جميعهم
درة وهي اللؤلؤة الكبيرة **نصايد** اي قصايد الشيخ عمر ابن الفارض
قدس الله سره قال في القاموس القصيد ما تم شطر ابيات وليس
الوثاقه ابيات فصاعدا وستة عشر فصاعدا كالتصديده **الشاهد**
وصف لقصايد **بحسن الملوكة** اي سيرة في طريق الله تعالى على مزاج
الاستقامة الشرعية في الظاهر والباطن **الى مقامه** الذي اقامه
الله تعالى فيه من مقامات القرب لديه **وسره** اي توجهه بالتجريد
والخلاص **الى المقاصد** الالهية وعطائه الربانية **اللهم اي يا الله**
فان الميم المشددة عوض عن يا حرفان عوض عن حرفين **يا الله** بالبناء

على الضم **يا الله** بالتكرار للتأكيد للفظ **يا الله** زيادة التأكيد **متبع**
 أي الناظم قدس سره فعل دعاء له **بالنظر** ببصره وبصيرته **إلى**
جمال وجهك في كل شيء يدركه ببصره أو بصيرته كما قال تعالى أينما
 تولوا فثم وجه الله فإن ثم بفتح الشاء المثناة إشارة إلى الشيء الهاكك
 من مكان أو مكان أو غيرهما وهي الأشياء المحسوسة والمعقولة قال
 تعالى كل شيء هالك إلا وجهه فمن رأى شيئا ولم ير الوجه فمأى جمال
 الوجه الوجه ومن رأى جمال الوجه الوجه فمأى شيئا مثل الليل والنهار
 فالليل هو الشيء والنهار هو الوجه وهو بجمعتان **الذي** وصف
 لجمال الوجه **ما أحب** أي الناظم قدس سره **سواه** أي غيره إذ لو غير
 الوجه فأن الوجه الوجه واحد والأشياء الهاككة كثيرة قال
 العفيف التلمساني قدس سره من قصيدة له
 • يا بديع الجمال فازمجب • بلذذا لو صال فيك تهنى
 • كيف يرجو البقاء وهو مع الحجر قاتل • وعند رويك يعنى
وإلى أي أذهب وأعدم **جسد** أي بدنه بالسقام ظاهرا
 وباطنا وبالرياضة الشرعية وتحقيق المقام **وعمر** أي مدة حياته في
 الدنيا **الوفى** سبيل **هو** أي محبة تعالى **واجعله** اللهم من اخص
اتباع نبيك ورسولك **وجيالك** وخللك محمد بن عبد الله بن عبد
 المطلب بن هاشم **رسول الله** وضع الظاهر موضع المظهر لآلة
 الجمع واستلذا إذا بجادة ذكر المحبوب وليست ترك الظاهر ويصير
 الباطن في الإشارة إليه تعظيما لجأوله وتفيها لكانه **الذي** وصف
 لمحمد صلى الله عليه وسلم **انزلت عليه في كتابك** أي كلامك القديم وهو
 القرآن العظيم **الداعي** وصف للكتاب به أي بذلك الكتاب وقاعل
 اسم الفاعل ضمير يرجع إلى محمد صلى الله عليه وسلم على طريقة الفت السببي
 نحو قولك جاء زيد لقيام أبوه **إلى الحاجة** أي السلامة من ممالك
 الدنيا والوفاة والنفوس والسعادة **قل** هذه الجملة وما بعدها من
 الآية في محل نصب مفعول انزلت والخطاب فيها للنبي محمد صلى الله عليه وسلم
ان كنتم يا أيها الناس المكلفون **تخون الله** على حسب ما تزعجون

قال تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل
 فلم يعذبكم بذنوبكم الآية **فأبصروا** أي كونوا على يقين وشرقي ظاهرا
 وباطنا **بحسبكم** الله تعالى الذي أرسل رسوله إليكم بالهدى ودين
 الحق **وهذا** أي الذي سيذكره من القصايد الباقية الثانية تأتي
 ذكرها **أي جملة** الذي **وهذه** من القصايد التي سبق ذكرها بعد
 تمام الديوان كالقصيدة العينية التي غابت مائة سنة ثم وجدت
 كما مر بيانه **في بعض النسخ** من نسخ هذا الديوان قال في القاموس
 نسخ الكتاب كتبه عن معارضة كالتسج واستنسخه والمنقول من النسخة
 بالضم وهذا البعض من النسخ التي وجد فيها ذلك غير هذه النسخة
 التي هي أصح النسخ واضبطها فان هذا الديوان جمع غير هذا
 الجمع قبله وبعد ولهذا ترى فيه تقدما وتأخيرا ويكاد ينضبط
 وفيه زيادات ونقصان عن جمعنا هذا الذي شرحناه ولكن ليس
 تعالى لنا هذا الجمع الذي جمع سبط الناظم قدس سره على هذا
 الترتيب المذكور بالتراجم المذكورة وخدمناه بهذا الشرح المبارك
 أي شاء الله تعالى والحمد لله على انعامه والتيسر في شاء الله تعالى
 من محض فضله علينا لخصول اختتام **الذي** وصف للنسخ **حضرت**
 أي أرسلت **إلى** بتشديد الياء التحية من **أصحاب** الذين كانوا يصحون
 سبط الناظم قدس سره سرها وذلك في وقت جمع هذه وترتيبها
 له ويراد هذه التراجم والوسمات وتحريره في ذلك كمال التحري حتى
 وقع عليه الوجع **وقد أثبت** أي أثبت ما وجدته من ذلك **في هذه**
النسخة المباركة أي شاء الله تعالى **لا جمع** **مثل هذا** **النفس** بفتح الفاء
المباركة الذي جعل الفتح على القلب المحمدي من الجسد الفارضي
 من جناب الحق تعالى وتبارك **فيها** أي في هذه النسخة فان الوجع
 وقع من أصحاب الصالحين وأصحاب بن الوليد المتقين إن
 النسخ أحد في ثم الروايع وأهل الشتم من يستدلون على المسك بالنسخ
 التواخي **والنكوت** أي هذه النسخة **شوق** بتشديد الواو مكسورة أي
 ملقية للوشواق في قلوب العشاق إلى حضرة النور والشراف

المستقيما جمع مستقيم وهو الذي يسمع نظامها ويقوم معانيها
واشارتها ويدرك انتظامها **وقاربها** وهو الذي يقربها على
الصحة والضبط فلا يخل باوزانها ولا يغير لميزانها ولهذا نحن نبذلنا
الجهد في ضبط اللفاظ والكلمات واوضحنا بعض الاشارات
وكشفنا عن طرف مما سبقت له من المعاني ولو خافنا جانب مما يعطيه
افادات تلك المباني لعلمنا بان الوقت لا يحتمل اكثر من ذلك والله
الهادي الى اقوم المسالك وهو الذي وجدته **هذا** النظم البديع
الفاتحة اسرارها ما كان هار السبع

ما بين ضال المختار وظلاله ضل المقيم والهدى بضلاله

ما بين ما را انا وبين خلاف متمكن وقوله ضال بالضاد المعجمة
مهم شجر وهو نوع من السدر ما كان غديا واحدا بهاء كذا في القاموس
وقال في الصحاح الضال السدر البري الواحد ضالة يسير
بذلك في حضرة العلم الواسع الذي على طبقه توجه الكلام الرباني
بالورادة والمشيئة والقدرة والوليات فان كل شيء ثابت محقق في
هذه الحضرة الالهية القديمة من غير وجود لها وقوله المختار بضم
الميم وسكون الخاء وفح الحاء المهمل واخره الف مقصور اسم مكان
بالجاء اشارة الى الوجود الحق المطلق فانه باعتبار ما يظهر من امره
من حضرة علمه كانه يخفى بالنظر الى من يشهده فمن يشهده يخفيه فيجلى
بما هو عليه الكائنات من احوالها وصفاتها وهو معنى النزول الوارد
في حديث ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا ويحوز ذلك وتحو له وظلاله
اي ظلال ذلك الضال والظلال جمع ظل كناية عن هذه العوالم
العلوية والسفلية الحسية والعقلية من جميع الاشياء فانها بمنزلة
الظلال عن المعلومات الربانية والمرادات الالهية كما اشار تعالى الى
ذلك بقوله لم تزل في ربك كيف مد الظل اي ظلا الكائنات ولو شاء
لجعلها ساكنة لم يتحرك الى اخر الآية وقال تعالى في اصحاب الميعة في
ظل مردود وفي اصحاب المشامة وظل من يحوم وقار تعالى وسه يسجد
من في السموات والارض طوعا وكرها يعني في الحضرة العلمية والورادية

وظلالهم

وظلالهم بالعدو والوصال اي ظلال تلك المعلومات والمرادات
وقال تعالى اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفوق ظلاله عن اليمين
والشمال الالية وقوله ضل المقيم اي المحب المشاق من الضلال يقال
ضل الشيء يضل ضلوه اي ضاع وهلك وضل خفي وغاب قارضا
اننا ضللنا في الورى خفي خفيانا وغيبنا كافي الصحاح وهو لغيب
واو ضلوا في الوجود الحق فان العارف اذا تحقق بمعرفة نفسه
عرف انه بمنزلة الظل المرحوم بالحق المعلوم فتضلل دعاويه ويحزم
بان العدم يساويه وهذا معنى ضلوه الذي هو فيه وقوله واهدي
بضلوه اي صار ضلوه المذكور عن هديته وخرجه من الظلمات
الكونية الى النور وهذا هو الضال المحمود الذي ينبج الاولياء
بحقيقة الوجود وهي الهداية الكاملة والعناية الشاملة كما قال
تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ووصيك ضالو هدي اي وجهناك ذاهبا
مضميا في حقيقة وجودنا الحق فهديناك اليها وردوناك علينا
ولم رجعناك لدينا قار تعالى واليه ترجعون واليه يرجع الامر كله
واتقوا من يرجعون فيه الى الله وان الى ذلك المنتهى فاذا رجع
الكل اليه يرجع المؤمن بايمانه ويرجع الكافر بكفره ويرجع العاصي
بمعصيته والناسق بنفسه والفاجر بنجوره والصابغ بصلوه كما كان
كل واحد منهم كذلك في علم القديم وفي كلود المستقيم ونعيمه المقيم
وعذابه الاليم والله بكل شيء عليم

وقوله الضال المختار وظلاله ضل المقيم والهدى بضلاله

وبذلك اي في ذكره واشارة بصيغة البعد الى ضال المختار على حسب
ما ذكرنا وقوله الشعب وصف لاسم اشارة والشعب بالكسر الطريق
في الجبل ومسيل الماء في بطن ارض او ما انفج بين الجبلين والشعب بالفتح
كالمنع القبيلة العظيمة كذا في القاموس ويحتمل هنا الكسر والفتح فان
كان الودون فهو عام وان كان الثاني فهو خاص وقوله اليان وصف
لشعب بالمعنيين منسوب الى بلاد اليمن قار في القاموس اليمن محرقة
ما عن يمين القبلة من بلاد الغور وهو عيسى وياني وقدره في الغاري

واسلم والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم اضعف قلوبا وارق افئدة الفقه يمان
والحكمة يمانية وانما كفى عنه بالشعب لتشعبه وكثرة فروعه وهو اصل
واحد فهو واحد كثير وبالجملة لونه من يمين الكعبة بيت الله ويمين
الكعبة شمال المستقبل لها والقلب شمال الانسان وهو بيت الله
كما ورد ما وسعني موائد وروا رضى ووسعني قلب عبدي المؤمن
وقوله منية بضم الميم وسكون النون اي مطلوب ومرغوب فيه قال
في القاموس تمناه اماده ومناه اياه وبه تمينة وهي المنية بالضم وتكر
والكناية بذلك عن المحبوبة الحقيقية والحضرة العلية وقوله للصب
اي للمحب المستأن وقوله قد بعدت اي تلك المنية المذكورة وبعد
كان تنزيها عن مشابهة لو كان ولو بوجه من الوجوه فان وجود
وجود حق من غير مادة وكل ما سواها موجود بها لا بنفسه ووجوده
بالمادة بل هو كناية عن المادة والمواد كلها عدم محض لا لها تقابل
الوجود المحض وقوله على اماله اي اما ان ذلك الصب والمواد جمع
امل كجبل ونجم وهو الرجا وجمعه آمال كذا في القاموس يعني اذا
اراد ان يتبرجى حصوله وتحقيق ادراكه بعباده عنه وذلك
لما قلنا بانه مادي وذلك مجرد عن المادة والمجرد عن المادة لا يدرك
بالمادة

يا صاحب هذا العقيق تفقه **متولها ان كنت لست بواله**
يا صاحبى ينادى عقله الملوئم له من سن التمييز وقوله هذا العقيق
اسم واد وكل سيل شقم ماء السيل وموضع بالمدينة وبالعامة
وبالطائف وبهاكة وبجدة وستة مواضع اخر كذا في القاموس
والشارة بهذا الى القريب لونه وادى العقيق الذي يقرب المدينة
المنورة نصب عينه لانه يقرب ديار الوجبة واليه تصل نفحات طيبة
فيطيب بعبه منها بعد حبه فان النور الذي خلق منه هو وصاحبه بل
جميع لو كان هو النور المحمدي الظاهر على صفات جميع الوجودات
وهو من النور الحقيقي بل ان اتصاله واتصال

الوحي

الوحي بالجلال والجلال وقوله فقف به اي بالعقيد المذكور وهو
تجاوزته والفاء للتعقيب وقب فعل امر من الوقوف وهو عدم السير
لونه كما في المثل من غير مرية ما بعد عباده ان قربة خذ وصول الولاية
وهو تفصيل اعيان الكائنات فلا تجاوز بالديرة وهو سيرة منتهى
العقول والوصول في حقيقة هو كناية عن الوصول وقوله متولها
اي مظهر التولية به وسكنا نفسك اظهارة قال في القاموس اوله محرمة
الحزن او ذهاب العقل حزنا والخيرة والخوف وله كورث ووجله
فهو ولها ن وواله وقوله ان كنت بفتح التاء المشاة العرقية وقوله
لست بواله اي بصاحب وله فانه لا وسيلة للعبد الى المحبة الصادقة
والاشواق المتوجفة

وانظروا على ان طرفي عاقني **ارسال دمي فيه من ارساله**
وانظروا اي انظروا العقيد المذكور في البيت قبله والمخاطب لصاحبه
وقوله على اي نيابة على فان نظرا العقل غير نظر الحس والذوق
وقوله ان طرفي اي بصري الذي انظر به في المحسوسات وقوله
عاقني يقال عاقه عن كذا يعوقه عوقا واعتاقه اي حبسه وصرفه
وعواقب الدهر الشواغل من احداثه كذا في الصحاح وقوله ارساله
فاعل عاقني اي ارساله وقوله دمي اي الدمع النازل من طرفي اي
عيون التي انظر بها وقوله فيه اي في العقيد يعني في محبته والاشواق
اليه وقوله من ارساله اي ارساله طرفي اي العقيد لينظره يقال
ارسل طرفه الى كذا اذا نظر اليه ويكنى بارساله دمه عن فناء نفسه وطمعه
في الوجود الحق من قبيل قول المتنبي

حشا شئ نفسي ودعت يوم ودعوا فلم ادري الظاعنين اشيع
اشا روا بتسليم قد نال نفسي تسيل من لوماء والوسم ادع
وقد اخذت الحسن البوري رحمه الله تعالى فقال في مطلع قصيدة
رثا بها شيخه جدو الدنا الشيخ اسمعيل ابن النابلسي رحمه الله تعالى
دروم اقطرها قسي ادعها ودعتها من قبل خلق ودعها
واما انظر الى كفا سر على عبده **علم بقلبي في خواء وحاله**

لها

انهم نام وراى في فناءه طيف خيال محبوبه فانه يكون راي خيال خياله
لاذقت يوما راحة من عاذل ان كنت ملت لغيره ولقاله
 لذقت بضم الناء المشاة الفوقية جملة وعائية على نفسه وقوله بها
 اى في يوم من الايام وقوله راحة مفعول ذقت وقوله من عاذل
 اى لايم يلومنى على هوى ذلك المحبوب الحقيقي المذكور والراحه من
 العاذل انما تكون باطاعته وانتشال امره بترك المحبة والعشق
 وقوله ان كنت ملت بضم التامين المشاتين الفوقيتين اى رجعت
 عما انا فيه من المحبة والعشق وقوله لغيره ولقاله اى لغير العاذل
 وقاله واللام للتعليل قال في القاموس القول الكلام او كل لفظ
 مدله به اللسان تاما او ناقصا وجمع اقوال وجمع الجمع اقوال والنزل
 في الخبر والقول والقالة في الشرا والقول مصدر والقيل قال
 اسمان له اوقال قول وقيل وقوله ومقالة ومقالة فيها فهو
 قابل وقال وقول بالهز وبالواو وقال في الصحاح يقال كثر
 القيل والقول وفي الحديث نهى عن قيل وقال وهما اسما
فوحى طيب رضا الحبيب ووصله مامل قلبى حبه ملاده
 فوحى الفاء للتعقيب وفي نسخة بالواو للعطف على ما قبله والواو الثانية
 للقسم والحق الا امر المقضى وواحد الحقوق كذا في القاموس وقوله
 طيب مقسم به مضاف الى قوله رضا الحبيب اى المحبوب الحقيقي المكنى
 عنه بما سبق وقوله ووصله معطوف على طيب او على رضا اى وصل
 الحبيب المذكور او طيب وصله وهو كناية عن وجدانه به وبالضم فقد
 النفس وقوله مامل اى ماسم يقال مللت الشئ بالكمه ومرت منه
 ايضا ملاده وملته وملاده اذا سحمت كذا في الصحاح وقوله قلبى
 فاعل مل وقوله حبه مفعول مل اى محبة وقوله ملاده اى المحبوب
 المذكور واللام للتعليل اى لوجمل ملله لى وسأسته فاذا ملنى وسم
 منى فانما مل محبة ولو اسام منها طون الزمان
واها الى ما العذيب وكيفى بحشائى لويطنى ببره زلولة
ولقد جعل عن اشتياق ماؤه شرفا فواظمى لدوم آله

واها بالنصب والتوين فان في الصحاح اذا تجت من طيب الشئ
 قلت واها له ما اطيعه وقال في القاموس واها له ويترك تنوينه
 كلمة تعجب من طيب شئ وكلمة تلهف وقوله الى ما العذيب الصغير
 والعذيب كزبير ماء كذا في القاموس وهم اسم ماء معروف عند العرب
 كناية عن الوجود الحق الحقيقي الذى قام به كل شئ من محسوس ومفعول
 وقوله وكيفى استقها مفعول على اى كيفية وقوله بحشائى المشا
 بالهاء المهملة والشين المعجمة مادون الجازاى الزنار مما فى البطن من
 كبد وطحال وكروش وما تبعه او ما بين ضلع الخلف التى فى اخر الجنب
 الى الوراء وظاهر البطن والحضن كذا في القاموس والمراد به
 هنا القلب وقوله لويطنى بالياء للمفعول اى حشائى من نيران
 المحبة الموقدة فيه وقوله ببره زلولة اى زلولة ماء العذيب المذكور
 قال في القاموس ماء زلولة كغراب وامير وصبور وعاد بط سريع
 المرفى الخلق بار وعذب صاف سلسا سهل وقوله ولقد جعل اى
 يعظم وقوله عن اشتياق ماؤه اى ماء ذلك العذيب فلا يلحق بذكر
 وحقارق ان اشتياق الى ماؤه لعظم ماؤه وكان جلولة وقوله شرفا
 بالتحريك منصوب على انه مفعول من اجله اى من اجل ما له من الشرف
 والرفعة وعز الجناح ثم قال فواظمى بفاء التقرير على ما قبله قال
 في القاموس وان تكون حرفا ولا تختص في هذا بالندبة وينادى بها
 وتكون اسما وعجب نحو قول الشاعر
 • وآبى انت وفولك اوشنب • كانما ذر عليه الزرنب •
 والظا العطش يندب عطشه الزايد وقوله لدوم مع آله اى اقول
 المشابه لذلك الماء المذكور فهو مضاف اليه باعتبار مشابهته له في
 اللعان والبريق يقال لمع البرق كنع لمعا ولعانا محركا اضاء كالتمع
 والفلدة يلعب فيها السراب كما في القاموس والاول بالمد الذى تراه
 في اول النهار واخره كأنه يرفع الشخوص وليس هو السراب كذا في
 الصحاح **وقال قدس سره**
زدي بفرط الحب فيك تحيرا وارحم حشائى بلطف عزال تسعرا

زد في فعل دعاء مخاطب به حضرة المحبوب الحقيقي وقوله بلفظ اي
بسبب زيادة من افراط في الامري جاوز فيه الحد والوسم من الفراط
بالتسكين يقال اياك واللفظ في الامر كذا في الصحاح وقوله المحب
اي المحبة وقوله فيك خطاب للمحبوب الحقيقي متعلق بتخيير اقدم
للمحضر وقوله تخيروا مفعول زد في اي تخيروا فيك حار غير حيرة
وحيرا وحيرا ناو تخيروا استخار نظرا في الشئ فغشي عليه ولم يهتد
لسيله فهو حيران وحار كذا في القاموس وهذه الحيرة في الله
عين الهداية اليه ولهذا طلب الزيادة منها كما قال تعالى للنبى صلى
الله عليه وسلم وقل رب زدني علما اي بك والعلم بالله هو الخير فيه
قال الشيخ ابو بكر قدس سره في كتابه التجليات الوهية في تجليات الخيرة
جل جناب الحق العزيز دعي ان تدركه الابصار فكيف البصائر فاقامهم
في الخيرة فقا لوا زدنا فيك تخيروا اذ لو تخيروا لو بما يتجلى لهم فيطوون
في ضبط ما لا يضبط فيخارون ففوا لهم في زيادة التخيير سواء لهم
في اقامة التجلي ومن هذا القيل قول من قال العجز عن ذكره وذكر
ادراك وقوله وارحم خطاب للمحبوب الحقيقي دعاء له وقوله
حشاى قلبا وقوله بلظى اي نار قال في القاموس لظى كفتى النار
روطها ولظى معرفة جهنم ولظى كرضى لظى والظن والتظن
تاهبت وقوله هو لك اي محبتك والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله
تسعر بالفاء او تطلق يقال تسعرات نار والحرب كنع او قدحها
كما في القاموس

واذا سالتك ان اراك حقيقة فاسمع وتجعل جوابي لزيارتك

واذا سالتك اي طلبت منك والخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله
ان اراك حقيقة اي بغیر صورة المظهر الذي تتجلى به دون الرؤية
بالمظهر رؤية مجازية او حقيقة وفي قوله واذا سالتك اشارة
الى انه ما ساله لعله بان لا يظهر للمخالفين بغیر مظهر دون الوجود
الحق المطلق عن جميع القيود باطلا وق الحقيقى ليرى لتزهره عن
المادة وكل ما سواه من جميع خلقه ذومادة حسية او خيالية او معنوية

او روحانية فان المواد كلها اذا ارتفعت بجميع انواعها كان هو
الوجود الحق الحقيقي المجرد عنها جميعا ولنا في مطلع قصيدة قولنا
انت قدير الوجود ان غبت غابا واذا ما ظهرت كنت حجابا
واشار بقوله واذا سالتك ولم يقل وان سالتك الى ان سوا له
سيحقق منه لو كانه وعدم امتناعه لما تقدم في ديباجة هذا الديوان
انه لما سئل هل احاط احد بالله علما فقال نعم اذا احيطهم يحيطون
وقوله فاسمع الفاء في جواب الشرط واسمع فعل دعاء اي عايننا
بكربك الفياض وفضلك الواسع الغضاض واجب دعاءنا
واجر عطاءنا وارنا وجهك الكريم ووجودك العظيم وقوله
ولو تجعل جوابي اي من سواي بطلب رؤيتك رؤية حقيقية
وقوله لن ترى اي لن تراه في معنى كما قلت لموسى عليه السلام لما قال
لك رب ارنى انظر اليك قال لن تراه ولكن انظر الى الجبل فان
استقر مكانه فنوف تراه الرؤية على رؤية على استقرار الجبل مكانه
من عدمه او صلى بله وجود الجبل اشارة الى نشأة النى هو مركب
عنها ومجمل من اجزائه التى خلق منها فاذا انعدم من الوجود راي
الوجود نفسه المجردة عن المواد كلها كما هو مجرد في نفس الامر
ولعل طلب موسى عليه السلام للرؤية كان مع بقائه على مادته وفي جلته
ولهذا كان جوابه لن تراه في معنى وانت على ما انت عليه من المادرة
الطبيعية والنشأة الروحانية او نفسانية فان الرؤية بالوجود المذكور
كانت مدخلة للحقيقة المحمدية والنشأة الوجدية من غير سوال ولو
طلب ولو رتبة او ولياء المجهدين نصيب من ذلك ولهذا ود موسى
عليه السلام ان يكون من امته وقار نبينا صلى الله عليه وسلم لو كان
موسى حيا ما وسعه الواسع وقار تعالى في رؤية نبينا صلى الله عليه وسلم
ما راع البصر وما ضنى افتارونه على ما يرى فان قلت كيف يقول
الناظم ولو تجعل جوابي لن تراه قد جعل الله تعالى جواب موسى عليه السلام
ذلك قلت قال الشيخ ابو بكر قدس سره في الباب الثالث عشر
وثلا ثمانية من الفتوحات المكية اعلم وفقنا الله واياك ان اصل

ارواحنا روح محمد صلى الله عليه وسلم فهو اول الاولياء وروحاوادم
اول الاولياء جسمي ونوح اول الاولياء رسول واول الاولياء رابع هو
ابراهيم عليه السلام هو ابونا في الاسلام وهو الذي يسمانا مسلمين
ورقام النبي على اربعة اركان فقام الدليل على اربع مميزات
متناسبة وكانت النتيجة تناسب المقدمات فانظر من كانت هذه
مقدامة وهو محمد واذن ونوح وابراهيم عليهم السلام ما اشرف
ما يكون النتيجة والاولد عن هؤلاء روح طاهر ورسالة وشرع وام
شريف ومن كان ابوه هؤلاء المذكورين فلا اسعد منه وهو اشرف
الاولياء منصبا ومكانة الى اخر كلامه ولما كان الناظم من الاولياء
المجدين ومن ورثه محمد صلى الله عليه وسلم في مقام وديته الكاملة قال
لو تجعل جوابي لن ترى كما انك لم تجعل جواب مورفي ذلك فان قلت
قال الناظم في القصيدة الثانية الكبرى

ومنى على سمى بل ان منعت ان اراك فمن قبلي لعنري لذت
وقال هنا ولو تجعل جوابي لن ترى فقد طلب او لو قول لن ترى
وجعلها منه عليه ولزعة عنده ودعا هنا بعدم قول ذلك قلت
للاولياء الكاملين مقامات يتقلون فيها من حال الى حال فحال
الاول اقتضى له ان يقول ذلك وحاله الثاني اقتضى له ان يقول
بخلاف ذلك وهكذا احوال الاولياء الكاملين المجدين لو يقف
بهم او مرادهم على حال مخصوص كما اشار الى ذلك تعالى بقوله
يا اهل بيتي لا مقام لكم فارجعوا يعني الى نساءكم او نساياه ثم
عودوا الى اعداؤكم ما كنتم فيه من التجليات الوهية قال صلى الله عليه وسلم
انه ليغان على قلبي واني تستغفر الله في اليوم والليلة اكثر من
سبعين مرة وقال ابو الحسن الشاذلي قدس سره ان هذا غين
انوار لو غين اغيار فانه صلى الله عليه وسلم كان دايم الترقى وكان كلما
رقا الى مقام مجدا لمقام الاول الذي كان فيه غنيا وحجا بالنسبة
الى مقامه الثاني فيستغفر منه وهكذا دنيا واخرة ولو رثته من ذلك
نصيب ببركة المتابعة له ولو قتر به ظاهرا وباطنا كما قال تعالى

قل هذه سبيلي اذ هو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فالبصيرة
تجمع بينه وبين من اتبعه الى يوم القيمة ولهذا قال الشيخ ابو بكر قدس
سر في قول القائل من الاول كل يوم تسلون غير هذا بك
احسن بل لو قال ان هذا بك احسن لكان ذلك احسن

يا قلب انت وعدتي في جهنم صبرا فاذ ان تضيق وعضجرا

يا قلب بالضم اي يا قلبي وقوله انت وعدتي في جهنم اي في مقاساة
شدايد محبتهم اي لوجه الظاهرين لي في فضاها كثيرة متغيرة
وقوله صبرا مفعول وعدتي قال في المصباح وعدت يتعدى بنفسه
وبالباء فيقال وعدت الخير والخير وشرا وبالشر يقال صبرت
صبرا من باب ضرب حبست النفس من الخزع وقوله فاذ خطاب
للقلب اي احترزو توق وقوله ان تضيق اي من شدة الهم المحبة
وقوله وتضجرا باللف او طلوق يقال ضجرا من شدة ضجرا فهو ضجج
من باب تعب اغتم منه وقلق مع كلام منه وتضجج منه كذا في
المصباح ووعدا للقلب كناية عن حديث النفس فهو يخاف ان تحده
نفسه ويجزم بذلك قلبه ولو يصدق حاله فيضيق صدره
ويضجج واد يصبر

ان الغرام هو الحياة فتابع صبا فذلك ان تموت وتعدرا

ان الغرام اي العشق الملازم والحب الملازم قال في المصباح اغرم
بالشئ بالبناء للمفعول او لمع به فهو مغرم وقوله هو الحياة اي التي
لوموت بعدها وهي الحقيقية بالصفة الوحدية فان الغرام القلب
والحب الوهي هو الوسيلة بين الحادث والقديم والوصلة السببية
بين الحقيق والعظيم ولو ذلك لما تصور عرفان ولو تحقق
كشف وتوحيات قال تعالى يحبهم ويحبونه فلو لمحبته سبقت ما كانت
محبته لحقت فمن اراده البسم حلة محبة واقناده فحل قيا ده
ومتعة بالحسنى وزياده وقوله فت الفاء للتعقيب ومت فعل امر
من الموت وهو ضد الحياة وقوله به اي بسبب محبتهم المذكورة في البيت
السابق اي محبتهم وقوله صبا حال من فاعل مت الذي تقديره انت

الحياة ص

خطاب للقلب اي قلبه في البيت السابق وموت قلبه في محبتهم
حياة حقيقية لانها قيام بامر الله تعالى بحكم الطبيعة وهو الموت
او اختيار موت النفس الذي في طريق العارفين وهو قوله تعالى
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه يعني في يوم الميثاق
في قوله سبحانه الست بربكم قالوا بلى يعني انت ربنا اي المتصرف في
امورنا كلها واحوالنا باطنا وظاهرا ونو تصرف لنا او مجرد دعوى
ذلك فاذا انزلت الدعوى ظهر حكم الربوبية ذوقا وكشفا لا علميا
وتخيلا ثم قال تعالى فمنهم من قضى نحبه اي مات الموت او اختيار بصد
شهود الربوبية ومنهم من ينتظر ذلك لانه بعد في مجاهدة نفسه
وما بدوا بتبديله بتغيير شهوده او مر على ما هو عليه وقوله فحقك اي
الحق الذي يلزمك قال في المصباح الحق خلاف الباطل وهو مصدا
حق الشئ من باي ضرب وقتل اذا وجب وثبت ولهذا قيل لما راق الدار
حقوقها وقوله ان تموت وتعذرا بالفا لا تطلق والبناء للمفعول اي
فانك معذور في موتك ذلك لكون موتك حينئذ يكون امرا ضروريا
قل الذين تقدموا قبل من بعدي من اضي لوشجاني يرى
عن خذوا ذريقتي في السجود وتعدوا بصا بقى بين الوري
قل فعل امر من القول وهو الكلام والخطاب للقلب في البيت
السابق فان القلب المذكور هو الحق بالحياة الحقيقية القدسية
الاولية لا بدية لا بالحياة الطبيعية للحادثة الثانية فانه مات
منها بقوله فمت به صبا كما قدمناه وهو مطلق بالاطلاع الواسع
على من تقدمه وعلى من تاخر عنه وعلى من زمانه اطلعا واحدا من
حيث دخول الكل في حقيقة الرجوعه ورجوعهم كلهم الى امر الله تعالى
الذي هو منشأ الروح المنفوخ منه ارواحا في الاجسام الطبيعية
المجردة عن اجسام العنصرية وهو قوله للذين تقدموا قبلي يعني
من اولياء الكاملين المتقدمين وفي الاجسام المقطرة بالقوة
الاولية في عالم العناصر والطبايع وهو قوله ومن بعدي اي من
الاولياء الكاملين الذين لم ترسم بعد اجسامهم الطبيعية والعنصرية

وفي الاجسام الطبيعية العنصرية في ذلك اتون وهو قوله ومن
لو شجاني اي لو شجاني يرى من هو معاصري وقوله عن متعلق بخذوا
اي لو عن غيري فان تعديم المحرور على متعلقة بفيد الحصر وقوله
خذوا اي تعلموا علوم الله تعالى الفاضلة على كما ورد عن الشيخ
الوكبر قدس الله سره في كتابه التجليات اولهية فانه قال في تجلي
الاشارة من عين الجمع والوجود هذا التجلي تحضر لك فيه حقيقة
محمد صلى الله عليه وآله وتجاهد في حضرة المكاملة والمحادثة مع الله
تعالى فادب واستمع ما يلقي اليه في تلك المحادثة فانك تفوز باسنى
ما يكون من المعرفة فان خطابه لمحمد صلى الله عليه وآله ليس كخطابه اياك
وقال في تجلي الانية تحضر معك فيه حقيقة محمد صلى الله عليه وآله الى اخر
ما ذكر وقال في تجلي المناظرة اجتمعت بالجسد في هذا المقام الى ان
قال وكنت في وقت اجتماعي به في هذا المقام قريب عهد بسقيط
الرفرف بن ساقط العرش في بيت من بيوت الله وذكر ما جرى له مع
الجسد وقال في تجلي ثقل التوحيد قلت للشاي في هذا التجلي يا شاي
التوحيد جمع والخلافة تفرق فالوحيد لا يكون خليفة مع حضوره
في توحيدة فقال لي هو المذهب فاني المقامين اتم فقلت الخليفة
مضطر في خلافة والتوحيد لا يصل الى اخر كلامه وقال في تجلي
العلية رايت الخادج في هذا التجلي فقلت يا خادج هل تصع عندك
عليه له واشرت فتبسم وقال لي تريد بقول القايل يا علية العلل
ويا قد يالم يزك قلت له نعم قال لي هذا مقالة جاهل وقال في
تجلي سر يا ابن التوحيد رايت ذا النون المصطفى في هذا التجلي وكان
من اظرف الناس فقلت له يا ذا النون عجبت من قولك وقول من
قال بقولك ان الحق تعالى بخلاف ما يتصور ويتمثل ويخيل ثم عني
على ثم افقته وانا امرعد ثم زفرت وقلت كيف يخيل اكون عند الكون
لا يقوم الوبه وكيف يكون عين الكون وقد كان ولا يكون وكيف
يا جيبى يا ذا النون وقبلته انا الشئ عليك لا تجعل معبودك عني
ما تصوره ولا تخلي ما تصوره عنه ولو تجنك الحيرة من الحيرة

وقل ما قال فتنى واثبت ليس كمثل شئ وهو السبع البصير ليس هو
عين ما تصور وتوخلو ما تصور منه فقال ذوالنون هذا علم فأتني
وانا حيس واآون قد سرح عيني فتنى به وقد قبضت على ما قبضت
فقلت يا ذالنون ما اريدك هكذا ومولانا وسيدنا يقول وبدا لهم
الله ما لم يكونوا يحسبون والعلم لا يتعبد بوقت وتو زمان وتو نشاة
وتو بحالة وتو بمقام فقال لي جزاك الله عني خيرا قد بين لي ما لم يكن
عندي وتخلت به ذاتي وفتح لي باب الترقى بعد الموت وما كان لي
خبر منه جزاك الله خيرا وقوله ومن بعدى رايت في شراح المقامات
الحريرية للمطرنزي في ابن شمعون الواغظ المشهور هو محمد بن احمد بن
اسماعيل المعروف بابن شمعون كان واحدا عصره وفريده هره وحده
عن عبد الله بن ابي داود السجستاني وكانت ولادته في سنة ثلثمائة
وعن ابي بكر بن صبر في خادم السلي قدس الله سره قال كنت ثلثمائة
ورأيت في شرح علي قصيدة تائية منسوبة للشيخ اوكبر قدس الله سره
والشارح عبد الله افندي البسنوي رحمه الله تعالى ذكر فيه ان
الشيخ اوكبر قدس الله سره اشار في شرح ترجمان الوشواق الى انه
يشرح هذه التائية وانها ابنة الفصوص بقوله لبنت مكين الدين ابني
اوسم التي نظم ترجمان الوشواق فيها ما اسمك قالت قرة العين
فحبها بالجل فبلغت مع الراي المسددة التي برأين سنة الف وواحد
وستين وهي سنة شرح التائية المذكورة فقدا قدس الله سره لمن
بعد في هذه الواقعة المذكورة ورأيت انا الشيخ اوكبر قدس الله سره
في وقايح وامدني بما يعلمه الله تعالى حتى رايت يقول في قصيدة
له في اسماء الله الحسنى

• اوانني عبد الغني لذاته • وليس سواه والغني هو الله
ومدحه يوما من الايام وهو يوم الجمعة الخامس عشر من المحرم في
سنة احدى وتسعين والاف بقصيدة مطلعها قولي
خذ احيث هبت نسمة البان والرنند • وعوجا على تكرر المعالم من نجد
الى ان قلت وبلغه عني الهى تحية • مباركتم تائيه خالصه الود

وكان موضع ذلك بيت هو قولي

• له الله عن عبد الغني يبلغ • تحية صب طامع منه بالرد
فاتفق ان بعض اصحابنا في ثاني ليلة راى جالساح حضرة الشيخ
اوكبر قدس الله سره وهو ينشد في هذين البيتين له وهما قوله
• ايارب الوحان ديري كواوسنا • على من له في الحب او فر من صب
• وحيي انا ساقد شغفنا بجهنم • لهم منحة منا وود مغرب
وقوله ومن لا شجاني يرى اهل زمانه وتو شبهة في اخذهم عنه
من السالكين في طريق الله تعالى والحاصل ان القلب الملح بالحياة
الومرية الحقيقية روحاني صرف لا يجالطه من عالم الطبيعة وتكرر
العناصر شئ فهو قلب نوراني وسرراني يمد من قبله ومن بعده ومن
في زمانه بالوعداء الرحمان وعلى ذلك شواهد كثيرة عند اهل المعاني
فهو مدد الله المتصل وسره لا عظم الذي لا ينفصل وقوله وفي
جار ومجور متعلق باقد وادم عليه للمحصرا ايضا لا يقتدوا بغير
والو قداء المتابعة في اوقوال واولو عمان واولو هوان وقوله
ولي جار ومجور متعلق باسمعوا قدم للمحصرا ايضا واسمعوا اي اصغوا
لما قولكم من الحكم والنصائح ولطائف الاشارات الالهية والواجب
وقوله وتحدثوا اي تكلموا وقوله بصبا بتي اي زيادة محبة الالهية
وقوله بين الوري اي الخلق وهو قوله في البيت قبله فمت به
صبا اي ذا صبا به مخاطب قلبه وقال له هنا قل لهم تحدثوا عن صبا بتي
بين خلق الله تعالى ليكون حديثي تنشيطا لهم في طريق المعرفة

ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا سراق من النسيم اذا سرى
واباح طرفي نظره املتها ففقدت معروفا كنت منكرا
ودهشت بين جماله وجلاله وهذا ما كان عني مخبرا

ولقد خلوت يقال خلوا الرجل بنفسه واخلي بالولف لغة وخلو بزيد
خلوة انفراد به كذا في المصباح وقال في القاموس خلوه واليه ومع
خلوا وخلوه وخلوة سالة ان يجتمع به في خلوة ففعل واخلوه معه
وقوله مع الحبيب اي المحبوب الحقيقي وذلك بعد قضاء الوكان في عين

بصيرته وقوله وبيننا اي بينه وبين ذلك المحبوب المذكور وقوله
سراي امر خفي عن لقول والوهاب وهو التحقيق بحقيقة الوجود
الحق ذو قوا وكفا ومعانيته وقوله ارق من التسمي اي اكثر رقة
ولطفا من هبوب الشمة اللطيفة وقوله اذ اسرى اي ذلك النسم
وهو كناية عن الروح المنبعث من امر الله تعالى وهو اول مخلوق فانه
الطف الكائنات كلها ولطافته لا يكون له مقدار ولا حد ولا
الحدود والمقادير خلقت فيه وكذلك الصور والهيئات وهذا السر
الذي هو ارق منه والطف هو سر الوجود الحق الذي من اسمائه اللطيف
ومن شدة لطافته لا يدرك قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف فلهذا لا تدركه الابصار فضلا عن البصائر
الخبر ولهذا يدركه الابصار والبصائر فحق اية لفظه فسر مرتب
وقوله وابعث في اي ناظر عيني وبصر بصيرتي وقوله نظرة في
صور تجلياته وهي تكون ان القلوب والابصار ربي تعالى يتصرف
فيها كيف يشاء ويختار فان شاء جعل القلوب والابصار ناظرة اليه
لا الى ما سواه من ان تكون ان حينئذ تكون هناك فانه وهو
الظاهر له سواه وان شاء جعل القلوب والابصار ناظرة الى ما سواه
من ان تكون لا اليه تعالى قال تعالى امتي بمكر اسمع والابصار اوب
وقال تعالى وتقلب افئدتهم وابصارهم كالمبصرين به اول مرة
الوية وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما
يسك فلا يرسل له من بعده وقال صلى الله عليه وسلم اللهم ان قلوبنا
وابصارنا بيدك لم تملكنا منها شيئا فان فعلت ذلك بهما فكنت انت
وليها وقوله املتها بتشديد الميم قال في المصباح املته امل من باب
طلب ترقبته واكثر ما يستعمل الامل فيما يستبعد حصوله واملته
تأمله بما لفته وتكثير وهو اكثر استعمالا من المخفف يعني كنت مؤملا
للك النظر قبل ان تحصل لي وقوله فغدت الفاء للتعقيب غدت
يقال غدتا من باب تعدد ذهب غدتة وهي ما بين صلاة الصبح والوع
الشمس هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والابصار اي وقت

كان كذا في المصباح وقوله معروف اي يعرفني اهل السماء والارض
ولو على وجه العموم بمعرفة رتبة قار صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة
على كل مسلم اي العلم بالله لونه عندنا لوطا في ينصرف الى فريضة الكامل
وواكمل من العلم بالله فان شرف العلم بشرف موضوعه وان طالب العلم
يستغفر له كل شيء حتى الحيوان في البحر واه السوط في جامعة الصغير
بسنده عن انس وواستغفار لوطا بعد المعرفة وقوله وكنت اي
قبل ذلك منكرا بتشديد الكاف من التشكير ضد التعريف اي كنت غير معروف
ومعنى التشكير في الواصل التغيير قال في المصباح تكثر تشكير فتكثر
مثل غيرته تغييرا فتغير وزنا ومعنى وقوله ودهشت يقال دهش
دهشا فهو دهش من باب تعب ذهب عقله حياء او خوفا ويتعدى
بالهزة فيقال ادهشه غيره وهذه هي اللغة الفصحى وفي لغة تغري
بالحركة فيقال دهسته خطب دهشا من باب نفع فهو مدهوش ومنهم
من منع الشد في كذا في المصباح وقوله بين جماله اي جمال الحبيب
المذكور في البيت السابق يقال حمل الرجل بالضم واكسر جماله فهو جميل
وامرأة جميلة قال سيبويه الجمال رقة الحسن والواصل جماله بالهاء
مثل صبح صباحة لكنهم حذفوا الهاء تخفيفا لكثرة الاستعمال وقال
الشيخ ابو بكر قدس سره في كتابه شرح الفاظ الصوفية في الجمال المسمى
انه نفوت الرحمة والولطف من الحضرة الاضية ذكره الشيخ ابو بكر
قدس سره في كتابه المذكور وقوله وعذا لسان الحال لسان العفو
يذكر ويؤث واللسان اللغة مؤث وقد يذكر باعتبار انه لفظ فيقال
لسانه فصيح وفصيح اي لغته فصيحة او ذقة فصيح والحال صفة
الشئ يذكر ويؤث فيقال حال حسن وحسنة وقد يؤث بالهاء فيقال حاله
كذا في المصباح ولسان الحال على الاستعارة المكنية بتشبيه الحال
بالانسان الناطق لسانه بما هو فيه واثبات اللسان له تخيل وقوله
عني متعلق بمخبر قدم للمحصراي يخبر لغيري باحوالي الباطنة لمن يصبر
وتذكر واعني البصيرة تعرض وانكر والله اكبر

فادر لحاظك في محاسن وجهه تلقى صبح الحسن فيه مصورا

فادرا لفاء للتعقيب وادرفعل امر من لودارة وهي التحويل يقال دار
حول البيت يدور ووراد وورانا طاف به كذا في المصباح وقوله
لما طلك اي ملة خطتك ومراقبتك والمعنى كرر ذلك قال في القاموس
اللمحاظ بالفتح مؤخر العين كالتحيط وبالكسر سمة تحت العين وقوله
في محاسن جمع حسن قال في القاموس الحسن بالضم الجمال وجمعه محاسن
على غير قياس وقوله وجهه اي وجه ذلك المحبوب والمعنى في ذلك
صور تجليات الوجه فانها كلها حسنة قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه
وقال تعالى اينما تولوا فثم وجه الله وقوله تلقى لم يقصد به الجزاء فلم
يجزم في جواب الامر اي يجدونه ليس كل من ادرك الحظ في وجه الحق
الظاهر على كل شيء يرى وجه الحق ما لم يره الحق تعالى وجهه بمحض
فضله واحسانه قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
وما يمسك فلا يرسل له من بعده كما ذكر الشيخ ادريس قدس الله سره
في اول كتابه فصوص الحكم انه راى في مبشرة بحمودة دمشق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال له خذ هذا فصوص الحكم واحزم به الى الناس
ينفعون به باثبات النون للرفع ولم يقصد الجزاء بالجزم بخلاف النون
في جواب الامر لانه لو ينفع به كل الناس الذين حزم به اليهم ما لم يسأ
الله تعالى انتفاعهم به فان البعض انتفعوا به بمحض فضل الله تعالى
والبعض بقدر روابه عدله منه سبحانه وقوله جميع الحسن المتفرقة في جميع
العوالم المحسوسة والمقولة وقوله فيه اي في ذلك الوجه المذكور
وقوله مصورا بصيغة اسم المفعول اي صورته الله تعالى الخالق البارئ المصور
لو ان كل الحسن بكل صورة وراه كان مصلدا ومكبرا
لو ان كل الحسن اي الذي تلقاه في ذلك الوجه المذكور في البيت
قبله وقوله بكل صورة اي يتم كل صورة واحدة وقوله وراه اي يراه
ذلك الوجه المذكور وقوله كان اي ذلك الحسن الذي كمل صورة
وقوله مصلدا اي قابلا لواله الله تعالى تجمعا من جمال ذلك الوجه قال
صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال وقوله ومكبرا اي قائما الله اكبر
تعظيما لما راى من الجمال الحقيقي **وقال قدس الله سره**

ارى البعد لم يخطر سواكم على باله وان قرب اخطار من جسد على البالي
ارى اي اعتقد وهي الرؤية القلبية قال في القاموس الرؤية النظر
بالعين وبالقلب وقوله البعد اي بعدى عنكم يا احبتي وقوله لم
يخطر اي يمر خطر بباله وعليه يخطر خطورا ذكره بعد نسيان وقوله
سواكم حال من فاعل يخطر وهو ضمير البعد يعني لم يخطر البعد حال كونه
سواكم اي مغايرا لكم يتاول مفرد متكرر كقوله اشهد ان لا اله الا الله
اي مفردا عما سواه وقوله على بالي متعلق بخطر والمعنى ان الذي
يخطر انما هو رؤية البعد ليس سواكم عندي وانه تجل من بعض تجلياتكم
ولو شك ان الحق تعالى له في كل شيء تجلي خاص وان شئ عام لونه انكر
التركات والوعراض والنسب كالبعد القرب والزمان والمكان
والجهات والاعتبارات والكيفيات والكميات كلها معاني مفهومة في العقل
وكلها تجليات الهية يظهر بها الحق تعالى عند العارف به ولو شئ منها
يغاييره تعالى في الظهور اذ هو خالق سواه وواله اواباه قال
تعالى الله خالق كل شيء وهو بكل شيء عليم وقوله وان وصلية في الكلام
وقوله قرب بتشديدا لراء والفاعل ضمير يرجع الى البعد وقوله
اخطار مفعول قرب جمع خطر بالتحريك وهو ان شئ افعل المذكر
كذا في القاموس اي الشدايد المصائب التي يجدها المحب في طريق
المحبة وقوله من جسد البالي اي الرث من زيادة السقام يقال
بلى الثوب بلى بادر بكسر الباء الموحدة فان فتحها مدت كذا في
الصحاح والمعنى في ذلك ان التجليات الوهية واحدة عليه بكل حال
من الوجود سواء كان ذلك الحال مما يذم او مما يمدح او مما يوجب
من اودبارا وادوقبال

فاحبذا السقام في جنب طاعتى وامر اشراقى وعصا عذلى
فاحبذا الفاء للتفريع على ما قبله ويا للتنبية والنداء والمنادى مجزوف
تقديره يا قوم وحبذا الامر اي هو حبيب جعل حب وذا كشي واحد وهو
اسم وما بعده مرفوع به ولزم ذاجب وجرى كالمثل بدل قوله في الموت
حبذا لوجده كذا في القاموس وقوله السقام جمع سقم متبدا مؤخر

ومن استغفارية وقوله في اي معين ومساعد وقوله بان يرضى
الباء بمعنى على كون حروف الجر ينوب بعضها عن بعض قال في معنى
ابن هشام من معاني الباء الاستعلاء نحو من ان تامة بقنطار
الذية بدليل هل انكم عليه انكما استكم على اخيه ونحو اذا مروا بهم
تفامزون بدليل وانكم لترون عليهم مصحين وان مصدرية تسبك
مع مدخولها بالمصدر والمعنى من يعينني ويساعدني على حصول
رضاء الحبيب وقوله الحبيب فاعل يرضى وهو المحبوب الحقيقي وقوله
وان علا اي ارتفع مني وقوله الخب قال في القاموس الخب
اشدا لبقاء كالخب وقد خب كنع وانخب وقوله قابلي الفاء
للتفريع والاول مصدر ابل من مرضه صح وشق قال في الصحاح بل
من مرضه بل بالكسر ياد اذ اصح وكن ذلك ابل واستبل اي برء من
مرضه وقوله ياد اي صحتي من المرض العشتي والفاء الحبي هو
ابتدئ ومحدث وقوله ولبالي معطوف على ابدلي واللبالي اللهم
ووسواس الصدر كذا في الصحاح يعني وكن ذلك لبالي يادئ ومحدث
او معطوف على يادئ اي ابدلي من مرضه هو يادئ ومحدث وهو هم
ووسواس صدره كون في ذلك عدم شفقة الحبيب على حيث يراى
صحيحا في غاية فلا ينج رضاه عني

فاكتفى بحبه كلفة له وان جل ما التقي من القيل والقال

فما الفاء تفريعية وما نافية وقوله كلفني بالتحريك مصدر كلف به
كفرع اولع كما في القاموس يعني ما عشتي ولعي وقوله في حبه اي
في محبة المحبوب الحقيقي وقوله كلفة بالضم اي مشقة وقوله له اي
لوجه يعني لوجه المحبوب المذكور قال في الصحاح الكلفة ما تنكفه
من نأسة او حق وكلفة تكليف اي امر بما يشق عليه وتنكفت او مر
تجتمعت وقوله وان وصلية في الكلام وقوله جل اي عظم وقوله
ما التقي اي الذي القاه وقاسيه في طريق المحبة وقوله من القيل
والقال وهما اسمان من القول كذا في القاموس وقال في الصحاح
يقال كثيرا القيل والقال وفي الحديث نهى عن قيل وقال وهما اسمان

والمعنى في ذلك ما يكثر في طريق المحبة من القيل والقال والليل من العذول
والرقيب والواشي وغيرهم من الناس

بقيت به لما خفيت بحبه بثروة ايتارى وكثرة اقلادى

بقيت به اي بالمحبة الحقيقية قائما بقدرته وقوله لما خفيت اي
زال عني وجودي الذي كنت اتوهه وظهر لي انه وجود الحق
تعالى منزها من صور في الظاهرة والباطنة لونه عدم في وجوده
تعالى وقوله بحبه اي بسبب محبتي له فانه لو وسيلة بين القديم
والقديم الواحبة وقوله بثروة هي كثرة العدد من الناس والمال
كذا في القاموس وقال في الصحاح البثروة كثرة العدد قال
ابن السكيت يقال انه لذو ثروة وذو ثراء يرا دبه لذو عدد
وقوله ايتارى الايتار تقديم الغير على نفسه قال في القاموس حل
يستأثر على اصحابه اي يختار لنفسه اشياء حسنة والوسم البثرة
محركة والثروة بالضم وبالكسر وكالحسن واثر على اصحابه كفرح
فعل ذلك وقال في الصحاح آثر فلانا على نفسي من الايتار
واستأثر فلان بالشيء استبد به والمعنى في ذلك انه وصل الى مقام
البقاء باسبه بعد لقاء فيه بسبب كثرة تقديم الغير على نفسه في كل
نفع وكل خير ديني قال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة اي فقر واحتياج واما في امور الدخلة فيؤثرون انفسهم
على غيرهم كون الايتار بالقرب بكروه شرعا كما صرح به الفقهاء وقوله
وكثرة اقلادى الاقلاد مصدر اقل اي افتقر يعني وبسبب زيادة
فقرى الى الله تعالى قال سبحانه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله
اي لا غيركم فقير مثل فقيركم يعف عنكم والوفاء فقر الى الله تعالى في
كل شيء سواه تعالى اليه تعالى على السواء والخطاب في الآية للكمالين العارفين

وعني الله معني لم ازل في بوعه معني قل ان شئت باناع المال

رعا الله اي حفظ الله وهو من رعا الله رعية رعاية حفظهم وقام
وقوله معني بالغبين المحبة واحدا المغان وهي المواضع التي كان بها
اهلها كما في الصحاح كناية عن عالم الكون كله وعن عالم الانس

فان اهله وهو الحق تعالى كان ظاهرا متجليا به على قلبه ثم احتجب
عنه لسبب ما من اسباب الحجاب وقوله لم ازل في ربوعه اي ربوع
ذلك المعنى جمع ربيع وهو الدار بعينها وجمع ربيع وربوع وربع
وارباع والمحلة كذا في القاموس اي لم ازل ساكنا في تلك الربوع
يعني ذات اسرار تلك التجليات بها والظهورات الوهية عليها
وكا شفا عن ذلك بالحق به بالفكر والعقل مع الغيبة عنها وقوله
معنى بتشد يد النبى خبر لم ازل يقال عاناه قاساه كنعناه من العنا
وهو الهمة والتعب قال في الصحاح المعاناة المقاساة يقال عاناه
وتعناه وتعنى قال الشاعر

فقلت لها الحاجأ يطرحن بالفتى . وهم تعنا في معنى ركائبه .
وكونه معنى في ربوع ذلك المعنى المذكور بسبب زيادة الشوق
الوهمية على قلبه وغلبتها على عقله ولله وقوله وقل فعل امر من القول
خطاب لكل من يراه الناس ويحسن بحاله الذى هو فيه ولو بعض
احساس وقوله ان شئت اي اردت وقوله يا ناعم البان من
النعم بالضم خاف النوى ونعم الشئ بالضم نعمة اي صار ناعما
لينا والنعمة بالفتح التمتع يقال نعم الله وقاعه فتتم كذا في الصحاح
والبان لكان ولخاطر ورضاء العيش كذا في القاموس والمعنى في
ذلك قل ان شئت انى ناعم البان اي نعم الخاطر في ربوع ذلك المعنى
المذكور ونادى بذلك مع انى لم ازل معذب القلب في ربوعه
بكثرة الشوق الوهمية والوشى ان الربانية وسه دور القابل
مازلت في معنى الحب ضنعا . والحال انى تابع ولهان
فاذا اردت نصف فواذى بالهنا . او شئت قل في قلبه نيران
ولنا في هذا المعنى على البديهة عندكم بنا هذا المحل
وجه الحب بدا في الكائنا لنا . ونحن بالشوق في هم وكدار
وقد تحير من يدى بحالتنا . فالعين في جنة والقلب في نار

وحيا محيا عاذل لي لم يزل . يكرر من ذكرى الحادى في الحال
روى عنه عنى فاروق من الجسد . واهدك الهدى فاعجب قد اصاب

فاجبت لوم اللوم فيه لوانتى تحت المنى كانت علامة منى

وحيا بالتشديد فعل باض من التحية وهي السلام وقوله محيا تشديدا
الياء التحية اي وجه قار في القاموس المجيا كالمجيا جماعة الوجه وجهه
وقوله عاذل اي لويم يلومنى على المحبة وقوله في صفة لعا ذل
وقوله لم يزل بكرر اي يذكرك في مرة بعد مرة وقوله ذكرى اسم مصدرا
من ذكرته ذكرى غير مجرأة وقوله تعالى وذكرى للمؤمنين اسم
للتذكير وذكرى لودى الوهاب عبرة لهم وانى لم الذكرى اي
ومن اين له التوبة وذكرى الدار اي يذكرون بالدار لود حرة
ويزهدون في الدنيا كذا في القاموس والحق كناية هنا عن النقطة
السوداء في الوجه الوهمى وهي الكون قال تعالى اينما تولوا فثم
وجه الله اي هناك ظهور الوجود الحق وتجليه من حيث اسماؤه
الحسنى والكون اجمعها اثار اسمائه الحسنى والكون كلمة كمال
ابن عطاء الله لو سكت ذكرى في حكمه الكون كلمة ظلمة انما اثار ظهور
الحق فيه وذلك من قوله تعالى الله نور السموات والارض وقوله
سبحانه واشرق الورد من نورها واما ان يراد بالحال النفس
الانسانية الغافلة عن ربها فانها ظلمة سوداء قال السورى
اليمنى قد من الله سره

- بذات الحال قلبى صارها يم . وفى ابوابها ما نزلت قاييم
- نسبت بها الوجود وما حواه . وغبت عن المعالم والعوالم
- فكرى يا اغنى حديثي لى . وروى تحس العواذل واللوالم
- ولنا من جملة ابيات قولت
- عطفت سلمى على حلتها . وهى منها سدرت فوق النهود
- ليتها ترفع عنا طرفا . لئلى الحال الذى فوق الخدود
- وهو خال اسود وهو انا . فى سنا طلعها يشجى السود
- كم به اصمت وكم امدت فتى . بوجوه عند بيض و سود
- وهو وجه واحد صبغته . حكمها النافذ من غير نقود
- وقوله روى اي العاذل المذكور في البيت قبله وقوله سنة بتشد

النون اى طريقة سلوكه في المحبة الالهية من طريق محرابه
خير البرية عليه افضل صلوة واشرف تحية وقوله عندي اى
بالنسبة الى لوب النسبة اليه لونه جاهل غافل لوعرف لوعاني من
لوساقل وقوله فاروى يقال روى من الماء كرضى ربا واروى
بمعنى والوسم الرى بالكسر وروانى وهو ريان وهى ريا كافي القاموس
وقوله من الصدا متعلق باروى وهو العطش صدى كرضى صدى
فهو صاد وصد يان وهى صديا وصادية كذا فى القاموس بمعنى من
عطش المحبة وحرقة لوشواق بسبب انه يكرر ذكر المحبوب وذكره
يحى البصائر والقلوب وان كان المذكور مخفيا باستار العيوب
وقوله واهدى اى اوصل من الهدية كغنية اسم لما تخف به وللمع
هدايا وهدى واهدى الهدية كذا فى القاموس وقوله الهدى بضم
الها وفتح الهمزة المهملة الرشاد والهداية والهداية كذا فى القاموس
وقوله فاعجب امر من ليجب خطاب لكل من يعلم بالحال من جهابذة
الرجان وقوله وقدرام اى قصدوا لولا والجمال والجملة خال
من فاعل اهدى وقوله اصدا لى مفعول رام يعنى مقصوده اى
ترك محبة هذا المحبوب وان كان لا يدرك من هو محبوب لعدم اطلاعه
على سر ابرار القلوب واسرار العيوب وفى ترك المحبة المذكورة ضايع
عن الحق المبين فى شريعة كل نبى وسنة سيد المرسلين وقوله فاجبت
اى صار محبوا عندي وقوله لوم مفعول اجبت وهو العنا والعنا
وقوله اللوم بالهمزة ضدا لكرم قال فى الصحاح الليم هو الذى لول
الشجيع النفس وقد لوم الرجل بالضم لوما على فعل وماؤة على مفعلة
ولوامة على فعالة يقال منه للرجل ياملو مان خلاف فوكك يامكر مان
والمعنى اى صرت احب الملوامة والمعاتبة من العذول الصادرة منه
عن محض اللوم والحقاقة وسوا العباوة وقوله فيه اى فى المحبوب المذكور
سابقا وقوله لوانى لوشراطية وقوله منحت بالينا للمفعول اى منحتنى
اسم بمعنى اعطانى وقوله المنى اى القصد والمطلوب وهو لقاء
المحبيب وكشف استار العيوب وقوله وكانت اى هذه الحالة التى

يعرفون

ذكرها على محبة لوم
الصادر عن لوم العزول
وهذا وقوله علانية على
اى يستندهم التى صدى

يعرفون بها بين المحبين مثلى فيحبونهم لذلك ويرغبون فى لومهم لهم
قال فى القاموس العلومة منصوب فى الطريق يهتدى به على معنى
انهم يصيرون سببا للهداية الى المحبة والعشق وانما شرط فى ذلك حصول
مناه ومقصوده ليتم له ان محبة اللوم والعتاب على المحبة امر موصول
الى لقاء الوجه بحيث لو سبق منه امر مغاير ولو قدر حبه

جملت بان قلت اقترح يا معذيك على فاجادى قال اسل سلسالى
وهيهات ان اسلو وى كل شعرة لحنى غرام متبل لى اقبال

جملت اى اتصفت بصفات الجاهلين مما انا فيه من مكر المحبة الخازنة
بى عن صحو العاقلين وتدبير العاقلين وقوله بان قلت هذيان
لجمله المذكور يعنى قال لذى الحال المشار اليه سابقا وهو محبوب
الحقيقى بمناجاة سره المسرور ومنافاة قلبه المحرور ودعه المحرور
وقوله اقترح فعل امر من لوقترح وهو ارجال الكلام واستنباط
الشئ من غير سماع ولا اختيار وابتداع الشئ والتحكم كذا فى القاموس
وقوله يا معذيك اى يا حبيبى الذى يعذبني بصدقه ويعاقبني بهجره
وبعده وقوله على يتشددا لىاء التحية جار ومجرور متعلق باقترح
يعنى مرنى بما تريد فانما عبدك من اقل العبيد وقوله فاجادى
اى كسفتنى وحققى بمظاهرتى لىاتى فى حضرات اسمائه وصفاته
وقوله وقال اى محبوبه لى قول يحمده فى قلبه ويسمعه بسمع عقلم
وليه وقوله اسل فعل امر من سلوه وسلوه عنه كعاد ورضيه سلوا وسلوا
وسلوانا وسلوا نسيه واسلوه عنه سلوا ولسلوه وتضم وقوله
سلسالى بفتح السين المهملة الاولى قال فى القاموس السلسل جمع
وخلخال الماء العذب او البارد والمراد به ماء الفم الذى يخرج من بين
الاشيا وهو شئ ما يكون عند المحبة العاشقة من محبة الملتج السابق
كناية عما يظهر من انوكوان عن قوله تعالى للشئ كن فكان من حيث
ان ذلك صادر عنه وظاهر منه عند العارف المحقق الوهان الذى
هو فى اسرار لوشواق وروشيان وقوله لى اسل سلسالى اى لرض عنه
ولو قدرة له عن ادعائه عن التحقق به ومعرفة التامة بانه غاية نصيب

منه دون زهد المحققين في الكائنات . انقطاع منهم عن رب الارض
والسموات . بالعكس من حاولت السالكين . في طريق المعرفة واليقين .
فان زهد السالك في جميع الممالك . منقذ له من المهالك . ومتى زهد
العارف المحقق كان هو الهالك . ولهذا قال سيدي علي الوفاي قدس سره
تجرد عن مقام الزهد قلبي . فانت الحق وحدك في شهودي .
ازهد في سواك وليس شيء . اراه سواك يا سر الوجود .
وقال الشيخ ابو كبر قدس سره

وليس الزهد في لو كان شيئا . لو ان الكون من سر العيان .
وقوله وهيئات معناه البعدى بعيد وقوله ان اسلواى سلواى
ونسيانى لذة سلسان المحبوب الذى في ارتشاه شفاء القلوب
وقوله وفي الوالخال وقوله كل شعرة اى مقدار كل موضع شعرة
من جسدي وقوله تحتى اى لوجل تحتى اى موى صفة لكل شعرة وقوله
عزام مبتدا مؤخر خبره مقدم في كل شعرة والجملة حال من فاعل اسلوا
والغرام الشوق الملازم والعشق اللازم وقوله مقبل صفة غرام
وقوله اى اقبال بتشديد الياء التحية اى اقبال كثيرا قال في
القاموس اى بمعنى كم الخبرية والمعنى ان الغرام مقبل به على المحبوب
الحقيقى اقبال كثيرا وكان الله على كل شيء قديرا

وقال في الادبى مرارة قصده . **تخل بها دعه قلت احلالي**
وقال في الادبى اى اللوم الذى يلومنى على محبة المحبوب المذكور
وليس عنده بما اشعر به شعور . وقوله مرارة مشد وقوله قصده
من اضافة المصدر الى مفعوله اى مرارة قصده له واقبالك عليه
وهو متمنع عنك ومحجب بالديب . وقوله تخل خبرا مبتدا فاعل امر
مبنى على حذف الياء من الحلاوة ضد المرارة وقوله بها اى تلك المرارة
يعنى انك تجدد لمرحلتها من عدم شعورك بالوجدانيات . فضلا عن
النظريات لزيادة عمقك . وعدم اعتبارك لمراعاة حقك . وقال
هذا على سبيل التهكم به عساه من سكر عشقه ينتبه . وقوله دع اى ترك
بدل من تخل وقوله جبه اى محبتك له وقوله قلت اى لذلك الادبى

وقوله

وقوله احلالي اى تلك المرارة المذكورة اوجبه المراكث حلاوة عندي
من كل شيء حلوا واشهى لذة من كل لذية فكيف اترك ما احبه حلوا .
واصير من محبته خلوا

بذلت له روى لراحة قريبه . **وغير محجب بذلى الغالى**
فجاد ولكن بالبعد لشقوى . **فاخية المسمى بضعه آمالي**

بذلت اى اعطيت بذله ببذله اعطاه وجاد به كذا في القاموس وقوله
له اى للمحبوب المذكور وهو ذو الخال وقوله روى اى المضافة
الى بنسبة الدعوى وانما هي روى التى هي اول مخلوق له كما قال
ونفخت فيه من روحي ومن ذلك ما اشرت اليه في مطلع ابيات لنا .
ان قلت يا روى لسبحي . يقول لي بل انت يا روى .

وقوله لراحة اى لوجل راحة هي ضد تعب قال في الصحاح الروح
والراحة من الاستراحة وقوله قريبه اى قرب المحبوب المذكور برفع
المحبة عنه وانزاله السور وقوله وغير محجب مبتدا ومضاف اليه
وقوله بذلى خبره مضاف الى ياء المتكلم مفتوحة اى عطى وقوله
الغالى بكسر اللام والياء التحية محذوفة للوزن كقول الشاعر

ولوان واش باليمامة دارة . ودأرى باعدو حضرموت اهدى ليا .
واصله الغالى بالياء التحية غلا غلوا فهو غاك وغلا صندرخص
واغلاوه اسم وبعته بالغالى كذا في القاموس والغالى هنا كناية عن
روحه التى بذلها وقوله في الغالى اى في محبة المحبوب الغالى على قلوب
العاشقين وهو ذو الخال الذى تقدم ذكره وفاح في فلو المعانى

نشره وقوله فجاد الغاء للتعقيب وجاد اى انعم وتفضل وقوله
ولكن استدراك من قيل القول بالموجب لحكمة يعلمها الذى اوجب كقول
الغافل . واخوان حسبتهم دروعا . فكانوا هاولكن للوعادى .
وخلتهم سها ما صائبات . فكانوا هاولكن في فوادى .

وقوله بالبعد متعلق بجاد اى بالبعدى من حضرات قربه في تجليات
جذبه وقوله لشقوى اى لوجل شقوى في مفاصلة حبه والشقوة
بالكسر وفحة لغة يقال اشقاء الله تعالى فهو شقى والشقاو الشقاوة

بالفتح نقيض السعادة ذكره في الصحاح وليس المراد هنا بالشقوة
 شقوة الدين وانما هي شقوة المحبة والعشق كما قال الشاعر
 • وما في الارض شقى من محب • ولو وجد الهوى حلوا المذاق
 • تراه باكيا في كل حال • مخافة فزقة او لوشتيان
 • فتحن عينه عند التناهي • وتسحن عينه عند التلاق
 وقوله فيا خيبة الفاء للتفريع وبانذاء ما لا يجب تنبيهها لمن يعقل
 نحو يا حسرة على العباد يا ويلتنا الدوا فاعجز ذكره في اخر القاموس
 وخيبة منادى مضاف الى ما بعده وخاب يخيب خيبة حرم وخيبة الله
 وخاب خسر ولم ينل ما طلب كذا في القاموس وقوله المعنى مصدر ميمي
 اي السعي الذي انا ساعيه في طريق المحبة وقوله وضبعة اي يا ضبعة
 يقال ضاع يضيع ضيعا وضبعة بكسرهما واضاع الشيء اهله واهلكه
 كضيعة كذا في القاموس وقوله اما في جمع اهل كجبل وهو الرجاء يعني
 ان كل ما كنت اوله من الحبيب ضاع ولم ازل شيئا منه

وحان له حين على حين غرة ولم ادرك ان اول يذهب بالاول

وحان يحين قرب ودنا وقوله له اي لوجهه والضمير للمحبوب ذي
 الخال المذكور سابقا وقوله حين على حين بالفتح قال في القاموس الحين
 الهلاك والمحنة وقال في الصحاح الحين بالفتح الهلاك وقوله على
 حين الحين الوقت والحين المدة كذا في الصحاح وقوله غرة بكر الغين
 المعجمة مصدر غره غرا وغرورا وغرة بالكسر فهو مغرور وغرير غرة
 واظمه بالباطل واغتر هو كذا في القاموس وقوله ولم ادرك اي لم
 اعلم وقوله ان اول بالمد وهو السراب الذي يحسبه الظان ما رآه
 اذا جاءه لم يجد شيئا كناية عن عوالم او كوان الممكنين بها مما سبق من
 السنان كما قد مضاه فان المحب لو لم يذ ان يحقق بمعرفة الحق تعالى
 يتعلق بذلك من حيث صدوره عن الحق تعالى وهو ليس بشئ لكون
 كل شئ هالك او وجهه تعالى اي الوجودات العلية وليس بيد الكائن
 او او كوان فاذا اتلف قلبه بها من الحيثية المذكورة كان تعلقه بالسراب
 فيغتر به اغترارا لظان بالشراب وقوله يذهب بالاول ممدودا ايضا

وهو الشقوة كناية عن نفسه ظاهرا وباطنا وانما ذهب بنفسه لكون
 نفسه من جملة وهي محولة بجملة

تحكم في جسمي الخول فلواني ليقضي رسول ضل في موضع خالي
ولو هم باقي السقم في مستقاني تدا في باحالي من ضنا حالي
ولم يبق مني ما ينجي نفسي سوى عزدي في مهانة اجلدي
 تحكم بتشديدا لكان فعل ما ضل وقوله في جسمي متعلق بتحكم وقوله
 الخول فاعل تحكم اي السقم الزايد وقوله فلواني الفاء للتفريع وليس
 شرطية وقوله اني ليقضي اي يقضي روي وقوله رسول فاعل اني
 وانما نكره للتعظيم والرسول مكرر الموت وقوله ضل اي تحير وتاه ولم
 يجد احدا يقضي روي من شدة السقم وقوله في موضع اي مكان وقوله
 خالي اي فارغ من ممكن فيه وهو مبالة في الوصفان بالسقم بلغ
 من قول المتنبي

ابلى الهوى اسفا يوم النوى بدني و فرق السوق بين الحفن والوسن
 روع تردد في مثل الخيال اذا اطارت الريح عنه الثوب لم يبين
 كفى بجسمي نخول انني رجل لو لم يخاطبني اياك لم ترف
 وقوله ولو هم بتشديدا لميم اي عزم بكمال التوجه وقوله باقي السقم
 اي ما بقى مما يمكن حصوله من السقم والنخول وهو فاعل هم وقوله
 بي متعلق بهم اي باذابة جسمي زيادة على ما عندي من السقام وقوله
 لا ستعان اي طلب الوعانة على ذلك وقوله في تدا في اي اهلك
 واعداي وقوله باحالي اي استجالت وتحولت وما موصولة او نكرة
 موصوفة وقوله له اي لوجهه وقوله من ضنا اي سقم زائد ونخول زائد
 وهو بيان لما وقوله خالي فاعل حالت والحال هيئة الانسان وما هو
 عليه كالحالة كما في القاموس ثم بين حاله بقوله ولم يبق مني اي من
 ظاهري وباطني جسما ونفسا وروها وعقلا وقوله ما فاعل بقى وهي
 نكرة موصوفة بقوله ينجي نفسي لم يبق من جملة مقتدر ما يخاطب
 بعضي بعضا في سري على طريقة التوهم في المغايرة بين المتكلم والمخاطب
 وقوله سوى اي غير وقوله عزدي يعني عزى الذي هو ذل فان ذلك

في المحبة هو عز المحب الذي يتعزز به على كل محب ولنا في مطلع قصيدة
قولنا ان ذلي في حب علوة عز. فالطفوا بالمدام او فاستقروا
وقوله في مهانة بالفتح اي ابتذل قال في الصلح انتهت الشئ
ابتذله ورجل مهين اي جدير وقوله اجلوا اي تعظمي اجله عظمه
يعني ان المهانة والابتذل والحقارة في طريق المحبة هي اجلا في
وتعظمي ومعنى البيت تمامه انه فني في ظهور وجود محبوبه الحقيقي
واضمحلت رسوم الظاهرة والباطنة فلم يبق منه ومن نفسه ما يباحي
بها نفسه لانه صار امرا اعتباريا اعتبره موجوده الحق بالوجود الوهمي
المحكوم به عند نفسه الموهوم. وبنيت المهدوم. لا في نفس الوهم
وهذه حقيقة التوكان. وحقايق صور الوعيان عند الوحي التحقيق
والعرفان. وانما بقي منه ذله وانكساره الذي هو عزه وافتخاره
ومهانته وابتذاله. الذي هو تعظيمه واجلاله. **وقال قبله**
نسخ بحبي اية العشق من قبلي فاعل القوي جند وعلمي على الكل
نسخت من النسخ قال في القاموس نسخته كسفه ازاله وغيره وابطله
واقام شيئا مقامه وقوله بحبي اي بحسبي وعشقي للجمال والاطمئنان
هنا من الناظم قدس الله سره عن الحقيقة المحمدية والنور الوحي المتجلى
بالحضرة الوحدانية لانه لمحة من لمحات ذلك النور وقطرة من بحر
ذلك العلم المقدور. وحقيقة من حقائق ذلك العلم المنشور واللواء
المنصور كما ورد في الحديث المأثور ان الله تعالى خلق الكائنات
جميعها من نور محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان خلق نور من نوره وجعله
مظهرا لظهوره. فليس بحبيب ان يرجع الشئ الى اصله ويتصل بهم
ينصله فان شعاع الشمس المنتشر في الافاق الداخل في الارض من كل
باب وطاق يرجع في كل لحظة من اللحظات الى قرص الشمس فيتصل منها
بالذات ثم ينتشر عنها في طاقه وبابه بروحه ونفسه واهائه. ولذلك
قلت من قصيدة لي وما انا الا هوى في النور. ولحمة نور من المصطفى
والاقتصار في النسخ على ذكر المحبة لكون المحبة مقامه صلى الله عليه وسلم
لانه حبيب الله اي محبوب الله ففعل بمعنى مفعول ويا في ايضا ففعل

بمعنى فاعل كرحيم بمعنى راحم والاشارة الى ذلك بقوله تعالى فوف
ياق الله يقوم بحبهم ويحبونه فاذا اتى الله بذلك ظهر واعنه تعالى
بصورهم البشرية والله من وراءهم محيط لانه تعالى هو الخالق
البارئ المصور وافتتاحهم بالصورة النبوية الالهية واختتامهم
بالصورة النبوية المحمدية وهم فيما بين ذلك في صور برزخية تامة
او ناقصة فالتامة نبوية والناقصة جاهلية والمحبة اصل منشأ
الوجود وسبب ادراك اقطار الكرم الوحي والوجود ومن ذلك
منشأ العيان والشهود في اهل الركوع والسجود الى ان ترتفع القيود
وتتمحق الحدود ويرجع العابد الى المعبود. قال تعالى في الاشارة
الى هذا المقام المحمود يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وهذا الدخول على خلاف المعهود
لانه دخول مفعول في موجود وما هو دخول محدود في محدود ولا
محدود في محدود. يعرف ذلك اهل المواثيق والعهود من المتحققين
بالحق الودود. ويدخل في ضمن المحبة جميع الشرايع والاحكام لانه
نشأت من الملك العلام محبة منه للمكلفين من الودان وهي مقبولة
منهم بوجه المحبة التام. ويتبعها الوداد والسرور والشكر والتقوى وكل
مقام. وقوله اية مفعول نسخت والاية العلامة ومن القرآن كلام
متصل الى انقطاعه كذا في القاموس وقوله العشق هو افراط الحب
ويكون في عفاف وغيره او غم الحسرة عن ذل عيوب المحبوب او مرض
وسواس يحلبه لنفسه بتسليط فكره على استحسان بعض الصور عشقه
كعلمه عشقا بالكرم والتحريك فهو عاشق وهي عاشق وعاشقة ذكره في
القاموس فان مقام محمد صلى الله عليه وسلم مقام المحبة لانه مقام العشق
على المشركين لما قالوا ان محمدا عاشق ربه والوارد عنه صلى الله عليه وسلم
انه محبة لربه ومحبوب له لعاشق فقد نسخ عليه السلام اية العشق فمن
باق على بشرية وانعراض البشرية التي تؤدي الى نقص في مرتبة العلية
فمن عليه القرآن الجامع بالجمع فكان خلقه القرآن وكان له وقت مع
ربه لا يسعه فيه ملك مقرب وهو جبريل عليه السلام وهو روحه صلى الله عليه وسلم

قال تعالى فادعني استجب دعوتك وما اذعني يعني من غير واسطة احد ولا بني مرسل
وهو بشرية صلى الله عليه وسلم ونزل عليه الفرقان فكان للعالمين نذيرا
وهو الفرقان الجامع للكثرة وهو مقام الفرق قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي فلا فرق الا بالوحى يجبريل وبالعصمة والله يعصمك من الناس
يحفظك من رذائل اخلاقهم وما يصدر منهم فهو صلى الله عليه وسلم
جمع و فرق و فرق و جمع وعين وعين وعين وعين وعين وعين وعين وعين
الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لا استغفر الله في اليوم والليلة
سبعين مرة وهو عين انوار لا عين اغيار يا اهل بيت لا مقام
لكم فارحبوا اشارة لطيفة لحضرة جامعة شريفة وهي لكل في الكل
وقوله من قبلي فانهم تفصيله وهو محملهم لانه فذلكه الحساب وهو باب
الابواب وهو نور الانوار الذي عليه المعول وهو لبنة الجدار
الذي تحته الكنز وهو اليتيم الذي غلب بيمينين من الابوين بالمجد
والعز وهو خاتم النبوة وخاتم الفتوة على جهره من مرص صلوات
تليق بواقره من مبداه الى مقرة وسلام دايم من امر قائم وقوله
فاهل الفاء للتفريع على ما قبله وقوله الهوى هو المحبة الالهية في الورقة
المجدية وقوله جندي بالضم هو العسكر والوعوان كذا في القاموس
لانهم يقررون شرايعهم ويوضحون ذرايعهم فينصرونه بالوقوال
والوفاء والحوال وقوله وحكي على الكل اي كل من خلق الله من اهل
الهوى وغيرهم قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لان
الرسالة عامة والابوى طامه

وكل فتى يهوى فاني امانه واني برئ من فتى سامع العذل

وكل فتى وهو السخي الكريم كذا في القاموس وقوله يهوى اي يحب
بالمحبة الالهية كما ذكرنا في الحقيقة المجدية وقوله فاني امانه اي هو
مقتدى في جميع احواله واعماله واقواله قال تعالى له قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وقوله واني برئ اي مبتري وقوله من
فتى اي ممن هو موصوف بالفتوة وقوله سامع العذل اي اللوم على
محبة الالهية من الغافلين عن الحضرة الربانية قال تعالى ولو لم

من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً

واني في الهوى علم بكل صفاته ومن لم يفقه الهوى فهو في جهل

واني اي لا لغري من هو ليس على طريقتي وقوله علم تنكيره للتعظيم
اي علم شريف الهوى ذو كشي لا خيالي نفساني عقلي وقوله تعلم
صفاته اي تعظم عن مدارك القاصرين وافهام الجاهلين قال
تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والعلوم شرف بشرفه
ومسائله ولو اشرف من الحق تعالى ومن سائل يجليانه وحقايق
معارفه وحضراته وقوله ومن لم يفقهه اي يفهمه قال في القاموس
الفقه بالكسر العلم بالشيء والفهم له فقه ككرم وفرح فهو فقيه وفقه
كنهين وفقيه كعلمه فهمه كتنقيته وفقيه تفقيها علمه قال صلى الله عليه
وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده فقد نسب
التفقيه اليه تعالى من دون واسطة وعطف العلم عليه فهو العلم
الوطني والسر الرباني وعلوم الرسوم الالهية فانها مأخوذة
بالفهوم العقلية في النصوص الشرعية وهي شريفة في باها ومخطوطة
لطالها وقوله الهوى اي الميل الرباني والحب الرحاني بان كان
ذلك سببا لتفقيه الله تعالى للعبد والهام له بما يخرج عن العبد والحد
وقوله فهو في جهل اي جاهل بربه محروم لذة قربه لا يعرف الفرق
بين الحق القديم والباطل العديم استولت على قلبه الغفلة
واسرته حين سرته الشهوات

ومن لم يكن في غرة الحب تايها بحب الذي يهوى فبشره بالذل

ومن لم يكن في غرة الحب اي المحبة الالهية وقوله تايها اي مفتحا
بها من الله بالكسر لصلف والكبرياء فهو تايه وتياه وتيهان وتيهان
مشددة الياء وتكسر كذا في القاموس وقوله بحب اي بمحبة متعلق
بتايها وقوله الذي يهوى اي المحبوب الذي يحبه وهو المحبوب الحقيقي
الظاهر وجهه في كل محبوب كما قال سبحانه كل شيء هالك الا وجهه
فشرط ظهور الوجه الهادي هلاك الشيء دفناؤه فان هلك الشيء وفني
ظهر الوجه الهادي فكان الحب الهيا وان بقي الشيء ولم يهلك ولم يفن

فالحب كوني مجازي وهو نور باب الغفلات المحجوبين بالاشياء من
وجه الذات والمحبة الالهية تعطى العزة للمحب من عزة المحبوب الحق
فلذلك له اصداد كما ان المحبة الكونية تعطى الذلة بالخاصية للمحب من
ذلة محبوبة ولهذا قال في حقه فبشره بالذل على طريقتة التي كنتم تقول
تعالى فبشرهم بعذاب اليم

اذا جاد اقوام بمال رايتهم يجودون بالارواح منهم بل يدخل
وان ادعوا سرايا ربهم فبورا لا سرايا تنزع من نقل
وان هددوا بالهوى ما توأما مخافة وان اوعدها بالقليل جنوا الى القتل
لمرهم العشا في حقيقته على الحدائق الباقية عندي على الخزل

اذا جاد اى سحر وقوله اقوام جمع قوم وهم المحبون للاشياء
الهائكة الفانية وقوله بمال اى من متاع الدنيا الفانية طمعا في لقاء
محبوبهم والتمتع بالوصول الى مطلوبهم وقوله رايتهم يارجاع
الضمير الى اهل الهوى الذين هم جنود كما سبق في البيت الاول وهم
المحبون الالهيون كما قدمناه والخطاب لكل من في الباب من اولى
الابواب لانهم الذين يرون الصواب ويفهمون السؤال والجواب
وقوله يجودون اى يسمحون حبا في الله تعالى ورغبة في سبيله وقوله
بالارواح جمع روع وقوله منهم الجار والمجرور متعلق بواجب الخذف
حال من الارواح اى كانت منهم وقوله بل يدخل متعلق بجودون
وهذا في مقابلة الذين يجودون بالمال الفاني فانهم يجودون
بالروح الباقى ولا يتخلون به في محبة المحبوب ولو اعز من الروح
ولو اذل من المال والذى يجود بالعزير عزيز والذى يجود
بالذل ذليل قال صلى الله عليه وسلم لو ان الدنيا تعدل عند الله جناح
بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء والداعى للجود في اهل الغفلة
واهل البقطة هو الحب وهو على اطلاقه لا يكون الالهيا ولكن
الفاقلون محجوبون بالاشياء الهائكة من حيث لا يشعرون والعارفين
لوجه الهوى منتبهون ولو اعز من المال عند الفاعلين ولهذا جادوا
به ولو لم يجودوا به لما لعنهم الى غيرهم بانفاق اوهبة او مظلة او سرقة

اورث عنهم فان الله تعالى جعل المال لليل والذى جعل له ليلتك
عنه ولهذا سمي ما لو قال تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا اوتية
ولو اعز من الروح عند العارفين لانها من امر الله تعالى وهي اول
مخلوق ظهر عن امر الهوى ولو لم يجودوا بها لرجعت الله تعالى طوعا
او كرها بموت او قتل وقوله وان ادعوا بالبناء للمفعول اى ودعهم
الله تعالى بان حقق امرهم واوضح لهم مجيئهم ورواهم وقوله
سرايعنى من اسرار الله تعالى المخفية عن اهل الحجاب والغفلة وقوله رايت
بفتح تاء الخطاب للمخاطب الذى ذكرناه وقوله صدرهم جمع صدر
وقوله فبورا جمع فبر على التشبيه بالميت المدفون في القبر وقوله
لو سرا جمع سر وهو ما يكتفى من الامور الخفية وقوله تنزه بالبناء للمفعول
والجملة صفة لوسرار وتنكيرها للتعظيم وقوله عن نقل متعلق بتنزه
والنقل الاذاعة والافشاء وانما تنزهت عن ذلك لان العبارات
لو تؤدي معناها فلوقيلت بالعبارة لكنت اليها اشارة ولهذا
ورد المتشابه الذى لا تفيد العبارات في كتاب الله تعالى وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم وعلى السنة المحققين من اوليائه الله تعالى وخاض في
ذلك العقلاء بافهامهم وقواعد علومهم واختلفوا اختلافا كثيرا
سلموا المسلمون الذين سلوا صنيع السلف الصالحين وقوله وان
هددوا بالبناء للمفعول اى خوفوا بان خوفهم مخوف من جهة الحق تعالى
وهي الزلة يستقون بها وقوله بالهوى متعلق بهددوا وهي الهوى بالفتح
وهي انا بالكر صرمة والشي تركه كذا في القاموس والهي كناية هنا عن
سدك الحجاب على عين القلب وقوله ما توأما مخافة تميز وموئهم هو حورهم
الى المجاهد وتصحيح الغرم بالتوبة على المكابدة اى ان تنصل من
سواديه ويحصل على مطلوبه واربه وان ادعوا بالبناء للمفعول
من ادعوا في الشرك ان وعد يكون في الخير اى جاءهم واردا لولها من
جهة الحق تعالى ذى الجلال والكرام وقوله بالقتل يعنى يقتل نفوسهم
الباطلة بسيف الحق السريع بله محاطلة قال تعالى قل جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا وقوله جنوا من الحين وهو الشوق سدة

البكاء والطرب او صوت الطرب عن حزن او فرح والخان كسحاب
 رقة القلب كذا في القاموس وقوله الى القتل متعلق بجناواي الذي
 اوعده وابه شوقا الى محبوبهم والحصول على مطلوبهم وقوله لعمرى
 العمر بالفتح وبالضم الحياة كذا في القاموس وقال في الصحاح ومنه
 قولهم اطان الله عمره وعمره وهما وان كانا مصدرين بمعنى اوانه
 استعمل في القسم احدهما وهو المفتوح فاذا دخلت عليه اللام رفعة
 بالو بتدا واللام لتوكيد لا بتدا والخبوا المحذوف تقديره قسمي وانما
 اضافة هنا الى ياء المتكلم ليكون معنى لعمرى لا قراري الله بالبقاء
 والديوام وقوله هم بضم الميم وقوله العشاق جمع عاشق يعني لا غيرهم
 عاشقون وقوله عندي اي في مذهبي واعتقادي وهو قول اهل الحق
 واخوان الصديق وقوله حقيقة يعني لا مجازا كغيرهم من العاشقين
 المحجوبين بصور المخلوقين عن المصور القديم الذي هو بكل شيء عليم
 وقوله على الجذبال كسر هاء جنة في الروم وضد الهزل كذا في
 القاموس وقوله والباقون اي غير هؤلاء من العشاق الذين
 يعشقون المعصم والباقي وقوله عندي اي في رأي واعتقادي الذي
 هو رأي العارفين واعتقادهم وقوله على الهزل ضد الجذبال عشقهم
 هو نفساني ووسواس شيطاني وشهوة خفية وحالة غير مرضية
 فهي لعب ولهو وهزل ولغو وغفلة وسهو والله بصير بالعباد
 واليه المرجع والمعاد . **وقال قدس سره**

انتم فروض وتعالى انتم حديثي وشغلي

انتم خطاب منه المحضرات الوهية والتجليات الوسمائية في كل شيء
 من اوشياء الحسية والمعنوية وقوله فروض جمع فرض وهو ما
 اوجبه الله تعالى سمي بذلك لانه معالم وحدود كذا في الصحاح
 يعني ظهور جميع ما فعله من الفرائض بكم لا بنفسي فانتهم اوجبه على ذلك
 وانتم تفعلونه كما فعلتموني قال تعالى فاتخذوه كيلا وقال تعالى وهو
 على كل شيء وكيل والوكيل بالوكالة المطلقة جميع ما يفعله من افعال
 العادية انما يفعله للوكيل لا لنفسه فهو يتصرف عنه في جميع حركاته

وسكانته في ظاهره وباطنه والموكل لم يفعل شيئا وانما فعل الوكيل عنه
 ولم يفعل الوكيل شيئا لنفسه فالوكيل فاعل وليس بفاعل والموكل
 فاعل وليس بفاعل وهذا حكم الله تعالى على خلقه من انسان وغيره من
 جميع اوشياء الحسية والمعنوية والله يحكم لا يعقب حكمه وقوله ونفلي
 النفل ما تفرضه على نفسك بنذرا وشرعا من العبادات قال في القاموس
 النافلة ما تفعله مما لم يجب عليك كالنفل يعني وانتم نوافلي ايضا
 فافعلوا بكم وتفعلونني فاننا فاعلها ولست بفاعلها وانتم فاعلوها
 بالوكالة ولستم بفاعلها لا نفسك وفي الحديث كنت سمعه الذي يسمع
 به وبصره الذي يبصر به وهذا في المتقرب بالنوافل كما في صدر
 الحديث وقوله انتم حديثي الحديث الخبر ياتي على القليل والكثير ويجمع
 على احاديث على غير قياس قال الفراء نرى ان واحدا لو حاديت احديته
 ثم جعلوه جميعا للحديث كذا في الصحاح يعني وانتم كلدي وحديثي
 قال الشيخ ابو بكر قدس سره من ابيات له

- يا من تخاطبه حقيقة ذاته • في غيره لكنه لا يعلم
- وهو المخاطب ذاته في ذاته • وهو المكلم عنه والمتكلم
- مرآتك لو كان فيها ناظر • ما انت فيه فغير او مظلم
- وقوله وشغلي اي جميع ما انا مشغول به في الظاهر والباطن وهي
- الشؤون التي للعبد قال تعالى وما تكون في شأن وما تتلون منه من قرآن
- ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وقال تعالى
- افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقال الشيخ ابو بكر قدس سره
- الهى اذ ناديت فالسمع انتم • وليلك من ليلك انت المترجم
- توعدت اوشياء اذ كنت عينا • وما ثم الوسامع ومكلم
- يكن وهو قول الله والوهم امر • وقد جاء في القرآن معناه شتم

يا قلبي في صلاتي
يا قلبي في صلاتي
يا قلبي في صلاتي
يا قلبي في صلاتي

يا قلبي ينادي المحضرات الوهية وهي لوجه الظاهر بالتجليات

الربانية من قوله تعالى ايما تولوا فثم وجه الله والقبلة بالكسر التي يعلى
 نحوها والجهة والكعبة وكل ما يستقبل كذا في القاموس وقد ورد ان
 الله في قبلة احدكم للحديث وقوله في صلاة في اي انا مستقبل وجه الحق
 اذا استقبلت القبلة في حال الصلاة لا مستقبل جدار المسجد الذي يداري
 المسجد ولا الجدار وانما ارى وجه الحق فانا مستقبل له وكل شيء هالك الا
 وجهه وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقد بلغني عن رجل من اهل
 الجذب انه كان اذا ذكر عند عبدالحى انوما يقول هذا عبدالحى
 لا عبدالحى وللشيخ ابو بكر قدس الله سره من ابيات

• وكم من مصل ماله من صلته • سوى رؤية المحراب والكعبة العنا
 • واخر يحظى بالمناجاة دايما • وان كان قد صلى الفريضة وابدا
 وقوله اذا وقفت اصلي فان وقوفي به له والصلاة منه لي تو مني له
 وهي رحمة فان الصلاة منه الرحمة وهي مني عبادة له وشكر له نعمة
 علي وهو الشكور بها له وقوله جمالك اي الظاهر منكم على كل شيء بانواع
 شتى للحواس الخمس والعقل وقوله نصب عيني اي اسأله وتوا شاهد
 غيره دون الوعيار وهام من سوا الوعيار قال في القاموس هذا نصب
 عيني بالضم والفتح او الفتح لطف وقوله اليه اي الى جمالك وقوله وجهت
 كلني اي ظاهري وباطني وقوله وسركم اي ما اعلمه منكم مما لا تسعه
 العبارة والخطاب المحضات الالهية كما سبقت وقوله في ضميري اي
 في قلبي قال في القاموس الضمير لسرو داخل الخاطر والجمع ضمائر
 واخفاه اخفاه وقوله والقلب اي قلبي وقوله طور الجبل
 وجبل قرب ايلة يضاف الى سينا وسنين وجبل بالشام وقيل
 هو المضاف الى سينا وجبل بالقدس عن يمين المسجد واخر عن
 قبلته به قبره من عليه السلام كذا في القاموس وقوله التجلي اي
 انكشاف الالهي كما ورد ما وسعني سمواتي وارضى ووسعني
 قلب عبدي المؤمن ومعنى طور التجلي انه تعالى يناجيني من قلبي
 لا يستبلاة عليه • وتدانيه اليه • بتجليه لديه •

انت في لحي نارا • ليلا فبشرت اهلي

قدر

قلت امكثوا فلعلي • اجد هدي لعلني
دنيته منها فكانت • نارا امكثم قبلي
نوديت منها كفاحا • ردوا اليائي وصلي
حتى اذا ناداني ا • لميقات في جمع شلي
صارت جبال دكا • من هيبته امكثلي
ودع ستر خفي • يدريه من كان شلي
وصوت موسى زلالي • منذ صار بعضي لي

انت ابصرت قال في القاموس آتت الشئ ابصره وعلمه وحسن
 به والصوت سمعه وقوله في لحي وهو البطن من بطون العرب
 والجمع احياء كذا في القاموس ويكنى به عن المنزل اشارة الى مجموعته
 ظاهرا وباطنا وقوله نارا هي حرارة عشقه ومحبة الالهية الناصية
 من قلبه وقوله ليلا منصوب على الظرفية اشارة الى ظلمة طبيعة
 ومزاجه العنصري وقوله فبشرت اهلي اي نفسي وقواها الظاهرة
 والباطنة وقوله قلت امكثوا اي لا تذهبوا من مكانكم وانتم علي ما
 انتم عليه لا تفنوا لو كنتم فانون وقوله فلعلي اجد بالسكون في جواب
 الامر وهو امكثوا واسم لعل الياء وجنبا محذوف تقدير اجد مرفعا
 دل عليه المذكور اعترض بجملة الترحي استندما كما لما وقع منه من
 القطع بالوجدان ولم يقع القطع بالوجدان من موسى عليه السلام
 فاقترى به في ذلك ويمكن ان يكون سكون اجد لصورة الوزن
 اونية الوقف وتكون اجد جنبا لعل والوجد مأخوذ من الوجدان
 وهو الكشف والذوق والحسن لا مجرد الجنان والتفكر وقوله
 هدي بفتح ياء التكلم اي اهتدي الى حقيقة اهلي المشار اليهم بقوله
 لهم امكثوا كما اشرنا اليهم والوهتداه انما يكون الى الحق تعالى من قوله
 صلى الله عليه وسلم كنت سمع الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به
 الحديث وقوله دنيته اي قريته منها اي من تلك النار المذكورة وقوله
 فكانت اي فظهر لي وانكشف عني انها لم تزل وقوله نارا امكثم بفتح
 اللام اسم مفعول وهو موسى بن عمران عليه السلام الذي كلمه ربه

وقوله قبله اي في زمان بن اسرائيل لما ارسل اليهم وناره كانت تجليا
 لها بصورة النار في شجرة الزيتون قال تعالى وهل اناك حديث
 موسى اذ راي نارا فقام له هله امكثوا في انست نارا لعلني انكم منها
 بنين او اجد على النار هدى فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك
 فاخرج نعليك انك بالوادى المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما
 يوحى اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واتم الصلاة لذكرى فلما
 اتاها في الظاهر جذبه اليها في الباطن فنودي اني انا ربك اي الذي
 هو قائم على نفسك بما كتبت الذي هو سمك وبصرك وباقي حواسك
 واعضاءك فاخرج اي اترك نعليك روحك وجسمك اخرتك ودينار
 انك بالوادى المقدس الحضر المنزهة عن الكيف وانكم جميعا لحدود
 والقيود الحسية والمعنوية طوى التي طوت كل شئ لونها حضرة
 لا عيان الثابتة في العلم لا زنى والوجود الحق من غير وجود لها
 وانا اخترتك ان تكون مظهر اسمائى وصفاتى فاستمع لما يوحى اليك
 معنى اي يلقي في باطنك من الكلام الحق الذي ليس بحرف ووصوت
 اننى انا الله اي الذات الجامع لجميع الاسماء والصفات الذي لا اله
 الا انا لا وجود غيرى على الاطلاق وكل ما سوى معدوم في وجودى
 عندا هل شهودى فاذا تم لك هذا المقام الجمي فارجع الى المقام الفرقي
 واعبدنى باقامة الصلاة وغيرها من العبادات لذكرى اي لادوية
 الجمع فكن فارقا في ظاهرك جامع في باطنك وقوله نوديت بالبناء
 للمفعول وقوله منها اي من تلك النار التي هي نار الله الموقدة
 المعلقة على اوفدة جمع قواد وهو لقلب وقوله كفاحا مصدرا
 كفح فلو نا واجبه مكافحة وكفاحا كما في القاوس وقوله ردوا اي
 ارجعوا وقوله ليالى وصل الى الليلات التي واصلحت في فيها وهي
 احوالى العدمية الثابتة في حضرة العلم القديم ولو يحصل ذلك وبعد
 الفناء والوضوح بالكلية ذوقا وكشفا حتى يرجع المعلوم الى
 حضرة علم العالم كما كان قال العارف الجليل قدس سره في مطلع ابيات له
 تعالى انا حتى يعود كما كنا • ولو عهدنا ختم ولو عهدكم خنا •

وقوله حتى اذا ما تدانى ما زادة التدانى التقارب يقال تدانى
 بمعنى دنا قليلا وقوله الميقات هو الوقت وجمع موافقت وقد
 استعير الوقت للمكان ومنه موافقت الحج لمواضع الاحرام كذا في
 المصباح وهو هنا كناية عن الكشف وارتفاع حجاب الوغيا والهدى
 على القلوب والوفكار وقوله في جمع شمل يقال جمع الله شملهم اي
 ما تفرقت من امرهم كذا في المصباح كناية عن ملاقة المحبوب الحقيقي
 بكشف حجاب اللبس وقوله صارت جبالى اي ما انجلى منى في الظاهر
 والباطن وقوله دكا اي مدكوكه دكا من الدك وهو الدق والهدم
 وقد اندك المكان انهدم وقوله من هبة اي عظمة وقوله المتجلى اي
 المكشف وهو الحق تعالى الذي هو المحبوب الحقيقي فانه اذا جاء الحق
 زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقوله ونوع اي ظهر وانكشف
 وقوله سرخى وهو ما يكتم من الامور لونها والشأن الرباني وقوله
 يدبره اي يعرفه ذوقا وكشفا وقوله من كان مثلى اي عارفا محققا
 بنفسه وبربه من كشف وشهود وعيان نوع ظن وتخمين واذا عان
 فان اوسرر لا تنكشف الا للحرار عن رقا الوغيا وقوله ومن
 موسى زفاني اي وارثا علم موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام في الزنا
 الذي انا فيه كما ورد في الحديث انا معاشر الانبياء لا نورث درهما
 ولو دينار او لكن نورث العلم وقوله مذ بضم الميم وسكون الدال المعجمة
 اي حين وقوله صار بعضى اي كل بعض منى وقوله كللى اي جميعي بشير
 الى قوله صلى الله عليه وسلم في حديث المتقرب بالنوافل كنت سمعه الذي
 يسمع به وبصره الذي يبصر به الى اخره

فالوت فيه حياتى وفي حياتى قتلى
 انا العقبى لمعنى رقا لى وذلى

فالوت الفاء للتفريق على ما قبله والموت مفارقة الحياة فان العارف
 المحقق اذا عرف نفسه وجدها في يد الحق تعالى كالقلم في يد الكاتب
 لكن القلم لا قدرة ونورا زادة له ولا سمع ولا بصر ويخو ذلك من
 صفات الانسان واما الانسان فان له كل ذلك على وجه الكمال والحق

تعالى هو المتصرف في ظاهره وباطنه كما قال سبحانه افمن هو قائم على
كل نفس بما كسبت وقال تعالى اتقوا الله السميع الوهاب فاذا كان
هو المالك تعالى للسمع والبصر والقيام على كل نفس بما كسبت فلو ان
كله ظاهره وباطنه كالقلم في يد الكاتب يصرفه بالوراثة المخلوقة
فيه والقدرة المخلوقة فيه كيفما شاء سبحانه وليس له ان يورثه مع ذلك
بمجرد ان يورثه من يورثه وهو خالق لما يريد من مخلوق وبه المحبة
البالغة فانه انسان ميت في صورة حي ومتى تحقق بمعرفة نفسه مات
قال تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
نحوه مات ومنهم من ينتظر وهو الذي في حال السلوك وما
بدلوا بديله بدعاوى نفوسهم وتوهمهم انهم احياء وقوله في اي في
محبة هذا المحبوب الحقيقي وقوله حيا في معنى موتى الذي ينكشف في كما
ذكرناه هو حيا في الوجودية الوجودية لحياته تعالى وقوله وفي حيا في
يعني حيا في الوجود التي هي مجرد توهم مني اني حي بنفسي اذا انكشف في
الوجود على ما هو عليه وقوله تعالى اي وجوب قلبي شرعا لكون ذلك
دعوى خالقي ارض مع الحق تعالى في نفسه وهو كفر موجب للقتل وقوله
انا الفقير الى الحق تعالى في ذاتي وصفاتي واحوال ظاهري
وباطني كما قال سبحانه يا ايها الناس اتقوا الله الى الله والله هو
الغني الحميد وقوله المعنى بتشديد اللفظ يقال غنا في كذا يعني غني عن
شيء وشغلني فانما معني به والاصل مفعول كذا في المصباح والاشارة
بذلك انه مشغول بالمحبة الالهية لا يتفك عنها وهي محبة الحق تعالى له
كما قال سبحانه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم اي يظهر محبتهم ويحبونه
اي تظهر تلك المحبة بهم منهم له وقوله رفقوا فعل امر من رفق الشيء
يرق من باب ضرب خلا في غلظ فهو رقيق ورفت الورد على ولدها
من باب تعب حنت وعطفت كذا في المصباح يعني حنوا واعطفوا
على وقوله الحيا في الحال صفة الشيء بذكره ونحوه فيقال حال حسن وحسنه
وقد يثبت بالهاء فيقال حاله كذا في المصباح يعني حنوا واعطفوا
على صفاتي التي تعلمونها مني في محبتكم وقوله وذلي من ذل ذل من

باب ضرب وادى سم الذل بالضم والذل بالكسر المذلة اذ ضعفت
وهان فهو ذليل كما في المصباح وهو ذل الميت بين يدي الحي والفا في
بين يدي الباقي والمعدوم بين يدي الموجود والباطل بين يدي
الحق وذلك ذل حقيقي لا يتفك عن العبدان وادى وهو في
مقابلة عز الحق تعالى الازلي الابدى **وقال قدس سره**
قف بالديار في الوجود الداريا ناد ما فضاها ان تجيب عني
قف فعل امر مخاطب به كل سالك في طريق الله تعالى من الوقوف يقال
وقفت الدابة تقف وقفا سكنت كذا في المصباح وقوله بالديار
جمع ديار قال في المصباح الدار معروفه وهي مؤنثة والجمع ادور مثل
افلس وتهمز الواو وتهمز وتقلب فيقال آدر وجمع ايضا على
ديار وودور والاصل في اطلاق الدور على المواضع وقد تطلق على
القبائل مجازا والدار الصنم وبه سمي فقيل عبدا لدار وقار في القاموس
الدار المحل يجمع البناء والعرضه كالدار وقدر يذكر ويجمع على ادور
وآدر وديار والبلد ومدينة النبي صلى الله عليه وآله ويكنى بها هنا
عن مجموع الصور انسانية وغيرها من اشخاص العالمين في الملك
والملكوت والوقوف بها كناية عن عدم تخطيها لكون الظهور والهي
والتجلى الرباني ليس الوجود عليها فانها اثار التجليات ونتائج
الوجود والصفات والعدول عنها الى خيالات او تفكار مجرود للحق
وانكار وهم الشعراء الذين اشار اليهم تعالى بقوله والشعراء يسمعون
الفاوون الم تر انهم في كل واد يهيئون وانهم يقولون ما لا يفعلون
الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من
بعد ما ظلموا فان الشعراء الذين هم الذين تحدثهم انفسهم في
فيهمون في كل واد اي شيء سافل من لو كان في تصور ونه وكون
افعاله فيقولون ما لا يفعلون والمومنين منهم بالغيب المطابق
وقوله وحى بتشديد الاء التحية فعل امر من التحية قال في المصباح
حياه تحية واصلة الدعاء بالحياة ومنه التحية اي البقاء وقيل الملك
ثم كثر حتى استعمل في مطلق الدعاء ثم استعمله الشيخ في دعاء مخصوص

وهو سلام عليك وقوله (توربع جمع ربيع قال في المصباح الربيع
محملة القوم ومنزلهم وقد اطلق على القوم مجازا والجمع ربيع مثل ربيع
وسهام وارباع واربع وربوع مثل فلوس يكنى بذلك عن نفوس
تلك الاشخاص المذكورة وقوله (درسا صفة لتوربع اي المندرسه
قال في المصباح درس المنزل دروسا من باب فعد عفا وخفيت ثاره
والصفة قيد في المعنى اشارة الى انه امر بايصال النجاسة منه الى
العارفين برهيم المتحققين بتجليه بهم وعليهم على الكشف والشهود
وقوله ونادها ناد بكسر الدال المهملة فعل امر من الناد قال في المصباح
النداء الدعاء وكسر النون اكثر من ضمها والمد فيها اكد من القصر
ونادية مناداة ونداء من باب قاتل اذا دعوت والضمير للمحبوبة
الحقيقية والحضرة العلية وقوله فعساها الفاء للتعقيب وعسى من
افعال المقاربة قال في المصباح عسى فعل ماض جامد غير متصرف وفيه
ترجي وطمع والضمير للمحبوبة المذكورة وقوله ان تجيب من الجواب
قال في المصباح الجواب خبرا وما يقوم مقامه برده لعل كلام سابق
يتضمن بيانه او رده من اجابة اجابة واجاب قوله واستجاب له اذا
دعاه الى شيء فاطاع واجاب الله دعاه قبله واستجاب واستجاب له
كذلك والاشارة باجابه هذه المحبوبة المذكورة الى معنى انكشافها له
بكل شيء كما قال الصديق (لو كبر رضى الله عنه ما رايت شيئا الا رايت
الله فيه وقوله عسى اعادة للفظ (لو) توكيدا لفظيا لكثرة الترجيع
قال اجلك ايل من توحشها فاشعل من الشوق في ظلماتها قيسا
فان الفاء للتفريع وان شرطية وقوله اجلك بتشديد اللام يقال
اجنه الليل بالالف وجن عليه جنونا من باب فعد ستره كذا في المصباح
والخطاب للسالك في الطريق (الوهي) وقوله ليل تنكسر للتحقير عند
العارف وللتعظيم عند الغافل وهو كناية هنا عن ظلمة الكون وقوله
من توحشها اي الديار المذكورة من الوحشة بين الناس وهي لا تقطع
وبعد القلوب عن المودات ويقال اذا قبل الليل استأنس كل وحش
واستوحش كل انسي واوحش المكان وتوحش خلقه من الانفس كذا في

المصباح واستيناس كل وحش باقبال الليل استيناس الحيوان بالماهل
بربه الغافل عن مشاهدة قربه واستيناس كل انسي هو استيناس
العارفين المحققين من ظلمة (لو) كون توحشهم من الشهود والعباد
وقوله فاشعل الفاء في جواب الشرط واشعل فعل امر وقوله من
الشوق اي الى المحبوبة الحقيقية المذكورة وقوله في ظلماتها اي تلك
الديار المذكورة وقوله قيسا مفعول اشعل والقيس بفتح السين شعله
من نار يقبسها الشخص والمقياس بكسر الميم مثله كذا في المصباح يكنى
بذلك عن اشتعال نار المحبة (الوهي) في قلوب السالكين فانه بسبب
للوصول الى المعرفة الربانية (لو) وسيلة المحبة الخاصة القلبية وسببها
مشاهدة دوام (لو) نعام و(لو) حسان من الحق تعالى لعبده وسبب
دوام (لو) نعام دوام الطاعة من العبد ظاهرا وباطنا مع (لو) خالص
والنقوى فاذا عبد العبد ربه ودوام على عبودية وعبادته مخلصا له
الدين كثر عليه (لو) نعام و(لو) حسان فنشأت في قلب العبد محبة ربه
تعالى لان القلوب مجبولة على محبة من احسن اليها

يا هل دري النفر الغادون من كل بيت جح الدايحي رقب الغلب
فان بكى في قفار خلتها لججا وان تنفس عادت كلها نيسا
يا هل يا حرف نداء والمنادي محذوف تقديره يا قوم وهل عرف استغفارا
وقوله دري اي علم قال في المصباح دريت الشئ دريا من باب رمي
ووريت ودراية علمته وفي القاموس درية وبه علمته وقوله النفر
بفتح النون جماعة الرجال من ثلاثة الى عشرة وقيل الى سبعة ولو يقال نفر
فيما زاد على عشرة كذا في المصباح والكناية بهم عن العارفين المحققين
من اولياء الله تعالى المعاصرين له وقوله الغادون جمع الغادي من
غدا غدا ومن باب فعد ذهب غدوة وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع
الشمس هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والارادة فاقا اي
وقت كان كذا في المصباح وهم المسافرون عن منزل نفوسهم الى منزل
تجليات ربهم عليهم وبهم وقوله عن كلف عن مرادفة الباء نحو قوله تعالى
وما ينطق عن الهوى اي بالهوى ذكره في القاموس وبعبارة ما ذكر

ابن هشام في المعنى قال عن مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى
 واما ظاهرانها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن هوى وقار
 الرضى قال ابو عبيدة وما ينطق عن الهوى اي بالهوى والودى اي
 بمعناها والجوار والمجور وصف المصدر اي نطقا صادرا عن الهوى فمن
 في مثله نفي السببية تقول قلت هذا عن علم او جهل اي قوله صادر
 عن علم وعليه قول البيضاوي وما ينطق عن الهوى وما يصدر
 بالقران عن الهوى فان اعتبرنا عن هنا بمعنى الباء علقناها به
 يقال درى به ودرى عنه بمعنى هل حصل للنفس المذكورين العلم
 باحوال هذا المحب وان ابقيناها على معنى المجاوزة علقناها بالغاوين
 اي الزاهبين عنه المجاوزين عن لوطا على احواله وقوله كلف
 صفة مشبهة اي محب من كلف به كلفا فانا كلف به من باب تعب اجبية
 واولعت به كذا في المصباح وقوله يبيت من بات يبيت بيتوته
 ومبيتا ومبا تافهوا بات ياتي نادرا بمعنى نام ليلا وفي الرفع الغالب
 بمعنى فعل فيختص ذلك الفعل بالليل كما اختص الفعل في ظل النهار
 فاذا قلت بات يفعل كذا فعناه فعلة بالليل وتكون الرفع سهر
 الليل وعليه قوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وقال
 ابو زهير قال الغزبات الرجل اذا سهر الليل كلمة في طاعة او معصية
 وقال الليث من قال بات بمعنى نام فقد اخطا الا انك تقول بات
 يرعى النجوم ومعناه ينظر اليها فكيف ينام من يراقب النجوم وقال
 ابن القوطية ايضا والسر قسطى وابن القطام بات يفعل كذا اذا
 فعله ليلا وتيقال بمعنى نام وقد ياتي بمعنى صار يقال بات بموضع
 كذا اذا صار به سواء كان في ليل او نهار كذا في المصباح وجملة يبيت
 صفة لكلف وقوله جج الدياجي جج الليل بضم الجيم وكسرها ظلامه
 واختلاطه كذا في المصباح والدياجي ظلمات الليل قال في الصحاح
 الدياجي الظلمة يقال دجا الليل بدجود جوا و ليلة داجية وكذلك
 ادجى الليل وتدجى ودياجى الليل جناسه كانه جمع دجاة وقوله
 يرقب من رقت الشئ ارقبه رقبوا ورقبه ورقبانا بالكسر فيها اذا

رصدته كذا في الصحاح وقوله الفلاس بالف لوطا وق والفلاس
 بفتحهمين ظلام اضر الليل وغلى القوم تغلينا خرجوا بغلى كما في
 المصباح والمعنى في ذلك انه يبيت في ظلمات الليالي التي هي اعيان
 او كوان يرقب قوس النوار من طور تجلى الوساير عساه يحظى
 بعين او يجد الهدى بظهور حقيقة تلك النار وقوله فان بكى يعني
 ذلك الكلف المذكور وقوله في قفار جمع قفر والقفر المفازة لوما
 بها وتوبات وارض قفر ومفازة قفر ويجوزها على قفار فيقولون
 ارض قفار على توهم جمع المواضع لسعتها ودار قفر وقفار كذا
 والمعنى خالية من اهلها كذا في المصباح يكنى بالقفار عن اوسى من
 الخالية من معاني التجليات الالهية وبكاؤه فيها تونه من حملها على
 مفارقة احبتها قال الشاعر

• مررت بربيع في فلاة فراعني • به زجل الوجار تحت المعاول
 • تناولها عيل الذراع كما • جنى الدهر فيما بينه كربة ايل
 • فقلت له شلت يمينك خلها • لمعبرا و واقف او مسائل
 • منازل قوم حدثت حديثهم • فلم اراحوا من حديث المنازل
 وقوله خلها بالخطاب للسالك في طريق الله تعالى يقال خال الرجل
 الشئ يخال خيلا من باب نال اذا ظنه وخاله يخيله من باب باع لغة
 كذا في المصباح وقوله لجما جمع لجة قال في المصباح لجة الماء بالضم
 معظه والجمع يجمع الماء لغة فيه اي طنتها ذات مياه متدفقة
 وامواج مترفرة وقوله وان تنفس بتشديدا لغاء من النفس
 بفتحهمين نسيم الهواء والجمع انفاس وتنفس اجتذب النفس
 بخياشيمه الى باطنه واخرجه كما في المصباح والنفس كناية عن اظهر
 ما عند من الذوق والوجدان في حقايق الوجود وقوله قادى اي صار
 يقال عاد الى كذا وعادله ايضا يعود وعودة وعودا صارا اليه وفي التنزيل
 ولورد والعاد والماتوا عنه كذا في المصباح وقوله كلها تأكيد للتفكير
 المذكورة وقوله ييسا يقال ييس الشئ ييس من باب تعب وفي لغة
 بكسرتين اذا جف وقال ابو زهير طرقت ييس لوندوة فيه ونزل كذا

في المصباح يعني لو ابراه في اشباع مخوثة مخوثة وغير
 مخوثة كما قال بعضهم الكامل المحقق شيخ مخوت لكنه مخوت
 والجاهل الغافل شيخ مخوت لكنه مخوت
قد والمحسن لا تحصى محاسنه وبارع الونس لو اعدم به انسا
 قد والمحسن الفاء للتفريع وذو اي صاحب والمحسن جمع حسن قال
 في القاموس الحسن بالضم الجمال وجمعه محاسن على غير قياس يعني
 بذلك عن الحق المتجلى بكل صورة وقوله لو تحصى بالبناء للمفعول
 اي لو تعدد ولو تضبط وقوله محاسنه وذلك لانها انواع شتى اي
 لا يقدر العقل ولو الحس بعد ما يضبطها بحس او نوع ولو دخل
 تحت الحد قال الشاعر يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدتة نظرا
 وقوله وبارع من برع الرجل ببرع بفتحين وبرع براعة وزان
 ضم ضمنا اذا افاضل في علم او شجاعة او غير ذلك فهو بارع كذا في
 المصباح وهو كناية عن المتجلى الحق الذي يأنس بذكره العارف
 ويكره من بحر كونه العارف وقوله لو اعدم به لونا هية المتكلم حارة
 للفعل المضارع قال الرضي لوني الذي يحيى للمخاطب والغائب على
 السواء ولو تحصى بالغائب كاللوم وقد جاء في المتكلم قليلا كلام الوم
 وذلك قولهم لو ابريك ههنا لوني المنه في الحقيقة ههنا هو المخاطب
 اي لو تكن ههنا حتى اراك واعدم فعل مضارع مجزوم بالواو الناهية
 قال في المصباح عدمه عدم ما من باب تعبد فقدمته ويتعدى الى ثان
 بالهزة فيقال لو اعدمني الله فضله قال ابو حاتم عدمني الشيء واعدني
 فقدي ومعني لو اعدم لو اقدمني لنفسه ان تفقد قوله به متعلق
 بقوله انسا قدم عليه لو فادة الحصر اي انسابه وانسا مفعول اعدم
 والونس ههنا بفتحين لغة في الونس بالضم قال في القاموس لونس
 بالضم وبالفتح والونس محركة ضد لوشة والمعنى انه نسي نفسه على
 وجه الخطاب لها انها لو تفقد لانس بالمحبوب الحقيقي وانها تلوزم
 ذلك معروضة عن لانس بغيره اذ لا غيره في الحقيقة عند اهل الوفاء
 بالعهود الوثيق **كم زارني والجار بدين خنق والهرم من في**

د قوله الونس بالضم
 من انست به انسا من
 بارعهم وفي لغة بني مزي
 د الونس بالضم اسم من كان
 في المصباح هو

في المصباح

كم خبرية معناها لتكثير قال في المعنى ان المتكلم بالخبرية لو يستدعي
 من مخاطبه جوابا لانه مخبر وقوله زارني اي المحبوب الحقيقي بمعنى
 انكشف لي انه متجلي بي على وقوله والجار بالضم قال في الصحاح الجار
 الظامة يقال دجا الليل يبرجود جوا وكذا ذلك ادعى الدليل وقد جى وهو
 هنا بمعنى الليل كناية عن ظلمة الكون وقوله يربد بتشديدا لانه
 المملة وبالراء المملة قال في الصحاح تبرد وجه فلان اي تغير
 من الغضب وتبرد الرجل تعبس وفي بعض النسخ بالراء المعجمة
 من ازبد زبادا قد ف يربد والزبد بفتحين من البحر وغيره كالرغوة
 كما في المصباح وقار في الصحاح زبد شفق فلان وتربد بمعنى ويقال
 ازبد الشارب وبجر مزبد اي ما يج يقذف بالزبد المعنى هنا يشتد
 وقوله من خنق بالتحريك اي غيظ قال في المصباح خنق خنقا من
 تعب اغتاظ فهو خنق يشير الى ان عالم الكون يقتضي لو عراض
 عن الحق تعالى بما فيه من الرخايف الملهية والوسباب المطفية وان
 لو شغل بتجليات الحق تعالى على خلقه مقتضاه وان اهله
 منافرون كل انسا فزوه هل الله وقوله والهرق في المصباح الدهر
 يطلق على الوبد وقيل هو الزمان قل وكثر قال لونه من الدهر عند
 العرب يطلق على الزمان وعلى الفصل من فصول السنة واقل من
 ذلك ويقع على مدة الدنيا كلها وهو هنا اشارة الى المتجلى الحق بكل
 شئ وفي الحديث لو تسبوا الدهر فان الدهر هو الله على معنى انه تعالى
 المتصرف في العوالم كلها فهو تجلياته الفانية بالنظر الى وجوده الحق
 وقوله بسم من بسم سما من باب ضرب ضحك قليلا من غير صوت
 وابسم وبسم كذلك كما في المصباح كناية عن اقبال واظفار الفم
 كما ورد عنه تعالى انه يفرح بتوبة عبده كما روى البخاري في مسنده
 عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا بتوبة
 عبده من اهدكم اذا سقط عليه بعير قد ضله بارض فلاة وقوله عن
 وجهه عن الهمازة يعني بعد اشي عن البحر بسبب احدث مصدر المعنى
 بها نحو رميت عن القوس اي بعد السهم عن القوس بسبب الرمي وكذا

اطعمه من الجوع اى بعده عن الجوع بسبب الطعام وكذا اديت الدين
عن زيد ذكره الرضى والمعنى هنا بان لو بتسام اى الفرح من الحق
تعالى ببلقاء عبده اى انكشاف الامر عند عبده والوفاء بالعبد
عنه تعالى اصلا يوجب ذلك بتعبد العبد ومجاورة عن وجه اى ذات
قال فى المصباح الوجه مستقبل كل شئ وربما عبر بالوجه عن الذات
وقوله الذى عسا بالالف والطلاق اى عن ذات الدجاء الذى عيسى بوجه
المتوجه به على قطعنا عن مواصلة المحبوب الحقيقي وظهور تجلياته لنا
وعيسى من باب ضرب عيسى قطب وجهه فهو عاين كذا فى المصباح
قال ابن خلوف لو ندلسى

• راي الفجر تعيس الدجاء فتبسم • وصا في انهار الريا فتبسم •
وانت قلبى قسرا قلت مظلمة باحكم المحبة هذا القلب لم حيا
وانت بتشديد الزاى المعجزة من البرزخ بالتحريك القهر والغلبة والفرغ
واخذ الشئ بجفاء وقهر كما لو بنزكنا فى القاموس وفاعله ضمير
المحبيب الحقيقي وقوله قلبى مفعول انتراى قبض واستولى بطريق
الغلبة على قلبى بحيث لم ينبغى انفلت من يد وقوله قسرا تمييز
منصوب قسم على الامر واقتصر قهره كذا فى القاموس قال تعالى
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له
من بعده وقوله قلت اى تكلمت فى نفسى وصدقتها بذلك وقوله
مظلمة بكسر اللام ما يظلمه لرجل من الظلم بالضم وهو وضع الشئ
فى غير موضعه والمصدر الحقيقي الظلم بالفتح ظلم ظلم بالفتح
كذا فى القاموس وقال فى المصباح الظلم اسم من ظلم ظلم من باب ضرب
ومظلمة بفتح الميم وكسر اللام وتجعل المظلمة اسما لما يطلبه عنها لظلم
كالظلمة بالضم وتقدير الكلام هنا فى مظلمة بالرفع اوانا مظلوم
مظلمة بالنصب على انه مفعول مطلق ولم يقل انت ظلمتني لكون الظلم
مستحيل على الحق تعالى والادب اقتضى ذلك من قبيل قوله تعالى
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقوله
يا حاكم لب اى المحبة والعشق وهو المحبوب الحقيقي وقوله هذا القلب لى

الذى اخذته قهرا وسلبته جهرا وقوله لم بكسر اللام وسكون الميم وهى
لام التعليل وما لا يستفهمية قال فى المعنى ويجب حذف الف ما
لا يستفهمية اذا جرت وبقاء الفتحة دليلا عليها مخوفيم واللام
وعلام وربما تفت الفتحة الالف فى الحذف وهو مخصوص بالشعر
كقوله يا ابا اوسود لم خلفتني لهوم طارقات وقوله حبا بالبناء
للمفعول والالف للطلاق والمحس المنع وهو مصدر حبا من
باب ضرب كذا فى المصباح والمعنى ان القلب سلب وجس ففتح من
ذها به الى جهات الوغيا بسبب المحبة الذاتية الى كشف الوغيا
وظهور اوسور والبناء عن هذه الدار وسى ذلك ظلالا لونه حصل
على سبيل القهر والغلبة وهو فضل عظيم وخصلة شريفة الى
النفوس الكاملة محبة

زرعت بالمحط وردا فوق وجنة حقا لطفى ان يحى الذى غشا
فان الى قالوقاى منه الى عوطل من عوطل الشرح من
زرعت اصله كما قال فى المصباح زرع الحراث الارض زرعها حرثها
للمزراعة وزرع الله الحراث انبته وانما والزرع ما استنبت باليد
تسمية بالمصدر ومنه يقال حصدت الزرع اى النبات قال بعضهم
و هو يسمى زرع اى وهو غرض طرى والجمع زروع واما هنا فاريد
به مطلق النبات وقوله بالمحط المحط بالعين والخط الى الخطا
من باب نفع راقبته ويقال نظرت اليه بوض العين عن يمن وشمال
وهو اسد لتفاتا من الشزير كذا فى المصباح والوشارة بذكر الى الرقبة
الالهية وانفساح البصيرة القلبية فى صفات ظواهر الكائنات
وقوله وردا يكمن به عن حمرة الروحانية السارية فى مجموع الكائنات
وهو ملكوت كل شئ قال تعالى وكذا لك نرى ابراهيم ملكوت السموات
والارض وليكونن من المؤمنين وقوله فوق وجنة اى المحبوب الحقيقي
الوجنة من الانسان ما ارتفع من لحم خذه والوشارة بفتح الواو وحكى
التثنية والجمع وجنات مثل حجة وسجدات كذا فى المصباح يكمن
بالوجنة عن العارفين الكاملين من جملة روحانيا مجموع العالمين

لا يرتفعهم على صفحات ظواهر الكائنات واختصاصهم برطوبة
 الا عند ان وطيب النفحات وقوله حقاً بالنصب صدر لفظه بقدر
 تقديره حق حقاً والحق خلاف الباطل وهو مصدر حق الشيء من
 بابي ضرب وقيل اذا وجب وثبت ولهذا قيل لمراقف الدار حقوقها
 كذا في المصباح وقوله لظرف في طرف العين نظرهما ويطلق على الواحد
 وغيره لانه مصدر كما في المصباح وهو كناية هنا عن عين البصرة
 كما ذكرنا وقوله ان يجني يقال جنت الثمرة اجنيها واجتنيها بمعنى
 اي اقتطفها وقوله الذي مفعول بجني وقوله غرسا بالف اطلاق
 والمعنى في ذلك ان من نظرا في وجنة محبوبه فاجتت تلك الوجنة من
 الاستحياء كما ان الصبابة فقد ظهر ما يشبه الورود او جهر على تلك
 الوجنة مع ماء العرق وانتشرت رائحة ذلك الورود فكان نظير
 النفحات البصرية والبصر الى الوجود الحق انظروا بالصورة كونه
 الساري فيها سر الحياة الروحانية الذي لو لم يكن ذلك لولت نفحات
 والنظر ما ظهر وتوافت منه رايح العرفان على حسب استعداد
 الكوان وفاحت عواطر العلوم الوهية من حضرة الامكان حقيقة
 كن فكان وذلك لون معارف العارفين وحقايق المحققين
 كلها مثلهم مخلوقة لرب العالمين وذلك مقدار استعدادهم فيها
 هو غيب عنهم لا على ما يعلمه الله تعالى من ذلك فان القديم لا يشترك
 في علمه احد من خلقه كما ان تنزيهه وعظيم قدره قال تعالى ما قدر
 الله حق قدره وقوله فان الفاء للتعقيب وقوله اي امتنع يعني
 ذلك المحبوب ان يمكنني من اجتناء ما غرسه والتفريع على ما اسسته
 من الاشتغال بالعلوم المذكورة والمعارف المنشورة من قبيل
 قول الناظم قدس الله سره في قصيدته الكافية

• قال لي حسن كل شيء تجلي • بي تملق فقلت قصدي وراكا
 وقوله قالوا قاضي الفاء في جواب الشرط والواو قاضي جمع القوان بالضم
 وهو باب يوجب كالقوان بالضم وجمعه اقاح ايضا كما اشار اليه في
 القاموس وقال في الصحاح القوان الباب يوجب على فعلين وهو

نبت طيب الريح حواله ورق ابيض ووسطه اصفر ويصفر على الخ
 لونه يجمع على اقاحي يحذف الالف والنون وان شئت قلت اقاحي
 بلا تشديد يعني بالواو قاضي هنا من الغم يشير بذلك الى ان الورود لونه
 لونه مظهر الكلام القديم كما قال تعالى انما امرنا لنشأ اذا امرناه ان
 نقول له كن فيكون وقوله منه اي من الورود المذكور وقوله في موضع
 اي موضع من ورد الوجنة الحمراء وهو شهود الورود لونه في جملة العالم
 وذلك بغلبة الروح على طبيعة الجسد فان الروح من امر الله تعالى لصد
 عنه باد واسطة قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي
 الآية ثم قال من موضع بالبناء للمفعول وقوله الثغر وهو الملبس ثم
 اطلق على الثنايا كذا في المصباح وهو خم المحبوب المشتمل على ثنايا
 كناية عن امر الحق تعالى الذي هو مظهر اسمائه وصفاته قال الشيخ الوكيل
 سر واطلام الليل امر حتى يدوله • فقلت لها صبا غريبا منها •
 احاطت به الوشاق سوروا برصد • له راشقا النيل ايان بها •
 فابتث ثناياها واومض بارق • فلم اد من شق الخافض منها •
 وقالت اما يكفيه اني بقلبه • يشاهدني في كل وقت اما ما •
 وقوله عن دراي الدر النفيس جمع درة بالضم وهي اللؤلؤة الكبر
 والجمع درجند الفاء ودر ر مثل غزفة وعرف كما في المصباح والكناية
 هنا بالدر عن العلوم الوهية والمعارف الربانية فانها وان جلت
 وعظمت باعتبار موضوعها فانها بالنسبة الى تجليات الورود لونه كاشفا
 وشهودا بحضرات اسماء والصفات اذ في مقامها لكونها علوما كونية
 بحسب الاستعداد في شهود الحضرة الوجودية قال الشيخ الوكيل قدس سره
 • يادرة بيضاء لهوته • قد ركت صدق من الناسوت •
 • جمل البرية قدرها شفاهم • وتعلقوا بالدر واليا قوت •
 وقوله فالفاء في جواب الشرط وما نافية وقوله بخسا بالف اطلاق
 وبخس فعل ماض سبى للمفعول يقال بخسه بخسا من باب نفع نقصه
 او عابه ويتعدى الى مفعولين وفي التنزيل ولا تتجنسوا الناس شيئا هم
 وبخس الكيل بخسا نقصته

رها

قدس سره

ان صالصل عذارية فلا عجب ان يجن لسماواني اجتنى لعلها

ان صال يقال صال عليه اذا استطال وصال عليه وثب صوره وصوره
وقوله صل بالكسر هو الحية التي لا تنفع فيها الرقية يقال انها الصل
صفا اذا كانت منكورة مثل اذ فنى كذا في الصحاح وقوله عذارية شنية
عذار واصلها عذار لداية وهو السرا الذي على جذعها من اللجام يطلق
العذار على الرسن وعذار الحية الشعر النازل على اللحية كذا في
المصباح والضمير للمحبوب الحقيقي والعذار هنا كناية عن ظهور
اثار الجمال بالمحاسن الكونية من شرايف الخصال وثني ذلك لظهوره
في اهل اليمن وفي اهل الشام وقوله فلا الفاء في جواب الشرط
وقوله عجب بالتحريك قال بعض النحاة التبع انفعال النفس
لزيادة وصف في المتعجب منه نحو ما اشتهر كذا في المصباح وقوله ان
يجن بجذف الياء المجازم اي ذلك الصل المذكور من جنا على قومه ذنب
ذنباً يتبع به والاسم الجناية واستعمالها في الجرح والقطع والقيل
اكثر من الفساد في غيرها وجمعها جنايات كما في المصباح وقوله
لسما يقال لسعت العقرب والحية كسعت لدعت وهو ملسع والسع
او اللسع لذوات الدبر واللذغ بالضم كذا في القاموس وقوله واني
اجتنى اي اخذت تناول من جنا الثمرة اجتنها كجنتها وهو
جان كذا في القاموس وقوله لعلها بالف اطلاق واللعن بالتحريك
سواد مستحسن في الشفة لعل كعرج والعت العس كما في القاموس
يكفي بذلك من حلاوة التوحيد التي تظهر له من شهود ابرار الوحي
والقيام بذلك على الكشف والتحقيق

كم بات طوع يدي والوصل بجعنا في بردية التي تعرف الدنيا

كم للتكثير وقوله بات اي المحبوب الحقيقي يقال بات بيت بيتوته
ومبيتا ومباتا فعل يختص بالليل كما اختص الفعل في ظل بالنهار
كذا في المصباح وانما قال بات لدخول ذلك ابرار الوحي في ظلمة الكون
اي تجلية عليه وقوله طوع يدي اي بحيث متى شئت شهدت وهو مقام
التمكن في العرفان بخلاف احوال السالكين التي تدورهم في بعض احوال

وقوله والوصل مبتدا والواو للحال والجملة حال من فاعل بات والمعنى
بالوصل فهو رده خالقه قبيحاً عليه وقوله بجعنا اي انا واياه والجملة
جبراً مبتداً وقوله في بردية اي بردتي الوصل فانه لو يكون اربعين
اثنين برودة الاسماء والصفات المنسوبة اليه تعالى كما قال العارف
الكامل عفيف الدين التلمساني قدس سره

منعتها الصفات والاسماء ان ترى دون برقع اسماء
وبرودة الاثار الكونية وهي منسوبة اليه تعالى ايضا كما قال تعالى
سما في السموات وما في الارض وقال تعالى وله كل شئ وقوله التقى
فاعل بجعنا وهو جمع تقاة قال في المصباح رجل تقى اي زكى وقوم
اتقياء وتقى يتقى من باب تعب تقاة والتقى جمعها في تقدير رطوبة
ورطب واصل الكلام والحال ان الوصل بجعنا التقى في البردتين
اللتين يقتضيها لانه امر حاصل بين اثنين فيقتضي البردتين
لكل واحد منهما برودة بحسب الظاهر وقوله تعرف الدنيا بالف
الاطلاق والدنس محركة الوسخ دنس الثوب والعرض والمخلوق
كفرج دنساً ودناسة فهو دنس السج كذا في القاموس وهو كناية
هنا عن مخالطة الوغيار وملا حظتها في طور من اوطار قارتيها
وهو الله في السموات وفي الارض لانية اي تجلى بذكره ظاهر مخلوق ذكره

تلك الليالي التي اعتد من عمري مع اوجبة كانت كلها عرساً

تلك اسم اشارة للبعيد مبتداً وقوله الليالي صفة لاسم اشارة جمع ليلية
وانما كانت اوجبة في الليالي لونه في عالم الكوان والكون لياالي
لونها ظلمات وقوله اعتد من العدد قال في الصحاح عد فاعتد اي
صار معدداً وقال في المصباح اعتدت بالشئ على اقلعت اي دخلته
في العدد والحساب فهو معد به محبوب فير ساقط وفي بعض النسخ
اعتدت ومعناها هيئات وهو غير مناسب هنا وقوله من عمري اي
احسبها واعدها من عمري والعمر مدة الحياة في الدنيا يعني وما عد تلك
الليالي فلا احسبها ولو اعدها من عمري لونها ذهبت ففلة واعراضاً
عن الحق تعالى وقوله مع اوجبة جمع حبيب انما عدده باعتبار كثرة

اسماء وصفاته واختلاف اثاره وانواع مخلوقاته وقوله كانت اي
تلك الليالي المذكورة وقوله كلها تأكيد لوصف كان وهو ضمير لليالي وقوله
عروسا قال في المصباح العروس بالضم الزفاف والعروس وصف يستوي
فيه الذكر والوثنى ما دام في اعراسهما وجمع الرجل عروس بضمين مثل
رسول ورسول وجمع المرأة عرايس كذا في المصباح والمعنى في ذلك
ان الوعيان الكونية المكنت عنها بالليالي الماضية لم تصحبه لها فيما مضى
من ايام سلوكه في طريق الله تعالى واشار اليها بالوجه ايضا وذكر
ان اوقات صحبة لها كان بعد ما من عمره كانت كلها عروسا بضمين
جمع عروس ومن لزمت العروس ان يكون له عروس فغرايس هو لول
العروس حقايق نفوسهم الربانية وذواتهم الوثنانية الروحانية
وجملة كان واسمها وخبرها خبرا مبتدأ

لم يحل للعين شئ بعد بعدهم واقلبه من ان تذكر ما انسا

لم يحل اصله يحلو بالواو فحذفت الحجاز مرقيا لحد الشئ يحلو حلاوة
فهو حلو والوثنى حلو وحلا في الشئ اذ ذلك واستحليته بآية
حلوا كذا في المصباح وقوله للعين اي عين بصرى وعين بصيرة وقوله
شئ فاعل يحلو اي شئ حسي وشئ معنوي من جميع الكائنات وقوله
بعد بعدهم بضم الباء الموحدة وكسر الميم للوزن اي بعد تباعد الوجه
عني فالضمير للوجه في البيت قبله وقوله والقلب اي قلبي وقوله
مذ بضم الميم وسكون الذا الميم اي من حين وقوله انش اي علم وحس
يقال انش الشئ ابصره كأنه يعني بعد الهزة تانبس فيها علم وحس
به وانش الصوت سمعه كذا في القاموس وفي التنزيل اني انشيت
نارا قارا لبيضا وي ابصر بها ابصارا لا شبهة فيه وقيل انش
ابصارا ما يونس به وقوله التذكاري بالنصب مفعول انش وهو التذكرو
وزوا اللفظة عن القلب وفيه تشبيه بنار موسى عليه السلام وقوله
ما انسا بالفاء بطلان وما نافية وانش فعل ماض يقال انش به مثلثة
النون والوثنى بالضم صند لو حشم كذا في القاموس والمعنى ان
قلبي من حين انش نار التذكاري لا يتحضر لم يقبله قرار وودنا انش

بشر من اذ غيار

يا حبة فارقتها النفس كرهة لو لو الناس بدار الخلدت اسما

يا حبة منادى منصوب تشبيه بالمضاف لودن الجملة بعده صفة له يكنى
بذلك عن حضرة المتجلي الحق قار سبحانه يا ايها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي واخلي جنتي لانه على
التحقيق لا نعيم الا به تعالى كما انه لا عذاب الا به تعالى والجنة وما
فيها والنار وما فيها اسباب منصوبة لذلك بلذات ثمر لشي منها
اصل وقوله فارقتها النفس اي نفس لونها قنيت في شهودها
واضحلت في التحقيق بوجودها وقوله مكرهة بصيغة اسم المفعول
حال من النفس لودن ذلك الفناء والوثنى محمول بطريق الغلبة والقهر
لسلطان الحقيقة المستولى على هم الرجال اذ لودبقاء للباطل اذ اظهر
الحق كما لودبقاء للظلمة الليل اذ اطلع الصباح واستطاع حيث لا
يجمع الحق والباطل قال تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا وقوله لو لو الناس اي التسلي من لوسوة بالكسر
والضم ما يتأسى به الحزين كذا في القاموس وقوله بدار الخلد اي جنة
النعيم التي من يدرها فهو مخلد فيها لودخرج منها ابدا وهي الجنة التي وعد
الله عباده المتقين والناس بها لودن اهلها موعودون بروية ربهم
وهم فيها قار تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله مت
اي ادركن الموت وهو الهدوء جاهلية وقوله اسما اي جزاؤها وغما
لغوات المطلوب واحتجاب وجه المحبوب ولنا من جملة موشح مطلع قولنا
دع جمال الوجه يظهر لا تغطي يا حبيبي طول ليلي فيك اسهر
زاد شوقي ونحيبي هكذا المحبوب يقهر بالجفا قلب الكئيب
كل شئ عقد جوهر حلية الحسن المهيبة وقال قدس سره
اشاهد معنى حسنكم فيلذني خضوعي ليكم في الهوى وتذلي
اشاهد فعل مضارع بمعنى الحان وروستقبال يقال شاهدته مشاهدا
مثل عاينته معاينة وزنا ومعنى كذا في المصباح وقوله معنى حسنكم
اي اثر حسنكم والمخطوب للوجه من حيث الظهور لودهن بالمظاهر

المتقدمة والحقن هو الجمال الحقيقي وهو حضرة (السماء الحسن) قال
تعالى والله (السماء الحسن) فادعوه بها اي اطلبوه باسمائه لوبانفسكم كما
قال الشيخ (الكبير قدس الله سره) قم به عليه بوبك عليه وقوله فيلذني
الفاء للتعقيب ويلذني بصير لذنا وقوله لي اي لجميعي ظاهره وباطني
وقوله خضوعي فاعل يلذني قال خضع له يخضع خضوعا ذل واستكان
فهو خاضع والخضوع قريب من الخشوع (الوان الخشوع اكثر ما يستعمل
في الصوت والبصر والخضوع في الوجود كذا في المصباح) وقوله
لديكم اي في حضرتكم وحضرتهم هي (لوكون كلها) والخطاب للوجه
المذكورين وقوله في الهوى اي المحبة الالهية وهي التي اوجبت الخضوع
بين يدي المحبوب الحقيقي ولذة ذلك الخضوع لوقاس بلذة وقوله
وتذللني بالعطف على خضوعي والتذلل زيادة الضعف والهوان
بين يدي اولى الوجوه الحسان وهي العباداة الخالصة لوجه الله تعالى مع

كل المؤمنين قال الشاعر
علمتني الذل حتى صرت آلفه • وما التذلل خلاق الباز والرسد •
واشتاق للمعنى الذي انتم • ولو لوكم ما شاقني ذكر منزلي
واشتاق اي يحركني الشوق وهو نزاع النفس وحركة الهوى وجمعه
اشواق كذا في القاموس وقوله للمعنى بالعين المعجمة اي المنزلة والمقام
يقال عني بالمكان اقام به كما في المصباح كني به عن النشأة الكونية لانه
اثر من اثار (السماء) الالهية فهي منزل من منازل تجلياتها الربانية
وقوله الذي وصف للمعنى وقوله انتم بضم الميم للوزن والخطاب
للوجه المذكورين وقوله به خبر انتم والجملة صلة الموصول وعمله الموصوف
صفة المعنى على معنى الذي انتم ظاهرون به لانه اثر اسمائكم الحسن
قال العفيف التلمساني قدس الله سره في مطلع ابيات له
منعتها الصفات والسماء • ان ترى دون برقع اسماء •
فقد اعتبر ذلك لوثر برقعاً ولم يعتبره منزلاً وهما سوار وقار الوعر •
هذا الوجود وان تعدد ظاهراً • وحياتكم ما فيه (الوان) انتم
وقوله ولو لوكم بضم الميم للوزن والخطاب للوجه المذكورين وقوله

ما شاقني ما نافية وشاقني ما جني قال في القاموس شاقني ما جني
كشوقني وقوله ذكر منزلي اي وطني اوصلي وهو علم الحق تعالى به في
المنزلة وفي (الوتر عن سيد البشر صلى الله عليه وآله) انه قال حب الوطن من
الايمان والوطن ثلاثة وطن العلم ووطن الوراثة والمشتهى ووطن
الكلام القديم وهو (الذكر الحكيم) قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر واننا له
لحافظون وقال تعالى اولم نعمكم ما يتذكر فيه من تذكروا جاءكم التذير
وهو الرسول العربي بالذكر العربي ظاهراً ورسول العقل بالولها
الموافق للنقل باطنا قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم

قله كم من ليلة قد قطعتها • بلذة عيش والرقيب بمنزل
ونقلي مدامى والجحيم نادى • واقداح افراح المحبة تنجلي
ونلت مرادى فوق ما كنت ارجى • فواطر بالوتم هذا ودام لي

فله الفاء للتفريع على ما قبله واللام للتعقيب نحو به ذكره في
القاموس وقوله كم هي خبرية معناها الكثير وقوله من ليلة من
زائدة والشارة باللييلة الى النشأة الكونية التي يظهر بها الوجود
الحق تعالى ظهوراً لبدن الروحاني اثر من اثار نور الشمس الحفاني
في مراتب المعاني المفصلة على الترتيب بالعلم الرباني وقوله قد قطعتها
اي تحققت بها حتى ذهبت فيها ادراج رباح الوقدار والتحقيق
في ظهور نور النوار وقوله بلذة عيش اي حياة ربانية في حضرة
قيوميه وقوله والرقيب وهو خاطراً لغيره لغيره لغيره بدعوى
النفس المتقلبة في الوطوار وقوله بمنزل اي مفارق لنا متباعد عنا
قال في المصباح فادون عن الحق بمنزل اي مجانب له وقوله ونقلي بضم
النون وفتحها قال في المصباح النقل ما ينقل به بالضم والفتح قال
في القاموس النقل ما ينقل به على الشراب وقد يضم اوضعه خطاً
وقوله مدامى المدام الخمر كالمدامة لانه ليس شراب يستطاع ادائه من
الوهي كذا في القاموس كناية عما يوجب الغيبة عن الكائنات من حيث
انها اغيار للمعجلى الحق الواحد القهار والو استغرق فيها بالكناية من

حيث انها ايات بينات لا ولى الا بصار وقوله والحبيب والمحبوب
الحقيقي وقوله منادى المنادى هو القديم قال في المصباح المتاد
القديم على الشراب وجمعه ندام بالكسر ونداء وندمان يعني بناجيني
في برى على شراب محبة وانا حيه وانا طامع في كرمه ورجيه وقوله
واقداح جمع قدح بالتحريك هو انية معروفة يكنى به عن النساء الكونية
الكاملة من العارفين المحققين المتمكنين من شراب العلوم والهيبة
والمقايين الربانية المسكرة للعقول الوضائية قال تعالى وسقام
رهم شرابا ظهورا ولنا من جملة ابيات قولنا

- هيكلي سامي سليم الشج • طاهرا اذيل نظيفا القدر
- واناى بالتجلى طافح • يتكفى بفتون المسبح
- ومن المنيع روي شرب • وبصدر صدرت تنشر
- لا درى العزى لو كان له • لمحبة من غير تلك السبح
- انا فى المذكر والمجاهل فى • الذكر والفكر وعقد السبح
- هو فى بيت هوى مغلق • وانا فى رفرف منفتح
- كلنا من تحلة واحدة • لكن العجوة غيرا لباح
- وجهنا الحق غسلا وسخا • لعزى عنه بمياه الوضاح
- وتركنا الكل للكل فلا • بالمدامات ولو بالمدح

وقوله افراح جمع فرح بالتحريك هو لذة القلب بنيل ما يشتهى
كذا فى المصباح وقوله المحبة هى المحبة الالهية وافراحها لذات القلب
بالمحبوب الحقيقي وقوله تجلى اى تعرض على الشاربين مجلوة وقوله
ونلت مرادى اى مقصودى وما مولى من وصال المحبوب الحقيقي وقوله
فوق ما كنت راجيا يقال رجوت رجوا على فقول املته ورجيته رجيته
لغة من باب رمى كذا فى المصباح فانه كان يرجوا القرب اليه تعالى
والشاهدة لجمال وجهه الحق الذى كل شئ هالك له ووجهه وكل من
عليها فان ويبقى وجه ربك ثم ترقى به الحال حتى انكشف له حجاب
النفوس وانجحت نقطة الغين وقرت العين بالعين وبدا لهم من الله
ما لم يكونوا يحسبون وقوله فواظوا بالفاء للتفريع على ما قبله وواظ

نذبة تقول وازيداه ولو تختص فى الذناء بالنذبة وتكون اسما وعجبا نحو
• وابل ايت وفوك الاوشب • كما نأذر عليه الزرنب
كذا فى القاموس وهى هنا للتعب من كثرة طربه والطرب بالتحريك
خفة تصيبه لشدة حزن او سرور والعامية تختص بالسرور وقوله
لو تم اى كمل وقوله هذا اى ما انا فيه الا ان من اتحاد الحقيقي بعد
الفناء الكلى فى وجوده الحق قال ابن العريف قدس الله روحه حتى
ينذهب ما لم يكن ويظهر من لم يزل وقوله ودام لى اى استمر فى
مشاهدتى ولم يذهب عني قال القايل

- منى ان تكن حقا تكن احسن المنى • والوفد عشنا بهان منار غدا

الحافى غزول ليس يعرف ما الهوى واين الشجى المستهام من الخلى

الحافى اى لا معنى قال فى الصحاح لحيت الرجل الحاء الحيا اذ المته
وقوله غزول بالرفع فاعل الحافى والغزول اللوم بالمبالغة فى
اللوم وتنكيره لتحقير شأنه حيث لوم وعنف على ما هو من شرف
الخصان من محبة الملك المتعان وهو جاهل بذلك لونه غير
سالك فى هذه المسالك ولنا من جملة ابيات

- وبلى من العاذل المضرور فى عندي • يظن باعنى عن العليا فى قص
- ونحن قوم عن الوغيار همنا • ترفعت لعزى الواسع مقدر
- وقوله ليس يعرف ما الهوى ما استفهامية اى لا يعرف اى هو الهوى
- والمحبة الالهية ولا يعرف الى اين توصل تلك المحبة الالهية ثم قال
- واين الشجى يتشد يد الباء التحية واين اسم استفهام مبتدأ والشجى
- خبره وقوله المستهام هو الذى سره الحب اى اذاب جسمه قال
- فى القاموس رجل سهرم الجسم ذاهبه فى الحب وقال فى الصحاح
- السهام بالفتح حرا السوم وقد سهرم الرجل على ما لم يسم فاعله اذا اصابه
- السوم والسهام بالضم الضم والتغير وقد سهرم وجهه بالفتح وسهرم
- ايضا بالضم يسهرم به هو ما فيه ما وقوله من الخلى اى الخالى الفكر من
- هموم المحبة والعشق وهذا مثل يقال فيه ويل للشجى من الخلى قال فى
- الصحاح الشجى الهم والحزن يقال سجاه يشجوه شجوا اذا حزبه وسجاه

يشجيه شجاء اذا اغصه تتول منها جميعا شجى بالكسر شجى شجاء ورجل
شجى اي حزين ويقال ويل للشجى من الخلق قال البرد ياء الخلق شدة
وباء الشجى مخففة وقد شدد في الشعر وانشد نام الخليلون عن ليل
الشجى شجاء شأن السادة سوى شأن المجبى فان جعلت الشجى فغيره
من شجاء الحزن فهو مشجو وشجى بالتشديد لو غير
قد روي من اهل قدرات حاسدي وغاب رقيق عند قرب مواعيل
قد عني الفاء للتعقيب ودعني فعل امر بمعنى اتركني وقوله من
اهوى اي مع الذي احبه والخطاب للعدول في البيت قبله وهو
الجاهل المنكر على اهل طريق الله تعالى لعدم معرفته بعلوم الودواق
واغتراره بعلوم العقول المودعة في الودواق وقوله قد روي
حاسدي الفاء للتعقيب ومات هلك من غيظه والحاسد الشيطان
الذي يعرف قدر علوم الذوق ويعلم الجراء العظيم على المحبة الالهية
والشوق فالمنكر جاهل بقدر العرفان والذي يعرف قدر ذلك
فيحمد عليه هو الشيطان والمؤمن العارف واقع بينهما وهو عندهما
في ذلة وهوان وباءه المستعان وعليه التكادون وقوله وغاب
رقيق اي ذهب عني خاطر الود غيار وانضح عندي سر السرار ونورا
او نوار وقوله عند قرب مواعيل اي اقترابه معنى على انكشاف
امره الحق لدى على ما هو عليه حين فناء في وجوده وتمتع به في شهوده
قد تقدم في صدر هذا الكتاب في عنوان بضم العين المرحلة وقد تكرر
وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه ويظهره كذا في المصباح الديوان
هو في الود جريدة الحاسب اي دفتره المجد لحسابه ثم اطلق على
الكتاب الجامع لكلام الواحد من الناس وحضر بالمنظوم منه عرفا
ذكر فاعل تقدم هذين البيتين الو في ذكرهما اللذين بصيغة التثنية
وصف للبيتين رواهما اي نقلهما الشيخ الامام العارف بالله تعالى
ابراهيم الجعبري نسبة الى قلعة جعبر عن الشيخ العارف المحقق شرف
الدين عمر ابن الفارض فاعلم هذا الديوان قدس الله سرهما لما حضر
الشيخ الجعبري وفاته اي وفاة الشيخ عمر ابن الفارض اي موته بمصر

في التاريخ الذي ذكرناه في اوائل هذا الشرح وشاهد اي الجعبري
حاله اي حال الشيخ عمر المذكور في المحبة الالهية وما فاته شيء من ذلك
لخصوره لديه وكان اقباله عليه ورأى اي الجعبري موته اي موت
الشيخ عمر المذكور في المحبة الالهية حياته اي حياة له ايديه من حضرة
ربه بصفة القيومية وهما اي البيتان هذان البيتان تشبه بيت
المتقدم ذكرهما في ديباجة هذا الديوان وهما قول الشيخ عمر قدس سره
عند موته وقد كشف له عن مقامه في الجنة وهو منتظر رؤية ربه لنهي اعظم
ان كان منزلي في الجحيم عندكم ما قد رايت فقد ضيعت ايامي
امنية ظفرت روعي بها زفنا واليوم احبها اخفا احلام
وسنشرح هذا البيت بعد هذا في ضمن التذييل الحاصل عليها
من كلام سبط الناظم الشيخ العارف على صاحب الكمال والتكامل قدس
الله سرهما وهو الذي جمع هذا الديوان الفارض ورتبه على هذا
الترتيب البديع مخريا فيه الضغط والصحى وكان التوقيع قال
وقد طالعت بعد ذلك اي بعد تمام هذا الجمع والطراب البصر السمع
في مجموع رقايق جمع رقيقة من رقايق الشئ يرق من باب ضرب خلاف
غلظ فهو رقيق وهي رقيقة ذكره في المصباح وهي لغوايد اللطيفة
والوبيات الشعرية الظرفية عند حال الودود اي الودود وهو
الودود من امر مصر شهاب الدين لقبه احمد اسم ابن الودود الكبير
المرحوم علوه الدين ازدور بالن اي المعجزة لقبه باللغة الفارسية
ومعناه بالعربية من بعد فان از جمع من ودور هو البعد رحمه الله
تعالى سلفه اي ابيه واجداه واسعداه في الدنيا والخرة باحسانه
تعالى اي انعامه واكرامه واسعفه اي الله تعالى يقال اسعفته بحاجته
اسعافا قضيتها له واسعفته اعنته على امره كذا في المصباح وكان ذلك
اي المطالعة المذكورة في العشر الاول من شهر ذي القعدة بفتح القاف
وكرها فان في المصباح ذوالقعدة بفتح القاف والكسرة لغة سنية
ثلاث وثلاثين وسبعائة من الهجرة النبوية قرأت فيه اي في ذلك المجموع
المذكور بعد قراءة البيتين المذكورين هنا اربعة ابيات اخرت في سنة

من اذبيات فسررت بالبناء للمفعول اي سرف الله تعالى بمعنى ادخل
تعالى السرور على قلبي بها اي باذبيات الستة المذكورة فانها اي هذه
اذبيات الستة من نفس بفتح الفاء الشيخ عمر ابن الفارض قدس سره
اي من جنس كلامه مناسبة ان تكون من جملة نظامه وقد اصبحت
اليها اي الى هذه اذبيات الستة قبلها وبعدها ابينا ناهج بيت
من الشعر قال ابو العلاء المعري

والحسن يظهر في شينين رونقه بيت من الشعر اذبيات من الشعر
مذيلة بصيغة اسم المفعول اي تلك اذبيات المضافة اليها اي
مجمولة ذيل عليها اي على اذبيات الستة ففتح الله تعالى على تشديد
الياء التحتية بنظمها متعلق بفتح ذنها تناسب كلام الناظم قدس سره
سرف قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا محسك لها وما يحسك فلا
مرسل له من بعد بركة نفسه بفتح الفاء اي نفس الشيخ عمر المذكور قدس
سرره وهي اي اذبيات المفتوح عليه بها هذه اذبيات اذبيات اذبيات
بيتا قبل الستة اذبيات والسبعة اذبيات بعدها فجاءت قصيدة
قائمة خمسة وعشرين بيتا ستة منها نظم الشيخ عمر ابن الفارض وتسعة
عشر نظم بسطه الشيخ على المذكور قدس سره تعالى مرهما وجعل في اعلاه
منازل الفردوس مفرها جميعها اي ابيات اذبيات صاحب الدربان
كما ذكرنا واذبيات الشيخ صاحب الديوان قدس سره وسطها اي
وسط اذبيات المذيلة عليها فان في المصباح الوسط بالتحريك ما تاء
اطرافه وقد مراد به ما يكتسب من جوانبه ولو من غير تساو فنتا
ضربت وسط راسه وجلست في وسط الدار قالوا والسكون فيه
لغة واما وسط بالسكون فهو بمعنى بين نحو جلست وسطا لقوم اي
بينهم والمناسب هنا ان يكون بالتحريك وقد كتبت اولها اي
اذبيات الشيخ عمر قدس سره بالوهم من الممداد لتكون ابيات من بقية
اذبيات واظهر المطالع لها وهي اي جملة اذبيات جميعها هذه اذبيات
ومظلمها قوله قدس سره سره

نشرت في موكب العشاق اعلام وكان قبلي بلى في الحب اعلامي

نشرت

نشرت يقال نشرت الثوب نشر خلاف طويته فانتشر كذا في المصباح
وقوله في موكب يقال وكب يكب وكوبا وكبانا شئ في درجا ومنه
الموكب للجماعة ركبان او مشاة او ركاب اوبل للزينة واوكب نزمهم
كذا في القاموس وقوله العشاق اي اهل المحبة الوهية وهم العارفون
بربهم المحققون وقوله اعلامي جمع علم بالتحريك وهو الراية وما
يعقد على الرمح وجمعه اعلام كسب واسباب كناية عن التقدم على
الكاملين من اهل زمانه يشير به الى مقام الشيخ عمر بطريق الكلام على
لسانه لكونه بمنزلة ترجمانه وقوله وكان قبلي اي قبل زمانه وهو
زمن السلف الصالحين من اولياء المقربين اهل المعرفة واليقين
وقوله بلى بضم الباء الموحدة فعل ماض مبني للمفعول وقوله في الحب
بالضم اي المحبة الوهية وقوله اعلامي جمع علم بالتحريك وهو سيد
القوم قال في القاموس العلم محركة الجبل الطويل وجمعه اعلام
والراية وما يعقد على الرمح وسيد القوم وجمعه اعلام فالاعلام اهل
الرايات والاعلام الثاني السادات والمعاني ان اولاد المحبة
الوهية كان في شياخي وصاداتي من قبلي وانا اقتفيت اثرهم واقتديت
بهم واولاد من الله تعالى لعباده يكون بالخير والشر للنعمة والضر
قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون يعني نحن سوانا
وقال تعالى ونبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون وقال سبحانه
عليه السلام ذلك من فضل ربي ليبلوني الاشكر ام اكفر في الحديث
اشد الناس بلاء الونبلاء ثم الو مثل فالو مثل ولنا في مثل ذلك قولنا من ابي
بلاد الونبلاء هو البلاء وقد هانت عنه اولاد
وذلك كان في الدنيا وفما به للناس ذم او ثناء
ومن يكس عليه الصبر يعظم به عند ربه له الخزاء
واما الدين فاحذر من بلاء يصيبك فيه ذاك هو الشقاء
ومن الونبلاء عصموا وعنه شعار الصالحين الوتقاء
ومن يصبر عليه اصر عمدا على العصيان واتزاد العناء
وسرت فيه ولم ابرح بدولته حتى وجدت ملوك العشاق خدامي

والعامل فيه جهلت وقوله اعز اخلائي جمع خليل وهو الصديق يعني لهم
الغزة عندي من جميع اهل خلتي اي صداقتي وقوله والراي معطوف على
اخلائي كانه جمع لزوم اي ملازم قال في الصحاح لزمت الشيء الزم لزوما
ولزمت به ولو زمت والالزام الملازم اي اصحابي الملازمين لي ومنه
قوله تعالى فوفى بكون لزاما اي ملازما لا يفارق وقوله قضيت اي
اذهبت وامضيت قال في الصحاح قضى بمعنى فرغ تقول قضيت
حاجتي وبمعنى اوفيتها ومنه وقضينا اليه ذلك الامر اي اوفينا اليه
وقوله فيه اي في ذلك الحب المذكور وقوله الى حين انقضا بالتصريح
لضرورة الوزن وقوله اجلي اي موثق وقوله شهرى مفعول قضيت
وقوله ودهرى اي زما في الذي انا فيه وقوله وساعاتي جمع ساعة
وهي الوقت من ليل او نهار والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت
وان قل والجمع ساعات وساعات كذا في المصباح وقوله واعوامي جمع
عام وهو الحول والسنه على معنى انه قطع اوقاته كلها في هذا الحب
المذكور الى ان انقضى اجله وهذا مما يؤيد ان صاحب هذا الكلام قاله
على لسان الشيخ عمر قدس الله سرهما فان قوله الى حين انقضا اجلي لا يتألف
ان يكون من كلامه نفسه ولو من كلام الناظم لونه حين القول كان حيا
ظن العذول بان العذل يوقفني • نام العذول وشوقي زائد نامي
ظن العذول اي اللاديم الذي يلومني على المحبة وقوله بان العذل
اي اللوم الصادر منه في وقوله يوقفني عن السير في طريق المحبة
الاحسية فلا اسلك فيه الى منتهاه وانقطع عن طلب المحبوب بسبب
لومه لي وتعنيفه على المحبة وقوله نام العذول اي غفل ولم ينتبه لحوالي
وقوله وشوقي اي نزوع قلبي في كل وقت الى الحب وقوله زائد اي
كثير وقوله نامي من غي الشئ يعني من باب رمي غماء بالفتح والمذكر
قال ابو حنيفة زعم بعض الناس ان ينموا من باب فداغة كذا في
المصباح يعني ان شوقه الى اوجبة المذكورين لو يزال في زياده ويدرؤه في اعاده
ان عام انسان عيني في مدامه • فقامد باحسان وانعام
ان شريطة وقوله عام يقال عام في المار عموما من باب قال فهو عام كذا

في المصباح والعموم السباحة وقوله انسان عيني انسان العين
حدتها والجمع اناسي كذا في المصباح وقار في القاموس الانسان
المثال يرى في سواد العين وقوله في مدامه متعلق بعام وقوله فقد
الفاء في جواب الشرط وقوله ام دفل ما ضمني للمفعول من اومداد
وهو اذ غانة او في الشمر دنة وفي الخير امد دنة كذا في القاموس وقوله
باحسان متعلق بامد وقوله وانعام بكسر الهمزة مصدر نفع عليه انعاما
من النعمة وانعام معطوف على الاحسان فان البكاء من خشية
الله تعالى كالبكاء من محبة مقام جليل واحسان جليل وانعام جميل
ياسابقا عيسى احبابي عيسى مهلا وسررويدا فقلبي بين انعام
سلكت كل مقام في محبتكم وما تركت مقاما قط قد ارك
وكنت احب الي قد وصلت الى اعدا واغلا مقام بين اقوامي
حتى بدل لي مقام لم يكن اربى ولم يمر بانكاري واهامي
ياسابقا نادى شبيهه بالمضاف منصوب منون من ساق الماشية متوقفا
وسياقة وسياقا واستاقها فهو ساق وسواق كذا في القاموس وهو
الذي يحث الماشية على المشي من وراءها والعايد من قدامها وهو
كناية هنا عن الحق تعالى كما قال والله من وراءهم محيط وقوله عيسى
مفعول السابق والعيسى بالكسر اوبل لبيض يخالط بياضها شقرة كناية
عن النشأة الانسانية الحاملة لومانة التكليف من قوله تعالى وحملها
الانسان وقوله احبابي جمع حبيب وهو المتجلى الحق وانما جمع لكثرة
تجلياته واختلافاتها ولهذا ذكر الاسم الجامع لجميع الاسماء في قوله تعالى
والله من وراءهم محيط فهو ظاهرهم بطريق الاستعارة عليهم وهم
عيسى حاملون لظهوره وتجلياته كما انهم حاملون تكليفه واحكامه فهو
سابق لهم باعتبار قبول عيسى عليهم ووصية الغيبية عنهم وهو احبابهم باعتبار
تجلياته لهم واختلاف ظهوراته وكثرة شؤونه بهم وقوله عيسى هو فعل
ماض جامد غير متصرف وهو من افعال المقاربة وفيه ترجع وطبع كذا في
المصباح وقوله مهلا اي ان تهمل مهلا كما تقول عيسى زيدا ان يخرج فزيد
فاعل عيسى وان يخرج مفعوله وهو بمعنى الخروج وان خبره لا يكون اسما

لا يقال عسى زيد منطلقا واما قولهم عسى لغويا بؤسا فشا ذنا روض
 بؤسا موضع الخبر قد يأتي في الومثال ما لا يأتي في غيرها كذا في
 الصحاح ومهاد بالتحريك هو التؤدة وقال في القاموس المهمل ويحرك
 والمهمل بالضم الكنية والرفق والمعنى في ذلك طلب الرفق والتأني
 في السير وقوله وسرفعل امر من السير وقوله رويدا قال في القاموس
 امش على رويدا بالضم اي مهمل وتصغيره رويد ورويد مهمل ورويد
 عمرا مهمل وانما تدخله الكاف اذا كان بمعنى فعل وهي اربعة اسم فعل
 رويدا عمرا مهمل وصفة ساروا سيرارويدا وحال سارا القوم
 رويدا اتصل بالمعرفة وصار حال لها ومصدر رويدا ورويدا بوزن
 وهما صفة لمصدر محذوف تقديره وسر سيرا رويدا وقوله فقلبي
 القاء للتعقيب وقوله بين انعام بفتح الهزة جمع نعم بالتحريك جمع
 لواحده من لفظه واكثر ما يقع على اوبل قال ابو عبيد النعم الجمال
 فقط ويؤنث ويذكر وجمعه نعمان مثل تحمل وحمالون وانعام ايضا
 وقيل النعم اوبل خاصة ورونعام ذوات الخف والظلف وهي اوبل
 والبقر واليغتم كذا في المصباح والمعنى ان قلبي ساير بين اوبل المكاني
 به عن النساء الوفا نية الحاملة للتجليا الوهية وهذا غاية
 ادراكه ولو يقدر ان يتجاوزها الى حضرة المجلي الحق لغناء حقيقة
 في ذلك الوجود الحق وقوله سلكت كل مقام اي موضع اقامة روحانية
 في حضرة ربانية وقوله في محبتكم الخطاب للوجه المذكورين وقوله
 وما تركت اي اهلكت وقوله مقاما من مقامات القرب اليه تعالى وقوله
 قط بفتح القاف وضم الطاء المهمل مشددة يقال ما فعلت ذلك قط
 اي في الزمان الماضي كذا في المصباح وقوله قد امني بضم القاف وتشد
 الدال المهمل مفتوحة قال في المصباح قد امني خلافا ورأي وهي مؤنثة
 يقال هي قد امني وقوله وكنت احب اي اظن وقوله اني قد وصلت الى
 اعلا بالعين المهمل من العلو وهو الرفعة وقوله واغلا بالعين المعجمة
 من غلا في الدين غلوا من باب قعد جاوز الحد وغالي في امره بالغ وغلا
 السر يغلو ارتفع وكل شيء زاد وارتفع فقد غلا كما في المصباح وقوله

مقام

مقام اي منزلة ومرتبة عالية وقوله بين اقوام اي عشيرتي واصحابي
 من اهل طريق الله تعالى وقوله حتى بداي ظهر وانكشف وقوله لي
 متعلق ببداي وقوله لم يكن اربى اي مقصودي وقوله ولم يجرى ذلك
 المقام وقوله بافكارى جمع فكر وقوله واوهامى جمع وهم يعنى لم
 اكن اظن ان ذلك يعرض على لونه مقام كوفي من مقامات العامة وهو
 مقام الجواز او جزوى بان تراءت له الجنة وما اعد الله تعالى له فيها من
 النعيم المقيم وكان ذلك في وقت احتضاره قبل موته قدس الله سره
 كما ورد ما معناه لو يموت احدكم حتى يعرض عليه مقامه في الجنة وقد
 سبقت قصة ذلك له مع الشيخ ابراهيم الجعفي في ديباجة هذا الدين
 وشرحنا هناك ولم نشرح الستين من قول الشيخ غراي الفارض
 قدس الله سره وذلك قوله مع زيادة او ربعة على الستين السابقين
 فالجملة ستة والذى انشده منها في واقعة هاهنا البستان الاولون
ان كان منزلي في الجنة عندكم ما قد رايت فقد ضعت ايامي
امية ظفرت روي بفازنا واليوم احسبها اصفا احلام
 ان كان منزلي اي رتبتي ومقداري قال في المصباح المنزلة موضع
 النزول وجمعها منازل وهي ايضا المكاة وقوله في الحب اي المحبة
 الالهية وقوله عندكم بضم الميم للوزن اي في حضرتكم فان لسان المحبة
 يقتضي اكثر من ذلك دون عرض المحب رؤية المحبوب لا غير فلو كان
 له عرض في شيء غير الرؤية لم يكن محبا لوان القلب لا يسع شيئين فاذا
 تعبر بالحب الالهى لم يتقيد وسعة لغيره اصلا قال الشاعر
 . نقص او تشربش او تقيا . فان تزداد عندي قط حبا .
 . تملك بعض حبك كل قلبي . فان رمت الزيادة هات قلبي .
 وقال تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين وقوله ما قد رايت يعنى من
 المقام الكوفي وهو زخارف الكائنات او جزويه كما ورد في الحديث
 قال صلى الله عليه وسلم ان من امتي من يدخل الجنة بالسلاسل يعنى اذا
 كانت القامة والمحبون الوهيون ينتظرون رؤية محبوبهم لوان ذلك
 عرضهم في الدنيا فاذا ما تولى على ذلك يحترق المرء على ما عليه فلا يطلب

روايات

ولو يرغبون ولو يقصدون الا رؤية الحق تعالى فاذا قيل لهم ادخلوا
الجنة استمعوا من ذلك حتى تأتي الملائكة لهم بالسلاسل فقد خلمهم بها
قهر اعزهم قال ابو يزيد البسطامي قدس الله سره ما الجنة لو كانت خفاشة
تلهو بها اولاد طفال واما الرجال فلا يلهمهم ذلك دون محبوبهم
وقالت رابعة العدوية قدس الله سرها وهي امرأة ما عبدتك رغبة في
خنتك ولو خوفا من نارك ولكن محبة في وجهك الكريم وقوله فقد
ضيعت ايامي اى جعلت ايامي الماضية في المجاهدات والعبادات اضياعة
لو فائدة فيها حيث لم يحصل بسببها غرضي ولو تم مقصودي وقوله
امنية تقديري هي امنية بمعنى ايامي التي مضت لي في الدنيا من حين دخولي
في طريق السلوك الى الله تعالى بالمجاهدات الشرعية والحوال المرضية
هي امنية لي واحدة روماني يقال تمنيت كذا ما خوذ من المنا وهو القدر
دون صاحبه بقدر حصوله وقوله ظفرت يقال ظفرت ظفرا من باب تعب
واصله الفوز والفلاح وظفرت بالضالة اذا وجدت لها كذا في المصباح وقوله
روحي فاعل ظفرت وذلك بعد موت النفس دون هذه الكائنات والعلوم
الربانية والادب والخلق المجريه لو تحصلت لولا رواح الومرية لا للنفوس
البشرية ولا للعقول والادب وهام الفكرية وقوله بها اى تلك الامنية
وقوله زمانا اى مدة من الزمان وقوله واليوم اى في هذا الوقت الذي
ظهر لي فيه ما ظهر من الزخارف الكونية والشهوات النفسانية كما قال
تعالى وفيها ما تشتهى الانفس وتلذذ العين وذلك مطلوب اصحاب
النفوس البشرية من عامة المؤمنين وقوله احسبها اى ظننها يعني تلك
الامنية المذكورة وقوله اضغاث احلام ضغث الشيء ضغثا من باب
نفع حمضه ومنه الضغث وهو قبضة خيش مختلط رطبها بيا بسرها
ويقال ملئ الكف من قضبان او خيش او شماريج وفي التنزيل وخذ
بيدك ضغثا فاضرب به ولو تحنت قيل كان حزمة من اسل فيها مائة عود
وهو قضبان دقاق لو ورق لها يعمل منه الحصر يقال انه خلف ان عافاه
الله ليجلد بها مائة جلدة فخص الله له في ذلك تحلة ليمينه ورفقا بها
لانها لم تقصد معصية والوصول الى الضغث ان يكون له قضبان

بجمعها اصل واحد ثم كثرت حتى استعمل فيما يجمع واصفات احلام
احلام منامات واحدها ضغث حلم من ذلك لانه يشبه الرؤيا
الصادقة وليس بها كذا في المصباح والمعنى في ذلك انني اكون لما
ظهر لي خلاف مقصودي وما كنت اؤمله ظننت ان جميع ما تقدم لي في
ايامى الماضية رؤيا منام وخيالات فاسدة لانه ورد في التراث
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقد ورد عن الشيخ عمر قدس الله سره انه
بعد ذلك بتسم مسرورا بنيل مراده وبلوغه مقام اسعاده وان الحق
تعالى سمح له بالرؤية اللاتئة بمقامه على حسب مقصوده ومرامه وما
مات الا على حصول الرومانى ونيل الفراح والتهانى ولكن الدول
شأن المحبوب والاختيار منه لمحبة كان هو المطلوب فلما تحقق صدق
الطلب غلب عليه رفع الحجاب باغلب وبقية الوبيات الاربعة في قوله
وان يكن فرط وحدى في محبتكم انما فقد كثرت في الحب انما
وان يكن فرط بسكون الرأى كثرة قار في القاموس الفرط بسكون
الرأى لاسم من الافراط وقوله وحدى اى شوقى وهيامى وولوجى
وقوله في محبتكم الخطاب للوحدة وهم انواع التجليات الالهية بالصفاء
والوسماء الربانية بجميع الوثارات الكونية وقوله انما اى ذنباً من الذنوب
وقوله فقد كثرت في المحبة اى في المحبة وقوله انما اى فاعل كثرت اى
ذنوبى يعنى يلزم من كون كثرة الاشواق في المحبة ذنباً كثرة ذنوب
المشتاق والذنوب مقتضيات التقصير والعصيان فيلزم من ذلك
كثرة ذنوب المحب وان تكون ذنوبه على مقدار محبته واشواقه
ومحبته واشواقه كثرة فذنوبه كثيرة

ولو علمت بان الحب اخره هذا الحام لما خالفت لوامى
ولو علمت بان الحب اى المحبة الالهية والعشق الربانى وقوله اخره اى انتهى
امره بالمحب العاشق وقوله هذا الحام بكسر الحاء المهملة الموت قال في
القاموس الحام ككتاب قضاء الموت وقدره واشكاله لانه قال ذلك
في وقت احتضاره والمعنى لو كنت اعلم بان المحبة ذنب وان اخرها هذا الموت
وانا مصر على الذنب وقوله لما خالفت لوامى جمع لويم وهو العذول الذى

يعنف المحب على محبة وهذا جواب لوي معنى لما كنت اختلفوا ذني ولوامي
وكنيت اطيعهم في كل ما قالوا وان ترك المحبة ولكن ما علمت ذلك حتى ظهر لي
ما ظهر مما لم يكن في حسابي

او دعت قلبي الى من ليس يحفظه ابصرته خلفي وما طالعت قدامي
لقد رما في سهم من لواخطه اصمى فزادى فواسوقي الى الرامي

او دعت من الوديعه فان في المصباح الوديعه فضيلة بمعنى منوعة
واودعت زيدا ما لود فغته اليه ليكون عنده وديعه واشتقاقها من
الدرعة وهي الراحة واستودعته ما لود فغته له وديعه يحفظه ايضا
وقوله قلبي اي مجموع عقلي وروحي ونفسي وقوله الى من ليس يحفظه
اي حفظ عناية وهداية وهو محبوبه الحقيقي وهو الذي كني عنه بصيغة الجمع
في البيت السابق يعني حينئذ حيث ظهر لي ما ظهر وادفان من اسمائه
تعالى الحفيظ فهو يحفظ القلب غيره من جميع الودعان وذكر دون الكلام
كلمه مرتب على اوله واوله قوله ان كان منزلة الى اخره وهو امر مشكوك
عنده ولهذا استعمل فيه ان دون اذا وقال احسب وقوله ابصرته خلفي
اي حينئذ اكون ايضا نظرت الى الامور الماخفيه التي خلف ظهري والكامل
من الناس لا ينظر الى خلف ظهري وانما ينظر الى بين يديه تعالى
واما من ادنى كتابه وراء ظهره فنوف يدعوا ثورا ويصلي سحيرا وقال
تعالى قيل ارجعوا وراكم قالتموا نورا وذكر في حق اهل الصلوة وقال
الشاعر ما فات مضى وما سياتي فابن قتيبة واغتنم الفرصة بين العامين
وقالوا الصوفي ابن قتيبة يعني لا ينظر الى ما مضى ولا الى ما سياتي وانما
نظره دائما الى الحال الذي هو فيه لانه الكاشف عن الوجود الحق وقوله
وما طالعت اي ما نظرت نظرا دائما وقوله قدامي اي امامي وهو وقته
الحاضر فيه قال تعالى قل انظر واما ذا في السموات والارض وقار تعالى وفي
انفسكم فلا تبصرون ونفسه بين يديه وكان رجل من اقربائنا يقر علينا
كتاب شجون المشجون وفنون المفتون للشيخ الامام الكامل محي الدين ابن
العربي قدس سره فوصل الى محل فزاد في تلك الليلة حضرة الشيخ قدس
سرهم فقال له اكتب في هذا المحل زجرة انظر الى نفسك التي بين جنبيك

قبل

قبل ان تفهم بين يديك ثم قال له مضى وقت الكتابة فاستيقظ
الرجل وجاء فاجبرني بذلك فكتبته على هامش نسختي من غير ان الختم
بالكتاب المذكور لو عراض الشيخ ابو بكر قدس سره عن ذلك وهو ما نحن
فيه هنا وقوله لقد رما في اي ذلك المحبوب المذكور وقوله سهم من
لواخطه اي عيونه افراد السهم وجمع العيون لان عيونه كثيرة حيث له
ظهور بكل شيء على حسب كثرة اسمائه وصفاته واختلافها في الودعان وما
السهم الواحد فهو حقيقة الوجود به الواحدية الودعية وقد ظهر له
سهم منها اي ظهور واحد في نشأة النفسانية وهو نصيبه كما قال قدس
سرهم في غمريته على نفسه فليكن من ضاع عمره وليس له منها نصيب
ولو سهم وقوله اصمى اي قتل قال في المصباح صمى الصيد يصمى صميا من باب
رحم مات وانت تراه ويتعدى بالالف فيقال اصميت اذا قتلت بين يديك
وانت تراه وقوله فزادى فواسوقي وفيه تشبيه قلبه بالصيد الذي يرمى
الصايد بالسهم فيقتله وقوله فواسوقي الفاء للتفريع والالتجى من
كثرة شوقه وقوله الى الرامي اي الذي رماه بسهم من لواخطه كما ذكرنا
والرامي هنا بالالف واللام للمعنى المذكور وهو المذكور بقوله في اول
البيت لقد رما في فيكون غير الرامي الذي في البيت بعده لان اللف واللام
فيه للمجنس اوله استغراق اي كل رامي وان كان ذلك الرامي المعهود
هو كل رامي ايضا لكن اختلاف اللفظين ولو بالو عتبار المجرد كاف في
عدم الابطال في القوافي ثم قال الذي ذيل على هذه الودع الستة مما يناسبها
آها على نظرة منها اسرها فان اقصى مرامي رؤية الرامي
اهل بالنصب والتوين كلمة تحزن وتوجع وقوله على نظرة منه اي من
ذلك المحبوب الحقيقي وقوله اسر بالياء للمفعول اي يحصل لي السر وقوله
بها اي بتلك النظرة بالقلب او بالبصر وهو امر ممكن في الدنيا محقق
في الاخرة لورود النصوص الشرعية وقوله فان اقضى اي بعد وقوله
مرامي اي مقصودي ومطلوبي وقوله رؤية الرامي يعني الذي رمي
في قوله تعالى لنبيه عليه السلام وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاذا كان
افضل المخلوقات على الودعان ما رمى اذ رمى ولكن الله رمى فما بالك بغيره

من بقية المخلوقات ولهذا قلنا ان المعنى بهذا الرامي كل رامي فهو غير
الرامي الاول في البيت قبله فلا يطاق في القافية للاختلاف او اعتباري
بالخصوص والعموم .

ان اسعد الله روعي في محبة . وجسمها بين ارواح واجسام
وشاهدت واجتلت وجه الحبيب . اسنى واسعد رزاقى واقسام
ان اسعد الله روعي اى جعلها سعيدة وتزى شقاء ابد وقوله في محبة
اى محبة الله تعالى وقوله وجسمها بالنصب معطوف على روعي اى
جسم تلك الروح وقوله بين اى من بين وقوله ارواح واجسام لم يبعد
وانما اشفاها بحكم تقديره الوزنى وعلمه السابق الكاشف عن جميع المعلومات
الممكنة المعدومة فى امكانها وقوله وشاهدت اى روعي المذكورة وقوله
واجتلت اى كشفت لنفسها بحول ربها وقوته وقوله وجه الحبيب اى
المحبوب الحقيقي الظاهر فى كل شئ كما قال تعالى كل شئ هالِكٌ اذ وجهه
وقال تعالى اينما تولوا فثم وجه الله وقال تعالى كل من عليها فان يرسى
وجه ربك وقوله فما الفاء فى جواب الشرط وما تعجبية نحو ما احسن زيدا
والمعنى شئ حسن زيدا وقوله اسنى اى ارفع من السناء بالمد وهو
الرفعة واصنوا واصنوا من السنا بالقصر وهو الضو والنور وقوله
واسعد من السعادة ضد الشقاوة وقوله اسنى اى اسنى وقوله
واقسامى مفعول اسعد يعنى اذا حصل لى الكشف عن وجه الحبيب الظاهر
على كل شئ فافى فما ارفع واصنوا رزاقى المعنوية وهى العلوم والمعارف
والمحقيق الاوليه وما اسعد قسامى جمع قسم وهى الخطوط النفسانية
والمطالب الروحانية .

ها قد اظل زمان الوصل يا املى . فامنن وثبتت به قلبى واقدامى
وقد قدمت وما قدمت لى عملا . الوغرامى واشواقى واقدامى
ها حرف تنبيه وقوله قد اظل بالظاء المعجمة يقال اظل الشئ اظلا اذا
اقبل او قرب كذا فى المصباح وقوله زمان الوصل اى اللقاء والجماع
وهو وقت الموت والورثان الى دار البقا وقوله يا املى اى يا مقصودى
ومطلوبى خطاب للمحبوب الحقيقي وقوله فامنن من المنه وهى النعمة النافعة